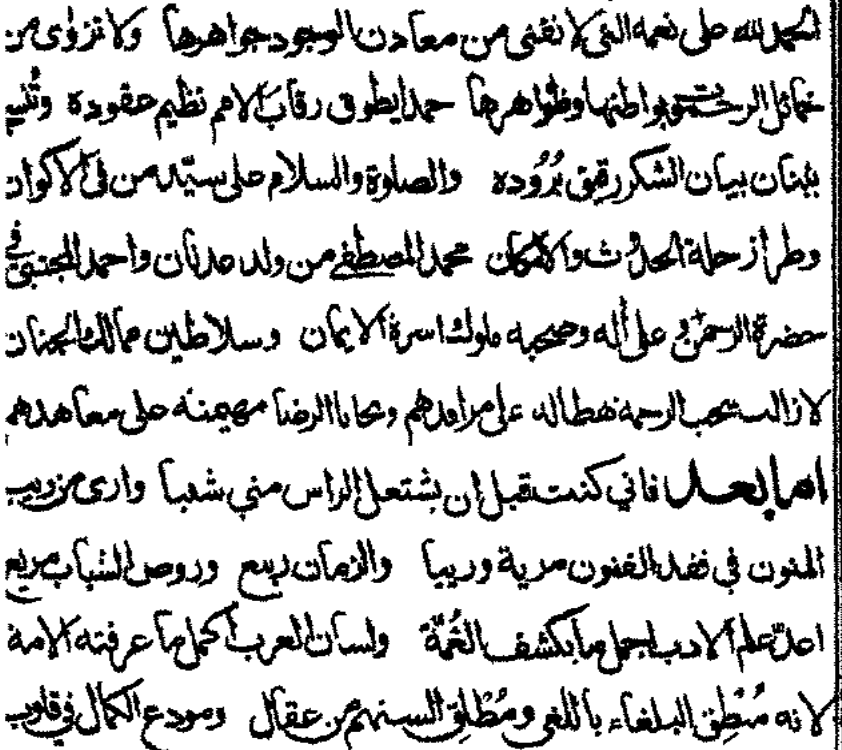
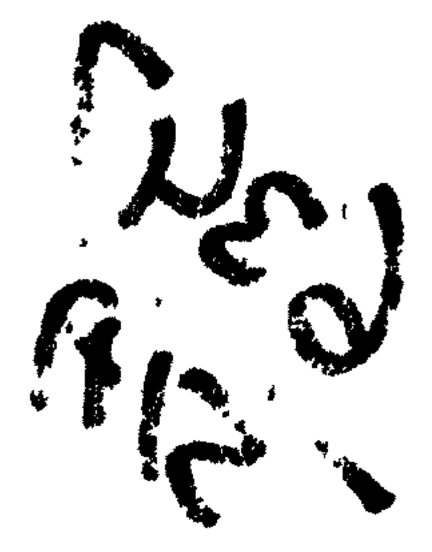

وما خلق الذكر والأنثى إن سعيكم لشتى
الحمد لله على ما أنعم به علينا وأحسن به إلينا بطبع كتاب جمع من كتب اللغة وغيرها لب الألباب يسمى
المبتكر في بيان ما يتعلق بالمؤنث والمذكر
وقد اهتم بطبعه المولوي محمد عبد المجيد خان ... ولد الرئيسة العلية تاج الهند ... شاهجهان بيگم
بالمطبع الشاهجهاني الواقع في بلدة بهوبال المحمية في ١٢٩٧




الحمد لله على نعمه التي لا تفنى من معادن الوجود جواهرها ولا تزوى من
خمائل الرحمة بواطنها وظواهرها حمدا يطوق رقاب الام نظيم عقوده وتنمم
ببنان بيان الشكر رقوم برُوده والصلوة والسلام على سيد من في الاكوان
وطراز حلة الحدوث والامكان محمد المصطفى من ولد عدنان واحمد المجتبى في
حضرة الرحمن وعلى آله وصحبه ملوك اسرة الايمان وسلاطين ممالك الجنان
لا زالت سحب الرحمة هطالة على مراقدهم وسحائب الرضا مهيمنة على معاهدهم
اما بعد فاني كنت قبل ان يشتعل الراس مني شيبا واري من ريب
المنون في فقد الفنون مرية وريبا والزمان ربيع وروض الشباب مريع
اعلم ان علم الادب اجل ما يكشف الغمة ولسان العرب اكمل ما عرفته الامة
لانه مُنطِق البلغاء باللغي ومُطلِق السنتهم من عقال ومودع الكمال في قلوب



الفحول من الرجال بصواب المقالة ويمن بحلته ممن فصيح الذكر والانثى والخالد
الكلمات التي ينبغي الفاظها عند الا استعمال العبارات فلم اقف لاحد من
الاجلاء انه يطمح باسال الكلام على ذلك المرام مستقصيا لوجوه الالفاظ العليا
الشاذة من الكرام ويمضي ما التفتوا اليه فذهبت عليه ابضا عنا كتب النساء
حتى يكاد ان لا يعرفه احد في هذا الزمان ولا تلفى له ذات في اي مكان فاذ
والحال هذه ان احرك شانا املي في افتنام شواردة واكلف مواملي باستخراج دررة
الكامنة من جميل فرائده واتى بكتاب سيحفظ وبغوص واجعل عمر ساعة حتى
تبلغ المدى ذاد نشفه من طبيح ما ينم على سر الزجاجة واهدي الى اهل بصيرة
ولجاجه على اني استغفر الله تعالى دهري هذا الذي كانت فيه مره غائب
الطباع وصمت عن ذلاله وقلالها اذان العلم ونغلت من جهالة الجهلاء
الاسماع خلا من المكارم والمعالي مغناه واصبح لا عجاوب اليوم الاصدائه لكبير
مع وفور اهواله ودروس رسوم العلم في اطلاله اهل بشرا واغرب كانسان
نشرا بان الزمان وان بخل عن العلم واهله وطوى كتبه عن حربه وسهله
اهديت هذه المقالة المحتوية على كل سلالة وحلالة التي سميتها المبتكر

في بيان ما يتعلق بالمؤنث والمذكر

الى من شرف قدرها
وترى شمسها وبدرها من عنت وجوه الاداب لكلامه وجعلت الندا ابت طوع
اقلامه فالنثرة من نثره والشعري من شعره والبلغاء له يعترفون و
الفصحاء من ثمار فضله يغترفون بحسرفم الاسماع منه ماء حياء يطيل عمر
المسرة ويحصل منه الماثر العلية بما هو للعيون قرة تدعى وللناس نار الطيب
وهو لاساس العلم اكرم باني حتى يكفل الثناء له من كل ناطق في الكون ثمرتان

[illegible] هذا [illegible] عن [illegible] الكامل [illegible]

[illegible] الاعمر الحوث [illegible]

[illegible] الكتاب [illegible]

[illegible]

[illegible] في هذا المقام [illegible] الخطاب [illegible]

الكرام واسه سبحانه وتعالى [illegible] الكريمة [illegible]

به اهل القلوب السليمة [illegible] القبول [illegible] الفضل [illegible]

الايام والليالي باحيا [illegible]

المقدمة في بيان المذكر والمؤنث

المؤنث ما فيه علامة التانيث لفظا حقيقة كامرأة وطلحة او حكما كزينب فحقرها فالحرف الزائد في المؤنث في حكم تاء التانيث ولهذا لا يظهر التاء في تصغير غير الثلاثي من المؤنثات او تقديرا كهند ودار والمذكر بخلافه اي اسم لم يوجد فيه علامة التانيث لا لفظا ولا تقديرا ثم اعلم ان الاصل في الاسم ان يكون مذكرا وذلك لانه ما من مذكر ولا مؤنث الا ويقع عليه اسم الشيء وشيء مذكر فلما كان التانيث فرعا عن التذكير ولكون التذكير هو الاصل استغنى المذكر عن علامة تدل على التذكير ولكون التانيث فرعا عن التذكير افتقر الى علامة تدل عليه وهي اما تاء ساكنة وتختص بالافعال نحو قامت او متحركة تبدل في الوقف هاء وتختص بالاسماء وما هي فيه اما مؤنث لفظا ومعنى كفاطمة او لفظا فقط كحمزة او ليس بمذكر ولا مؤنث حقيقة كخشبة او الف مقصورة او ممدودة

[illegible]

[illegible] الاشتقاق والف التكسير نحو [illegible]

[illegible] الالف [illegible] لا يحصصها علم العروض [illegible]

لفظا وتقديرا [illegible] علامات الالف ويستدل على كون التاء مقدرة [illegible] الا [illegible] رجوعها

في التصغير نحو هنيدة في هند [illegible] واما الزائدة على الثلاثي [illegible]

فيه ايضا [illegible] على الثلاثي [illegible] الاصل وقد ترجع التاء فيه ايضا

شاذا نحو قديديمة ووريئة ويستدل على تانيث ما لا علامة فيه ظاهرة من الاسماء

المؤنثة بعود ضمير المؤنث اليه نحو قوله تعالى النار وعدها الله الذين كفروا وقوله

حتى تضع الحرب اوزارها وقوله وان جنحوا للسلم فاجنح لها او بالاشارة اليه نحو هذه

جهنم وبثبوت التاء في التصغير نحو كتيفة لان التصغير يرد الاشياء الى اصولها قال

الدماميني وهذه العلامة تختص بالثلاثي قال الشاطبي وكذا الرباعي اذا صغر تصغير

الترخيم نحو عنيقة في عناق وذريعة في ذراع او في فعله نحو جرت العين او

في الحال نحو اكلت الكتف مشوية او في النعت والخبر نحو الكتف المشوية لذيذة

وبسقوطها في عدده من الثلاثة الى العشرة نحو ثلاث اذرع وعشر ارجل وبجمعه

على مثال خاص بالمؤنث كفواعل في الصفات كطوالق وحوائض او على مثال غالب

فيه وذلك فيما هو على وزن عناق وذراع وكراع ويمين فجمعها على افعل في

المؤنث وقد جاء في المذكر على افعل قليلا نحو مكان وامكن وجناح واجنح

وجنين واجنن وطحال واطحل ٭٭٭

فصل في ذكر تاء التانيث

وهي في الاسم اصل وما في الفعل فرعه لانه يلحق الفعل لتانيث الاسم في فاعله

واصل العلامة ان تلحق كلمة هي علامة لها فلهذا كانت التاء الاسمية كالزائدة
بتحملها الحركات وبانقلابها هاء في الوقف وقال الكوفيون الهاء اصل الها لمشابهة
مشابهة الهاء للالف وليس بشيء لان التاء في الوصل والهاء في الوقف والاصل
الوصل لا الوقف وقال جار الله الزمخشري الياء ايضا علامة التانيث في نحو ذه
قال الرضي الاولى ان يقال هذه الصيغة بكمالها موضوعة للتانيث كتاء وليس في
اسم الاشارة ما هو على حرف واحد واما الياء في تفعلين فالاولى انه اسم لا حرف
تانيث كما تقرر في باب الضمائر وتاء التانيث قد تدخل الحروف كربت اذا كان
المجرور بها مؤنثا

فقلت لها اصبت حصاة قلبي • وربت رمية من غير رامي

وقد جاء يا ما حاربت اسان حسن • ويجوز ان يريد بالانسان المؤنث
وتلحق ثم ايضا اذا عطفت بها قصة على قصة لا مفردا على مفرد ويقال لات المشابه
ليس ويقال لعلت في لعل واما تاء بنت واخت وهنت وكلتا وثنتان ومنت
فليست لمحض التانيث بل هي بدل من اللام في حال التانيث ولهذا سكن ما قبلها
وفي منتان كانه بدل من اللام لكون واحده وهو منة كشفة وتجيء التاء لاربعة
عشر معنى **احدها** الفرق بين المذكر والمؤنث وذلك اما في الصفة اي في
اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة غير افعل التفضيل وافعل الصفة
وفي المنسوب بالياء كضارب وضاربة ومنصور ومنصورة وحسن وحسنة
بصري وبصرية وهو القياس في هذه الانواع الاربعة واما نحو ربعة وبفعة
اي معتدله وبالغة في المذكر والمؤنث فلكونهما في الاصل صفة النفس اي امرء
ربعه وبفعة واما في الاسم الجامد وهي اسماء مسموعة قليلة كرجل ورجلة

قال ابن عقيل في شرح التسهيل [illegible]

وامرء وامرأة وانسان وانسانة وغلام وغلامة واسد واسدة وحمار وحمارة وبرذون وبرذونة

الثاني لفصل الآحاد المخلوقة وآحاد المصادر من اجناسها كنخل ونخلة وتمر وتمرة وبط وبطة وغل وغلة ودر ودرة ففي قوله تعالى قالت نملة يجوز ان يكون النملة مذكرا والتاء للوحدة فيكون تاء قالت لتاء الوحدة في نملة لا لكونها مؤنثا حقيقيا والمصادر نحو ضرب وضربة واخراج واخراجة واستخراج واستخراجة وهو قياس في كل جنس من النوعين المذكورين اعني المخلوقة والمصادر والمراد بالجنس هنا ما يقع على القليل والكثير بلفظ الواحد وقد جاءت للفرق بين الآحاد المصنوعة واجناسها وهي اسماء محفوظة كسفين وسفينة ولبن ولبنة وجر وجرة وقلنس وقلنسوة وربما لحقت الجنس وفارقت الواحد وهو قليل نحو كمئة وفقعة للجنس وكمأ وفقع للواحد والفقع ضرب من الكمأة وقال بعضهم بل هو ايضا جار على القياس يعني المجرد جنس وذو التاء مفرد والاكثرون على الاول والجنس المميز واحده بالتاء يذكره الحجازيون ويؤنثه غيرهم وقد جاء الوجهان في القرآن الكريم قال تعالى نخل منقعر ونخل خاوية وقد يجيء ياء النسبة للوحدة ايضا كالتاء نحو اعرابي واعراب وفارسي وفارس وعربي وعرب ورومي وروم واكثر ما يجيء التاء للمعنيين المذكورين وهي فيهما عارضة غير لازمة ولذا قلب اللام همزة في نحو غزاءة وسقاءة وارتماءة واستقاءة وعباءة وصلاءة وعظاءة وباء في تغازيه بخلاف تاء فتحصل وهو بخلاف شقاوة وغزاية وسقاية وعلاوة وهراوة فان التاء في هذه الاسماء على التانيث اذ هي للتانيث اللفظي وهي باعتباره لازمة نحو غرفة وظلمة وان جاءت في بعضها غير لازمة كشقاوة وشقاء الا ان وضعها في جميع مثل هذه الاسماء

على اللزوم واما عدم القلب في عبا ية وصلاية وعظاية وقلنسوة وعرقوة
مع انها للوحدة وهي باعتبارها غير لازمة فشاذ ودليل كونها للوحدة قولك في
عباء وصلاء وعظاء وقلنس وعرق **الثالث** ان تجيء التاء الدالة على الجمع
فهي للفرق بين الواحد والجمع في غير اسماء الاجناس وذلك في الصفات التي لا
تستعمل موصوفاتها وهي على فاعل او فعول او صفة منسوبة بالياء او كائنة على
فعال كقولهم خرجت على الامير خارجة ونحو سابل وسابلة وشارب وشاربة و
ركوب وركوبة وحلوب وحلوبة وقتوب وقتوبة وبصري وبصرية ومروان
وسرو [illegible] وربربه وجمال وجمالة وبغال وبغالة وحمار وحمارة
والتاء في هذه كلها في الحقيقة للتأنيث كما في ضاربة وليس كما في كمأ وكمأة
وذلك لان ذا التاء في مثله صفة الجماعة تقديرا كأنه قيل جماعة جمالة فحذف
الموصوف لزوما للعلم به وقد جاء حلوبة للواحد وحلوب للجنس كتمرة وتمر
التاء للوحدة لا للتأنيث وقد قيل ان الركوب والركوبة بمعنى واحد وكذا الحلوب
والحلوبة فالتاء اذن للنقل الى الاسمية كما في الذبيحة والاكولة **الرابع**
ان تدخل لتوكيد الصفة التي على فعال او فاعل او مفعال او فعول كنسابة
وراوية ومطرابة وفروقة فهذه تفيد مبالغة في الوصف كما تفيدها
ياء النسب كما في نحو احمري ودواري وكان التاء في هذا القسم للتأنيث
والموصوف المحذوف جماعة اجزاء الشيء الواحد تجري جماعة من جنسه كما تقول
انت الرجل كل الرجل والتاء في هذه المثل على الانفصال وقد تدخل قياسا
على فُعَلة مفتوح العين بمعنى الفاعل وعلى فُعْلة ساكنها بمعنى المفعول نحو سُبَبَة وسُبْبَة
ولُعَنَة ولُعْنَة وهي في الوزنين لازمة **الخامس** ان تدخل على الجمع الاقصى كجوارنة

وقد وجهوا التأنيث في [illegible] المبالغة في وصف المذكر بانه اريد انه غاية في ذلك الوصف والغاية مؤنث قال ثعلب انهم ارادوا في المدح معنى داهية وفي الذم معنى بهيمة وذكره ايضا الفراء ١٢ [illegible]

رجل [illegible] اي شجاع [illegible] بالمذكر والتاء للتأنيث [illegible]

بيان في الاصل [illegible] يقال في الاصل [illegible] تعبيرات [illegible] ابن عقيل منه

وموازجة وكيالجة دلالة على ان واحدها معرب فيقال الهاء امارة العجمة
وذلك ان العجمي نقل الى العربي كما ان التانيث نقل عن التذكير وليست التاء
في هذا القسم على اللزوم بل يجوز الجوارب والموازج السادس ان تدخل ايضا
على الجمع الاقصى دلالة على ان واحده منسوب كالاشاعثة والمشاهدة في جمع
اشعثي ومشهدي وذلك انهم لما ارادوا ان يجمعوا المنسوب جمع التكسير وجب
حذف ياء النسب لان ياء النسب والجمع لا يجتمعان فلا يقال في النسبة الى
رجال رجالي بل رجلي فحذفت ياء النسب ثم جمع بالتاء فصارت التاء كالبدل من الياء
كما ابدلت من الياء في نحو فرازنة وجحاجحة كما سيجيء وانما ابدلت منها التاء
لان الياء كالتاء في كونهما للوحدة كتمرة ورومي وللمبالغة كعلامة ودواري ولكونهما
زائدتين لا لمعنى كظلمة وكرسي وقد يحذف ياء النسب اذا جمع الاسم جمع
السلامة بالواو والنون لكن لا وجوبا كما في جمع التكسير وانما يكون هذا في
اسم يكسر ثم يجمع على وزن الجمع الاقصى كالاشعرون والاعجمون في جمع اشعري
واعجمي والياء في مثل هذا المكسر لازمة لكونها بدلا من الياء ولو كان جمع
المعرب والمنسوب غير الاقصى لم يأت فيه بالتاء فلا يقال في جمع فارسي وعجمي
فرسة وعجمة بل فرس وعجم وكان اختصاص الاقصى بذلك ليرجع الاسم بسبب
التاء الى اصله من [illegible] السابع ان تدخل على الجمع الاقصى ايضا
عوضا عن الياء المحذوفة قبل الاخر كجحاجحة في جحاجيح وهو السيد على ما في الصحاح
والتاء والياء فيها [illegible] ولا يثبتان معا بل [illegible] فالتاء
[illegible] التاء [illegible] يجوز ان يكون عوضا عن الياء المحذوفة
وان تكون علامة [illegible] الثامن ان تدخل [illegible]

الجمع والجمع مؤنث في الحكم لانه بمعنى جماعة فاذا ظهر تانيثه كان اصرح في
كونه جمعا قال ابن عقيل في شرح الجزولي والتاكيد معنى الجمع والمراد بتاكيد معنى
الجمع من التانيث كحجارة وفحولة لانك تقول هي الحجار فتكون الحجار مؤنثا وان
لم تدخل التاء فدخلت التاء لتاكيد هذا المعنى الذي في الجمع من التانيث على هذا هي كالتاء
في راويه انتهى والتاء اما واجب الدخول وهو في بناءين افعلة كاغربة وفعلة
كغلمة او جائزه وهو في ثلاثة ابنية فعالة كحمالة وقد تلزم في هذا البناء كما
في حجارة وذكارة جمع ذكر وفعولة كصقورة وبعولة وخيوطة وقد تلزم
كعمومة وخؤولة والجمع الاقصى كصياقلة وملائكة ولا تلزم **التاسع**
دخولها لتاكيد معنى التانيث كما في ناقة ونعجة وارويه وهذه التاء لازمة
قيل وقد جاء لتاكيد التانيث في الصفة كعجوز وعجوزة فان عجوزا موضوع للمؤنث
والتاء فيه غير لازمة **العاشر** دخولها لا لمعنى من المعاني بل هو نابت لفظي
كما في غرفة وظلمة وعمامة وملحفة وهي لازمة **الحادي عشر** دخولها
عوضا عن فاء الفعل كما في عدة وزنة او عن لامه كما في كرة وظبة وثبة
وهي لازمة **الثاني عشر** دخولها عوضا عن ياء الاضافة وهو في باب
[illegible] ونحو **الثالث عشر** دخولها امارة للنقل من الوصفية الى الاسمية
ويدل على ذلك الوصف مما لما غلب صار الى الموصوف كالنطيحة والذبيحة
وهذه التاء اكثرها غير لازمة والاولى ان التاء في حلوبة وركوبة ورحولة و
كل فعولة بمعنى مفعولة هكذا الا انها لا تذكر مع الموصوف والبسه كما قد يذكر مع
فعول بمعنى فاعل نحو امراة شكور وصبور وكل ما لحقته هذه التاء المذكورة
في هذا القسم يستوي فيه المذكر والمؤنث **الرابع عشر** ان تكون التاء

عوضا عن الف التانيث كما في حبيرة تصغير حبارى قاله ابو عمرو وعند غيره
لا يبدل منها التاء بل يقال حبير وحصر المحقق الرضي ما يجيء له التاء في اربعة
عشر فاعتبر بعضهم القسم الرابع عشر في العدد الاجمالي ثم ترك التصريح في التفصيل
بعده قسما صحيحا فلم يقل الرابع عشر بل قال قال ابو عمرو الخ قال فخر الاسلام فيه
اشارة الى ان هذا القسم لم يثبته سوى ابي عمرو وان الجمهور على خلافه
فاعتباره في الاجمال لغرض الاستيفاء بجميع ما قيل في اقسام التاء مما علمه
وترك تصديره في التفصيل بلفظ الرابع عشر المشعر بكونه قسما ثابتا مع سبق
المعدود [illegible] انها اربعة عشر فتامل انتهى قال الزمخشري يجمع هذه الوجوه
انها للتانيث وشبه التانيث قال الخوارزمي يعني بشبه التانيث ما يكون فرعا
كالتانيث الا ترى ان التاء للمبالغة والمبالغة فرع على الاصل وكذلك اذا كانت التاء لتاكيد
التانيث لان التاكيد فرع المعنى وكذلك اذا كانت للتعويض فان التعويض
فرع على نفس الاسم انتهى قف الاصل في الصفات كما ذكر ان يفرق بين
مذكرها ومؤنثها بالتاء ويغلب في الصفات المختصة بالاناث الكائنة على
وزن فاعل ومفعل ان لا يلحقها التاء ان لم يقصد فيهما معنى الحدوث
كحائض وطالق وطامث ومرضع ومطفل وان قصد فيهما معنى الحدوث
فالتاء واجبة نحو حاضت فهي حائضة وطلقت فهي طالقة قال ابن عقيل
وقال البصريون ان قصد انها فعلت او تفعل اتت بالهاء والا فلا وجعل من
ذلك قوله تعالى يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت [illegible] وقد يلحقها
التاء وان لم يقصد الحدوث نحو مرضعة وحاملة وربما جاءت مجردة عن
التاء صفة مشتركة بين المذكر والمؤنث اذا لم يقصد الحدوث نحو جمل [illegible]

وناقة ضامر ورجل حاسر وامرأة حاسر في تجريد هذه الصفات اذا لم يقصد
الحدوث ثلاثة اقوال احدها قول الكوفية وهو ان التاء انما يؤتى بها للفرق بين
المذكر والمؤنث وانما يحتاج الى الفرق عند حصول الاشتراك وهذه العلة غير
مطردة في نحو ضامر وحاسر وتقتضي تجرد الصفات المختصة بالمؤنث اذا قصد
الحدوث ايضا بل تقتضي تجرد الفعل ايضا اذا لم يشترك نحو حاضت وطلقت اذ
العلة اصلها الاطراد وتقتضي ان لا يقال للامرأة مرضع وقد ثبت انه يقال
مرضعة ايضا بلا قصد الحدوث وقال سيبويه هو مؤول بنحو انسان حائض او
شيء حائض كما ان ربعة مؤولة بنفس ربعة وانما فهم على انه يلحق التاء
مع قصد الحدوث دليل على ان العلة شيء اخر غير هذا التأويل وقال الخليل
انما جردت عن التاء لتاديتها معنى النسب قال ابن الحاجب في شرح كلام
الخليل ما معناه ان اصل التاء في الاسماء ان تكون في الصفات فرقا بين المذكر
والمؤنث وانما يدخل على الصفات اذا جرت على افعالها فالصفات في لحاق
التاء بها فرع على الافعال تلحقها اذا لحقت الافعال نحو قامت فهي قائمة وضربت
فهي ضاربة فاذا قصد وافيها الحدوث كالفعل قالوا حاضت فهي حائضة
لان الصفة تجري كالفعل في الحدوث واذا قصدت الاطلاق لا الحدوث فليس بمعنى
الفعل بل هو بمعنى النسب وان كان على صورة الفاعل فهو اذن كلابن وتامر
فكما ان معناهما ذو لبن وذو تمر مطلقا لا بمعنى الحدوث اي لبني و تمري كذلك
معنى طالق وحائض ذات طلاق وحيض اي طلاقية وحيضية قال الرضي
غاية مرمى كلامهم ان اسم الفاعل لما لم يقصد به الحدوث لم يكن بمعنى
المعنى كالفعل الذي مبناه على الحدوث في احد الازمنة الثلاثة فلم اق نتزم دا

الفعل لعدم مشابهته له معنى وإن شابهه لفظا وهذا ينتقض عليهم بالصفة
المشبهة فانها للاطلاق دون الحدوث ولا تشابه الفعل لفظا ايضا فكانت
اجدر بالتجريد عن التاء وايضا فان الاسم المنسوب اليه الذي مثل حائض و
طالق بحمول عندهم عليه يؤنث مع انه على الاطلاق دون الحدوث فليس
له فعل الا من حيث المعنى والتأويل فان معنى بصري منسوب الى البصرة ومن
اين ظهر ان المنسوب الذي على وزن فاعل وليس باسم فاعل كلابن وتامر ونبال
وقواس اذا قصد به المؤنث لا تدخله التاء بل يقال امرأة ناشبة ونبالة
وكيف صار حكم نابل الذي هو من جملة الاسماء المنسوبة غير حكم ما فيه ياء
النسبة ظاهرة في الامتناع من تاء التأنيث وقوله تعالى عيشة راضية على
النسب عند الخليل مع دخول التاء وجعله للمبالغة كما في علامة خلاف
الظاهر وايضا ذهب ان نحو حائض وطامث من ابنية النسبة كما ان نحو
نابل وناشب منسوب اتفاقا لان معناهما نبلي ونشابي ولا فعل لهما حتى يقال
انهما اسما فاعل منه فكيف يجوز ان يكون منفطر ومرضع في نحو قوله تعالى
السماء منفطر وفلانة مرضع من باب النسبة ولم يثبت كون مفعل ومنفعل
من ابنية النسب المتفق عليها حتى نحملهما عليها كحملنا حائض على نحو نابل و
الاقرب في مثله ان يقال ان الاغلب في الفرق بين المذكر والمؤنث بالتاء هو
الفعل استقراء ثم حمل اسم الفاعل واسم المفعول عليه لمشابهتهما له لفظا
ومعنى كما تقرر في بابهما فلحقا التاء كما لحق الفعل ثم جاء مما هو على وزن الفاعل
ما يقصد به مرة الحدوث كالفعل ومرة الاطلاق وقصدوا الفرق بين المعنيين
فاثبتوا التاء للمؤنث ما قصدوا به الحدوث الذي هو معنى الفعل كما يؤنث

الفعل لمشابهته له معنى بخلاف ما قصد واقيه الاطلاق ليكون فرقا بين
المعنيين وأما الصفة المشبهة والاسم المنسوب بالياء فلم يقصد في شيء منهما مرة
الحدوث ومرة الاطلاق حتى يفرق بين المعنيين بالحاق التاء في المعنى
الاول والتجريد عنها في الثاني بل كانا ابدا للاطلاق فان قلت فالقياس اذن
تجريدهما عن التاء كتجريد الفاعل المقصود به الاطلاق قلت كان يجب ذلك
لو كان الحاق التاء بهما لمشابهتهما الفعل لكن الحاق التاء بهما لمشابهتهما لاسم
الفاعل واسم المفعول لا للفعل وعلة ذلك انهما اسمان فيهما معنى الصفة كاسمي
الفاعل والمفعول ولذلك جمعا جمع السلامة للمذكر كما في اسمي الفاعل والمفعول
قف ومما لا تلحقه التاء للتانيث غالبا مع كونه صفة ويستوي فيه المذكر و
المؤنث مِفْعَال كمعطار والثاني مِفْعَل كمحرب والثالث مِفْعِيل كمنطيق
ومكثير ومعطير وقد قالوا مسكينة والرابع فَعَّال كحصان وحكى سيبويه امرأة
جبان وجبانة وناقة دلاث والخامس فعول بمعنى فاعل وقد قالوا عدوة
الله والسادس فعول بمعنى مفعول كالركوب والقتوب والجزور ولكن كثيرا
ما تلحقها التاء علامة للنقل الى الاسمية لا للتانيث فيكون بعد لحاق التاء ايضا
صالحا للمذكر والمؤنث والسابع فعيل بمعنى مفعول الا ان يحذف موصوفه
نحو هذه قتيلة فلان وجريحته ولشبهه لفظا بفعيل بمعنى فاعل قد يحمل عليه
فيلحقه التاء مع ذكر الموصوف ايضا نحو امرأة قتيلة كما يحمل فعيل بمعنى فاعل عليه
فتحذف منه التاء نحو ملحفة جديد من جد يجد جدة عند البصرية وقال
الكوفية هو بمعنى مجدود من جده اي قطعه وقيل ان قوله تعالى ان رحمة الله
قريب منه وبناء فعيل بمعنى مفعول مع كثرته غير مقيس فقد يجيء بمعنى مُفْعَل

قليلا الا كالذكر والحكيم اي المحكوم ويجري وصفا على كثير كالجليس والحليف في تبعا للمذكور
التامن فسيل يجري وصفا على كامرأة شريب اي مشارب قاله الرضي وقال
ابن السكيت في الاصلاح والتبريزي في تهذيبه وابن قتيبة في ادب الكاتب
ما كان على **فعيل** نعتا للمؤنث وهو في تأويل مفعول كان بغير هاء نحو كف
خضيب وملحفة غسيل وربما جاءت بالهاء يذهب بها مذهب الاسماء
نحو النطيحة والذبيحة والفريسة واكيلة السبع وقالوا ملحفة جديد لانها في
تأويل مجدودة اي مقطوعة واذا لم يجز فيه مفعول فهو بالهاء نحو مريضة
وظريفة وكبيرة وصغيرة وجاءت اشياء شاذة فقالوا ريح خريق وناقة
سديس وكتيبة خصيف وان كان فعيل في تأويل فاعل كان مؤنثا بالهاء
نحو شريفة ورحيمة وكريمة واذا كان **فعول** على تأويل فاعل كان مؤنثا
بغير هاء نحو امرأة صبور وشكور وغدور وغفور وكنود وكفور الا حرفا نادرا
قالوا هي عدوة الله قال سيبويه شبهوا عدوة بصديقة وان كان في تأويل
مفعول جاء بالهاء نحو الحمولة والركوبة وما كان على **مفعيل** فهو بغير هاء
نحو امرأة معطير ومئشير من الاشر وفرس محضير وشذ حرف فقالوا امرأة
مسكينة شبهوها بفقيرة وما كان على **مفعال** فهو بغير هاء نحو امرأة
معطاء ومعطار ومجبال للعظيمة الخلق و**مفعل** كذلك نحو امرأة مكرم
وما كان على **مفعل** مما لا يوصف به المذكر فهو بغير هاء نحو مرضع وظبية
مشدن فاذا ارادوا الفعل قالوا مرضعة وما كان على **فاعل** مما لا يكون
وصفا للمذكر فهو بغير هاء نحو حائض وطالق وطامث فاذا ارادوا الفعل قالوا
طالقة وحاملة وقد جاءت اشياء على فاعل تكون للمذكر والمؤنث فلم يفرقوا

بينهما قالوا رجل ضامر وناقة ضامر ورجل عاشق وامرأة عاشق **وقيل**
يأتي فاعل وصفا للمؤنث بمعنيين فتثبت الهاء في احدهما دون الآخر فيقال امرأة
طاهر من الحيض وطاهرة من العيوب وحامل من الحمل وحاملة على ظهرها و
قاعد من الحيض وقاعدة من القعود **قال** التبريزي وما كان من النعوت
على مثال **فَعْلان** فانثاه فَعْلى في الاكثر نحو غضبان وغضبى ولغة بني اسد
سكرانة وملآنة واشباههما وقالوا رجل سيفان وامرأة سيفانة وهو الطويل
الممشوق الضامر البطن ورجل موتان الفؤاد وامرأة موتانة وما كان على
فُعْلان فمؤنثه بالهاء نحو خمصان وخمصانة وعريان وعريانة انتهى

فصل في بيان الالف المقصورة

وهي لغة تعرف بان لا يلحق ذلك الاسم تنوين ولا تاء والالف المقصورة الزائدة
في آخر الاسم على ثلاثة اضرب **الاولى** للالحاق كارطى وعلقى **الثانية**
لتكثير حروف الكلمة كالقبعثرى **الثالثة** للتأنيث كحبلى والتي للتكثير لا
تكون الا سادسة يلحقها التنوين نحو قبعثرى وكمثرى وتتميز الف التأنيث
عن الف الالحاق خاصة بان يتزن ما فيه الالف ويحصل في الوزن مكان الالف
لاما فان لم يجئ على ذلك الوزن اسم علمت ان الالف للتأنيث نحو اجلى وبردى
فانه لم يجئ اسم على فعلل حتى يكون الاسمان ملحقين به ومعنى الالحاق ان تزيد
في كلمة حرفا في مقابلة حرف اصلي في كلمة اخرى حتى تصير مساويها
في الحركات والسكنات بشرط ان يكون المزيد فيها في جميع تصاريفها كمثل
الملحق بها ومقصودهم الاهم في ذلك اقامة الوزن او السجع او غير ذلك
من الاغراض اللفظية وليس المقصود اختلاف المعنى بل يجوز ان يختلف وان

لا يختلف ويجوز ان لا يكون للكلمة قبل الزيادة فيها للالحاق معنى كجيئل و
زينب فضوقع قطع بقطع واقبل يقبل وقاتل يقاتل ليس بملحق بدحرج يدحرج
لمخالفته احدها المصدر **فصل** الاوزان المشهورة للمقصورة على ما ذكره
ابن مالك اثنا عشر وزنا **الاول فُعَلى** بضم الاول وفتح الثاني ولم يأت في
كلامهم الا اسما نحو أُرَبى للداهية وأُدَمى وشُعَبى لموضعين وزعم ابن قتيبة
انه لا رابع لها ويرد عليه أُرَنى بالنون لحب يعقد به اللبن وجُنَفى ورواه
سيبويه بالفتح والمد لموضع كذا في التوضيح والصحاح وفي القاموس وشرح الشارح
على التسهيل انه اسم ماء لفزارة وان الجوهري وهم فقال اسم موضع وجُعَبى
لعظام النمل اي لكباره **تنبيه** جعل صاحب التسهيل هذا الوزن من المشترك
بين المقصورة والممدودة وهو الصواب ومنه مع الممدودة اسما خُشَشاء
للعظم الذي [illegible] الاذن وصفة ناقة عشراء وامرأة نفساء وهو في الجمع
كثير نحو كرماء وفضلاء وخلفاء **الثاني فُعْلى** بضم الاول وسكون الثاني
ومنه اسما [illegible] وصفة [illegible] ودأولى ومصدرا نحو رُجعى وبشرى
الثالث فَعَلى بفتحتين ومنه اسما بَرَدى لنهر بدمشق واجَلى لموضع وفي
القاموس [illegible] وتلى لموضعين ومصدرا
[illegible] ومرطى اي اسرعت
وصفة [illegible] اي تحيد عن ظله
للنشاطه ولحيج نعت مذكر [illegible] في الصحاح والقاموس وفي الـ[illegible]
فرس ونثى وناقه زلجى اي سريعة **تنبيه** عد في التسهيل هذا الوزن من
المشترك ومنه مع الممدود [illegible] اوفياء لموضع وقال في القاموس

[illegible]

وقرمي جمزى وقد موضع باليمامة وخطأ في موضع اخر الجوهري في جعله بالفاء
وحنفاء موضع لغة في حنفى السابق قال الشارح على التوضيح وفيه لغة ثالثة
وهي جنفاء كحمراء وذكر في القاموس له لغات خمسا فقال كجمزى واربى
وجلان وكحمراء وقابى حاثاء بدال مهملة فهمزة فمثلثة وهي الامة ولا يحفظ
غيرها في القاموس الداثاء ويحرك الامة والجمع دأث محركة مخففة وابن حاثا
الاحمق والذاهب الاصول **الرابع فَعْلى** بفتح الاول وسكون الثاني ومنه
جمعا كقوله جرحى ومصدرا كدعوى ونجوى وصفة لانثى فعلان كشبعى قال الاشموني
فان كان فعلى اسما لم يتعين كون الفه للتانيث ولا قصرها بل قد تكون مقصورة
كسلمى ورضوى للجبل وتكون ممدودة كالعوّاء وهي منزلة من منازل القمر وفيها
القصر والمد وتكون للتانيث كما مر وللالحاق وفيما فيه الوجهان ارطى وعلقى
وتترى يعني كون الالف للتانيث وكونها للالحاق والوجهان ينبنيان على
الصرف وعدمه فمن صرف قدرها الالف للالحاق ومن منع قدرها
للتانيث كذا في التصريح قال العلامة الصبان لا وجه لتخصيص فعلى اسما
بذلك لجريانه في فعلى صفة ايضا فانه لا يتعين قصرها بل قد تكون مقصورة
كسكرى وممدودة كحمراء فتامل وقال الرضي فَعْلى مشترك في التانيث و
الالحاق ففعلى اذا كان مؤنث فعلان او مصدرا كالدعوى او جمعا كمرضى وجرحى
فالفها للتانيث واذا كان اسما غير ذلك فقد يكون الالف للالحاق كعلقى لتنوين
فيمن نون وقد يكون للتانيث كالشروى **الخامس فُعالى** بضم اوله ويكون
اسما كسمانى وحبارى لطائرين وجمعا كسكارى وزعم الزبيدي انه جاء صفة
مفرد وحكي قولهم جمل عُلادى بالدال المهملة لا يبالي وكما وهو اي شديد **السادس**

فُعَّلى بضم الاول وتشديد الثاني مفتوحاً نحو شُقّارى للباطل **السابع**
فِعَلّى بكسر الاول وفتح الثاني وتسكين الثالث نحو سِبَطْرى وذِفَقّى لضربين
من المشي قال في التصريح فالاول مشية فيها تبختر والثاني مشية فيها تدافق و
اسراع **الثامن فِعْلى** بكسر الاول وسكون الثاني ويكون مصدراً نحو
ذكرى وجمعاً نحو حِجْلى بحاء مهملة فجيم وظِرْبى بظاء معجمة فراء فموحدة جمع
حجلة بفتحات اسم طائر وظربان على وزن قطران وهي دويبة تشبه الهرة
منتنة الفسو ولا ثالث لهما في الجموع فان كان فعلى غير مصدر او جمع لم
يتعين كون الفه للتانيث بل ان لم ينون في التنكير فهي للتانيث نحو ضيزى
بتحتية بعد الضاد المعجمة او بهمزة وبثلث اوله اذا همز افاده في القاموس
وهي القسمة الجائرة والشيزى بشين معجمة فتحتية فزاي وهو خشب تصنع منه
الجفان والدفلى بدال مهملة ففاء فلام قال الاشموني وهو شجر وفي القاموس
وهو نبت مُرٌّ وان نُوِّن فالفه للالحاق نحو رجل كِنْصى بكاف فتحتية فصاد مهملة
ويجوز فتح كافه قال في القاموس فلان كِيْصى كعيسى وينون وكسكرى ياكل
وحده وينزل وحده ولا يهمه غير نفسه وعِزْهى بعين مهملة فزاي وهو الذي لا يلهو
وان كان ينون في لغة ولا ينون في اخرى ففي الفه وجهان نحو ذفرى بذال معجمة
ففاء فراء قال الاشموني وهو الموضع الذي يعرق خلف اذن البعير وفي القاموس
هو العظم الشاخص خلف الاذن من جميع الحيوان انتهى والاكثر فيه منع الصرف
ومنهم ايضاً من نون دفلى وعلى هذا فتكون الفه للالحاق وقال الرضي واما
فِعلى فان كان مصدراً كالذكرى او جمعاً كحجلى وظربى ولا ثالث لهما فلا تكون
الفه الا للتانيث واذا كان صفة قال سيبويه فلا يكون الا مع التاء فالفه

للالحاق نحو رجل عزهاة وامرأة سعلاة وقال في ضيزى وحيكى اصلهما الضم وحكى ثعلب جرقى منونا بلا تاء وهو مخالف لما ذهب اليه سيبويه واذا كان غير الاوجه المذكورة من الصفة والمصدر والجمع فقد يكون للالحاق نحو معزى بالتنوين وقد يكون للتانيث كالدفلى والشعرى وقد يكون الالف ذا وجهين الالحاق والتانيث ... وكذلك دفرى **السابع**

فِعِلّى بكسر الاول والثاني مشددا نحو هِبِرّى للمادة وحِثّيثى مصدر حث، على غير قياس ولم يجئ الا مصدرا **قف** على هذا الوزن في التسهيل من المشترك وقد جمع منه مع الممدودة قولهم هو عالم بدِخِّيلاته اي بامره الباطن وخصيصاء للاختصاص وفِخِّيرا للفخر ومكيساء للتمكن وهذا البحث تمد وتقصر وجعل الكسائي هذا الوزن مقيسا واصحح فصح على السماع **الثامن**

فُعُلّى بضم الاول والثاني وتشديد الثالث نحو حُذُرّى بحاء مهملة وذال معجمة وبُذُرّى بموحدة وذال معجمة من الحذر والبذر وكفرّى وهو وعاء الطلع وهو بفتح الثاني ايضا مع تثليث الكاف **قف** حكى في التسهيل ممدودا بالمد وحكاه ابن القطاع ايضا فعلى هذا فهو من الاوزان المشتركة وحكى الفراء السلحفاة وظاهره ان الف السلحفاة ليست للتانيث لانها لا يبنونها بناء التانيث اذ لا يجتمع علامتا التانيث الا ان يجعل شاذا مثل ثناة في اجتماع العلامتين فيه شذوذا وهي لنيت الفه التانيث وقيل للالحاق **الحادي عشر**

فُعَيْلى بضم الاول وفتح الثاني مشددا نحو قُبَيْطى الناطف اي نوع من الحلوى وخُلَيْطى للاختلاط ولُغَيْزى للغز بضم اللام وفتح الغين المعجمة وتسكين وضمها وبفتحها ويقال لغيزاء كحمراء **قف** سمع منه مع الممدودة هو عالم

بل فيها لانه ولم يسمع غيره **الثاني عشر فُعَالى** بضم الاول وتشديد الثاني في
حتى حكي في شقارى بشين وخضارى بالخاء والضاد المعجمتين لطائر ذكره الاشموني
وقال في القاموس الخضارى كغرابى طائر وكالشقارى نبت انتهى قال العلامة
الصبان وبه يعلم ما في كلامه من الخلل وان اقره المحشي انتهى وفي كون هذه
الاوزان كلها مشتهرة نظر ففي التوضيحات وزن اربعاء نادر وفي شرحه انه مما
وفي شرح العمدة ان سمهى وخيلى وشقارى من الابنية الشاذة ويجاب بان الحكم
بالاشتهار على الاوزان التي ذكرت باعتبار مجموعها لا جميعها كذا ذكر العلامة
الصبان **وأمّا الاوزان النادرة على ما ذكره الاشموني**
فعشر من الاول **فَيْعَلى** بفتح الاول وسكون الثاني وفتح الثالث كخيسرى
للخسارة والثاني **فَعْلَوى** بفتح الاول وسكون الثاني وفتح الثالث كهرنوى
لنبت قيل واوه اصلية فوزنه فعللى وقيل زائدة فوزنه فعلوى والثالث
فعولى بفتح الاول وسكون الثاني وفتح الثالث كقعولى لضرب من مشي الشيخ
كذا في الصحاح والتسهيل وغيرهما وفي القاموس كقعولى قال الشاعر قاربت المشي
القعولى والفنجلة والرابع **فيعولى** كفيضوضى والخامس **فوعولى** كفوضوضى
للمفاوضة يقال اموالهم فيضوضا وفوضوضا بينهم بالقصر والمد فيهما اي شركاء
فيها يتصرف كل منهم في مال الآخر والسادس **فُعَلايا** بضم الاول وفتح الثاني
كبرحايا كلمة تعجب [illegible] قاله عبد القادر وفي القاموس برحي
[illegible] ابن عقيل في شرح التسهيل معناه العجب [illegible] هذا الامر
والسابع **افعلاوى** كاربعاوى لضرب [illegible] قاله الاشموني
فالانصاف [illegible] كلامه مختل [illegible] المفسر [illegible] الاربعاوى انما هو

واما اربعاوى قال الشمني بضم الهمزة والباء الموحدة وقال المرادي بفتح الهمزة وضم الباء فهي قعدة المتربع وفي القاموس وقعد الاربعاء والاربعاوى بضم الهمزة والباء فيهما اي متربعا وقال السيوطي رحمه الله في الهمع وافعلاوى بالفتح وضم العين نحو اربعاوى لقعدة المتربع وبفتح الهمزة قال الدماميني ايضا وقول عبد القادر انما هو اربعى بضم الهمزة وفتح الموحدة كما في ابن عقيل على التسهيل من الثامن **فعلوتى** بفتح الاول والثاني وضم الثالث كرهبوتى اسم للرهبة وكرغبوتى اسم للرغبة والتاسع **فعللولى** كحندقوقى لنبت بفتح الحاء والدال المهملتين بينهما نون وضم القاف الاولى وبكسر الحاء وبكسرها والدال وبفتح الدال والقاف الاولى مع فتح الحاء وكسرها وفي نونها قولان اصلية فوزنها فعللولى او زائدة فوزنها فنعلولى كذا في الهمع العاشر **فعيلى** كهبيخى بفتح الهاء والموحدة والتحتية المشددة والخاء المعجمة لمشية بتبختر الحادي عشر **يفعلى** كيهيرى للباطل بفتح التحتيتين بينهما هاء ساكنة وقبل اخره راء مشددة وفي القاموس اليهيرى مقصورا وتشدد الماء الكثير والباطل ونبات او شجر زنته يفعلى او فعيلى او فعلى والثاني عشر **افعلى** كاجلى لموضع قال الفارضي بكسر الهمزة وتشديد اللام وقال الدماميني بهمزة مكسورة فتحتية فجيم مكسورة فلام اسم موضع وقال الاصمعي اسم رجل ونص المرادي في شرح التسهيل على سكون التحتية وكسر الهمزة والجيم ويخالف ذلك جعل السيوطي في الهمع وزنه افعلى بكسر الهمزة وفتح العين والثالث عشر **مفعلى** كمكوري بفتح الميم وتشديد الراء انعظيم الارنبة واما بغير هذا المعنى فمثلث الميم قال في القاموس رجل مكورى ومكور وتثلث ميمهما فاحش مكثار او لئيم او قصير عريض والرابع عشر **مفعلى** كمكورى بضم الميم وتشديد الراء للعظيم الروثة من الدواب

والخامس عشر مفعلى كمرقدى بكسر الميم وسكون الراء وكسر القاف وتشديد
الدال المهملة للكثير الرقاد وهذه الكلمة اذا شددت قصرت واذا خففت مدت قال الدماميني
وفي ابن عقيل على التسهيل ان الميم تفتح ايضا انتهى والثلاثة بسكون الفاء وتشديد
اللام والاولان منها بفتح العين والاخير بكسرها كما يؤخذ من الدماميني والسادس
عشر فوعلى كدودرى بفتح الدالين المهملتين بينهما واو ساكنة وتشديد
الراء للعظيم الخصيتين والسابع عشر فعلى كشفصلى بكسر الشين المعجمة وسكون
الفاء وكسر الصاد المهملة وتشديد اللام وحكى ابن القطاع في شينه الكسر والفتح
قاله الدماميني وغيره لحمل نبت وفسره بعضهم بنبات يلتوي على النخل وذكر
في القاموس الشفلين فقال نبات يلتوي على الشجر او ثمره وهو حب كالسمسم والثامن
عشر فَعَلِيّا كمرحيا بفتح الميم والراء والحاء المهملة والتحتية المشددة للمرح وهو
شدة الفرح والنشاط وقيل موضع والتاسع عشر فعلايا كبردرايا بموحدة
مفتوحة كما في القاموس والدماميني وغيرهما فقول البعض بمثناة تحتية خطأ
وذكر ابن القطاع ان وزنه فعلعايا والعشرون فوعالى كحولايا بفتح الحاء المهملة
وسكون الواو وقبل آخره تحتية وذكر المرادي في شرح التسهيل وابو حيان والشمني
ان وزنه فعلايا كذا في عبد القادر وما نقله عن ابي حيان هو ما في الدماميني ايضا
وهو اقرب قاله الاشموني وبردرايا وحولايا اسمان لموضعين وفي كون هذه كلها
نادرة نظر قال ابو البقاء في كلياته كل مؤنث لافعل التفضيل وكل مؤنث بغير هاء
كفعلان من الصفة وكل جمع لفعيل بمعنى مفعول اذا تضمن معنى البلاء والآفة وكل
مذكر افعلاء المعتل لامه من الالوان والحلي وكل مؤنث بالالف من انواع المنى وكل
ما يدل على مبالغة المصدر من المكسور فاؤه المشدد عينه كالخليقى كل ذلك من المقصور القياسي

وممّا الغالب فيه القصر

فصل في ذكر الالف الممدودة

قال سيبويه هي في الاصل مقصورة زيدت قبلها الف لزيادة المد وذلك لان
الالف للزومها صارت كلام الفعل فجاز زيادة الف المد قبلها كما في كتاب وحمار
فاجتمع الفان فلو حذفت احداهما لبقي الاسم مقصورا كما كان وضاع العمل فقلبت
ثانيتهما الى حرف يقبل الحركة وهو الهمزة لتبقى على مدها وانما قلبت همزة لا واوا ولا ياء مع
انهما انسب بها وانقلاب حروف العلة بعضها الى بعض اكثر اذ لو قلبت الى احداهما
لا[illegible] في [illegible] وكساء لكون ما قبلها الفا كما فيهما فان زالت الالف
وانقلبت ياء قلبت الف التانيث ياء ايضا كما في قوله   لقد اغدو على اشقر
يغتال الصحاريا كذا في الرضي قف وفيها اوزان مشهورة واوزان نادرة أما
المشهورة فسبعة عشر وزنا على ما ذكره ابن مالك الاول فَعْلاء كيف اتى
اسما كصحراء او مصدرا كرغباء بالراء والغين المعجمة مصدر رغب اليه اي اراد ما عنده
او جمعا في المعنى كطرفاء وانما قيد بالمعنى لان فعلاء كطرفاء ليس من ابنية جمع
التكسير ولهذا كان الراجح ان طرفاء اسم جنس جمعي لا جمع والطرفاء بالطاء والراء
المهملتين والفاء شجر قال في القاموس وهي اربعة اصناف منها الاثل الواحدة طرفة
وطرفة محركة وبها لقب طرفة بن العبد واسمه عمرو انتهى أو صفة لانثى افعل كحمراء قال
الرضي وهو قياس في مؤنث افعل الصفة نحو احمر حمراء وقد يجيء [illegible]
افعل كامرأة حسناء وحلة شوكاء وداهية دهياء والعرب العرباء وديمة
هطلاء انتهى قال الصبان كديمة هطلاء فانه لا يقال سحاب اهطل بل هطل [illegible]
او هطال بتشديدها والديمة المطر الذي ليس فيه رعد ولا برق وهطلاء صفة [illegible]

والثاني أفعلاء بفتح العين كأربعاء والثالث أفعلاء بكسر العين كأربعاء
والرابع أفعلاء بضم العين كأربعاء لليوم الرابع من أيام الأسبوع وهذا مبني على
الراجح أن أول الأسبوع الأحد وآخره السبت وقيل السبت وآخره الجمعة
قال الأشموني هو بفتح العين من المشترك ذكره في التسهيل ومن المقصورة
قولهم أجفلى لدعوة الجماعة أي على العموم إلى الطعام يقال دعوت القوم الجفلى
محركة والأجفلى بالقصر والأجفلاء بالمد كما ذكره الدماميني ويقابله النقرى
بالنون والقاف والراء محركة أي دعوة قوم على الخصوص والخامس فعلاء
بفتح فسكون ففتح كعقرباء لمكان وقيل لأنثى العقارب ذكره القاضي وهو
من المشترك ومن المقصورة فرتنى بفاء فراء ففوقية فنون اسم امرأة
والسادس فعالاء بكسر الفاء كقصاصاء للقصاص كما حكاه ابن دريد
ولا يحفظ غيره والسابع فُعُلاء بضم الأول والثالث كقرفصاء وأم [illegible]
اسما وحكى ابن القطاع أنه يقال قعد القرفصى بالقصر فعلى هذا يكون مشتر[كا]
ويجوز في ثالثه الفتح والضم على لغة المد كما يستفاد من الطمع وأما على [illegible]
فيجوز تثليث القاف والفاء كما في القاموس فتقول القرفصى بضمهما وفتحهما وكسرهما
قال في القاموس وهي أن يجلس على أليتيه ويلصق بطنه بفخذيه ويتأبط كفيه
انتهى والثامن فاعولاء كعاشوراء وهو من المشترك ومن المقصور [illegible]
بموحدة ودال مهملة ولام اسم موضع وفي القاموس أن في [illegible]
الدماميني على الضم يكون وزنه [illegible]
[illegible]
والعاشر فعلياء بكسر الأول وسكون الثاني ككبرياء والحادي عشر [illegible]

كشيوخاء لجماعة الشيوخ والشيخ من استبانت فيه السن او من خمسين او احد
وخمسين الى اخر عمره او الى الثمانين كذا في القاموس والثاني عشر فعلاء بفتح
الفاء نحو براساء بموحدة وراء وسين مهملتين يقال ما ادري اي البراساء هو
اي اي الناس هو وبراكاء القتال بموحدة فراء مهملة شدته وفي الدماميني
وابن عقيل على التسهيل ان البراكاء تبريك الابل لئلا تزول عنها القتال على
الارجل وقد اثبت ابن القطاع فعالى مقصورا في الفاظ منها خزازى بخاء
معجمة فزاي فالف فزاي كما في القاموس وعبارته في مادة خزز بخاء وزايات
معجمات وخزازى كحبالى او كسحاب جبل كان يوقد عليه غداة الغارة فعلى
هذا يكون مشتركا والثالث عشر فعيلاء بفتح الفاء نحو بريساء بمعنى براساء
وقرقيشاء بقافين وراء ومثلثة بعد التحتية وكريثاء مثله لكن بابدال القاف
كافا النوع منه وعده في التسهيل من المشترك ومن المقصورة كثيرى بكاف
فمثلثة اسم البزر كما في الفارضي والرابع عشر فعولاء بفتح الفاء نحو دبوقاء
للعذرة وحروراء لموضع تنسب اليه الحرورية وفي القاموس انه قد يقصر
قف عدّ في التسهيل هذا الوزن في المختص بالممدودة واثبت ابن القطاع
فعولى بالقصر من ذلك حضورى لموضع ودبوقى لغة في دبوقاء بالمد و
دقوقى بدال مهملة وقافين بينهما واو لقرية بالبحرين وخطورى بمعجمة فطاء
فواو فراء قبيلة من جرهم وفي شعر امرئ القيس عقاب تنوفى بفوقية فنون
فواو ففاء وعلى هذا فهو مشترك قال الاشموني وهو الصحيح والخامس عشر فعلاء
بفتح الفاء والعين نحو جنفاء اسم موضع وقد تقدم ان هذا الوزن من المشترك
والسادس عشر فعلاء بكسر الفاء وفتح العين نحو سيراء وهو ثوب مخطط

يعمل من القرن والسابع عشر **فُعَلاء** بضم الفاء وفتح العين نحو عشراء و
نفساء وقد تقدم انه من المشترك وهذه الاوزان المعدودة التي ذكرت ذكرها
ابن مالك في الفيته وقد بقي منها اوزان ذكرها في غير هذا الكتاب **فمنها**
فيعلاء نحو ديكساء قال في القاموس بكسر الدال وفتح التحتية انتهى والكاف
مضبوطة بالقلم في النسخ الصحاح منه بالسكون وقيل بفتحها ولكنه غير منصوص
عليه ومما يرده انه يلزم عليه توالي اربع حركات في الكلمة الواحدة وهو مرفوض
عندهم وضبطها الدماميني بدال مهملة مكسورة فمثناة تحتية ساكنة فكاف
مكسورة فسين مهملة والياء فيه زائدة فوزنه فيعلاء وقيل اصلية فوزنه
فعللاء وفاءه بعضهم وهو القطعة العظيمة من النعم والغنم كما في القاموس
ويفاعلاء نحو ينابعاء بياء تحتية مفتوحة فنون فموحدة مكسورة فعين
مهملة لمكان ذكره الدماميني وحكي في اوله الضم ايضا كما في ابن عقيل على
التسهيل **وتفعلاء** كتركضاء بفوقية مفتوحة فراء ساكنة فكاف مضمومة
فضاد معجمة لمشية المتبختر قال ابو حيان والمرادي والشمني ويقال تركضاء بكسر
التاء والكاف قال في القاموس وعندي انها الركض ذكره عبد القادر
وفعنالاء نحو برناساء بموحدة مفتوحة فراء ساكنة فنون فالف فسين مهملة
بمعنى براساء وهم الناس **وفعنلاء** نحو برنساء بفتح الموحدة وسكون الراء
وفتح النون مثل عقرباء قاله في الصحاح ثم ذكر فيه لغات اخرى فانظرها وهو بمعنى
براساء ايضا **وفعللاء** نحو طرمساء بطاء مهملة مكسورة فراء ساكنة
فميم مكسورة فسين مهملة للبلة المظلمة **وفعللاء** نحو خنفساء بضم الخاء
المعجمة والفاء ويقال لها خنفس بفتح الفاء وخنفسة بفتح الفاء وضمها كما في القاموس

وعنصلاء وهو بصل البر بضم العين والصاد المهملتين وتفتح ايضا ويقال
ايضا عنصل كقنفذ وعنصل كجندب اي بفتح الصاد قاله في القاموس و
مفعولاء نحو معكوكاء بفتح الميم وسكون العين المهملة وضم الكاف الاولى
ومثله بعكوكاء لكن بابدال الميم باء موحدة وهما الشر والجلبة كما يفيده كلام
القاموس و **فعولاء** نحو عشوراء لغة في عاشوراء و **مفعلاء** نحو مشيخاء بميم
مفتوحة فشين معجمة مكسورة فتحتية ساكنة فخاء معجمة واصله مشيخاء بسكون
الشين وكسر الياء فاعل اعلال مبيع وقد ضبطه الدماميني باعجام الخاء ولم
يذكر معناه على هذا الضبط ثم قال وقال ابن القطاع السعدي ثم قال العو
في مهملة بحاء اي في جد وعزم وفي شرح الكافية للمصنف بالجيم وهو
الاختلاط من قوله تعالى من نطفة امشاج ووزنه على هذا فعيلاء انتهى
وفي القاموس في فصل الشين المعجمة من باب الحاء المهملة هم في مشيوحاء من
امرهم ومشيحى اي في امر يبتدرونه او في اختلاط انتهى وقال العلامة
الصبان ولم ار فيه ولا في غيره من كتب اللغة مشيخاء بالخاء المعجمة بمعنى الاختلاط
وانما ذكر في القاموس مشيخاء بفتح الميم وسكون الشين المعجمة وضم التحتية جمعا
لشيخ وقد مثل صاحب الهمع لوزن مفعلاء بفتح الميم وكسر العين بمرعزاء براء
فعين مهملة فزاي وهو الزغب الذي تحت شعر العنز فراجعه و **فعيلياء**
نحو مزيقياء بميم مضمومة فزاي مفتوحة فتحتية ساكنة فقاف مكسورة فتحتية
مخففة لعمرو بن عامر ملك اليمن ولم يذكر هذا الوزن الا ابن القطاع وتبعه
ابن مالك وكانهم راوا ان الياء ياء تصغير فكانه في الاصل مبني على فعلياء
وان لم ينطق به فيكون كما لو صغرت كبرياء على كبيرياء وما جاء في لسانهم

على هيئة المصغر وجمعا فانه لا يثبت بناء اصليا ذكره السيوطي رحمه الله تعالى

فصل في الاوزان المشتركة بينهما

الاول **فعلاء** بفتحتين والثاني **فعلاء** بضم ثم فتح والثالث **فعلاء**
بفتح اوله الثالث وسكون الثاني والرابع **فعيلاء** بفتح الاول وكسر الثاني والخامس **فِعِّيلاء** بكسر الاول والثاني مشددا والسادس **فُعَّيلاء** بضم الاول
وفتح الثاني مشددا والسابع **فاعولاء** وقد تقدم بيانها والثامن **افعيلاء**
نحو اهجيرى بكسر الهمزة والجيم كما في الصحاح وغيره وفي القاموس انه قد يمد وانه
يقال هجيرى واهجيرى والهجيراء وهجيرة واُهجُورة وهجيراه وهي العادة والتاسع
فعولاء نحو سوزاء بجيم معجمة مفتوحة فواو ساكنة فزاي مفتوحة فلام [illegible]
ضرب من المشي وهو [illegible] والعاشر **فيعلاء** نحو [illegible]
[illegible] ديكساء بفتح الدال ولكن في لغة في الديكساء بكسرها والحادي عشر **فِعلى**
بكسر الاول [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

وجلنداء في عمان مقيما ++ ثم قيسا في حضرموت المنيف

قال السيد في التاج ويقال ان بيت الاعشى هذا الذى استدل به لا دليل فيه لجواز كونه ضرورة وقد روي وجلندى الذى بعمان مقيما + والثالث عشر **فعالاء** كجخادبى وجخادباء بجيم مضمومة فخاء معجمة فالف فدال مهملة مكسورة فموحدة لضرب من الجراد وهو الاخضر الطويل الرجلين ويقال له ابو جخادب وابو جخادبا ايضا كما في القاموس والرابع عشر **الفعلى** بفتح فسكون ففتح كالجحلى بالقصر والمد والخامس عشر **فعلى** بفتح فسكون كالعوا بالقصر والمد والسادس عشر **فعليا** بفتحتين فكسر فتشديد كزكريا بالقصر والمد والسابع عشر **فعالا** بضمتين فكسرة لينا بها بالقصر الدقف واما **فعلاء** بكسر الفاء كعلياء وهو عرق في العنق وحرباء وهو دويبة وسيساء بالسينين المهملتين بينهما تحتية وهو حد فقار الظهر بفتح الفاء وشيشاء بالشينين المعجمتين وهو الشيص اي القر الذي لم يشتد و **فعلاء** بضم الفاء كحواء وهو نبت واحدة حواءة وقراء وهو ضرب من الخمر وقوباء وهو الحزاز بحاء مهملة مفتوحة فزاي مخففة فالف فزاي واحدته حزازة ويداوى بالريق فكل هذه الفها للالحاق بقرطاس وقرناس لانه منونة يعني ان هذين الوزنين ليسا من اوزان الممدودة لان الفهما للالحاق لا للتانيث بدليل تنوينهما والقرطاس اسم للورق والقرناس قال في القاموس بالضم والكسر شبه الانف يتقدم من الجبل اي قطعة من الجبل متقدمة تشبه الانف في التقدم والبروز

فصل في المقصور والممدود

قال الجاربردي هما ضربان من الاسم المتمكن فالحرف والفعل والاسم غير المتمكن

لا يقال فيهما ذلك وقد يقصر في الشعر الا ممدود تبعا او على مقتضى اللغة كحكوا للفراء
في جاء وشاء مما سيأتي ان شاء الله تعالى فالمقصور هو الذي حرف اعرابه الف لازمة
فلا يرد نحو يخشى لان الفه غير لازمة ولا نحو فتى عند الجازم ونحو المقصور الذي ينون
وتحذف الفه عند تنوينه لان حذفها عارض لالتقاء الساكنين والمحذوف لعلة تصريفية
كالثابت نحو هدى ومنى والممدود هو الذي حرف اعرابه همزة قبلها الف
زائدة فلا يرد ما اخره همزة بعد الف بدل من اصل نحو ماء اصله موه قلبت
الواو الفا والهاء همزة فانه لا يسمى ممدودا كما نص عليه الفارسي لعروض المد فيه
لان الفه واو في الاصل وكلاهما قياسي وهو وظيفة النحوي وسماعي وهو وظيفة
اللغوي فالمقصور القياسي اسم معتل له نظير من الصحيح استوجب ذلك النظير فتح
ما قبل اخره نحو جوي جوى وحيي حيى وهوي هوى فهذه وما اشبهها مقصورة
لان نظيرها من الصحيح مستوجب فتح ما قبل اخره نحو اسف اسفا وفرح فرحا واشر
اشرا لما تقرر في باب ابنية المصادر ان فعل المكسور العين اللازم بابه
فعل بفتح العين ونحو فعل بكسر الفاء وفتح العين في جمع فعلة بكسر الفاء
وسكون العين وفعل بضم الفاء وفتح العين في جمع فعلة بضم الفاء وسكون
العين فالاول كفرية وفرى ومرية ومرى والثاني كالدمية والدمى
ومدية ومدى فان نظيرهما من الصحيح قربة وقرب بكسر القاف وقربة
وقرب بضم القاف وهو مستوجب فتح ما قبل اخره وكذا اسم مفعول ما
زاد على ثلاثة احرف نحو معطى ومقتنى فان نظيرهما من الصحيح مكرم ومحترم وهو
مستوجب ذلك وكذلك افعل صفة لتفضيل كان كالاقصى والادنى او لغير تفضيل
كالاعمى والاعشى فان نظيرهما من الصحيح الابعد والاعمش وكذلك ما كان

جمعا الفعلى انثى الافعل كالقصوى والقصى والدنيا والدنى فان نظيرها من الصحيح الكبرى والكبر والاخرى والاخر وكذلك ما كان من اسماء الاجناس دالا على الجمعية بالتجرد من التاء كانتا على وزن فعل بفتحتين ودالا على الوحدة بمصاحبة التاء كحصاة وحصى وقطاة وقطى فان نظيرها من الصحيح شجرة وشجر ومدرة ومدر وكذلك المفعل مدلولا به على مصدر او زمان او مكان نحو ملهى ومسعى فان نظيرها من الصحيح ... ومسرح وكذلك المفعل مدلولا به على آلة نحو مرمى ومهدى وهو وعاء الهدية فان نظيرها من الصحيح مخصف ومغزل والممدود القياسي هو اسم مهموز له نظير من الصحيح اي غير المهموز ... وجب ذلك الياء والواو الفا زائدة قبل آخره وذلك كمصدر الفعل الذي في بابه همزة وصل كارعوى ارعواء وارتأى ارتياء واستقصى استقصاء فان نظيرها من الصحيح انطلق انطلاقا واقتدر اقتدارا واستخرج استخراجا وكمصدر افعل نحو اعطى اعطاء فان نظيره من الصحيح اكرم اكراما وكمصدر فعل بضم العين مخففا ومضارعه يفعل بضمها دالا على صوت او مرض كالرغاء والثغاء والحاء والزناء فان نظيرها من الصحيح البغام والدوار وكفعال مصدر فاعل نحو والى ولاء وعادى عداء فان نظيرها من الصحيح ضارب ضرابا وقاتل قتالا وكافعلة جمعا نحو كساء واكسية ورداء واردية فان نظيره من الصحيح حمار واحمرة ... سلاح واسلحة ومن اجل ان مفردا فعلة من الفعل ... اسما قال الاخفش ... من كلام المولدين لان رحى وقفا مقصوران واما قول الشاعر

في ليلة من جمادى ذات اندية ... لا يبصر الكلب من ظلمائها الطنبا

والمفرد ... بالقصر ... ياسين ... بين ... على ...

الرغاء بضم الراء وتخفيف الغين المعجمة والثغاء بضم المثلثة وتخفيف الغين المعجمة والثغاء بضم الميم وتخفيف الشين المعجمة والاولان والاخيران على الصوت ... صوت ذوات الخف والثغاء صوت الشاة من الضان او المعز والثالث دال على المرض لانه استطلاق البطن والافعال الثلاثة رغى وثغى ومشى كدعا ... منه سلمه ربه

البغام بضم الموحدة وتخفيف الغين المعجمة صوت الظبية والدوار بضم الدال المهملة وتخفيف الواو دوران الراس ١٢ منه سلمه الله تعالى

كجمل وجمال ثم جمع نداء على اندية ويبعد انه لم يجمع نداء جمعا فكذا اسما صيغ
من المصادر على تفعال بفتح التاء وسكون الفاء كما قاله الدماميني ومن الصفات
على فعال او مفعال لقصد المبالغة كالتعداء والعداء والمعطاء لان نظيرها
من الصحيح التذكار والخبار والمهذار واما ما ليس له نظير اطرد فتح ما قبل آخره
فقصره سماعي وما ليس له نظير اطرد زيادة الف قبل آخره فمده سماعي فمن
المقصور سماعا الفتى واحد الفتيان والسنا الضوء والثرى التراب والحجى العقل
فهذه ونحوها وان كان لها موازن من الصحيح كعنب وبطل في مقصورة سماعا
لان موازنها المذكورة ليس نظيرها اذ لم يجتمعا في مصدرية ولا جمع ولا ابنية
ونحو ذلك كما اجتمع نحو الجوى والاسف ونحو الرمى والمغزل ونحو الدمى والغرف ومن
الممدود سماعا الفتاء حداثة السن والسناء الشرف والثراء كثرة المال والحذاء
النعل قال ابو البقاء في كلياته كل مفرد معتل اللام يجمع على افعال كنداء و
انداء وكل ما جاء من الصفات على وزن فعلى بالفتح فهو مقصور ملحق بالرباعي
نحو سكرى وكل مصدر لافعل وفاعل غير مصدر بميم زائدة وكل مصدر لافتعل
وانفعل واستفعل وافعل وافعال وكل مصدر معتل اللام لفعال على فعـ
فعالة نحو رغوة ورغاء وكل مصدر لافعنلى وكل صوت معتل اللام مضموم الفاء
كل مفرد لافعل معتل اللام مفتوح الفاء والعين وكل مؤنث بغير التاء لافعل
الذي هو للالوان والحلي كل ذلك ممدود وكل حرف على فعلاء فهو ممدود
الا ثلاثة احرف جاءت نوادر وهي اذنى وادمى وسبعى وليس في كلام العرب مفرد
ممدود وجمعه ممدود ايضا الا داء وادواء انتهى كلام ابي البقاء

فصل يقصر الممدود للضرورة بالاجماع لانه رجوع الى الاصل

اذ الاصل القصر بدليل ان الممدود لا تكون الفه الا زائدة والف المقصور قد
تكون اصلية والزيادة خلاف الاصل ومنع الفراء قصر ما له قياس يوجب
مده نحو فعلاء افعل ولكن يرد قول الفراء قوله شعر وانت لو باكرت مشمولة *
صفرا كلون الفرس الاشقر * وقوله شعر والقارح العدا وكل طمرة * ما ان
ينال يد الطويل قذالها * وقد اختلف في مد المقصور اضطرارا فمنعه جمهور
البصريين مطلقا واجازه جمهور الكوفيين مطلقا وفصل الفراء فاجاز
مد ما لا يخرجه المد الى ما ليس في ابنيتهم فيجيز مد مقلى بكسر الميم فيقول
مقلاء لوجود مفتاح ويمنع مد مولى لعدم مفعال بفتح الميم وكذا يمد لحى بكسر
اللام فيقول لحاء لوجود جبال ويمنعه في لحى بضم اللام لانه ليس في ابنية الجموع
الا نادرا والظاهر جوازه مطلقا لوروده في كلام العرب وممن وافق الكوفيين
على جواز ذلك ابن ولاد وابن خروف وزعما ان سيبويه استدل على جوازه في
الشعر بقوله وربما مدوا فقالوا منابير قال ابن ولاد فزيادة الالف قبل آخر
المقصور كزيادة هذه الياء والحاصل ان في مد المقصور للضرورة ثلاثة اقوال
الجواز مطلقا والمنع مطلقا والتفصيل بين ما يخرج الى عدم النظير فيمنع و
ما لا فيجوز كما كان الاقوال الثلاثة في منع صرف المصروف للضرورة * * * *

فصل المؤنث حقيقي ولفظي فالحقيقي ما بازائه ذكر من الحيوان
كامرأة وزينب في مقابلة رجل وناقة واتان في مقابلة جمل وحمار واللفظي
بخلافه وهو الذي ليس بازائه ذكر من الحيوان بل تانيثه منسوب الى اللفظ لوجود
علامة التانيث في اللفظ ظاهرة حقيقة كظلمة وبشرى وصحراء او حكما كعقرب
او مقدرا كنار ثم المؤنثات اما **قياسية** كهند وغرفة واما سماعية

مقصورة على السماع كرجل ونصل ولا يخفى ان معرفة المؤنثات السماعية متعسرة لان طريق معرفتها تتبع كل كلام العرب وهو متعسر جدا واكثر ما لا بد منه كله لا يتيسر فا نتصبت لجمعها من كتب النحو واللغة كالصحاح للجوهري والقاموس للمجد الفيروزابادي والمصباح المنير في غريب الشرح الكبير للامام العلامة احمد بن محمد بن علي المقري الفيومي والمزهر للسيوطي والمغرب للمطرزي وتاج العروس للسيد المرتضى الزبيدي ومن الرسائل المدونة في هذا الباب كضرورة الادب للشيخ عبد الرحيم الصفي فوري وفي رسالة المؤنثات السماعية لملا محمد باقر الطهراني ومن كلام الشعراء حيث رجوت ان يفي منها لا ناقد ورتبت اوائلها على حروف الهجاء

حرف الالف

الآل بالمد واللام السراب او خاص بما في اول النهار كذا في القاموس والمصباح الآل الذي يشبه السراب يذكر ويؤنث انتهى وقال ابو الهيثم سمي السراب سرابا لانه يسرب سربا اي يجري جريا يقال سرب الماء يسرب سربا وقال ابن السكيت السراب الذي يجري على وجه الارض كانه الماء وهو يكون نصف النهار وذكر الاصمعي السراب والآل واحد وخالفه غيره فقال الآل من الضحى الى زوال الشمس والسراب بعد الزوال الى صلوة العصر واحتجوا بان الآل يرفع كل شيء حتى يصير آلا اي شخصا وان السراب يخفض كل شيء حتى يصير لازقا بالارض لا شخص له وقال يونس تقول العرب الآل من غدوة الى ارتفاع الضحى الاعلى ثم هو سراب سائر اليوم وقال ابن السكيت الآل الذي يرفع الشخوص وهو يكون بالضحى والسراب الذي يجري على وجه الارض كانه الماء وهو نصف النهار قال الازهري وهو الذي رايت العرب بالبادية يقولونه

كذا في تاج العروس شرح القاموس

الإبط بالموحدة والطاء المهملة كفلس وكمي باطن المنكب وتكسر الباء وقد يؤنث كذا في القاموس وفي تاج العروس وهو مذكر وقد يؤنث قاله اللحياني والتذكير اعلى وحكى الفراء عن بعض العرب فرفع السوط حتى برقت ابطه انتهى وفي المصباح ما تحت الجناح والجمع آباط مثل حمل واحمال ويزعم بعض المتأخرين ان كسر الباء لغة وهو غير ثابت كما سيأتي في الابل وقال الجوهري يذكر ويؤنث نشئ ضوع في المصباح ومثله في كليات ابي البقاء رحمه الله تعالى

أُبَاغ بالموحدة والغين المعجمة كسحاب ويثلث موضع بالشام او بين الكوفة والرقة الرياشي هي اسم بغداد والرقة جميعا قال المجد قال اللاهيجي او يذكر ويؤنث

الإبل بالهمزة والموحدة المكسورتين اسم جمع لا واحد لها وهي مؤنثة لان اسم الجمع الذي لا واحد له من لفظه اذا كان لما لا يعقل يلزمه التأنيث وتدخله الهاء اذا صغر نحو أُبَيْلة وغُنَيمة وسمع اسكان الباء للتخفيف ومن التأنيث واسكان الباء قول ابي النجم

وَالإبْلُ لا تَصْلُحُ لِلْبُسْتانِ   وحنت الابل الى الاوطان

والجمع آبال وابل وزان جبل واذا ثني او جمع فالمراد قطيعان او قطيعات وكذلك اسماء الجموع نحو بقار واغنام والابل بناء نادر قال سيبويه لم يجئ على فعل بكسر الفاء والعين من الاسماء الا حرفان ابل وحبر ومن الصفات الا حرف وهي امرأة بلز [illegible]

كذا في المصباح المنير

الإبهام بكسر الهمزة وبالموحدة الساكنة وبالمد والهاء من الاصابع

وقد تذكر الجمع باعتبار الحرف الهجري قال الجوهري الاصبع يذكر ويؤنث والجمع اثآث

الاثآث بالثناة والنون كسحاب لغة كذا في القاموس وفي المصباح هو الانثى من الحمير قال ابن السكيت لا يقال اتانه وجمع القلة اتن مثل عناق واعنق وجمع الكثرة اتن بضمتين وقال ابو البقاء في كلياته كل اسم اختص بالمؤنث مثل اتان وعناق وضبع فان هاء التانيث لا تدخله * * * * * * * * * * * * * *

أجأ بالجيم والهمزة كفرس جبل لطي وبلدة بمصر ويؤنث فيهما قاله المجد قال السيد مرتضى الزبيدي في تاج العروس قوله فيهما اي في الجبل والقرية اما في القرية فمسلم واما في الجبل فان التذكير والصرف اصح لانه جبل مذكر سمي باسم رجل وهو مذكر وقد ورد ذكره في اشعارهم فمنها قول عارق الطائي

ومن اجأ حولي رعان كأنها ... قبائل خيل من كميت ومن ورد

وقال العيزار بن الاخنس الطائي وكان خارجيا شعر

تحمّلن من سلمى فوجهن بالضحى ... الى اجأ يقطعن بيدا مهاويا

وقال زيد بن مهلهل الطائي

جلبنا الخيل من اجأ وسلمى ... تخب نزائعا خبب الركاب

وقال لبيد يصف كتيبة النعمان

كاركان سلمى اذ بدت اوكانها ... ذرى اجأ اذ لاح فيه المواسل

ومواسل قنة في اجأ وقد جاء مقصورا غير مهموز انشد قاسم بن ثابت لبعض الاعراب

الى نضد من عبد شمس كأنهم ... هضاب اجا اركانه لم تقصف

وقال العجاج فان تصر ليلى بسلمى واجا، وأما قول امرئ القيس

ابت اجاً أن تسلم العام جارها فمن شاء فلينهض لها من مقاتل

فالمراد قبائل اجاً او سكان اجاً او ما اشبهه فحذف المضاف واقام المضاف اليه
مقامه يدل على ذلك عجز البيت وهو قوله فمن شاء الخ والجبل نفسه لا يقاتل وقال
النسابة الاخباري عبيد الله ياقوت وقد وقفت على جامع شعر امرئ القيس وقد
نص على هذا ان اجاً موضع وهو احد جبلي طي والاخر سلمى وانما اراد اهل اجاً
كقول الله عز وجل واسأل القرية يريد اهل القرية هذا لفظه بعينه ثم وقفت
على نسخة اخرى من جامع شعره قيل فيها ست ارى اجاً لم يسلم العام جارة
ثم قال المعنى اصحاب الجبل لم يسلموا جارهم واجاً علم مرتجل او اسم رجل سمي به
الجبل ويجوز ان يكون منقولا وقال الزمخشري اجاً وسلمى جبلان عن يسار سميرا
وقد رأيتهما شاهقين وقال ابو عبيد السكوني احد جبلي طي وقال ابو العرماس
حدثني ابو محمد ان اجاً سمي برجل كان يقال له اجاً بن عبد الحي وسمي سلمى بامرأة
كان يقال لها سلمى فسميت هذه الجبال باسمائهم وقيل فيه غير ذلك

احد بضمتين جبل بقرب مدينة النبي صلى الله عليه واله وسلم من جهة
الشام وكان به الوقعة في اوائل شوال سنة ثلاث من الهجرة وهو مذكر فينصرف
وقيل يجوز التأنيث على توهم البقعة فيمتنع وليس بالقوي كذا في المصباح المنير

الاذن بالذال المعجمة والنون كقفل وكعنق مؤنثة كالاذين والجمع اذان
كذا في القاموس والمصباح المنيرة

الارنب بالراء المهملة والنون والموحدة فعلل عند اكثر النحويين واما
الليث فزعم ان الالف زائدة وقال لا تجيء كلمة في اولها الف فتكون اصلية
الا ان تكون الكلمة ثلاثة احرف مثل الارض والامر والارش وهو حيوان يشبه

ف ۱ کوهی است قریب مدینه منوره زادها الله تعالی شرفا ۱۲
ف ۲ گوش را گویند و در تذ...
ف ۳ خرگوش را بتازی ارنب ... ماده را خرگوش ماده و نر را خرگوش نر گویند ۱۲ منتهی الارب

العناق قصير اليدين طويل الرجلين عكس الزرافة يطأ الارض على مؤخر قوائمه
اسم جنس كذا في تاج العروس وقال المجد للذكر والانثى او لها والخزز بعجمات
كصرد للذكر والجمع ارانب واران وقال المبرد في الكامل ان العقاب يقع على
الذكر والانثى وانما ميز باسم الاشارة كالارنب وفي تاج العروس ويقال الانثى
عكرشة والخرنق ولدها قال الجاحظ واذا قلت ارنب فليس الا انثى كما ان العقاب
لا يكون الا للانثى فتقول هذه العقاب وهذه الانثى وجمع الارنب اران هذا
عن اللحياني فاما سيبويه فلم يجز اران الا في الشعر وقد وقع في شعر ابي كاهل
اليشكري ارانيها فقال ان الشاعر لما احتاج الى الوزن واضطر الى اليا ابدل الياء
منها وفي المصباح الارنب انثى تقع على الذكر والانثى وفي لغة تؤنث بالهاء
فيقال ارنبة للذكر والانثى ايضا وقال ابو حاتم يقال للانثى ارنب وللذكر خزز وجمعه
خزان وفي ابي داود ان رجلا جاء بارنب قد صادها الى آخر الحديث

الاروى بفتح الهمزة تيس الجبل البري وهو منصرف لانه اسم غير صفة
كذا في المصباح وقال في المكمل هي المعز الجبلي وعده في المؤنثات السماعية

الارض بالراء المهملة والضاد المعجمة كفلس مؤنثة اسم جنس وجمع بلا
واحد ولم نسمع ارضة والجمع ارضات واروض واراض والاراضي غير قياسي
كذا في القاموس وفي المصباح الارض مؤنثة وربما ذكرت الارض في الشعر على
معنى البساط وفي تاج العروس الارض التي عليها الناس مؤنثة قال الله تعالى
والى الارض كيف سطحت والارض الزكام نقله الجوهري وهو مذكر وقال كراع
هو مؤنث وانشد لابن احمر وقالوا انت ارضيه وتخليت خامسو لما في الصدر
والراس شاكيا انت ادركت ورواه ابو عبيد انت وقد ارض ارضا

الاهيب ... [illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible] ... قال ... الا ... [illegible]

وهو ... [illegible] ... قال النبي صلى الله عليه وآله ... وفي الحديث ان الله تعالى

... الاتيب ... في الحديث قال ابن الاثير واهل مكة

يسمون ... الا ... رواية اسمها ... الاتيب ... فيكم ...

قال ... اهل اليمن ... [illegible] ...

الاتيب لا يعرفون لها اسما غيره وذلك انها تصنف وتشتد الحر ...

وتقلب سفله فيصلها صلاة وقال ابن شميل كل ريح شديدة ذات ازيز

فاما زيرها شدتها كذا في لسان العرب ذكره السيد مرتضى الزبيدي

الازار بالزاي المعجمة والراء المهملة ككتاب الملحفة قال السيد وفسر

بعض اهل الغريب بما يستر به اسفل البدن والرداء ما يستر به اعلاه

وكلاهما غير مخيط وقيل الازار ما تحت العاتق في وسطه الاسفل والرداء ما على العاتق

والظهر وقيل الازار ما يستر اسفل البدن ولا يكون مخيطا والكل صحيح قاله شيخنا

انتهى قال الجوهري يذكر ويؤنث والازارة مثله جمع القلة آزرة والكثير ازر

مثل حمار واحمرة وحمر وكذا في المصباح وفيه وربما انث بالهاء فقيل ازارة

وقال المجد رحمه الله يذكر ويؤنث انتهى قال السيد هذا عن اللحياني رحمه الله

الاست بالسين المهملة والمثناة كبر العجز او حلقة الدبر كذا في القاموس

قال المولى محمد باقر مؤنثة وعده في المكمل من المؤنثات السماعية

... چادر ... منتهى الارب

... منتهى الارب

[illegible]

[illegible] وقال هو جمع لا واحد له من لفظه وكان سيبويه يقول واحده

[illegible] وقال الزجاج هو من سبع عشرة الى الاربعين وقال مرة

ما بين الثلاثين والاربعين وهو مذكر ومؤنث [illegible]

الاشتهار بالكسر [illegible]

الاصبع مثلثة الهمزة ومع كل حركة تثلث الباء [illegible]

منها خمسا وهي بكسر الهمزة وضمها والباء مفتوحة فيهما واتباع الكسرة الكسرة

واتباع الضمة الضمة واصبع كاضرب انا اي بفتح الهمزة مع كسر الباء وثنتان

زادهما الصاغاني وهي بكسر الاول وضم الثالث وباتباع الفتحة الفتحة كأفكل

وثنتان زادهما المجد وهي بفتح الاول وضم الثالث وضم الاول وكسر الثالث والعاشرة

اصبوع بالضم كاظفود وارخول وقد جمعها المجد في بيت فقال شعر تثليث با اصبع

مع كسر همزته * من غير قيد مع الاصبوع قد كملا * قال شيخ السيد مرتضى وقوله

مع كسر همزته فيه نظر ولو قال مع ضبط همزته بغير قيد لكان انص على

المراد كل ذلك عن كراع في كتابيه المجرد والمنضد وحكاهن ايضا اللحياني في نوادره

عن يونس مؤنثة في كل ذلك وقد تذكر والغالب التأنيث كما في اجابة شيخ

السيد مرتضى في الاصبع وفي سماتها خصوصا كالبنصر والخنصر نعم جزم قوم

بتذكير الابهام وفي اللسان وروي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه دميت

اصبعه في حفر الخندق فقال شعر هل انت الا اصبع دميت * وفي سبيل

ما لقيت * فاما ما حكاه سيبويه من قولهم ذهبت بعض اصابعه فانه

انث البعض لانه اسبع في المعنى وان ذكر الاصبع مذكرا جاز لانه ليس فيها

علامة التانيث وقال شيخ السيد المرتضى وهو التذكير انما ذكره شرذمة كابن

فارس وتبعه المجد قال السيد و نقله الليث ايضا فقال يقال هذا اصبع على

التذكير في بعض اللغات كذا في تاج العروس شرح القاموس للسيد مرتضى رح

اضاخ بالضم موضع يذكر ويؤنث كذا في الصحاح وفي القاموس كغراب

ويؤنث وفي التاج موضع بالبادية يصرف ولا يصرف وقيل جبل يذكر ويؤنث

وفي المراصد انه من قرى اليمامة لبني غبر وقيل من اعمال المدينة وبعال ضاخ

الاضحى بالضاد المعجمة والحاء المهملة كافعل جمع اضحاة بالفتح وهي شاة

تذبح يوم الاضحى واسم لذلك اليوم يذكر ويؤنث باعتبارين ذكره الملا الهداد اقر

وفي المصباح الاضحى مؤنثة وقد تذكر ذهابا الى اليوم قاله الفراء رح

الافق بضمتين الناحية من الارض ومن السماء والجمع آفاق كذا في ... ما

وقد جاء مؤنثا في شعر العباس رضي الله تعالى عنه شعر وانت لما ولدت

اشرقت الارض وضاءت بنورك الافق

الافحى بالفاء ... المهملة كافعل ... كان ...

وصفا واسماح افاحي لذا في القاموس ... امثل ... ابرد ...

الالف بسكون اللام اسم علم لكمال العدد لكمال ثالث تبه مذكر ولا يجوز تانيثه

يمددكم ربكم بخمسة الاف وقولهم هذه الف درهم لمعنى الدراهم وانما ...

الالف دون المائة في قولهم ثلاثمائة درهم وثلاثة الاف درهم لان المائة

لما كانت مؤنثة استغني فيها بلفظ الافراد عن الجمع لثقل التانيث لفظا واما الالف

كذا في كليات ابي البقاء وفي المصباح قال ابن الانباري وغيره الالف مذكر لا يجوز

ع ل جائیست ۱۲
ع ق گوسفند قربانی روز قربان ۱۲
ع س کنارہ زمین وکنارہ آسمان آفاق جمع ومونث آید
ع ہ ابزار کوزہ گر ... ۱۲
ع ہ ... ہزار ... ۱۲

تانيثه فقال بعض الالف وخمسة الآلاف وحكى الفراء والزجاج نحو هذه الالف درهم

التانيث لمعنى الدراهم لا لمعنى الالف والدليل على تذكير الالف قوله تعالى بخمسة

الاف من الملائكة انما على المذكر من العدد وقال الحريري في درة الغواص يقولون

قبضت الفا تامة والصواب ان يذكر ويقول الفا تاما وقال الخفاجي هذا ليس

بمتعين فان صاحب القاموس جوز تانيثه باعتبار الدراهم وقد قيل امر التانيث

سهل انتهى وقال الحريري واما قولهم هذه الف درهم فلا يشهد ذلك بتانيث الالف

لان الاشارة وقعت الى الدراهم وهي مؤنثة فكان تقدير الكلام هذه الدراهم

الالف قال الخفاجي هذا كلام ناشئ من قلة التدبر فانه عين ما منعه لان تانيثه

بتاويله بالدراهم لان الاشارة وان كانت اليها لكن من حيث انها مدلول هذا

اللفظ ونظير هذا ما قالوه في تذكير الاشارة في قوله تعالى هذا ربي انه اشارة

الى الجرم ولذا ذكره وقد قالوا فيه ما قالوا فان اردته فانظر حواشينا على القاضي انتهى

الململم جبل بتهامة على ليلتين من مكة وهو ميقات اهل اليمن و[illegible]

فعلعل قال بعضهم [illegible] الاربعة لا يلحقها

الزيادة [illegible]

[illegible] على البقعة [illegible] والتانيث [illegible] المصباح المنير

الامام باليمين كسحاب نقيض الوراء كغل ما يكون اسما وظرفا مؤنثة

وقد يذكر كذا في القاموس وكليات ابي البقاء وفي المصباح امام الشيء

بالفتح مستقبله وهو ظرف ولهذا يذكر وقد يؤنث على معنى الجهة ولفظ

الزجاج واختلفوا في تذكير الامام وتانيثه

الإمام من يؤتم به في الصلاة ويطلق على الذكر والانثى قال بعضهم

وربما انث امام الصلوة بالهاء فقيل امامة وقال بعضهم الهاء فيها خطأ و
الصواب حذفها لان الامام اسم لا صفة ويقرب من هذا ما حكاه ابن
السكيت وكذا في المقصور والممدود تقول العرب عاملنا امرأة واميرنا امرأة
وفلانة وصي فلان وفلانة وكيل فلان قال انما ذكر لانه انما يكون في الرجال
اكثر مما يكون في النساء فلما احتاجوا اليه في النساء اجروه على الاكثر في موضعه
وانت قائل مؤذن بني فلان امرأة وفلانة شاهد بكذا لان هذا يكثر في
الرجال ويقل في النساء وقال تعالى انها لاحدى الكبر نذيرا للبشر فذكر نذيرا
وهو لاحدى ثم قال وليس بخطأ ان تقول وصية ووكيلة بالتانيث لانها
صفة المرأة اذا كان لها فيه حظ وعلى هذا فلا يمتنع ان يقال امرأة امامة
لان في الامام معنى الصفة وجمع الامام الائمة والاصل ائممة وزان امثلة
فادغمت الميم في الميم بعد نقل حركتها الى الهمزة فمن القراء من يبقي الهمزة
محققة على الاصل ومنهم من يسهلها على القياس بين بين وبعض النحاة
يبدلها ياء للتخفيف وبعضهم يعده لحنا ويقول لا وجه له في القياس واسم الفاعل
مؤتم واسم المفعول مؤتم به فالصلة فارقة كذا في المصباح المنير

الانجيل بالنون والجيم والياء كسنديل كتاب عيسى عليه وعلى نبينا
الصلوة والسلام قال المجد الانجيل ويفتح ويؤنث وقال الجوهري يؤنث ويذكر
فمن انث اراد الصحيفة ومن ذكر اراد الكتاب

الانس بالنون والسين المهملة كعبر البشر كالانسان الواحد انسي وانسي ج
اناسي وفي قراءة اناسي كثيرا بالتخفيف واناسية واناس والمرأة انسان وبالهاء
عامية وسمع في شعر كانه مولد كذا في القاموس وفي المصباح الانسان من الناس

قوله كتاب عيسى عليه السلام
١٢
منه
١٢

اسم جنس يقع على الذكر والانثى والواحد والجمع

الاهل يطلق على الزوجة والاهل اهل البيت والاصل فيه القرابة وقد يطلق على الاتباع كذا في المصباح ۞

حرف الباء

البئر بالهمزة والراء المهملة كحبر انثى ج آبآر وابار وابؤر وبار كذا في القاموس قال السيد في تاج العروس آبار بهمزة بعد الباء مقلوب عن ابآر اي وزنه اعفال ومن العرب من يقلب الهمزة فيقول ابار على اصله وفي القلة ابؤر وابار مثال امل مقلوب وزنه اعفل عن الفراء وفي الكثرة بئار بالكسر وفي حديث عائشة رضي الله تعالى عنها اغتسلي من ثلاثة ابؤر يمد بعضها بعضا والرادان مياهها تجتمع في واحدة كمياه القناة انتهى وفي المصباح البئر مؤنثة ويجوز تخفيف الهمزة وتصغيرها بؤيرة بالهاء وقد ورد لفظ البئر في القران مؤنثا قال تعالى وبئر معطلة وقصر مشيد ذكر الامام العلامة الفهامة ابن هشام في كتابه موقد الاذهان وموقظ الوسنان شعرا من الاحاجي اللغظية وهو هذا ـــ وردنا ماء مكة فاستقينا ✚ من البئر الذي حفر الامير ۞ قال الامير مفعول فاستقينا اي طلبنا منه السقيا كقولك استقينا الله فاسقانا او يعني رفعنا من البئر كانه وقع في البئر التي حفرها فاستقوه منها ۞

الباز قال الزجاج مذكر لا خلاف فيه كذا في المصباح المنير

الباع بالالف والعين المهملة قدر مد اليدين كالبوع ويضم ج ابواع كذا في القاموس وعده صاحب المكمل في المؤنثات السماعية وفي المصباح

قال ابو حاتم فهو مذكر وهو مسناة ما بين الكفين او بسطهما بينا وشمالا

البثنة بالفتح وتشديد المثلثة الحال كذا في القاموس قال اللحياني يذكر ويؤنث

بدر بالدال والراء المهملتين كعلس موضع بين الحرمين معروفة وبدر او اسم بئر هناك حفرها بدر بن قريش واسم لاشياء اخر كذا في القاموس وفي المصباح وهو الى المدينة اقرب ويقال هو منها على ثمانية وعشرين فرسخا على منتصف الطريق تقريبا انتهى قال السيد في تاج العروس بدر بن قريش بن مخلد بن النضر بن كنانة وقيل بدر رجل من بني ضمرة سكن ذلك الموضع فنسب اليه ثم غلب اسمه عليه وفي المعجم ويقال له بدر القتال وبدر الموعد وبدر الاولى والثانية وقيل انما سميت بدرا لاستدارتها او لصفاء مائها وحكى الواقدي انكار ذلك عن شيوخ غفار وقالوا ماؤنا ومنازلنا لم يملكها احد وانما بدر علم عليها كغيرها من البلاد واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الشعبي قال كانت بدر بئرا لرجل من جهينة فسميت به وعن الضحاك قال بدر ماء عن يمين طريق مكة بين مكة والمدينة قال شيخنا وانشدنا غير واحد للصلاح الصفدي **شعر**

اتينا الى البدر المنير محمد * نجد السرى حتى نزلنا على بدر

فهذا بديع ليس في اللفظ مثله * وهذا جناس ليس في النظم والنثر

براح بالفتح المتسع من الارض لا زرع بها ولا شجر كذا في القاموس وفي الصحاح لا زرع فيه وفي منتهى الارب واسم لامرأة وكقطام اسم للشمس

البساط بالفتح المنبسطة المستوية من الارض كالبسيطة والارض الواسعة ونكس والقدر العظيمة قاله المجد قال ابو البقاء يجوز ان ... ما كان مذكرا اذا

كان معناه مؤنثا وتذكير ما كان مؤنثا اذا كان معناه مذكرا

البُسْر بالسين والراء المهملتين كقفل قبل الثمر مرتبة يذكر ويؤنث
وهو ما يقع فيه حموضة وللمراتب ست اولها طلع ثم خلال ثم بلح ثم زهو ثم بسر
ثم رطب ثم تمر الواحدة بسرة والجمع بسرات وبسر كذا في الصحاح وقال
في المكمل يجوز تانيثه وتذكيره

البَشَر الخلق يقع على الانثى والذكر والواحد والاثنين والجمع لا يثنى ولا يجمع
يقال هي بشر وهو بشر وهما بشر وهم بشر كذا في الصحاح وقال المجد البشر محركة
الانسان ذكرا كان او انثى واحدا او جمعا وقد يثنى ويجمع ابشارا انتهى وهكذا
في المحكم والتثنية كما في التنزيل العزيز انؤمن لبشرين مثلنا قال السيد قال
شيخنا ولعل العرب حيث ثنوه قصدوا به حالة ارادة التثنية الواحد كما
هو ظاهر انتهى وفي المصباح لكن العرب ثنوه ولم يجمعوه قال في التاج قال
شيخنا نقلا عن اهل الاشتقاق سمي الانسان بشرا لتجرد بشرته من الشعر و
الصوف والوبر انتهى قال الشيخ عبد الرحيم في رسالته البشر يذكرها كذا قال ابن مالك

البَطْن بالطاء المهملة والنون كفلس خلاف الظهر مذكر وحكى ابو حاتم
عن ابي عبيدة ان تانيثه لغة والجمع ابطن وبطون وبطنان كذا في الصحاح
وفي المصباح هو خلاف الظهر وهو مذكر والجمع بطون وابطن والبطن دون
القبيلة مؤنثة وان اريد الحي فمذكر وقال الحريري في درة الغواص هو
مذكر في كلام العرب بدليل قول الشاعر

فانك ان اعطيت بطنك سؤله ... وفرجك نالا منتهى الذم اجمعا

واما قول الشاعر فان كلابا هذه عشر ابطن + وانت بريء من قبائلها العشر

فانه يعنى بالبطن الكبيرة فانث على معنى البطن كما ورد فى القرآن من جاء بالحسنة فله عشر امثالها فانث المثل وهو مذكر لانه بمعنى الحسنة وقال الشهاب الخفاجى فى شرح درة الغواص ان ما ذكره ليس متفق عليه فقد حكى عن الاصمعى وابى عبيدة انه يذكر ويؤنث كما فى الصحاح وهذا البيت

من شعر بعض الطائيين ويروى لحاتم وهو

ابيت هضيم الكشح مضطمر الحشا من الجوع اخشى الذم ان اتضلعا

وانى لاستحيى صحابى يسرنى اذا اللوم من بعض الرجال تطلعا

اذا كان اصحابى ثلاثة حبيبا ومستقيا وكلبا مشبعا

وانى لاستحيى اكيلى ان يرى مكان يدى من طيب الزاد اقرعا

اكف يدى عن ان تمس اكفهم اذا نحن اهوينا وحاجتنا معا

فانك ان اعطيت بطنك سؤله وفرجك نالا منتهى الذم اجمعا قال فى التلويح شرح فصيح ثعلب ومما تؤنثه العامة وهو مذكر البطن والرأس وشاة سطرخم فتقول امتلأ بطنه واوجعه رأسه ولا تقل اوجعته وتقول شاة مات ولا تقول ماتت وفى المثل السائر روى ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم استحيوا من الله حق الحياء قلنا انا لنستحيى من الله يا رسول الله قال ليس ذلك ولكن الاستحياء من الله ان تحفظ الرأس وما وعى والبطن وما حوى وتذكر الموت والبلى ومن اراد الآخرة ترك زينة الحيوة الدنيا

البَعِيرُ وقد تكسر الباء قال السيد هى لغة بنى تميم والفتح افصح اللغتين انتهى الجمل البازل او الجذع وقد يكون للانثى والحمار وكل ما يحمل قال السيد وفى زبور داود ان البعير كل ما يحمل ويقال لكل ما يحمل بالعبرانية بعير انتهى وهكذا كان

عن ابن خالويه ج ابعرة وابا عر وابا عير وبعران قاله المجد قال السيد قال
ابن رشيد في البعير سؤال جرى في مجلس سيف الدولة بن حمدان وكان السائل
ابن خالويه والمسؤول المتنبي قال ابن خالويه والبعير ايضا الحمار وهو حرف نادر
القيته على المتنبي بين يدي سيف الدولة وكانت فيه خنزوانة وعنجهية
فاضطرب فقلت المراد بالبعير في قوله تعالى ولمن جاء به حمل بعير الحمار
وذلك ان يعقوب واخوة يوسف عليهم السلام كانوا بارض كنعان وليس
هناك ابل وانما كانوا يمتارون على الحمير وكذلك ذكره مقاتل بن سليمان في
تفسيره انتهى وقال الجوهري البعير من الابل بمنزلة الانسان من الناس يقال
للجمل بعير وللناقة بعير وحكي عن بعض العرب صرعتني بعيري اي ناقتي و
شربت من لبن بعيري وفي المصباح البعير مثل الانسان يقع على الذكر و
الانثى والجمل بمنزلة الرجل يختص بالذكر والناقة بمنزلة المرأة تختص بالانثى والبكر
والبكرة مثل الفتى والفتاة والقلوص كالجارية هكذا حكاه جماعة منهم ابن
السكيت والازهري وابن جني ثم قال الازهري هذا كلام العرب ولكن لا يعرفه
الا خواص اهل العلم باللغة ووقع في كلام الشافعي رحمه الله في الوصية لو قال
اعطوه بعيرا لم يكن لهم ان يعطوه ناقة فحمل البعير على الجمل ووجهه ان الوصية
مبنية على عرف الناس لا على محتملات اللغة التي لا يعرفها الا الخواص

٥١ **البعل** الارض المرتفعة تمطر في السنة مرة وكل نخل وشجر وزرع لا يسقى
او ما سقته السماء والزوج ج بعال وبعولة وبعول والانثى بعل وبعلة والجهد

٥٢ **بعاث** وزان غراب موضع بالمدينة وتانيثه اكثر ويوم بعاث من ايام
الاوس والخزرج بين المبعث والهجرة وكان الظفر للاوس قال الازهري هكذا

٥١ زمین بلند که باران در سال یکبار [illegible] و هر درخت و زرعی که آب [illegible] خورد [illegible] باران آب خورد شوهر و زن ١٢١٣
٥٢ نام جایی در مدینه و روزی [illegible] در میان [illegible]

ذكره بالعين المهملة الواقدي ومحمد بن اسحق وصحفه الليث فجعله بالغين
المعجمة وقال الغالي في باب العين المهملة يوم بعاث يوم في الجاهلية للاوس و
الخزرج بضم الباء قال هكذا سمعنا من شيخنا وهذه عبارة ابن دريد ايضا
وقال البكري بعاث بالعين المهملة موضع بالمدينة على ليلتين كذا في المصباح
بغداد اسم بلد يذكر ويؤنث والدال الاولى مهملة واما الثانية ففيها ثلاث
لغات حكاها ابن الانباري وغيره دال مهملة وهو الاكثر والثانية نون والثالثة
وهي الاقل ذال معجمة وبعضهم يختار بغدان بالنون لان فعلال بالفتح بابه
المضاعف نحو الصلصال والخلخال ولم يجئ في غير المضاعف الا ناقة بها خزعال
وهو الظلع وقسطال وهو الغبار وبعضهم يمنع الفعلال في غير المضاعف
ويقول خزعال مولد وقسطال ممدود من قسطل واجيب بان بغداد غير عربية
فلا تدخل تحت الضابط العربي ويقال انها اسلامية وان بانيها المنصور ابو جعفر
عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس ثاني الخلفاء العباسيين بناها
لما تولى الخلافة بعد اخيه السفاح وكانت ولاية المنصور المذكور في ذي الحجة سنة
[illegible] ثلاث [illegible] ومائة وتوفي في ذي الحجة سنة ثمان وخمسين ومائة كذا
كذا ذكره العوفي والمصباح وفي الصحاح يذكر ويؤنث وفي تاج العروس وقال
ابو حاتم سألت الاصمعي كيف يقال بغداد وبغداذ وبغدين وقد تقلب الباء
ميما فيقال مغدان فقال قل مدينة السلام فهذه سبع لغات الفصيح منها
بغداد بدالين وبغدان بالنون كما اقتصر عليه ثعلب واورد ابن سيده هذه
اللغات كلها كما اورد المجد وزاد القزاز بغدام بالميم في آخره وقال صاحب
شرحه على الفصيح مغدام بالميم في اوله وزاد صاحب الواعي عن ابي محمد الرشاطي

ثم رأيت في نسخة ... ثعلب يقال سبع بغداد ... وبغدان بالنون المدينة المشهورة بمدينة السلام و ... على نية البلد ... تؤنث على نية البلدة

بغدان بذال معجمة وحكى ابو زكريا يحيى بن زياد الفراء مغداد بالهاء والدال قال ابو العباس كلها لغات لهذه البلدة المشهورة بمدينة السلام قال وهو اسم اعجمي عرب العرب قال شيخنا الواحدي هو اسم صنم فتاويلها بستان صنم وقال الرشاطي قال عبد الله بن المبارك لا يقال بغداد بالدال الثانية معجمة فان بغ صنم وداذ عطية وعن ابي بكر بن الانباري عن بعض الاعاجم بزعمهم ان تفسيره بستان رجل فبغ بستان وداد رجل وبعضهم يقول بغ اسم صنم لبعض الفرس كان يعبده وداد رجل قال الرشاطي وكان الاصمعي ينهى عن ذلك ويقول مدينة السلام قال شيخنا ويقال لها دار السلام ايضا وانشد الخفاجي

وفي بغداد سادات كرام ... ولكن بالسلام بلا طعام

فما زادوا الصديق على سلام ... لذلك سميت دار السلام

انتهى القول قال الخفاجي في شرح درة الغواص وغير المنصوص اسمها وسماها مدينة السلام ودار السلام لان ما حوالي دجلة يسمى وادي السلام او تشبيها لها بالجنة او تفاؤلا بسلامة اهلها وقيل لانه لم يمت فيها خليفة مع انها كانت مقر الخلفاء وقلت انا ان بغداد جنة الارض لكن سكانها اخس قوم نادرة

ليس فيها غير السلام براح ... ولذا سميت بدار السلام

البقر بالقاف والراء المهملة كفرس مؤنثة تقع على الذكر والانثى اسم بقرة كذا قال الملا احمد باقر وفي الصحاح البقر اسم جنس البقرة تقع على الذكر والانثى وانما دخلت الهاء لانه واحد من الجنس كذا في الصحاح وقال المجد البقرة للمذكر والانثى انتهى ويقع على الذكر والانثى كذا في المحكم قال المجد ج بقر وبقرات وبقر بضمتين وبقار وأبقور وبواقر واما باقر وبقير وبيقور وباقورة فاسماء للجمع والبقار صاحبه

البلد يذكر ويؤنث والجمع بلدان كذا في المصباح وقال المجد البلد والبلدة مكة شرفها الله تعالى وكل قطعة من الارض مستحيزة عامرة او غامرة والقبر والدار ومدينة بالجزيرة وبفارس وقرية ببغداد انتهى والبلد بمعنى الدار لغة يمانية قال سيبويه هذه الدار نعمت البلد فانث حيث كان الدار كذا في تاج العروس ⁂

البنصر بالنون والصاد والراء المهملتين كزبرج الاصبع بين الوسطى والخنصر ج بناصر ذكره الجوهري قال المجد مؤنثة وذكره في بعض روهم قال في التاج بناء على ان النون فيه اصلية كما اختاره المصنف قلت وقد ذكره الجوهري وصاحب المصباح فيها .

حرف التاء

التبراك بالموحدة والراء المهملة والالف والكاف كقرطاس السكين مؤنثة كذا في المكمل في شرح المفصل ذكره الشيخ عبد الرحيم والملا احمد بافوري سالكما ولم يتعرض الجوهري والمجد لبيان هذا المعنى بل قالا انه موضع ⁂

التبان كرمان شبه السراويل وجمعه تبابين والعرب تذكره وتؤنثه قاله في التهذيب كذا في المصباح وقال في القاموس كرمان سراويل صغير يستر العورة المغلظة وقال الجوهري سراويل صغير مقدار شبر يستر العورة المغلظة فقط يكون للملاحين وفي حديث عمار انه صلى في تبان وقال اني ممثون ⁂

التمر بالتاء والميم والراء المهملة كفلس يذكر ويؤنث قاله الملا احمد بافوري والجمع تمرات وتمور وتمران والتمار بائعه والتمري محبه كذا في القاموس وفي المصباح يذكر في لغة ويؤنث في لغة فيقال هي التمر وهو التمر ⁂

التور اناء صغير وعليه اقتصر الزمخشري في الاساس فقيل هو عربي وقيل

دخيل وفي التهذيب التورانا معروف بشربه مذكور في حديث ام سليم انها صنعت حيسا في تور هو اناء من صفر او حجارة كالاجانة وقد يتوضأ منه قال الزمخشري ومررت بباب العمرة على امرأة تقول لجارتها اعيريني توريك كذا في التاج وفي المصباح قال الازهري التور اناء معروف تذكره العرب والجمع اتوار

حرف الثاء المثلثة

الثدي بالدال المهملة والياء التحتية كفلس ويكسر وكالثرى خاص بالمرأة او عام ويؤنث ج اثد وثدي كحلي كذا في القاموس قال الجوهري يذكر ويؤنث وكذا في المصباح وقال الحريري في درة الغواص يقولون جرح زيد في ثديه فيوهمون فيه والصواب ان يقال في ثندوته لان الثدي يختص بالمرأة والثندوة تختص بالرجل قال الخفاجي في شرحها هذا مما ذهب اليه بعض اهل اللغة وذهب غيره الى عمومه فقال الثدي يذكر ويؤنث وهو للرجل والمرأة واقتصر في القاموس على تذكيره وهو الاشهر وفي صحيح مسلم ان رجلا من الصحابة وضع ذباب السيف بين ثدييه فاستعمل الثدي للرجل وفي شرحه الثدي مذكر على اللغة الفصيحة وحكى ابن فارس والجوهري تذكيره وتأنيثه وقال ابن فارس الثدي للمرأة ويقال لذلك من الرجل ثندوة بالفتح بلا همزة وبالضم مع الهمزة قال الجوهري الثدي للرجل والمرأة فعلى قول ابن فارس يكون الثدي يستعار للرجل وفي الحديث الصحيح انه حفر للغامدية الى ثندوتها كما رواه ابو داود وصححه ابن حجر وقال انه يستعمل فيه الثندوة للمرأة فليست مخصوصة بالرجل كما قيل ومن الغريب هنا قول بعض علماء العصر على تقدير تذكير الثدي واختصاصه بالمرأة مع تأنيث الثندوة

النسائي قول الثدي بضم الثاء وكسر الدال وتشديد الياء جمع ثدي يذكر ويؤنث للمرأة والرجل والحديث يرد على من خصه بها وفي رواية الثدي بالفتح واسكان الدال ١٢ منه

واختصاصها بالرجل يكون ما للرجل مؤنثا وما للمرأة مذكرا كما في باب

العدد وهما كلمتان مختلفتان

الثعبان بالعين المهملة والموحدة والنون كزعفران يذكر ويؤنث قاله

الملا محمد باقر وقال المجد هي الحية الضخمة الطويلة او الذكر خاصة او عام وفي

المصباح الحية العظيمة وهو فعلان ويقع على الذكر والانثى والجمع الثعابين

الثعلب من السباع معروف وهي الانثى او الانثى ثعلبة والذكر ثعلب وثعلبان

بالضم واستشهاد الجوهري في ان الثعلبان بالضم هو ذكر الثعلب بقوله

اي الراجز وهو غاوي بن ظالم السلمي وقيل ابو ذر الغفاري وقيل العباس

بن مرداس السلمي ارب يبول الثعلبان براسه + لقد ذل من بالت عليه

الثعالب كذا قاله الكسائي امام هذا الشان واستشهد به وتبعه الجوهري

وكفى بهما حجة غلط صريح خبر المبدأ قال شيخنا وهذا منه تحامل بالغ كيف

يخطئ هذين الامامين نعم ان قوله وهو اي الجوهري مسبوق اي سبقه

الكسائي في الغلط كالتأييد لتغليطه وهو عجيب اما اولا فانه ناقل وهو لا

ينسب اليه الغلط وثانيا فالكسائي ممن يعتمد عليه فيما قاله فكيف يجعله

مسبوقا في الغلط كما هو ظاهر عند التأمل ثم قال والصواب في البيت فتح

الثاء من الثعلبان لانه تثنية ثعلب ومن قصته كان غاوي

بن عبد العزى وقيل غاوي بن ظالم وقيل وقع ذلك للعباس بن مرداس

وقيل لابي ذر الغفاري وقد تقدم سادنا اي خادما لصنم هو سواع قاله

ابو نعيم وكانت لبني سليم بن منصور بالضم القبيلة المعروفة وهذا

هو كذا ان القصة وقعت لاحد السلميين فبينا هو عنده اذ اقبل ثعلبان

يشتد أي يعدو ان حتى تسنماه علياه فبالا عليه فقال حينئذ البيت
المذكور انما استدل المؤلف بهذه القصة على تخطئة الكسائي والجوهري و
الحديث ذكره البغوي في معجمه وابن شاهين وغيرهما وهو مشروح في دلائل
النبوة لابي نعيم الاصبهاني ونقله الدميري في حياة الحيوان وقال الحافظ ابن
ناصر اخطأ الهروي في تفسيره وصحف في روايته وانما الحديث فجاء ثعلبان
بضم وهو ذكر الثعالب اسم له مفرد لا مثنى واهل اللغة يستشهدون بالبيت
للفرق بين الذكر والانثى كما قالوا الافعوان ذكر الافاعي والعقربان ذكر العقارب
وحكى الزمخشري عن الجاحظ ان الرواية في البيت انما هي بالضم على انه ذكر الثعالب
وصوبه الحافظ شرف الدين الدمياطي وغيره من الحفاظ وردوا خلاف
ذلك قال شيخنا وبه تعلم ان قول المصنف الصواب غير صواب ثم قال
يا معشر سليم لا والله هذا الصنم لا يضر ولا ينفع ولا يعطي ولا يمنع فكسره ولحق
بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم عام الفتح فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم
ما اسمك فقال غاوي بن عبد العزى فقال بل انت راشد بن عبد ربه
وعقد له على قومه كذا في التكملة وفي طبقات ابن سعد وقال ابن ابي حاتم سماه النبي
... عبد الله ... أي الانثى ثعلبة لا يخفى ان هذا القدر مفهوم من قوله او الذكر
الخ فذكره هنا كالاستدراك مع مخالفته لقاعدته وقال الازهري الثعلب
الذكر والانثى ثعالة ج ثعالب وثعال عن اللحياني قال ابن سيده ولا يعجبني
قوله واما سيبويه فانه لم يجز ثعال الا في الشعر كقول رجل من يشكر

لها اشارير من لحم تتمره ... من الثعالي ووخز من ارانيها

ووجه ذلك فقال ان الشاعر لما اضطر الى الياء ابدلها مكان الباء كما يبدل

مكان الهمزة انتهى ما في القاموس وشرحه للسيد المرتضى الزبيدي البلجرامي

وفي المصباح قال ابن الانباري الثعلب يقع على الذكر والانثى فيقال ثعلب ذكر وثعلب انثى واذا اريد الاسم الذي لا يكون الا للذكر قيل ثعلبان بضم الثاء واللام وقال غيره ويقال في الانثى ثعلبة بالهاء كما يقال عقرب وعقربة وبهاسمي انتهى وقال الشيخ عبد الرحيم رح والاكثر في ثعلب وثعبان التانيث وقال في المكمل في شرح المفصل واما ثعلب وثعبان وثمر فيذكر ويؤنث ؏

الثمام كغراب نبت ضعيف يصنع منه الحصير وقد يستعمل لازالة البياض من العين ——— وواحدته بالهاء ويقال لما لا يعسر تناوله على طرف الثمام لانه لا يطول كذا في القاموس وعده في المكمل من المؤنثات السماعية

الثوب مذكر وجمعه اثواب وثياب وهو ما يلبسه الناس من كتان وحرير وخز وصوف وقطن وفرو ونحو ذلك كذا في المصباح المنير ؏

حرف الجيم

وهي بالكسر الابل المغتلمة والديباج سمعته من بعض العلماء نقلا عن ابي عمرو مؤلف كتاب الجيم وحرف ويؤنث ذكره المجد في القاموس قال في التاج ونحن نذكرها وقد حققت سماعي في كتابها ؏ ؏ ؏

الجام بالالف لا بالميم اناء من فضة ج اجؤم بالهمز واجوام وجامات وجوم كذا في القاموس قال الملا احمد باقر مؤنثة وقال الشيخ عبد الرحيم ويذكر وعده في المكمل من المؤنثات السماعية ؏

الجب بالضم البئر مذكرا والكثيرة الماء البعيدة القعر او هي الجيدة الموضع من الكلاء او هي التي لم تطو او لا تكون جبا حتى تكون مما وجد لا مما

لا مما حفره الناس والجمع اجباب وجباب بالكسر وجببة كعنبة وقال الليث
الجب البئر الغير البعيدة وهي البئر لم تطو وقال الفراء البئر الجوف اذا كان في وسطها ارجع
فيؤ منها مقبية وقالت الكلابية الجب القليب الواسعة الشحوة وقال الجوهري
الجب ركية لم تطو في الصفا وقال مشبع الجب الركية قبل ان تطوى وقال لبيد
بن كثرة جب الركية جرابها كذا في تاج العروس وقال الفيومي في المصباح الجب
بئر لم تطو وهو مذكر وقال الفراء يذكر ويؤنث

الجحيم بالحاء المهملة والياء والميم كامير اسم من اسماء النار وكل نار عظيمة
في مهواة فهي جحيم قاله الجوهري او النار الشديدة التأجج وكل نار بعضها
فوق بعض قاله المجد وقال الملا احمد باقر مؤنثة وعده في المكمل من المؤنثات السماعية

الجراد بالراء والدال المهملتين كسحاب مؤنثة قاله الملا احمد باقر وقال الشيخ
عبد الرحيم ويذكر وعده في المكمل من المؤنثات السماعية وقال المجد للذكر و
الانثى وقال الجوهري الواحدة جرادة تقع على الذكر والانثى وليس الجراد بذكر
الجرادة وانما هو اسم جنس كالبقر والبقرة وما اشبه ذلك فحق مذكره ان
لا يكون مؤنثه من لفظه لئلا يلتبس الواحد المذكر بالجمع وفي المصباح وقد
تدخل الهاء لتحقيق التانيث ومن كلامهم رايت جرادا على جرادة

الجزور بالزاي المعجمة والواو والراء المهملة كصبور البعير او خاص بالناقة
المجزورة ج جزائر وجزر وجزرات قاله المجد وقال السيد في تاج العروس والصحيح
انه يقع على الذكر والانثى كما حققه الائمة وهو يؤنث لان اللفظة سماعية و
الجزور اذا افرد انث لان اكثر ما ينحرون النوق وفي حاشية الشهاب الجزور
راس من الابل ناقة او جملا سميت بذلك لانها لما يجزر اي فهي مؤنث سماعي وان جمعت

نضيها اشبه تغليب فافهم انتهى وقال الجوهري الجزور لا يقع على الذكر و
الانثى وهي تؤنث وقال الفيومي في المصباح لفظ الجزور انثى يقال رعت الجزور
قاله ابن الانباري وفي منتهى الارب تقول هذه الجزور وان اردت ذكرا
الجعار بالعين والراء المهملتين ككتاب حبل يشد به المستقي وسطه
لئلا يقع في البئر حين ينزل فيها قاله المجد وقال السيد وطرفه في يد رجل
فان سقط مده به وقيل هو حبل يشده الساقي الى وتد ثم يشده في حقوه
انتهى مؤنثة قاله الملا احمد باقر وكذلك في المكمل في شرح المفصل ذكره
الشيخ عبد الرحيم

جعار كقطام وام جعار وام جعور الضبع قاله المجد قال السيد في
التاج وانما بنيت على الكسر لانه حصل فيها العدل والتانيث والصفة
الغالبة ومعنى قولنا غالبة انها غلبت على الموصوف حتى صار يعرف بها كما يعرف
باسمه وهي معدولة عن جاعرة فاذا منع من الصرف بعلتين وجب البناء
بثلاث لانه ليس بعد منع الصرف الا منع الاعراب وكذلك القول في حلاق اسم المنية
الجفر البئر لم تطو وهو مذكر والجمع جفار مثل سهم وسهام كذا في المصباح
جمادى كحبارى من اسماء الشهور العربية وهما جماديان فعالى من الجمد
معرفة لكونها علما على الشهر مؤنثة سميت بذلك لجمود الماء فيها عند تسمية
الشهور قال الفراء الشهور كلها مذكرة الا جماديين فانهما مؤنثان قال
بعض الانصار

اذا جمادى منعت قطرها   زان جناني عطن مصف

يعني نخلا يقول اذا لم يكن المطر الذي به العشب يزين مواضع الناس فجناني

ملاحظة في الهامش: تمت ابراهيم ... ١٢ (هامش مخطوط غير مقروء بالكامل)

مذبوب بالنخل قال الفراء فان سمعت تذكير جمادى فانما يذهب به الى الشهر والجمع جماديات على غير القياس ولو قيل جمادا لكان قياسا وجمادى خمسة هي جمادى الاولى وهي الخامسة من اول شهور السنة وجمادى ستة هي جمادى الآخرة وهي تمام ستة اشهر من اول السنة ورجب هو السابع كذا في تاج العروس **فائدة** قال ابو البقاء في كلياته قد اطبقوا ان العلم في ثلاثة اشهر مجموع المضاف والمضاف اليه شهر رمضان وشهري ربيع والا لم يحسن اضافة الشهر اليه كما لا يحسن انسان زيد ولهذا لم يسمع شهر رجب وشهر شعبان وعللوا بان هذه الثلثة من الشهور ليست باسماء للشهر ولا صفات له فلا بد من اضافة الشهر اليها بخلاف سائر الشهور وفيه ان العام قد يضاف الى الخاص من غير نكر كمدينة مصر ومدينة بغداد وغيرهما **فائدة** قال في المصباح المحرم سمي به الشهر الاول من السنة وادخلوا عليه الالف واللام لمحا للصفة في الاصل وجعلوهما علما مثل النجم والدبران ونحوهما ولا يجوز دخولهما على غيره من الشهور عند قوم وعند قوم يجوز على صفر وشوال وجمع المحرم محرمات

الجن بكسر الجيم وتشديد النون خلاف الانس مؤنثة الواحدة جني كذا ذكر الملا محمد باقر الطهراني

جهنم من اسماء النار التي يعذب الله بها عباده اعاذنا الله تعالى منها وهو ملحق بالخماسي بتشديد الحرف الثالث منه ولا يجري للمعرفة والتانيث ويقال هو فارسي معرب قاله الجوهري

الجناح كسحاب قال الجوهري جناح الطائر يده وقال المجد الجناح اليد

ج اجنحة واجنحه والعضد والابط قال في تاج العروس حكى الاخيرة ابن جنّي وقال كسروا الجناح وهو مذكر على افعل وهو من تكسير المؤنث لانهم ذهبوا بالتانيث الى الريشة وكله راجع الى معنى الميل لان جناح الانسان والطائر في احد شقيه انتهى ٭٭

جَيْأَلُ وجَيْأَلَةُ ممنوعتين وجَيْلٌ بلا همز والجَيْأَلُ كله الضبع قال المجد وفي الصحاح جيأل اسم للضبع على فيعل وهو معرفة بلا الف ولام قال الكسائي هي جيأله وقال ابو علي النحوي وربما قالوا جيل بالتخفيف في يزكون الياء صحيحة لان الهمزة وان كانت ملقاة من اللفظ في مبقاة في النية ومعاملة معاملة المثبتة غير المحذوفة الا ترى انهم لم يقلبوا الياء الفا كما قلبوها في ناب ونحوه لان الياء في نية سكون انتهى

الجَحْشَلُ محركة الام والزوجة يقال شكلته الجحشل ذكره المجد الفيروزآبادي

حرف الحاء المهملة

الحائل بالهمزة واللام كفاعل الانثى من اولاد الابل ساعة تو ضع كذا في القاموس ٭

الحال ما يكون الانسان عليه والوقت الذي انت فيه مؤنثة وتذكر الواحدة الحالة ج احوال وأحْوِلَةٌ وايضا الحال الزوجة كذا في القاموس وفي المصباح الحال صفة الشيء يذكر ويؤنث فيقال حال حسن وحال حسنه وقد تؤنث بالهاء فيقال حالة وقال في المحكم اما الحال والحمام فيذكران ويؤنثان ٭٭

الحانوت بالنون والواو والمثناة الفوقانية كهاروت دكان الخمار

مؤنثة ويذكر والخمار نفسه كذا في القاموس قال السيد والنسبة حانِي
وحانوي قاله أبو حنيفة انتهى وفي المصباح يذكر ويؤنث فيقال هو الحانوت
وهي الحانوت وقال الزجاج الحانوت مؤنثة فإن رأيتها مذكرة فإنما
يعني بها البيت والحانة البيت الذي يباع فيه الخمر وهي الحانوت أيضاً
حَجْر بفتح الحاء وسكون الجيم والراء المهملة قصبة باليمامة يذكر ويؤنث
كذا في الصحاح وفي تاج العروس مذكر مصروف وقد يؤنث ولا يصرف
الحِجْر بالكسر الفرس الأنثى وجمعها حجور وأحجار وقيل الأحجار جمع
الإناث من الخيل ولا واحد لها من لفظها وهذا ضعيف لثبوت المفرد كما
في المصباح والصحاح وقال المجد وبالهاء لحن ج حجور وحجورة وأحجار قال
السيد في تاج العروس وفي التكملة بعد ذكر أحجار الخيل ولا يكادون
يفردون الواحدة وأما قول العامة للواحدة حجرة بالهاء فمسترذل انتهى
وقد صححه غير واحد قال الشهاب في شرح الشفاء إن كلام المصنف ليس
بصواب وإن سبقه به غيره فقد ورد في الحديث وصححه القزويني في
مثلثاته وإليه ذهب شيخنا المقدسي في حواشيه قال شيخنا القزويني
ليس ممن يرد به كلام جماهير أئمة اللغة والمقدسي يعرض لهذه المادة
في حواشيه ولا لفصل الحاء بأجمعه ولعله سها في كلام غيره قال المحشي
الذي أشار إليه فقد قال القسطلاني في شرح البخاري حين تكلم على الحجر
الأنثى من الخيل وأنكر أهل اللغة الحجرة بالهاء لكن روى ابن عدي في الكامل
من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعاً ليس في حجرة ولا بغلة
زكوة قال شيخنا وقد يقال إن إلحاق الهاء هنا للمشاكلة ببغلة وهو باب

واسع انتهى ما في تاج العروس ۞

الحدور بالدال والراء المهملتين كفلوس الطريق من العلو الى السفل مؤنثة ذكره الملا عصام في قوله قال في تاج العروس والحدور في سفح جبل وكل موضع منحدر ويقال وقعنا في حدور منكرة وهي الهبوط وقال في المكمل وهي الطريق من العلو الى السفل ۞

الحرب بالراء المهملة والموحدة كفلس مؤنثة ج حروب قال الخليل تصغيرها حريب بلا هاء رواية عن العرب قال المازني لانه في الاصل مصدر وقال المبرد الحرب قد تذكر كذا في الصحاح والقاموس وفي المصباح لفظها انثى يقال قامت الحرب على ساق اذا اشتد الامر وصعب الخلاص وقد تذكر ذهابا الى معنى القتال وتصغيرها حريب في القياس بالهاء وانما سقطت كيلا يلتبس بمصغر الحربة التي هي كالرمح وفي تاج العروس الحرب هو الترامي بالسهام ثم المطاعنة بالرماح ثم المجادلة بالسيوف ثم المعانقة والمصارعة اذا تزاحموا كذا حققه السهيلي وفي اللسان الحرب انثى واصلها الصفة هذا قول السيرافي وتصغيرها حريب بغير هاء ومثلها ذريع وقويس وفريس انتهى كل ذلك يصغر بغير هاء وحريب احد ما شذ من هذا الوزن والتذكير حكاه ابن الاعرابي ايضا قال ولا اعرف تانيثها وانما حكاية ابن الاعرابي نادرة قال وعندي انما حمله على معنى القتل والهرج وقال الازهري انثوا الحرب لانهم ذهبوا بها الى المحاربة وكذلك السلم والسلم يذهب بها الى المسالمة فتؤنث انتهى ۞

حراء بالراء المهملة والمد ككتاب جبل بمكة يذكر ويؤنث كذا في الصحاح

دال الحدور بالتحريك بسكون ثاني ... بوزن صبور بمعنى نشيب
حرب كارزار مؤنث است وگاه مذكر ايد
حراء كوهيست در مكه كه آزاد بين زمان جبل نور هم گويند

وفي القاموس حراء ككتاب وكعلى عن عياض ويؤنث ويمنع جبل بمكة فيه
غار تحنث فيه النبي صلى الله عليه واله وسلم وذكر الطيبي في المصباح قول
الجوهري المذكور ثم قال واقتصر في الجمهرة على التانيث وهو مقابل تهيرة
الحرور بالراء المهملتين كصبور الريح الحارة بالليل كالسموم بالنهار وقال
ابو عبيدة الحرور بالليل وقد تكون بالنهار والسموم بالنهار وقد تكون
بالليل كذا في الصحاح وفي المصباح الحرور مؤنثة ٭ ٭ ٭ ٭ ٭ ٭ ٭ ٭ ٭ ٭
حضاجر بالضاد المعجمة والجيم والراء المهملة كمساجد اسم الضبع
او لولدها معرفة لا ينصرف لانه اسم لواحد على بنية الجمع كذا في القاموس
مؤنثة ذكره الملا محمد باقر والشيخ عبد الرحيم وصاحب المكمل ٭ ٭ ٭
حضار بالضاد المعجمة والراء المهملة كقطام نجم كذا في الصحاح والقاموس
والمكمل مؤنثة ذكره الملا محمد باقر والشيخ عبد الرحيم قال السيد في تاج
العروس حضار مبنية مؤنثة مجرورة وهي نجم يطلع قبل سهيل فيظن
الناس انه سهيل وهو احد المحلفين قاله ابن سيدة وفي التهذيب قال
ابو عمرو بن العلاء يقال طلعت حضار والوزن وهما كوكبان يطلعان
قبل سهيل فاذا طلع احدهما ظن انه سهيل للشبه وكذلك الوزن اذا طلع
وهما محلفان عند العرب سميا محلفين لاختلاف الناظرين لهما اذا
طلعا فيحلف احدهما انه سهيل ويحلف الاخر انه ليس بسهيل وقال ثعلب
حضار نجم يخفى في بعد وانشد

ارى نار ليلى بالعقيق كانها ... حضار اذا ما اعرضت وفرودها

الفرود نجوم تخفى حول حضار يريد ان النار تخفى لبعدها كهذا النجم الذي يخفى

حَلَاقِ بالقاف كقطام اسم للمنية مثل قطام بنيت على الكسر لانه حصل فيها العدل والتانيث والصفة الغالبة وهي معدولة عن حالقة ومنه قول الشاعر

لحقت حلاق بهم على اكسائهم ضرب الرقاب ولا يهم المغنم

كذا في الصحاح مؤنثة ذكره الملا الاسعد بافر الطهراني

الحَمَام بالميم كسحاب طائر بري لا يالف البيوت معروف او كل ذي طوق وتقع واحدته على الذكر والانثى كالحية والجمع حمائم ولا تقل للذكر حمام كذا في القاموس وقال الجوهري يقع على الذكر والانثى لان الهاء انما دخلته على انه واحد من جنس لا للتانيث انتهى وقال الزجاج اذا اردت تصحيح الذكر قلت رايت حماما على حمامة اي ذكرا على الانثى والعامة تخص الحمام بالذي يالف البيوت وكان الكسائي يقول الحمام هو البري واليمام هو الذي يالف البيوت وقال الاصمعي اليمام حمام الوحش وهو ضرب من طير الصحراء كذا في المصباح المنير

الحَمَّام بتشديد الميم معروف وانما ثبت اعلبا فيقال هي الحمام وجمعها حمامات على القياس ويذكر فيقال هو الحمام كذا في المصباح وقال المجد والحمام كشداد الديماس مذكر وقال بعضهم في حمام سوء وحمام دخلناه لامرة حكى سقرا وفيها المجرمونا + فيصطرخوا بقولوا اخرجونا + فان عدنا فانا ظالمونا وقال الخفاجي في شرح درة الغواص وقد قيل انه سمع تانيثه وعربيته القدامى يماس وقيل لبعض الحمقاء لم قيل في جمع الحمام حمامات وهو مذكر فقال جمع لحمام النساء

حمص بكسر الميم والصاد المهملة كورة بالشام واهلها يمانون قد تذكر

ذكره المجد وقال الجوهري يذكر ويؤنث قال السيد في تاج العروس قال
سيبويه هي اعجمية ولذلك لم تصرف قال السند حوران من اوسع من الشام
نهر عظيم ولها رساتيق حيث بعض بن صهر بن خنيص بن صاب بن مكف
من بني عملاق الكلبي اما ابو عبيدة صلحا سنة ثم افتتحت نور لحت وقد نسب
اليها خلق كثير من المحدثين وبها قبر سيدنا خالد بن الوليد رضي الله عنه

حنين بالنونين كزبير موضع بين الطائف ومكة ايذكر ويؤنث فان
قصدت به البلد والموضع ذكرته وصرفته كقوله تعالى ويوم حنين ان
قصدت به البلدة والبقعة انثته ولم تصرفه كما وقع في بعض الاشعار كذا
في الصحاح وفي المصباح وحنين مصغر واد بين مكة والمدينة والطائف
وهو مذكر منصرف وقد يؤنث على معنى البقعة

الحوت السمكة وتذكر قاله الشيخ عبد الرحيم وفي المصباح الحوت العظيم
من السمك وهو مذكر وفي التنزيل فالتقمه الحوت والجمع حيتان واحوات

حرف الخاء المعجمة

الخرنق بالراء المهملة والنون والقاف كزبرج الفتى من الارانب او ولد
الارنب يذكر ويؤنث كذا ذكره الملا احمد باقر وصاحب المكمل وقال الشيخ
عبد الرحيم ويذكر والجمع خرانق

الخصين كامير الفاس الصغيرة ويذكر والجمع ككتب والجبل كذا في القا

الخل بالفتح والتشديد الطريق ينفذ في الرمل او النافذ بين الرملتين
او النافذ في الرمل المتراكم ويؤنث ج اخل وخلال كذا في القاموس و
قال الجوهري يذكر ويؤنث

منتهى الارب

الخليفة السلطان الاعظم ويؤنث كالخليفي خلافة وخلفاً اما القاموس
الخمر معروفة وتذكر وتؤنث فيقال هو الخمر وهي الخمر ويقال الاصمعي
الخمر انثى وانكر المذكير ويجوز دخول الهاء فيقال الخمرة على انها قطعة
من الخمر كما يقال كنا في لحمة ونبيذة وعسلة اي في قطعة من كل شيء منه
ويجمع الخمر على الخمور مثل فلس وفلوس ويقال هي اسم لكل مسكر خامر
العقل اي غطاه واختمرت الخمر ادركت وغلت وخمرت الشيء خمراً غطيته
وسترته قاله الفيومي وقال في تاج العروس والاعرف في الخمر التأنيث انتهى

وفيها فصول ‌‌:

فصل في اصل الخمر واول من اعتصرها وما السبب في ذلك

قال النواجي في حلبة الكميت قيل اول من عصرها ابليس لقابيل واولاده ووضع
لهم آلات الملاهي وقال الشيخ كمال الدين الدميري في حياة الحيوان في الكلام
على الطاؤس ما نصه حكي ان آدم عليه السلام لما غرس الكرمة جاء ابليس
فذبح عليها طاؤساً فشربت دمه فلما طلعت اوراقها ذبح عليها قرداً
فشربت دمه فلما طلعت ثمرتها ذبح اسداً فشربت دمه فلما انتهت
ثمرتها ذبح عليها خنزيراً فشربت دمه فلهذا شارب الخمر تعتريه هذه
الاوصاف الاربعة وذلك انه اول ما يشربها وتدب في اعضائه يزهو لونه
ويحسن كما يحسن الطاؤس فاذا جاء مبادي السكر لعب وصفق ورقص كما
القرد واذا قوي سكره جاءت صفة الاسد فيعبث ويعربد ثم ينقضي بما
لا فائدة فيه ثم ينقعص كما ينقعص الخنزير ويطلب النوم وتحل عرى قوته

انتهى ويحكى والله اعلم عن بعض الملوك المتقدمة وقيل انه من اولاد شيث
النبي عليه الصلاة والسلام انه جلس يوما في قصره واخوته حوله فرأوا ثعبانا
في اعلى حائط وقد مد عنقه الى وكر حمامة بازائه ليلتقم بعض فراخها
وفي غد من ذلك جاءت امها لتزق الفراخ فشاهدت تلك الحالة ففزعت
واضطربت وضربت بجناحيها فنظر اليها الملك وامر بعض اخوته ان يقطع
غصنا من شجرة نابتة هناك فقطعه وتناوله الملك وحناه قوسا واوتره
بسرياق رفيع ونحت له عودا ووضعه في كبد القوس ويقال انه اول قوس
وضع وفوق به على عنق الثعبان فلم يخطئه وسقط الى الارض فبادروا اليه
وقتلوه فرفرفت الحمامة على اولادها وقد ذاقت حلاوة الامن بعد ما عاينت
من الهم الشدة وطارت بعد ذلك وغابت مدة ثم عادت وفي فمها بزر
فنثرته بين يدي الملك فقال الملك اظن ان هذه الحمامة قصدت مكافاتنا
على صنيعنا وارى ان نزرع هذا البزر في الارض لنرى ما يصير منه وينتهي اليه
حاله فبذروه في الارض وتعاهدوه بالسقي فنبت ونما وامتد وطال وعرش
واينع وازهر واثمر فلما صار حصرما تكلم احدهم مع الملك في قطف شيء منه
فقال لا ارى ذلك وجل القصد ان نتركه الى ان ينتهي ونرى ما يؤل اليه امره
فاهملوه الى ان انتهى وتساقط على الارض فامر الملك بايداعه في اناء وغطى
الاناء وقال دعوه حتى نرى ما يصدر منه ثم تعاهدوه بعد ايام فوجدوه
قد هاج واضطرب وازبد وارغى فقال لابد لهذا من منتهى فاصبروا
عليه حتى سكن فتركوه مدة ثم تعاهدوه فوجدوه قد سكن وراق وضاع
عرفه وبقي على الهيئة المعلومة فقال هل انتهى وأراد بعض اخوته ان

يستعملونه شيئا نهاهم عن ذلك وقال لا بد من تجربته في الغير وكان من عادتهم
ان الشيخ الكبير اذا طعن في السن وعجز عن الحركة ادخلوه في مكان واجروا
عليه ما يحتاج اليه من اكل وشرب الى ان يموت فامر الملك باحضار جماعة
من المكان المذكور فاتي له بسبعة انفس ما بين ضعيف وهرم واعمى
ومقعد وامر ساقيا فملأ كاسا وطاف عليهم فدارت عليهم الاقداح فما
منهم الا من قام ومشى ودار ورقص فلما كان من الغد سألهم عن حالهم
فقالوا لما شربنا القدح الاول طابت نفوسنا ولما شربنا الثاني طربنا ولما
شربنا الثالث رأينا الملك كانه في خدمتنا فاعجبه ها وعصر منها ونشر
واستمر ذلك الى الآن هكذا رأيت هذه الحكاية في بعض التذاكر ثم رأيت
المسعودي اوردها في ترجمة قلوب السراسين من مروج الذهب على بعض
اختلاف فيها ثم قال هذا شراب الملوك وانا كنت السبب فيه ولا يشربه
غيري وقال في اخرها ان الملك قد منع العامة من شربها فاستعملها الملك
بقية ايامه ثم غار في ايدي العامة فاستعملوه قال وقد قيل ان نوحا اول من
زرعه وان ابليس سرقه منه وقت خروجه من السفينة واستوى به على
الجودي قال وهو موجود في كتاب ... وغيره من الكتب انتهى

فصل في ذكر معناها اللغوي والشرعي وبيان تحريمها

قال الامام الشوكاني رحمه الله في كتابه نيل الاوطار شرح منتقى الاخبار اعلم ان
الخمر تطلق على عصير العنب المشتد اطلاقا حقيقيا اجماعا واختلفوا هل
تطلق على غيره حقيقة او مجازا وعلى الثاني هل مجاز لغة كما جزم به صاحب

قال صاحب الهداية من الحنفية هو عندنا ما اعتصر من ماء العنب اذا اشتد وهو المعروف عند اهل اللغة واهل العلم انتهى او من باب القياس على الخمر الحقيقية عند من يثبت التسمية بالقياس وقد صرح في الراغب ان الخمر عند البعض اسم لكل مسكر وعند بعض للمتخذ من العنب والتمر وعند بعضهم لغير المطبوخ ورجح ان كل شيء يستر العقل يسمى خمرا لانها سميت بذلك لمخامرتها للعقل وسترها له وكذا قال جماعة من اهل اللغة منهم الجوهري وابو نصر القشيري والدينوري وصاحب القاموس ويؤيد ذلك انها حرمت بالمدينة وما كان شرابهم يومئذ الا نبيذ البسر والتمر ويؤيد ايضا ان الخمر في الاصل الستر ومنه خمار المرأة لانه يستر وجهها والتغطية ومنه خمروا آنيتكم اي غطوها والمخالطة ومنه خامره داء اي خالطه والادراك ومنه اختمر العجين اي بلغ وقت ادراكه قال ابن عبد البر الاوجه كلها موجودة في الخمر لانها تركت حتى ادركت وسكنت فاذا شربت خالطت العقل حتى تغلب عليه وتغطيه ونقل عن ابن الاعرابي انه قال سميت الخمر خمرا لانها تركت حتى اختمرت واختمارها تغير ريحها قال الخطابي زعم قوم ان العرب لا تعرف الخمر الا من العنب فيقال لهم ان الصحابة الذين سموا غير المتخذ من العنب خمرا عرب فصحاء فلو لم يكن هذا الاسم صحيحا لما اطلقوه انتهى ويجاب بامكان ان يكون ذلك الاطلاق الواقع منهم شرعيا لا لغويا واما الاستدلال على اختصاص الخمر بعصير العنب بقوله تعالى اني اعصر خمرا ففاسد لان الصيغة لا دليل فيها على الحصر المدعى وذكر شيء بحكم لا ينفي ما عداه وقد روى ابن عبد البر عن اهل المدينة

وسائر الحجازيين واهل الحديث كلهم ان كل مسكر خمر وقال القرطبي الاحاديث الواردة عن انس وغيره على صحتها وكثرتها تبطل مذهب الكوفيين القائلين بان الخمر لا يكون الا من العنب وما كان من غيره لا يسمى خمرا ولا يتناوله اسم الخمر وهو قول مخالف للغة العرب والسنة الصحيحة والصحابة لانهم لما نزل تحريم الخمر فهموا من الامر باجتناب تحريم كل ما يسكر ولم يفرقوا بين ما يتخذ من العنب وبين ما يتخذ من غيره بل سووا بينهما وحرموا كل ما كان يسكر نوعه ولم يتوقفوا ولا استفصلوا ولم يشكل عليهم شيء من ذلك بل بادروا الى اتلاف ما كان من غير عصير العنب وهم اهل اللسان وبلغتهم نزل القرآن فلو كان عندهم تردد لتوقفوا عن الاراقة حتى يستفصلوا ويتحققوا التحريم وقد اخرج احمد في مسنده عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من الحنطة خمر ومن الشعير خمر ومن التمر خمر ومن الزبيب خمر ومن العسل خمر وروي ايضا انه خطب عمر على المنبر وقال الا ان الخمر قد حرمت وهي من خمسة من العنب والتمر والعسل والحنطة والشعير والخمر ما خامرت العقل وهو في الصحيحين وغيرهما وهو من اهل اللغة وتعقب بان ذلك يمكن ان يكون اطلاقا للاسم الشرعي لا اللغوي فتكون حقيقة شرعية قال ابن المنذر القائل بان الخمر من العنب وغيره عمر وعلي وسعد وابن عمر وابو موسى وابو هريرة وابن عباس وعايشة رضي الله تعالى عنهم ومن غيرهم ابن المسيب والشافعي واحمد واسحق وعامة اهل الحديث وحكاه في البحر عن الجماعة المذكورين من الصحابة الا ابا موسى وعايشة وعن المذكورين من غيرهم الا ابن المسيب وعن العترة

ومالك والاوزاعي وقال انه يكفر مستحل خمر الشجرتين ويفسق مستحل ما عداهما
ولا يكفر لهذا الخلاف ثم قال فرع وتحريم سائر المسكرات بالسنة والقياس فقط
اذ لا يسمى خمرا الا مجازا او قيل بهما وبالقرآن للتسمية خمرا في حديث ان من التمر
خمر الخبر وقول ابي موسى وابن عمر الخمر ما خامر العقل قلنا مجازا انتهى وقد ثبت
في الصحيحين وغيرهما احاديث منها ما هو بلفظ كل مسكر خمر كل مسكر حرام ومنها
ما هو بلفظ كل مسكر خمر وكل خمر حرام ومنها ما هو بلفظ كل شراب اسكر
فهو حرام وهذا لا يفيد المطلوب وهو كونها حقيقة في غير عصير العنب
او مجازا الا ان هذه الاحاديث غاية ما يثبت بها ان المسكر على عمومه يقال له
خمر ويحكم بتحريمه وهذه حقيقة شرعية لا لغوية وقد صرح الخطابي بمثل
هذا وقال ان مسمى الخمر كان مجهولا عند المخاطبين حتى بينه الشارع بانه ما
اسكر فصار ذلك كلفظ الصلوة والزكوة وغيرهما من الحقائق الشرعية وقد
عرفت ما سلف عن اهل اللغة من الخلاف انتهى كلام الشوكاني رحمه الله تعالى

فصل في ذكر اسمائها

قال النواجي في حلبة الكميت رأيت في بعض التذاكر ان لها الف اسم وذكر
من اسمائها مائة وثلاثين اسما ما بين مستعمل ومرفوض ومطبوع ومستهجن
بعضها اسماء وغالبها صفات جرت مجرى الاسماء اعتنى بجمعها من كلام الشعراء
الجاهليين والاسلاميين ولكل منها شرح وعلى غالبه شعر من كلام العرب
يشهد له ولكنه ذكر الاسماء على سبيل القصر بغير الضبط والترتيب والشرح
ولم يذكر الشواهد الا القليل النادر فذكرت الاسماء المذكورة مع ضبط الاكثر
وشرحه وذكر الاشعار الشاهدة وزدت عليها اسماء اخر اطلعت عليها

ورتبتها على حروف المعجم وهي هذه

حرف الالف

ابنة العنقود قال الصفي الحلي

زوج الماء بابنة العنقود ... فانجلت في ملائك وعقود

قتلت بالمزاج ظلماً فقالت ... كم قتيل كما قتلت شهيد

ابنة العنب قال الصفي الحلي

بدلت جهلي ضلالاً فحسبتها ... ازوج ابن سحاب بابنة العنب

بتنا بكاساتها صرعى وصطرنا ... بعيداً ارواحنا من شدة الطرب

وقال السيد غلام نبي البلگرامي في الفارسية

بزم مي پرستي عشرت رندانه شب كردم ... نقاب شيشه واز چهرهٔ بنت العنب كردم

الاثم بكسر الهمزة وسكون الثاء المثلثة قال الواحدي قال الحسن في قوله تعالى قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم اراد بالاثم الخمر وهذا الاسم مما يحسن فيه التورية ولكن الشيخ شرف الدين عمر بن الفارض رحمه الله تعالى جعله جناساً فقال

وقالوا شربت الاثم كلا وانما ... شربت التي في تركها عندي الاثم

وقال الشاعر

شربت الاثم حتى ضل عقلي ... كذاك الاثم يذهب بالعقول

ومنه قول الشيخ ابن نباتة

الم يكفك اللحظ الذي صال وانثنى ... فلم يخل في الحالين من صفة الاثم

اخت المسرة ذكره الواحدي **الاسفنط** بالكسر قال ابو سهيل

حـ الاثم بالكسر الذنب والخمر والقمار وان يعمل ما لا يحل كذا في القاموس ١٢

كذا]حفظه و بفتح الفاء مع كسر الهمزة وهكذا وجد بخط الجوهري بالطيب
عصير العنب كذا في اللسان في فصل الالف مع الطاء وقيل هي خمر فيها افاويه
او ضرب من الاشربة فارسي معرب كما في الصحاح وهو قول الاصمعي وقيل هو الخمر بالرومية
قاله الاصمعي ايضا او اعلى الخمر وصفوتها قاله ابو عبيدة وقيل سميت لان الدنان تسقطها اي تشربت اكثرها فبقيت صفوتها وهو ملائم لقول ابي عبيدة او من
السفيط للطيب النفس لانهم يقولون ما اسفط نفسه عليه اي ما اطيبها
وهذا قول ابن الاعرابي فهو عنده عربي والقول ما قاله الاصمعي من انه رومي
والكلمة اذا لم تكن عربية جعلت حروفها كلها اصلا وقيل هي خمور مختلفة
مخلوطة وقال شمر سألت ابن الاعرابي عنها فقال الاسفنط اسم من اسمائها
لا ادري ما هو كذا ذكر السيد في تاج العروس قال الاسعد بن مماتي رحمه الله
فمن صدغه والخد آس ووردة   ومن ثغره والريق طلع واسفنط
قال النواجي في الحلبة هو من اسماء الخمر وفي البيت لف ونشر مرتب فالطلع
راجع للثغر والاسفنط للريق **الاشربة** ذكره النواجي في الحلبة **الاغلب**
قال في القاموس الاغلبان الطعام والنكاح او الريق والخمر **ام الدهر**
ام الانام ام عبا ام ليلى ام النشوة ام الافراح ام
الخبائث ذكرها النواجي في الحلبة قال الحافظ الشيرازي رحمه الله
آن تلخ وش كه صوفى ام الخبائثش خواند   اشهى لنا واحلى من قبلة العذارا
وام شملة الدنيا والخمر كذا في القاموس

حرف الباء

الباذق بكسر الذال المعجمة وفتحها ما طبخ من عصير العنب ادنى طبخة فصار

شديدا ذكره المجد وقال الغبوني في المصباح وهو مسكر ويقال هو معرب البابلي منسوب الى بابل كصاحب موضع بالعراق واليه ينسب السحر والخمر كذا في القاموس

البابلية مع البابلي البتع بالكسر وكعنب نبيذ العسل كما في الصحاح وزاد غيره المشتد وفي العباب نبيذ من عسل كانه الخمر صلابة يكره شربه او هو سلالة العنب قاله ابن عباد وقال بعضهم سمي بذلك لشدة فيه من البتع وهو شدة العنق او بالكسر الخمر وقال ابو حنيفة الخمر المتخذ من العسل فلو الخمر على العسل وهي لغة يمانية كذا في تاج العروس البختج معرب پخته فهو اسم للمثلث اذ صب عليه من الماء بقدر ما ذهب فيه من العصير واشترط بعضهم ان يطبخ بعد صب الماء عليه ادنى طبخة واليه ذهب الفضلي و عليه الفتوى فهستاني كذا في الاقوال المعربة البكر بكسر الباء وسكون الكاف الكرم حمل اول مرة كذا في القاموس والخمر قال ابن النبيه شعر

بكر جلاها ابوها قبل ما جليت ... في حجرة الدن او في قشرة العنب

وقال الصفي الحلي ـه

بكر اذا زوجت بالماء ولدها ... اطفال در على مهد من الذهب

وقال ابن النبيه من ابيات ـه

بكر اذ بن سماء مسها ليست ... ثوب الحباب حباء سنه والتشحت

تتشعشعت في يد الساقي وقد مزجت ... كانها بنصال الماء قد ذبحت

بنت الدنان بنت الكرم ولله در من قال ـه

ادام الله ايام الصبوح ++ ... وابقى نغمة الوتر الفصيح

ولا برحت بنات الكرم تجلى ... مكرمة على وجه مليح

قال الشيخ ابن الحلواني السلمي سلمه الله تعالى في مدح السيد العلامة ابي الطيب صديق بن حسن بن علي القنوجي البخاري القاضي مجيد عالي الجاه امير الملك دام اقباله ـه

بحر ولكن در وجوهره ... منظوم صدر العلى العالي وتاجها ... دامت لنا ابهاج ايامه ... زاهري ... ١٢

فخذها واسقنيها مع نداك   أعز علي من قلبي وروحي

اريد بقربهم فرحا وانسا   على رغم المفند والنصوح

حرف التاء

التامور الخمر تشبيها على التشبيه بدم القلب والتامور الابريق قال
الاعشى يصف خمارة وإذا لها تامورة مرفوعة لشرابها كذا في تاج العروس
التامورة والتامرة ذكرهما النواجي في حلبة الكميت الترياق
والترياقة قال في الصحاح الترياق بالكسر دواء السموم فارسي معرب والعرب تسمي الخمر ترياقا
وترياقة حرف الثاء الثميلة كسفينة والثمل محركة السكر ثمل كفرح فهو ثمل كذا في القاموس

حرف الجيم

الجادي الخمر قاله الجوهري في القاموس
الجدرية منسوبة الى جدر وهي محركة قرية بين حمص وسلمية تنسب اليها
الخمر والنسبة جدري على قياس وجدري على غير قياس قال معدان بن سخنة

الا يا صبحاني قبل لوم العواذل   وقبل وداع من زنيبة عاجل

الا يا صبحاني فهجا جدرية   بماء سحاب يسبق الحق باطلي

هكذا انشده ابن بري والفيهج هنا الخمر واصله ما يكال به الخمر وقد قيل ان
جدر موضع هنالك ايضا فان كانت الخمر الجدرية منسوبة اليه فهو نسب
قياسي كما في اللسان كذا في تاج العروس الجريال بالكسر الخمر او لونها كالجريالة
فيهما كذا في القاموس الجعة نبيذ الشعير ذكره الميداني في الاسامي الجمهوري
اسم شراب مسكر كذا قال ابو عبيدة او نبيذ العنب اتت عليه ثلاث سنين
وفي حديث النخعي انه اهدي له بختج قال هو الجمهوري وهو العصير المطبوخ الحلال
وقال ابو حنيفة واصلها ان يعاد على البختج الماء الذي ذهب منه ثم يطبخ ويودع

ف الاوعية فيأخذ اخذا شديدا وقيل انه سمي الجمهوري لان جمهور الناس يستعملونه اي اكثرهم كذا في تاج العروس ☙

حرف الحاء المهملة

الحانية بضم الحاء المهملة وكسر النون وتشديد الياء التحتية الخمر كذا في القاموس

الحجة ذكره النواجي **الحرام** هذا الاسم مما يحسن فيه التورية ومنه قول فخر الدين القاضي بن مكانس ملغزا في المدام

لا يجمعون على خير الحرام اذا ‍ ‍ ‍ ‍ ‍ ‍ جمعوا كعاب الراح وانتظموا

الحقيبة ذكره النواجي **الحميا** بضم الحاء المهملة وفتح الميم وتشديد التحتية من الكاس سورتها وشدتها واسكارها واخذها بالراس كذا في القاموس قال النواجي هذا اعذب الاسماء قال السيد غلام علي آزاد البلجرامي

تموج في عينك الحميا ‍ ‍ ‍ ‍ ‍ ‍ فاين من كاسها نصيبي

الحميدي نسبة الى حميد لكونه صنعه كذا في الاقوال المعربة عن احوال الاشربة

حرف الخاء المعجمة

الخرطوم كزنبور الخمر السريعة الاسكار واول ما يجري من العنب قبل ان يداس كذا في القاموس وفي تفسير فتح البيان في مقاصد القرآن تحت تفسير قوله تعالى سنسمه على الخرطوم قال النضر بن شميل المعنى سنحده على شرب الخمر وقد يسمى الخمر بالخرطوم ومنه قول الشاعر

تظل يومك في لهو وفي طرب ‍ ‍ ‍ ‍ ‍ ‍ وانت بالليل شراب الخراطيم

الخرداذي الخمر قاله الجد قال في تاج العروس هي مركبة من الخمر والداذي ومعناه شراب الحمار **الخلة** هي ترش ذكره الميداني في كتاب السامي في الاسامي

والنواجي في الحلبة **الخمطة** بفتح الخاء المعجمة وسكون الميم وفتح الطاء المهملة
الخمر التي اخذت ريحا على ما في القاموس وقال الجوهري اخذت ريح الادراك
كريح التفاح ولم يدرك بعد انتهى وقال الصاغاني اخذت شيئا من الريح كريح النبق
والتفاح يقال خمطت الخمر وقال ابو زيد الخمطة اول ما يبتدي في الحموضة
قبل ان يشتد وقال ابو حنيفة الخمطة الخمرة التي اعجلت عن استحكام ريحها
فاخذت ريح الادراك ولم يدرك بعد وقيل هي الحامضة على ما في القاموس
والصحاح وهو قول ابي حنيفة وزاد غيره مع ريح ويفسر قول ابي ذويب

عقار كماء النيء ليست بخمطة ‏ ‏ ولا خلة يكوي الشروب شهابها

اراد حقيقة ولذلك قال ليست بخمطة وقال السكري في شرح البيت الخمطة
التي اخذت ريحا والخلة الحامضة وقيل الخمطة التي حين اخذ الطعم فيها
كذا في تاج العروس **الخُضْل** بالضم جيد الخمر كذا في القاموس
الخَنْدَرِيس بفتح الخاء المعجمة وسكون النون وفتح الدال وكسر الراء المهملتين
وبالسين المهملة الخمر مشتق من الخدرسة ولم يفسروا ورومية معربة قال المجد
قال السيد في تاج العروس ونقل شيخنا عن ابي حيان ان اصله فعلليس
فاصوله اذا خدر فالصواب ذكره في الراء لان النون زائدة وعليه المطرزي ونقله
من الخرس وتعقبوه لان الدال لا تزاد والصحيح انه فعللل كما قاله سيبويه
وعليه ‏ ‏ فموضع ذكره قبل خنس انتهى قال السيد واورده صاحب
اللسان بعد خنس وتبعه غير واحد قال ابن دريد احسبه معربا سميت
بذلك لقدمها قلت ويجوز ان تكون فارسية معربة واصلها خنده ريس
ومعناه ضاحك اللحية فمن استعمله يضحك على ذقنه فتامل

حرف الدال المهملة

الداذي نوع من الخمر ذكره الميداني وقال في القاموس الداذي شراب الفساق قال في تاج العروس وهو الخمر وهو على صيغة النسب وليس بنسب **الدبابة** ذكره النواجي في الحلبة **الدَّذَّاق** مشددة الخمر كذا في القاموس **الدِّيَاق** بالكسر وبفتح الخمر كذا في القاموس **الدِّيَاقة** بالكسر وبفتح الخمر كذا في القاموس **الديناري** شراب طبي معروف وهو مولد قال في عيون الانباء في طبقات الاطباء ابن دينار طبيب نا هركان بميافارقين وهو اول من ركب الشراب المعروف بالديناري فنسب اليه انتهى قال الخفاجي

يا اخلائي والزمان لئيم ۞ اطلقوني من سجن هذي الدار
في طباع السخاء قبض شديد ۞ اطلقوه بشربة الديناري

كذا في شفاء الغليل **الدمر** ذكره النواجي رح ۞ ۞ ۞ ۞

حرف الذال المعجمة

الذاذي بالذالين المعجمتين نبت وقيل شيء له عنقود مستطيل وحبه على شكل حب الشعير يوضع منه مقدار رطل في الفرق فيعتق رائحته ويجود اسكاره قال

شربنا من الذاذي حتى كاننا ۞ ملوك لنا بر العراقين والبحر

قال السيد مرتضى في تاج العروس ولذا حكم الحذاق باتحاده مع الداذي الذي مر قبله وكل منهما غير عربي ولا معروف قد جاء على صيغة النسب وليس بنسب كالذي مر قبله ويقال هذا ايضا في الخمر داذي الذي تقدم

حرف الراء المهملة

الراح قال النواجي في الحلبة افضل اسماء الخمر الراح لاشتقاقه من الروح

وملايمته لها وامتزاجه بها وهو المراد بقول ابي نواس رحمه الله تعالى

اثن على الخمر بآلائها * وسمها احسن اسمائها * وتلطف بعضهم فقال

واحسن ما يهدى الى الشيء جنسه . وللروح اهدى الراح فهي لها جنس

وقال الصفي الحلي

بدت لنا الراح في تاج من الحبب . فخرقت حلة الظلماء باللهب

وقال الحريري

نهاني المشيب عما فيه افراحي * فكيف اجمع بين الراح والراح

الراووق مصفاة الشراب تعلق ليصفى بها ويطلق على الشراب المروق وايضا ذكره الخفاجي في شرح درة الغواص الرحيق كفعيل الخمر او اطيبها او افضلها او الخالص او الصافي كذا في القاموس وقال الجوهري الرحيق صفوة الخمر وما

الطف ما قال بعضهم

اريقا من رضابك ام رحيقا . رشفت فكدت منه ان افيقا

وللصهباء اسماء ولكن . جهلت بان في الاسماء ريقا

الرحاق كغراب كالرحيق كذا في القاموس الرساطون بفتح الراء وضم الطاء المهملة الخمر كانها رومية تكلمت بها العرب كذا في القاموس الرياح بفتح الراء المهملة الخمر كما في القاموس وفي نفائس اللغات للشيخ وحيد الدين البلجرامي بكسر الراء وفي شرح الكعبية لابن هشام قال ابو عمرو سميت راحا ورياحا لارتياح شاربها الى الكرم وانشد ابن هشام عن الفراء

كان مكاكي الجواء غدية . نشاوى تساقوا بالرياح المفلفل

قال السيد مرتضى وقال بعضهم لان صاحبها يرتاح اذا شربها قال شيخنا الفاسي

ص

الاول الخمر والثاني الخمر الهيف ١١ منه

وبهذا الشاهد ذواه الجوهري تاما غير معزو ولا منقول عن الفراء قال السيد
قال ابن بري هو لامرئ القيس وقيل لتابط شرا وقيل السليك ثم قال شيخه
يبقى النظر في موجب ابدال واوها ياء فكان القياس الرواح بالواو كصواب
قال السيد وفي اللسان وكل خمر راح وريح وبذلك علم ان الغيها منقلبة عن ياء

حرف الزاي المعجمة

الزانية ذكره النواجي في الحلبة **الزرجون** بالتحريك الخمر ويقال الكرم
قال الاصمعي وهي فارسية معربة اي لون الذهب وقال الجرمي هو صبغ احمر
على ما في الصحاح او قضبانها على ما في القاموس **الزق** بضم الزاي المعجمة و
تشديد القاف الخمر والجمع زققة محركة كذا في القاموس **الزنجبيل** بفتح
الزاي المعجمة وسكون النون وفتح الجيم الخمر كما في القاموس **الزينية** ذكرها النواجي

حرف السين المهملة

الساهرية والسارية ذكرهما النواجي **السامرية** يقال سمر الخمر
شربها بالليل قال القطامي

ومصرعين من الكلال كانما ... سمروا الغبوق من الطلاء المعرق

كذا في تاج العروس **السبياء** ككتاب الخمر كذا في ... ومن **السبيئة**
ككريمة الخمر كذا في ... قال حسان بن ثابت رضي الله تعالى عنه

كان سبيئة من بيت راس ... يكون مزاجها عسل وماء

وبيت راس اسم قرية بالشام كانت تباع فيها الخمور وانما نصب مزاجها على
انه خبر كان فجعل الاسم نكرة والخبر معرفة وانما جاز ذلك من حيث كان
اسم جنس ولو كان الخبر معرفة محضة انتهى ذكره الجوهري في مادة الرأس وقال

قال السيد في تاج العروس وفي الصحاح كان سبيئة في بيت راس قال ابن بري وصوابه من بيت راس ...

ابو المعاء في كلبانه السبيئة بالهمزة الخمر المشتراة للشرب واما المحمولة من بلد
الى بلد فهي بالياء من غير همزة **السخام** كغراب الخمر السلسة كذا في القاموس
السخامي بضم السين المهملة و الخاء المعجمة الخمر السلسة كذا في القاموس
السخامية بضم السين المهملة والخاء المعجمة الخمر السلسة كذا في القاموس
السكر محركة الخمر ونبيذ يتخذ من التمر والكشوث وكل ما يسكر وما حرم من ثمرة
كذا في القاموس **السكركة** قال السيد مرتضى البلجرامي في تاج العروس
وفي الحديث اياكم والغبيراء فانها خمر العالم وهي السكركة وهي شراب يعمل
من الذرة يتخذه الحبش وهو يسكر وقال ثعلب هي خمر تعمل من الغبيراء هذا
الثمر المعروف اي هي مثل الخمر التي يتعارفها جميع الناس لا فصل بينهما في التحريم
السلاف بضم السين المهملة كغراب الخمر كذا في القاموس قال النواجي هذه
الطف الاسماء قال الصفي الحلي

ذكرتها بوفاق من زهدت بهم … فهل السلاف سلاف العلم والادب

السلافة بضم السين المهملة الخمر **السلسل** و**السلسال** كجعفر وخلخال
من الخمر اللينة و**السلسبيل** كزنجبيل الخمر وعين في الجنة ذكرها في القاموس
قال في الجمل السلسبيل ما سهل انحداره في الحلق وقال الزجاج هو في اللغة صفة
لما كان في غاية السلاسة وقال الزمخشري يقال شراب سلسل وسلسال وسلسبيل
وقد زيدت الباء في التركيب حتى صارت الكلمة خماسية ودلت على غاية السلاسة
وقال ابن الاعرابي لم اسمع السبيل الا في القران وقال مكي هو اسم اعجمي نكرة فلذلك
صرف ووزن سلسبيل فعلليل مثل دردبيس وقيل فعفليل لان الفاء مكررة وقرأ طلحة
سلسبيل بدون تنوين ومنع من الصرف للعلمية والتانيث لانها اسم لعين

بعينها وعلى هذا فكيف صرفت في قراءة العامة واجيب بانها سميت بذلك لا على جهة العلمية بل على جهة الاطلاق المجرد او يكون من باب تنوين سلاسل وقوارير انتهى من السمين **السويق** كامير الخمر كذا في القاموس **السيابية** بفتح السين المهملة وفتح الياء التحتية كسحابة الخمر ذكره مجد الدين الفيروزابادي رحمه الله

حرف الشين المعجمة

الشراب قال القاضي بدر الدين بن البلقيني رحمه الله تعالى

مذ اراقوا الخمر عمدا وسقوا الارض شرابا
قلت والاسلام ديني ليتني كنت ترابا

وقال ابن التعاويذي

اذا اجتمعت في مجلس الشرب سبعة فبادر فلا الناصر عنه صواب
شواء وشمام وشهد وشادن وسمع وشاد مطرب وشراب

وما الطف قول مجد الدين بن تميم

قالوا اراك كل وقت تهيم بالشرب والغناء
فقلت اني فتى قنوع اعيش بالماء والهواء

الشموس كفصول الخمر كذا في القاموس قال الحريري ومعنا الكميت الشموس والسفاة الشموس قال في تاج العروس الشموس من اسماء الخمر لانها تشمس بصاحبها وتجري به وقال ابو حنيفة لانها تجمح بصاحبها جماح الشموس فهي مثل الدابة الشموس وشمس الفرس شرد وجمح ومنع ظهره عن الركوب لشدة شغبه وحدته فهو لا يستقر

الشمول كصبور الخمر او الباردة منها قال الحريري ياذو الشمائل الادبية والشمول الذهبية **الشمطاء** ذكره النواجي

حرف الصاد المهملة

الصرخد بجعفر اسم الخمر عن الفراء وانشد ـــه قائم ولا هافسطوه
صرخدا ـ يريك ولا تهاد صرخد بالاشام ... بالشام وقيل موضع منه ينسب اليه
الخمر كما في قول الراعي يصف النوم ـــه

ولذ كطعم الصرخدي طرحته ... عشية خمس القوم والعين عاشقه

وانشد ابن الاعرابي ـــه

ولذ كطعم الصرخدي تركته ... بارض العدى من خشية الحدثان

كذا في تاج العروس **الصرف** بالكسر صبغ احمر والخالص من الخمر وغيرها كذا
في القاموس قال الشاعر ـــه

وحمراء قبل المزج صفراء بعده ... اتت بين ثوبي نرجس وشقائق
حكت وجنة المعشوق صرفا فسلطوا ... عليها مزاجا فاكتست لون عاشق

وقال علي رضي الله تعالى عنه ما الخمر صرفا باذهب لعقول الرجال من الطمع وذكر
الدواجي في الحلبة قال قيصر لقيس بن ساعدة ايما احب اليك الصرف ام الممزوج
فقال الصرف سلطان جائر يخشى فساده والممزوج سلطان عادل يرجى
صلاحه وقال الحسن الصرف اصرف للهموم **الصريفية** صريفون قرية كبيرة غناء
شجراء قرب عكبراء وقرية بواسط منها الخمر الصريفية او قيل لها صريفية لانها
احدث من الدن ساعتئذ كاللبن الصريف كذا في القاموس **الصومع** ذكره
الدواجي في الحلبة **الصهباء** بفتح الصاد المهملة وسكون الهاء الخمر او المعصورة
من عنب ابيض اسم لها كالعلم قال الحريري ما كل سوداء تمرة ولا كل صهباء
خمرة قال الصوري ـــه

له قائم انما نسبه الى بواسط ولعل كتبه الى الغريه الاولى الى عكبرا انظر الشارح منه

لا تبكين على الاطلال والدمن ... ولا على منزل اقوى من السكن

وقم بنا نصطبح صهباء صافية ... تنفي الهموم ولا تبقي على الحزن

بكراً مسنّة عتيدا مواخية ... مبد وفخبر اعن سالف الزمن

حمراء مروقة صفراء فاقعة ... كانما مزجت من طرفك الوسني

قال النواجي في الحلبة ادرت اسمائها وأعذبها وأكثرها دورانا في كلام الشعراء والادباء الصهباء **الصراحية** قال في شرح ابنية سيبويه هي الخمر التي لم تشب بمزاج ذكره الخفاجي في شفاء الغليل وقال ابو البقاء في كلياته الصراحية هي انية الخمر وبالتخفيف الخمر الخالصة انتهى وقال السيد في تاج العروس الصراحية بالضم وتشديد المثناة التحتية انية الخمر قال ابن دريد ولا ادري ما صحته والصراحية بالتخفيف مع الضم الخمر نفسها الخالصة اي من غير مزج ٭٭

حرف الضاد المعجمة ٭

الضريع الخمر او رقيقها عن ابن عباد كذا في تاج العروس ٭٭

حرف الطاء المهملة

الطابة خوش مزه ذكره الميداني في السامي **الطاردة** ذكره النواجي رحم **الطلّة** الخمر اللذيذة قاله الجوهري وفي السامي خوش طعم **الطلاء** ككساء الخمر كذا في القاموس قال ابن سكرة

جاء الشتاء وعندي من حوائجه ... سبع اذا الغيث عن حاجاتنا جلسا

كن وكيس وكانون وكاس طلا ... مع الكباب وكس ناعم وكسا

وقال غيره وكأفات الشتاء تعد سبعاً ٭ ومالي طاقة بلقاء سبع ٭

اذا ظفرت بكاف الكس كفى ٭ ظفرت بمفرد يأتي بجمع ٭

حرف العين المهملة

العانية بالنون منسوبة الى عانة وهي قرية على الفرات تنسب اليها الخمر فيقال عانية وربما قالوا عانات كما قالوا عرفة وعرفات والقول في صرف عانات كالقول في عرفات واذرعات كذا في الصحاح **العاتق** كفاعل الخمر **العتيق** كفعيل و**العتيقة** و**العتاق** كغراب الخمور القديمة **العجوز** كفعول الخمر قال الجوهري وقد تسمى الخمر عجوزا لعتقها وفي هذا الاسم تحسن التورية كما قال ابن نباتة

قد لقبوا الراح بالعجوز وما … تخرج الفاظهم عن العادة
الا لان التقاه اذا شربت … نصيبات العجوز قوادة

وقال السيد مرتضى البلجرامي الزبيدي المصري في تاج العروس شرح القاموس العجوز كصبور وقد الف اكثر الائمة والادباء في جمع معاني العجوز كثرة زائدة ذكر المجد منها سبعة وسبعين معنى ومن عجائب الاتفاق انه حكم اول العجوز واخره وهما العين والزاي بالعدد المذكور وقال المجد في البصائر وللعجوز معان تسع على الثمانين ذكرتها في القاموس وغيره من الكتب الموضوعة في اللغة انتهى قلت لعل ما زاد على السبعة والسبعين ذكره في كتاب آخر وقد رتبها المجد على حروف التهجي ومنها على اسماء الحيوان اربعة عشر وهي الارنب والاسد والبقرة والثور والذئب والذئبة والرخم والرمكة والضبع وفاته الوحش والعقرب والفرس والكلب والناقة وما عدا ذلك ثلاثة وستون وقد تتبعت كلام الادباء فاستدركت على المجد بضعا وعشرين معنى منها على اسماء الحيوان ما يستدرك على الجلال السيوطي في العنوان فانه اورد ما ذكره المجد مقلدا له

واستدل له عليه بواحد وسنورد ما استدل كتابه بعد استيفاء ما ورده العجوز
فمن ذلك في حرف الالف الابرة والارض والارنب والاسد والالف من كل
شيء ومن حرف الباء الموحدة البئر والبحر والبطل والبقرة وهذه عن ابن الاعرابي
ومن حرف التاء المثناة الفوقية التاجر والترس والتوبة ومن حرف الثاء المثلثة
الثور ومن حرف الجيم الجائع والجعبة والجفنة والجوع وجهنم ومن حرف الحاء المهملة
الحرب والحربة والحمى ومن حرف الخاء المعجمة الخلافة والخمر العتيق وقال الشاعر

ليته جام فضة من هداياه سوى ما به الامير مجيزي
انما ابتغيه للعسل الممزو ج بالماء لا لشرب العجوز

وهو مجاز كما صرح به الزمخشري والعجوز الخيمة ومن حرف الدال المهملة دارة
الشمس والداهية والدرع للمرأة والدنيا وفي الاخير مجاز ومن حرف الذال
المعجمة الذئب والذئبة ومن حرف الراء المهملة الراية والرخم والرعشة وهي الاضطراب
والرمكة ورملة معروفة بالدهناء قال الشاعر يصف دارا **شعر**

على ظهر جرعاء العجوز كانها دوائر رقم في سراة قرام

وبين الرمكة والرملة جناس تصحيف ومن حرف السين المهملة السفينة و
السماء والسمن والسموم والسنة ومن حرف الشين المعجمة شجر معروف والشمس
والشيخ الهرم الاحبر نعله الصاحب والشيخة الهرمة وسميا بذلك لعجزهما عن
كثير من الامور ولا تقل عجوزة بالهاء او هي لغة رديئة فلذلك ج عجائز وقد
صرح السهيلي في الروض في اثناء بدر ان عجائز انما هو جمع عجوزة كركوبة وايده
بوجه وعجز بضمتين وقد يخفف فيقال عجز بالضم ومنه الحديث اياكم والعجز العقر
وفي اخر الجنة لا يدخلها العجز ومن حرف الصاد المهملة الصحيفة والصنجة والصومعة

ومن حرف الضاد المعجمة ضرب من الطيب وهو غير المسك والفسيح ومن حرف
الطاء المهملة الطرثوث وطعام يتخذ من نبات بحري ومن حرف العين المهملة
العاجز كصبور وصابر والعافية وعانة الوحش والعقرب ومن حرف الفاء
الفرس والفضة ومن حرف القاف القبلة ذكره صاحب اللسان والتكملة والقدر
بالكسر والقرية والقوس والقيامة ومن حرف الكاف الكتيبة والكعبة وهي
اخص من القبلة التي تقدمت والكلب هو الحيوان المعروف وظن بعضهم
انه مسمار في السيف وسيأتي ومن حرف الميم المرأة للرجل شابة كانت او عجوزا
ونص عبارة الازهري والعرب تقول لامرأة الرجل وان كانت شابة هي
عجوزة وللزوج وان كان حدثا هو شيخها والمسافر والمسك وقال ابن الاعرابي الكلب
مسمار في مقبض السيف ومعه آخر يقال له العجوز قال الصاغاني وهذا هو
الصحيح والملك كشبب ومناصب القدر وهي الحجارة التي تنصب عليها القدر ومن
حرف النون النار والناقة والنخلة وقال الليث نصل السيف وانشد لابي المقدام

وعجوز رأيت في فم كلب   جعل الكلب للامير حمالا

ومن حرف الواو الولاية ومن حرف الياء التحتية اليد اليمنى هذا آخر ما ذكره المصنف
واما الذي استدركناه عليه فهي المنية والنميمة وضرب من التمر وجرو الكلب
والغراب واسم فرس بعينه يقال لها كحيلة العجوز والحكم والسيف وهذه عن
الصاغاني والكنانة واسم نبات والمؤاخذة بالعقاب والمبالغة في العجز واللوب
والسنور والكف والثعلب والذهب والرمل والصحفة والآخرة والانف والعرج
والحب والخصلة الذميمة قال شيخنا وقد اكثر الادباء في جمع هذه المعاني في قصائد
كثيرة حسنة لم يحضرني منها وهي تقييد هذه الكلمات الا قصيدة واحدة للسيوطي

ان جمران الحظي علاج قاضيا جمع فيها اما دني ان كانت في بعض تركيبها خلاف في هذه

لحاظ دونها غول العجوز	وشكت ضعفا صحاف العجوز
لحاظ رشا لها اثر العيون	فكم قنصت مثالي من عجوز
وكم اصمت ولم تر منهما	كما الكسعي في رعي العجوز
وكم فتكت بقلبي ناظراه	كما فتكت بشاة من عجوز
وكم اطفى لما بالعذب قلبا	اضر به اللهيب من العجوز
وكم خبل شفاه الله منه	كذا جاد العجوز شفا العجوز
اذا ما زار ثغر عليه حرف	وقد يخلو الحبيب بالعجوز
رشفت من المراشف منه ظلما	الذ جنى واحلى من عجوز
وجال ب الثغر عند الصبح منه	شذا كالدوزنه نشر العجوز
اجر ذيول كبرات سقاني	براحته العجوز على العجوز
بروحي من انا جرفي هواه	فادعى بابن قومي بالعجوز
مقيم لم احل في الحي عنه	اذا غيري دعوه بالعجوز
جرى حبه مجرى الروح مني	كمجرى الماء في رطب العجوز
واخرس حبه مني لساني	وعد الفصاحة في العجوز
وصبري الهوى في فرط	شديد السلوت في سم عجوز
عذولي لا دمي في هواه	فلست بسامع بحر العجوز
تروم سلوة مني بجهل	سلوي دونه شيب العجوز
كلامك باردمن غير معنى	يحاكي ردايا العجوز
بطوف القلب حول خباه حجا	كما قد طاف حجا بالعجوز

لمن فوق بيع القد صدغ ... نضيب بحل خافقة العجز

وحسن لمونل يدعى سقيما ... وعن حل الرواد فينا العجز

بلحيظ قد عنت الوصل منه ... كما البيضاء تورث با العجز

كان عذاره والخال منه ... عجوز قد توارت من عجوز

فهذا جنتي لا شك فيه ... وهذا نا ره نار العجوز

تراه فوق ورد الخد منه ... عجوزا قد حكى شكل العجوز

على كل القلوب له عجوز ... كذا الاحباب صالوا بالعجوز

دموعي في هواه كنيل مصر ... وانفاسي كانفاس العجوز

يهز من القوام اللدن رمحا ... ومن جفنيه يسطو بالعجوز

ويكسر جفنه ان دام هربا ... كذاك السهم يفعل في العجوز

رمى عن قوس حاجبه فوادي ... بنبل دونها نبل العجوز

ابا ظبيا له الاحشا كناس ... ومرعى لا النضير من العجوز

تعذبني بانواع التجافي ... وصبلى لا يجازى بالعجوز

فقربك دون وصلك لي مضر ... كذا اكل العجوز بلا عجوز

وهيفا من بنات الروم روحي ... بعرف وصالها محض العجوز

تضر بها المناطق ان تثنت ... وبوهي جسمها مس العجوز

عتوا في الهوى قد مت فوادي ... فمن تام العجوز من العجوز

ونصمي القلب ان طرفت بطرف ... بلا وتر وسهم من عجوز

كان الشهب في الزرقا داهر ... وبدر سمائها نفس العجوز

وشمس الافق طلعه من ابانا ... عطاه البحر منه في العجوز

تردي يساره سحب الغوادي — وفيض يمينه فيض العجوز

اجل قضاة اهل الارض فضلا — واقلاهم الى حب العجوز

كمال الدين ليث في قتناص — المحامد والسوى دون العجوز

اذا ضن الغمام على عفاة — سقاهم كفه مغض العجوز

وكم وضع العجوز على عجوز — وكم هيا عجوزا في عجوز

وكم اروى عفاة من نداه — واشبع من شكى فرط العجوز

اذا ما لاطمت امواج بحر — فلم تروا الظماة من العجوز

اهالي كل مصر عنه تثني — كذا كل الاهالي من عجوز

مدى الايام مبتسما تراه — وقد يهب العجوز من العجوز

تردى بالتقى طفلا وكهلا — وشيخا من هواه في العجوز

وطاب نباته اصلا وفرعا — كما قد طاب عرف من عجوز

اذا ضلت اناس عن هداها — فيهديها الى اهدى عجوز

ويقظان الفؤاد تراه دهرا — اذا اخذ السوى فرط العجوز

واعظم ما جلا وينا عليه — الحناصر بالفضائل في العجوز

ايا موث سما في الفضل حتى — عسى مثله سهب العجوز

اذا طاشت حلوم ذوي عفون — فحلمك دونه طود العجوز

فكم قد جاء ممتحن اليكم — فارغم منه مرتفع العجوز

الى كرم فان سابقت قوما — سبقتهم على اجرى عجوز

ففضلك ليس تحصيه مداح — كما لم يحص اعداد العجوز

مكانتكم على هام الثريا — ومن يقلاك راض بالعجوز

وكبت الى المعالي طرف عزيم　　سما لا انت من شين العجوز

قال الفاسي شيخ السيد مرتضى رحمه الله تعالى وكنت نايت اولا قصيدة نحو

كهذه العلامة جمال الدين محمد بن عيسى بن اصبغ الازدي اللغوي اولها

الا انتبه عن معاطاة العجوز　　ونهنيه عن مواطاة العجوز

ولا تركب عجوزا في عجوز　　ولا ترعى ولا تاتِ بالعجوز

وهي طويلة والعجوز الاول الخمر والثاني المرأة المسنة والثالث الخصلة التي

والرابع الحب والخامس العاجز وهي اعظم انسجاما واكثر فوائد من هذه

ومن ادركها فليلحقها وهناك قصائد غيرها لم تبلغ مبلغها هذا اخر ما ذكره

السيد مرتضى البلجرامي في تاج العروس **العذراء** قال كمال الدين بن النبيه

عذراء واقعها المزاج اما ترى　　منديل عذرتها بكف سقاتِ

وقال النواجي مضمنا مع زيادة التورية واللف والنشر

نزه لحاظك في عذراء قد جليت　　وتاجها من حباب الدر اكليل

وانظر الى الكاس فوق الثغر مبتسما　　كانه منهل بالراح معلول

قيل في وصفها الخمر كالعذراء في نفورها وملازمة خدورها ولعلها تنفر

من نكاح المزاج وتحتجب لمس الماء تحجب الابكار لمس المزاح ومن شانها ان تلبس

عند الزفاف اكليلا على راسها وكذلك شان العرائس عند زفافها الى اعراسها

وهذه المماثلة بين الخمر وبين البكر على هذا النسق لم يات بها احد غير صاحب

المثل السائر **العسجل** ذكره النواجي قال ابن نباتة **شعر**

الي بكاسك لا اشتهي اليا　　ولا تجل بعسجدة علينا

وقال عز الدين الموصلي رح

لئن شبهت الحبا في المدام بجوهر ... فقد مالي بالتشبيه عن صنعة الأذر

ولكن بالتشبيه فمن أسميت طلا ... فيه زمانا قبل حلت الكاس بالذهب

الصفدي وقال القاضي فخر الدين بن مكانس ابي يح شعر

اذا ما أدرت الراح عسجدية ... بها كل كسرى بالتاج تصورا

فحسبك نيلا في السيادة أن ترى ... يديك في الكاسات كسرى وقيصرا

قال النواجي والسبب الموجب لتصوير كسرى وقيصر في الكاسات ما ذكره الفقيه
الكاتب ابو مروان عبد الملك بن بدرون في شرحه لقصيدة الوزير عبد المجيد
بن عبدون وهو ان سابور بن هرمز ملك الفرس وهو كسرى الملقب بذي
الاكتاف لما رجع من قتال بني تميم قصد التوجه الى الروم والدخول الى
القسطنطينية متنكرا ليرى قيصر وما يحتوي عليه ملكه من المهابة و
العظمة فاستشار فيه ونصحاءه فمنعوه من ذلك وحذروه من التغرير
بنفسه وقالوا له ان كان ولابد فابعث من يقوم مقامك في ذلك فأبى الا
ان يمضي بنفسه وسار هو ووزيره متنكرين وامر وزيره ان ينفرد عنه في
الطريق ظاهرا ويتعاطى مصالحه باطنا ففعلا ذلك حتى دخلا القسطنطينية
صادفا وليمة لقيصر وقد اجتمع فيها الخاص والعام فدخل كسرى متنكرا في
جملتهم وجلس على بعض موائدهم وكان قيصر لما بلغه ما امتاز به على سابور
من لطف الفطنة وما بلي به من عظم الهمة وشدة البأس في حالة صباه
تحذر منه حذرا شديدا وبعث مصورا ماهرا الى بلاد سابور فصور صورته
في مجلسه وحال ركوبه وغير ذلك من ضروب الاحوال التي شاهده المصور
عليها وقدم بتلك الصور على قيصر فامر ان تصور تلك الصور على فرشه

وستوره وآلات أكله وشربه ففعل ما أمر به فلما دخل سابور دار قيصر
واستقر في مجلسه وطعم مع من حضر ذلك المجلس أتوا بالشراب في كؤوس
البلور والذهب والفضة والزجاج المحكم وكان في المجلس رجل من حكماء
الروم ودهاتهم ذو فراسة صادقة فلما وقعت عينه على سابور أنكره و
جعل يتأمل شخصه ونظراته وإشاراته فرأى عليه مخائل الرياسة فاشتغل منه
وأخذ يرمقه ولا يصرف بصره عنه ثم دارت الكاسات فيما بين القوم فلما
انتهى الكأس إلى ذلك الرومي رأى منقوشا فيه صورة سابور فتأملها فانطبعت
في نفسه مثالا لذلك الشخص الذي أنكره وغلب على ظنه أنه سابور فأمسك
القدح في يده امساكا طويلا ثم قال رافعا صوته ان هذه الصورة التي في
هذا القدح تخبرني خبرا عجيبا فقيل له ما الذي تخبرك فقال تخبرني ان هذا الذي هي
مثاله معنا في مجلسنا ونظر إلى سابور فوجده قد تغير لونه حين سمع مقالته
فحقق ما ظنه به وأعاد القول فبلغ كلامه قيصر فأدناه وسأله فأخبره أن سابور
معه في مجلسه وأشار إليه فأمر قيصر بإحضاره فأحضروه بين يديه ثم نظر
إليه قيصر ثم سأله عن نفسه فأنكر وتعلل بضروب من العلل فقال ذلك
المتفرس لا تقبلوا قوله فهو سابور لا محالة فقدمه قيصر للقتل فأرعبه بذلك
فاعترف بنفسه فأمر قيصر بحبسه في جلد بقرة مغلولة يداه إلى عنقه محتفظا به
وتجهز قيصر لأخذ بلاده وكسرى سجنه في جلد البقرة وتمام الحكاية إلى أن تخلص
على يد وزيره المذكور وأخذه لقيصر وحبسه ثم العفو عنه وإرساله إلى مملكته
مذكور في كتاب سلوان المطاع في السلوانة الثانية وهي حكاية عربية مشتملة
على حكم ومواعظ وأمثال يطول شرحها ويضيق هذا المختصر عن ذكرها وهذا

المقدار كفاية فان الغرض بيان سبب التصوير على الكأس وقد علم ذلك

العروس قال ابو نواس

فقلت لشيخ منهم متكلم · له دين قسيس وفي نطقه كفر
اعندك بكر مرة الطعم قرقف · صنيعة دهقان تراخى لها العمر
فقال عروس كان كسرى ربيبها · معتقة من دونها الباب والستر

العقول ذكره النواجي **العقار** بالضم الخمر سميت لمعاقرتها اي لملازمتها الدن يقال عاقره اذا لازمه وداوم عليه والمعاقرة الادمان ومعاقرة الخمر ادمان شربها وفي الحديث لا تعاقروا اي لا تدمنوا شرب الخمر وفي الحديث لا يدخل الجنة معاقر خمر هو الذي يدمن شربها قيل هو ماخوذ من عقر الحوض لان الواردة تلازمه وقيل سميت عقارا لان اصحابها يعاقرونها اي يلازمونها او لعقرها شاربها عن المشي وقيل هي التي لا تلبث ان تسكر وقال ابن الاعرابي سميت الخمر عقارا لانه يعقر العقل وقال ابو سعيد معاقرة الشراب مغالبته يقول انا اقوى على شربه فيغالبه فيغلبه فهذه المعاقرة كذا في تاج العروس **العلق** بكسر العين المهملة الخمر او عتيقها كذا في القاموس

حرف الغين المعجمة

الغُبَيْرَاء نبيذ اهل الحبشة كذا في الساحي في الاسامي **الغرب** بفتح الغين المعجمة وسكون الراء المهملة الفيضة من الخمر ومن الدمع والغرب الخمر قال الشاعر

دعيني اصطبح غربا فاغرب · مع الفتيان اذ صبحوا ثمودا

كذا في تاج العروس **الغرنيق** ضيح النبيذ قال ابو حنيفة الغرنيق يتخذ من الرطب وحده ولا يزال شاربه متماسكا ما لم يصبه الريح فاذا برز الى الهواء واصابه

الريح ذهب عقله ولذلك قال بعض شرابه شعر

ان لم يكن عن بيكم جملا فضن بأسه وبالتوشح

ذكره في تاج العروس

حرف الفاء

الفاقع يقال اصفر فاقع او احمر فاقع وفقاعي بالضم مبالغة اي شديدها قال اللحياني اصفر فاقع وفقاعي وقال غيره احمر فقاعي وفقاعي يخالط حمرته بياض وقيل هو الخالص الحمرة وفي التنزيل بقرة صفراء فاقع لونها اي شديدة الصفرة وقد فقع الرجل كفرح احمر لونه او كل ناصع اللون فاقع من بياض وغيره عن اللحياني يقال اصفر فاقع وابيض ناصع واحمر ناصع ايضا واحمر قاني قال بريج بن مسهر الطائي في الاحمر الفاقع

تراها في الاناء لها حميا كميت مثلما فقع الاديم

كذا في تاج العروس فؤاد الدين ذكره الواجي **فضوح** يقال افضح البسر اذا بدت الحمرة فيه وسئل بعض الفقهاء عن فضيخ البسر فقال ليس بالفضيخ ولكنه الفضوح اراد انه يسكر فيفضح شاربه اذا سكر منه ذكره السيد في تاج العروس في مادة فضح مستدلا على المجد ونقل في النفائس عن الاساس وفي الحديث فضوح الدنيا اهون من فضوح الاخرة وبالفضيحة واعز فضوح لشاربها **الفضوخ** كقبول الشراب لانه يفضح شاربه اي بكسره وسكره كذا في القاموس **الفضيخ** عصير العنب وشراب يتخذ من بسر مفضوخ وحدة من غير ان تمسه النار وهو المشدوخ كذا في تاج العروس **الفيهج** من اسماء الخمر الصافي وقيل هو من صفاتها قال الشاعر

الا يا اصبحيني فيهجا جدرية ❊ بماء سحاب يسبق الحق باطلي

وقيل هو فارسي معرب وقال ابن الاعرابي الفيهج اسم من الخمر وكذلك

القنديد وام زنبق وقال الفيروزابادي انها فارسي معرب وقيل المصفاة لها

كذا في تاج العروس ❊❊❊

حرف القاف

القارصي ذكره النواجي للقارص او صفة الخمر والجرار الكبار مقارص

ايضا كذا في تاج العروس **القرقف** بفتح القافين كجعفر اسم للخمر او صفة

جرت مجرى الاسماء كذا في القاموس وقال النواجي هذا الخمر الاسماء قال الشاعر

واشرب سلافا قرقفا ❊ من كف ساق اغيد

قد اكتست تلهبا ❊ من خده المورد

القرقوف كعصفور قال المجد في القاموس القرقف والقرقوف هو الخمر

يرعد عنها صاحبها وقول الجوهري قال هو اسم وانكرات تكون سميت بذلك

كلام ضائع لانه لم يسنده الى احد والذي المنكر ابو عبيدة والمنكر عليه ابن الاعرا

انتهى **القرف** بفتح القاف وسكون الراء المهملة الاحمر القاني وقال في

منتهى الارب في بعض نسخ **القُطرُبُّلِيَّةُ** منسوبة الى قطربل بالضم

وتشديد الباء الموحدة او بتخفيفها وتشديد اللام موضعان احدهما بالعراق

ينسب اليه الخمر كذا في القاموس **القطيب** كفعيل الشراب الممزوج قال

في القاموس قطب الشراب مزجه كقطبه واقطبه وشراب قطيب ومقطوب

القنديد بالكسر الخمر قال الاصمعي هو مثل الاسفنط والشدع كانها

سباع الدن قنديد ❊ او هو عصير عنب يطبخ ويجعل فيه افواه من الطيب

قال الاصمعي في الخرشنة ... وصفت في الروا والاربعاء ... في الدروا والدراء ... من محاسن صفات الماء ... القرقف والرحيق والصهباء ... ١٢ ١٤

٩٢ السباع كسحاب الطين وقال كراع الطين بالتبن الذي يطين ...

سباع سباع ... في الشرح ٢٣٣

[illegible] الاصمعي [illegible]

[illegible] القنديد [illegible]

الخمر وعن ابن الاعرابي القناديد الخمور كذا في تاج العروس القنديد كزبرج

مثل القنديد كذا في القاموس القهوة بفتح القاف وسكون الهاء وفتح

الواو الخمر قال النواجي وهذا اطرف الاسماء قال الشاعر شعر

الوبر ضيف فلا تجهل كرامته ... [illegible] قهوة في الكاس [illegible]

وقال آخر

اشرب على زهر البنفسج قهوة ... تهدي السرور لكل صب مكمد

فكأنه قرص بخد مهفهف ... او اعين زرق تكحل بالاثمد

وقال آخر

وقهوة كالعقيق صافية ... يطير من كاسها لها شرر

زوجتها الماء كي تذل له ... فامتعضت حين مسها الذكر

حرف الكاف

الكأس قال ابو حاتم وابن عباد الكأس الشراب بعينه وهو قول الاصمعي

ولذلك كان الاصمعي ينكر رواية من روى بيت امية بن ابي الصلت

من لا يمت عبطة يمت هرما ... للموت كاس والمرء ذائقها

وكان يرويه الموت كاس ويقطع الف الوصل لانها في اول النصف الثاني من

البيت وذلك جائز وكان ابو علي الفارسي يقول هذا الذي انكره الاصمعي

غير منكر واستشهد على اضافة الكاس الى الموت ببيت مهلهل وهو

ما ارتجي بالعيش بعد نداما ... قد اراهم سقوا بكاس حلاق

وصلات اسم منية وقد اضاف الكاس اليها وفي المحكم الكاس الخمر نفسها اسم لها
ومنه قوله تعالى يطاف عليهم بكأس من معين وانشد ابو حنيفة رحمه الله للاعشى

وكأس كعين الديك باكرت نحوها ... بفتيان صدق والنواقيس تضرب

كذا في تاج العروس **الكسيس** نبيذ التمر ذكره المجد في القاموس قال في
التاج قال العباس بن مرداس

فان تسق من اعناب وج فاننا ... لنا العين تجري من كسيس ومن خمر

وقال ابو حنيفة رحمه الله تعالى الكسيس شراب يتخذ من الذرة والشعير **الكلفاء**
بفتح الكاف الخمر كذا في القاموس قال في السامي تيرة رنك **الكميت** كزبير
وهي الخمر التي فيها سواد وحمرة كذا في القاموس وفي مقامات الحريري فما تقول في بيع
الكميت قال حرام كبيع الميت قال النواجي في الحلبة ومن اسمائها ما تحسن فيه التورية
كالكميت فانه من اسماء الخيل ايضا ولهذا قال الشيخ جمال الدين بن نباتة رحمه الله تعالى

يا واصف الخيل الكميت وبا ... لنهد رحني من طول وسواس
لا نهد الا من صدر غانية ... ولا كميت الا من الكاس

واخذه القاضي فخر الدين بن مكانس فقال من موشح **شعر**

تقول لحظي من بني ساسان ... ينبيك عن مقاتل الفرسان
فاله به عن موقف الطعان ... وان ذكرت الخيل في الميدان

فاشرب كميتا واعل فوق نهد + انظر ايها المتادب الى غزل
عيون التورية في الكميت والنهد فانه ايضا من اسماء الخيل واللوازم ظاهرة والطف منه
قول الشيخ بدر الدين بن الدماميني

قم بنا نركب طرف + اللهو سبقا للمدام + واثن بالصاح عنا + ني للكميت وللجام +

وانظر ايضا الى حسن الاستعارة ولطف شمائل التورية فى الكميت واللجام فان اللجام من اسماء القدح والنوادر ايضا ظاهرة وقال الشيخ جمال الدين بن نباتة رحمه الله

والكاس فى يد ساقينا مشعشعة + تضئ من حول كسرى ضوء بهرام

قد اسرجت وغدت للهم ملجمة + فهي الكميت باسراج والجام

ففيه ثلاث توريات فى الكميت وفى الاسراج واللجام ثم قال النواجي ومن هنا اخذت تسمية كتابي هذا حلبة الكميت لما كان مضمار فحول الشعراء ومجرى سوابق افكارهم فى التشابيه الخمرية والحلبة كما قال الجوهري خيل تجمع للسباق من كل اوب لا تخرج من اصطبل واحد لكن تسمية الشيخ بدر الدين الدماميني سقى الله ثراه مقاطيعه التي جمعها فى الخمريات بمقاطع الشرب علم الله اني تاخذني نشوة عند سماعها فالتورية فى المقاطيع وفى الشرب ايضا وما احسنها وزادها ترشيحا كون الشيخ بدر الدين سكندريا انتهى

حرف اللام

اللذيذ كفعيل الخمر كاللذ ج لذ ولذاذ كذا فى القاموس **اللذة** بفتح اللام والذال المعجمة الخمر قال الله تعالى من خمر لذة للشاربين اى لذيذة وقيل ذات لذة وكأس لذة لذيذة

حرف الميم

الماتع بالمثناة الفوقية كفاعل الشديد الحمرة من النبيذ كذا فى القاموس قال فى التاج ومن المجاز متع النبيذ متوعا اذا اشتد حمرته يقال نبيذ ماتع وكذلك حبل ماتع اي شديد بين فى الحمرة وذلك اذا بلغ **المازية** بكسر الذال المعجمة الخمر السهلة كذا فى القاموس وقال الاصمعي السهلة اللينة

[illegible] بحلاوته لمن [illegible] كذا في الصحاح [illegible] ذكره [illegible]
المثلث هو الذي طبخ على النار حتى يذهب ثلثاه كذا في [illegible] المثلث
[illegible] الثلث [illegible] على الثلث ذكره النواجي [illegible]
[illegible] الحنفية [illegible] كتب الفقه ذكره
النواجي في الحلبة [illegible] ذكره النواجي المدام
بضم الميم وفتح الدال المهملة الخمر قال النواجي هذا اخف الاسماء قال الصفي الحلي

حي الرفاق وطف بكاس الراح ... واطرب بكاسك سلافة الافراح
حيث الكؤوس على جسوم صحت ... فيها المدام شريكة الارواح

وقال يزيد بن معاوية عامله الله بما يستحق

وشمسة كرم برجها قعر دنها ... فمطلعها الساقي ومغربها فمي
مدام كتبر في اناء كفضة ... وساق كبدر مع ندامى كانجم
اذا افرغت من دنها في زجاجة ... حكت نفرا بين الحطيم وزمزم
تشير اليها بالبنان كانما ... تشير الى البيت العتيق المحرم
لها حبب فوق الكؤوس كلؤلؤ ... كنقشة دينار على جوز درهم
فما برحت حتى استرقت عقولنا ... وحتى بقينا بين صرعى ونوم
فان حرمت يوما على دين احمد ... فخذها على دين المسيح بن مريم

وقال اخر

سقتني في ليل شبيه بشعرها ... مداما كخديها بغير رقيب
فامسيت في ليلين بالشعر وظلمة ... وصبحين من كاس ووجه حبيب

وقال الشيخ صلاح الدين الصفدي ملغزا في لفظ المدام

وما أشبه [illegible] واو فيها [illegible]

[illegible] الأخ الحريج ... [illegible]

وإن أهملت أوله لفصل ... له بالدفع للنطق [illegible]

قال النواجي في الحلبة وكتب بعضهم إلى القاضي مجد الدين عبد الرحمن ابن [illegible] البغدادي فتيا وهي ما يقول مولانا القاضي أبقاه الله تعالى في رجل سمى ولده مداماً وكناه أبا الندامى وسمى ابنته الراح وكناها أم الأفراح وسمى عبده الشراب وكناه أبا الأطراب وسمى وليدته القهوة وكناها أم اللهو ما يترتب على ذلك فكتب في الجواب لو بعث هذا الآتي بصفة لجعلناه خليفة واعتقدنا به رأيه وقاتلنا من غير تهام من خالف رأيه ولو علمنا مكانه لقبلنا أركانه فإن أتبع هذه الأسماء أيضاً وهذه الكنى استحالا علينا أنه قد أحيى دولة المجون وأقام لها أئمة الذين يحوون فبايعناه وشايعناه وإن تكن بأسماء سماها ما أنزل الله بها من سلطان خلعنا طاعته وفرقنا جماعته فمضى إلى إمام فضال أحوج منا إلى إمام قال فانظر أيدك الله تعالى إلى معاني هذا النثر الذي يعجز عنه البديع والمجون الذي لا يلحقه الخليع

المدامة قال ابن الرومي

وشربت كأس مدامة من كفها ... مقرونة بمدامة من ثغرها

وتمايلت فضحكت من أردافها ... عجباً ولكني بكيت لخصرها

وقال الشيخ شرف الدين بن الفارض رحمه الله تعالى من قصيدة

شربنا على ذكر الحبيب مدامة ... سكرنا بها من قبل أن يخلق الكرم

وقيل في وصفها مدامة تنفي خواطر الهموم وتسري مسرى الأرواح في الجسوم وتشهد بأن الكرم مستمد من ماء الكروم وتقتل حبها نجوماً إلا أنها مضلة للهدى

للنيوم وبعض هذا ماخوذ من قول ابي نواس

اذا هي صلت في اللهاة من الفتى ۞ دعى همه من صدره برحيل

ومازال الشعراء يتواردون على هذا المعنى حتى سجعه في المثل السائر وأدب
الكاتب والشاعر المروقة ذكره النواجي باقي الشراب يروق روقا اي صفا
ورو فته انا ترويقا كذا في الصحاح وفي القاموس الترويق التصفية المروح الخمر
سميت بذلك لانها تمرح في الاناء قال عمارة ع من عقار عند المزاج مروح ✤✤
وقول ابي ذويب

مصفقة مصفاة عقار ۞ شامية اذا جليت مروح

اي لها مراح في الراس وسورة يمرح من يشربها روي ذلك عن ابن سيدة
كذا في تاج العروس المريخية منسوبة ذكره الميداني في السامي المز
بضم الميم وتشديد الزاي المعجمة من اسماء الخمر سميت للذعها اللسان كذا في تاج
العروس المزة بالضم الخمر التي فيها طعم حموضة ولا خير فيها قال الجوهري
ولا يقال مزة بالكسر ويقال يروى في بيت الاعشى بالوجهين وقال بعضهم
المزة الخمر التي فيها مرارة وهو طعم بين الحلاوة والحموضة وانشد

مزة قبل مزجها فاذا ما ۞ مزجت لذ طعمها من يذوق

وقيل هي من خلط البسر والتمر كذا في تاج العروس المزة بفتح الميم الخمر
اللذيذة الطعم كذا في القاموس قال في التاج سميت للذعها اللسان وفي قبل
اللذيذة المقطع عن ابن الاعرابي هكذا رواه ابو سعيد بالفتح وانشد للاعشى

نازعتهم قضب الريحان متكئا ۞ وقهوة مزة راووقها خضل

وقال حسان كان فاها قهوة مزة ✤ حديثة العهد بفض الختام ✤

المزاء بالضم من اسماء الخمر اللذيذة الطعم قال الفارسي هي فعلاء بتحويل التخفيف وهو اسم لها على الحكاية اذ قيل مزاء بالفتح وقال ابو حنيفة المزة والمزاء الخمر التي تلذع اللسان وليست بالحامضة قال الاخطل يعيب قوما شعر

يئس الصحاة وبئس الشرب شربهم ... اذا جرت فيهم المزاء والسكر

وقال ابن هرمة في جنيد بن عبد الرحمن المري

لا تحسبن الحرب نوم الضحى ... وشربك المزاء بالبارد

فلما بلغه ذلك قال كذب علي والله ما شربتها قط قال ابو عبيد المزاء ضرب من الشراب يسكر قال الجوهري وهي فعلاء بفتح العين فادغم لان فعلاء ليس من ابنيتهم ويقال هو فعال من المهموز قال وليس بالوجه لان الاشتقاق ليس يدل على الهمزة كما دل في القراء والسلاء قال ابن بري في قول الجوهري وفعلاء فادغم قال هذا سهو لانه لو كانت الهمزة للتانيث لامتنع الاسم من الصرف عند الادغام كما امتنع قبل الادغام وانما المزاء فعلاء من المز وهو الفضل والهمزة فيه للالحاق فهو بمنزلة قوباء في كونه على وزن فعلاء قال ويجوز ان يكون مزاء فعالا من المزية والمعنى فيهما واحد لانه يقال هو امزى منه وامز منه اي افضل كذا في تاج العروس المزر بالكسر نبيذ الذرة والشعير قاله المجد وزاد في التاج والحنطة والحبوب وقيل نبيذ الذرة خاصة وذكر ابو عبيد ان ابن عمر قد فسر الانبذة فقال البتع نبيذ العسل والجعة نبيذ الشعير والمزر من الذرة والسكر من التمر والخمر من العنب وزاد في منتهى الارب والسكركة خمر الحبشة وهو من الذرة ايضا ويقال له السُّقُرقُع ايضا المزنية ذكره النواجي المسربة ذكره النواجي المسلية ذكره النواجي المشمول

كمفعول يقال شمل الخمر عرضها للشمال فبردت كذا في القاموس **الشمولة**
قال في القاموس الشمول كصبور الخمر او الباردة منها كالمشمولة لانها تشمل
بريحها الناس او لان لها عصفة كعصفة الشمال انتهى وقيل الخمر التي عرضت
للشمال فبردت وقال العيني هي الخمر اذا كانت باردة الطعم قال الصفي الحلي

حاشى لانام وعاطني مشمولة ... مطعبق فادي وهي عين صلاحي
حمراء لو ترك السقاة مزاجها ... اغنى تلألؤها عن المصباح

المشعشع كمدحرج **والمشعشعة** كمدحرجة يقال شعشع الشراب
مزجه نقله الجوهري زاد غيره بالماء وقيل المشعشة الخمر القيار ومزجها
كذا في التاج ومما ارق قول ديك الجن

فقام تكاد الكأس تحرق كفه ... فتحسبه من وجنتيه استعارها
مشعشعة من كف ظبي كانما ... تناولها من خده فادارها

حكي ان ابا تمام لما قدم حمص واراد الاجتماع بديك الجن اختفى منه فجاء
الى منزله وقال لاهله مروه يخرج فقد فتن اهل العراق بقوله مشعشعة
من كف ظبي البيت فخرج اليه واجتمع به ذكره النواجي **المصطار** بضم
الميم الخمر قال الازهري اظنه مفتعلا من صار قلبت التاء طاء قال وقد
جاء المصطار في شعر عدي بن الرقاع في نعت الخمر في موضعين بتخفيف
الراء قال وكذلك وجدته مقيدا في كتاب الايادي المقيد على شمر ونقل عن
الكسائي ان المصطار هو الخمر الحامض وقال في موضع اخر وهي لغة رديئة قال
الاخطل يصف الخمر

تدمي اذا طعنوا فيها بجائفة ... فوق الزجاج عتيق غير مصطار

قال المصطار الحديثة المتغيرة الطعم والريح وقيل هي الخمر التي اعتصرت من ابكار العنب حديثا قال وأراه روميا لانه لا يشبه ابنية كلام العرب قال ويقال المسطار بالسين وهكذا رواه ابو عبيد في باب الخمر كذا ذكر السيد في تاج العروس **المصفق** التصفيق التقليب وتحويل الشراب من اناء الى اناء ممزوجا ليصفو كالصفق والاصفاق كذا في القاموس **المصفقة** كالمصفق **المصروفة** صرف الخمر شربها وهي مصروفة كذا في القاموس **المصرحة** ذكره النواجي **المطبوخ** جوشيده كذا في السامي **المطيبة** ذكره النواجي **المعرق** كمكرم والمعرق كمعظم والمعروق كمفعول يقال عرق الشراب جعل فيه عرقا من الماء بالكسر اي قليلا فهو معرق ومعرق ومعروق كذا في القاموس **المعتقة** كمعظمة عطر واخر القديمة كذا في القاموس قال

الحريري رحمه الله

وهل يجوز اصطباحي من معتقة وقد انار مشيب الراس اصباحي

المعينة ذكره النواجي **المغرب** ذكره النواجي **المغدية** ذكره النواجي **المفتاح** عده النواجي من اسماء الخمر لانه مفتاح الشر كما ورد في الحديث جمع الشر كله في بيت وجعل مفتاحه الخمر وفي كتاب بهجة الخمر مصباح السرور ولكنه مفتاح الشرور وقال بعضهم

تركت النبيذ وشرابه وصرت صديقا لمن عابه

شراب يضل سبيل الهدى ويفتح للشر ابوابه

المقدي منسوب الى المقد بالفتح قرية بالاردن ينسب اليها الخمر وقيل هي في طرف حوران قرب اذرعات كما في المراصد والمعجم وغلط الجوهري في تخفيف داله وذكرها

في مغد ونصه هنالك المقدي مخففة الدال شراب منسوب الى قرية بالشام يتخذ
من العسل قال الشاعر

علل القوم قليلا	يا ابن بنت الفارسية
انهم قد عطشوا	اليوم شرابا مقدية

انتهى قال الصاغاني وقد غلط في قوله قرية بالشام والمقدية بتشديد الدال
والشراب المقدي بالتخفيف غير المقدي بالتشديد يتخذ من العسل وهو غير
مسكر قال ابن قيس الرقيات

مقدبا احله الله للناس	شرابا وما تحل الشمول

وقال شمر وسمعت رجاء بن سلمة يقول المقدي طلاء مصنف يشبه بما قد
بنصفين انتهى نص الصاغاني وفي النهاية والغريبين المقدي طلاء منصف
طبخ حتى ذهب نصفه تشبيها بشيء قد بنصفين وقد يخفف داله وهكذا رواه الازهري
عن ابي عمرو ايضا كذا في تاج العروس **المقطوب** كمفعول الشراب الممزوج قال
المجد قطب الشراب مزجه كقطّبه واقطبه وشراب قطيب ومقطوب انتهى وقال
النواجي في الحلبة واحسن عبد الله بن محمد العطار بقوله شعر

وكأس نرينا آية الصبح والدجى	فاولها شمس وآخرها بدر
مقطبة ما لم يزرها مزاجها	فان زارها جاء التبسم والبشر
فيا عجبا للدهر لم تخل مهجة	من العشق حتى الماء يعشقه الخمر

المقربة والمقدمة والمؤخرة ذكرها النواجي في الحلبة **الملساء**
الخمر السلسة الجرع في الحلق وهذا من المجاز كما قيل للماء زلال وسلسال
قال ابو النجم ع بالقهوة الملساء من جريالها كذا في تاج العروس **المنقوف**

نقف الشراب صفاه او مزجه كذا في القاموس **المنضنغ** واسمه أو وجة كذا في السامي **المنبسة** و**المنشية** و**المنومة** ذكرها التواجي **المهجج** ذكره التواجي وهو بالضم الدم او دم القلب ومهجة كل شيء خالصه كذا في تاج العروس

حرف النون

الناقث ذكره التواجي **الناقس** بالقاف والسين المهملة الحامض قال الليث يقال شراب ناقس اذا حمض ونقس ينقس نقوسا حمض في شعر الجعدي ناقس بالقاف ورواه قوم بالفاء حكى ذلك ابو حنيفة وقال لا اعرفه انما المعروف ناقس بالقاف كذا في تاج العروس **النشأة** ذكره التواجي **النبيذ** فعيل بمعنى المنبوذ وهو الملقى ومنه ما نبذ من عصير ونحوه كتمر وزبيب وحنطة وشعير وعسل وهو مما تكذا قال السيد في تاج العروس ويقال الخمر المعتصر من العنب نبيذ كما يقال للنبيذ خمر كذا في مجمع البحار **النقيع** بالقاف كفعيل شراب من زبيب وكل ما ينقع تمرا كان او زبيبا او غيرهما كذا في القاموس

النمامة ذكره التواجي

حرف الهاء

الهتية قال في مجمع البحار الخمر فهتها بالبطحاء اي صبها على الارض حتى يسمع لها هتيت اي صوت فعلى هذا الهتية الخمر المصبوبة قال في القاموس والهت الصب **الهعة** نبيذ الشعير ذكره التواجي

حرف الياء التحتية

اليعقوبي وسمي بابي يوسفي لان ابا يوسف اتخذه للهارون وكان اتخذه له تخلصا مما هو حرام الشرب فهو اسم نبيذ اذ صب عليه الماء حتى يرق وترك

مقامة نفيسة في مجلس الشراب

ذكرها بدر الدين محمد بن حسن بن عمر بن حسن بن حبيب الحلبي المتوفى سنة ٧٧٩ في كتابه نسيم الصبا وهو مختصر مشتمل على ثلاثين فصلا مذكور فيه جملة من انواع البديع وهي هذه * كان لي صديق * مغري بشرب الرحيق * غزير الفضل والآداب كثيراً ما يلهج بذكر مجالس الشراب وكان يعد حضوري عنده وانا لا ابلغه مما يود قصده فاتاني حينا من الاحيان يدعوني الى مجلس بعض الاعيان والزمني بأن احالفه مقسما علي ان لا اخالفه فاجبت الى المحاضرة * مشترطا عدم المعاقرة فقال اجل ايها الاجل وساتيك اذا هزم النهار واضمحل فلما آنس قدوم الليل اتى يسحب سحائب الذيل * وهو يقول

يا من به ينفى الكمد ويثبت العيش الرغد
جد بالوفا قد آن أن ننجز حراً ما وعد

فمضيت صحبته الى دار جرى بها فلك السعد ودار عالية الجناب رفيعة القباب فاخترقنا استارها واجتلينا اقمارها حتى انتهينا الى مجلس فسيح قد نجح الفائز باقداحه غير منيح شعر

لا تسمع الاذان في جنباته الا ترنم السن العيدان *
او صوت تصفيق الجليس ونقره وبكاء راووق وضحك قيان

يشتمل على ندمان لا يسمح بمثلهم الزمان * حاشيتهم ارق من النسيم *

ثم اي ... منهج نهج ... قال ابن النصير

ومزاج كاساتهم من تسنيم ✽ ان نظموا اودعوا اصداف المسامع دررا ✽

وان نثروا نفثوا في عقد العقول سحرا ۵

تنازعوا درة الصهباء بينهم   واوجبوا الوضع الكاس ما يجب

لا يحفظون على النشوان زلته   ولا يريبك من اخلاقهم ريب

بينهم سقاة حسنت صفاتهم وتكفلت بالانصاف كفاتهم كم فيهم ذو وجه جميل وده صحيح وجفنه عليل سهري الكلام جوهري الكلام تنعطف الاغصان بيعن العطفه ويسقي بطرفه اضعاف ما يسقي بكفه

ساق غدا يحكيه من   بان النقا وريقه

واظما ﺔ وكأنه [illegible]   ورد به

بايديهم اقداح تفتح ابواب الافراح مباسمها مفترة وملامحها كصلوات على الاسرة النور ضمن ازارها ومعدن الذهب في قرارها تعدل وهي جائرة وتنشد وهي دائرة ۵

صل الراح بالراحات في اقداح مسرة   بافراحها واعكف على لذة الشرب

ولا تخش من ذنب فان وراف كرمها   اكف علمت تستغفر الله للذنب

واباريق تسجد لربها وتقبل الارض لدى صحبها كم اصلحت فساد مزاج واوضحت منهاج ابتهاج تحكي اوزا معوجة الرقاب اوظباء اشرفن من درى الهضاب ۵

وكانما الابريق عند ركوعه   ولاثم بلثم ثغره المحزونا

طير بمنقاره من لؤلؤ   لما اسف تناول الماء قرينا

واكواب مصانة الانواب تغني عن المصباح وتهدي ريح التفاح ✽

تبعث على الحماسة والسماحة وتُعجب بسوق ساقيها القلب وهي في راحة +

لله أكواب هوى حرمت   لما أباحت خمرها السكوبا +

نار ولم تحرق وإن أنكرت ما   أوردته يا صاح فالمس كوبا

وكؤوس تسر بحسنها النفوس + ثغورها باسمة ومناهلها المادة للأنس

حاسمة تحمد عند الصبوح والغبوق وتشرح الصدور في حالتي الغروب

والشروق شعر

ولرب ساق محسن في كفه   كأس برؤيتها نفى عنا العنا

وعلى ذراها البريق حباً ناصباً   شبك اللآلي كي يصيد لنا المنا

وينطوي على قيان ينشدن البديع من سحر البيان لهن أصوات +

توقظ أعين اللذات يشنفن الأسماع ويتقن أجناس الإيقاع س

قيان حكين البدر حسناً وبهجة   زمان الذي يحظى بهن وسيم

إذا هن القين الغناء بمجلس   فمعبد عبد والغريض خديم

وبه شمع يدهش الأبصار ويحيي ما مات من ضوء النهار دبيق الملابس

عتيق القلانس وافر الأدب والهمة لا يبرح واقفاً في خدمة شعر

من كل هيفاء تهوى الشمس رؤيتها   بكت وأنت فلاح الماء واللهب

تجلى على الشرب في ثوب لها يقق   كحية من لجين رأسها ذهب

وفيه أنواع من الشراب تلمع في أوانيها كلمع السراب + فمن خرطوم

تخفي بدر حبابها النجوم وشمول تشمل القوم بالقبول ومشعشة

منازل كواكبها مرتفعة وعاتق تقدم عصرها وخف على النديم أمرها

وخابية حانية قطوف كرومها دانية شعر

وطوس وقنديد عقار وقرقف　　مدام واسفنط سلافة جريال

طلا وسبا والحميا وقهوة　　كميت شموس خندريس سلسال

الى غير ذلك من روح وريحان ومحاسن واحسان ومسموع ومشموم ومشروب ومطعوم وعود يحرف ويحرك ومسك في الصبا ويفتت ويفرك وقريض ينشد وعروض ابيع لا ينشد ويم ودير وجنة وحور وزهور ومزاهر وطير ونوادر وفاكهة مما يتخيرون ولحم طير مما يشتهون

ايا نديمي لو شاهدت وقفتنا　　في مجلس اللهو حيث الخصم مغلوب

والدف والدور مضروب ومنكسر　　والزق يلبج والراووق مصلوب

وبالجملة فاني عاينت من التفضيل ما يعني عن التفصيل وكاد ثقيل الطرب يستخفني لولا عناية الملك الجليل ثم نظرت واذا امر القوم قد اضطرب والعتر فان يخبر عن ذنب السرحان بحسن المنقلب فاشرت الى صاحبي بالنقلة وعرفته ان الليل قد عزم على الرحلة فقام يهتز من السكر اهتزاز الافنان. وانصرفنا انا امشي كالرخ وهو يمشي كالفرزان فلما صرنا الى البيت خر صعقا كالميت فجلست معرضا عن الكرا متفكرا فيما قد جرى لائما نفسي عن اتباع الهوى ذاما لها على معاشرة من ضل وغوى ثم اني ملت الى الاستغفار وسألت العفو من العزيز الغفار ولذت كما قال الحريري بالمتاب وآليت ان لا احضر ما دمت حيا مجالس الشراب * * *

فصل في ذم الخمر والتنفير عنها

قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون وفي الصحيحين ان النبي صلى الله عليه واله وسلم

قال من شرب الخمر في الدنيا ثم لم يتب من شربها حرمها في الآخرة وفي الحديث
المرفوع جمع الشر كله في بيت وجعل مفتاحه الخمر وفي كتاب المبهج الخمر مصباح
السرور ولكنه مفتاح الشرور وقال عيسى عليه السلام الهوى رأس كل خطيئة
والنساء حبالة الشيطان والخمر داعية كل سوء وقد ذكر السيد العلامة أبو
الطيب صديق بن حسن بن علي القنوجي الحسيني البخاري مد ظله في كتابه مثير
ساكن الغرام الى روضات دار السلام آفات خمر الدنيا فمنها انها تصدع الرأس
وهي كريهة المذاق وهي رجس من عمل الشيطان توقع العداوة والبغضاء بين الناس
وتصد عن ذكر الله وعن الصلوة وتدعو الى الزنا وربما دعت الى الوقوع على
البنت وذوات المحارم وتذهب الغيرة وتورث الخزي والندامة والفضيحة و
تلحق شاربها بانقص نوع الانسان وهم المجانين وتسلبه احسن الاسماء والسمات وتكسوه اقبح الاسماء و
الصفات وتسهل قتل النفس وافشاء السر الذي في افشائه مضرته واهلاكه
ومواخاة الشياطين في تبذير المال وتهتك الاستار وتظهر الاسرار وتدل على
العورات وتهون ارتكاب القبائح والمآثم وتخرج من القلب تعظيم المحارم و
مدمنها كعابد وثن وكم اهاجت من حرب وافقرت من غني واذلت من عزيز
ووضعت من شريف وسلبت من نعمة وجلبت من نقمة ونسخت مودة ونسجت
عداوة وكم فرقت بين رجل وحبه فذهبت بقلبه وراحت بلبه وكم اورثت من
حسرة واجرت من عبرة وكم اغلقت في وجه شاربها ابوابا من الخير وفتحت له ابوابا من الشر
وكم اوقعت في بلية وعجلت من منية وكم اورثت حزنة وجرت على شاربها من محنة
وجرأت عليه من شغله فهي جماع الاثم ومفتاح الشر وسلابة النعم وجلابة
النقم ولو لم يكن من رذائلها الا انها لا تجتمع هي وخمر الجنة في قلب عبد كما ثبت عنه

صلى الله عليه وآله وسلم انه قال من شرب الخمر في الدنيا لم يشربها في الآخرة لكنه وآفات الخمر اضعاف ما ذكرنا ولكونها منفية عن خمر الجنة انتهى كلامه الشريف والله نسأل ان يسقينا من خمر الجنة ممزوجا من انهارها بماء غير آسن ويقيل عثراتنا من تعاظم الذنوب لكن

ان ختم الله بغفرانه فكل ما لاقيته سهل

الخنصر بالنون والصاد المهملة والراء المهملة كزبرج ويفتح الصاد الاصبع الصغرى او الوسطى مؤنثة كذا في القاموس قال السيد في التاج هكذا ذكرهما في كتاب سيبويه كما نقله عنه صاحب اللسان فقول شيخنا واطلاقه على الوسطى قول غير معروف ولا يوجد في ديوان مألوف محل تأمل انتهى وفي المصباح الخنصر بكسر الخاء والصاد انثى والجمع الخناصر انتهى قال في تاج العروس قال سيبويه ولا يجمع بالالف والتاء استغناء بالتكسير ولها نظائر نحو فرسن وفراسن وعكسها كثير وحكى اللحياني انه لعظيم الخناصر وانها لعظيمة الخناصر كانه جعل كل جزء منه خنصرا ثم جمع على هذا انتهى **الخيل** كفلس جماعة الافراس لا واحد لها او واحدها خائل لانه يختال ج اخيال وخيول ويكسر والفرسان كذا في القاموس مؤنثة كذا في المكمل وفي المصباح الخيل معروفة وهي مؤنثة ولا واحد لها من لفظها قال بعضهم وتطلق الخيل على العراب وعلى البراذين وعلى الفرسان انتهى واسماء الخيل في السباق اولها المجلي وهو السابق والمبرز ايضا ثم المصلي وهو الثاني ثم المسلي وهو الثالث ثم التالي وهو الرابع ثم المرتاح وهو الخامس ثم العاطف وهو السادس ثم الحظي وهو السابع ثم المؤمل وهو الثامن ثم اللطيم وهو التاسع ثم السكيت وهو العاشر وربما قيل في بعضها غير

ذلك قال في كفاية المتحفظ المحفوظ عن العرب السابق و المصلي والسكيت قال واما باقي الاسماء فاراها محدثة و نقل في التهذيب عن ابي عبيد معنى ذلك وفي نسخة منه لا ادري اصحيحة هذه الاسماء ام لا ثم قال وقد رايت لبعض العراقيين اسماءها وروي عن ابن الانباري هذه الحروف وصححها وهي السابق والمصلي والمسلي والمجلي والتالي والعاطف والحظي والمؤمل واللطيم والسكيت و قد نظمها بعضهم

وخذ المجلي والمصلي والمسلي ... تاليا مرتاحها والعاطف

وحظيها ومؤمل ولطيمها ... وسكيتها هو في الاواخر كالف

قال ابن سيدة ثلث الفرس جاء بعد المصلي ثم ربع ثم خمس و قال علي رضي الله عنه سبق رسول الله صلى الله عليه وثنى ابو بكر وثلث عمر وخبطتنا فتنة فما شاء الله تم قال ابو عبيدة ولم اسمع في سوابق الخيل ممن يوثق بعلمه اسما لشيء منها الا الثاني والعاشر فان الثاني اسمه المصلي والعاشر السكيت وما سوى ذينك انما يقال الثالث والرابع وكذلك الى التاسع كذا في تاج العروس شرح القاموس

حرف الدال المهملة

الدار بالالف والراء المهملة مؤنثة وانما قال الله تعالى ولنعم دار المتقين فذكر على معنى المثوى والموضع كما قال نعم الثواب وحسنت مرتفقا فانث على المعنى قاله الجوهري قال في المختار ليس على المعنى بل على لفظ الدار لانك ان اريد بالمرتفق موضع الارتفاق وهو الاتكاء او على لفظ الجنات ان اريد بالمرتفق المنزل وقال المجد وقد تذكر قال السيد في تاج العروس اي بالتاويل كما في الصحاح و قال شيخنا ومن اتقن العربية وعلم ان فاعل نعم في مثله الجنس لا يعد هذا

سراي

دليلاً كما لم يستدلوا به في نعم المرأة أو شبهه القمحي والجمع أدؤر وأدور وآدُر وديار وديارة وديرات ودوران ودورات وديارات وأدوار ودور وعقب المصباح الدار معروفة وهي مؤنثة قال الإمام الشوكاني في نيل الأوطار قال في شرح المشكوة الدور المذكورة في الحديث جمع دار وهو اسم جامع للبناء والعرصة والمحلة والمراد المحلات فإنهم كانوا يسمون المحلة التي اجتمعت فيها قبيلة داراً انتهى

سؤال منظوم للشيخ تاج الدين المكي المالكي سأل عنه شيخه عبد الملك العصامي

ماذا يقول امام العصر سيدنا ... ومن لديه ينال القصد صاحبه

في الدار هل جائز تذكيرها أم ذا ... في قوله مثلاً في الدار صاحبه

ومن اثانه همزاً بن اراد فهل ... يكون موصوفه اسماً تطالبه

أم كونه علماً قد كان أو لقباً ... أو كنية ان أراد الحذف كاتبه

أفد فما أن رأينا الحق منخفضا ... إلا وأنت على التمييز ناصبه

الجواب

يا فاضلاً لم يزل يهدي الفوائد من ... علومه وتروّينا سحائبه

تأنيثك الدار حتم لا سبيل إلى ... التذكير فامنع اذا في الدار صاحبه

ولان موصوفه علم ولو لقباً ... أو كنية فارتكاب الحذف واجبه

هذا جوابي فاعذر ان ترى خللاً ... فمصدر العجز والتقصير كاتبه

لا زلت تاجاً للهامات العلى علماً ... في العلم يحوي بك التحقيق طالبه

الدَّبْر بالدال المهملة والراء المهملة كعنق الاسب ونقيض القبل مؤنثة كذا ذكره الملا علي القاري والجمع أدبار وعده في المكمل من المؤنثات السماعية وقال الشيخ أبو منصور موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر الجواليقي في تكملة مما تغلط فيه العامة الدبر

تذهب العامة الى انه الاست خاصة وليس كذلك بل دبر كل شيء خلاف قبله بضم الدال ما خلا قولهم جعل فلان قولك دبر اذنه فانه بفتح الدال قال الله تعالى سيهزم الجمع ويولون الدبر وقال عز اسمه وادبار السجود وقال في الليل اذ ادبر *

الدِّرع بالراء والعين المهملتين كحمل التي تنسج من الحديد وتلبس للدفع السلاح مؤنثة والجمع القليل ادرع وادراع فاذا كثرت فهي الدروع وتصغيرها دريع على غير قياس لان قياسها بالهاء وحكى ابو عبيدة معمر بن المثنى ان الدرع يذكر ويؤنث ودرع المرأة قميصها وهو مذكر والجمع ادراع كذا في الصحاح وفي فتح الباري للدرع يذكر ويؤنث قال المجد درع الحديد بالكسر قد تذكر وفي المصباح درع الحديد مؤنثة في الاكثر وقال المطرزي في المغرب درع الحديد مؤنثة ودرع المرأة مذكر انتهى وكذا قال ابن قتيبة في باب المؤنثات السماعية وابو البقاء في كلياته قال البطليوسي في شرح الفصيح كان بعض اشياخنا يقول انما ذكر درع المرأة وانث درع الرجل لان المرأة لباس الرجل وهي انثى فوجب ان يكون درعه مؤنثة والرجل لباس المرأة وهو مذكر فوجب ان يكون درعها مذكرا وكان يحتج على ذلك بقوله تعالى هن لباس لكم وانتم لباس لهن ذكره السيوطي في المزهر وقال الهروي في شرح الفصيح درع الحديد مؤنثة لانه يراد به حلقة ودرع المرأة مذكر لانه يراد به قميصها او ثوبها * * * * * * *

الدَّلْو باللام والواو كفلس ما يستقى بها مؤنثة وقليلا تذكر ج أدْل ودلاء ودُلي كذا في القاموس وفي المصباح الدلو تانيثها اكثر فيقال هي الدلو وفي التذكير يصغر على دُلي مثل فلس وفليس وفي ثلاثة ادل وفي التانيث دُلية بالهاء وثلاث ادل وجمع الكثرة الدلاء والدلي والاصل فعول مثل فلوس * * * * *

ذات بالالف والتاء حقيقة الشيء وهويته ذكره المدلاجي بان قيل
ذات الشيء يقال على حقيقته وقد يطلق على هويته الخارجية وقد يطلق على
الوصف وهو يستعمل استعمال النفس واستعمال الشيء ولذا يجوز تانيثه وتذكيره
وفي المصباح فان دلت على الوصفية نحو ذات جمال وذات حسن كتبت
بالتاء لانها اسم والاسم لا تلحقه الهاء الفارقة بين المذكر والمؤنث وجاز كونها
لان فيها معنى الصفة فاشبه المشتقات نحو قائمة وقد يجعل اسما مستقلا
فيعبر بها عن الاجسام فيقال ذات الشيء بمعنى حقيقته وماهيته واما قولهم
في ذات الله فهو مثل قولهم في جنب الله ولوجه الله وانكر بعضهم ان يكون
ذلك في الكلام القديم ولاجل ذلك قال ابن برهان من النحاة قول المتكلمين
ذات الله جهل لان اسماء الله تعالى لا تلحقها تاء التانيث فلا يقال علامة
وان كان اعلم العالمين قال وقولهم الصفات الذاتية خطأ ايضا فان النسبة
الى ذات ذوي لان النسبة ترد الاسم الى اصله وما قاله ابن برهان فيما اذا كانت
بمعنى الصاحبة والوصف مسلم والكلام فيما اذا قطعت عن هذا المعنى و
استعملت في غيره بمعنى الاسمية نحو قوله عليم بذات الصدور والمعنى عليم
بنفس الصدور اي ببواطنها وخفياتها وقد صار استعمالها بمعنى نفس الشيء عرفا
مشهورا حتى قال الناس ذات متميزة وذات محدثة ونسبوا اليها على لفظها
من غير تغيير فقالوا عيب ذاتي بمعنى جبلي وخلقي وحكى المطرزي عن بعض
الائمة كل شيء ذات وكل ذات شيء وحكى عن صاحب التكملة جعل الله
ما بيننا في ذاته وقول ابي تمام ع ويضرب في ذات الاله فيوجع . وحكى

ابن فارس في متخير الالفاظ قوله شعر

فنعم ابن عم القوم في ذات ماله ... اذا كان بعض القوم في ماله كلبا

اي فنعم فعله في نفس ماله من الجود والكرم اذا بخل غيره وقال ابو زيد
لقيته اول ذات يدين وليه اول كل شيء واما اول ذات يدين فاني احمد الله
اي اول كل شيء وقال النابغة شعر

مجلتهم ذات الاله ودينهم ... قويم فما يرجون غير العواقب

المجلة بالجيم الصحيفة اي كتابهم صحيفة نفس الاله وقال البجة في قوله تعالى
عليم بذات الصدور ذات الشيء نفسه والصدر ويكنى بها عن القلوب
وقال ايضا في سورة السجدة هو نفس الشيء وذاته وعينه هولاء وصف له وقال
قال المهدوي في التفسير النفس في اللغة على معان نفس الحيوان وذات الشيء
الذي يخبر عنه فجعل نفس الشيء وذات الشيء مترادفتين واذا نقل هذا
فالكلمة عربية ولا التفات الى من انكر كونها من العربية فانها في القرآن
هو افصح الكلام العربي انتهى وفي تثنية ذات لغتان الاولى الرد الى الاصل
فان الاصل ذوية فالعين واو واللام ياء لانها مؤنثة ذوي والثانية التثنية
على اللفظ فيقال ذاتات كذا في السمين وفتح البيان في مقاصد القرآن
وقال ابو البقاء في كلياته الذات هو ما يصلح ان يعلم ويخبر عنه منقول عن
مؤنث ذو بمعنى الصاحب لان المعنى القائم بنفسه بالنسبة الى ما يقوم به
يستحق الصاحبية والمالكية ولكن النقل لم يعتبر وان التاء للتأنيث عوض
عن اللام المحذوفة فاجروها مجرى الاسماء المستقلة فقالوا ذات قديم وذات
محدث وقيل التاء فيه كالتاء في الوقت والموت فلا معنى لتوهم التأنيث فلا

يطلق الذات ويراد به الحقيقة وقد يطلق ويراد به ما قام بذاته وقد يطلق
ويراد به المستقل بالمفهومية ويقابله الصفة بمعنى غير مستقل بالمفهومية
وقد يستعمل استعمال النفس والشيء فيجوز تأنيثه وتذكيره وقد يطلق الذات
ويراد به الرضاء وعليه حديث ان من اعظم الناس اجرا الوزير الصالح من
وزير يقيمه في ذات الله والمراد منه طلب رضوان الله وكذا حديث ان ابراهيم
لم يكذب الا في ثلاث ثنتين في ذات الله اي في طلب مرضات الله وقد يراد
بالذات مفهوم الشيء كما لو قولنا الضاحك لا حق بالكاتب فانه يراد مفهوم
الكاتب دون الذات الذي يصدق عليه الكاتب ولفظ الذات وان لم يرد به
التوقيف لكنه بمعنى ما ورد به التوقيف وهو الشيء والنفس اذ معنى النفس في حقه
تعالى الوجود الذي تقوم به الصفات فكذا الذات مع انهما يصدقان في اللغة على
ما يقوم بنفسه فتكون الاضافة في ذات الله من باب اضافة الشيء الى نفسه مثل
بدن الرجل وكذا نفس الله فلا حاجة الى اعتبار المشاكلة في تعلم ما في نفسي ولا اعلم
ما في نفسك بعد ورود الشرع والكلام في اطلاق الاسامي التي لم ترد في الشرع على الله
تعبير الصفات بها وهو ضروري ثم انه يجوز اطلاق اسم الشيء والموجود والذات
بالعربية والفارسية على الحق تعالى ولا يجوز اطلاق اسم النور والوجه واليد والعين
والجنب والنفس بالفارسية من غير التاويل لانها من المتشابهات جلالا واطلاقا
ويجوز اطلاق بعض الالفاظ مضافا ولا يجوز بدون الاضافة كقوله رفيع الدرجات
وقاضي الحاجات ولا يضاف الشيء الى الله فلا يقال شيء الله لانه بمعنى الشائي في حقه
واسم الفاعل المتعدي لا يضاف الى موصوفه بخلاف صفة الله فانه بمنزلة علم
الله فهو من باب اضافة التخصيص والمختار في ذات الله عدم اخلاله الى الماهية الكلية

والتعين بل هو متعين بذاته والموجود حقيقة هو الذات المتصفة بالقدرة
والارادة والعلم والحياة فجميع الصفات المتعلقة مصححة لحصول الآثار من
الذات كل بحسبه قال الفناري الذات العلية هي الحقيقة العظمى والعين القيومة
المستلزمة لكل سبوحية قدوسية في كل جلال وجمال استلزاما لا يقبل الانفكاك
البتة أي فذات يوم من قبيل اضافة المسمى الى اسمه اي مدة صاحبة هذا الاسم
ونظيره خرجت ذات مرة وذات ليلة يقال لقيته ذات يوم وذات ليلة
وذات مرة وذات خلاة ولم يقولوا ذات شهر ولا ذات سنة ويقال ذا غبوق
وذا صبوح بغير تاء في هذين الحرفين وفي حواشي المفتاح ذات مرة منصوب على
الظرفية صفة لزمان محذوف تقديره زمان ذات مرة وقد يضاف الى مذكر
ومؤنث وفي الكشاف الذات مقحمة تزيينا للكلام والحسن انه من اضافة العام الى
الخاص كما في بعض حواشي المفتاح وكلمته فما رد على ذات شفة اي بكلمة انتهى
وقال في كشاف اصطلاحات الفنون الذات يطلق على معان منها الماهية
بمعنى ما به الشيء هو هو وعلى هذا قال في الانسان الكامل ان مطلق الذات
هو الامر الذي تستند اليه الاسماء والصفات في عينها لا في وجودها فكل
اسم او صفة استند الى شيء فذلك الشيء هو الذات سواء كان معدوما
كالعنقاء او موجودا والموجود نوعان نوع هو موجود محض وهو ذات الباري
سبحانه و نوع هو موجود ملحق بالعدم وهو ذات المخلوقات واعلم ان ذات
الله تعالى عبارة عن نفسه التي هو بها موجود لانه قائم بنفسه وهو الشيء
الذي استحق الاسماء والصفات بهويته فيتصور بكل صورة تقتضيها منه
كل معنى فيها اعني اتصف بكل صفة تطلبها كل نعت واستحق بوجوده

كل اسم دل على مفهوم يقتضيه الكمال ومن جملة الكمالات عدم الانتهاء في
الادراك فيحكم بانها لا تدرك وانها مدركة له لاستحالة الجهل عليه تعالى فذاته
غيب الاحدية التي كل العبارات واقعة عليها من كل وجه غير مستوفية
لمعناها من وجوه كثيرة فهي لا تدرك بمفهوم عبارة ولا تفهم بمعلوم اشارة
لان الشيء انما يعرف بما يناسبه فيطابقه وبما ينافيه فيضاده وليس لذاته في
الوجود مناسب ولا مناف ولا مضاد فارتفع من حيث الاصطلاح اذا معنا ع
في الكلام وانتفى لذلك ان يدرك للانام انتهى وفي شرح المواقف للمتكلمين ههنا
مقامان الاول الوقوع فذهب جمهور المحققين من الفرق الاسلامية ومن هم
الى ان حقيقة الله تعالى غير معلوم للبشر وقد خالف فيه كثير من المتكلمين من
اصحاب الاشعري والمعتزلة والثاني الجواز وفيه خلاف فمنعه الفلاسفة و
بعض اصحابنا كالغزالي وامام الحرمين ومنهم من توقف كالقاضي ابي بكر وضرار
بن عمرو وكلام الصوفية في الاكثر مشعر بالامتناع اعلم انهم اختلفوا في ان ذاته
تعالى مخالفة لسائر الذوات فذهب نفاة الاحوال الى المخالفة هو مذهب الاشعري
وابي الحسين البصري فهو منزه عن المثل والند وقال قدماء المتكلمين ذاته
مماثلة لسائر الذوات في الذاتية والحقيقة وانما يمتاز عن سائر الذوات بالاحوال
اربعة الوجوب والحيوة والعلم التام والقدرة التامة اي الواجبية والحيية
والعالمية والقادرية التامتين هذا عند الجبائي واما عند ابي هاشم فانه يمتاز
بحالة خامسة هي الموجبة لهذه الاربعة وهي المسماة بالالهية والمذهب الحق هو
الاول انتهى **ومنها** الذاهبة باعتبار الوجود واطلاق لفظ الذات على هذا
المعنى اغلب من الاطلاق الاول **ومنها** ما [illegible] في عبدة الاهية من الا [illegible]

كما وقع في شرح التجريد في فصل الماهية وبهذا المعنى يقول المنطقيون ذات الموضوع ما يصدق عليه ذلك الموضوع من الافراد ثم المعتبر عندهم في ذات الموضوع في القضية المحصورة ليس افراده مطلقا بل الافراد الشخصية ان كان الموضوع نوعا او ما يساويه من الخاصة والفصل والافراد الشخصية والنوعية ان كان جنسا او ما يساويه من العرض العام وبعضهم خص ذلك مطلقا بالافراد الشخصية وهو قريب الى التحقيق وتفصيله يطلب من شرح الشمسية وشرح المطالع في تحقيق المحصورات وهذه المعاني الثلثة تشمل الجوهر والعرض **ومنها** ما يقوم بنفسه وهذا لا يشمل العرض وتقابله الصفة بمعنى ما لا يقوم بنفسه هكذا ذكر احمد جند في حاشية شرح الشمسية في بحث التصور والتصديق والسيد السند في حاشية المطول في بحث هل في باب الانشاء **ومنها** ما تقوم به غيره سواء كان قائما بنفسه كزيد في قولنا زيد العالم قائم او لا يكون قائما بنفسه كالسواد في قولنا رأيت السواد الشديد وبهذا المعنى وقع في تعريفهم النعت بانه تابع يدل على ذات كذا في المطول في باب القصر **ومنها** الجسم كما في الاطول وحاشية السيد السند على المطول في بحث هل الاستفهامية **ومنها** المستقل بالمفهومية اي المفهوم الملحوظ بالذات وهذا معنى ما قالوا الذات ما يصح ان يعلم ويخبر عنه وتقابله الصفة بمعنى ما لا يستقل بالمفهومية اي ما يكون آلة لملاحظة مفهوم آخر فالنسب الحكمية صفات بهذا المعنى وطرفها من المحكوم عليه والمحكوم به ذوات لاستقلالهما بالمفهومية هكذا ذكر السيد السند ايضا في بحث هل قال في الاطول هذا المعنى للذات والصفة الذي ادعاه السيد السند لم يثبت في السنة مشاهير الائمة انتهى وقد ذكر الچلپي ايضا هذا المعنى في حاشية المطول في بحث الاستعارة الاصلية **ومنها**

الموضوع سمي به لانه ملحوظ على وجه ثبت له الغير كما مر في ان الذوات وتقابله الصفة
بمعنى المحمول سميت به لانه ملحوظ على وجه الثبوت للغير هكذا في الاطول في بحث
هل وهكذا في العضدي حيث قال في المبادئ المفردات من القضية التي جعلت
جزء القياس الاقتراني يسميها المنطقيون موضوعا ومحمولا والمتكلمون ذاتا
وصفة والفقهاء محكوما عليه ومحكوما به والنحويون مسندا اليه ومسندا انتهى
قيل ما ذكره من اصطلاح المتكلمين انما يصح فيما هو موضوع ومحمول بالطبع كقولنا
الانسان كاتب لا في عكسه اي الكاتب انسان واجيب بان المحكوم عليه يراد به ما صدق
عليه وهو الذات والمحكوم به يراد به المفهوم وهو الصفة وما قيل ان المسند اليه
عند النحاة قد يكون سورا عند المنطقيين كقولك كل انسان حيوان فجوابه ان
المحكوم عليه بحسب المعنى هو الانسان هكذا ذكر السيد الشريف في حاشيته
وبقي ان ما ذكره من اصطلاح الفقهاء مخالف لما تقرر في محله **ومنها**
الاسم الجامد وتقابله الصفة بمعنى الاسم المشتق **ومنها** الجزء الداخل
بان يكون محقق الذاتي وتقابله الصفة بمعنى الامر الخارج هكذا ذكر احمد جند
في حاشية شرح الشمسية في بحث التصور والتصديق انتهى ما في الكشاف

الذراع بالكسر من طرف المرفق الى طرف الاصبع الوسطى كذا في المحكم وقال الليث
الذراع والساعد واحد قلت وفي حديث عائشة وزينب قالت زينب لرسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم حسبك اذ قلبت لك ابنة ابي قحافة ذريعتيها ارادت
ساعديها والذريعة تصغير الذراع ولحوق الهاء فيها لكونها مؤنثة ثم ثنتها
مصغرة وقد يذكر فيهما قال الجوهري ذراع اليد يذكر ويؤنث قال وقولهم الثوب
سبع في ثمانية انما قالوا سبع على تأنيث الذراع والجمع اذرع وذرعان بالضم

ولقالوا في ثمانية لان الشبر مذكر وقال سيبويه الذراع مؤنثة وجمعها
اذرع لا غير ولم يعرف الاصمعي التذكير في الذراع قال الشاعر يصف قوسا عربية

ارمي عليها وهي فرع اجمع   وهي ثلاث اذرع واصبع

وقال سيبويه كسرو على هذا البناء حين كان مؤنثا يعني ان فعالا وفعالا وفعيلا
من المؤنث وحكمه ان يكسر على افعل ولم يكسر واذراعا على غير افعل كما
فعلوا ذلك في الاكف وقال ابن بري الذراع عند سيبويه مؤنثة لا غير قلت والتذكير
الذي اشار اليه المجد هو قول الخليل قال سيبويه سألت الخليل عن ذراع فقال
ذراع كثير في تسميتهم به المذكر ويمكن في المذكر فصار من اسمائه خاصة عندهم
ومع هذا فانهم يصفون به المذكر فيقولون هذا ثوب ذراع فقد يمكن هذا
الاسم في المذكر ولهذا اذا سمي الرجل بذراع صرفته في المعرفة والنكرة لانه
مذكر سمي به مذكر كذا في تاج العروس وفي المصباح الذراع اليد من كل حيوان
لكنها من الانسان من المرفق الى اطراف الاصابع وذراع القياس انثى في الاكثر
ولفظ ابن السكيت الذراع انثى وبعض العرب يذكر قال ابن الانباري وانشدنا
ابو العباس عن سلمة عن الفراء شاهدا على التانيث قول الشاعر

ارمي عليها وهي فرع اجمع   وهي ثلاث اذرع واصبع

وعن الفراء ايضا الذراع انثى وبعض عكل يذكر فيقول خمسة اذرع قال
ابن الانباري ولم يعرف الاصمعي التذكير وقال الزجاج التذكير شاذ غير مختار
وجمعها اذرع وذرعان حكاه في العباب وقال سيبويه لا جمع لها غير اذرع
ذكاء بالكاف والمد كغراب غير مصروف اسم للشمس معرفة لا تدخلها
الالف واللام كذا في الصحاح والقاموس

الذنوب بالنون والواو والموحدة كصبور الدلو او فيها ماء او الملأى او دون
الملأى قاله القاموس ونقل ابن السكيت فيها ماء قريب من الملأى تؤنث وتذكر
ولا يقال لها وهي فارغة ذنوب والجمع في ادنى العدد اذنبة والكثير ذنائب
مثل قلوص وقلائص كذا في الصحاح وفي المصباح الذنوب وزان رسول الدلو
العظيمة قالوا ولا تكون ذنوبا حتى تكون مملوة ويذكر ويؤنث وقال الزجاج مذكر
لا غير وجمعه ذناب مثل كتاب والذنوب ايضا الحظ والنصيب وهو مذكر

الذود بالواو والدال المهملة من الابل ما بين الثلاث الى العشر مؤنثة
لا واحد لها من لفظها والكثير اذواد كذا في الصحاح وقال المجد ثلاثة ابعرة
الى العشرة او خمس عشرة او عشرين او ثلثين او ما بين الثنتين والتسع مؤنث
ولا يكون الا من الاناث وهو واحد وجمع او جمع لا واحد له او واحد ج
اذواد وفي المصباح قال ابن الانباري سمعت ابا العباس يقول ما بين الثلث
الى العشر ذود وكذا قال الفارابي والذود مؤنثة لانهم قالوا ليس في اقل
من خمس ذود صدقة وقال في البارع الذود لا يكون الا اناثا وقال ابن
سيدة الذود مؤنث وتصغيره بغير هاء على غير قياس توهموا انه المصدر

الذهب بالهاء والموحدة كفرس التبر قاله غير واحد من ائمة
اللغة فصريحه ترادفهما والذي يظهر ان الذهب اعم من التبر فان التبر
خصوه بما في المعدن او بالذي لم يضرب ولم يصنع ويؤنث واحدته بهاء
وفي لسان العرب الذهب التبر والقطعة منه ذهبة وعلى هذا يذكر ويؤنث
على ما ذكر في الجمع الذي لا يفارق واحده الا بالهاء وفي حديث علي كرم الله وجهه
فبعث من اليمن بذهبة قال ابن الاثير وهي تصغير ذهب وادخل فيها الهاء لان الذ

يؤنث والمؤنث الثلاثي اذا صغر لحقته في تصغيره الهاء نحو قويسة وشميسة
وقيل هو تصغير ذهبة على نية القطعة منها فصغرها على لفظها اه والجمع
اذهاب كسبب واسباب وذهوب وذهبان بالضم عن النهاية كحمل وحملان وقد
يجمع بالكسر ايضا وفي حديث علي رضي الله عنه لو اراد الله ان يفتح لهم كنوز
الذهبان لفعل هو جمع ذهب كبرق وبرقان ذكره السيد في تاج العروس وقال
الجوهري وربما انث وفي المصباح الذهب يؤنث فيقال هي الذهب الحمراء ويقال ان
التانيث لغة الحجاز وبها نزل القران وقد يؤنث بالهاء فيقال ذهبة وقال الازهري الذهب
مذكر ولا يجوز تانيثه الا ان يجعل جمعا للذهبة وفي العيني شرح البخاري الذهب
يذكر ويؤنث قلت المراد في القران قوله تعالى والذين يكنزون الذهب والفضة
ولا ينفقونها في سبيل الله والضمير للذهب فقط وخصها بذلك لعزتها وسائر العرب
يقولون هو الذهب كما قال الازهري وقيل ان الضمير راجع الى الفضة لكثرتها وقيل
الى الكنوز وجائز ان يكون محمولا على الاموال كما هو مصرح في التفاسير وحواشيها
وقال القرطبي الذهب مؤنث تقول العرب الذهب الحمراء وقد يذكر والتانيث
اشهر كذا في تاج العروس

حرف الراء المهملة

الرِّجْل بالجيم واللام كعبر العضو المعلوم من الانسان والقطعة من الجراد مؤنثة
فيهما كذا قال الملا احمد باقر صاحب المكمل وفي المصباح رجل الانسان التي يمشي
بها من اصل الفخذ الى القدم وهي انثى وجمعها ارجل ولا جمع لها غير ذلك انتهى
او الرجل القدم قاله الجبلي

الرَّحى بالحاء المهملة كفتى الطاحونة مؤنثة والالف منقلبة من الياء وتثنى

ارح والكثير ارحاء كذا في الصحاح والمغرب وفي المصباح الرحى مقصور الطاحون
والضرس ايضا والجمع ارحٍ فارحاء مثل سبب واسباب وربما جمعت على ارحية
ومنعه ابو حاتم وقال هو خطأ وربما جمعت على رحيٍّ على فعول وقال ابن الانباري
والاختيار ان تجمع الرحى على ارحاء والقفا على اقفاء والندى على انداء لان جمع
فعل على افعلة شاذ وقال الزجاج ايضا الرحى انثى وتصغيرها رحية والجمع ارحاء
ولا يجوز ارحية لان افعلة جمع الممدود لا المقصور وليس في المقصور شيء يجمع على افعلة
الرحم بالحاء المهملة ككتف بيت منبت الولد ووعاؤه والقرابة او اصلها
واسبابها جمعها ارحام كذا في القاموس قال الجوهري هي مؤنثة وقال الفيومي
الرحم موضع تكوين الولد ويخفف بسكون الحاء مع فتح الراء ومع كسرها ايضا
في لغة بني كلاب وفي لغة لهم تكسر الحاء اتباعا لكسرة الراء ثم سميت القرابة والوصلة
من جهة الولاء رحما فالرحم خلاف الاجنبي والرحم انثى في المعنيين وقيل مذكر

وهو الاكثر في القرابة ؏؏

الرداء بالمد ما يرتدى به مذكر ولا يجوز تانيثه قاله ابن الانباري والتثنية
رداآن بالهمز وربما قلبت الهمزة واوا فقيل رداوان وارتدى بردائه وهو
حسن الرداة بالكسر والجمع اردية بالياء مثل سلاح واسلحة كذا في المصباح المنير
الركي بفتح الراء وكسر الكاف والياء المشددة البئر الواحدة ركية مؤنثة
وذكره الملا عصام الدين وصاحب المكمل نقلا عن الصحاح والقاموس الركية البئر ج ركي وركايا
الركب بفتحتين قال ابن السكيت هو منبت العانة وعن الخليل هو للرجل
خاصة وقال الفراء للرجل والمرأة وانشد **شعر**

لا يقنع الجارية الخضاب ولا الوشاحان ولا الجلباب

رحم
زهدان وبچه‌دان
و قرابت يا اصل
قرابت و اسباب آن قرابت
ج ارحام

من دون ان تلتقي الاركاب ويسقد الابل له لباب

وقال الازهري الركب من اسماء الفرج وهو مذكر ويقال للمراة والرجل ايضا

كذا في المصباح المنير ٭٭

الروح بالواو والحاء كقفل التي بمعنى النفس مونثة وقد تذكر ذكره الفيومي في الروح وقال الجوهري يذكر ويؤنث جمع ارواح والذي بمعنى المهجة اي الدم فمذكر وقال المجد الروح بالضم ما به حياة الانفس ويؤنث اقول كلام الجوهري يدل على انهما على حد سواء وكلام المجد يوهم ان التذكير اكثر وهو كذلك كما ذكره الفيومي من ان الروح الحيوان مذكر وجمعه ارواح وقال ابن الانباري وابن الاعرابي الروح والنفس واحد غير ان العرب تذكر الروح وتؤنث النفس وقال الازهري ايضا الروح مذكر وقال صاحب المحكم الروح يذكر ويؤنث وكذا قال الجوهري كما تقدم وكان التانيث على معنى النفس وفي الروض السهيلي انما انث لانه في معنى النفس وهي لغة معروفة

الريح بالياء والحاء المهملة كحبر وهو الهواء المسخر بين السماء والارض كما في المصباح وفي اللسان الريح نسيم الهواء وكذلك نسيم كل شيء وهي مونثة ومثله في شرح الفصيح للفهري وانما سميت ريحا لان الغالب عليها في هبوبها المجيء بالروح والراحة وانقطاع هبوبها يكسب الكرب والغم والاذى فهي ماخوذة من الروح حكاه ابن الانباري في كتابه الزاهر ذكره السيد في تاج العروس والجمع ارواح وارياح ورياح وريح كعنب جمع اراويح واراييح ذكره المجد وقال الفيومي الريح مؤنثة على الاكثر وقد تذكر على معنى الهواء ونقله ابو زيد وقال ابن الانباري الريح مؤنثة لا علامة فيها وكذلك سائر اسمائها الا الاعصار فانه مذكر والريح بمعنى الرائحة عرض يدرك بحاسة الشم مؤنثة يقال ريح ذكية وقال ابو البقاء في كلياته

كل ريح في القرآن ليس فيها الف ولام اتفقوا على توحيدة وما فيه الف ولام القراءة
فيه جمعا وتوحيدا الا الريح العقيم في الذاريات فالقراءة بتوحيدها وفي الروم
الرياح مبشرات القراءة بجمعه وقرئ جميع الرياح جمعا وتانيث الريح ليس
بحقيقة ولها اصناف والغالب فيها التذكير كالاعصار وقال النواجي الرياح المعروفة
اربع الصبا وتسمى القبول وهي تنفس عن المكروب والجنوب وهي تجمع السحاب وفي
الشمال وهي تعصره وتفرقه والدبور وهي تهدم البنيان وتقلع الشجر وهي القاصف
والصرصر وكل ما في القرآن من لفظ الريح فالمراد به الدبور ولازمها العقوبة
وكل ما فيه من لفظ الرياح فهي راجعة الى الثلاثة الاول ويراد بها الرحمة ومنه
الحديث نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبور وقيل الرياح ثمانية اربع من الجهات
الاربع واربع تسمى النكباء لميلها ونكبها عن الجهات الاربع والشمال من ناحية
الشام وذلك عن يمينك اذا استقبلت قبلة العراق فهبوبها من تحت بنات نعش
ويقابلها الجنوب والشمال باردة يابسة صافية من الكدر تشد الاعضاء وتسد
المسام وتحصر الحرارة في الباطن فيهضم الغذاء وتصفو بها كدورة الروح
الحيواني الذي في القلب من الابخرة الدخانية وتديم الصحة وتقوى حواس
الدماغ وذلك اذا وصلت الى الجسم باعتدال وهي قليلة الهبوب ليلا ۞

حرف الزاي المعجمة

الزقاق بالقافين كغراب السكة ويؤنث ج زقان وازقة ذكره الجد وقال
الجوهري يذكر ويؤنث وقال الفيومي قال الاخفش اهل الحجاز يؤنثون الطريق والصراط
والسبيل والسوق والزقاق والكلاء وهو سوق البصرة وبنو تميم يذكرون هذا كله
الزند بالفتح موصل طرف الذراع في الكف وهما زندان قال الجد قال السيد

الكوع والكرسوع فطرف الزند الذي يلي الابهام هو الكوع وطرف الزند الذي يلي
الخنصر كرسوع والرسغ مجتمع الزندين ومن عندهما تقطع يد السارق وفي الاساس
ان الزندين بهذا المعنى مجاز تشبيها بزندي القداح انتهى وقال الفيومي الزند ما
انحسر عنه اللحم من الذراع وهو مذكر والجمع زنود مثل فلس وفلوس والزند
الذي يقدح به النار وهو الاعلى وهو مذكر ايضا والسفلى زندة بالهاء والجمع
زناد مثل سهم وسهام انتهى قال السيد واذا اجتمعا قيل زندان ولا يقال زندتان
لانها من التثنية التي وردت على طريقة التغليب والمعروف فيه تغليب المذكر
على المؤنث لا العكس كما هو ظاهر

الزوج للمرأة البعل وللرجل الزوجة بالهاء وفي المحكم الرجل زوج المرأة وهي
زوجه وزوجته وابإها الاصمعي بالهاء وزعم الكسائي عن القاسم بن معن انه
سمع من ازد شنوءة بغير هاء الا ترى ان القرآن جاء بالتذكير اسكن انت وزوجك
الجنة هذا كله قول اللحياني قال بعض النحويين اما الزوج فاهل الحجاز يضعونه
للمذكر والمؤنث وضعا واحدا تقول المرأة هذا زوجي ويقول الرجل هذه
زوجي قال تعالى وان اردتم استبدال زوج مكان زوج اي امرأة مكان امرأة و
في المصباح الرجل زوج المرأة وهي زوجه ايضا هذه هي اللغة العالية وجاء
بها القرآن والجمع منهما ازواج قال ابو حاتم واهل نجد يقولون في المرأة زوجة
بالهاء واهل الحرم يتكلمون بها وعكس ابن السكيت فقال واهل الحجاز يقولون
للمرأة زوج بغير هاء وسائر العرب زوجة بالهاء وجمعها زوجات والفقهاء
يقتصرون في الاستعمال عليها للايضاح وخوف لبس الذكر بالانثى اذ لو قيل
فريضة فيها زوج وابن لم يعلم اذكر ام انثى انتهى وقال الجوهري ويقال ايضا

ك شوى وزنج

ـ يجوز وجهه ذكره السيد في تاج العروس

حرف السين المهملة

الساق ما بين الكعب والركبة ج سوق وسيقان وأسؤق همزت الواو لاجل الضمة كذا في القاموس وقال القيومي الساق من الاعضاء انثى وهي ما بين الركبة والقدم وتصغيرها سويقة وتثنيتها قيل في الساق قول ذي الرمة شعر

لم السه اذ قام يكشف عامدا　　عن ساقه كاللؤلؤ البراق

لا تعجبوا ان قام فيه قيامة　　ان القيامة يوم كشف الساق

الساباط سقيفة بين دارين تحتها طريق ج سوابيط وساباطات ذكره المجد وقال القيومي تحتها ممر نافذ انتهى قال الشيخ عبد الرحيم ويذكر

الساقول حد بلد تحمى يكري بها الحمار كذا في القاموس قال الشيخ عبد الرحيم ويذكر

سباط كقطام الحمى كذا في القاموس والمكمل مؤنثة قاله الملا اجهل باقر

سبأ اسم بلد باليمن يذكر فيصرف ويؤنث فيمنع سميت باسم بانيها كذا في الصحاح

السبيل كامير الطريق او ما وضح منه ويؤنث كذا في القاموس وقال الجوهري يذكر ويؤنث وكذا في المصباح والمغرب قال الله تعالى قل هذه سبيلي فانث وقال تعالى وان يروا سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلا فذكر وقد مضى بيانه في الزقاق

فائدة قال الخفاجي في حاشيته على البيضاوي تحت تفسير قوله تعالى انما السبيل على الذين يستاذنونك وهم اغنياء اعلم ان قولهم لا سبيل عليه معناه لا حرج ولا عتاب وانه بمعنى لا عاتب يمر عليه فضلا عن العتاب واخذ التعدية بالى كقوله

الا ليت شعري هل الى ام سالم　　سبيل فاما الصبر عنها فلا صبر

فبمعنى الوصول كما قال

هل من سبيل الى خمر فاشربها ام من سبيل الى نصر بن حجاج

وشعوة فتنبه لمواطن استعمالها فانه من مهمات الفصاحة انتهى ☆ ☆ ☆ ☆ ☆ ☆ ☆ ☆ ☆

السَّنَة بالتاء ثاني الثاء كغرس وكفلس لا استيح استاه مؤنثة ذكره الملا محمد باقر وعدها في المكمل من المؤنثات السماعية

السَّجْل الدلو العظيمة مملوءة مذكر كذا في القاموس ☆ ☆ ☆ ☆ ☆ ☆ ☆ ☆

السحاب نقل القاسمي عن كتاب الاصمعي في اسماء السحاب ان السحاب اسم جنس جمعي واحدة سحابة يذكر ويؤنث ويفرد ويجمع ذكره في تاج العروس ☆

السُّرى بضم السين وفتح الراء المهملتين مقصورا سير عامة الليل مؤنثة ويذكر قاله الملا محمد باقر وقال الجوهري السراية سرى الليل وهو مصدر ويقل في المصادر ان يجيئ على هذا البناء لانه من ابنية الجمع يدل على صحة ذلك ان بعض العرب يؤنث السرى والهدى وهم بنواسد توهما انهما جمع سرية وهدية انتهى وفي المقصور للقالي قال ابو حاتم السرى مؤنثة يقال طالت سراهم وهي سير الليل خاصة دون النهار ذكره السيوطي في المزهر ☆ ☆ ☆

السَّراويل كمصابيح فارسية معربة وقد تذكر جمع سراويلات وجمع سروال وسروالة او سرويل بكسرهن وليس في الكلام فعويل غيرها والسراوين بالنون لغة والشروال بالشين المعجمة لغة قاله المجد وقال الجوهري يذكر ويؤنث وقال سيبويه هي واحدة وهي اعجمية وقال الفيومي السراويل اعجمي وبعض العرب يظن انها جمع لانها على وزان الجمع وبعضهم يذكر وفرق في المجرد بين صيغتي التذكير والتانيث فقال هي السراويل وهو السروال والجمهور على ان السراويل اعجمية وقيل عربية جمع سروالة نقلا قال الامام الشوكاني قال ابن سيدة السراويل

ع
قال السيد العلامة صديق حسن خان بهادر في نصرت بتصنيف البيان في مقاصد القرآن ... (marginal handwritten annotation)

فارسي معرب يذكر ويؤنث ولم يعرفه ابو حاتم السجستاني التذكير والاشهر عدم صرفه انتهى ﷺ ﷺ

السعير كأمير النار ولهبها مؤنثة ذكره الملا احمد باقر وصاحب الكمل

سقر بالقاف والراء المهملة كقمر اسم لجهنم او الطبقة من طبقاتها مؤنثة اعاذنا الله تعالى منها ذكره الملا احمد باقر وقال المجد سقر محركة سقر جهنم اعاذنا الله تعالى وسائر المسلمين انتهى ق في تاج العروس قال ابو بكر في سقر قولان احدهما ان نار الآخرة سميت سقر لا يعرف له اشتقاق ومنع الاجراء التعريف والعجمة وقيل سميت النار سقر لانها تذيب الاجسام والارواح والاسم عربي من قولهم سقرته الشمس اي اذابته واصابته ومنها ساقور ومن قال انها اسم عربي قال منعه الاجراء لانه معرفة مؤنثة قال الله تعالى لا تبقي

ولا تذر واليه ذهب الليث واياه تبع المجد

السقط بالقاف والطاء المهملة كحبر وبثلث سينها ما سقط بين الزندين قبل استحكام الورى ويؤنث كذا في القاموس وفي الصحاح قال الفراء سقط النار يذكر ويؤنث

السكين بالكسر وتشديد الكاف وسكون الياء معروف كالسكينة ويؤنث كذا في القاموس وقال الجوهري يذكر ويؤنث والغالب عليه التذكير وقال

ابو ذويب **شعر**

يُرى ناصحا فيما بدا فاذا خلا	فذلك سكين على الحلق حاذق

وقال الفيومي في المصباح سمي بذلك لانه يسكن حركة المذبوح وحكى ابن الانباري فيه التذكير والتانيث وقال السجستاني سألت ابا زيد الانصاري والاصمعي وغيرهما ممن ادركنا فقالوا هو مذكر وانكروا التانيث وربما انث في الشعر على معنى الشعرة

والشد الفراء ع بسكين موقفة النصاب * ولهذا قال الزجاج السكين يذكر ويؤنث
ربما انث بالهاء لكنه شاذ غير مختار ونونه اصلية فوزنه فعيل من التسكين وقيل
زائدة فهو فعلين مثل غسلين فيكون من المضاعف وقال المطرزي في المغرب
يذكر ويؤنث فعلين من السكن او فعيل من السكون *

السلاح والسلح كعنب والسلحان بالضم آلة الحرب او حديدتها ويؤنث كذا
في القاموس وقال الجوهري السلاح مذكر لانه يجمع على اسلحة فهذا جمع المذكر
مثل رداء واردية ويجوز تانيثه قال في المصباح والتذكيرا غلب من التانيث
فيجمع على التذكير اسلحة وعلى التانيث سلاحات

السلطان كغفران الحجة وقدرة الملك وتضم لامه والوالي مؤنثة
لانه جمع سليط للدهن كان به يضيئ الملك اولانه بمعنى الحجة وقد يذكر
ذهابا الى معنى الرجل كذا في القاموس وقال الجوهري السلطان الوالي وهو
فعلان يذكر ويؤنث والجمع السلاطين والسلطان ايضا الحجة والبرهان
ولا يجمع لان مجراه مجرى المصدر وفي المصباح السلطان اذا اريد به الشخص يذكر
والسلطان الحجة والبرهان والعلامة والسلطنة والتذكيرا غلب عند
الحذاق وقد يؤنث فيقال قضت به السلطان اي السلطنة قاله ابن الانباري
والزجاج وجماعة وقال ابو زيد سمعت من اثق بفصاحته يقول اتتنا سلطان جائرة

السلم بفتح ويكسر ويذكر ويؤنث ذكره الجوهري والفيومي وقال المجد ويؤنث

السلم كسكر المرقاة وقد تذكر ج سلالم وسلاليم كذا في القاموس وقال
المطرزي في المغرب وقد يؤنث قال الليث هي السلم وهو السلم * *

السلامى هي لثة قال الخليل هي عظام الاصابع وزاد الزجاج على ذلك

وقال وتسمى القصب ايضا وقال قطرب المثلاعيات عروق ظاهر الكف في القدم

كذا في المصباح المنير ١٢

السماء كسحاب يذكر ويؤنث ايضا ويجمع على أسمية وسموات والسماء كل

ما علاك كذا في الصحاح وفي القاموس وتذكر وفي المصباح السماء المظلة للارض

قال ابن الانباري تذكر وتؤنث وقال الفراء التذكير قليل وهو على معنى السقف

وكانه جمع سماءة مثل سحاب وسحابة وجمعت على سموات والسماء المطر

مؤنثة لانها في معنى السحابة وجمعها سمي على فعول والسماء السقف مذكر

وكل عال مظل سماء حتى يقال لظهر الفرس سماء ومنه ينزل من السماء قال الواحد

السقف والنسبة الى السماء سمائي بالهمزة على لفظها وسماوي بالواو اعتبارا بالاصل

وهذا حكم الهمزة اذا كانت بدلا او اصلا او كانت للالحاق **فائدة نفيسة**

قال الحافظ ابن القيم رحمه الله تعالى في كتابه بدائع الفوائد اختلف الناس هل السماء

اشرف من الارض ام الارض اشرف قال الاكثرون على الاول واحتج من فضل الارض

بان الله انشأ منها انبياءه ورسله وعباده المؤمنين وبانها مسكنهم احياء

واموانا وبان الله سبحانه لما اراد اظهار فضل آدم للملائكة قال اني جاعل

في الارض خليفة فاظهر فضله عليهم بعلمه واستخلافه في الارض وبان الله

سبحانه وصفها بان جعلها محل بركاته عموما وخصوصا فقال وجعل

فيها رواسي من فوقها وبارك فيها وقدر فيها اقواتها ووصف الشام بالبركة

في ست آيات ووصف بعضها بانها مقدسة ففيها الارض المباركة والمقدسة

والوادي المقدس وفيها بيته الحرام ومشاعر الحج والمساجد التي هي بيوته سبحانه

والطور الذي كلم عليه كليمه ونجيه واقسامه بالارض عموما وخصوصا كالتين

م

اخرج ابو داود من حديث زيد بن خالد الجهني قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح بالحديبية على اثر سماء كانت من الليل الى آخر الحديث واخرجه البخاري ومسلم والنسائي من حديث الى آخره ١٢

منه

اقسامه بالسماء فانه اقسم بالطور والبلد الامين والتين والزيتون ولما اقسم بالسماء اقسم بالارض معها وبانه سبحانه خلقها قبل حلق السماء كما دلت عليه سورة حم السجدة وبانها مهبط وحيه ومستقر كتبه ورسله ومحل احب الاعمال اليه وهو الجهاد والصدقة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ومحاربة اعدائه ونصر اوليائه وليس في السماء شيء من ذلك وبان ساكنيها من الانبياء والرسل والمتقين افضل من سكان السماء من الملائكة وهو مذهب اهل السنة فمسكنهم اشرف من مسكن الملائكة وبان ما اودع فيها من المنافع والانهار والثمار والمعادن والاقوات والحيوان من بركاتها المرتجع في السماء مثله وبان الله سبحانه قال وفي الارض آيات للموقنين ثم قال وفي السماء رزقكم وما توعدون فجعل الارض محل آياته والسماء محل رزقه فان لم يكن فيها الا الانبياء خاتم انبيائه ورسله حيا وميتا لكفى بذلك شرفا وبان الارض جعلها الله قرارا وبساطا ومهادا وفراشا وكفاتا ومادة للساكن ملابسه وطعامه وشرابه ومراكبه وجميع الاته ولا سيما اذا اخرجت بركتها وازينت وانبتت من كل زوج بهيج وقال المفضلون للسماء يكفي في فضل السماء ان رب العالمين فيها وان عرشه وكرسيه فيها وان الرفيق الاعلى الذين انعم الله عليهم فيها وان دار كرامته فيها وانها مستقر انبيائه ورسله وعباده المؤمنين يوم الحشر وانها مطهرة من الارواح الخبيثة ولا تلج ملكوتها وبانها مسكن من لا يعصون الله طرفة عين فليس فيها موضع اربع اصابع الا وفيه ملك ساجد او قائم وبانها اشرف مادة من الارض واوسع وانور واصفى واحسن خلق الله واعظم آياته وبان الارض محتاجة في كمالها اليها ولا يحتاج هي الى الارض ولهذا جاءت في كتاب الله

في مطلب المواضع مقدمه على الارض وحيث ورد فضل الارض فالمراد بها ان
بعضها الى ما تجمع جهته ولهذا الارض فلم تأت الا مفردة وحيث اريد تعددها
فقال ومن الارض مثلهن وهذا القول هو الصواب انتهى وقال السيد العلامة دام
مجده في كتابه سر من رأى اختلف العلماء في تفضيل السماء على الارض وقال
الشيخ جلال الدين امام الشافعية والاكثرون على تفضيل الارض على السماء
لان الانبياء عليهم السلام خلقوا من الارض وعبدوا الله فيها ودفنوا فيها
وقد روى ابو هريرة رضي الله عنه مرفوعا ان غلظ كل ارض سبعمائة سنة
وان غلظ كل سماء خمسمائة عام رواه الامام احمد في المسند واما بقاع الارض
فاتفقوا على ان افضلها البقعة التي دفن فيها رسول الله صلى الله عليه و
آله وسلم وبعد ذلك الافضل عند الشافعي حرم مكة ثم المدينة ثم بيت المقدس
وروى الترمذي ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال صلوة في مسجد
ما بعد الف صلوة [illegible] كذا في كشف الاسرار [illegible] كلامه دام ظله العالي
السمو [illegible] والرجل [illegible] [illegible] كذا في القاموس قال الجوهري [illegible]
الشن [illegible] بالكسر [illegible] [illegible] [illegible] كذا
في [illegible] الجوهر [illegible] [illegible] [illegible] الاسم [illegible] الانسان
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
وجمعه [illegible] [illegible] والعامه [illegible] بالكسر [illegible]
ويقال [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

السور بالضم حائط المدينة المشتمل عليها قال الله تعالى فضرب بينهم بسور له باب وهو مذكر وقول جرير يهجو ابن جرموز

لما اتى خبر الزبير تواضعت　　سور المدينة والجبال الخشع

فانه انث السور لانه بعض المدينة فكانه قال تواضعت المدينة كذا في التاج

السوق بالواو والقاف كقفل يذكر ويؤنث قاله الجوهري في الصحاح وكذا قال الحريري في درة الغواص والفيومي في المصباح وقد تقدم في الزقاق وقال المجد وقد تذكر قلت وقال ابو اسحق السوق التي يباع فيها مؤنثة وهو افصح واصح وتصغيرها سويقة والتذكير خطأ لانه قيل سوق نافقة ولم يسمع نافق بغير هاء والنسبة اليها سوقي على لفظها وقولهم رجل سوقة ليس المراد انه من اهل الاسواق كما تظنه العامة بل السوقة عند العرب خلاف الملك قال الشاعر

فبينا نسوس الناس والامر امرنا　　اذا نحن فيهم سوقة نتنصف

وتطلق السوقة على الواحد والمثنى والمجموع وربما جمعت على سوق مثل غرفة وغرف كذا ذكر الفيومي

السواك مذكر على الصحيح وحكى في المحكم تانيثه وانكر ذلك الازهري كذا في فتح الباري في باب الجمعة وقال السيد العلامة دام مجده في عون الباري شرح تجريد صحيح البخاري السواك بكسر السين وهو يطلق على الفعل والآلة وهو مذكر وقيل مؤنث وجمعه سوك ككتب وهو مشتق من ساك اذا دلك او من جاءت الابل تتساوك اي تتمايل هزالا

حرف الشين المعجمة

الشام بلاد من مشامة القبلة وسميت بذلك لان قوما من بني كنعان

تشاءموا اليها اي تياسروا و هي بسام بن نوح عليه السلام فانه بالشام
بالسريانية او لان ارضها شامات بيض وحمر وسود وعلى هذا لا تهمز وقد تذكر
ذكره المجد وقال الجوهري الشام بلاد يذكر ويؤنث وقال الخفاجي في شرح الدرة
ويجوز تانيثه وتذكيره باعتبار البلدة والمكان كما في سائر اسماء البقاع والبلدان

شَعُوب بالعين المهملة والموحدة المنية كالشعوب لانها تفرق تقول
شعبتهم المنية اي فرقتهم وهي معرفة لا تدخلها الالف واللام وصار علما عليها
غير منصرف ومنهم من يدخل عليها الالف واللام لمحا للصفة في الاصل كذا
في الصحاح والمصباح مؤنثة قاله الملا احمد باقر قال نافع بن لقيط الاسدي

ذهبت شعوب باهله وبماله ... ان المنايا للرجال شعوب

ذكره في تاج العروس

الشَّعِير كامير يذكر ويؤنث الواحدة شعيرة ذكره الملا احمد باقر وفي المصباح
الشعير حب معروف قال الزجاج واهل نجد تؤنثه وغيرهم يذكره فيقال
هي الشعير وهو الشعير وكذا في تاج العروس نقلا عن المصباح المنير

الشِّعْر قيل هو العلم بدقائق الامور وقيل هو الادراك بالحواس وبالاخير
فسر قوله تعالى وانتم لا تشعرون قال المجد في البصائر ولو قال في كثير مما جاء فيه
لا يشعرون لا يعقلون لم يكن يجوز اذ كان كثيرا مما لا يكون محسوسا قد يكون
معقولا انتهى ثم غلب على منظوم القول لشرفه بالوزن والقافية بالتزام وزنه
على اوزان العرب والاتيان له بالقافية التي تربط وزنه وتظهر معناه وان
كان كل علم شعرا حيث غلب الفقه على علم الشرع والعود على المندل والنجم
على الثريا ومثل ذلك كثير والشعر بفتح فسكون ويحرك قال الفاسي المتناه

مشهورتان في كل ثلاثي حلقي العين كالشعر والنهر والزهر والبحر وكالبحيرة حتى جعله كثير من ائمة اللغة من الامور القياسية وان رده ابن درستويه في شرح الفصيح فانه لا يعول عليه انتهى وهو بنية الجسم مما ليس بضئيل ولا وبرو خصه الزمخشري في الاساس فقال من الانسان وغيره قال السيد مرتضى في تاج العروس وهما مذكران صرح به غير واحد وقال صاحب المكمل ولما شعر فيه ذكره شئ

الشمال ضد اليمين كالشيمال والشيملال بكسرهن ج اشمل وشمائل وشُمُل وشمال بلفظ الواحد كذا في القاموس وفي المصباح الشمال بالكسر خلاف اليمين وهي مؤنثة والشمال الريح مقابل الجنوب وفيها خمس لغات الاكثر بوزن سلام والشمأل مهموز وزان جعفر وشأمل على القلب وشمل مثل سبب وشمل مثل فلس

الشمس كفلس مؤنثة ج شموس كذا في القاموس وفي المصباح الشمس انثى وهي واحدة الوجود ليس لها ثان ولهذا لا تثنى ولا تجمع انتهى وقال الليث الشمس عين الضحى اراد ان الشمس هو العين التي في السماء تجري في الفلك وان الضحى ضوءه الذي يشرق على وجه الارض والجمع شموس كانهم جعلوا كل ناحية منها شمسا كما قالوا للمفرق مفارق والشمس ضرب من القلائد وقيل معلاق القلادة في العنق والجمع شموس وقال اللحياني هو ضرب من الحلي مذكر وقال غيره هو قلادة الكلب كذا في التاج وقال الخفاجي في شفاء الغليل شمسة لما يوضع في القلادة ويجعل واسطة لها خطأ ومنه شمسة المجلدين المعروفة والصواب شمس وهو مذكر فرقا بينه وبين شمس السماء قال الفراء في كتاب المذكر والمؤنث الشمس الطالعة انثى وما يوضع وسط القلادة شمس ذكر انتهى قال البيضاوي تحت تفسير قوله تعالى فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربي ذكر اسم الاشارة لتذكير الخبر

وصيانة للريب عن شبهة التانيث انتهى قال بعض المتاخرين ما نصه بعد ما حكى
كلام البيضاوي والكشاف لا حاجة الى هذا التكلف لان الاشارة انما هي الى النجم ولا
تانيث فيه وانما التانيث بحسب اللفظ ولم يحذ العلماء لفظ الشمس فانه في
الحكاية لا المحكي انتهى وقد سبق الى هذا ابو حيان رحمه الله تعالى فقال يمكن ان يقال
ان اكثر لغة العجم لا تفرق بين الضمائر ولا في الاشارة بين المذكر والمؤنث فلا علامة
عندهم للتانيث بل المذكر والمؤنث سواء عندهم فلذا شار في الاية الى المؤنث
بما يشار به الى المذكر حين حكى كلام ابراهيم عليه السلام وحين اخبر تعالى
عنها بقوله بازغة وافلت انث على مقتضى العربية اذ ليس ذلك بحكاية انتهى
وهذا انما يظهر لو حكى كلامهم بعينه في لغتهم اما اذا عبر عنه بلغة العرب
فكونه يعطى حكم كلام العجم فلا وجه له وان ظنوه شيئا ثم ان النفس الفت اخذ
المعاني من الالفاظ حتى اذا تصورت شيئا لاحظت ما يعبر به عنه في ذلك التصور
وتخيلت انها تناجي نفسها به كما قاله الرئيس في الشفاء فاذا اشتهر التعبير عن شيء
بلفظ مذكر او مؤنث لوحظ فيه ذلك وان لم يطلق عليه ذلك الاسم وقت
التعبير والاشارة كما في قوله تعالى حتى توارت بالحجاب فحيث خولف ذلك المقتضى
احتاج الى عذر وتاويل كما حققه السيد قدس سره في اول الكتاب وبعضهم
ذكره هنا من عنده زاعما انه من نتائج افكاره واما كون لغته لا تانيث فيها
فلا وجه له لما علمت ان العبرة بالحكاية لا المحكي الا ترى انه لو قال احد الكوكب
النهاري طلع فحكيته بمعناه قلت الشمس طلعت لم يكن لك ترك التانيث بغير
تاويل لما وقع في عبارته واذا تتبعت ما وقع في النظم الكريم رأيته انما يراعى فيه
الحكاية مع انه مبني على ان اسمعيل عليه السلام اول من تكلم بالعربية والصحيح

خلاصة ذكر الخفاجي

مقامة تتعلق بالشمس والقمر

ذكرها في نسيم الصبا قال بكرت يوما بعد اداء الفرض اتفكر في خلق السموات و
الارض فلحت المشرق بالنظر واذا قرن الغزالة قد ظهر كانه منهل ورق نابر
او قطعة من دينار او كاس ستر بعضه بالحباب او حسناء غطت وجهها
بنقاب ثم كشفت استارها والقت على الافق انوارها وبرزت كانها كرة في
ميدان او مجن ذهب خضب بالزعفران او مراة لم تصقل ولم تطرق او
وجه المليحة في خمار ازرق او سبيكة زجاج مستفيضة الجوانب او بودقة يحرك
فيها ذهب ذائب شعر وكانها عند انبساط شعاعها بريد ذهب على فروع الشرق
فقلت اهلا بالجارية التي في طلعتها ما يغني عن الجارية والعين التي تغار
منها العين والجونة التي وضح منها الجبين والسراج الوهاج التي تبرجت
بها الابراج انت المخصوصة بالشرف والرفعة انت واسطة عقد الكواكب السبعة
انت الحكمة برهان وللفلك معيار وميزان انت الناطقة في صفتها الذي
قصر البليغ في وصفها ونعتها انت الملك المقدم انت النير الاعظم انت يوح
المتقد وفي مصالح العالم وتروح انت ذكاء التي ذكت نارها انت الضحى
التي حلا منارها انت الشمس التي بها تعرف الاوقات الخمس بل وينشر
الظل ويطوى ويشتد النبات بعد ضعفه ويقوى ويستدل على طرق الصواب
ويعلم عدد السنين والحساب لما سعرت نافلة في الحلل المصفرة محت اية
الليل وجعلنا اية النهار مبصرة وناهيك بها منزلة وحسبك ان جعلت لك
في الكتاب منزلة ثم نعتت حلي بساطها وخطرت في وسطها وربما عطلها وسيجيء في

سه ١ الى الترمع
سه ٢ مصورة الشمس ٣
سه ٤ من اسماء الشمس
الضحى ١٢
عه الرطوع يعني ... ١٣

فلكها سرشال الحقائق مظهرة اسرار الساعات والدرج والدقائق شعر

تسمو الى كبد السماء كأنها تبغي هناك دفاع امر معضل

واسفرت سائرة بجدها امر النسيم والشمس تجري لمستقر لها ذا التقدير

العزيز العليم فلم يزل فكري يصاحبها ونظري يرعاها ويراقبها

حتى اذا بلغت الى حيث انتهت وقفت كوقفة سائل عن منزل

ثم انثنت تبغي الحدور كأنها طير هفا لمخافة من اجدل

فلما حجبت عن العيون شخصها وعطف للمغرب من يد المشرق قرصها

واكتحلت جفون الافق بالنار وطرد زنجي الليل رومي النهار بزغ

الهلال بامر ذي الجلال كأنه قوس موتور او زورق محمل في بحر

الديجور او شطر سوار او منجل معد لحصاد الاعمار او خنجر مرهف التصميم

او نون مرسومة من لجين او شفة كأس مائلة او مخلب عقاب صائلة

او قطعة من قيد او فخ نصب للصيد او حرف جيم او عرجون قديم

او حاجب شيخ ادركه الشمط او نعل من حافر ادهم للدجا سقط او ذباب

سيف خرج من جفنه او راكع يعبد من لا يجري امر الا باذنه وفي معناه

من قصيدة

وترى الهلال يلوح في افق السما يبدو كقوس بالمنى يرميني

او شبه فخ او كدملج غادة وكجانب المرآة والعرجون

وجبين حب بالعمامة قدها وكوجه خود بالنقاب مصون

وكناب فيل او قلامة انمل وكزورق وكحاجب مقرون

او كالسوار اذا بدا منقصما او قربوس سرج مذهب اللون

وكشافي الكتاب لكم بعضه . ضمن الشفاء ومجمل مسنون
هو مجمل الإعجاز للحسن الذي . يغنيه عن التزيين والتحسين
وإذا مضى سبع تراه كأنه . نصف لتصويره بدا لعيون
وإذا تكامل ضاربا أطنابه . وكأنه من لؤلؤ مكنون
أو غادة قد أسفرت عن وجهها . غنيت عن التحسين والتزيين
هذا هو المشهور في تشبيهه . قدما وذلك جمعه يكفيني

فقلت مرحبا من ثياب منا وشرفات + قريبا ستعود فرابعد ثلاث ثم تصير بدرا ان في ذلك لذكرى ٥ واذا رايت من الهلال نموه + ايقنت ان سيكون بدرا كاملا + انت الزمهرير الذي ليس في نصارته نظير انت الزبرقان الذي له في كل شهر مهرجان ايها القمر كم صب طاب له فيك السمر ايها الواضح الماهر ما انت الامثل سائر ايها المهلب الكامل الذي فضله للبرية شامل لا تأس على ما فات من الدج ولا يكن في صدرك من الغزالة حرج ٥ فقد تجهد الشمس الصباح بضوءها تقفو الانوار والكل راتق منازلك معروفة ومحاسنك موصوفة وشرفك باذخ وقدمك راسخ وآياتك ظاهرة وسفاراتك سافرة كم اوضحت من طريق وهديت الرفيق الى الفريق وذكرت محبو المحبوبه وبلغت طالبا غاية مطلوبه احسن بضوء ذبالتك وحسبي مثلا بهالتك جعلك البارى في السموات نورا وكان امر الله قدرا مقدورا فسبحان من جلا بمحياك حندس الغسق واقسم بك في قوله والقمر اذا اتسق فلذلك اوثق الليل وصحبت نبيه نبيل ووجهك يا بثينة الحسن جميل ٥

بحاك ... ...
... ...
اي ... ...
من ... ...
... ...
اي ... ...
اي ... ...
... ...
اي ... ...
... ...
اي ... ...
... ...
اي ...
... ...
... ...

على رسل فما لك من عجار ... الى رتب العلاء كلا رسيل

فتبارك اسم من اليسكما احسن الحبر ونعا الحلل من حللكما انصبا حين

لاهل النظر - ومن اياته الليل والنهار والشمس والقمر + ثم لم يبرح يسّر ولنا

لا ابرح ويجلي وانا الشاهد وجهه الاصبح الى ان غاب واختفى وحسبنا الله وكفى

حرف الصاد المهملة

الصّاع بالالف والسين المهملة المطمئنة من الارض واربعة امداد

كل مد رطل وثلث ويؤنث والرطل اثنتا عشرة اوقية والاوقية استار

وثلثا استار والاستار اربعة مثاقيل ونصف والمثقال درهم وثلثة

اسباع درهم والدرهم ستة دوانق والدانق قيراطان والقيراط طسوجان

والطسوج حبتان والحبة سدس ثمن درهم وهو جزء من ثمانية واربعين

جزءا من درهم قال الداؤدي معياره الذي لا يختلف اربع حفنات بكفي

الرجل الذي ليس بعظيم الكفين ولا صغيرهما اذ ليس كل مكان يوجد فيه

صاع النبي صلى الله عليه واله وسلم وجربت ذلك فوجدته صحيحا والجمع

اَصْوُع واَصْؤُع واَصْواع وصُوْع بالضم وصِيْعان ذكره المجد في القاموس

وفي المصباح يذكر ويؤنث قال الفراء اهل الحجاز يؤنثون الصاع ويجمعونها

في القلة على اصوع وفي الكثرة على صيعان وبنو اسد واهل نجد يذكرون ويجمعون

على اصواع وربما انثها بعض بني اسد وقال الزجاج التذكير افصح عند العلماء

وفي فتح الباري وارشاد الساري وعون الباري يذكر ويؤنث وقال في تاج العروس

والصاع الذي يكال به غير الصواع الذي يشرب به قال الزجاج هو يذكر ويؤنث

وقرا ابن مسعود ولمن جاء بها على المانب

الصبوب بالموحدتين كعصفور مثل الحدور مؤنثة ذكره الملا محمد باقر رحمه
الصدر بسكون الدال والراء المهملتين كفلس يذكر ويؤنث ذكره الملا محمد باقر
وقال المجد صدر الانسان مذكر وكذا قال الجوهري واما قول الاعشى

ويشرق بالقول الذي قد اذعته ... كما شرقت صدر القناة من الدم

فقال ابن سيدة انما انثه على المعنى لان صدر القناة من القناة وهذا كقولهم ذهبت
بعض اصابعه لانهم يؤنثون الاسم المضاف الى المؤنث كذا ذكر السيد في تاج العروس
الصراط ككتاب الطريق يذكر ويؤنث وقد تقدم بيانه في الزقاق
الصعود بالفتح ضد الهبوط ج صعائد وصعود مثل عجوز وعجائز مؤنثة
كذا ذكر الملا محمد باقر وفي تاج العروس الصعود الطريق صاعدا مؤنثة والجمع اصعدة وصعد
الصلح كقفل السلم بكسر السين المهملة وفتحها ويؤنث كذا في القاموس وقال
الجوهري يذكر ويؤنث وكذا في تاج العروس من شرح القاموس
الصليف باللام والياء والفاء كامير عرض العنق يذكر ويؤنث كذا ذكره
الملا محمد باقر وصاحب المكمل ٭ ٭

حرف الضاد المعجمة

الضأن بالهمزة والنون كفلس خلاف الماعز من الغنم مؤنثة ذكره الملا
محمد باقر وفي المصباح قال ابن الانباري الضأن مؤنثة والجمع اضؤن مثل
فلس وافلس وجمع الكثرة ضئين مثل كريم ٭ ٭ ٭ ٭ ٭ ٭ ٭ ٭ ٭ ٭ ٭
الضبع بضم الباء الموحدة وسكونها مؤنثة ج اضبع وضباع وضبع بضمتين
وبضمة والذكر ضبعان بالكسر والانثى ضبعانة كذا في القاموس وفي المصباح
الضبع بضم الباء في لغة قيس وبسكونها في لغة تميم وهي انثى وتختص بالانثى

راه ١٣ ٣ ١٣ بانگ بلند ٤ ١٣ نردبان ٥ ١٣ آشتی ٦ ١٣ ... گردن ٧ ... ٨ ... ٩ ١٣ کفتار ١٣

وقيل تقع على الذكر والانثى وربما قيل في الانثى ضبعة بالهاء كما قيل سبعة و سبع بالسكون مع الهاء للتخفيف والذكر ضبعان والجمع ضباعين مثل سرحان وسراحين ويجمع الضبع بضم الباء على ضباع وبسكونها على اضبع والضبع بالضم السنة المجدبة وبالسكون العضد والجمع اضباع **الضبع** كرجل السنة المجدبة المهلكة الشديدة مؤنث وفي حديث ابي ذر قال يا رسول الله اكلتنا الضبع فدعا لهم وهو مجاز وانشد الجوهري للشاعر وهو العباس بن مرداس

ابا خراشة اما انت ذا نفر ... فان قومي لم تأكلهم الضبع

هذه رواية سيبويه وفي شعره اما كنت قاله الصاغاني وقال الازهري الكلام الفصيح في اما واما انه بكسر الالف في اما اذا كان ما بعده فعلا وان كان ما بعده اسما فانك تفتح الالف من اما ورواه سيبويه بفتح الهمزة ومعناه ان قومك ليسوا باذلاء فتأكلهم الضبع ويعدو عليهم السبع وقد روي هذا البيت لمالك بن ربيعة العامري وروي ابا خباشة يقوله لابي خباشة عامر بن كعب بن عبد الله بن ابي بكر بن كلاب وقال ابن الاثير الضبع في الاصل حيوان والعرب تكني به عن سنة الجدب كذا ذكر السيد مرتضى البلجرامي رحمه الله تعالى في تاج العروس **الضحى** الضحوة والضحية كعشية ارتفاع النهار والضحى فويقه وبذكر كذا في القاموس وقال الجوهري ضحوة النهار بعد طلوع الشمس ثم بعده الضحا وهي حين تشرق الشمس مقصورة تؤنث وتذكر فمن انث ذهب الى انها جمع ضحوة ومن ذكر ذهب الى انه اسم على فعل مثل صرد ونغر وهو ظرف غير متمكن مثل سحر بعده الضحاء ممدود مذكر وهو عند ارتفاع النهار الاعلى * * * * * *
الضرب بسكون الراء المهملة وبالتحريك اسم ثالث المجروح والعسل الابيض

الغليظ يذكر ويؤنث كذا في الصحاح وتاج العروس وفي المصباح الضرب بفتحتين العسل الابيض وقيل الضرب جمع ضربة مثل قصب وقصبة والجمع اذا كان اسمه هكذا مذكر في الاكثر

الضرس مذكر ما دام له هذا الاسم فان قيل فيه سن فهو مؤنث فالتذكير والتانيث باعتبار لفظين وتذكير الاسماء وتانيثها سماعي قال ابن الانباري اخبرنا ابو العباس عن سلمة عن الفراء انه قال الانياب والاضراس كلها ذكران وقال ابن الضرس بعينه مذكر لا يجوز تانيثه فان رايته في شعر مؤنثا فانما يعني به السن وقال ابو حاتم الضرس مذكر وربما انثوه على معنى السن وانكر الاصمعي التانيث وجمعه اضراس وربما قيل ضروس مثل حمل واحمال وحمول

الضلع كعنب وجذع معروفة مؤنثة ج اضلع وضلوع واضلاع كذا في القاموس وفي المصباح الضلع من الحيوان بكسر الضاد واما اللام فتفتح في لغة الحجاز وتسكن في لغة بني تميم وهي انثى وهي عظام الجنبين وقال في تاج العروس شاهد الاول قول الشاعر انشده ابن فارس

هي الضلع العوجاء لست تقيمها ... الا ان تقويم الضلوع انكسارها

قلت وهو قول حاجب بن ذبيان ومنه الحديث ان المرأة خلقت من ضلع وان اعوج ما في الضلع اعلاها فان ذهبت تقيمها كسرتها وان استمتعت بها استمتعت بها وفيها عوج وشاهد الثاني قول ابن مفرغ

ورمقتها فوجدتها ... كالضلع ليس لها استقامه

قال شيخنا وحكى بعض المحشيين فتح الضاد مع سكون اللام وهو غير معروف في دواوين اللغة قلت وقد ولعت به العامة حتى كادوا لا ينطقون بغيره لخفته على اللسان

ولو كان القياس لا مدخل له في اللغة لكان له وجه وهي مؤنثة كما هو المشهور وقيل مذكرة وقيل بالوجهين وهو مختار ابن مالك وغيره

حرف الطاء المهملة

الطاغوت بالغين المعجمة والمثناة كهاروت اللات والعزى والكاهن والشيطان وكل راس ضلال والاصنام وكل ما عبد من دون الله ومردة اهل الكتاب للواحد والجمع فعلوت من طغوت ذكره المجد قال الفيومي يذكر ويؤنث وذكر الثعالبي في سر الادب الطاغوت يذكر ويؤنث من ذلك قوله تعالى ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به وقال تعالى والذين اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها

الطاوس بالواو والسين المهملة طائر معروف تصغيره طويس بعد حذف الزيادات ج اطواس وطواويس كذا في الصحاح والقاموس قال الملا احمد باقر مؤنثة وكذا في المكمل في شرح المفصل

الطابق كهاجر وصاحب ظرف يطبخ فيه معرب تابه ج طوابق وطوابيق كذا في القاموس قال الملا احمد باقر مؤنثة

الطباع ككتاب الخليقة والسجية التي جبل عليها الانسان زاد الجوهري وهو اي الطبع في الاصل مصدر وفي الحديث الرضاع يغير الطباع او الطباع ككتاب ما ركب فينا من المطعم والمشرب وغير ذلك من الاخلاق التي لا تزايلنا والطباع مؤنثة كالطبيعة كما في المحكم وقال ابو القاسم الزجاجي الطباع واحد مذكر كالنحاس والنجاد وقال الازهري ويجمع طبع الانسان طباعا وهو ما طبع عليه من الاخلاق وغيرها والطباع واحد طباع الانسان على مثال مثال

ومهاد ومثله في الصحاح والاساس وغيرهما من الكتب فقول شيخنا الظاهر
بل صريحه كالصحاح ان الطباع مفرد كالطبع والطبيعة وبه قال بعض من لا
تحقيق عنده تقليد المثل المصنف والمشهور الذي عليه الجمهور ان الطباع
جمع طبع انتهى يتعجب من غرابته ومخالفته لنقول الائمة التي سردناها آنفا
وليت شعري من المراد بالجمهور هل هم الائمة اللغة كالجوهري وابن سيده
والازهري والصاغاني ومن قبلهم ابو القاسم الزجاجي فهؤلاء كلهم نقلوا في كتبهم ان
الطباع مفرد ولا يمنع هذا ان يكون جمعا للطبع من وجه آخر كما يدل له نص الازهري
واري شيخنا لم يراجع امهات اللغة في هذا الموضع سامحه الله تعالى وعفا عنا وعنه
وهذا الحد المزالق في شرحه فتأمل هذا لما افاده السيد مرتضى في تاج العروس شرح القاموس
وقال الخفاجي في شفاء الغليل الطباع واحد مذكر ومن انثه ذهب الى معنى الطبيعة
وقد جوز ان يكون جمع طبع ككلب وكلاب قاله ابن السيد في شرح ادب
الكاتب فليس خطأ كما توهم

الطريق كرغيف السبيل يذكر ويؤنث تقول الطريق الاعظم والطريق العظمى و
الجمع اطرقة وطرق كذا في الصحاح وفي القاموس ويؤنث ج اطرق واطرقاء وجج طرقات
وفي المصباح الطريق يذكر في لغة نجد وبه جاء القرآن في قوله تعالى فاضرب لهم
طريقا في البحر يبسا ويؤنث في لغة الحجاز وقد جمع الطريق على لغة التذكير اطرقة
الطست بالسين المهملة والمثناة ويقال بالشين المعجمة ايضا كفلس معروفة
قال ابن قتيبة اصلها طس فابدل من احد المضعفين تاء لثقل اجتماع المثلين لانه
يقال في الجمع طساس مثل سهم وسهام وفي التصغير طسيسة وجمعت ايضا على طسوس
باعتبار الاصل وعلى طسوت باعتبار اللفظ قال ابن الانباري قال الفراء كلام العرب طسة

وقد يقال بغير هاء وهي مؤنثة وطي تقول طست كما قالوا في لص لصت وتقل عن بعضهم التذكير قال الزجاج والتأنيث اكثر كلام العرب وجمعها طسات على لفظها وقال السجستاني هي اعجمية معربة ولهذا قال الازهري هي دخيلة في كلام العرب لان التاء والطاء لا يجتمعان في كلمة عربية كذا في المصباح وقال المطرزي في المغرب مؤنثة وهي اعجمية وقال السيد في تاج العروس الطست من آنية الصفر انثى وقد تذكر وفي الصحاح الطست الطس بلغة طي ابدل من احدى السينين تاء للاستثقال فاذا جمعت او صغرت رددت السين لانك فصلت بينهما بالف او ياء قلت طساس وطسيس انتهى

الطوي بفتح الطاء وكسر الواو وتشديد الياء اسم بئر بقرب مكة حرسها الله تعالى في ذي طوى وهو موضع كذا في القاموس وفي المصباح ذو طوى واد بقرب مكة على نحو فرسخ ويعرف في وقتنا بالزاهر في طريق التنعيم ويجوز صرفه ومنعه وضم الطاء اشهر من كسرها فمن نون جعله اسما للوادي ومن منعه جعله اسما للبقعة مع العلمية او منعه للعلمية مع تقدير العدل عن طاو انتهى قال الله لاجهل باقر الطوي مؤنثة

الطير بالياء والراء المهملة كفلس جمع طائر وقد يقع على الواحد جمع طيور واطيار كذا في القاموس وفي المصباح قال ابو عبيدة وقطرب ويقع الطير على الواحد والجمع وقال ابن الانباري الطير جماعة وتانيثها اكثر من التذكير ولا يقال للواحد طير بل طائر وقلما يقال للانثى طائرة انتهى وفي المغرب الطير اسم جمع مؤنث وقد يقال للواحد عن قطرب كذا حكاه ثعلب عن ابي عبيدة ايضا والجمع طيور انتهى وقال في تاج العروس الطير معروف اسم لجماعة ما يطير مؤنث ٭ ٭ ٭

حرف الظاء المعجمة

الظهر مستعمل في الصلوة مؤنثة فيقال دخلت صلوة الظهر ومن غير اضافة يجوز التذكير والتانيث والتانيث على معنى ساعة الزوال والتذكير على معنى الوقت والحين فيقال حان الظهر وحانت الظهر ويقاس على هذا باقي الصلوات كذا في المصباح قال في منتهى الارب والظهر بفتح الظاء ضد البطن مذكر وفي تاج العروس الظهر من كل شيء خلاف البطن والظهر من الانسان من لدن مؤخر الكاهل الى ادنى العجز عند اخره مذكر لا غير صرح به اللحياني وهو من الاسماء التي وضعت موضع الظروف ج اظهر وظهور وظهران بضمهما ومن المجاز الظهر الركاب التي تحمل الاثقال والسفر على ظهورها

حرف العين المهملة

العاتق بالمثناة والقاف كفاعل موضع الرداء من المنكب يذكر ويؤنث كذا في الصحاح والمصباح وفي القاموس ما بين المنكب والعنق وقد يؤنث وقال الحافظ ابن حجر العسقلاني في فتح الباري شرح صحيح البخاري العاتق ما بين المنكب الى اصل العنق وهو مذكر وحكي تانيثه ＊＊＊

العجز بالجيم والزاي المعجمة كعضد مؤخر الشيء يؤنث ويذكر وهو للرجل والمرأة جميعا والجمع الاعجاز والعجيزة للمرأة خاصة كذا في الصحاح وفي القاموس ويؤنث وفي المصباح العجز من الرجل والمرأة ما بين الوركين وهي مؤنثة وبنو تميم يذكرون وفيها اربع لغات فتح العين وضمها ومع كل واحد ضم الجيم وسكونها والافصح وزان رجل والعجز من كل شيء مؤخره ويذكر ويؤنث والعجيزة للمرأة خاصة والعجوز المرأة المسنة قال ابن السكيت ولا يؤنث بالهاء وقال ابن الانباري ويقال ايضا العجوزة بالهاء لتحقيق التانيث وروي عن يونس انه قال سمعت العرب تقول عجوزة بالهاء والجمع العجائز

ف

لا يثبتن ويثبت ١٢

ف

اي جادر بالشهرين ازدونش لابن كثير بن كبر دين ف من بن ابراهيم ن

العجم بالجيم والميم بالضم وبالتحريك خلاف العرب كذا في القاموس قال المطرزي الاعجم الذي لا يفصح والعجمي منسوب الى العجم
المطرزي بانه مؤنثة الواحد عجمي

العراق بالراء المهملة والقاف ككتاب بلاد معروفة يذكر ويؤنث قيل هو فارسي معرب كذا في الصحاح وفي القاموس بلاد معروفة من عبادان الى الموصل طولا ومن القادسية الى حلوان عرضا ويذكر سميت بها لتواشج عروق النخل والشجر فيها او لانه استكف ارض العرب او سمي بعراق المزادة لجلدة تجعل على ملتقى طرفي الجلد اذا خرز في اسفلها لان العراق بين الريف والبر او لانه على عراق دجلة والفرات اي شاطئهما او معرب ايران شهر ومعناه كثيرة النخل والشجر انتهى
وفي المصباح العراق اقليم معروف يذكر ويؤنث

العرب بالراء المهملة والموحدة بالضم وبالتحريك خلاف العجم وتصغيره بغير هاء نادر وهم سكان الامصار او عام كما في التهذيب والاعراب منهم سكان البادية لا واحد له كما في الصحاح وهو نص كلام سيبويه ويجمع على اعرب وعرب عاربة وعرباء وعربة صرحاء ومتعربة ومستعربة دخلاء كذا في القاموس وفي المصباح العرب اسم مؤنث ولهذا يوصف بالمؤنث فيقال العرب العاربة والعرب العرباء وهم خلاف العجم انتهى قال السيد في تاج العروس قال ابو الخطاب بن دحية المعروف بذي النسبين العرب اقسام الاول عاربة وعرباء وهم الخلص وهم تسع قبائل من ولد ارم بن سام بن نوح وهي عاد وثمود واميم وعبيل وطسم وجديس وعمليق وجرهم ووبار ومنهم تعلم اسمعيل عليه السلام العربية والقسم الثاني المتعربة وهم بنو اسمعيل ولد معد بن عدنان بن ادد وقال ابن دريد في الجمهرة العرب العاربة سبع قبائل عاد وثمود وعمليق وطسم وجديس

وا ميم وجاسم وقد انقضوا كلا الابدال باستغرقين والتماثل النظر في تاج العروس والمزهر

العرس بالراء والسين المهملتين كحبر زوجة الرجل كذا في الصحاح والقاموس وفي المصباح عرس الرجل بالكسر امرأته والجمع اعراس مثل حمل واحمال وقد يقال للرجل عرس ايضا والعرس بالضم الزفاف ويذكر ويؤنث فيقال هو العرس والجمع اعراس وهي العرس والجمع عرسات ومنهم من يقتصر على ايراد التانيث والعرس ايضا طعام الزفاف وهو مذكر لانه اسم للطعام قال في تاج العروس قال الازهري العرس اسم من اعرس الرجل باهله اذا بنى عليها ودخل بها ثم تسمى الوليمة عرسا وهو انثى تؤنثها العرب وقد تذكره

العروض بالراء المهملة والضاد المعجمة كصبور مكة والمدينة حرسهما الله تعالى وما حولهما كما في الصحاح والعباب المحكم والتهذيب مؤنث كما صرح به ابن سيدة كذا في التاج ومنه ميزان الشعر لانه بها يظهر المتزن من المنكسر او لانها ناحية من العلوم او لانها صعبة او لان الشعر يعرض عليها او لانه الهم الخليل بمكة واسم الجزء الاخير من النصف الاول سالما او مغيرا مؤنثة جمعه اعاريض كذا في القاموس وربما ذكرت كما في اللسان ولا تجمع لانها اسم جنس كما في الصحاح كذا في تاج العروس

عرفات علم للموقف وهي مؤنثة لا غير ويقال لها عرفة ايضا كذا في المغرب وقال ابو البقاء في كلياته اسم في لفظ الجمع فلا تجمع معرفة وان كانت جمع عرفة جمع عارف لان الاماكن لا تزول فصارت كالشيء الواحد مصروفة لان التاء بمنزلة الياء والواو في مسلمين ومسلمون يعني ان تاءه مع الالف علامة جمع المؤنث لا التاء التي هي علامة التانيث فلا يصح تقديرها كما في سعاد

المنع الذكورة عنه من حيث انها كالبدل لها لاختصاصها بالمؤنث كما أن
وعرفة علم اليوم بخلاف جمعة فيدخل التنوين واللام عليه لا على عرفة كما في
الصحاح قال ثعلب وفصيحه في باب ما يثقل ويخفف باختلاف المعنى وهو يوم
عرفة قال في شرحه بالتثقيل وهو يوم الحج الاكبر وعرفة اسم علم معرفة لجبل
او مكان بعينه خلف منى وخرجت عليه عرفة بالتخفيف وهي قرحة
تخرج في وسط الكف وقيل في اطراف الاصابع

العسل محركة لعاب النحل او طل خفي يقع على الزهر وغيره فيلقطه النحل
وهو بخار يصعد فينضج في الجو فيستحيل فيغلظ في الليل فيقع عسلا وقد يقع العسل
ظاهرا فيلتقطه الناس ويؤنث ج أعسال وعُسُل وعُسْل وعُسُول وعسلان
كذا في القاموس قال الجوهري يذكر ويؤنث وفي فتح البيان في مقاصد القرآن تحت
قوله تعالى وانهار من عسل مصفى نقلوا في العسل التذكير والتأنيث وجاء القرآن
على التذكير وفي المصباح يذكر ويؤنث وهو الاكثر ويصغر على عسيلة على لغة
التأنيث ذهابا الى انها قطعة من الجنس وطائفة منه ونحوه في المختار وفي حديث
امرأة رفاعة القرظي لا حتى تذوقي عسيلته ويذوق عسيلتك وهذه
استعارة لطيفة فانه شبه لذة الجماع بحلاوة العسل او سمي الجماع عسلا لان
العرب تسمي كل ما تستحليه عسلا واشار بالتصغير الى تقليل القدر الذي لا بد منه
في حصول الاكتفاء به قال العلماء وهو تغييب الحشفة وبه مظنة اللذة قال
الشيخ جلال الدين السيوطي رح في المزهر وللعسل خمسة وثمانون اسما اوردها
صاحب القاموس في كتابه الذي سماه ترقيق الاسل لتصفيق العسل [illegible]

الأَرْيُ بفتح الهمزة وسكون الراء المهملة والياء التحتية [illegible]

النحل في اجوافها ثم تلفظه او ما الزقه من العسل في جوف المسالة + قاموس

الأسّ بفتح الهمزة وتشديد السين المهملة سلح النحل وقد اس ساو الاشبه

ان يكون مجازا على التشبيه باس البيوت + ق ت

الامين + الاصبهانية + البلة قال في القاموس البلل بالفتح

نور العرفط والسمر او عسله البلة + **التحموت** شديد الحلاوة + ق

الثواب بفتح الثاء المثلثة العسل وانشد ابن القطاع **شعر**

هن احلى من الثواب اذا ما	ذقت فاها وبارئ التسنيم

والثواب النحل لانها تثوب قال في الاساس ومن المجاز سمي خير الرياح ثوابا كما

سمي خير النحل ثوابا يقال احلى من الثواب + ق ت **الجلس** بالفتح الغليظ من

العسل ومن الارض والشجر ويقال شهد جلس غليظ والجلس بقية العسل تبقى

في الاناء + ق ت **جنى النحل** قال الطرماح يخاطب ابنه **شعر**

وان كنت عندي انت احلى من الجنا	جنا النحل اضحى واتنا بين اجبح

قال في تاج العروس واتنا مقيما والحاء المهملة لغة **الجنى** بفتح الجيم والالف

المقصورة العسل **الجث** بالفتح الشمع ويقال هو كل قذى خالط العسل

من اجنحة النحل وابدانها كذا في الصحاح وفي القاموس خرشاء العسل ونحوه

في منتهى الارب موو پر زنبور در عسل **الحميت** شديد الحلاوة والمتان

من كل شيء ووعاء السمن متين بالرب + ق **الحافظ + الخليم + الخوى**

بضم الخاء المعجمة وفتح الواو والعسل لا الى **ستخشار** قال السيد مرتضى

مستدركا على المجد ومن المجاز عسل ابكار اي تعسله ابكار النحل اي افتاؤها

ويقال بل ابكار الجواري تلينه وكتب الحجاج الى عامل له ابعث الي بعسل خلار

من النحل لا ابكار من الدستفشار الذي لم تمسه الايدي بالابكار افراخ النحل لان
عسلها الطيب واصفى وخلاد موضع بفارس والدستفشار فارسية معناها عصرته
الايدي **الذوب** بفتح الذال المعجمة وسكون الواو العسل او ما في ابيات النحل او ما
خلص من شمعه ق **الذواب** + **الرضاب** كغراب لعاب العسل او رغوته
ق **رضاب النحل** + **ريق النحل** + **الرخيف** الرخف الزبد الرقيق
او المسترخي **الرخيق** + **الرحاق** + **السنوت** بفتح السين المهملة و
تشديد النون مع ضمها وسكون الواو كتنور العسل والزبد والجبن ق **السنوق**
بكسر السين المهملة وتشديد النون مع فتحها وسكون الواو كسنور العسل والزبد والجبن ق
السنوة + **السلوى** بفتح السين المهملة وسكون اللام وفتح الواو العسل ق
السليق كامير ما يبنيه النحل من العسل في طول الخلية ق **السلوانة**
بضم السين المهملة وسكون اللام وفتح النون العسل **السلوانة** + **السلاف**
بضم السين المهملة **السلافة** + **السدى** بفتح السين المهملة والدال المهملة
الشهد ق **الشوب** بفتح الشين المعجمة العسل وحكى ابن الاعرابي ما عندي شوب ولا
روب فالشوب العسل والروب اللبن الرائب وقيل الشوب العسل والروب اللبن
من غيران يحد ويقال سقاه الشوب بالذوب فالشوب اللبن والذوب العسل
قاله ابن دريد **الشهد** بفتح الشين المعجمة وسكون الهاء العسل ما دام لم يعصر
من شمعه بالفتح لتميم وبضم لاهل العالية كذا في المصباح واحدته شهدة **الشهد**
بضم الشين المعجمة وسكون الهاء العسل والشهدة اخص ق **الشراب** + **الشور**
بفتح الشين المعجمة العسل المشور يعني انگبين گرفته شده **الشفاء** + **الشرو**
بفتح الشين المعجمة وسكون الراء المهملة العسل **الشرو** بكسر الشين المعجمة وسكون الراء المهملة

العسل **الصبيب** كفعيل العسل الجيد قال ازاد رحمه الله تعالى **شعر**

لما الواشون من الصبيب   فنا ولي حصة الغريب

الصميم + **الصهباء** + **الصموت** بالفتح الشهدة الممتلئة التي ليست فيها ثقبة فارغة ق **الضرب** بسكون الراء المهملة العسل الابيض و بالتحريك الشهد ق **الضريب** + **الضربة** + **الضيح** بفتح الضاد المعجمة العسل + قاموس **الضحل** + **الطرم** بكسر الطاء المهملة وسكون الراء المهملة الشهد و الزبد والعسل اذا امتلأت منه البيوت كذا في القاموس وفي الصحاح الطرم بالكسر الزبد قال الشاعر يصف النساء ع ومنهن مثل الشهد خلط شيب بالطرم والطرف ايضا في بعض اللغات العسل **الطرم** بالتحريك سيلان العسل من الخلية ق **الطرام** + **الطريم** كجذيم العسل ق **الطن** بالطاء المهملة رطب احمر شديد الحلاوة ق **الطان** **العسل** لعاب النحل كذا في القاموس وقال ابو البقاء في كلياته العسل هو اسم الصافي والشهد هو اسم المختلط **العفافة** + **العنفوان** + **الغربة** **فيء الزنابير** + **الكعير** + **الكرسفي** بضم الكاف وسكون الراء المهملة وضم السين المهملة نوع من العسل كانه لبياضه ق **اللوم** قال في القاموس اللومة بفتح اللام وسكون الواو وفتح الميم الشهدة **اللئم** بكسر اللام وسكون الهمزة العسل ق **لعاب النحل** + **اللواص** كسحاب العسل قاله ابن الاعرابي وقيل هو الصافي منه كذا في التاج **المستفشار** وهو معرب مشت فشار وهو العسل المعتصر بالايدي ان كان يسيرا وان كان كثيرا فبالارجل ذكره السيد مرتضى في تاج العروس في مادة مسر عند ذكر المستد كات **المحران** بكسر الميم واحد المحارين وهي الشهاد اي الاعسال ومن النحل اللاتي يلصقن بالشهد فينزع بالمحابض

عسل مهم كاهم اصل ... وخالص ... عسل ... كه بمعنى ... باشد ۱۲ عسل ... آن ... ۱۲ عسل بالكسر ... ۱۳۱۲

الماذيّ العسل وبها الخمر السهلة في الماذية * **المزج** بالكسر
العسل وغلط الجوهري في فتحه او هي لُغَيّة قاله المجد في القاموس قال المحشي ردا
على المجد لا غلط في الفتح فهو الذي جزم به غيره وصرح به الفيومي في المصباح
فلا معنى لقوله او هي لغيّة بل هي لغة مكبرة صحيحة نقلها الاثبات ومنهم الجوهري
انتهى قال السيد مرتضى في تاج العروس المزج بالكسر العسل وفي التهذيب الشهد

قال ابو ذويب الهذلي رحه

فجاء بمزج لم ير الناس مثله ... هو الضحك الا انه عمل النحل

قال ابن حنيفة سمي مزجا لان مزاج كل شراب حلو طيب به وسمى ابو ذويب الماء
الذي يمزج به الخمر مزجا لان كل واحد من الخمر والماء يمازج صاحبه فقال

بمزج من العذب عذب الفرات ... يزعزعه الريح بعد المطر

وغلط الجوهري في فتحه فان ابا سعيد السكري قيده في شرحه بالكسر عن ابن ابي طرفة
وعن الاصمعي وغيرهما وكفى بهم عمدة او هي لغيّة ذكرها صاحب ديوان الادب في
باب فعل بفتح الفاء وتبعه ابن الفارس والجوهري وهكذا وجد بخط الازهري
في التهذيب مضبوط انتهى * **المَزْجُ مجاج النحل** المجاج كغراب الريق
ترميه من فيك قاله المجد قال في تاج العروس والمجاجة الريقة وفي الحديث
ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يأكل القثاء بالمجاج وهو العسل لان النحل
تمجه وحمله كثيرون على انه مجاز وقد يقال له لاجل ذلك مجاج النحل وقد مجته
تمجه قال الشاعر

ولا ما مجّ النحل من متمنع ... فقد ذقته مستطرفا ومصافيا

ويقال له ايضا اجاج الدبا قال الشاعر

وماءٌ قديم عهده وكانه — مجاج الدبا بالاقت بماحيه دوا المجُ

بالضم نُقطُ العسل على الحجارة ق المجلب الحلب كمقعد العسل ق

المعقد والعقيد العسل المطبوخ مشدد قال الشيخ ابو سهل محمد بن

علي الهروي النحوي اللغوي في كتاب التلويح في شرح فصيح ثعلب اعتقدت العسل

وغيره بالالف اذا طبخته حتى يشتد فهو معقد وعقيد النسيل النسيلة

بفتح النون العسل كالنسيل ق النحل الورس اليمانية اليعقيد

بالفتح عسل يعقد بالنار وطعام يعقد بالعسل ق قال السيوطي رح في المزهر

بعد سرد هذه الاسماء ما اسنوفي احد مثل هذا الاستيفاء ومع ذلك فقد فاته

بعض الاسماء انشد القالي في اماليه ع ولذ كطعم الصرخدي تركته وقال

الصرخدي العسل كذا قاله ابو الياس وقال ابن دريد الصرخدي الخمر وفي

امالي الزجاج من اسماء العسل السعابيب انتهى ۵

العشاء بالشين المعجمة والمد مثلثه الاول ما بين اول الليل الى ربعه مؤنثة

ويذكر ذكره الملا محمد باقر والعشية مؤنثة وربما ذكرتها العرب على معنى العشي

قاله ابن الانباري رح

العصا الصاد المهملة معصوا العود مؤنثة ج أعصٍ واعصاء وعُصِي

وعِصِي كذا في القاموس والصحاح وفي المصباح العصا مقصور مؤنثة والتثنية

عصوان والجمع اعصٍ وعصي على فعول مثل اسد واسود والقياس اعصاء

مثل سبب واسباب لكنه لم يستعمل قاله ابن السكيت وشق فلان العصا

يضرب مثلا لمفارقة الجماعة ويخالفتهم والقى عصاه اي قام واطمأن

العصر اسم الصلوة مؤنثة في الصلوة وبل نها يذكر ويؤنث كما مر

النامج قال في القاموس الناموج العسل الخالص وفي الصحاح عن الاصمعي هو الخالص من العسل وغيره مثل الناصع قال السيد مرتضى في تاج العروس وبه فسر شارح اشعار الهذليين قول ابي ذؤيب ... من ... وذكره الصاغاني عن ... ولم يذكر السيوطي هذا الاسم في اسمائه ... ١٢

... ابن اول شب ... حصه آن ... وجوب ... وسمى ... ١٢ ... ذكر المعقد والعقيد ... از دیگر ١٢ منتهى الارب

والجمع اعصر وعصور مثل فلس وافلس وفلوس كذا في المصباح المنير

العضد بالفتح وبالضم وبالكسر وككتف وندس وعنق ما بين المرفق الى

الكتف ـــــ قاموس وقال الفيومي في المصباح وفيها خمس لغات وزان رجل

وبضمتين في لغة الحجاز وقرأ بها الحسن في قوله تعالى وما كنت متخذ المضلين

عضدا ومثال كبد في لغة بني اسد ومثال فلس في لغة تميم وبكر والخامسة

وزان قفل قال ابو زيد اهل تهامة يؤنثون العضد وبنو تميم يذكرون والجمع

اعضاد واعضد مثل افلس واقفال انتهى قال السيد في تاج العروس العضد

بالفتح لغة تميم كما في المصباح وبالضم وبالكسر وككتف وهذه لغة اسد والكلام

الاكثر العضد مثل ندس وحكى ثعلب العضد بفتح العين والضاد كل يذكر ويؤنث

وقال ابو زيد اهل تهامة يقولون العضد مثل عنق ويذكرون وقال اللحياني

العضد مؤنثة لا غير وهما العضدان وجمعها اعضاد لا يكسر على غير ذلك

فهذه ستة لغات ذكرها المجد واغفل عن السابعة وهي التحريك عن ثعلب ولو

قال العضد كندس وكتف وعنق ويثلث ويحرك لكان اوفق لقاعدته واسهل

لطريقته وفيه تقديم الافصح المشهور على غيره مع ان التثليث انما هو تخفيف و

اتباع على قياس امثاله من المضموم الاوسط والمكسور واورده شيخنا ايضا

ثم ولم يتعرض لقول ثعلب كما اغفل في المصباح انتهى

العقاب بالضم والموحدة كغراب طائر معروف ج اعقب وعقبان ـــ

قاموس وقال الجوهري جمع القلة اعقب لانها مؤنثة وافعل بناء يختص به جمع

الاناث مثل عناق واعنق وذراع واذرع والكثير عقبان وفي المصباح العقاب

من الجوارح انتهى وقال السيد في تاج العروس يقع على الذكر والانثى الا

ان يقولوا هذا عقاب ذكر فال شيخنا وقالوا لا يكون العقاب الا انثى وانما يكون ذكرها طير اخر من غير جنسه وقال ابن حبيب تحوا ايضا يقال له ابن سيدة شعر

قل لابن سيدة وان تحصلت ... حول تدل بكثرة وخيول

ما انت الا كالعقاب فامه ... معروفة وله اب مجهول .

العقب بالقاف والموحدة ككتف مؤخر القدم وهي مؤنثة وعقب الرجل ايضا ولده وولد ولده وفيها لغتان عقب وعقب بالسكين وهي ايضا مؤنثة عن الاخفش كذا في الصحاح وفي المصباح بكسر القاف مؤخر القدم وهي انثى والسكون للتخفيف جائز والجمع اعقاب قال في تاج العروس العقب بالتسكين وككتف مؤخر القدم مؤنثة ونقل شيخنا في هذا انه لغية رديئة والمشهور فيه الاول

العقرب كجعفر واحدة العقارب وهي تؤنث والانثى عقربة وعقرباء ممدود غير مصروف والذكر عقربان بالضم كذا في الصحاح والقاموس وفي المصباح تطلق على الذكر والانثى فاذا اريد تاكيد التذكير قيل عقربان بضم العين والراء وقيل لا يقال الا عقرب للذكر والانثى وقال الازهري العقرب يقال للذكر والانثى والغالب عليها التانيث ويقال للذكر عقربان وربما قيل عقربة بالهاء للانثى قال الشاعر

كان مرعى امكم اذ غدت ... عقربة يكومها عقربان

فجمع بين اسم الذكر الخاص وانث المؤنثة بالهاء وفي تاج العروس يذكر ويؤنث بلفظ واحد عن الليث والغالب عليه التانيث

عكاظ وزان غراب سوق من اعظم الاسواق الجاهلية وراء قرن المنازل بمرحلة من عمل الطائف على طريق اليمن وقال ابو عبيد هي صحراء مستوية لا جبل بها

ع ف ؛ پاشنهٔ پا ؛ و پسر پسر ١٢

ع ق ؛ کژدم ١٢

ع ك ؛ بازاری بود در وقت جوش عکاظ بیان شده و طائف ١٢

ع ل ؛ كام الفرس ... ايکوها ... ١٢ ... عليها ١٢ صحاح

ع ل ؛ ... من الارث كذا في الصحاح ١٢

ولا علم وهي بين نجد والطائف وكان يقام فيها السوق في ذي القعدة نحوا
من نصف شهر ثم يأتون موضعا دونه الى مكة يقال له سوق مجنة فيقام فيه
السوق الى آخر الشهر ثم يأتون موضعا قريبا منه يقال له ذو المجاز فيقام فيه السوق الى
يوم التروية ثم يصدرون الى منى والتأنيث لغة الحجاز والتذكير لغة تميم كذا في
المصباح وفي بعض الحواشي التانيث اغلب حتى عكاظ انتهى كلامه

العلباء بالمد العصبة الممتدة في العنق المختار التانيث فيقال هي العلباء
والثنية العلباوان ويجوز علبيان قاله الفيومي في المصباح المنير

العماد بالكسر والدال المهملة الابنية الرفيعة يذكر ويؤنث كذا في الصحاح و
في القاموس جمع عمادة ويؤنث

العمر مدة في المكمل من المؤنثات السماعية ولعل تانيثه مبني على انه
بمعنى المدة كما ان السن بمعنى مقدار العمر مؤنثة لكونه بمعنى المدة كما تقدم في
السن هذا اذا كان العمر بمعنى المدة واما اذا كان بمعنى اللحمة المتدلية بين
الاسنان كما في المصباح فيجوز تانيثها ايضا باعتبار اللحمة

العنز بالنون والزاي المعجمة كفلس الانثى من المعز
ج اعنز وعنوز وعناز والعقاب الانثى وسمكة كبيرة لا يكاد يحملها بغل و
انثى الحبارى والنسور وامرأة من طسم واسم قبيلة ودابة تاخذ البعير
من دبره كذا في القاموس وقال الفيومي الانثى من المعز اذا اتى عليها
حول قال الجوهري العنز الانثى من الظباء والاوعال والماعزة

العنق بالضم وبضمتين وكامير وصرد الجيد ويؤنث ج اعناق كذا
في القاموس وفي الصحاح يذكر ويؤنث وفي المصباح وهو مذكر والحجاز تؤنث

١ [illegible]
٢ [illegible]
٣ [illegible]

فيقال هي العنق والنون مضمومة للاتباع في لغة الحجاز وساكنة في لغة تميم وفي تاج العروس تانيث العنق على لغة بعض اهل الحجاز وهي مرجوحة قاله شيخنا ذكره في مادة الكرد

العنكبوت كحضرموت وقد يذكر وهي العنكباة والعكنباة والعنكبوة والعنكباء والذكر عنكب وهي عنكبة ج عنكبوتات وعناكب والعكاب والعكب والأعكب اسماء الجموع كذا في القاموس وقال الجوهري الغالب عليها التانيث وفي تاج العروس وعبارة الازهري وربما ذكر في الشعر قال الفراء العنكبوت انثى وقد يذكرها بعض العرب قال والتانيث في العناكب الاكثر

العناق الانثى من ولد المعز والجمع اعنق وعنوق كذا في الصحاح والقاموس والنفائس

العواء كسحاب ويقصر الاست ومنزل من منازل القمر وهي خمسة انجم يقال انها وركا الاسد او اربعة كانها كتابة الف كذا في الصحاح والقاموس قال الملا اسعد بانه مؤنثة وقال في المكمل عوا بالفتح منزل من منازل القمر ومؤنثة في المؤنثات السماعية

العير بالكسر القافلة مؤنثة من عار يعير اذا سار او الابل التي تحمل الميرة بلا واحد من لفظها وقيل العير قافلة الحمير ثم كثرت حتى سميت بها كل قافلة فكل قافلة عير كانها جمع عير وكان قياسها ان يكون فعلا بالضم كسقف في سقف الا انه حوفظ على الياء بالكسر نحو عين وقيل كل ما امتير عليه ابلا كانت او حميرا او بغالا فهو عير قال ابو الهيثم في تفسير قوله تعالى ولما فصلت العير كانت حميرا قال وقول من قال العير الابل خاصة باطل وقال نصير الابل لا تكون عيرا حتى يمتار عليها وحكى الازهري عن ابن الاعرابي قال العير من الابل ما كان

عليه حملا او لم يكن والجمع عُصفيات قال سيبويه جمعوه بالالف والتاء لمكان التانيث وحركوا الياء لمكان الجمع بالتاء وكونه اسما فاجمعوا على لغة هذيل لانهم يقولون جوزات في بيضات قال ويسكن وهو القياس ومنه الحديث كانوا يترصدون عيرات قريش اي دوابهم وابلهم التي كانوا يتاجرون عليها كذا في تاج العروس

العين بالياء والنون كفلس الباصرة وينبوع الماء مؤنثة ج اعيان وعيون ويكسر ج اعينات كذا في الصحاح والقاموس قال الاصمعي لم يوصف اهل العيون بمثل ما وصفها احمد بن الرقاع في قوله **شعر**

وكانما دون النساء اعارها ... عينيه احور من جآذر جاسم

وسنان اقصده النعاس فرنقت ... في عينه سنة وليس بنائم

وقال بدر الدين بن حبيب

عيناه قد شهدت باني مخطئ ... واتت بخط عذاره تذكارا

يا حاكم الحب اتئد في قتلتي ... فالخط زور والشهود سكارى

ولله در من قال

عتبت قلبي لما ... رايت جسمي نحيلا ... فالزم الطرف قلبي ... وقال كنت الرسولا

فقال طرفي لقلبي ... بل انت كنت الدليلا ... فقلت كفا جميعا ... تركتماني قتيلا

حرف الغين المعجمة

الغداة الضحوة وهي مؤنثة قال ابن الانباري ولم يسمع تذكيرها ولو حملها حامل على معنى اول النهار جاز له التذكير والجمع غدوات ذكره الفيومي

الغرب الدلو العظيمة تتخذ من مسك ثور مذكر وجمعه غروب به فسر

عه واستدل السيد العلامة ابو الطيب على هذه الابيات في كتابه سر من رأى ... ونزهة ... قال في الشل الرسائل ... ان العيون بالتحليق ... رجع على حيان ... التنبي في قوله ... والقوم في اعيانهم خزر ... وكان ابو الطيب ... من عند ... قال السيد العلامة دام مجده

حديث الرقيا فاخذ الدلو عمر فاستحالت غربا ولم ار عبقريا يفري فريه حتى روي الناس وضربوا بعطن وفي الحديث لو ان غربا من جهنم جعل في الارض لآذى نتن ريحه وشدة حره ما بين المشرق والمغرب وفي حديث الزكوة وما سقي بالغرب ففيه نصف العشر وذكر صاحب القاموس للغرب بضعة وعشرين معنى وهو المغرب والذهاب والتنحي واول الشيء وحده والحدة والنشاط والتمادي والراوية والدلو والعرق والدمع ومسيله وانهلاله والفيضة والبثرة والورم وكثرة الريق والبلل والمنقع والشجرة ويوم السقي والفرس ومقدم العين والنوى اقتصر منها في الاساس على التسعة والبقية في المحكم والتهذيب والنهاية قال السيد مرتضى مستدركا على المجد من معانيه الغرب السيف القاطع الحديد قال ع غربا سريعا في العظام الخرس والغرب اللسان الذليق الحديد والغرب الشوكة يقال فل غربهم وكسر غربهم اي شوكتهم والغرب بمعنى السن والمعاني الثلاثة التي استدركناها فصار المجموع ثمانية وعشرين معنى واذا قلنا موخر العين المفهوم من قوله والغربان فهي تسعة وعشرون ويزاد عليه ايضا الغروب جمع غرب وهي الوهدة المنخفضة ولله در الخليل بن احمد حيث يقول

يا ويح قلبي من دواعي الهوى	اذ رحل الجيران عند الغروب
اتبعتهم طرفي وقد ازمعوا	ودمع عيني كفيض الغروب
بانوا وفيهم طفلة حرة	تفتر عن مثل اقاحي الغروب

الاول غروب الشمس والثاني الدلاء العظيمة والثالث الوهدة المنخفضة فكمل بذلك ثلاثون ثم اني وجدت في شرح البديعية لبديع زمانه علي بن تاج الدين القلعي المكي رحمه الله تعالى قال ما نصه في سانحات دمى القصر للعلامة درويش افندي الطالوي رحمه الله كتب الي الاخ الفاضل داود بن صبيد خليفة نزيل

منه سلمه الله تعالى

دمشق عن بعض المدارس في لفظ مشترك الغرب طالبا مني ان انسج على منوالها وزنا ومعنى وعلى مثالها وهي

لقد ضاء وجه الكون في نسل غربه   فلم يبد رايا ثم رته ثم غربه

وسائل وصل منه لما رأى جفا   بما قد جرى من بعد ما سال غربه

يمر عليه الحزن في كل ساعة   ولكن بحجب السقم يمنع غربه

تدلى اليه عند ما لاح فقده   بثغر شنيب قد روى الخل غربه

فكتبت اليه هذه الابيات التي هي لا شرقية ولا غربية وهي هذه

امن رسم دار كاد يشجيك غربه   نزحت ركي الدمع اذ سال غربه

عفا اية نشر الجنوب مع الصبا   وكل هزيم الودق قد سال غربه

به النوء عفا سطره فكانه   هلال خلال الدار يجلوه غربه

وقفت به صحبي اسائل رسمها   على مثلها والجفن يبدر غربه

على طلل يحكي وقوفا برسمه   لحاجة مطال وبالدار غربه

اقول وقد ادرسوا العفا بعراصه   واترف اهليه البعاد وغربه

سقى ربعك المعهود ريعان ماطر   يسح على سحم الاثافي غربه

وليل كيوم البين ملقى رواقه   علي وقد حلى الكواكب غربه

اراعي به زهر النجوم سوابحا   بجو من الظلماء قد جاش غربه

يراقب طرفي السابحات كانما   لطول دوام نيط بالشهب غربه

كان جناحي نسره حص منهما   قوادم حتى لا يزايل غربه

ذكرت به لقيا الحبيب وبيننا   اهاضب اعلام الحجاز وغربه

فهاج الى التذكار زرع صبابة   فما الجفن اضحى سائل الدمع غربه

١م قرية بالجيزة
٢م الدلو
٣م محل الغروب
٤م الدمع
٥م التمادي
٦م الشوش
٧م الراوية
٨م اول الشيء
٩م اعلى الماء
١٠م مقدم العين
١١م الشمس
١٢م شجر
١٣م السيل

الى ان نضا كف الصباح سلاحه ... واغمد من سيف المجرة خربه
وولت نجوم الليل صرعى كانما ... اريق عليها من فم الكاس غربه
واقبل جيش الصبح يغمد سيفه ... بنحر الدجى والليل يركض غربه
وزمزم فوق الايك قمري بانة ... يروض كفاه عن ندا السحب غربه
فهب يدير الراح بدر يزينه ... اذا قام يعلو على الشرب غربه
من الريم خوطي القوام بثغره ... وسلسال راح يبرئ السقم غربه
بخد اسيل يجرح اللب خداه ... وطرف كحيل ينفث السحر غربه
يريك شبيه الدر منه منضدا ... كمنطوق داود اذا سال غربه
فتى قد كساه الفضل ثوب مهابة ... لها خصمه قد لبس بالقهر غربه
اليك اتت تعلى الفلا بدوية ... ولم ينضها طول المسير وغربه
ارق من الصهباء فاعجب نسيبها ... واعذب من ثغر حوى الشهد غربه
اذا ما جرت في حلبة الشعر لم يك ... الكميت يدانيها وان ثار غربه
ولو عرضت يوما لغيلان لم يكن ... بأطلال مي يغرق الجفن غربه
فدم وتلكها لا زلت تسمو الى العلى ... مدى الدهر ما صب سقى الدار غربه

فزاد على المصنف فيما اورده عرق الجبين والنوم واعلى الماء و الجري فصار المجموع اربعة وثلاثين معنى للفظ الغرب انتهى

الغنم محركة الشاء لا واحد لها من لفظها الواحدة شاة وهو اسم مؤنث للجنس يقع على الذكر والانثى وعليهما جميعا ج اغنام وغنوم واغانم كذا في القاموس والصحاح وفي عون الباري في شرح تجريد صحيح البخاري الغنم اسم مؤنث موضوع للجنس وفي المصباح ويصغر فتدخل الهاء ويقال غنيمة لان اسماء

ضرب ٣ ... نقيض ... ضرب ٣ ... ضرب ٣ ... يوم السقي ... ضرب ٥ ... عادة الشارب ... ضرب ٦ ... سيلان ... الريق ٣ ... ضرب ٨ ... مؤخر العين ٣ ... ضرب ٨ ... الشباب ... ضرب ٩ ... الرونق ٣ ... ضرب ١٠ ... الحسد ٣ ... ضرب ١١ ... منقطع الجري ضرب ١٢ ... الجري ٣ ... ضرب ١٣ ... سلال الدمع ٣ ... ضرب ١٤ فيقف من دمع ... ضرب ١٤ ... گوسپند ٣٣

الجموع التي لا واحد لها من لفظها اذا كانت لغير الآدميين وصحت فالتانيث لازم لها ٭

الغُول بالضم وسكون الواو ساحرة الجن والداهية والمنية والهلكة ج اغوال وغيلان كذا في القاموس قال الملا عصام بالفارسية موثنة قال كعب بن زهير ؎

فما تدوم على حال تكون بها ٭ كما تلون في اثوابها الغول

قال لطف علي التبريزي في شرح القصيدة المشهورة ببانت سعاد الغول بالضم كل ما اضال الانسان واهلكه والمراد هنا السعلاة قال الجوهري الغول من السعالي والجمع اغوال سميت بذلك لانها فيما زعموا تغتالهم او لانها تتلون كل وقت بلون ماخوذ من قولهم تغولت المرأة اذا تلونت وتغولت على البلاد اذا اختلف وقول الزمخشري في اساس البلاغة تغولت المرأة تشبهت بالغول في تلونها ليس على ما ينبغي والظاهر ما قاله الجوهري لان الاشتقاق من غير المصدر على خلاف الاصل والسعالي اناث الشياطين ولذلك قال تلون في اثوابها ومعنى البيت انها لكونها مجبولة على الطمع والولع والاختلاف والتبدل لا تستمر على حالة واحدة بل تتلون انا فانا كما تتلون الغول في اثوابها

حرف الفاء

الفَأْس بالهمزة والسين المهملة كفلس معروفة مؤنثة ج افؤس وفؤوس كذا في القاموس وفي المصباح الفأس انثى وهي مهموزة ويجوز التخفيف

الفاثُور الطست والخوان من رخام او فضة او ذهب وقرص الشمس و يذكر ذكره الشيخ عبد الرحيم في رسالته وفي القاموس الطست هكذا قال صاحب اللسان او هو الطشتخان ونسبه الزمخشري للعامة او هو الخوان يتخذ

من رخام او فضة او ذهب وعمم بعضهم به جميع الاخونة وخطأه الازهري
فقال واهل الشام يتخذونه من رخام يسمونه الفاثور ومنه حديث اشراط
الساعة وتكون الارض كفاثور الفضة وفي النهاية الفاثور الخوان وقيل طست
وقيل جام من فضة او ذهب ومنه قرص الشمس فاثورها اي على التشبيه هكذا في التاج

الفحث ككتف لحث وهو ككتف الرئة كالحوينة والحفثج احفاث و
سحية عظيمة كالجراب كذا في القاموس وعده في المكمل من المؤنثات السماعية

الفخذ بالخاء والذال المعجمتين ككتف ما بين الساق والورك مؤنثة كالفخذ
ويكسر كذا في القاموس وفي المصباح الفخذ بالكسر وبالسكون للتخفيف دون القبيلة
وفوق البطن وقيل دون البطن وفوق الفصيلة وهو مذكر لانه بمعنى النفر و
الفخذ بالكسر ايضا وبالسكون للتخفيف من الاعضاء مؤنثة والجمع فيهما افخاذ و
في المغرب الفخذ ما بين الركبة والورك وهي مؤنثة والفخذ دون البطن وفوق
الفصيلة وهو مذكر قال ابو القاسم الحريري في فتاوى فقيه العرب قال فان
امهم من فخذه بادية قال صلاته موصلة لانه ماضية الفخذ العشيرة وبادية
يسكنون البدو واختار بعضهم تسكين الخاء ليحصل الفرق بينها وبين الفخذ من الاعضاء

الفردوس بالكسر الاودية التي تنبت ضروبا من النبت والبستان يجمع
كل ما يكون في البساتين تكون فيه الكروم وقد تؤنث عربية
قاله الفراء او رومية نقلت او سريانية كذا في القاموس المحيط * * * *

الفرس محركة تقع على الذكر والانثى ولا يقال للانثى فرسة وتصغير
الفرس فريس وان اردت الانثى خاصة لم تقل الا فريسة بالهاء كذا في الصحاح
وقال المجد للذكر والانثى او هي فرسة ج افراس وفروس وفي المصباح وجمع الفرس

كما حكاه ابن جني ١٢ ت

على غير لفظها فقيل خيل وعلى لفظها فقيل ثلاثة افراس بالهاء للذكور وثلاث افراس بحذفها للاناث ويقع على التركي والعربي قال ابن الانباري وربما بنوا الانثى على الذكر فقالوا منها فرسة وحكاه يونس سماعا من العرب قلت وروى ابو داود عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يسمي الانثى من الخيل فرسا *

الفِرْسِن بالراء والسين المهملتين والنون كزبرج البعير كالحافر للدابة وربما استعير في الشاة قال ابن السراج النون زائدة لانها من فرست وقد ذكر كذا في الصحاح وقال في البدايع لا يكون الفرسن الا للبعير وهي له كالقدم للانسان والجمع فراسن وقال ابن الانباري فرسن الجزور والبقر مؤنثة وفي القاموس مؤنثة

فَلْج اسم موضع بين البصرة وضرية مذكر مصروف قال الشاعر **شعر**

وان الذي حانت بفلج دماؤهم هم القوم كل القوم يا ام خالد

قاله الجوهري في الصحاح *

الفُلْك بالضم السفينة واحد وجمع يذكر ويؤنث قال تعالى في الفلك المشحون وقال والفلك التي تجري في البحر التذكير باعتبار المركب والتانيث باعتبار السفينة كذا في الصحاح وفي المصباح الفلك جمعه افلاك مثل سبب واسباب والفلك مثال قفل السفينة يكون واحدا فيذكر وجمعا فيؤنث

فُوق السهم وزان قفل موضع الوتر والجمع افواق مثل اقفال وفوقات على لفظ الواحدة قال ابن الانباري الفوق يذكر ويؤنث فيقال هو الفوق وهي الفوق وقد يؤنث بالهاء فيقال فوقة كذا في المصباح

الفِهْر بالهاء والراء المهملة تكبير الحجر مطلقا وقيل قدر ما يدق به الجوز ونحوه

وقيل هو بلد ... طريق ... اليمامة من البصرة قال ابن بري النحويون يستشهدون بهذا البيت على حذف النون من الذين لضرورة الشعر والاصل فيه وان الذين فحذف النون ضرورة ١٢ منه سلمه الله تعالى

يملأ الكف ويؤنث ج افهار وفهور كذا في القاموس قال الجوهري يذكر ويؤنث وقال
الليث عامة العرب تؤنث الفهر وتصغيرها فهيرة قال في تاج العروس قلت وقع
مذكرا في قول ام جميل لابي بكر الصديق رضي الله عنه لو وجدت صاحبك لشدخت هامته
بهذا الفهر هكذا وقع كما في الروض وعده في المكمل في المؤنثات السماعية وقال
وهي الحجر الصغير وعلم القبيلة ه

حرف القاف

قباء بالموحدة والمد كغراب موضع بالحجاز يذكر ويؤنث كذا في الصحاح وفي
القاموس بالضم ويذكر ويقصر وفي المصباح موضع بقرب مدينة النبي صلى الله
عليه واله وسلم من جهة الجنوب نحو ميلين وهو بضم القاف يقصر ويمد ويصرف ولا يصرف
القتب بالمثناة والموحدة كحبر المعاج اقتاب مؤنثة على قول الكسائي كذا في
الصحاح وفي المصباح وقد يؤنث الواحد قتبة بالهاء وتصغيرها قتيبة وبها سمي الرجل
وفي تاج العروس القتب الذي والجمع اقتاب قيل القتب ما تحوى اي ما استدار من البطن
وهي الحوايا واما الامعاء فهي الاقصاب اختاره ابو عبيد رحمه الله
قدام بالدال المهملة المشددة كزنار ضد وراء كالقدام والقيدوم وقد يذكر
تصغيرها قديدمة وقديديم كذا في القاموس وفي الصحاح قدام نقيض وراء وهما
يؤنثان ويصغران بالهاء قديدمة ووريئة وقديديمة ايضا وهما شاذان لان
الهاء لا تلحق الرباعي في التصغير وفي المصباح قدام خلاف وراء وهي مؤنثة و
تصغر بالهاء فيقال قديديمة قالوا ولا يصغر رباعي بالهاء الا قدام ووراء ه
القدر بالدال والراء المهملتين كحبر مؤنث وتصغيرها قدير بلا هاء على غير
قياس كذا قاله الجوهري ثم قال الجوهري بالكسر مؤنثة ثم قال ابن سيده بالهاء عند

جميع العرب وتصغيرها قديرة وقد يراد بالاخيرة على خبر ليس قاله الازهري
او يذكر ويؤنث ومن قال بتذكيرها غره قول ثعلب قال ابو منصور واما ما حكاه
ثعلب من قول العرب ما رأيت قدرا غلا اسرع منها فانه ليس على تذكير
القدر ولكنهم ارادوا ما رأيت شيئا غلا قال ونظيره قوله تعالى لا يحل لك
النساء من بعد قال ذكر الفعل لان معناه معنى شيء كانه قال لا يحل لك شيء
من النساء ولابن سيدة هنا في المحكم كلام نفيس فراجعه قلت وعلى قول من
قال بالتذكير يؤول قول معاوية رضي الله عنه فيما يروى عنه غلا قدري
علا قدري كذا اورده بعض ائمة التصحيف والجمع قدور لا يكسر على غير ذلك
انتهى وفي المصباح القدر انية يطبخ فيها وهي مؤنثة ولهذا تدخل الهاء في التصغير فيقال قديرة
القدم بالدال المهملة محركة كفرس الرجل مؤنثة كذا في القاموس وفي
المصباح القدم من الانسان معروفة وهي انثى ولهذا تصغر قديمة بالهاء
وجمعها اقدام مثل سبب واسباب وفي كليات ابي البقاء القدم من لدن الكعب الى
الاصابع خلقت آلة للساق واما قول ابي البقاء الصواب جواز التذكير والتانيث
منسوبا الى صاحب القاموس فهو سهو وليس في القاموس في باب القدم الا ما ذكر
القدوم بالدال المهملة كصبور آلة النجر مؤنثة ج قدائم وقدم كذا في القاموس
وفي المصباح آلة النجار بالتخفيف قال ابن السكيت ولا يشدد وقال ابن الانباري
ايضا القدوم التي ينحت بها مخففة والعامة تخطئ فيها فتثقل وانما القدوم بالتشديد
موضع وقال الزمخشري وتبعه المطرزي القدوم المنحات خفيفة والتشديد لغة
قال بعضهم واكثر الناس على ان القدوم الذي اختتن به ابراهيم عليه السلام
هو الآلة وقيل هو قرية بالشام او بحلب وفيه التخفيف والتثقيل

القفا بالفاء مقصور كعصا مؤخر العنق يذكر ويؤنث كذا في الصحاح وفي القاموس وراء العنق كالقافية ويذكر وقد يمد وفي المصباح يذكر ويؤنث وجمعه على التذكير اقفية وعلى التانيث اقفاء مثل ارجاء قاله ابن السراج وقد يجمع على قفي والاصل مثل فلوس وعن الاصمعي انه سمع ثلاث اقف وقال الزجاج التذكير اغلب وقال ابن السكيت القفا مذكر وقد يؤنث والفه واو ولهذا يثنى قفوين

القلت باللام والمثناة كفلس النقرة في الجبل كذا في القاموس قال الملا محمد باقر مؤنثة و في المصباح نقرة في الجبل يستنقع فيه الماء والجمع قلات مثل سهم و سهام وفي التهذيب كالنقرة تكون في الجبل يستنقع فيها الماء والوقب نحو منه وكذلك كل نقرة في ارض او بدن انثى والجمع قلات وفي الحديث ذكر قلات السيل جمع قلت وهو النقرة في الجبل يستنقع فيها الماء اذا انصب السيل ومنه قولهم اسود من ماء القلت

القليب كامير البئر قبل ان تطوى يعني قبل ان تبنى بالحجارة ونحوها تذكر وتؤنث كذا في الصحاح وفي القاموس البئر او العادية القديمة ويؤنث ج اقلبة وقلب وقلب وفي المصباح البئر وهو مذكر قال الازهري القليب عند العرب البئر العادية القديمة مطوية كانت او غير مطوية والجمع قلب مثل بريد وبرد انتهى قال شمر وسميت قليبا لانه قلب ترابها وقال ابن الاعرابي القليب ما كان فيه عين والا فلا كذا في التاج

القميص الذي يلبس مذكر وقد يؤنث اذا عني به الدرع انشد جرير حين اراد به الدرع شعر

تدعوا هوازن والقميص مفاضة   تحت النطاق تشد بالازرار

فانه اراد وقميصه درع مفاضة ويروى تدعوا ربيعة يعني ربيعة بن مالك

پیس کردن ١٢

٢ ع
مغاکی در کوه که آب در وی گرد آید

٣ ع
چاه یا چاه ایام کرد نا کرده با جاه کهنه ١٢

٤ ع
جمع الکثیر قلب بضم الاول و الثانی وقیل الجمع قلب فی لغة من انث واقلبة وقلب بضم فسکون جمیعا فی لغة من ذکر ١٢

بن حنظلة وذكر الشيخ ابن الجزري وغيره ان القميص ثوب مخيط بكمين غير
مفرج يلبس تحت الثياب ولا يكون الا من قطن او كتان واما من الصوف فلا انتهى
الصاغاني وفي شرح الشمائل لابن حجر المكي بعد ما نقل عبارة المجد وكان حصره
المذكور للغالب وقال ق م ونصه ماخوذ من الجلدة التي هي غلاف القلب وقيل
ماخوذ من التقمص وهو التقلب وجمعه قمص بضمتين واقمصة وقمصان
بالضم كذا في تاج العروس ۱۲

القمطر بكسر القاف وفتح الميم خفيفة قال ابن السكيت ولا تشدد وسكون
الطاء وهو ما يصان فيه الكتب ويذكر ويؤنث قال ع لا خير فيما حوت القمطر
وربما انث بالهاء فقيل قمطرة والجمع قماطر قاله الفيومي وقال الجوهري
القمطر والقمطرة ما يصان فيه الكتب قال ابن السكيت لا يقال بالتشديد وينشد

شعر
ليس بعلم ما يعي القمطر ما العلم الا ما وعاه الصدر

(قال في القاموس والتشديد شاذة)

القوس بالواو والسين المهملة كفلس م وقد يذكر ج قسي وقسي واقواس
وقياس كذا في القاموس وقال الجوهري يذكر ويؤنث فمن انث قال في
تصغيرها قويسة ومن ذكره قال قويس وفي المصباح قيل القوس يذكر ويؤنث
واذا صغرت على التانيث قيل قويسة والجمع قسي بكسر القاف وهو على القلب
والاصل على فعول ويجمع ايضا على اقواس وقياس وهو القياس وقال ابن
الانباري القوس انثى وتصغيرها قويس وربما قيل قويسة والجمع اقوس
وربما قيل قياس وتضاف القوس الى ما يخصها فيقال قوس ندف وقوس
جلاهق وقوس نبل وهي العربية وقوس النشاب وهي الفارسية وقوس الحسبان
وربما وهم عن قوس واحد مثل في الاتفاق انتهى وقال السيد في تاج العروس

وفي المحكم القوس التي يرمى عنها انثى وتصغيرها قويس بغير هاء شذت عن القياس ولها نظائر حكاها سيبويه ‌ه

ل
گروه مردان و زنان یا بخصوص گروه مردان ۱۲

القوم بالواو والميم كفلس الجماعة من الرجال والنساء معا او الرجال خاصة او تدخل النساء على تبعية ويؤنث ج اقوام جج اقاويم واقاوم واقائم كذا في القاموس وفي الصحاح يذكر ويؤنث لان اسماء الجموع التي لا واحد لها من لفظها اذا كان للآدميين يذكر ويؤنث مثل رهط ونفر وقوم قال تعالى وكذب به قومك فذكر وقال تعالى كذبت قوم نوح فانث فان صغرت لم تدخل فيها الهاء وقلت قويم ورهيط ونفير وانما يلحق التانيث فعله وتدخل الهاء فيما يكون لغير الآدميين مثل الابل والغنم لان التانيث لازم له واما جمع التكسير مثل جمال ومساجد وان ذكر وانث فانما تريد الجمع اذا ذكرت وتريد الجماعة اذا انثت وفي المصباح القوم جماعة الرجال ليس فيه امرأة الواحد رجل وامرء من غير لفظه والجمع اقوام وسموا بذلك لقيامهم بالعظائم والمهمات قال الصغاني وربما دخل النساء تبعا لان قوم كل نبي رجال ونساء ويذكر القوم ويؤنث وقوم الرجل اقرباؤه الذين يجتمعون معه في جد واحد وقد يقيم الرجل بين الاجانب فيسميهم قومه مجازا للمجاورة وفي التنزيل يا قوم اتبعوا المرسلين قيل كان مقيما بينهم ولم يكن منهم وقيل كانوا قومه وقال ابو البقاء في كلياته القوم هو اسم لجماعة الرجال لانهم القوامون بامور النساء واللفظ مفرد بدليل انه يثنى ويجمع ويوحد الضمير العائد اليه او جمع ليس له واحد من لفظه وواحده امرء وهو في الاصل جمع قائم كصوم وزور وقوم في جمع صائم وزائر وفي انوار التنزيل هو مخصص بجماعة الرجال لانه اما مصدر نعت به فشاع

في الجمع او جمع قائم كزور وزائر والقوم مؤنثة وان اك تصغر على قويمة ثم
وقال في موضع اخر كل من يقوم الرئيس بامرهم او يقومون بامره فهو القوم ١٢

حرف الكاف

الكأس بالهمزة والسين المهملة كفلس مؤنثة قال الله تعالى بكأس من معين بيضاء قال ابن الاعرابي لا تسمى الكأس كأسا الا وفيها الشراب والجمع كؤوس واكؤس وكئاس وكأسات وهي الاناء يشرب فيه او ما دام الشراب فيه مؤنثة كذا في القاموس وفي المصباح الكأس بهمزة ساكنة ويجوز تخفيفها القدح مملوء من الشراب ولا تسمى كأسا الا وفيها الشراب وهي مؤنثة وكذا قال المطرزي في كتاب المغرب قال القاضي شهاب الدين احمد بن فضل الله في وصف الكأس كون من جوهر مكنون وتجسد من هواء مظنون واتخذ خد كالابنة العنب وطابه الساقي فاصبح منه في راحة وهو في تعب قهقه على الابريق فصدح وطار منه شرار المدام فقيل قدح وكتب فيه الشيخ بدر الدين بن الدماميني الى المقر الجدي فضل الله بن مكانس ما اسم حبيب الى النفوس شبيه بالبدر لطيف الشمول ان قلب كان لقلبه من العين مكان المناسبة وان سقط قلبه مع هذا الفعل كان ضد الاقوال الكاذبة وان صحف بعد العكس انبأ عن الذكاء وهذا غاية الشرح وان غير ثانيا علم رب الكلام المحرر انه دال على الطرح حاشيتا مع التصحيف آلة الصيد معينة على المكر والكيد ان قلع طرفه كان مزاج باقيه قواما وان عكس كان الطرب تصحيفه مداما وان زال اوله كان العكس عقابا للمتعاطي اثمه وان صحف اشتاقت الشفاه الى تقبيله ولثمه وربما كان المقول عند تصحيفه الاخر مناسبا لاسمه مباينا الى الخفيفة لحده ورسمه فاسمها به المقر الجدي

بصحابته منهلوا انهى المملوك الى اللغز الذي تمتع بمجيئه وشرب بقلبه حتى يتهلل
شكرا ومالت اعطافه بالقدح الفارغ سكرا وجدا كما قال حبيب الى النفوس
مجتهدا في التوصل بما جازه الى الرؤس يأتيك بالمعنى اللطيف ويقف حذاقك
من تصحيفه بعد العكس بين تصحيف وتحريف فحاله من ساعته وقابل شمسه
المنيرة بآلته وكتب قرينه لغزا في الورد وما الطف قول الصلاح الصفدي

انا من لطف مزاجي وصفا قلبي وجسمي دائر بين الندامى والندامى والتام الثغر سمي

كلا ذكره النواجي في الحلبة

كاسر بالسين والراء المهملتين كفاعل العقاب وهو طائر معروف وكذا في
الصحاح والقاموس قال الملا لاصهر با قرينة كرو يؤنث وفي تاج العروس وفي حديث
النعمان كانها جناح عقاب كاسر هي التي تكسر جناحيها وتضمها اذا ارادت السقوط

الكبد بالموحدة والدال المهملة بالفتح والكسر وككتف م وقد يذكر ج اكباد
وكبود ذكره المجد وفي المصباح الكبد من الامعاء معروفة وهي انثى وقال الفراء
تذكر وتؤنث ويجوز التخفيف بكسر الكاف وسكون الباء والجمع اكباد وكبود
قليلا وفي تاج العروس هي من السحر في الجانب الايمن لحمة سوداء انثى وقد تذكر
قال ذلك الفراء وغيره قال ابن سيدة وقال اللحياني هي مؤنثة فقط

الكتاب ما يكتب فيه وفي الحديث من نظر الى كتاب اخيه بغير اذنه
فكانما ينظر في النار وهو محمول على الكتاب الذي فيه سر وامانة يكره صاحبه
ان يطلع عليه وقيل هو عام في كل كتاب ويؤنث على نية الصحيفة وحكى
الاصمعي عن ابي عمرو بن العلاء انه سمع بعض العرب يقول وذكر انسانا
فقال فلان لغوب جاءته كتابي فاحتقرها فقلت اتقول جاءته كتابي

عقاب ٣   جسگر ٢   عدد ٣

فقال ليس بصحيفة فقلت ما الكثوب فقال الاحمق كذا في التاج والصحاح و
المصباح **فائدة** قال السيد نور الدين في فروق اللغات الكتاب هو الجامع
لمسائل متحدة في الجنس مختلفة في النوع والباب هو الجامع لمسائل متحدة في النوع
مختلفة في الصنف والفصل هو الجامع لمسائل متحدة في الصنف مختلفة في الشخص

الكتف كفرح ومثل جبل ج كقردة واصحاب كذا في القاموس قال الاصمعي وهو مؤنثة

كحل بالحاء المهملة واللام كفلس السنة المجدبة مؤنثة وهي معرفة لا تدخلها
الالف واللام تجري ولا تجري كذا في الصحاح

كداء بالفتح والمد الثنية العليا باعلى مكة عند المقبرة ولا ينصرف
للعلمية والتانيث وتسمى تلك الناحية المعلى قاله الفيومي في المصباح

الكراع بالراء المهملة والعين المهملة كغراب من البقر والغنم بمنزلة
الوظيف من الفرس وهو مستدق الساق ويؤنث ج اكرع واكارع كذا ذكره
المجد وقال الجوهري يذكر ويؤنث وفي المثل اعطي كراعا فطلب ذراعا وفي
المصباح قال ابن فارس الكراع من الدواب ما دون الكعب ومن الانسان ما
دون الركبة قال في التاج وفي المحكم الكراع من الانسان ما دون الركبة الى
الكعب ومن الدواب ما دون الكعب وقال ابن بري وهو من ذوات الحافر ما دون
الرسغ قال وقد يستعمل الكراع ايضا للابل كما استعمل في ذوات الحافر كما في
شعر الخنساء

فقامت تكوس على اكرع ثلاث وغادرت اخرى خضيبا

فجعلت لها اكارع اربعة وهو الصحيح عند اهل اللغة في ذوات الاربع قال ولا يكون
الكراع في الرجل دون اليد الا في الانسان خاصة واما ما سواه فيكون في اليدين

والرجانين وقال اللحياني هما ابن كرويش قال ولم يعرف الاصمعي الا كراع وقال مرة اخرى هو سيدككا غير وقال سيبويه اما كراع فان الوجه فيه ترك الصرف ومن العرب من يصرفه يشبهه بذراع وهو اخبث الوجهين يعني ان الوجه اذا سمي به ان لا يصرف لانه مؤنث سمي به مذكر وفي الحديث لو دعيت الى كراع لا ولو اهدي الي كراع او ذراع لقبلت انتهى وقال في المكمل الكراع هو من الخيل والبقر دون الكعب من الدواب

الكُر البئر ويضم مذكر كذا في القاموس المحيط

الكَرِش بالراء المهملة والشين المعجمة ككتف لكل مجتر بمنزلة المعدة للانسان مؤنثة كذا في الصحاح والقاموس وفي المصباح والمغرب الكرش لذي الخف والظلف كالمعدة للانسان واليربوع والارنب كرش ايضا والعرب تؤنث الكرش لانه معدة ويخفف فيقال كرش والجمع كروش مثل حمل وحمول والكرش بالتثقيل والتخفيف ايضا الجماعة من الناس وعيال الانسان من صغار الاولاد وقوله صلى الله عليه وآله وسلم الانصار كرشي اي في المحبة والرافة بمنزلة الاولاد الصغار لان الانسان مجبول على محبة ولده الصغير

الكف بفتح الكاف وتشديد الفاء اليد او الكوع ج اكف وكفوف وكف بالضم ذكره المجد قال الفيومي الكف من الانسان وغيره انثى قال ابن الانباري وزعم من لا يوثق به ان الكف مذكر ولا يعرف تذكيرها من يوثق بعلمه واما قولهم كف مخضب فعلى معنى ساعد مخضب قال الازهري الكف الراحة مع الاصابع سميت بذلك لانها تكف الاذى عن البدن

الكود بالواو والدال المهملة كفلس الطريق الى الموضع مرتفع صعب مؤنثة

ذكره الملا مهدي باقر وصاحب المكمل

الكميت كزبير لون ليس باشقر ولا ادهم قال ابو عبيدة فرق ما بين الكميت و
الاشقر في الخيل بالعرف والذنب ان كانا احمرين فهو اشقر وان كانا اسودين
فهو كميت قال والورد بينهما وعن الاصمعي في الالوان بعير احمر الذي لم يخالط
حمرته شيء فان خالط حمرته قنوء وهي سواد غير خالص فهو كميت وهو مذكر
ويؤنث بغير هاء ويكون في الخيل والابل وغيرهما قال ابن سيدة فرس كميت ومهرة
كميت وبعير كميت وناقة كميت كذا في تاج العروس وفي الصحاح قال سيبويه
سألت الخليل عن كميت فقال انما صغر لانه بين السواد والحمرة كانه لم يخلص
له واحد منهما فارادوا بالتصغير انه منهما قريب وكذا ذكره السيوطي في المزهر

حرف اللام

اللبوس بالموحدة والسين المهملة كصبور الدرع مؤنثة كذا في الصحاح قال
في التاج اللبوس كصبور الثياب والسلاح مذكر فان ذهبت به الى الدرع
انثت وقال تعالى وعلمناه صنعة لبوس لكم ليحصنكم من بأسكم والوجه
الدرع تلبس في الحروب والركوب لما يركب

اللسان ككتاب جارحة الكلام وقد يكنى بها عن الكلمة فتؤنث فمن
ذكره قال في الجمع ثلاثة السنة مثل حمار واحمرة ومن انثه قال ثلاث
السن مثل ذراع واذرع لان ذلك قياس ما جاء على فعال من المذكر
والمؤنث كذا في الصحاح وفي القاموس اللسان المقول ويؤنث ج السنة و
السن ولسن وفي المصباح اللسان يذكر ويؤنث قال ابو حاتم والتذكير
اكثر وهو في القرآن كله مذكر واللسان اللغة مؤنثة وقد يذكر باعتبار

انه لفظ يقال لسانه فصيحة وفصيح اي لغته فصيحة ونطقه فصيح قالوا واذا كان فعيل وفعال بفتح الفاء اوضمها اوكسرها مؤنثا جمع على افعل مثل يمين وايمن وعقاب واعقب ولسان والسن وعناق واعنق وان كان مذكرا جمع على افعلة مثل رغيف وارغفة وغراب واغربة وفي الكثير غربان ٭

اللظى بالظاء المعجمة كفتى النار ولهبها مؤنثة ولظى معرفة جهنم اعاذنا الله منها لا ينصرف قاله المجد قال الله تعالى كلا انها لظى نزاعة للشوى

اللوبيا نبات معروف مذكر يمد ويقصر ويقال ايضا لوباء بالمد على فوعال كذا في المصباح قال في تاج العروس اللوباء بالضم ممدودا قيل هي اللوبيا عند العامة يقال هو اللوبياء واللوبيا واللوبياج مذكر يمد ويقصر وقال ابو زياد هي اللوبا وهكذا تقوله العرب وكذلك قال بعض الرواة قال والعرب لا تصرفه وزعم بعضهم انه يقال لها الثامر ولم اجد ذلك معروفا وقال الفراء هو اللوبياء والجودياء والبودياء كلها على فوعلاء قال وهذه كلها اعجمية وفي شفاء الغليل للخفاجي و المعرب للجواليقي انه غير عربي ٭

الليل بالياء واللام كفلس خلاف النهار مؤنثة ومذكر كذا في الكمال ذكره الشيخ عبد الرحيم رحمه الله تعالى قال بدر الدين الدماميني رح

حدثت ليل صائغه بانى ساسلوه وبنصرم المزار
فاصبح صبح غرته ينادي حديث الليل يمحوه النهار

وقال بعضهم

ليل المحبين مطوي جوانبه مشمر الذيل منسوب الى القصر
ماذاك الا ان الصبح نم بنا فاطلع الشمس من غيظ على القمر

آثار باز آن روز

وقول بعضهم

يا ليل طل او لا تطل ... لا بد لي من سهرك
لو بات عندي قمري ... ما بت ارعى قمرك

وقال بعضهم

ان الليالي للانام مناهل ... تطوى وتنشر بينها الاعمار
فقصارهن مع الهموم طويلة ... وطوالهن مع السرور قصار

وقال بعضهم في ذم اللحية

لنا صديق وله لحية ... طولها عمدا بلا فائدة
كانها بعض ليالي الشتا ... طويلة مظلمة باردة

حرف الميم

المال معروف يذكر ويؤنث وهو المال وهي المال ويقال مال الرجل يمال مالا اذا كثر ماله فهو مال وامرأة مالة وقال الازهري يقول مالا اعلم قيمه تقول الفقهاء ما يتمول اي ما يعد مالا في العرف والمال عند اهل البادية النعم كذا ذكره الفيومي في المصباح

ماه موضع يذكر ويؤنث وجور اسم بلد يذكر ويؤنث قاله الجوهري وقال في القاموس جور بلد بفارس ينسب اليها الورد وجماعة علماء ومحلة بنيسابور منها محمد بن احمد بن الوليد الاصبهاني ويذكر وتصرف انتهى قال السيد ونقل لم تنصرف للعجمة

المتن بالمثناة واللون كفلس الظهر وقال ابن فارس المتنان مكتنفا الصلب من العصب واللحم وزاد الجوهري عن عمرو بن شمر قال والقاموس ويؤنث وقال الفيومي يذكر ويؤنث

المسك عطر طيب معروف وهو معرب والعرب تسميه المشموم وهو عندهم افضل الطيب قال الفراء المسك مذكر وقال غيره يذكر ويؤنث وقال السجستاني من انث المسك جعله جمعا فيكون تانيثه بمنزلة الذهب والعسل قال وواحده مسكة مثل ذهب وذهبة ذكره الفيومي في المصباح وقال الحافظ ابن القيم رح في بدائع الفوائد المسك مذكر بدليل قولهم اذفر وقد ظن بعضهم تانيثه محتجا بقوله ؎

مررت بنا ما بين اترابها والمسك من اردانها نافحه

ولا يثبت التانيث بمثل ذلك لانه خبر عن مضاف محذوف اي رائحة المسك وهذا يجوز عند امن اللبس انتهى قال ضياء الدين المناوي رحمه الله ؎

المسك انفس طيب مثل الشباب وزينه
ان كان للطيب عين فالمسك انسان عينه

وما احسن قوله ايضا

فكم طيب يفوح ولا كمسك وكم طير يطير ولا كباز

وما احسن ما استغنى عز الدين الموصلي عن ذلك بقوله على لسان محبوبته ؎

تنشق مسك الصداغي حلالا فهذا الطيب من عرق الجبين

مصر الكسر فيها اشهر فلا يتوهم فيها غيره كما قاله الفاسي قال السيد مرتضى والعامة تفتحها هي المدينة المعروفة الآن سميت بذلك لتمصرها اي تمدنها او لانها بناها المصر بن نوح عليه السلام فسميت به قال ابن سيدة ولا ادري كيف ذلك وهي تصرف وقد لا تصرف وتؤنث وقد تذكر عن ابن السراج قال سيبويه في قوله تعالى اهبطوا مصرا قال بلغنا انه يريد مصر بعينه وفي التهذيب

علّه
شكر فارسي
معرب شد
٢٣
والسيوطي في
كتاب حسن
المحاضرة كلام
جميل في احوال
مصر والقاهرة
والمقريزي
تاريخ وسيع
كبير مباسطة
الخطط والآثار
فان شئت
زيادة الاطلاع
على ذلك
فيرجع اليهما
صنو سلمه
الله تعالى

وقال ابو الاصبع الاكف في القراءة اثبات الالف قال وفيه وجهان جائزان يراد بها مصر من الامصار لانهم كانوا في تيه قال وجائز ان يكون اراد مصر بعينها فجعل مصر اسما للبلد فصرف لانه مذكر ومن قرأ مصر بغير الف اراد مصر بعينها كما قالوا ادخلوا مصر ان شاء الله آمنين ولم يصرف لانه اسم للمدينة فهو مذكر سمي به مؤنث كذا في تاج العروس وقال في المصباح المنير مصر مدينة معروفة والمصر كل كورة يقسم فيها الفيء والصدقات قاله ابن فارس وهذه يجوز فيها التذكير فتصرف والتانيث فتمنع والجمع امصار

المعى بالعين المهملة كفتى في الحي اعفاج البطن يذكر ويؤنث قاله الملا الجوهري قوم وقال المجد وقد يؤنث جمعه امعاء ه

المكوك مكيال وهو مذكر وهو ثلاث كيلجات والكيلجة منا وسبعة اثمان منا والجمع مكاكيك وربما قيل مكاكي على البدل ومنعه ابن الانباري وقال لا يقال في جمع المكوك مكاكي بل المكاكي جمع المكاء وهو طائر قال

مكاؤها غرد يجيب الصوت من ورشانها

ذكره الفيومي رحمه الله

الملح بالحاء المهملة كحبر يذكر ويؤنث قال الصغاني والتانيث اكثر واقتصر الزمخشري عليه وقال ابن الانباري في باب ما يؤنث ولا بد كالملح مؤنثة وتصغيرها مليحة والجمع ملاح بالكسر مثل بئر وبئار ذكره الفيومي قال المجد وقد يذكر قال السيد في تاج العروس والتانيث اكثر كذا في العباب وقال الحريري في درة الغواص الملح مؤنثة في اكثر الكلام وقد نطق في بعض اللغات بتذكيرها وقال الخفاجي في شرح الدرة الملح يذكر ويؤنث ه

قال الجوهري والمنا رطلان والرطل اثنا عشر اوقية والاوقية استار وثلثا استار والاستار اربعة مثاقيل ونصف والمثقال درهم وثلاثة اسباع درهم والدرهم ستة دوانق والدانق قيراطان والقيراط طسوجان والطسوج حبتان والحبة سدس ثمن درهم وهو جزء من ثمانية واربعين جزءا من درهم

المنجنون بفتح الميم والجيم الدولاب التي يستقى عليها ويقال المنجنين ايضا وهي انثى كذا في الصحاح وقال في القاموس مؤنث وقال الفيومي في المصباح المنجنون الدولاب مؤنث يقال دارت المنجنون وهو فنعلول بفتح الفاء والعين ٭

المنجنيق بفتح الميم والجيم وسكون النون الفوقية آلة ترمى بها الحجارة وهي معربة واصلها في الفارسية من جي نيك اي ما اجودني وهي مؤنثة وقال بعضهم تقديرها مفعليل لقولهم كنا نجنق مرة ونرشق اخرى والجمع منجنيقات وقال سيبويه هو فنعليل الميم من نفس الكلمة لقولهم في الجمع مجانيق وفي التصغير مجينيق ولانها لو كانت زائدة والنون زائدة لاجتمعت زائدتان في اول الاسم وهذا لا يكون في الاسماء ولا الصفات التي ليست على الافعال المزيدة ولو جعلت النون من نفس الحرف صار الاسم رباعيا والزيادات لا تلحق بنات الاربع اولا الا الاسماء الجارية على افعالها نحو مدحرج ذكره الجوهري وقال المجد وبكسر الميم كالمنجنون معربة وقد تذكر فارسيتها من جه نيك اي ما اجودني ج مجانق وقال الفيومي في المصباح المنجنيق فنعليل بفتح الفاء والتانيث اكثر من التذكير فيقال هي المنجنيق وعلى التذكير هو المنجنيق وهو معرب ومنهم من يقول الميم زائدة ووزنه منفعيل فاصوله جق وقال ابن الاعرابي يقال منجنيق ومنجنوق كما يقال منجنون ومنجنين وربما قيل منجنيق بكسر الميم لانه آلة والجمع منجنيقات ومجانيق ٭

المنون بالتزين كصبور المنية انثى وكانها اسم فاعل من المن وهو القطع لانها تقطع الاعمار قاله الفيومي وقال الجوهري لانها تقطع المدد وتنقص العدد قال الفراء المنون مؤنثة وتكون واحدة وجمعا

منى اسم موضع بمكة بينه وبين مكة ثلاثة اميال وسمي منى لما يمنى به من الدم

دولاب ۱۲
فلاخن بالكسر سنگ
سنبر رنگ
که بر سر چوبی تعبیه کنند و سنگ در آن کرده بسوی دشمن اندازند ۱۲
مرگ
جای است بمکه معظمه که در آنجا قربان کنند ۱۲

اي يفارق وابن عباس لان جبريل عليه السلام لما اراد ان يفارق ادم
قال له تمن قال اتمنى الجنة فسميت منى لامنية ادم كذا في القاموس وفي
المصباح الغالب عليه التذكير فيصرف وكذا في المغرب وقال ابن السراج ومنى مذكر
والشام ذكر وهجر ذكر والعراق ذكر واذا انث منع وفي الصحاح وهو مذكر يصرف
المنديل مذكر قاله ابن الانباري وجماعة ولا يجوز التانيث لعدم العلامة
في التصغير والجمع فانه لا يقال منيديلة ولا منديلات ولا يوصف بالمؤنث فلا
يقال منديل حسنة فان ذلك كله يدل على تانيث الاسم فاذا فقدت علامة
التانيث مع كونها طارئة على الاسم تعين التذكير الذي هو الاصل كذا في المصباح
الموسى آلة الحديد قيل الميم زائدة ووزنه مفعل من اوسى راسه بالموسى اذا حلقه
وعلى هذا هو مصروف ينون عند التنكير وقيل الميم اصلية ووزنه فعلى وزان
حبلى وعلى هذا لا ينصرف لالف التانيث المقصورة واجاز ابن الانباري فقال الموسى
يذكر ويؤنث وينصرف ولا ينصرف ويجمع على قول الصرف المواسي وعلى قول
المنع الموسيات كالحبليات لكن قال ابن السكيت الوجه الصرف وهو مفعل
من اوسيت راسه اذا حلقته ونقل في البارع عن ابي عبيد لم اسمع تذكير الموسى
الا من الاموي فانه قال الموسى مذكر لا غير وقال ابن قتيبة في ادب الكاتب الموسى
قال الكسائي هي فعلى وقال غيره هو مفعل فهو مؤنث على الاول ومذكر على
الثاني وموسى اسم رجل على تقدير فعلى ولهذا يمال لاجل الالف وفي [illegible] قول الكسائي
ينسب الى موسى وعيسى وشبههما مما فيه الياء زائدة موسي وعيسي على لفظه فرقا
بينه وبين الياء الاصلية في نحو فعلى فان الياء لاصالتها تقلب واوا فيقال موسوي
واصله موشى بالشين المعجمة فعربت بالمهملة كذا في المصباح وفي الصحاح نحوه وفي

صحيح البخاري والنسائي وابي داود في قصة خبيب عن ابي هريرة فاستعار خبيب من ابنة الحارث موسى يستحد بها الخ قال الخفاجي في العناية وقد روينا في ديوان الزمخشري في وصف ختان قوله

في عصرنا البنيات فضل ظاهر	ما نال ايسره بنو ايامه
طهرتهم فرحا كما طهرتهم	اصلا فجازوا طهرهم بتمامه
واخو الكتابة لا يجود خطه	حتى ينال القط من اقلامه
والكرم ليس ينال حسن ثمره	الا على التقليم من كرامه
والورد ليس يفوح طيب ريحه	الا اذا انفصمت عرا اكمامه
وكتابك المختوم ليس بواضح	معناه الا بعد فض ختامه
واخو اللطام عن التداعي شمر	فالكم يشغله اوان لطامه
وابن الوغى ما لم يسل حسامه	عن غمده لم ينتفع بحسامه
قد جاءه موسى الكلوم فزادني	اقصى تفرحه وفرط عرامه
كلموسى وهو يريد ان يقتص من	شيء بريء من قصاص كلامه

قال والموسى ما يحلق به من اوسى راسه حلقه مفعل ويؤنث والكلوم فعول من الكلم وهو الجرح ولو قال الكليم لكان ايهامه اقوى وفي الاساس دعر عن النبات وبالعرام بالمهملة المضمومة الشدة وهذا كناية عن الختان وبه النمو والفوز وقد سها فيه بعضهم فقال انه كناية عن حلق العانة انتهى

الميزان قال الفيومي مذكر واصله من الواو وجمعه موازين

حرف النون

الناب بالالف والموحدة السن خلف الرباعية مؤنث جمع انيب وانياب

ونيوب وانا بيب جج والناقة المعينة كالنيوب كالتنور وجمعها انياب نيوب
ونيب كذا في القاموس قال في تاج العروس مؤنثة لا غير كما في المحكم ولا فرق
بان ان يكون لفظها مؤنثا اي يستعمل استعمال الالفاظ المؤنثة العارية عن
الهاء كنفا ثرها او خاصة بالاناث من النوق لا تطلق على الجمل انتهى وقال في
المكمل الناب هي الجمل الكبير وفي المصباح الناب من الانسان مذكر ما دام
له هذا الاسم والجمع انياب وهو الذي يلي الرباعيات قال ابن سينا ولا

يجتمع في حيوان ناب وقرن معا

النار بالالف والراء المهملة مؤنثة وهي من الواو لان تصغيرها نويرة والجمع
نور ونيران انقلبت الواو ياء لكسرة ما قبلها كذا في الصحاح وفي القاموس وقد
تذكر قال السيد عن ابي حنيفة وانشد في ذلك **شعر**

فمن يأتنا يلمم بنا في ديارنا ... يجد اثرا دسا ونارا تاججا

ورواية سيبويه يجد حطبا جزلا ونارا تاججا انوار قال السيد هكذا في سائر
النسخ التي بايدينا وفي اللسان انور ونيرة كقرحة هكذا في سائر النسخ وهو غلط
والصواب نيرة بكسر فسكون ولا نظير له الا قاع وقيعة وجار وجيرة حكاه
ابن جني في كتاب الشواذ ونيار ومن اشعارها

واكلة بغير فم وبطن ... لها الاشجار والحيوان قوت
اذا اطعمتها انتعشت وعاشت ... وان اسقيتها ماء تموت

الناس جمع انسان مذكر وقد يؤنث على معنى القبيلة والطائفة
حكى ثعلب جاءتك الناس معناه جاءتك القبيلة او القطعة وللانسان له
خمسة معان احدها الانملة قاله ابو الهيثم وانشد **شعرا**

تری بانسانها انسان مقلتها   انسانة في سواد الليل عطبول

كذا في التكملة وفي اللسان فسره ابو الهيثم الاعرابي فقال انسانها مقلتها قال ابن سيدة ولم اره لغيره وقال

اشارت لانسان بانسان كفها   لتقتل انسانا بانسان عينها

وثانيها ظل الانسان وثالثها راس الجبل ورابعها الارض التي لم تزرع وخامسها المثال الذي يرى في سواد العين ويقال له انسان العين كذا في العروس **

فائدة نفيسة ذكرها السيد العلامة ابو الطيب صديق بن حسن بن علي الحسيني القنوجي البخاري طال ظله الوارف ودام مجده التالد والطارف في كتابه سو من اسم الانسان في القرآن على خمسة وعشرين وجها احدها ادم عليه السلام ومنه ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين والثاني ولد ادم ومنه انا خلقنا الانسان من نطفة والثالث ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه ومنه في الاحقاف ووصينا الانسان بوالديه احسانا والرابع سعد بن ابي وقاص ومنه في لقمان ووصينا الانسان بوالديه حملته امه والخامس عياش بن ابي ربيعة ومنه في العنكبوت ووصينا الانسان بوالديه حسنا والسادس الوليد بن المغيرة ومنه لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم والسابع قرط بن عبد الله ومنه ان الانسان لربه لكنود والثامن ابو جهل ومنه كلا ان الانسان ليطغى والتاسع النضر بن الحارث ومنه ويدع الانسان بالشر والعاشر برصيصا اذ قال للانسان اكفر والحادي عشر بديل بن ورقاء ومنه في الحج ان الانسان لكفور والثاني عشر الاخنس بن شريق ومنه ان الانسان خلق هلوعا والثالث عشر الاسود بن عبد الاسد يا ايها الانسان انك كادح

الى ربك كدحا والرابع عشر اسود بن كلدة يا ايها الانسان ما غرك بربك
الكريم والخامس عشر عقبة بن ابي معيط وكان الشيطان للانسان خذولا
والسادس عشر ابوطالب فلينظر الانسان مم خلق والسابع عشر طلبة بن
ابي لهب فلينظر الانسان الى طعامه والثامن عشر عدي بن ابي ربيعة
ايحسب الانسان ان لن نجمع عظامه والتاسع عشر عقبة بن ربيعة
ولئن اذقنا الانسان منا رحمة والعشرون امية بن خلف فاما الانسان اذا
ما ابتلاه ربه يومئذ يتذكر الانسان والحادي والعشرون ابي بن خلف اولا
يذكر الانسان اولم ير الانسان والثاني والعشرون الحارث بن عمرو لقد
خلقنا الانسان في كبد والثالث والعشرون ابوحذيفة بن عبد الله
واذا مس الانسان الضر والرابع والعشرون ابولهب ان الانسان لفي خسر والخامس
والعشرون الكافر وقال الانسان ما لها والله تعالى اعلم باسانه

النَّبل بالموحدة واللام كفلس السهام العربية وهو مؤنثة لا واحد لها
من لفظها وقد جمعوها على نبال وانبال كذا في الصحاح وفي القاموس بلا
واحد او نبلة ج نبلان وفي المصباح وهو مؤنثة لا واحد لها من لفظها ابل

• الواحد سهم فهي مفردة اللفظ مجموعة المعنى

النَّحل بالحاء المهملة واللام كفلس ذباب العسل للذكر والانثى واحد تها
بهاء كذا في القاموس والصحاح وفي المصباح مؤنثة واحدتها نحلة ج

النَّخل بالخاء المعجمة واللام معروف كالنخيل ويذكر واحدته نخلة ج
نخيل كذا في القاموس وفي الصحاح النخل والنخيل بمعنى والواحدة نخلة وفي
المصباح النخل اسم جمع الواحدة نخلة وكل جمع بينه وبين واحده الهاء قال

قال ابن السكيت فاهل الحجاز يؤنثون النخل واهل نجد وتميم يذكرون وفي
التنزيل نخل منقعر ونخل خاوية واما النخيل بالياء فمؤنثة قال ابو حاتم
لا اختلاف في ذلك

النسيم بالسين المهملة الريح الطيبة كذا في الصحاح وفي القاموس النسم
محركة نفس الروح كالنسمة محركة ونفس الريح اذا كان ضعيفا كالنسيم والنيسم
ج انسام انتهى قال الملا عصام انه مؤنثة والواحدة نسمة وما احسن قول بعضهم

نسيم الريح نسيب الروح

النعل بالعين واللام كفلس الحذاء مؤنثة وتصغيرها نعيلة كذا في
الصحاح وفي القاموس هو ما وقيت به القدم من الارض كالنعلة مؤنثة
ج نعال والزوجة قال الحريري ما تقول فيمن توضأ ثم لمس ظهر نعله قال
انتقض وضوءه بفعله النعل الزوجة وفي المصباح الحذاء وهي مؤنثة
وتطلق على التاسومة والجمع انعل ونعال مثل سهم وسهام و نعل السيف
الحديدة التي في اسفل جفنه مؤنثة ايضا وذكر في تاج العروس في ما ذكر التراب
ان بعض الشيوخ انشد

اذا ما مقلتي رمدت فكحلي — تراب مس نعل ابي تراب

وانشد صاحب القاموس في البصائر

انا وجميع من فوق التراب — فداء تراب نعل ابي تراب

النعم المال الراعي وهو جمع لا واحد له من لفظه واكثر ما يقع على
الابل قال ابو عبيد النعم الجمال فقط ويؤنث ويذكر وجمعه نعمان مثل حمل
وحملان وانعام ايضا وقيل النعم الابل خاصة والانعام ذوات الخف والظلف

وهي الابل والبقر والغنم وقيل تطلق الانعام على هذه الثلاثة فاذا انفردت الابل فهي نعم وان انفردت الغنم والبقر لم تسم نعما كذا في المصباح وفي القاموس النعم وقد تسكن عينه الابل والشاء او خاص بالابل ج انعام انتهى وقال الجوهري قال الفراء هو ذكر لا يؤنث يقولون هذا نعم وارد والانعام تذكر وتؤنث قال الله تعالى في موضع مما في بطونه وفي موضع اخر مما في بطونها وجمع الجمع اناعيم ويراد به في التكثير فقط لا جمع الجمع اما ان يراد به التكثير او الضروب المختلفة وقال الحريري في مقاماته النعم يذكر ويؤنث وهي تطلق على الابل وعلى ماشية فيها ابل وكذا

قال في درة الغواص

النعامة بفتح النون من الطير يذكر ويؤنث والنعام اسم جنس مثل حمام وحمامة وجراد وجرادة كذا قال الجوهري وقال المجد النعامة طائر ويذكر واسم الجنس نعام ويقع على الواحد

النفس انثى ان اريد بها الروح قال تعالى خلقكم من نفس واحدة وان اريد به الشخص فمذكر والجمع انفس ونفوس مثل فلس وفلوس وافلس كذا

قال الفيومي

النوى كفتى الوجه الذي ينويه المسافر من قرب او بعد وهي مؤنثة لا غير واما النوى الذي هو جمع نواة التمر فهو يذكر ويؤنث كذا قال الجوهري وقال الشيخ عبد الرحيم الهندي رح صاحب منتهى الارب النوى وهي البعد ويذكر كذا في المحكم

النون بالنونين الدواة والحوت ج نينان وانوان قاله المجد قال الملا اعجاز او مؤنثة وقال الشيخ عبد الرحيم يذكر

حرف الواو

واسط بلد سمي بالقصر الذي بناه الحجاج بين الكوفة والبصرة وهو مذكر مصروف لان اسماء البلدان الغالب عليها التانيث وترك الصرف الا منى والشام والعراق وواسطا ودابقا وفلجا وهجرا فانها تذكر وتصرف ويجوز ان تريد به البقعة او البلدة فلا تصرفه كما قال الشاعر

منهن ايام صدق قد عرفت بها ... ايام واسط والايام من هجر

وقولهم في المثل تغافل كانك واسطي قال المبرد اصله ان الحجاج كان يتسخرهم في البناء فيهربون وينامون وسط الغرباء في المسجد فيجيء الشرطي ويقول يا واسطي فمن رفع راسه اخذه وحمله فلذلك كانوا يتغافلون قاله الجوهري

الوحش كفلس حيوان البر كالوحيش ج وحوش ووحشان الواحد وحشي كذا في القاموس قال في التاج الوحش من حيوان البر كل ما لا يستانس مؤنث

الوراء بالراء المهملة والمد كسحاب كلمة مؤنثة تكون خلفا وتكون قداما واكثر ما يكون ذلك في المواقيت من الايام والليالي لان الوقت ياتي بعد مضي الانسان فيكون وراءه وان ادركه الانسان كان قدامه ويقال وراءك برد شديد وبين يديك برد شديد لانه شيء ياتي فهو وراء الانسان على تقدير لحوقه بالانسان وهو بين يدي الانسان على تقدير لحوق الانسان به فلذلك جاز الوجهان واستعمالها في الاماكن سائغ على هذا التاويل وفي التنزيل وكان وراءهم ملك اي امامهم ومنه قول الفقهاء في المصلي قاعدا ويركع بحيث تحاذي جبهته قدام ركبتيه اي وراءهما لان الركبة في تلك الحال فكانت كانها وراءه وقال تعالى ومن ورائه عذاب غليظ اي بين يديه لان العذاب يلحقه لكن لا يقال لرجل واقف ينظر الى شيء هو بين يديك لكونه غير طالب له وهي ظرف مكان ولامها ياء وتكون بمعنى سوى

كقوله تعالى فمن ابتغى وراء ذلك اي سوى ذلك كذا في المصباح المنير
قال الحافظ ابن القيم رحمه الله تعالى في كتاب بدائع الفوائد والدليل على تانيث الكلمة
ان الجوهري نص في كتابه على تانيثها فقال وهي مؤنثة لانهم قالوا في تصغيرها
وريئة قلت ولكن ليس تانيثها بالهمزة بل تانيثها معنوي لا علامة له لان ما
تانيثه بالهمزة اذا صغر لم تقع الهمزة في حشوه كحمراء فلما قالوا وريئة علم
ان همزتها ليست للتانيث بل تانيثها كتانيث قوس واذن ونحوها وموضوع
هذه الكلمة لخلف ضد امام وذهب بعض المفسرين واللغويين الى انها قد
تاتي بمعنى امام فتكون مشتركة بينهما واحتج بامرين احدهما قوله تعالى من ورائه
جهنم ويسقى من ماء صديد وجهنم انما هي امام الكافر وكذلك قوله تعالى ومن
من ورائه عذاب غليظ وانما العذاب الغليظ امامه في ما يستقبله الثاني
قوله تعالى واما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر فاردت ان اعيبها
وكان وراءهم ملك اي امامهم بدليل قراءة ابن عباس وكان امامهم
ملك وهذا المذهب ضعيف ووراء لا تكون اماما كما لا تكون امام وراء
الا بالنسبة الى شيئين فيكون امام الشيء وراء لغيره ووراء الشيء اماما لغيره
هذا الذي يعقل فيها واما ان يكون وراء زيد بمعنى امامه فكلا واما ما
استدلوا به فلا حجة فيه فاما قوله تعالى من ورائهم جهنم فالمعنى انه ملاق
جهنم بعد موته فهي من بعده اي بعد مفارقته الدنيا فهي لما كانت بعد
حياته كانت وراءه لان وراء كبعد فكما لا يكون بعد قبلا لا يكون وراء اماما
وانت لو قلت جهنم بعد موت الكافر لم يكن فيها معنى قبل بوجه فوراء ههنا
زمان لا مكان فتامله فهي خلفه بين حياته وبعده وهي امامه مستقبلته فهي خلفه

واما اماما باعتبارين واتماوقع الاشتباه لان بعد موته الزمان انما يكون في ما
يستقبل كقولك بعد حدوثه ووراثية المكان انما تكون في ما خلف ووراء ظهرك
ومن وراءه جهنم وراثية زمان لامكان وهي انما تكون في المستقبل الذي امامك
فلما كان معنى امام لازم لها ظن من ظن انها مشتركة ولا اشتراك فيها وكذلك قوله
ومن ورائه عذاب غليظ وكذلك من ورائهم جهنم واما قوله وكان وراءهم ملك
فان صحت قراءة وكان امامهم ملك فلها معنى لا يناقض القراءة العامة وهو ان الملك
كان خلف ظهورهم وكان مرجعهم عليه فهو وراءهم في ذهابهم وامامهم
في مرجعهم بالاعتبارين والله تعالى اعلم انتهى ملخصا **لغز**

يا علماء القريض اني　　　اعجزني في القريض كشف
فخبروني عن اسم طير　　　النصف ظرف والنصف حرف

قائله ابن عنين وجوابه الطير المسمي بالوراشين ذكره ابن هشام في موقظ الوسنان
الورق بكسر الراء والاسكان للتخفيف النقرة المضروبة ومنهم من يقول النقرة
مضروبة كانت او غير مضروبة قال الفارابي الورق المال من الدراهم ويجمع على
اوراق كذا في المصباح وقال في الصحاح الورق الدراهم المضروبة وقال في القاموس
الورق مثلثة وككتف وجبل الدراهم المضروبة ج اوراق ووراق انتهى
وهي مؤنثه بمعنى النقرة او الدراهم كما قال تعالى فابعثوا احدكم بورقكم هذه
قال البيضاوي الورق الفضة مضروبة كانت او غير مضروبة قال الخفاجي هذا
قول لاهل اللغة استدلالا بما وقع في حديث عرفجة من اطلاقه على غير المضروب واطلاقه على
غيره مجاز باعتبار ما يكون عليه او من استعمال المقيد في المطلق ويجوز في رائه
الفتح والكسر والتسكين

الوَرْك بالفتح والكسر وككتف ما فوق الفخذ مؤنثة ج اوراك كذا في القاموس وقال الجوهري وهي مؤنثة وقد تخفف مثل فخذ وفخذ وكذا في المصباح المنير

الوَعْك اذى الحمى ووجعها ومغثها في البدن والمرض شدة التعب كذا في القاموس قال الملا الهداد بانه مؤنثة الواحد ٨ وعكة ٥ ٥

الوَقُود بفتحتين النار نفسها قاله ابن فارس كذا في المصباح وفي التاج حركة النار وانقادها كالوقد بفتح فسكون والوُقود بالضم والوَقود بالفتح الاخير عن سيبويه وفي البصائر وهذا شاذ والاكثر ان الضم للمصدر والفتح للحطب وقال الزجاج المصدر مضموم ويجوز فيه الفتح وقد روا وقدت النار وقودا مثل قبلت الشيء قبولا وقد جاء في المصدر فعول والباب الضم ——

الوَلَد بفتحتين كل ما ولده شيء ويطلق على الذكر والانثى والمثنى والمجموع فعل بمعنى مفعول وهو مذكر وجمعه اولاد والولد وزان قفل لغة فيه كذا في المصباح المنير

حرف الهاء

الهَبُوط بالموحدة والطاء المهملة كفلوس هي الطريق من العلو الى السفل مثل الحدور ويذكر كذا في المكمل ذكره الشيخ عبد الرحيم وقال الملا الهداد انه مؤنثة

الهُدٰى بضم الهاء وفتح الدال المهملة الرشاد والدلالة ويذكر كذا في القاموس وقال الجوهري يذكر ويؤنث وكذا قال الملا الهداد بانه في منتهى الارب ويؤنث وفي فتح البيان في مقاصد القرآن انه يذكر وهو الكثير وبعضهم يؤنث

حرف الياء التحتية

اليَد قال في القاموس اليد الكف او من اطراف الاصابع الى الكتف اصلها يَدْيٌ ج اَيْدٍ و يُدِيٌّ جج اياد واليَدَى كالفتى بمعناها كاليَدَة والبَدِّ مشددة وهما بدان

والبد الجاه والوقار والحجر على من لا يستحقه ومنع الظلم والطريق وبلاد اليمن و
القوة والقدرة والسلطان والملك بكسر الميم والجماعة والاكل والندم والغياث
والاستسلام والذل والنعمة والاحسان تصطنعه ج يُدِي مثلثة الاول
وايدٍ انتهى وفي المصباح اليد مؤنثة وهي من المنكب الى اطراف الاصابع
ولامها محذوفة وهي ياء والاصل يدي قيل بفتح الدال وقيل بسكونها و
اليد النعمة والاحسان تسمية بذلك لانها تتناول الامر غالبا وجمع القلة
ايد وجمع الكثرة الايادي والبدي مثال فعول وتطلق اليد على القدرة ويده
عليه اي سلطانه والامر بيد فلان اي في تصرفه وقوله تعالى حتى يعطوا الجزية
عن يد اي عن قدرة عليهم وغلبة واعطى بيده اذا انقاد واستسلم وقيل معنى الاية
من هذا والدار في يد فلان اي في ملكه واوليته يدا اي نعمة والقوم يد على
على غيرهم اي مجتمعون متفقون وبعته يدا بيد اي حاضرا بحاضر والتقدير
في حال كونه مادا يده بالعوض وفي حال كوني مادا يدي بالعوض فكانه قال
بعته في حال كون اليدين ممدودتين بالعوضين انتهى وقال الحافظ ابن حجر
رحمه الله تعالى في فتح الباري واليد في اللغة تطلق لمعان كثيرة اجتمع لنا
منها خمسة وعشرون معنى ما بين حقيقة ومجاز الاول الجارحة الثاني القوة
نحو داود ذا الايد الثالث الملك ان الفضل بيد الله الرابع العهد يد الله فوق
ايديهم ومنه قوله هذا يدي لك بالوفاء الخامس الاستسلام والانقياد قال الشاعر
اطاع يدا بالقول فهو ذلول السادس النعمة قال وكم لظلام الليل عندي
من يد السابع الملك قل ان الفضل بيد الله الثامن الذل حتى يعطوا الجزية عن يد التاسع التصرف
او يعفو الذي بيده عقدة النكاح العاشر السلطان الحادي عشر الطاعة الثاني عشر الجماعة

الثالث عشر الطريق يقال اخذ يد الساحل الرابع عشر التفرق تفرقوا ايدي سبا الخامس عشر الحفظ السادس عشر يد القوس اعلاها السابع عشر يد السيف مقبضه الثامن عشر يد الرحى عود القابض التاسع عشر جناح الطير العشرون المدة يقال لا اقاتلهم يد الدهر الحادي والعشرون الابتداء يقال لقيته اول ذات يدي اعطاه عن ظهر يد الثاني والعشرون يد الثوب ما فضل منه الثالث والعشرون يد الشيء امامه الرابع والعشرون الطاقة الخامس والعشرون النقد نحو بعته يدا بيد انتهى بلفظه وفيه بعض المكرر ومن معاني اليد المال ومنه قولهم لقلة ذات يده اي لقلة ماله قال الخفاجي ذات يد فخمة اي في يد والمراد به ما في اليد

اليسار العضو اليسرى قال ابن قتيبة واليمين واليسار مفتوحتان والعامة تكسرهما وقال ابن الانباري في كتاب المقصور والممدود اليسار الجارحة مؤنثة وفتح الياء اجود فاقتضى ان الكسر ردي وقال ابن فارس ايضا اخت اليمين وقد تكسر والاجود الفتح واليسار بالفتح لا غير الغنى والمال وهو مذكر وبه سمي كذا في المصباح

اليمين الجهة والجارحة قال الزمخشري اخذت يمينه ويمناه وقالوا اليمين اليمنى وهي مؤنثة وجمعها ايمان وايمن ويمين الحلف انثى وتجمع على ايمن وايمان ايضا قاله ابن الانباري قيل سمي الحلف يمينا لانهم كانوا اذا تحالفوا ضرب كل واحد منهم يمينه على يمين صاحبه فسمي الحلف يمينا مجازا كذا في المصباح وفي القاموس اليمين القسم مؤنث لانهم كانوا يتماسحون بايمانهم فيتحالفون * * *

يُوح ويُوحى بضمهما من اسماء الشمس قال ابن سيده يوح الشمس عن كراع لا يدخله الصرف ولا الالف واللام والذي حكاه يعقوب بوح انتهى وفي حديث الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما هل طلعت يوح يعني الشمس وهو من اسمائها كبراح وهما مبنيان على الكسر قال ابن الاثير وقد يقال فيه يوحى على مثال فعلى وسيجي

الاساس بجعلك ابا عمر من نوح واورده من يوح ونقل ابو الطيب الفاسي عن السفاقسي في اعراب الفاتحة قيل المرجح ساقاؤه ياء تحتية وعينه واو ضبطوه اتفاقا قيل يوح اسم للشمس وقيل هو بالموحدة ومثله في المزهر قال ابن بري لم يذكر الجوهري في فصل الياء شيئا وقد جاء منه يوح اسم للشمس قال وكان ابن الانباري يقول هو بوح بالباء وهو تصحيف وذكره ابو علي الفارسي في الحليات عن المبرد بالياء التحتية باثنتين وكذلك ذكره ابو العلاء المعري في شعره فقال

ويوشع رد يوحى بعض يوم   وانت متى سفرت رددت يوحا

قال ولما دخل بغداد اعترض عليه في هذا البيت فقيل له صحفته وانما هو بوح بالباء واحتجوا عليه بما ذكره ابن السكيت في الفاظه فقال لهم هذه النسخ التي بايديكم غيرها شيوخكم ولكن اخرجوا النسخ العتيقة فاخرجوها فوجدوها بالتحتية كما ذكره ابو العلاء وقال ابن خالويه هو يوح بالياء المعجمة وصحفه ابن الانباري فقال بوح بالموحدة وجرى بين ابن الانباري وبين ابي عمر الزاهد كل شيء حتى قالت الشعراء فيهما ثم اخرجا كتاب الشمس والقمر لابي حاتم السجستاني فاذا يوح بالياء المعجمة باثنتين واما البوح بالباء فهو النفس لا غير كذا في تاج العروس

اليوم مذكر وجمعه ايام واصله ايوام وتانيث الجمع اكثر فيقال ايام مباركة وشريفة والتذكير على معنى الحين والزمان والعرب قد تطلق اليوم وتريد الوقت والحين نهارا كان وليلا فتقول ذخرتك لهذا اليوم اي لهذا الوقت الذي افتقرت فيه اليك ولا يكادون يفرقون بين يومئذ وحينئذ وساعتئذ ذكره الفيومي في المصباح ومن ايام الاسبوع **يوم السبت** وهو مذكر وقد يجمع مؤنثا قالوا فاصبحت يوم السبت مسبتة اي قد تمت وانقطع العمل فيها

ويوم الاحد يفرد ويذكر تقول مضى الاحد بما فيه **ويوم الاثنين**
اذا عاد عليه ضمير جاز فيه الوجهان اوضحهما الافراد على معنى اليوم يقال
مضى يوم الاثنين بما فيه والثاني اعتبار اللفظ فيقال بما فيهما **ويوم**
الثلاثاء حكي عن ثعلب مضت الثلاثاء بما فيها فانث وكان ابو الجراح
يقول مضت الثلاثاء بما فيهن يخرجها مخرج العدد **ويوم الاربعاء**
قال الفراء عن ابي الجراح تثنية الاربعاء اربعاآن والجمع اربعاآت
ذهب الى تذكير الاسم وقال اللحياني كان ابو زياد يقول مضى الاربعاء بما فيه
فيفرده ويذكره وكان ابو الجراح يقول مضت الاربعاء بما فيهن فيؤنث
ويجمع يخرجه مخرج العدد **ويوم الخميس** قال اللحياني كان ابو زيد
يقول مضى الخميس بما فيه فيفرد ويذكر وكان ابو الجراح يقول مضت الخمس
بما فيهن فيجمع ويؤنث ويخرج مخرج العدد **ويوم الجمعة** قال اللحياني
كان ابو زياد وابو الجراح يقولان مضت الجمعة بما فيها فيوحدان ويؤنثان
كذا افاد السيد العلامة ابو الطيب دام مجده في كتابه لف القماط وعقد فيه
فصلا مستقلا لتحقيق ايام الاسبوع ان شئت الزيادة على ذلك فارجع اليه
تجد فيه ما يسمن ويغني من جوع **فائدة** اول اليوم هو الفجر وبعده الصباح
ثم الغداة ثم البكرة ثم الضحى ثم الضحوة ثم الهجير ثم الظهر ثم الرواح ثم المساء
ثم العصر ثم الاصيل ثم العشاء الاول ثم العشاء الاخر كذا في سر من رأى

قف على القصيدة التي نظمها ابن الحاجب المالكي صاحب الكافية في بيان المؤنثات السماعية

نفسي الفداء لسائل وافاني | بمسائل فاحت كغصن البان
اسماءُ تأنيث بغير علامة | هي يا فتى في عرفهم ضربان
قد كان منها ما يؤنث ثم ما | هو فيه مُخيّر باختلاف معاني
أما التي لا بد من تأنيثها | ستون منها العين والأذنان
والنفس ثم الدار ثم الدلو من | اعدادها والسن والكتفان
وجهنم ثم السعير وعقرب | والأرض ثم الاست والعضدان
ثم الجحيم و نارها ثم العصا | والريح منها واللظى ويدان
والغول والفردوس والفلك التي | في البحر تجري وهو في القرآن
وعروض شعر والذراع وثعلب | والملح ثم الفاس والوركان
والقوس ثم المنجنيق وارنب | والخمر ثم البئر والفخذان
وكذاك في ذهب وفهر حكمه | ابدا وفي ضرب يكل بنان
والعين والينبوع والدرع التي | هي من حديد قط والقدمان
وكذاك في كبد وفي كرش وفي | افعى ومنها الشمس والعقبان
وكذاك في قوس وكأس ثم في | سقر ومنها الحرب والنعلان
والعنكبوت تدب والموسى معا | ثم اليمين واصبع الانسان
والرجل منها والسراويل التي | في الرجل كانت زينة العريان
وكذا الشمال من الاناث ومثلها | ضبع ومنها الكف والساقان
أما التي قد كنت فيه مخيرا | يا صاح سبعة عشر في التبيان
السلم ثم المسك ثم القدر في | لغة ومثل الحال كل اوان
والليث منها والطريق وكالسرى | ويقال في عنق كذا ولسان

وكذاك اسماء السبيل وكالضحى — وكذا سلاح تقاتل وطعان
والحكم هذا في القفا ابدا وفي — رحم كذا السكين والسلطان
وقصيد تي تبقى واتي اكتسي — ثوب الفناء وكل شيء فان

قال السيد غلام علي ازاد البلجرامي رحمه الله تعالى لا يخفى ان الالفاظ التي بين وجوب تانيثها صاحب هذه القصيدة وقال لا بد من تانيثها لا يثبت وجوب تانيث جميعها على ما حققه صاحب القاموس انتهى بلفظه ومن خطه نقلت

فصل قال الفيومي في خاتمة المصباح المنير الاعضاء ثلاثة اقسام الاول ما يذكر ولا يؤنث والثاني يؤنث ولا يذكر والثالث جواز الامرين **القسم الاول ما يذكر** الانف والبطن والثدي والجفن والحاجب والحلق والحجاج بالكسر وهو العظم المشرف على غار العين والحشا والحنك من الانسان وغيره مذكر وجمعه احناك مثل سبب واسباب والخد والخصر والدماغ والذقن في الرأس والروح والنذكيرا شهر والزند والساعد من الانسان وشفر العين وهو حرفها واصول منابت الشعر والشعر والصدر والصدغ والضاحك وهو الملاصق للناب والضرس والطحال والظفر والظهر والعارض وهو الملاصق للضاحك والعصعص والفم والفؤاد وحكى بعضهم تانيث الفؤاد فيقول هي الفؤاد قال ابن الانباري ولا اعلم احدا من شيوخ اللغة حكى تانيث الفؤاد وقصاص الشعر والقلب والكرسوع وهو طرف الزند الذي يلي الخنصر والكوع وهو طرفه الذي يلي الابهام واللحي واللسان وربما انث على معنى الرسالة والقصيدة من الشعر وقال الفراء لم اسمع اللسان من العرب الا مذكرا وقال ابو عمرو بن العلاء اللسان يذكر ويؤنث والمنخر والملق وهو طرف العين والمرفق والمصير والناجذ والنحر والنخاع والناب والوجه والودج

وهو الشعر النابت في الشفة والياقوخ وكل اسم للفرج من الذكر والانثى كالركب

انتهى وقال في مختصر العين

يا سائلا عما يذكر في الفتى	لا غير صه من حاذق لك يخبر
رأس الفتى وجبينه ومعاؤه	والثغر ثم الشعر ثم المنخر
والبطن والفم ثم ظفر بوعه	ناب وخد بالحياء يعصفر
والثدي والشبر المزيد وحاجب	والباع والذقن الذي لا ينكر
هذي الجوارح لا تؤنثها فما	فيه لها خطا اذا ما تذكر

القسم الثاني ما يؤنث

قال الفيومي الاذن والاصبع والانملة والذراع قال الفراء وبعض عكل يذكر فيقول هو الذراع والرجل والساق والسن وكذلك السن من الكبر يقال كبرت سني والشمال والضلع وفي الحديث خلقت المرأة من ضلع عوجاء والعقب لمؤخر القدم واليمين واما قول الشاعر والعين بالاثمد الحاري مكحول فانما ذكر مكحولا لانه بمعنى كحيل وهو فعيل وهي اذا كانت تابعة للموصوف لا يلحقها علامة التانيث فكذلك ما هو بمعناها وقيل لان العين لا علامة للتانيث فيها فحملها على معنى الطرف والعرب تجترئ على تذكير المؤنث اذا لم يكن فيه علامة تانيث وقام مقامه لفظ مذكر حكاه ابن السكيت وابن الانباري وحكى ابن الانباري قريبا من ذلك وقولهم كف مخضب على معنى ساعد مخضب لكن قال ابن الانباري باب ذلك الشعر والفخذ والقدم والكرش والكبد وكبد القوس والسماء ونحو ذلك مؤنث ايضا والكف والانملة الذكر من لا يوثق بعلمه والورك والبد واليمين انتهى وقال في مختصر العين

الساق والاذن والافخاذ والكبد	والقلب والضلع العوجاء والعضد

والزند والكف والعجز التي عرفت ... والعين والعرقب المجزولة الاحد

والسن والكرش المعرفي الى قدم ... من بعدها وذاك معروفة وبد

ثم الشمال ويمناها واصبعها ... ثم الكراع وفيها يكمل العدد

احدى وعشرين لاتذكير يدخلها ... وتاء تانيثها في النحو يعتمد

الفتها في قريض ليس مقتديا ... يوما على مثله لورامها احد

القسم الثالث ما يؤنث ويذكر قال الفيومي الابط فيقال هو الابط وهي الابط والابهام والتانيث لغة الجمهور وهو الاكثر ورحم المرأة مذكر على الاكثر لانه اسم للعضو وقال الازهري والرحم بيت منبت الولد ووعاؤه في البطن ومنهم من يحكي التانيث ورحم القرابة انثى لانه بمعنى القرب وهي القرابة وقد يذكر على معنى النسب وطباع الانسان بالوجهين والتانيث اكثر فيقال طباع كريمة والعجز من الانسان والعضد فيقال هو العضد وهي العضد والعنق مؤنثة في الحجاز مذكر في غيرهم ولم يعرف الاصمعي التانيث وقال ابو حاتم التذكير اغلب لانه يقال العنق الهادي والعاتق حكى التانيث والتذكير الفراء والاحمر وابو عبيدة وابن السكيت والقفا والتذكير اغلب قال الاصمعي لا اعرف الا التانيث والمعى والتذكير اكثر والتانيث لدلالته على الجمع وان كان واحدا فصار كانه جمع ومن التذكير المؤمن ياكل في معى واحد بالتذكير وهذا هو المشهور رواية ولانه موافق لما بعده من قوله والكافر ياكل في سبعة امعاء بالتذكير وبعضهم يرويه واحدة بالتانيث واما النفس فان اريد بها الروح فمؤنثة لا غير قال تعالى خلقكم من نفس واحدة وان اريد بها الانسان نفسه فمذكر وجمعه انفس على معنى اشخاص نقول ثلاث انفس وثلاثة

النفس انتهى وقال الشيخ جمال الدين بن مالك رحمه الله

يمين شمال كف ن القلب خنصر ... سة بنصر سن ربحم ضلع كبد
كرش عين الاذن القتب فخذ قدم ... ورك كتف عقب ساق الرجل ثم يد
لسان ذراع عاتق عنق قفا ... كراع وضرس ثم ابهام العضد
ونفس وروح فرس وقرا الصبح ... معى بطن ابط عجز الدبر لاتزد
ففي يد الثانيث حتما وما قلت ... فوجهان فيما فيدلاها فلا تحد

وقال غيره في ذلك

وهذي ثمان جاء جاءت جلد تها ... تؤنث احيانا وحينا تذكر
لسان الفتى والابط والعنق والقفا ... وعاتقه والمتن والضرس يذكر
وعند ذراع المرء ثم حسابها ... فذكر وانث انت فيها مخير
كذا كل نحوي حكى في كتابه ... سوى سيبويه فهو عنهم مؤخر
يرى ان تانيث الذراع هو الذي ... اتى وهو للتذكير في ذاك منكر

هذه الابيات التي سبق ذكرها في الاقسام الثلثة ذكرها السيوطي رحمه الله في المزهر

فائدة قال الثعالبي في سر الادب في مجاري كلام العرب ذكر جميع العلماء ان كل ما كان في الانسان اثنين فهو مؤنث وكل ما كان فيه واحدا فهو مذكر قيل وهو ليس بصحيح على الكلية نعم هو الاكثري لانتقاض الاولى بالخدين والحاجبين والثانية بالكبد والطحال انتهى

حكاية لطيفة

حكي ان عبد الملك جلس يوما وعنده رهط من ندمائه واهل مسامرته فقال ايكم يأتيني بحروف المعجم في بدن الانسان فله علي ما يتمناه فقام اليه سويد

بن مقلة وقال انا فقال هات فقال انف بطن ترقوة ثغر جبهة حلق
خد دماغ ذكر لقمة زند ساق شفة صدر ضلع طحال ظهر عين غضروف
فم قفا كف لسان مثانه ناصية وجه هامة يد فهذه اخر حروف المعجم
فقام فنحر وقال انا اقولها مرتين فضحك عبد الملك على سويد فقال اتسمع
ما يقول صاحبك قال نعم ولكني اقولها ثلاثا قال فلك اذن ثلثة امثال
ما وعدتك فقال اصبع اسنان اذن بصر بنصر بيضتان ترقوة تفرة
تينة ثغر ثنايا ثدي جفن جبهة جنب حاجب حنك حلقوم خنصر
خاصرة خصية دم دبر دماغ ذراع ذكر ذقن رأس ركبة رية زند زرد
زب فضحك عبد الملك حتى استلقى على وجهه ثم قال سويد سرة ساق
سن شعر شارب شحم صدغ صلب صدر ضرس ضلع ضفيرة طحال
طرة طائر ظفر ظهر الظليم عانة عنق عاتق غبغب غضروف غشا فم فك
فؤاد قلب قحف قدم كتف كعب كبد لحية لهاة لحم منكب مرارة
معدة ناصية ناب نخاع وجنة وريد ورك هامة هيئة هن يمين
يسار يافوخ ثم نهض وقبل بين يدي عبد الملك وقال لا مزيد عليه صدقه الحاضرون

فصل والجموع كلها مؤنثة الا جمع السلامة قاله في المكمل قال ابو اسحق
الزجاج كل جمع لغير الناس سواء كان واحده مذكرا او مؤنثا كالابل والارجل
فانه مؤنث وكل ما جمع على التكسير للناس وسائر الحيوان الناطق يجوز تذكيره
وتانيثه مثل الرجال والملوك والقضاة والملائكة فان جمعته بالواو والنون
لم يجز الا التذكير نحو الزيدون قاموا وكل جمع يكون بينه وبين واحده الهاء
نحو بقر وبقرة فانه يذكر ويؤنث وكل جمع في اخره تاء فهو مؤنث نحو حمامات

وجلدات وثمرات في دريهمات في دنينيرات هذه اللفظة ذكره الفيومي وأما أسماء
البلدان والمواضع فيجوز تذكيرها وتأنيثها على تقدير الموضع والبقعة ذكره
الثعالبي في سر الأدب قال بعض العلماء أسماء البلدان تذكر وتؤنث إلا الشام
والعراق وواسط ودابق فإنها مذكرة وكذلك قيل كل ما كان في آخره ألف ونون مثل
جرجان وحلوان وألحق الجوهري الحجر بها والحق جواز التأنيث فيها كلها غير أن التأنيث
في هذه أقل فإن ذكر يريد المكان ونحوه وإن أنث أريد البقعة ونحوها انتهى
وجميع **حروف الهجاء والحروف** نحو في وعلى وأشباههما مؤنثات
سماعية كذا في المكمل وقال أبو البقاء في كلياته الحرف يذكر ويؤنث وقال
في المصباح وح ف والجمع يجمع على حروف قال الفراء وابن السكيت وجميعها
مؤنثة ولم يسمع التذكير منها في شيء ويجوز تذكيرها في الشعر وقال ابن الأنباري
التأنيث في حروف المعجم عندي على معنى الكلمة والتذكير على معنى الحرف
وقال في البارع الحرف مؤنثة إلا أن تجعلها أسماء فعلى هذا يجوز هذا جيم وهذه
جيم وما أشبهه وقال الجوهري حروف الهجاء تذكر وتؤنث، أنشد قول الراعي

أشاقتك أطلال تعفت رسومها　　كما بينت كاف تلوح وميمها

انتهى وقال الثعالبي في سر الأدب والجمع الذي ليس بينه وبين واحده إلا
الهاء يذكر ويؤنث وهو كقولهم تمر وتمرة وسحاب وسحابة وصخر وصخرة وروض
وروضة وشجر وشجرة ونخل ونخلة وفي القرآن والنخل باسقات وقال تعالى إن
البقر تشابه علينا وقال والسحاب المسخر بين السماء والأرض فذكر وقال في
مكان آخر حتى إذا أقلت سحابا ثقالا فأنث ثم قال سقناه إلى بلد ميت فرده
إلى أصل التذكير انتهى **وما لا يتميز مذكره من مؤنثه** فإن كان

فيه التاء فهو مؤنث مطلقا كالتمرة والقملة للمذكر والمؤنث وان كان مجردا عن التاء فهو مذكر مطلقا كالبرغوث للمذكر والمؤنث قاله ابو حيان **قاعدة** قال ابو البقاء في كلياته كل ما كان للمؤنث على ثلاثة احرف لا هاء فيه للتانيث فهو بمنزلة ما فيه هاء التانيث لانها مقدرة فيه الا ترى انها ترد في التصغير يقال في تصغير هند هنيدة وفي ارض اريضة ونحو ذلك **قاعدة** ما زاد على ثلاثة احرف من المؤنث الذي ليس له علامة نحو عقاب وعقرب وزينب فالحرف الزائد على الثلاثة يجري مجرى علامة التانيث فلا ينصرف لذلك اذا سميت بها قاله ابو البقاء

فصل فعال المبني على اربعة اضرب اسم فعل كنزال بمعنى انزل قال سيبويه هو مطرد في الثلاثي نظرا الى كثرته فيه قال ابن الحاجب لو قيل على مذهبه ان هذه الصيغة من الثلاثي فعل امر لا اسم فعل لم يكن بعيدا لانها جارية من الفعل على صيغة واحدة كجريان صيغة افعل قال ولكنه لم يقله احد منهم لما رأوا فعال من صيغ الاسماء وهذه العلة ضعيفة لانه لا مانع من اشتراك الاسماء والافعال في صيغة واحدة كما في فَعَل وفَعِل وفَعُل قال ولما رأوا من دخول الكسر عليه مع تجنب العرب من ادخال الكسر على الافعال حتى زادوا نون الوقاية حذرا منه وهذه العلة قريبة وفتح فعالِ امرا لغة اسدية قال الرضي لو كان فعلا لاتصل به الضمائر كما في سائر الافعال وقال المبرد ليس فعال امرا من الثلاثي بسماع فلا يقال قوام وقعاد في قم واقعد اذ ليس لاحد ان يبتدع صيغة لم تقلها العرب ليس لنا في ابنية المبالغة ان نقيس فلا نقول في شاكر شكير وغافر غفير قال الرضي وهذا القول منه مبني على ان فعالِ معدول عن افعل للمبالغة وكذا بقول اكثرهم وفيه نظر كما يجيء قال الاندلسي منع

المبرد قوي فالاولى ان يتاول قول سيبويه بانه اراد بالاطراد الكثرة فكانه قياس
لكثرته واما في الرباعي فالاكثرون على انه لم يات منه الا حرفان قرقار اي صوّت
قال ابو النجم ع قالت له ريح الصبا قرقارِ + والثاني عرعار اي تلاعبوا بالعرعرة
وهي لعبة لهم قال ع يدعو وليدهم بها عرعارِ + قال المبرد لم يات في الرباعي
عدل اصلا وانما قرقار حكاية صوت الرعد، وعرعار حكاية اصوات الصبيان
كما يقال خاق خاق قال السيرافي الاولى ما قال سيبويه لان حكاية الصوت لا يخالف
الاول فيها الثاني مثل خاق خاق ولو ارادوا الحكاية لقالوا قار قار وعار عار
وعند الاخفش فعلال امرا من الرباعي قياس **واعلم** ان مذهب النحاة
ان فعال هذه معدولة عن الامر الفعلي للمبالغة فهذه الصيغة للمبالغة
في الامر كفعّال وفعول للمبالغة في فاعل وكذا قالوا في نخوشتان ووشكان وسرعان
انها معدولة والفتحة فيها هي الفتحة التي كانت في الفعل المعدول عنه قال عبد القاهر
اصل نزال انزل انزل انزل ثلاثا واكثر والثلاث وما فوقها جمع والجمع مؤنث
فقيل انزلي الحقوا الفعل الياء التي هي ضمير الجماعة دليلا على التكرار الثلث
كما ادخلوا الالف في القيا دليلا على التكرار المثنى واصله الق الق والمراد بالتكرار
المبالغة ثم عدلوا نزال عن انزلي فنزال دن مؤنث كانزلي يعني انهم جعلوا
الالف التي هي دليل تثنية الفعل المكرر والياء التي هي دليل تانيث الفعل
علامة تثليثه اي كونه مكررا ثلثا او اكثر فال ودليل تانيث فعال الاخر

قول الشاعر

ولانت اشجع من اسامة اذ   دُعِيَت نزال ولج في الذعرا

هذا كلام فال الرضي الذي ادعى ان كون اسماء الافعال معدولة عن الفاظ الفعل شيء

شيء لا دليل لهم عليه والاصل في كل معدول عن شيء ان لا يخرج عن ذلك النوع الذي
ذلك الشيء منه الا لغرض من استقراء كلامهم فكيف خرج الفعل بالعدل من الفعلية
الى الاسمية بلى المبالغة في جميع اسماء الافعال ثابتة على ما تبين في المفعول المطلق
لا من الوجه الذي ادعى عبد القاهر وتانيث الفعل في دعيت نزال لا يدل على
ان اصل نزال فعل امر مؤنث بل هو لتاويل نزال بالكلمة او اللفظة او الدعوة كما تقرر في
باب العلم وكذا لا يخلو قسما المصدر والصفة من معنى المبالغة فحماد ولكاع ابلغ من
الحمد واللكعاء الثاني من اقسام فعال المصدر قالوا هو مصدر معرفة مؤنث
قال الرضي ولم يقم لي الى الآن دليل قاطع على تعريفه ولا تانيثه ومذهبهم
انه من اعلام المعاني كبرة وسبحان وربما استدل على تانيث اسم الفعل و
المصدر بتانيث الصفة وعلم الشخص طردا فانهما مؤنثان اتفاقا اذ لا يطلقان
الا على المؤنث وهذا استدلال عجيب وقالوا فجار معرفة في قوله شعر

إنا اقتسمنا خطّتينا بيننا ... فحملتُ برّةَ واحتملتَ فجارِ

لتعريف قرينته وهي برة وهذا الدليل كالاول في الغرابة اذ حمل كلمة على اخرى
في التانيث او التعريف مع عدم استعمال المحمول معرفة ومؤنثا شيء بديع
بلى لو ثبت وصف نحو فجار بالمؤنث المعرفة نحو فجار القبيحة مثلا لكان صالحا
للاستدلال به على الامرين التانيث والتعريف على ان السيرافي جوز كون فجار
بعض البارزة فكذا الفجار اي الفاجرة كانه قال حملت الخصلة البرة واحتملت الخصلة
الفاجرة فهما صفتان غالبتان جاريتان بالغلبة مجرى الاعلام كما يجيء في القسم الثالث ولو سلمنا
فاين الدليل على تعريف اخواته على ان قولهم في الظباء اذا وردت الماء فلا عباب
فلا عبث واي المرتدد فلا اباب اي لا نزاع اليه وقول المتلمس شعر

حَمَادِ لَهَا حَمَادِ وَلَا تَقُولِي . طُوَالَ الدَّهْرِ مَا ذُكِرَتْ حَمَادِ

اي قولي لها جموداً ولا تقولي لها حمداً وشكراً وقول العرب لا مَسَاسِ اي لا مَسّ ظاهرة في التنكير ومن كان مذهبه ان جميع اوزان فعالِ امراً وصفةً اومصدراً اوعلماً مؤنثة فاذا سمي بها مذكر وجب عنده انصرافها كحضاف ويجوز عند النحاة جعلها منصرفة كصباح وهذا دليل على ترددهم في كونها مؤنثة **الثالث** من اقسام فعال **الصفة المؤنثة** ولم يجئ في صفة المذكر جميعها يستعمل من دون موصوف وهي بعد ذلك على ضربين **اما لازمة للنداء** سماعاً نحو يا لَكَاعِ اي يا لكعاء ويا فَسَاقِ ويا خَبَاثِ اي يا فاسقة ويا خبيثة ويا رَطَابِ ويا دَفَارِ وكذا يا حَضَاوِ ويا حَبَاقِ بمعنى ويا خَرَاقِ من الخرق وهو الدرق ولا يجيئ هذه اللازمة للنداء علماً للجنس اي لا تكون بسبب الغلبة في موصوف بحيث تصير علماً له كالصعق ونحوه **واما غير لازمة للنداء** وهي على ضربين **احدهما** ماصار بالغلبة اعلاماً جنسية كأسامة وهو الاكثر وذلك نحو حَلَاقِ وجَبَاذِ للمنية كانت في الاصل صفة عامة لكل ما يحلق ويجذ اي يجذب ثم اختصت بالغلبة بجنس المنايا وكذلك حَنَاذِ وبَرَاحِ للشمس من الحنذ وهو الشي والبراح وهو الزوال وكَلَاحِ وأَزَامِ وجَدَاعِ للسنة وسَبَاطِ للحمى لانبساطها في البدن من الشعر السبط وهي كثيرة كَرَارِ للخرزة التي تؤخذ بها المرأة زوجها سميت كَرَارِ لانها تكر الزوج اي ترده بزعمهم يقال يا كرار كريه ان ادبر فرده وان اقبل فسريه وفَشَاشِ وحيادِ وصَمَامِ للداهية لانها تفش اي تخرج ريح الكبر وتحيد اي تميل سميت بها تفاؤلا وتصم اي تشتد يقال فشاش فشيه من استه الى فيه اي اخرجي ريح الكبر من استه مع فيه ويقال حيدي حيادِ اي ارجعي يا راجعة ويقال

صَمِّي صَمَامِ اي يا شديدة اي زيدي في الشدة وابقي على شدتك كالتاويل في قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم ويقولون عند طلوع من يكرهون طلعته حَلَاقِ حلقيه اي يا داهية الحادة اي المانعة وفَيَاحِ للغارة يقولون فيحي فياحِ اي اتسعي يا متسعة على تاويل صمي صمام ويقال كوينه وقاع وحجم كية على الجاعرتين اي كية واقعة اي لازمة وانتصابها على المصدر من كويته و يقال طَمَارِ للمكان المرتفع كانها طامرة اي وثابة ويقال قَثَامِ وجَعَارِ و فَشَاحِ للضبع من القثم وهو الجمع ومن الجعر ومن الفشح وهو انفراج ما بين الرجلين فهذه وامثالها اعلام للجنس بدليل وصفها بالمعرفة نحو حَذَارِ المضيئة ولو لم تكن معارف لم يجز حذف حرف النداء معها في نحو فشاشِ فشيه وحلاد حلقيه وحبلي حَمَادِ كما قيل في باب النداء **والضرب الثاني** من غير اللازمة للنداء ما بقي على وصفيتها نحو قَطَاطِ اي قاطعة كافية قال عمرو بن معدي كرب

اطلتُ فراطهم حتى اذا ما　　قتلتُ سراتهم كانت قَطَاطِ

وسبيته سبّة تكون لزام اي لازمة ولا تَبُلُ فلانا عندي بَلَالِ اي بالة اي لا يصيبه عندي ندى ولا تصله موصلة وقال ع والخيل تعدو في الصعيد بَدَادِ اي متبددة متفرقة فهو حال **والرابع** الاعلام الشخصية وجميع الفاظها مؤنثة وان كان المسمى بها مذكرا ايضا واما قوله **شعر**

قد كنت حسبكم اسود خفية　　فاذ الصّافِ تبيض فيه الحمرة

بتذكير ضمير لصاف فلتاويله بالموضع ويروى فيها ولصاف منزل من منازل بني تميم وخَصَافِ فحل وفي المثل اجرأ من خاصي خصاف وذلك انه لما طلبه بعض الملوك من صاحبه للفحلة فمنعه وخصاه وكذا حَضَارِ في كوكب وظَفَارِ بلدة

وقد يسمى بنحو حذام المؤنثة رجل كما يسمى بنحو سحاب دون ينب وقطام وحذام
ورهان وخلاب في سجاح نسوة سمينة وسكاب لرمكة وكساب وسطار وكلبتان
ومناع وملاع هضبتان ووبار وشراف ارضان وحضار بقرة وقسم المصادر
والصفات جميعها مبنية اتفاقا وقد اختلف في علة بنائها فقال المبرد لان فيها
ثلثة اسباب التانيث والعدل والعلمية قال بالسببين يمنع الاسم بعض
التمكن فينمحي بالثلثة زيادة السلب وليس بعد منع الصرف الا البناء وفي قوله
نظر وذلك لانه لم يقم دليل على عدلها كما مر ولا على علمية المصادر كما مضى
ولا على علمية جميع الاوصاف بل على بعضها كما ذكرنا والتانيث لو ثبت في المصادر
لا يؤثر بدون العلمية ولو سلمنا اجتماع الثلثة فهو منقوض بنحو اذربيجان فان
فيه اكثر من سببين وبنحو عمر اذا سمي به مؤنث فانه معرب اتفاقا مع اجتماع التانيث
فيه والعدل والعلمية وقيل بنيا لتضمن تاء التانيث وبعد تسليم تقدير تاء
التانيث في المصادر فهو منقوض بنحو هند ونار ودار مما لا يحصى وقال ابن الحاجب
لمشابهته نزال زنة فورد عليه نحو سحاب وكهام وجهام من المعربات فضم الى الوزن
العدل فان ادعى العدل المحقق فما الدليل عليه وثبوت الفجور والفسق
لا يدل على كون فجار وفساق معدولين عنهما اذ من الجائز ان يكونا مترادفين
بمعنى لا بان يكون احدهما معدولا عن الآخر وان ادعى العدل المقدر لاضطرار
وجودهما مبنيين الى ذلك كما ذكر لمنع صرف عمر وهو الظاهر من مذهبه فما الدليل
على كون نزال الذي هو الاصل معدولا فان قلنا قبل ما عليه وان قدر العدل
في الاصل ايضا فهو تكلف على تكلف والاولى ان يقال بني قسم المصادر والصفات
لمشابهتهما لفعال الامري وزنا ومبالغة بخلاف نبات وكلام فانه لا مبالغة فيه

قوله قطام من قطم اي عض وحذام من حذم اي قطع ورهان رجل لبن ليشق وخلاب من خلب وسجاح من الحذر ...

واما الاعلام الجنسية كفجارِ وحمادِ فكان حقها الاعراب
لان الكلمة المبنية اذا سمي بها غير لفظها وجب اعرابها كما سمي
بأينَ فقص لكنها بنيت لان الاعلام الجنسية اعلام لفظية فمعنى الوصف
باق في جميعها اذ هي اوصاف غالبة **واما الاعلام الشخصية**
كقطامِ وحذامِ فتجري بنو تميم فيها على القياس باعرابهم لها غير منصرفة اما
الاعراب فلعريها عن معنى الوصف واما عدم انصرافها فلما فيها من العلمية
والتأنيث وبناء اهل الحجاز لها مخالف للقياس اذ لا معنى للوصف فيها حتى
يراعى البناء الذي كان لها في حالة الوصف لكنهم لما رأوا انه لا تضاد بين
الوصف والعلمية من حيث المعنى جوزوا بناءها بناء الاوصاف وان كانت
مرتجلة غير منقولة عن الاوصاف اجراء لها مجرى العلم المنقول عن الوصف
لانه اكثر من غيره او نقول اجروا الاعلام الشخصية مجرى الاعلام الجنسية
في البناء بجامع العلمية وقال ابن الحاجب هي معربة غير منصرفة لاجتماع
العدل والعلمية فيها وينتقض ذلك عليه باجتماع العدل والوصف في فساقِ
والعدل والعلمية في فشاشِ وفجارِ ونحوهما من الاعلام الجنسية مع اتفاقهم
على بنائهما هذا مع ان في ادعاء العدل في الاقسام الاربعة نظرا كما مر هذا مذهب
الاقل من بني تميم واما مذهب الاكثر منهم وفصحائهم فانهم يمنعون صرف الاعلام
الشخصية الا ما كان اخره راء نحو حضارِ فانهم يبنونه وذلك لان تقدير
الاعراب والبناء في جميع الشخصية مستقيمان لكن قد يترجح احد التقديرين
لغرض والغرض في ذي الراء قصد الامالة اذ هي امر مستحسن والمصحح للامالة
كسرة الراء وهي لا تحصل الا بتقدير علة البناء لانه اذا اعرب ومنع الصرف لم يكسر

واذا لم يبني كسر فلما كان الامالة مقصودة في اللغة ولا تحصل الا بالكسرة والكسرة لا تحصل الا بتقدير علة البناء كان تقديرها للغرض المذكور اولى من تقدير علة منع الصرف وان كان ايضا مستقيما واما القليل من بني تميم فقد جروا على قياس منع الصرف في الجميع دون البناء وقال ابن الحاجب في القسم الاخير اعني العلم الشخصيات فيه عند اهل الحجاز عدل تقديري يحصل بذلك مشابهة هذا القسم لباب نزال من وجهين الوزن والعدل فيحصل موجب البناء اذ لو اكتفي بالوزن لوجب بناء باب سلام وكلام قال وانما كان العدل تقديريا اذ ليس لنا قاطمة وحاذمة عدل عنهما قطام وحذام كما لم يثبت لنا عامر المعدول عنه عمر قال وعند الفصحاء من بني تميم في نحو حضار العدل التقديري و الوزن وفي نحو قطام التانيث والعلمية لانا غير مضطرين لمنع الصرف الى العدل بل الكفاية حاصلة بالتانيث والعلمية قال وبعضهم يقدر ايضا العدل لانه من باب حضار المضطر فيه الى تقدير العدل فيطرد تقدير العدل في جميع افراد العلم الشخصي لما اضطر في بعضه وهو ذو الراء كذا في شرح العلامة الرضي على الكافية

فَصْلٌ فِيمَا يَسْتَوِي فِي الوَصْفِ بِهِ المُذَكَّرُ وَالمُؤَنَّثُ

يقال شاب **املود** وجارية املود اي ناعمة ورجل **ايم** لا مرأة له وامرأة ايم لا زوج لها ويقال بدن بدونا من باب قعد عظم بدنه بكثرة لحمه فهو **بادن** يشترك فيه المذكر والمؤنث والجمع بدن مثل راكع وركع قال الفيومي وبعير **بازل** و**بزول** اذا فطر نابه في تاسع سنه الذكر والانثى فيه سواء ويقال هذا **بكر** ابويه وهو اول ولد يولد لهما وكذلك الجارية بغير هاء

قال في القاموس الملد والأملود والأمليد والأملدان والأملداني والأملد والأملود الناعم اللين منا ومن الغصون والمرأة أملود وأملودانية وملدانة [illegible] ج [illegible] من العرب رجلا او امرأة قال الصغاني وسواء تزوج من قبل او لم تزوج فيقال رجل ايم والمرأة ايم وقال ابن السكيت [illegible]

والجمع ابكار قال السيد العلامة مد ظله في كتابه سر من رأى روي عن علي
كرم الله وجهه لا تنسى المرأة ابا عذرتها ولا قاتل بكرها ابو عذرها هو الذي
افتضها اول مرة فازال عذرها والعذر والعذرة بمعنى وهو البكارة وبكرها
اول ولد يولد لها انتهى ورجل **بِكْرٌ** وامرأة بكر وفرس **بهيم** للذكر والانثى
ويقال ناقة **تربوت** اي ذلول الذكر والانثى فيه سواء ورجل **ثَيِّبٌ** وامرأة ثيب
وجمح الفرس براكبه يجمح بفتحتين جماحا بالكسر وجموحا استعصى حتى غلبه فهو
جموح بالفتح **وجامح** يستوي فيه الذكر والانثى قاله الفيومي ويقال بعير
جَلْسٌ اي وثيق جسيم وناقة كذلك قال في القاموس الجلس بالفتح الناقة
الوثيقة الجسم وفرس **جَوَاد** للذكر والانثى ورجل **جواد** وامرأة جواد
قال في القاموس السخي والسخية والجمع اجواد واجاود وجُود كقُذُل وجودا
ويقال خدمه يخدمه خدمة فهو **خادم** غلاما كان او جارية والخادمة
بالهاء في المؤنث قليل ذكره الفيومي ويقال ثوب **خَلَقٌ** اي بال قال في القاموس
الخلق محركة البالي للمذكر والمؤنث والجمع خُلقان وملحفة **خليق** كزبير
صغروه بلا هاء لان الهاء لا تلحق تصغير الصفات كنُصَيف في امرأة نَصَف
ورجل **رَقوب** لا يعيش له ولد وكذلك المرأة وفي القاموس كصبور المرأة تراقب
موت بعلها والناقة التي لا تدنو الى الحوض من الزحام والتي لا يبقى لها ولد او مات
ولدها انتهى قال في التاج وفي الحديث انه قال ما تعدون فيكم الرقوب قالوا
الذي لا يبقى له ولد قال بل الرقوب الذي لم يقدم من ولده شيئا انتهى ويقال
بعير **سَدَسٌ وسَدِيسٌ** الى السن التي بعد الرباعية وكذلك في الانثى
قال في القاموس بالتحريك السن قبل البازل كالسديس والجمع سُدُس وسُدْس

قال في التاج يستوي فيه المذكر والمؤنث لان الاناث في الاسنان كلها بالهاء الا السدس والسديس ويقال جمل **ضامر** وناقة ضامر وفي القاموس جمل ضامر كناقة قال السيد مرتضى اي بغير هاء ايضا هو الى النسب وضامرة ويقال بعير **ظهير** اي قوي وناقة ظهير ايضا كذا في ديوان الادب وفي الصحاح قال الاصمعي يقال بعير ظهير بين الظهارة اذا كان قويا وناقة ظهيرة ويقال عشقه كعلمه عشقا بالكسر وبالتحريك فهو **عاشق** وهي عاشق ويقال رجل **عاقر** وامرأة عاقر ويقال للجارية التي يطول مكثها في بيت ابويها لم تتزوج **عانس** قال في التاج عنست المرأة وهي عانس اذا صارت نصفا وهي بكر لم تتزوج قاله الليث وقال الفراء امرأة عانس التي لم تتزوج وهي ترقب ذلك وهي المعنسة وقال الكسائي العانس فوق المعصر والجمع عوانس وعنس بضم وعنس بضم والتشديد مثل بازل وبزل وبزّل وعنوس بالضم كقاعد وقعود والرجل عانس ايضا اذا طعن في السن ولم يتزوج ومنه في صفته صلى الله واله وسلم لا عانس ولا مفند هكذا روي اوالصواب بالموحدة واكثر ما يستعمل العانس في النساء والجمع عانسون **عروس** قال في الصحاح نعت يستوي فيه المذكر والمؤنث ما داما في اعراسهما يقال رجل عروس في رجال عرس وامرأة عروس في نساء عرائس ورجل **غر** لم يجرب الامور وامرأة غر وفي القاموس والغر الشاب لا تجربة له كالغر بالكسر والجمع اغرة واغراء والانثى غرة وغرة بكسرهما وغريرة **وفويت** كزبير هو المنفرد برايه ذكره المذكر والمؤنث ذكره العلامة احمد فارس سلمه الله في كتابه سر الليال ناقلا عن حاشية الصحاح **وقرن** يقال هو على قرني اي على سني عمري كالقرين قاموس ويقال للاصعد في النسب هو **كبر** قومه واكبرة قومه مثل افعلة وللمرأة في

ص
وفي الحديث الحسن كريم والناقل محمد نعيم ١٢١٢

ذلك كالرجل قال في القاموس هو كبرهم بالضم وكبرتهم بالكسر واكبرتهم بكسر الهمزة
والباء وفتح الراء مشددة وقد تفتح الهمزة وكبرهم وكبرتهم بالضمات مشددتان
اكبرهم او اقعدهم بالنسب قال في التاج وهو ان ينتسب الى جده الاكبر باباء
اقل عددا من باقي عشيرته **وكُلٌّ** بالضم اسم لجميع الاجزاء للذكر والانثى او
يقال كل رجل وكلة امرأة وكلهن منطلق ومنطلقة وقد جاء بمعنى بعض
ضد ق. ولا يدخل عليه الالف واللام وهذه لغة القرآن وقيل تدخل و
تفصيله وتحقيقه في لغة القماط وبعير **كُمَيْت** خالط حمرته قنوء والناقة
كميت وفرس كميت للذكر والانثى وقد تقدم **ومُحِبٌّ** ذكره في الغريب
المصنف ويقال بعير **مُخْلِفٌ** اذا جاوز البازل من الابل ومن المجاز بعير **نازع**
وناقة نازع حنت الى اوطانها ومرعاها ويقال الحدث الذي قد جاوز حد
الصغر **ناشئ** والجارية ناشئ ايضا ويقال راس **ناصل** من الخضاب ولحية
ناصل قال في القاموس نصل اللحية كنصر ومنع نصولا فهي ناصل خرجت من
الخضاب كتنصلت

فصل في ذكر الاسماء التي تقع على الذكر والانثى من غير علامة التانيث

فمنها **الاسد** يقع على الذكر والانثى فيقال هو الاسد للذكر وهي الاسد للانثى
وربما الحقوا الهاء في المؤنث لتحقيق التانيث فقالوا اسدة ونقل ابو عبيد عن
ابي زيد الانثى من الاسد اسدة ومن الذئاب ذئبة وقال الكسائي مثله ذكره الفيومي
والانسان يقع على الذكر والمرأة قاله ابن خالويه في كتاب ليس وقال ابن ...

الانسان من الناس اسم جنس يقع على الذكر والانثى والواحد والجمع انتهى **والبعير** يقع على الجمل والناقة وسمع انسانة وبعيرة ولا نظير لهما وقيل ان من العرب من يقول فرسة **والبرذون** بالذال المعجمة قال ابن الانباري يقع على الذكر والانثى وربما قالوا في الانثى برذونة قاله الفيومي **والبط** من طير الماء الواحدة بطة مثل تمر وتمرة ويقع على الذكر والانثى قاله الفيومي **والجزور** من الابل تقع على الذكر والانثى صحاح **والخشف** ولد الغزال يطلق على الذكر والانثى والجمع خشوف مثل حمل وحمول قاله الفيومي **والذئب** يهمز ولا يهمز ويقع على الذكر والانثى وربما دخلت الهاء في الانثى فقيل ذئبة وجمع القليل اذؤب مثل افلس وجمع الكثير ذئاب وذؤبان ويجوز التخفيف فيقال ذياب بالياء لوجود الكثرة قاله الفيومي **والذباب** اسم للذكر والانثى قاله في مختصر العين **والسقط** الولد ذكرا كان او انثى يسقط قبل تمامه وهو مستبين الخلق يقال سقط الولد من بطن امه سقوطا فهو سقط ولا يقال وقع قاله الفيومي **والظئر** العاطفة على ولد غيرها المرضعة له في الناس وغيرهم للذكر والانثى ذكره ابو البقاء في كلياته **العلكوم** الشديدة من الابل المذكر والانثى فيه سواء وقع في قصيدة بانت سعاد **والفرس** يقع على الذكر والحجر قاله ابن خالويه في كتاب ليس **والقنفذ** فعل بضم الفاء وتفتح للتخفيف ويقع على الذكر والانثى فيقال هو القنفذ وهي القنفذ وقال بعضهم وربما قيل للانثى قنفذة بالهاء وللذكر شيهم ودلدل ذكره الفيومي وقد تقدم

بعض تلك الالفاظ في فصل المؤنثات

فصل في الاسماء التي تقع على الذكر والانثى وفيها علم التانيث

فمنها **الاروية** تقع على الذكر والانثى من الوعول في تقدير فعلية بضم الفاء
والجمع الاراوي وجمع ايضا اروى مثل سكرى على غير قياس قاله الفيومي **والببغا**
طائر معروف والتأنيث للفظ لا للمسمى كالهاء في حمامة ونعامة ويقع على الذكر
والانثى فيقال ببغاء ذكر وببغاء انثى والجمع ببغاوات مثل صحراء وصحراوات
قاله الفيومي **والبدنة** اذا اطلقت في الفروع فالمراد البعير ذكرا كان او انثى
قاله الفيومي **والبغاثة** قال في المصباح وبعضهم يقول البغاثة تقع على الذكر
والانثى كالحمامة والنعامة **والبقرة** تقع على الذكر والانثى **والبومة** تقع
على الذكر والانثى **والبهمة** ولد الضأن يطلق على الذكر والانثى والجمع بهم
مثل تمر وتمرة وجمع البهم بهام مثل سهم وسهام وتطلق البهام على اولاد الضأن
والمعز اذا اجتمعت تغليبا فاذا انفردت قيل لاولاد الضأن بهام ولاولاد المعز
سخال وقال ابن فارس البهم صغار الغنم ذكره الفيومي **والجارحة** تطلق على
الذكر والانثى كالراحلة والراوية والجمع جوارح وهي كواسب الطير والسباع كذا
في المصباح **والجرادة** تقع على الذكر والانثى **والحمامة** تقع على الذكر والانثى
فيقال حمامة ذكر وحمامة انثى قاله الفيومي **والحية** للافعى وتذكر وتؤنث فيقال
هو الحية وهي الحية قاله الفيومي قال ابن قتيبة لا تجمع بطرح الهاء فلا يقال حي **والحزرة**
تطلق على الذكر والانثى وهي خيار المال ويروى حرزة بتقديم الراء على الزاي قيل سميت
بذلك لان صاحبها يحرزها اي يصونها على الابدال قاله الفيومي **والخنفساء** فعلاء
حشرة معروفة وضم الفاء اكثر من فتحها وهي ممدودة فيهما وتقع على الذكر والانثى
وبعض يقول في الذكر خنفس وان جيء بالفتح ولا يمتنع الضم فانه القياس وبنو اسد يقولون
خنفسة في الخنفساء وكانهم يجعلون الهاء عوضا عن الالف والجمع الخنافس كذا في المصباح

والدجاجة للذكر والانثى لان الهاء انما دخلته على انه واحد من جنس مثل حمامة وبطة قاله الجوهري **والدراجة** كذلك **والراحلة** المركب من الابل ذكرا كان او انثى وبعضهم يقول الراحلة الناقة التي تصلح ان ترحل وجمعها رواحل قاله الفيومي رح **والسخلة** قال ابو زيد يقال لاولاد الغنم ساعة تضعه الضان او المعز ذكرا كان او انثى سخلة ثم بهمة ذكره الفيومي **والشاة** ايضا الثور من الوحش والبطة **والعشبارة** الضبع من الذئب حكاه ابن قتيبة من هذا الفصل **والقيحة** للذكر والانثى من الجمل قاله الجوهري **واللدات** نقل العلامة السيوطي في المزهر عن الترقيص للازدي الاتراب لاسنان لا يقال الا للاناث ويقال للذكور الاسنان والاقران واما اللدات فانه يكون للذكور والاناث وقد اقره ائمة اللسان على ذلك كذا في التاج **المطية** فعيلة بمعنى مفعولة يقال للبعير لانه يركب مطاه ذكرا كان او انثى ويجمع على مطي ومطايا ويثنى مطويين قاله الفيومي وفي الصحاح قال ابو العميثل المطية تذكر وتؤنث وانشد ابو زيد لربيعة بن مقروم الضبي جاهلي — ومطية ملث الظلام بعثته · يشكو الكلال الي دامي الاظلل **والميتة** هي ما لم تلحقه الذكاة تقع على الذكر والانثى من الحيوان وتانيثها مجاز فمن انث الفعل المسند اليه نظر الى اللفظ ومن ذكر نظر الى المعنى كذا في كليات ابي البقاء ونظائر هذه الاسماء كثيرة

فصل فيما جاء من صفات الذكر والانثى بالهاء

فمنها رجل **ربعة** وامرأة ربعة ورجل **صرورة** وامرأة صرورة للذي لم يحج قال الفيومي الصرورة بالفتح الذي لم يحج وهذه الكلمة من النوادر التي وصف بها المذكر والمؤنث ومثلها رجل ملولة وامرأة ملولة ورجل **فروقة** وامرأة فروقة

وليجوجة للكثير الكلام وقد رجل لمزة وامرأة لمزة وقد رجل ملولة وامرأة
ملولة ومنونة للكثير الامتنان وهذرة للكثير الكلام وقد رجل همزة
وامرأة همزة الى غير ذلك ذكرها ثعلب في فصيحه

فصل فيما جاء من صفات المذكر بالهاء

رجل راوية للشعر اذا كان ينشده وعَلَّامَةٌ بالتشديد اي عالم جدا
ونسابة اي عالم باسماء الآباء والاجداد ومجذامة وهو الكثير القطع
للمفاوز او الكثير الفصل للامور او السريع القطع للشيء او المودة ومطرابة
اي كثير الطرب وهو خفة تصيب الانسان لشدة الفرح والحزن ومعزابة
اي يعزب عن اهله ويبعد عنهم كثيرا وذلك اذا مدحوه فكانهم ارادوا به داهية
وكذلك اذا ذموه فقالوا لحّانة اي يخطئ في كلامه وهَلْبَاجَة اي
احمق وفَقَاقَةٌ بالتخفيف وجخّابة بالتخفيف والتشديد ايضا وهما الاحمق
الكثير الكلام والصياح فيما لا يحتاج اليه في حروف كثيرة كانهم ارادوا به بهيمة
ذكرها ثعلب في فصيحه وقال الفارابي في ديوان الادب رجل عزنة لا يطاق
في الخبث وهيوبة متهيب وطاغية وقال ابو زيد في نوادره رجل عيابة
يدخلون الهاء للمبالغة ووقافة قال ولا وقافة والخيل تردي وقال ابن دريد
في الجمهرة رجل هيوبة وهيابة ووهابة قال ويقال درهم قفلة
اي وازن هاء التانيث له لازمة لا يقال درهم قفل وقال ابن السكيت في كتاب
الاصوات رجل طلابة وسيف محذرمة قال المبرد في الكامل وهذا
كثير لا تنزع منه الهاء فاما راوية ونسابة وعلامة فدخول الهاء جائز فيها

ولا يبلغ في المبالغة ما تبلغه الهاء ✿

فصل فيما يكون فيه الواحد والجماعة والمؤنث سواء في النعوت

فمنها **الاجاج** يقال ماء اجاج بالضم اي ملح وقيل مر وقيل شديد المرارة وقيل شديد الحرارة ويكون للواحد والجمع وقال بعض ائمة الاشتقاق الاجاج بالضم من الاجيج وهو تلهب النار فكل ما يحرق الفم من ملح او مر او حار فهو اجاج وعن الحسن هو ما لا ينتفع به في شرب ولا زرع او غيرهما كذا في التاج **والاحد** قال الجوهري واما قولهم ما بالدار احد فهو اسم لمن يصلح ان يخاطب يستوي فيه الواحد والجمع والمؤنث قال تعالى لستن كاحد من النساء وقال فما منكم من احد عنه حاجزين وفي حواشي السعد على الكشاف انه لا يقع في الاثبات الا بلفظ كل كذا في التاج وقال السيد نور الدين الجزائري في فروق اللغات الاحد والواحد والمتوحد قال بعض المحققين الواحد الفرد الذي لم يزل وحده ولم يكن معه آخر والاحد الفرد الذي لا يتجزى ولا يقبل الانقسام فالواحد هو المتفرد بالذات في عدم المثل والاحد هو المتفرد بالمعنى وقيل المراد بالواحد نفي التركيب والاجزاء الخارجية والذهنية عنه تعالى وبالاحد نفي الشريك عنه في ذاته وصفاته وقيل الواحد لنفي المشاركة في الصفات والاحدية لتفرد الذات ولما لم ينفك شيء منهما عن الآخر قيل الواحد والاحد في حكم اسم واحد وقد يفرق بينهما في الاستعمال من وجوه **احدها** ان الواحد يستعمل وصفا مطلقا والاحد يختص بوصف الله تعالى نحو قل هو الله احد **الثاني** ان الواحد اعم موردا لانه يطلق على من يعقل وغيره والاحد لا يطلق الا على من يعقل **الثالث** ان الواحد يجوز ان يجعل له ثان

لانه لا يستوعب جنسه بخلاف الاحد الا ترى انك لو قلت فلان لا يقاومه واحد
جاز ان يقاومه اثنان او اكثر ولو قلت لا يقاومه احد لم يجز ان يقاومه اثنان
ولا اكثر فهو ابلغ **الرابع** ان الواحد يدخل في الحساب والضرب والعدد والقسمة
والاحد يمتنع دخوله في ذلك **الخامس** ان الواحد يؤنث بالتاء والاحد يستوي فيه
المذكر والمؤنث قال تعالى لستن كاحد من النساء ولا يجوز كواحد من النساء بل
كواحدة **السادس** ان الواحد لا يصلح للافراد والجمع بخلاف الاحد فانه
يصلح لهما ولهذا وصف بالجمع في قوله تعالى من احد عنه حاجزين **السابع** ان
الواحد لا جمع له من لفظه لا يقال واحدون والاحد له جمع من لفظه وهو احدون
واحاد واما المتوحد فهو البليغ في الوحدانية كالمتكبر البليغ في الكبرياء وفي القاموس
اسما الاحد والمتوحد ذو الوحدانية وقيل المتوحد المستنكف عن النظير كما قيل المتكبر
هو الذي تكبر عن كل ما يوجب حاجة او نقصانا انتهى ويقال هذا **بَسَلٌ**
عليك اي حرام وكذلك للاثنان والجمع والمؤنث كما يقال رجل عدل وقوم عدل
وامراة عدل قاله ابو زيد في نوادره ويقال ارض **جَدْبٌ** وارضون جدب
كالواحد **وجري** ذكره ابن دريد في الجمهرة في غير الفصل ويقال هذا
جُنُبٌ وهذان جنب وهؤلاء جنب وهذه جنب كما يقال رجل رضي وقوم
رضي انما هو على تاويل ذوي جنب كذا في لسان العرب فالمصدر يقوم مقام ما
اضيف اليه ومن العرب من يثني ويجمع ويجعل المصدر بمنزلة اسم الفاعل
فيقال جنبان في المثنى واجناب وجنبون وجنباء في الجمع وحكى الجوهري اجنب
وجنب بالضم قال سيبويه كسر على افعال كما كسر بطل عليه حين قالوا ابطال كما
اتفقا في الاسم عليه يعني نحو جبل واجبال وطنب واطناب ولا تقل جنبة في المؤنث

لانه لم يسمع عنهم ويقال رجل **حرض** ىُّ فاسد مريض يحدث في ثيابه واحدا ويجمعه سواء وقال ابو عمرو والحرض الذي اذابه الحزن او العشق وهو في معنى محرض وقد حرض بالكسر واحرضه الحب اي افسده ذكره الجوهري ويقال ماء **حُراق** وهو الذي يحرق اوبار الابل ومياه حراق **وحرام وحلال** للواحد والجمع ويقال هو **حري** ان يفعل بالفتح اي خليق وجدير ولا يثنى ولا يجمع وانشد الكسائي شعر

وهن حري ان لا يثبنك نقرة   وانت حرى بالنار حين نيب

واذا قلت هو حر بكسر الراء وحري على فعيل ثنيت وجمعت فقلت هما حريان وهم حريون واحرياء وهي حرية وهن حريات وحرايا قاله الجوهري وقال الفيومي زيد حرى ان يفعل كذا بفتح الراء مقصور فلا يثنى ولا يجمع ويجوز حري على فعيل فيثنى ويجمع فيقال حريان واحرياء وفي التهذيب هو حر على النقص ويثنى ويجمع **والحَشْر** ما لطف من الاذان وهو يجاز للواحد والاثنين والجمع كذا في القاموس وقال الجوهري لا يثنى ولا يجمع لانه مصدر في الاصل مثل قولهم ماء غور وماء سكب وقد قيل اذن حشرة قال ابن الاعرابي ويستحب في البعير ان يكون حشر الاذن وكذلك يستحب في الناقة قال ذو الرمة **شعر**

لها اذن حشر وذفرى لطيفة   وخد كمرآة الغريبة اسجح

كذا في التاج **والحيوان** كل ذي روح ناطقا كان او غير ناطق مأخوذ من الحيوة يستوي فيه الواحد والجمع قاله الفيومي **والخصب** بالكسر نقيض الجدب وهو كثرة العشب ورفاهة العيش يقال ارض خصب وارضون خصب وخصبة بكسرها الجمع كالواحد كذا قال ابن دريد في الجمهرة **والخَصْم** بفتح

المدر وضربة والذكر والانثى بلفظ واحد وفي لغة يطابق في التثنية والجمع فيجمع
على خصوم وخصام مثل بحر وبحور وبحار كذا في المصباح قال الله تعالى هذان خصمان
اختصموا في ربهم فقال خصمان بغى بعضنا على بعض **و** تقول فلان **خلصي**
كما تقول خدني **وخلصاني** اي خالصتي وهم خلصاني يستوي
فيه الواحد والجماعة كذا في الصحاح **ودا** **عز** مريض ذكره
ابن الاعرابي في نوادره من هذا الفصل ويقال درع **دلاص** ككتاب ملساء لينة
براقة قاله الجوهري قال الجوهري الواحد والجمع على لفظ واحد وقال الليث جمع دلاص
دلص بضمتين ويقال رجل **دو** بكسر الواو اي فاسد الجوف من داء وامرأة دوية
فاذا قلت رجل دوى بالفتح استوى فيه المذكر والمؤنث والجمع لانه مصدر في
الاصل ويقال ايضا رجل دوى بالفتح اي احمق قاله الجوهري **والدنف**
بالتحريك المرض الملازم ورجل دنف ايضا وامرأة دنف وقوم دنف يستوي فيه المذكر
والمؤنث والتثنية والجمع فان قلت رجل دنف بكسر النون قلت امرأة دنفة
انثت وثنيت وجمعت قاله الجوهري **والرسول** تقول ارسلت فلانا في امر
فهو مرسل ورسول والجمع رسل ورسل والرسول ايضا الرسالة وقال

الا ابلغ ابا عمرو رسولا بأني عن فتاحتكم غني

ومنه قول كثير

لقد كذب الواشون ما بحت عندهم بسر ولا ارسلتهم برسول

وقوله تعالى انا رسول رب العالمين ولم يقل رسل لان فعولا وفعيلا يستوى
المذكر والمؤنث والواحد والجمع مثل عدو وصديق قاله الجوهري ورجل و
قوم **رضى** ذكره ابن دريد في هذا الفصل **والروقة** بالضم يقال غلمان

بلغ

روقة حسان جمع رائق وغلام وجارية روقة ايضاً كذا في القاموس ويقال رجل
زَوْرٌ وقوم زور وكذلك **سَفْرٌ** يقال رجل سفر وقوم سفر **والسوقة**
خلاف الملك يستوي فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث **والشَّرُوبُ** ماء
شروب وطعيم بمعنى واحد وفي حديث الشورى جرعة شروب انفع من عذب موبي
يستوي فيه المذكر والمؤنث ولهذا وصف به الجرعة ضرب الحديث مثلاً لرجلين
احدهما ادون وانفع والآخر اخرض وارفع كذا في اللسان وعن ابن دريد ماء شروب
ومياه شروب وماء مشروب كشروب عن الاصمعي ذكره في التاج **والشحص** قال
الكسائي اذا ذهب لبن الشاة كله فهي شحص بالتسكين الواحد والجمع في ذلك سواء
وكذلك الناقة حكاه ابو عبيد وقال الاصمعي هي الشحص بالتحريك وقال الجوهري
انا ارى انهما لغتان مثل نهْر ونهَر لاجل حرف الحلق وقال العدبس الشحص التي لم ينز
عليها قط والعائط التي قد انزي عليها فلم تحمل وذكر في القاموس من جمعه اشحاص
كفلس وافلاس وسبب واسباب وشحاص كعبل وعباد وشحص بلفظ الواحد
والشصص يقال شاة شصص بضمتين للتي ذهب لبنها الواحدة والجمع
كذا في الصحاح قال ابن بري والمشهور شاة شصوص وشياه شصص فاذا قيل
شاة شصص فهو وصف بالجمع كحبل ارمام وثوب اخلاق وما اشبهه **وشيعة**
الرجل بالكسر اتباعه وانصاره والفرقة على حدة وتقع على الواحد والاثنين والجمع
والمذكر والمؤنث وقد غلب هذا الاسم على كل من يتولى علياً رضي الله تعالى عنه واهل
بيته حتى صار اسماً لهم خاصاً والجمع اشياع وشيع كعنب قاله المجد وفي التاج قال الازهري
الشيعة قوم يهوون هوى عترة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ويوالونهم قال الحافظ
وهم امة لا يحصون مبتدعة وغلاتهم الامامية المنتظرة يسبون الشيخين رضي الله

ص ١ وسافرة و اسفار سفر ذو سفر اضد الحضر والسافر المسافر الاهل ١٢ قاموس

ص ٢ اي ابن الابح والعزب ١٢

تعالى عنهما وغلاة غلاتهم ضلال بكفرهم الشيخين ومنهم من يرتقي الى الزندقة
اعاذنا الله منها **والصديق** الصداقة والمصادقة المخالة والرجل صديق
والانثى صديقة والجمع اصدقاء وقد يقال للواحد والجمع والمؤنث صديق قال الشاعر

نصبن الهوى ثم ارتمين قلوبنا ... باعين اعداء وهن صديق

ويقال فلان صُدَيِّقي اي اخص اصدقائي وانما يصغر على جهة المدح كقول حباب
بن المنذر انا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب قاله الجوهري ثم يقال رجل
صرور كصبور **وصرورة** بالهاء **وصرارة** كسحابة **وصارورة**
كقارورة **وصارور** بغير هاء **وصروري** **وصاروري**
كلاهما بياء النسب **وصاروراء** كعاشوراء عن الكسائي نقله الصاغاني
قال ابو الطيب الفاسي المحشي بنظائر عاشوراء التي انكرها ابن دريد انتهى والمعروف
في الكلام رجل صرور وصرورة لم يحج قط واصله من الصر وهو الحبس والمنع وقد قالوا
صروري وصاروري فاذا قلت ذلك ثنيت وجمعت وانثت وقال ابن الاعرابي
كل ذلك من اوله الى اخره مثنى مجموع كانت فيه ياء النسب ولم تكن والجمع
صرارة وصرار بالفتح فيهما وقيل الصارورة والصارور هو الذي لم يتزوج للواحد
والجميع وكذلك المؤنث والصرورة في شعر النابغة الذي لم يأت النساء كانه اصر
على تركهن وفي الحديث لا صرورة في الاسلام وقال اللحياني رجل صرورة لا يقال
الا بالهاء وقال ابن جني رجل صرورة وامرأة صرورة ليس الهاء لتانيث الموصوف
بما هي فيه وانما لحقت لاعلام السامع ان هذا الموصوف بما هي فيه قد بلغ
الغاية والنهاية فجعل تانيث الصفة امارة لما اريد من تانيث الغاية والمبالغة
وقال الفراء عن بعض العرب قال رأيت اقواما صرارا بالفتح واحدهم صرارة وقا

قال بعضهم قوم صوارير جمع صارورة قال ومن قال صرورة وصارورة ثنى و
جمع وأنث وفسر ابو عبيد قوله صلى الله عليه وآله وسلم لا صرورة في الاسلام
بانه التبتل وترك النكاح فجعله اسما للحدث يقول ليس ينبغي لاحد ان يقول
لا اتزوج النساء يقول ليس هذا من اخلاق المسلمين وهذا فعل الرهبان
وهو معروف في كلام العرب ومنه قول النابغة رحمه الله

لو انها عرضت لاشمط راهب عبد الاله صرورة متعبد

يعني الراهب الذي قد ترك النساء وقال ابن الاثير في تفسير هذا الحديث
وقيل اراد من قتل في الحرم قتل ولا يقبل منه ان يقول اني صرورة ما حججت
ولا عرفت حرمة الحرم قال وكان الرجل في الجاهلية اذا احدث حدثا
ولجأ الى الكعبة لم يهج فكان اذا لقيه ولي الدم في الحرم قيل له هو صرورة ولا تهجه
كذا في تاج العروس **والصريح** ذكره ابن دريد في الجمهرة من هذا الفصل
والصوم اي الصائم للواحد والجمع كذا في القاموس **والضمين** ذكره ابن
دريد في الجمهرة من هذا الفصل **والضنى** المرض يقال منه ضنى بالكسر
يضنى ضنى شديدا فهو رجل ضنى وضن مثل حرى وحر يقال تركته ضنى و
ضنيا فاذا قلت ضنى استوى فيه المذكر والمؤنث والجمع لانه مصدر في الاصل
واذا كسرت النون ثنيت وجمعت كما قلناه في حر قاله الجوهري وقال الفيومي
ضنى من باب تعب مرض مرضا ملازما حتى اشرف على الموت فهو ضن بالنقص
وامرأة ضنية ويجوز الوصف بالمصدر فيقال هو وهي وهم وهن ضنى
والاصل ذو ضنى او ذات ضنى **والضيف** معروف ويطلق بلفظ واحد
على الواحد وغيره لانه مصدر في الاصل من ضافه ضيفا من باب باع اذا نزل

عنده ويجوز المطابقة فيقال ضيف وضيفة واضياف وضيفات واضفته
وضيفته اذا انزلته وقريته والاسم الضيافة قال ثعلب ضفته اذا نزلت به
وانت ضيف عنده واضفته بالالف اذا انزلته عندك ضيفا ذكره الفيومي
والطفل الولد الصغير من الانسان والدواب قال ابن الانباري ويكون الطفل
بلفظ واحد للمذكر والمؤنث والجمع قال الله تعالى او الطفل الذين لم يظهروا
على عورات النساء ويجوز المطابقة في التثنية والجمع والتانيث فيقال طفلة و
اطفال وطفلات قال بعضهم ويبقى هذا الاسم للولد حتى يميز ثم لا يقال له بعد
ذلك طفل بل صبي وحزور ويافع ومراهق ويانع وبالغ وفي التهذيب يقال
له طفل الى ان يحتلم كذا في المصباح **والطفي** بمعنى مريض ذكره ابن الاعرابي
في نوادره من هذا الفصل **والعدل** يقال رجل عدل اي مرضي ومقنع
في الشهادة وهو في الاصل مصدر وقوم عدل وعدول ايضا وهو جمع عدل
قاله الجوهري وقال الفيومي عدل هو بالضم عدالة فهو عدل اي مرضي يقنع
به ويطلق العدل على الواحد وغيره بلفظ واحد وجاز ان يطابق في التثنية
والجمع فيجمع على عدول قال ابن الانباري وانشدنا ابو العباس

وتعاقدا العقد الوثيق واشهدا … من كل قوم مسلمين عدولا

وربما طابق في التانيث وقيل امرأة عدلة **والعدو** ضد الصديق للواحد
والجمع والذكر والانثى وقد يثنى ويجمع ويؤنث والجمع اعداء وجمع الجمع
اعادي والعدا بالضم والكسر اسم جمع كذا في القاموس قال الله تعالى فانهم عدو
لي الا رب العالمين وقال تعالى فان كان من قوم عدو لكم قال في مختصر العين
يقع العدو بلفظ واحد على الواحد المذكر والمؤنث والمجموع قال الازهري اذا اريد

الصفة قيل جدوة قال ابو زيد سمعت بعض بني عقيل يقولون هن وليات الله وعدولت الله وهم اولياوه واعداؤه وقال في البارع اذا كان فعول بمعنى فاعل يستوي فيه المذكر والمؤنث فلا يؤنث بالهاء سوى عدو فيقال فيه عدوة **والعون** هو الظهير للواحد والجمع والمؤنث ويكسر اعوانا والعرب اسم الجمع كذا في القاموس ويقال رجل **قن** وكذلك الاثنان والجمع والمؤنث **والفرات** الماء العذب يقال ماء فرات ومياه فرات قاله الجوهري قال الفيومي لا يجمع الا نادرا على فرتان مثل غربان وقال في التاج الفرات كغراب يكتب بالتاء والهاء لغتان فصيحتان مشهورتان كالتابوت والتابوه نقله شيخنا عن التوضيح ولا يجمع الا نادرا وهو الماء العذب وعبارة الكشاف الشديد العذوبة و البيضاوي القاطع للعطش لفرط عذوبته قال الزمخشري لانه يرفت العطش اي يسكنه ويكسر سورته كانه مقلوب نقله شيخنا وعبارة اللسان هو اشد الماء عذوبة وفي التنزيل العزيز هذا عذب فرات وهذا ملح اجاج **والفطر** بالكسر للواحد والجميع ق **القح** ذكره ابن دريد في هذا الفصل قال في القاموس اعرابي قح وقحاح بضمهما اي محض خالص وقيل هو الذي لم يدخل الامصار ولم يختلط باهلها وقد ورد في الحديث وعربية قحة واعراب اقحاح والانثى قحة كذا في تاج العروس ويقال بعير **قرحان** بالضم لم يجرب قط وكذلك الصبي اذ لم يجدر والمؤنث والاثنان والجمع في ذلك سواء قال في الصحاح وقرحانون لغة متروكة وفي القاموس وفي حديث عمر قرحانون لغية **والقرف** بالتحريك الخليق الجدير كالقرف وهو قرف من كذا وبكذا قمن اولا يقال كنف ولا كاميربل بالتحريك

فقط ولا يقال ما اقربه واقرت به **والقعاع** ما ء قُعّ وقعاع بعضهم ما شديد
للرارة قاله الجوهري وقد اقتصر الجوهري على الثاني وقال مر غليظ وابن دريد القعا
جميعا قال وكذالك حق وحقاق زاد ابن بري ورعاق وحراق وليس بعد
الحراق شيء وقيل القعاع الماء الذي لا اشد ملوحة منه تحترق منه اجواف الابل
الواحد والجمع فيه سواء كذا في التاج **والقمن** يقال انت قمن ان تفعل كذا بالتحريك اي
خليق وجدير لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث فان كسرت الميم او قلت قمين ثنيت وجمعت
وانثت قاله الجوهري وقال الفيومي قمن ان يفعل كذا بفتحتين اي جدير
وحقيق ويستعمل بلفظ واحد مطلقا فيقال هو وهي وهم وهن قمن ويجوز قمن
بكسر الميم فيطابق في التذكير والتانيث والافراد والجمع **والقِنّ** يقال عبد
قن وامة قن والمثنى والجمع كذالك قال في القاموس القن بالكسر عبد ملك
هو وابواه للواحد والجمع او يجمع اقنانا واقنة ويقال رجل **قنعان** بالضم
وامرأة قنعان اي مرضي يقنع به وبرأيه او بحكمه وقضائه او بشهادته و
حكى ثعلب رجل قنعان منهاة مقنع برايه وينتهى الى امره والمذكر والمؤنث والواحد و
الجمع فيه سواء واما **مقنع** كمقعد اي عدل يقنع به فانه يثنى ويجمع قال البعيث

وبايعت ليلى بالخلاء ولم يكن   شهود على ليلى عدول مقانع

وفي التهذيب رجال مقانع وقنعان اذا كانوا مرضيين وفي الحديث
كان المقانع من اصحاب محمد صلى الله عليه واله وسلم يقولون كذا و
قال ابن الاثير وبعضهم لا يثنيه ولا يجمعه لانه مصدر ومن ثنى وجمع
نظر الى الاسمية كذا في تاج العروس ويقال هذا **كُبْرَةُ** ولد ابويه وعجزة
ولد ابويه اخرهم والمذكر والمؤنث في ذلك سواء بالهاء والجمع فيهما

مثل الواحد **والكُحُّ** قالوا عربي كُحّ وعربية كُحَّة الكاف في كُحّ بدل من القاف في قُحّ لقولهم اقحاح ولم يقولوا اكحاح يقال فلان من قُحّ العرب وكُحِّهم اي من صميمهم قال ذلك ابن السكيت في خربه **والكرم** ضد اللؤم وقد كرم الرجل بالضم فهو كريم وقوم كرام وكرماء ونسوة كرائم ويقال رجل كرم ايضا وامرأة كرم ونسوة كرم قاله الجوهري **و** **الكفيل** ذكره ابن جني في هذا الفصل وقال الفيومي والفاعل من كفل الكفيل للرجل والمرأة وقال ابن الاعرابي وكافل ايضا مثل ضمين وضامن وفرق الليث بينهما فقال الكفيل الضامن والكافل هو الذي يعول انسانا وينفق عليه **والكهام** كسحاب كليل عن قطع مسن لا غناء عنده كهيم وقوم كهام ايضا وقد يقال هو ابن عم **لَحّ** في النكرة وابن عم لحا في المعرفة لاصق النسب وكذلك المؤنث والمثنى والجمع **والمثل** يستعمل على ثلثة اوجه بمعنى الشبيه وبمعنى نفس الشيء وذاته وزائدة والجمع امثال ويوصف به المذكر والمؤنث والجمع فيقال هو وهي وهما وهم وهن مثله وفي التنزيل انؤمن لبشرين مثلنا وخرج بعضهم على هذا قوله تعالى ليس كمثله شيء اي ليس كصفته شيء وقال هو اولى من القول بالزيادة لانها على خلاف الاصل وقيل المعنى ليس كذاته شيء كما يقال مثلك من يعرف الجميل ومثلك لا يعرف كذا اي انت تكون كذا وعليه قوله تعالى كمن مثله في الظلمات اي كمن هو ومثال الزيادة فان آمنوا بمثل ما آمنتم به اي بما قال ابن جني في الخصائص قولهم مثلك لا يفعل كذا قالوا مثل زائدة والمعنى انت لا تفعل كذا قال وان كان المعنى كذلك الا انه على غير هذا التاويل الذي ياؤه من زيادة مثل وانما تاويله انت من جماعة شانهم كذا ليكون اثبت للامر اذ كان له فيه اشباه واضراب ولو انفرد هو به لكان انتقاله عنه غير مامون واذا كان له فيه اشباه كان احرى بالثبوت والدوام وعليه قوله ع ومثلي لا تنبو عليك مضاربه ، والمثل بفتحين

والمثيل وذلك كله كذلك وقيل المكسور بمعنى شبه والمفتوح بمعنى الوصف فجعلوا
مثلا اي وصفا والمثال بالكسر اسم من ماثله مماثلة اذا شابهه وقد استعمل الناس
المثال بمعنى الوصف والصورة فقالوا مثاله كذا اي صفته وصورته والجمع امثلة قاله الفيومي
ويقال عربي **محض** اي خالص النسب الذكر والانثى والجمع فيه سواء وان شئت
انثت وثنيت وجمعت مثل قلب وبحت قاله الجوهري وفي العباب قال ابو عبيد
هذا عربي محض وهذه عربية محضة ومحض وبحتة وبحت وقلبة وقلب وقال
الفيومي المحض الخالص الذي لم يخالطه غيره ومحض في نسبه بالضم محوضة فهو محض
اي خالص والمرأة محض ايضا والقوم محض وهو اجود من المطابقة وقال العلامة
احمد فارس مدير الجوائب بقسطنطينية العلية في كتابه سر الليال المحض الصرف و
الخالص من كل شيء ومثله المحح الحتم والمحض فلاحظ هنا كما ان الاح واقح الاح
ومحاح جحاح كذلك وان المحت البحت ومؤنث البحت بالهاء وقيل لا يثنى ولا يجمع
ولا يصغر **والمحل** نقيض الخصب يقال ارض محل وارضون محل وارض محلة
قال البديع الهمداني كانهم حيات ارض محلة + فلو يعضون لذكى سمهم +
والمسوس كصبور الماء الذي بين العذب والملح قاله الجوهري وهو مجاز
قال ابن دريد في الجمهرة ومياه كذلك **والمشنأ** كمقعد القبيح الوجه وقال ابن
بري ذكر ابو عبيد ان المشنأ مثل المشنع القبيح المنظر وان كان محبيا قال ابو الطيب اللغوي
الواقع في التهذيب والصحاح وان كان جميلا قال السيد مرتضى عبارتهما تلك في
المشنوء لا هنا يستوي فيه الواحد والجمع والذكر والانثى قاله الليث ويقال هو
مُصاص قومه بالضم اذا كان خالصهم وكذلك الاثنان والجمع والمؤنث
ويقال ماء **ملح** ومياه ملح قاله ابن دريد **والنَّبَهُ** قال في القاموس نبه منسية

شرف فهو نابه ونبيه ونَبَهٌ محركة وقوم نَبَهٌ ايضا ورجل وقوم نصر قاله ابن
الاعرابي في نوادره ورجل نَصَف بالكسر من اوساط الناس والانثى والجمع كذلك
والنَّوم كقوم جمع نائم او هو اسم جمع ق قال ابن دريد رجل نوم وقوم نوم والحُوش
الدني من الرجال قال الازهري الوخش من الرجال رذالتهم وصغارهم يستعمل بلفظ واحد
للذكر والمؤنث والمفرد والمجموع ذكره الفيومي ووصي ذكره ابن دريد في هذا الفصل

فصل في ذكر اناث ما اشتهر منه الذكور

عقد له ابن قتيبة بابا في ادب الكاتب قال فيه الانثى من الذئاب سِلْقة وذِئبة
والانثى من الثعالب ثُرْمُلَة وثعلبة والانثى من الوعول أُرْوِيَّة والانثى من القرود
قِشّة وقِردة والانثى من الارانب عِكْرِشة والانثى من العقبان لَقْوة والانثى من الاسود
لبوة بضم الباء وبالهمزة والانثى من العصافير عصفورة والانثى من النمور نمرة
ومن الضفادع ضِفْدِعة ومن القنافذ قنفذة ويقال برذون
وبرذونة ذكره الامام السيوطي رحمه الله تعالى في المزهر

فصل في ذكر ذكور ما اشتهر منه الاناث

عقد له ابن قتيبة بابا في ادب الكاتب قال فيه اليعاقيب ذكور الحجل واحدها
يعقوب والخَرَب ذكر الحبارى وساق حُرّ ذكر القماري والصَّدى ذكر
البوم واليَعْسُوب ذكر النحل والحنظب والعنظب والعنظباء بضم الظاء
في الثلاثة ذكر الجراد فاما الحنظب بفتح الظاء فذكر الخنافس وهو ايضا الخنفس والحِرباء
ذكر ام حُبَين والعَضْرَفُوط ذكر العظاء والضِّبعان ذكر الضباع والافعوان
ذكر الافاعي والعقربان ذكر العقارب والثعلبان ذكر الثعالب والغَيْلم ذكر
السلاحف والانثى سلحفاة بتحريك اللام وتسكين الحاء ويقال سلحفية والعلجوم

ذكر الضفادع والشيام ذكر القنافذ والحمر ذكر الارانب والجرذان ذكر الدراج والظليم ذكر النعام والقطا والضبون ذكر السنانير وذكره الجلال السيوطي رحمه الله في المزهر . .

فصل فيما جاء من صفات المؤنث بغير هاء

فمن صفات الظباء

الخاذل والخذول الظبية اذا تأخرت عن القطيع والمشدن اشدنت الظبية فهي مشدن اذا شدن ولدها والجمع مشادن ومشادين يقال شدن الغزال يشدن شدونا قوي وطلع قرناه واستغنى عن امه وربما قالوا اشدن المهر اذا فرحوا الشادن فهو ولد الظبية ص والمطفل هي التي معها طفلها وهي قريبة عهد بالنتاج وكذلك الناقة والجمع مطافل ومطافيل ص والمغزل من اغزلت الظبية معها غزال ه

ومن صفات الشاء

البسوق كصبور ومصباح الطويلة الضرع والقموص تقلع الشيء بفيها و الجدود حنا انقطاع لبنها والجلد مات ولدها والحان تريد الفحل و الكنوث السيئة الخلق والداجن والراجن قد الفت البيوت والدافع اذا ضرعت على راس الولد والرغوص بالراء يسيل مخاطها بالهزال والرغوث ولدت قريبا والرقوص تلحس ثياب من مربها والزعوص بالزاي لايدرى انها شعراء ملا والسالغ والصالغ وهو منتهى سنها والسحوف لها شحمة على ظهرها والشطور يبس احد خلفيها والصارف التي تريد الفحل

صرفت الكلبة صروفا وصرافا بالكسر اشتهت الفحل وهي صارف ٢ قاموس

[illegible] والمفرّج [illegible] والطالق

[illegible] والمعتز [illegible] والمتاق [illegible]

[illegible] والكلوف [illegible]

واللبون ذات لبن والمتآم ولدت اثنين والحدث ذات نتاجها

والمصود ذات انقطاع لبنها والمضرح التي تدر لبنها قبل النتاج والمغذ

ولدت ولدا واحدا والمرد التي ضربت والمفرد ولدت ولدا واحدا والمقرب

قرب ولادها والملابن ذات لبن والمعقل حمل عليها في السنة مرتين

والموحد ولدت ولدا واحدا والناثر تحرس انفها اذا استحلبت او

حلبت كذا في المزهر

ومن صفات النوق

الاصوص الشديدة الخلق والامون الصلبة والبائك والبازل

ضخمة السنام والباهل لا صرار عليها والبسوس لا تدر الا بالابساس

وهو ان يقال لها بس بس والبسط تركت هي وولدها لا تمنع منه والبكر

تحملها اول ولد والبلعس والبلعك هما الضخمتان فيهما استرخاء والتوق

ترأم بانفها ولا تصدق حبها والثاقب غزيرة اللبن والثرور واسعة

الاحاليل والثلوث تيبس ثلاثة من اخلافها والثني معها ثاني ولد

وكذا في النساء والجزار لا كول والجمر [illegible] والجلعب الشديدة

الخلق والحائض لا يجوز فيها ضبيب الفحل كان بها لقاحا والحائل هي التي

لم تحمل والحزبار المهزولة من الهزال والحرجوج والحرج الضامر و

الحرف كذلك والحسيلة هي المعيبة والحصور الضيقة الاحاليل

[illegible]

الدر والصخوف [illegible] والخادج [illegible]

[illegible]

[illegible] والحضوض [illegible]

اللبن قبل أن يستبين حملها والخفوف [illegible] السن [illegible] والداحق

[illegible] والدرحوق [illegible] والدافع والدفاع

والدافعة تدفع اللبأ في ضرعها قبل النتاج والدَّوْدَح التي قد أكلت أسنانها

واصبغت من الكبر والدفون هي التي عادتها أن تكون وسط الإبل إذا وردت الماء و

الدلاث السريعة على السير والدلوق تكسر أسنانها فتمج الماء والدلقم تكسر

فوها وسال لعابها والدلعس مثل الدلمس والدلعك الضخمة فيها استرخاء

والدهين قليلة اللبن والدفون تضرب بيدها في مشيها والرائم رأمت ولدها

وتعطف عليه والراجن هي التي تظن بها حملا ثم تخلف والرائد هي التي قد دفعت

باللبأ أي أنزلت اللبن والرافع التي رفعت اللبأ في ضرعها والرحول تصلح أن

تركب والرحوم اشتكت بعد النتاج والرفود تملأ الرفد والقدح في حلبة

واحدة والرقوب لا تدنو إلى الحوض مع الزحام والرؤوس لم يبق لها طرق

إلا في رأسها والرهب الناقة المهزولة والرهيب الضامر والرهشوش

والرهيش القليلة لحم الظهر والرباش الكثيرة الشعر في الأذنين والوجه

والزبون دفوع تزبن عند الحلب والزحوف تجر رجليها إذا مشت والزفوف

المسرعة والزلوق السريعة والسرح للسريعة في السير والسرداح العظيمة الكثيرة

اللحم والسلوف هي التي تكون في أوائل الإبل إذا وردت الماء والسناد شديدة

---

١٣ كل كتاب الصريح

من الإبل التي أكلت أسنانها وانصبغت

١٥ تجمع الناقة الغليظة المسترخية ١٢ ق ١٦ رئمت الناقة كسمع ولدها عطفت عليه ولزمته فهي رؤوم ورائمة ورائم

شغلت قال في القاموس بالكسر الناقة القوية والشاصب الضامر والشاسف

اليابس ضمرا وهزالا والقاحل والشامل شملت الناقة تشمل شملا وشمالا شموذا

وهي شامذ من شوامذ وشمذ لقحت فشالت بذنبها الترى اللقاح ق والشافع

في بطنها ولد يتبعها آخر والشائل هي التي تشول بذنبها للقاح ولا لبن لها اصلا

ج شُوَّل كركع وسُبَّل ونبيل وشُوَّال والشائلة من الابل ما اتى عليها من حملها

او وضعها سبعة اشهر فجف لبنها ج شَوْل على غير قياس جج اشوال . قاموس

والشَّارِفُ المسنة الهرمة كالشارفة ج شوارف وشرف والشصوص

لا لبن لها والشطور يبس خلفان من اخلافها والشفوع تجمع بين محلبين

في حلبة واحدة والشمعل السريعة النشيطة والشملال والشمليل والشمال

بكسرهن والشملة بكسرتين مشددة اللام السريعة والصعود ولدت لدانا

فعطفت على ولد عام اول والصفوف تجمع بين محلبين في حلبة والصفوف ايضا

تصف يديها عند الحلب والصفي الغزيرة اللبن والصمرد القليلة

اللبن والكثيرة ضد والضارب تضرب حالبها والضامر لا تجتر والضابع

لا ترفع خفها الى ضبعها في السير والضجوع ترعى ناحية والضروس

السيئة الخلق تعض حالبها والضرزم كزبرج وجعفر المسنة او فيها بقية شباب

او الكبيرة القليلة اللبن والضمزر بالكسر الناقة القوية والطالق تطلب

الماء قبل القرب بليلة يوم الطلق ويوم القرب قال الاصمعي سألت اعرابيا ما القرب

فقال سير الليل لورد الغد فقلت ما الطلق فقال سير الليل لورد الغب والطعوم

فيها سمن وليست بتلك السمينة والطليح المعيية والطلق الغير المقيدة

والعائذ القريبة العهد بالوضع والعوادن المقيمة في المرتع

والعَبْسور الشديدة والعجول مات ولدها والعزومس الشديدة الخلق و
العَرُوق الضيقة الاحليل والعسير والناقة ريضت ديها يلي صدرها ولم تعلم
الناقة احدها ريضًا فخطبها وركبها او ناقة عسير و عوسَرانة و عيسَرانة فعل بها
ذلك ق والعَسُوس لا تدر حتى تتباعد من الناس او القليلة الدر او التي اذا
اثيرت طوفت ثم درت والعصوب لا تدر حتى يعصب فخذاها والعصو
السريعة والعُلُط لا سمة عليها او لا خطام والعِلطوس كفردوس الخيار
الفارهة والعنود ترعى وحدها والعتريس الكثيرة اللحم الشديدة و
العَنَدَل العظيمة الراس والعوزم المسنة فيها بقية والعيسجور الشديدة
السريعة والعيطموس الطويلة العظيمة او بدل من السيطموس والعيطموس
التامة الخلق الحسنة والعيهم السريعة والعيهل والعيهلة والعيهول والعيهال
الناقة السريعة او النجيبة الشديدة ق والعيهم السريعة والغارز القليلة
اللبن والغبوط لا يعرف طرقها حتى تغبط والفاثج الحامل والحائل السمينة ضد
والكوماء السمينة والفارح ترحلها و ثم تلقه والفارق تذهب على وجهها
فتنتج والفاسج الفاثج و التي اعجلها الفحل فضربها قبل وقت الضراب والناقة السريعة
الشابة والفاثج اللاقح مع سمنها والفاطم تابى ان تشرب الماء والفتوح
الواسعة الاحليل والفتق الفتية السمينة والقارب المتوجهة الى الماء
والقَذُور التي تبرك ناحية من الابل كالنوف القذور تستبعد والكوف لا تستبعد
والقَرُون التي تقرن ركبتيها اذا بركت و التي تجتمع اخلافها القادمان والاخران
والقسوس ترعى وحدها والقصيل السمينة بها نقي والقضيب التي لم
ترض والقندل العظيمة الراس والقندفيل الضخم او الضخمة الراس من النوق معرب

كنه لا يبل تشبيه لها بالفيل **والكحكح** كهذ هذ وبعضهم العجوز الهرمة والناقة
المسنة **والكروم** المبرمة **والكشوف** التي يضربها الفحل وهي حامل وربما
ضربها وقد عظم بطنها فان حمل عليها الفحل سنتين متواليتين ولاء فذلك الكشاف
وقد كشفت الناقة تكشف كشافا او هوان تلقح حين تنتج او ان يحمل عليها في كل
سنة وذلك ارداء النتاج ق **والكنوف** التي تبرك في كنفة الابل **واللحيب**
القليلة لحم الظهر **واللاقح** **واللقوح** التي قبلت اللقاح وجمع الاول لواقح
وجمع الثاني لقح **واللطلط** بالكسر الهرمة والمرأة العجوز ف **واللهيد** قد حصرها
الحمل فاوهى جنبيها **واللهموم** الغزيرة اللبن **والماخض** من النساء والابل و
الشاء المقرب ج مواخض ومخض **والمتبرق** التي شالت بذنبها من غير حمل
والمبسق التي وقع في ضرعها اللبا قبل النتاج ق **والمبلم** **والمبلام** التي لا ترغو
من شدة الضبعة والتي لم تنتج ولا ضربها الفحل ق **والمبلاس** الحكمة الضبعة
والمجالح التي تدر في القر **والمجهض** التي القت ولدها وقد نبت وبره ق
والمحيص الشديدة الخلق **والمخدج** التي طرحت ولدها والخادج الفتة غير
تام وذلك من اول خلق ولدها الى ما قبل التمام وقال الاصمعي خادج الفتة تام الخلق
والمخدج الفتة ناقص الخلق **والمخراط** التي من عادتها الخرط وهو ان تصيب الضرع
عين او تربض الشاة او تبرك الناقة على ندى فيخرج لبنها منعقدا كانه قطع الاوتار
ومعه ماء اصفر وقد خرطت واخرطت وهي مخرط وخارط والجمع مخاريط
والمخرق التي تنتج في مثل الوقت الذي حملت فيه من قابل **والمدراج**
التي تجوز وقت وضعها **والمذائر** التي تنفر عن الولد ساعة تضعه او ترأم
بانفها ولا يصدق حبها ق **والمرب** التي لزمت الفحل **والمرتج** التي اغلقت رحمها

وفي القاموس نا قة كنوف تبرك في كنفة الابل وتعتزل وتبرك في كنفتها ١٢ ١٢ ١٢ لهدة الحمل وكثرة القلبة ١٢ ق ١٣ ابرق الناقة شالت بذنبها و تلقحت وليست بلاقح ت فيهما في دروق وبرق ٢ قين سما يعنى كناش ١٢ القاموس ١٢ الناقة ترحيب الناقة ٤ استدرت ولم تنتج مريمة ١٢ قاموس ١٢ كان حيث ١٢ منه سلمه الله تعالى وابقاه

على ماء الفحل والمرتخع التي قد نوى ولدها والمرذ هي التي تفخ ضرعها في حياؤها الدم وكلها على نتاج والمرند مثل المضرع والمرباع للمتادة بان تنتج في الربيع او التي تلد في اول النتاج والمرياع كالمحراب السريعة الذرة او السريعة السمن او تذهب في المرعى وترجع بنفسها والربعانة الكثيرة اللبن ق والمرسال سهلة السير والمرقال كثيرة الارقال وهو ضرب من الخبب والمرقل كمحسن والمرقلة المسرعة والمبرص ماشي من نقي والمري الغزيرة اللبن والمزاق السريعة والمزلق كالمجهض والمزحاف تجر رجلها اذا مشت والمزراف السريعة والمسيخ القت الولد بعد ان اشعر والمشدن قد شدن ولدها وتحرك والمشمعل الناقة النشيطة كالشمعل والشمعلة والمشياط السريعة السمن والمصباح تصبح في مبركها حتى يرتفع النهار لقوتها والمصور يقصر لبنها قليلا قليلا والمضرع التي اشرق ضرعها باللبن والمطراف لا ترعى مرعى حتى تستطرف غيره والمطفل معها ولد والمعود كالشطور والمعالق مثل العلوق وهي التي تعطف على غير ولدها فلا ترأمه وانما تشمه بانفها وتمنع لبنها والتي لا تألف الفحل ولا ترأم الولد ق والمعقل نشب الولد في بطنها وبقي والمغل بها حدة والمفكه يهراق لبنها عند النتاج قبل ان تضع والمقامح اذا وردت لم تشرب الماء وبرد والمقحاد العظيمة السنام والمقرب التي قرب ولادها والمقلاص التي تسمن في الصيف والمحاح لا تكاد تبرح الحوض والملواح والملياح السريعة العطش والممسن تدر على المري وهو مسح الضرع باليد والممارن ضربت مرارا فلم تلقح والممرج القت الماء بعد ما صار دما والممري التي جمعت ماء الفحل في رحمها

والممانح يبقى لبنها بعد ما تذهب البان الابل والمنحوص الشديدة الخلق
والمملط الملقية الجنين قبل ان يشعر والمملاط اذا كان ذلك من عادتها
والمُغْبِرُ التي احصر لبنها والمِغْبار اذا كان من عادتها ان يحر لبنها من داء
والمنيب كالعود والمنضج التي جازت السنة ولم تلد والمنغر اذا احمرّ
لبنها دم والمنغار اذا كان ذلك من عادتها والموتن خرج منها رجل الولد قبل
راسه والمِصْياف كالملواح والمبراد تعجل الورد والميلاة التي ترب
بالفحل فاذا فقدته ولهت اليه والناحز بها سعال والنجيب الكريمة
والنحور لا تدر حتى تضرب انفها والنسوف تاخذ البقل بمقدم فيها والواسق
التي حملت واغلقت على الماء رحمها والواضع المقيمة في المرعى والواله
هي التي اشتد وجدها بولدها والهبيط الضامر والهرجاب الخفيفة
والهِرْجَل الجسيمة والهنوب التي مات ولدها وديم والهوجل الهوجاء
بما يهيج من سرعتها

ومن صفات الخيل

فرس جلعد صلب شديد وكذلك الناقة وخذول هي التي اذا ضربها المخاض لم تبرح من مكانها وضامر طويلة وطلق اذا كانت احدى قوائمها لا تحجيل فيها وفرط تتقدم الخيل وقيد ود طويلة وكميت صلب شديد ومقص اذا استبان حملها ومركض في بطنها ولد

ومن صفات الاتان

اتان جلود انقطع لبنها قاله في الغريب المصنف وسلمع اذا اشرف ضرعها للحمل قاله ابن دريد رحمه الله تعالى في كتابه الجمهرة

قال في القاموس النحاز كغراب داء للابل في رئتها تسعل به [illegible] ١٢ منه

[illegible] قال في القاموس [illegible] الابل [illegible] ولم تبرح [illegible] ١٢

ومن صفات غير ذلك

عين حَتْد لا ينقطع ماؤها قاله في ديوان الادب وسنة حَسُوس شديدة المحل قاله الجوهري وارض رُغَاث كغراب لا تسيل الا من مطر كثير قاله المجد وقبيلة عماس شديدة قاله في الغريب المصنف وقارورة فُتُح اي ليس لها غلاف قاله في ديوان الادب وقوس فَرُوح اي مندحية عن الوتر قاله في ديوان الادب وارض مِبْكار سريعة الانبات قاله المجد في القاموس ونخلة مِسْلاح هي التي تنثر بسرها قاله في ديوان الادب ودرهم مهلاج لها حنان قاله فيه ايضا ونعامة منغاض اي سريعة قاله فيه ايضا

ومن صفات النساء

الأَنُوفُ وهي المرأة الطيبة ريح الانف قاله الجوهري والبَتُول من النساء هي العذراء المنقطعة من الازواج ويقال هي المنقطعة الى الله تعالى عن الدنيا قاله الجوهري والبروك كصبور من النساء التي تتزوج ولها ابن بالغ كبير قاله الجوهري والبغي الزانية قال الجوهري بغت المرأة بغاء بالكسر والمد اي زنت فهي بغي والجمع بغايا وقوله تعالى وما كانت امك بغيا مثل ولهم ملحفة جديد عن الاخفش وخرجت المرأة تباغي اي تزاني والامة يقال لها بغي وجمعها البغايا ولا يراد به الشتم وان سمين بذلك في الاصل لفجورهن يقال قامت على رؤسهم البغايا اي الاماء والثاكل الفاقدة ولدها قال الجوهري الثكل فقدان المرأة ولدها وكذلك الثكل بالتحريك وامرأة ثاكل وثكلى انتهى والثَّكُولُ هي التي تكلت ولدها والجانب ... قاله ...

مرتضى في التاج والصواب ان وزنه فعنل والنون زائدة ولذا ذكره الصاغاني
في جأب وقال هو القصير منا ومن الخيل يقال فرس جأنب وفي التهذيب في الرباعي
عن الليث رجل جأنب قصير والانثى جأنبة بهاء وجأنب بغير هاء قال امرؤ القيس

عقيلة اخدان لها لا دميمة ولا ذات خلق ان تأملت جأنب

اي غليظة الخلق **والجارز** المرأة العاقر شبهت بالارض التي لا تنبت وهذا
من المجازات **والجالع** يقال جارية جالع اذا طرحت قناعها قال في الصحاح
جلعت المرأة بالكسر فهي جلعة وجالعة ايضا اي قليلة الحياء تتكلم بالفحش
وكذلك الرجل جلع وجالع **والجامع** التي في بطنها ولد قاله ابن دريد في
الجمهرة **والحادّ والمحدّ** تاركة الزينة والطيب الاول من حدّت ثلاثيا و
الثاني من احدت رباعيا وعلى الثاني اقتصر الاصمعي وتجريد الوصفين من هاء
التانيث هو الافصح الذي اقتصر عليه في الفصيح وامرأة حادة وفي المصباح
ويقال محدة بالهاء ايضا وقال ابن دريد هي التي تترك الزينة والطيب بعد
زوجها للعدة يقال حدّت تحد بالكسر وتحد بالضم حدا بالفتح وحدادا بالكسر
وفي كتاب اقتطاف الازاهر للشهاب احمد بن يوسف بن مالك عن بعض شيوخ
الاندلس ان حدّ المرأة على زوجها بالحاء المهملة والجيم قال والحاء اشهرهما
واما بالجيم فماخوذ من جددت الشيء اذا قطعته فكانها ايضا قد انقطعت عن
الزينة وما كانت عليه قبل ذلك واحدّت احدادا وابى الاصمعي الا احدّت
تحد فهي محد ولم يعرف حدت وفي الحديث لا تحد المرأة فوق ثلاث ولا تحد الا
على زوج قال ابو عبيد واحداد المرأة على زوجها ترك الزينة وقيل هو اذا حزنت
عليه ولبست ثياب الحزن وتركت الزينة والخضاب قال ابو عبيد وترى انه

ماخوذ من المنع لانها قد منعت [illegible] بابك ومنه قيل للبواب حاجب لانه
يمنع الناس من الدخول [illegible] اللحياني [illegible] ومن احد بالالف جاء المحد
قال وحكى الكسائي عن عقيل احدت المرأة على زوجها بالالف قال ابو جعفر وقال
الفراء في المصادر كان الاولون من النحويين يؤثرون احدت فهي محد قال و
الاخرى اكثر في كلام العرب كذا في التاج **والحاسر** قال السيد في التاج رجل
حاسر لا عمامة له وامرأة حاسر بغير هاء اذا حسرت عنها ثيابها وفي حديث
عايشة رضي الله تعالى عنها وسئلت عن امرأة طلقها زوجها وتزوجها رجل
فتحسرت بين يديه اي قعدت حاسرة مكشوفة الوجه وقال ابن سيدة
امرأة حاسر حسرت عنها درعها وكل مكشوفة الراس والذراعين حاسر و
الجمع حسر وحواسر **والحائض** حاضت المرأة حيضا ومحيضا فهي حائض
لانه وصف خاص وجاء حائضة ايضا بناء له على حاضت والجمع حيض مثل
راكع وركع وجمع الحائضة حائضات كذا في المصباح وقال الجوهري حاضت
فهي حائضة عن الفراء وانشد

رأيت ختون العام والعام قبله ... كحائضة يزني بها غير طاهر

وقال ابن خالويه يقال حاضت ونفست ودرست وطمثت وضحكت وكادت
واكبرت وصامت وزاد غيره تحيضت وعركت اي سال دمها قال ابو الطيب
العاسي والحيض اسماء فوق الخمسة عشر كذا في التاج **والحاصن والحصان**
قال الجوهري حصنت المرأة بالضم حصنا اي عفت فهي حاصن وحصان بالفتح
وحصناء ايضا بينة الحصانة وقال في القاموس امرأة حصان كسحاب عفيفة
او متزوجة ج حُصُن بضمتين وحصانات وقد حَصُنَت ككرمت حِصْنًا

وتحصنت فهي حاصن وحاصنة وحصناء ج حواصن وحصانات وفي المصباح الحصان بالفتح المرأة العفيفة انتهى قال حسان بن ثابت رضي الله تعالى عنه

حصان رزان ما تزن بريبة وتصبح غرثى من لحوم الغوافل

قال في مجمع البحار هو بالفتح المرأة العفيفة انتهى وضبطه بكسر الحاء المهملة ليس بصحيح كما ضبطه صاحب النفائس رحمه الله تعالى والحصان بكسر الحاء الفرس الحنق على ما في المصباح **والخذعل المرأة الحمقاء والخروس كصبور البكر** في اول حملها قال الشاعر يصف قوما بقلة الخير

شركم حاضر وخيركم دُرّ خروس من الارانب بكر

ويقال في هذا البيت الخروس هي التي يعمل لها الخرسة زاد بعضهم عند الولادة والخروس ايضا القليلة الدر نقله الصاغاني والخرس بالضم طعام الولادة كالخراس كتاب الاخيرة عن اللحياني هذا الاصل ثم صار للدعوة للولادة خرسا وخراسا

قال الشاعر

كل طعام تشتهي ربيعة الخرس والاعذار والنقيعة

ومنه حديث حسان كان اذا دعي الى طعام قال الى عرس ام خرس ام اعذار فان كان الى واحد من ذلك اجاب والا لم يجب والخرسة بهاء طعام تطعمه النفساء نفسها او ما يصنع لها من فريقة ونحوها وكون الخرس طعام الولادة والخرسة طعام النفساء هو الذي صرح به ابن جني وهو يخالف ما ذكره ابن الاثير في تفسير حديث في صفة التمر هي صمتة الصبي وخرسة مريم قال الخرسة ما تطعمه المرأة عند ولادها وخرست النفساء اطعمها الخرسة واراد قول الله تعالى وهزي اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا وكأنه لم ير الفرق بينهما فتأمل كذا في التاج **والخرعب**

وقال مجنون ليلى [illegible]

والخرعوب بضمهما هي الشابة الحسنة الخلق الرخصة او البيضاء اللينة
الجسيمة اللحيمة الرقيقة العظم ق **والخرمل** بالكسر المرأة الحمقاء **والخريع**
المرأة الفاجرة قاله الجوهري وانكره الاصمعي وهي التي تتثنى لينا وهو قول لا سبيل
الدفع تعلق الجوهري لاانه قول الراجز يؤيد القول الاول **شعر**

اذا الخريع العنقفيز الخلبه ... يؤرها الفحل شديد الصممه

وكذا قول كثير

وفيهن اشباه المها رعت الملا ... نواعم بيض في الهوى غير خرع

اراد غير فواجر لانه انما نوعتها المقابح دون المحاسن وفي هذا القول رد على الجميع
وقيل الخريع كامير المرأة الحسناء وقيل هي الشابة الناعمة وقيل هي الماجنة المرحة
والجمع خروع وخرائع حكاهما ابن الاعرابي وقيل الخريع والخريعة التي لا ترد يد
لامس كانها تنخرع له قال يصف راحلته

تمشي امام العيس وهي فوقها ... مشي الخريع تركت بنيها

والخراويع من النساء الحسان وامرأة خروعة حسنة رخصة لينة كذا في التاج
والخود قال الجوهري هي الجارية الناعمة والجمع خود مثال نبع لدات ورماح
لدات وقال في شرح الفصيح شابة ناعمة [illegible] الخود
الحسنة الخلق بفتح فسكون الشابة ما لم تصر نصفا او هي الجارية الناعمة والجمع
خودات وخود بالضم في الاخير مثل رمح لدات ورماح لدات ولا فعل له **والدارس**
قال في تاج العروس ومن المجاز درست المرأة تدرس درسا بالفتح ودروسا اي
حاضت وخص اللحياني به حيض الجارية وهي دارس من نسوة ادارس ودوارس
والدفنس بالكسر المرأة الحمقاء وقيل هي الرعناء البلهاء وقال ابن دريد

هي البلها فلم يزد على ذلك والشد

غمية صاحي الجسم ليس رخوة ولا دفنس يطيع الكلاب بحمايها

وقال بعضها الدفنس الاحمق الدني وفي بعض الاصول البذي كالدفناس قال والفاء زائدة وقال غيره الدفنس المرأة الثقيلة وللدفنس الثقيل الذي لا يبرح عن بيت عياده وقال ابن الاعرابي الدفناس البخيل كذا في التاج **والذائر** بعكل ذئرت المرأة على بعلها نشزت وتغير خلقها وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما نهى من باب كرم ١٢
عن ضرب النساء ذئرن على ازواجهن قال الاصمعي اي نفرن ونشزن واجترأن وهي ذائر وذئر ككتف اي ناشز وكذلك الرجل كذا في التاج **والدَّرَّاع** كسحاب ويكسر نقله ابن سيدة واقتصر الجوهري على الفتح هي المرأة الخفيفة اليدين بالغزل وقيل الكثيرة الغزل القوية عليه ومنه الحديث خير كن اذرعكن للمغزل اي اخفكن يدا به ويقال امر ذي عليه **والدَّعُور** كصبور المرأة التي تدعر من الريبة والكلام القبيح قال

تنول بمعروف الحديث وان ترد سوى ذاك تذعر منك وهي ذعور

والذعور انه اذا مس ضرعها غاثت كذا في التاج **والرَّبُوخ** المرأة التي يغشى عليها عند الجماع من شدة الشهوة قال الشاعر **شعر**

اطيب لذات الفتى نيك ربوخ غلمه

روى عن علي رضي الله تعالى عنه ان رجلا خاصم اليه ابا امرأته فقال زوجني ابنته وهي مجنونة فقال ما بدا لك من جنونها فقال اذا جامعتها غشي عليها فقال تلك الربوخ لست لها باهل اراد ان ذلك يحمد منها وقيل هي التي تخور عند الجماع وتضطرب كانها مجنونة كذا في التاج **والرَّدَاح** كسحاب والرداحة والردحى

المرأة العجزاء الثقيلة الأوراك تامة الخلق وقال الأزهري ضخمة العجيزة والمآكم
كذا في التاج وقد جاء في حديث أم زرع عكومها رداح قال في مجمع البحار امرأة رداح
ثقيلة الكفل والعكوم الأعدال جمع عكم وصفها بالثقل لكثرة ما فيها من المتاع والثياب
والرَّشوف المرأة الطيبة الفم قاله الجوهري **والرَّصوف** هي المرأة
الضيقة الفرج قاله الجوهري **والرعديد** المرأة الرخصة يترجرج لحمها من
نعمتها والجمع رعاديد وهذا من المجاز على ما في التاج **والزِّبَعْبَق** كسفرجل
وسِرِطراط السيء الخلق قاله المجد وعده صاحب النفائس في صفات النساء
والسافر هي التي وضعت خمارها قاله ابن دريد **و**امرأة وناقة **سالب**
ومسلب كمحدث هو الصواب **وسلوب وسليب وسلب**
بضم الأول والثاني اذا مات ولدها او ألقته لغير تمام وقال اللحياني امرأة سلوب
وسليب ومسليب وهي التي يموت زوجها او حميمها فتسلب عليه والجمع سلائب
وسلائب وفي لسان العرب وربما قالوا امرأة سلب قال الراجز **شعر**

ما بال أصحابك ينذرونك ۝ أأن رأوك سلبا يرمونك

وهذا كقولهم ناقة علط بلا خطام وفرس فرط متقدمة وقد عمل ابو عبيد في هذا
بابا فأكثر فيه من فعل بغير هاء للمؤنث والسلوب من النوق التي ألقت ولدها
لغير تمام والسلوب من النوق التي رمي ولدها وهو عن ثعلب كذا في التاج **والسَّلْفَعُ** من
النساء الجريئة البذيئة السيئة الخلق كالسلفعة بالهاء أيضا ومنه حديث شر
نسائكم السلفعة وهو بلا هاء أكثر ومنه في حديث ابن عباس في قوله تعالى فجاءته
احداهما تمشي على استحياء قال ليست بسلفع وامرأة سلفع قليلة اللحم سريعة المشي
بصعاء وقيل لا لحم على ساقيها وذراعيها نقله ابن بري كذا في التاج **والشروهم**

والشريم والشريماء المرأة المفضاة والشريم الفرج ق **والشفشليق** كزنجبيل العجوز المسترخية ق **والشموع** كصبور من النساء المزاحة الطيبة الحديث التي تقبلك ولا تطاوعك على سوى ذلك وقيل هي اللعوب الضحوك فقط نقله الجوهري وقيل هي الآنسة بحديثها وقد شمعت تشمع شمعا وشموعا قال الشماخ شعر

ولو اني اشاء كننت جسمي ... الى بيضاء بهكنة شموع

كذا في التاج **والصدوف** هي التي تعرض وجهها عليك ثم تصدف قاله الجوهري **والصناع** وزان كلام خلاف الخرقاء ولم يسمع فيها صنعة اليدين بل صناع قاله الفيومي وقال في تاج العروس امرأة صناع اليدين كسحاب في قد تفرد فيقال صناع اليد اي حاذقة ماهرة بعمل اليدين وقال ابن السكيت امرأة صناع اذا كانت رقيقة اليدين تسوى الاشافي وتخرز الدلاء وتفريها وقال ابن الاثير رجل صنع وامرأة صناع اذا كان لهما صنعة يعملانها بايديهما ويكسبان بها قال ابن بري والذي اختاره ثعلب رجل صنع اليد وامرأة صناع اليد فيجعل صناعا للمرأة بمنزلة كعاب ورداح وحصان وقال ابو شهاب الهذلي رحمه الله تعالى **شعر**

صناع باشفاها حصان بفرجها ... جواد بقوت البطن والعرق زاخر

وروى في الحديث الامة غير الصناع وقال ابن جني قولهم رجل صنع اليد وامرأة صناع اليد دليل على مشابهة حرف المد قبل الطرف لتاء التانيث فاغنت الالف قبل الطرف مغنى التاء التي كانت تجب في صنعة لو جاء على حكم نظيره نحو حسن وحسنة **والصهصلق** هي العجوز الصخابة وصوت صهصلق اي شديد ومثله صهصليق كذا في الصحاح **والضروع** مثل البغي قاله في الغريب المصنف **والضمزر** كجعفر اهمله الجوهري وقال غيره هو الارض الصلبة وقيل المرأة الغليظة وقيل

ضيم ذلك كذا في التاج **والضَّمْعَجُ** من النساء الضخمة التامة الخلق قال الراجز
يا رب بيضاء ضحوك ضمعج ... وناقة ضمعج وقيل المرأة القصيرة ولا يقال في الذكر
وكذلك البعير والفرس والاتان كذا في التاج **والضِّنَاكُ** بالكسر المرأة المكتنزة
اي الضخمة كذا في الصحاح **والطامث** طمثت المرأة طمثا من باب ضرب اذا حاضت
وبعضهم يزيد عليه اول ما تحيض فهي طامث بغير هاء وطمثت تطمث من باب
تعب لغة قاله الفيومي **والطامح** قال في التاج ومن المجاز طمحت المرأة على زوجها
مثل جمحت فهي طامح اي نظرت الى الرجال وروى الازهري عن ابي عمرو الشيباني
الطامح من النساء التي تبغض زوجها وتنظر الى غيره وانشد ع فغض الوجه مطروحة
العين طامح يقال وطمحت بعينها اذا رمت ببصرها الى الرجل واذا رفعت بصرها يقال
وامرأة طماحة تكثر نظرها يمينا وشمالا الى غير زوجها ونساء طوامح **والعاتق**
الشابة اول ما ادركت فخدرت في بيت اهلها ولم تبن الى زوج من البيونة التي
لم تبن من اهلها الى زوج قاله الجوهري **والعارِكُ** قال في القاموس عركت
الجارية عَرْكا وعِراكا بفتحهما وعُروكا حاضت كاعركت فهي عارِكٌ ومُعْرِكٌ
والعَالِه من العله وهو التحير والدهش **والعاهِلُ** المرأة التي لا زوج
لها قاله ابو عبيد ثم ذكره الجوهري **والعروب** كصبور اسم للمرأة المتحببة الى
زوجها المطيعة له وهي العروبة ايضا والعروبة ايضا كالعروب العاصية له
الخائنة بفرجها الفاسدة في نفسها وكلاهما قول ابن الاعرابي وانشد في الاضداد

فما خلف من ام عمران سلفع … من السود ورهاء العنان عروب

العنان من المعانة وهي المعارضة وقيل العروب العاشقة لزوجها المتحببة له
المظهر له ذلك وبه فسر قوله تعالى عربا اترابا وانشد [illegible] قال

ابن سيده هكذا انشده ولم يفسره قال وعندي ان عروبا في هذا البيت
هي الضحاكة وهو مما يعيبون النساء بالضحك الكثير والجمع عرب بضم فسكون في
تضمنين والعروبة كفرحة وفي حديث عايشة رضي الله تعالى عنها فاقدروا قدر
قدر الجارية العربة قال ابن الاثير هي الحريصة على اللهو فاما العرب بجمع عروب
وهي المرأة الحسناء المتحببة الى زوجها وقيل العرب الغنجات وقيل المغتلمات
وقيل العواشق وقيل هن الشكلات بلغة اهل مكة والغنوجات بلغة اهل
المدينة وقال اللحياني العربة العاشق الغلمة وهي العروب ايضا والجمع عربات
كفرحات كذا في التاج **والعطل** يقال عطلت المرأة وتعطلت اذا خلا
جيدها من القلائد فهي عطل بالضم وعاطل ومعطال وقد يستعمل العطل
في الخلو من الشيء وان كان من الحلي يقال عطل الرجل من المال والادب فهو
عطل وعطل مثل عسر وعسر قاله الجوهري **والعُطْبُول** من النساء الحسنة
التامة وقال

ان من اعجب العجائب عندي — قتل بيضاء حرة عطبول

والجمع العطابيل والعطابل وانشد ابو عمرو ع مثل العذارى الحسر العطابل
قاله الجوهري وقال في القاموس العطبل والعطبول والعطبوله بضمهن
والعيطبول كحيزبون المرأة الفتية الجميلة الممتلئة الطويلة العنق ج عطابل
وعطابيل او العطبول الطويلة القد **والعفضاج** من النساء الضخمة
البطن المسترخية اللحم **والعفير** التي لا تهدي لاحد شيئا قال في
التاج ومن المجاز العفير الذي لا يهدي شيئا المذكر والمؤنث فيه سواء وقال
الازهري العفير من النساء التي لا تهدي شيئا عن الفراء وقال الجوهري هي التي

لا تهتدي لجارتها شيئا او التي تعجب من الجد كيف تزلف هذه **والعلطميس** كزنجبيل
الجارية التارّة الحسنة القوام ومن النوق الشديدة العالية ق **والعَلُوق**
كصبور هي التي لا تحب غير زوجها والتي ترضع ولد غيرها وحاملنا معاملة
العلوق فقال لمن تكلم بكلام لا فصل معه ق **والعنفص** بالكسر المرأة البذية
عن الاصمعي او القليلة الحياء عن ابي عمرو وخص بعضهم به الفتاة وانشد
الجوهري للاعشى

ليست بسوداء ولا عنفص　　تسارق الطرف الى داعر

وقال الليث هي قليلة الجسم وقال ابن دريد هي الكثيرة الحركة في المشي والآداب
ويقال هي الداعرة الخبيثة وانشد شمر **شعر**

لعمرك ما ليلى بورهاء عنفص　　ولا عشة خلخالها يتقعقع

وقال ابن عباد هي القصيرة وقال ابن السكيت الحيالة المعجبة قال ابن فارس هو من
عفصت الشيء اذا لويته لانها عوجاء الخلق وتميل الى ذوي الدعارة وقيل
العنفص جرو الثعلب الانثى والعنفص ايضا السيء الخلق من الرجال والعنفصة
المرأة الكثيرة الكلام وهي المنتنة الريح كل ذلك عن ابن عباد كذا في المناهج **والعوان**
كسحاب من النساء التي كان لها زوج والجمع عُوْن بالضم كذا في القاموس وفي
المصباح العوان النصف من النساء والبهائم والجمع عون والاصل بضم الواو
ولكن اسكن بالتخفيف **والعَوْكَل** من النساء الحمقاء **والعيضموز** كزنبور
العجوز الكبيرة قاله الكسائي وقال الليث هي الناقة الضخمة التي منعها الشحم ان تحمل
او هي الطويلة العظيمة او الغليظة اللحم المتقاربة الخلق او المجتمعة الشديدة التي
اذا رأيتها كأنها غضبى كالحة الوجه كذا في المناهج **والعَيْطَل** من النساء الطويلة

العنق في حسن جسم او كل ما طال عنقه من النوق والفرس كذا في الصحاح والقاموس
والعَيْطَمُوس التامة الخلق من الابل والنساء قاله الجوهري وقال ابن الاعرابي
يقال للناقة اذا كانت فتية شابة هي القرطاس والدلنبج والعيطموس وقيل المرأة
الجميلة عن شمر وهي الحسنة عن ابي عبيد وقيل التارّة ذات الواح وقوام من
النساء عن الليث ومن النوق ايضا الفتية العظيمة الحسناء وقال الليث هي المرأة
العاقر ونص الازهري عن الليث ويقال لها عيطموس في تلك الحال اذا كانت عاقرا
كالعطموس بالضم وكل ما ذكر وقال ابن الاعرابي العيطموس التامة الهرمة فاطلاقه
عليهما وعلى الفتية كما تقدم من الاضداد ولم ينبه عليه المجد والجمع عطاميس
وقد جاء في ضرورة الشعر عطامس وهو نادر قال الراجز شعر

يارب بيضاء من العطامس   تضحك عن ذي اشر عضارس

وكان حقه ان يقول عطاميس فحذف الياء لضرورة الشعر ونقله في الصحاح
والعباب وقال ابن فارس كل ما زاد في العيطموس على العين والياء والطاء
فهو زائد واصله العيطاء وهي الطويلة العنق كذا في التاج والعَيْلَمُ الجارية
المغتلمة كذا في الصحاح والقاموس وقال في الغريب المصنف هي الحسناء والفاقد
من النساء هي التي مات زوجها او ولدها او حميمها وقال ابو عبيد انه الثكول
وقال اللحياني المرأة بموت زوجها وقال والعرب تقول لا تتزوجن
فاقدا وتزوج مطلقة وشبهة فاقدة وبقرة فاقد سبع ولدها وكذلك حمامة
واقد كذا في [illegible] والفروك قال الجوهري فركت المرأة
زوجها بالكسر تفركه فركا اي ابغضته فهي فروك وفارك وكذلك فركها
زوجها ولم يسمع هذا الوجه في غير الزوجين والفضل رجل وامرأة فضل

بضمتين منفصل في ثوب واحد وانه لحسن الفضلة بالكسر كذا في القاموس والفنق بضمتين والمفناق المتنعمة وناقة فنق فتية سمينة ق والقاعدات

النساء التي قعدت عن الولد والحيض والزوج والجمع قواعد في الافعال قعدت المرأة عن الحيض انقطع عنها وعن الازواج صبرت في التنزيل والقواعد من النساء قال الزجاج هن اللواتي قعدن عن الازواج وقال ابن السكيت امرأة قاعد اذا قعدت عن الحيض فاذا اردت القعود قلت قاعدة قال ويقولون امرأة واضع اذا لم يكن عليها خمار واتان جامع اذا حملت وقال ابو الهيثم القواعد من الاناث لا يقال رجال قواعد كذا في التاج والقتين قليلة الرزء قاله ابن دريد والقذور من النساء المتنحية من الرجال قال الشاعر شعر

لقد زادني حبا لسمراء انها . عيوف لاصهار اللئام قذور

وايضا المتنزهة عن الاقذار اي الفواحش وهذا مجاز كذا في التاج والقرور كصبور هي التي لا ترد يد لامس كانها تقر وتسكن لما يصنع بها لا ترد المقبل والمراود ولا تنفر من الريبة كذا في التاج والقرثع كجعفر المرأة الجريئة القليلة الحياء قاله الليث وقيل هي البذية الفاحشة وقال الازهري القرثع والقروع هي البلهاء ونقله الجوهري ايضا قال ابن الاثير وفي صفة المرأة الناشز هي كالقرثع قال هي البلهاء وفي الصحاح سئل اعرابي عنها اي البلهاء فقال هي المرأة تكحل احدى عينيها فقط وتدع الاخرى وتلبس قميصها مقلوبا وقاله الصاغاني عن الاصمعي والكاعب الكعوب نهود ثديها ونتوءها وارتفاعها قالوا وهو من خواص النساء لا يتصف به الرجال وقيل هي كاعب اولا اذا كعب ثديها كانه مفلك ثم تخرج فتكون ناهدا ثم تستوي نهودها فتكون معصرا وقيل

كاعب كناهد وزنا ومعنى وهو الاكثر وحكي كاعبة كذا في تكملة اللغة وجمع كا
كواعب قال الله تعالى وكواعب اترابا والكعاب كصحاب وكعاب بالكسر عن
ثعلب كالكاعب والكنود المرأة الكفور للمودة والمواصلة كالكند بضمتين
قاله الاصمعي قال النمر بن تولب يصف امرأته شعر

فقلت وكيف صادتني سليمى ولما ارمها حتى رمتني
كنود لا تمن ولا تفادي اذا علقت حبائلها برهن

واللطلط بالكسر هي المرأة العجوز عن الاصمعي والناقة الهرمة التي ذهبت اكل
اسنانها والغليظة الاسنان كذا في التاج واللفوت كصبور من النساء التي
لها زوج ولها ولد من غيره فهي تلفت الى ولدها وتشتغل به عن الزوج
وفي حديث الحجاج انه قال لامرأة انك كتون لفوت اي كثيرة التلفت
الى الاشياء وقال عبد الملك بن عمير اللفوت التي اذا سمعت كلام الرجل التفتت
اليه وفي حديث عمر رضي الله عنه حين وصف نفسه بالسياسة فقال اني
لاربع واشبع وانهز اللفوت واضم العنود والحق القطوف وازجر العروض وقال
ابو جميل الكلابي اللفوت الناقة الضجور عند الحلب تلتفت الى الحالب فتعضه
فينهزها بيده فتدر وذلك اذا مات ولدها فتدر تفتدي باللبن من النهز
وهو الضرب فضربها مثلا الذي يستعصي ويخرج عن الطاعة وعن ثعلب
اللفوت التي لا تثبت عينها في موضع واحد وانما همها ان تغفل عنها فتغمز حاشيتك
وبه فسر قول رجل لابنه اياك والرقوب الغضوب القطوب اللفوت كذا في التاج
والموءنث هي التي ولدت الاناث والمئناث اذا كان ذلك من عادتها
والمتام والمتئم يقال اتأمت المرأة اذا وضعت اثنين في بطن فهي متئم

فاذا كان ذلك من عادتها فهي متئام والولدان توأمان قاله الجوهري والمتفال
غير مطيبة والمتمم قال ابن دريد في الجمهرة اذا تمت ايام حملها فهي متمم وقال
الجوهري اتمت الحبلى فهي متم اذا تمت ايام حملها وولدت لتمام وتمام والمثيب يقال
قد ثيبت المرأة وهي مثيب بكسر الياء وقد ثيبت قال في التهذيب يقال ثيبت المرأة
تثييبا اذا صارت ثيبا وجمع الثيب من النساء ثيبات قال الله تعالى ثيبات
وابكارا وقال ابن الاثير الثيب من ليس ببكر قال ويطلق الثيب على المرأة البالغة
وان كانت بكرا مجازا واتساعا والمجبال غليظة الخلق قاله الجوهري والمحش
التي ييبس ولدها في بطنها وكذلك الناقة والفرس قاله ابن دريد في الجمهرة
وقال الجوهري احشت المرأة فهي محش اذا يبس ولدها في بطنها وكذلك احشت
اليد اي يبست وتشلّت وفيه لغة اخرى جاءت في الحديث ينحش ولدها
في بطنها قال ابو عبيد وبعضهم يقول حش بضم الحاء. وقال في التاج وحش الولد
في البطن يحش حشا جوزيه وقت الولادة فيبس في البطن والمحمق يقال احمقت
المرأة اي جاءت بولد احمق فهي محمق ومحمقة قالت امرأة من العرب

لست ابالي ان اكون محمقه اذا رأيت خصية معلقه

تقول لا ابالي ان الد احمق بعد ان يكون الولد ذكرا له خصية معلقة فان
كان من عادتها ان تلد الحمقى فهي محماق قاله الجوهري والمحمل يقال احملت
المرأة اذا انزل لبنها من غير حبل وكذلك الناقة والمذكر اذا ولدت الذكور
والمذكار اذا كان ذلك من عادتها والمراسل هي التي يموت زوجها
او احست منه انه يريد طلاقها فهي تزين لآخر وتراسله ومنه قول جرير

يمشي هبيرة بعد مقتل شيخه مشي المراسل اوذنت بطلاق

يقول المشرط لدى بعضها بيه قاله الجوهري وقال المجر هي المرأة الكثيرة الشعر في ساقيها
الطويلته كالرسلة والتي تراسل الخطاب والتي فارقها زوجها او اسنت وفيها
دونها او احسب منه الطلاق فتزين لاخر وتراسله وفيها بقية انتهى قال في
الشرح وقوله وفيها بقية الاولى ذكره عند قوله او اسنت **والمرغل** المرضعة
قال في القاموس رغل امه رضعها فارغلته او خاص بالجدي **والمزعاج**
بالكسر هي المرأة التي لا تستقر في مكان ق **والمزلاج** رقصاء والزلج السرعة في
المشي وغيره ت **والمسقط** يقال اسقطته امه اسقاطا وهو سقط ومسقط
مسقاط وهذا قد نقله الزمخشري في الاساس وعبارة الصحاح والعباب واسقطت
الناقة وغيرها اذا القت ولدها والذي في امالي القالي انه خاص ببني آدم كالاجهاض
للناقة واليه مال المجد وفي البصائر وثيا سقطت المرأة اعتبر الامران السقوط
من عال والرداءة جميعا فانه لا يقال اسقطت المرأة الا في الذي تلقيه قبل التمام
ومنه قيل لذلك الولد سقط قال ابو الطيب الفاسي ثم ظاهر المصنف انه يقال
اسقطت الولد لانه جاء مسند للضمير في قوله اسقطته وفي المصباح عن بعضهم
اما من العرب ذكر الفعول فلا يكادون يقولون اسقطت سقطا ولا يقال اسقط
الولد بالبناء للمفعول قال السيد مرتضى ولكن جاء في قول بعض العرب

واسقطت الاجنة في الولايا   واجهضت الحوامل والسقاب

والمسلف هي التي بلغت خمسا واربعين ونحوها قاله في الغريب المصنف والصحاح
وزاد الجوهري وفيه وهو وصف خص به الاناث قال الشاعر فيها ثلاث كالدمى
وكاعب ومسلف **والمشهد** هي التي كان زوجها شاهدا **والمضر** للضرة
اذا كان لها ضرة ورجل مضر اذا كان له ضرائر وسميتا لان كل واحدة منهما

١٢ قاموس

تضار صاحبتها وكره في الاسلام ان يقال لها ضرة وقيل جارة كذلك جاء في الحديث كذا في التاج **والمطفل** معها الطفل اي صغير جدا **والمعجز** عجزت المرأة كنصر وكرم تعجز عجزا بالفتح وعجوزا بالضم اي صارت عجوزا كعجزت تعجيزا فهي معجز والاسم العجز وقال يونس امرأة معجزة طعنت في السن وبعضهم يقول عجزت بالتخفيف **والمعصر** من المجاز اعصرت المرأة بلغت عصر شبابها وادركت وقيل اول ما ادركت وحاضت يقال اعصرت كانها دخلت عصر شبابها قال منصور بن مرثد الاسدي كما في اللسان ويقال لمنظور بن حبة كما في التكملة شعر

جارية بسفوان دارها تمشي الهوينا ساقطا خمارها

قد اعصرت او قد دنا اعصارها

او اعصرت دخلت في الحيض او قاربت الحيض لان الاعصار في الجارية كالمراهقة في الغلام روي ذلك عن ابي الغوث الاعرابي او اعصرت راهقت العشرين او هي التي قد ولدت وهذه ازدية او هي التي حبست في البيت فجعل لها عصر اساعة طمثت اي حاضت كعصرت في الكل تعصيرا وهي معصر وقال ابن دريد معصرة بالهاء وانشد قول منظور بن حبة السابق وقيل سميت المعصر لانعصار دم حيضها ونزول ماء ترائبها الجماع ويقال اعصرت الجارية واشهدت وتوضأت اذا ادركت قال الليث يقال للجارية اذا حرمت عليها الصلوة ورأت في نفسها زيادة الشباب قد اعصرت فهي معصر بلغت عصرة شبابها وادراكها ويقال بلغت عصرها وعصورها وانشد ع وفنقها المراضع والعصور وفي حديث ابن عباس رضي الله عنه كان اذا قدم دحية لم يبق معصر الا خرجت تنظر اليه من حسنه قال ابن الاثير

ف قال الجوهري وسفوان بالتحريك موضع قرب البصرة قال الراجز جارية بسفوان دارها تمشي الهوينا ساقطا خمارها ١٢ صحاح

٢ تفنق الرجل اي تنعم وفنقه غيره تفنيقا وفانقه بمعنى اي نعمه ١٢ صحاح

المعصر الجارية اول ما تحيض لانعصار رحمها وانما خص المعصر بالذكر للمبالغة
في خروج غيرها من النساء كذا في التاج **والمِعْطار** كثيرة التعطر **والمِعْقاب**
هي المرأة التي من عادتها ان تلد ذكرا ثم انثى كذا في التاج **والمعقاص** من
الجواري السيئة الخلق الا انها اسوء من **المعفاص** بالفاء واشرس قاله ابن الاعرابي
كذا في التاج **والمغيب** بتسكين الغين المعجمة **والمغيب** بكسرها اذا غاب
زوجها او واحد من اهلها ويقال هي مغيبة بالهاء قال في منتهى الارب مغيبة ومغيب
ومغيب كمعصية ومجيب ومحسن وبالهاء ابلغ **والمِغْداك** كثيرة الغضب او دائمه
والمغيل والمغيل ترضع ولدها وهي حامل من اغالت المرأة ولدها
واغيلته والولد معال ومغيل كذا قال الفيومي **والمقلات** لا يعيش لها ولد
قاله المجد وعبارة الليث التي ليس لها الا ولد واحد وانشد **شعر**

وجدنا بها وجد المقلات بواحد ... وليس يقوى محب فوق ما اجد

وقيل هي التي لم يبق لها ولد قال بشر بن ابي خازم **شعر**

تظل مقاليت النساء يطأنه ... يقلن الا يلقى على المرء مئزر

وكانت العرب تزعم ان المقلات اذا وطئت رجلا كريما قتل غدرا عاش ولدها
وقيل هي التي تلد واحدا ثم لا تلد بعد ذلك وكذلك الناقة ولا يقال ذلك للرجل
قال اللحياني وكذلك كل انثى اذا لم يبق لها ولد ويقوي ذلك قول كثير وعزة

بغاث الطير اكثرها فراخا ... وام الصقر مقلات نزور

فاستعمله في الطير فكانه اشعر انه يستعمل في كل شيء والاسم القلت واستشهد
ابو الطيب الفاسي عند قول المجد وامرأة لا يعيش لها ولد وهو بعيد وفي
حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما تكون المرأة مقلاتا فتجعل على نفسها

ان عاش لها ولدان تهود كلم يفسره ابن الاثير بغير قوله ما تزعم العرب من وطئها الرجل المقتول غدرا ذكره في التاج **والمكعب** كمحدث ومتهم من يلبس الكعاب **والممصل** من امصلت المرأة اي القت ولدها وهو مضغة وشاة ممصل وممصال وهي التي يصير لبنها مصلا قبل ان يحقن قاله الجوهري وقال المجد كمحسن المرأة تلقي ولدها مضغة وشاة ممصل وممصال يتزايل لبنها في العلبة قبل ان يحقن **والمخار** هي التي تفرح عند الجماع كانها مجنونة ق **والمنداس** كمحراب هي المرأة الخفيفة نقله الجوهري **والمنداص** بالكسر هي المرأة الرعناء عن ابن الاعرابي وقيل الحمقاء عنه ايضا وقيل البذية عنه ايضا وقال ابو عمرو هي الطياشة الخفيفة وانشد لمنظور

ولا تجد المنداص الا سفيهة ولا تجد المنداص تاركة الشتم

اي من جملتها لا تبين كلامها وقال الليث المنداص الرجل الذي لا يزال يطلع على قوم بما يكرهون ويظهر شرا كذا في التاج **والمنتاق** يقال نتقت المرأة اي كثر ولدها فهي ناتق ومنتاق وناقة ناتق اذا اسرعت الحمل قاله الجوهري **والمنجاب** يقال رجل منجب وامرأة منجبة ومنجاب ولدت النجباء قاموس **والمهزاق** المرأة الكثيرة الضحك والتي لا تستقر في موضع كالهزقة كفرحة والهزق محركة النشاط كذا في القاموس **والناهد** قال ابو عبيد اذا نهد ثدي المرأة قيل هي ناهد والثدي العوالك دون النواهد وفي حديث هوازن ولا ثديها بناهد اي مرتفع يقال نهد الثدي اذا ارتفع عن الصدر وصار له حجم **والنثور** كصبور هي المرأة الكثيرة الولد وكذلك الرجل يقال رجل نثور وامرأة نثور وهذا من المجاز كما في التاج **والنزور** كصبور هي المرأة القليلة الولد قاله الجوهري

والنزور القليلة اللبن من النوق وقد نزرت نزرا والنزور المناقة التي مات لها
وهي نزور م ولد ضيرها ولا يعيش لها الا نزرا وايضا التي لا تكاد تلقح الا وهي كارهة
كذا في التاج **والنكوع** كصبور هي المرأة القصيرة قاله ابو عبيد قال ابن فارس
كانها حبست عن ان تطول والجمع نكع بضمتين قال ابن عقيل **شعر**

بيض خلاويع يوم الصيف لا صبر ... على الهوان ولا سود ولا نكع

كذا في التاج **والنوار والنور** قال في التاج النور المرأة النفور من الريبة
كالنوار كسحاب والجمع نور بالضم يقال نسوة نور اي نفر من الريبة والاصل نور
بضمتين مثل قذال وقذل فكرهوا الضمة على الواو لثقلها لان الواحدة نوار وهي
النفور وبه سميت المرأة ونارت المرأة تنور نورا بالفتح ونوارا بالكسر والفتح نفرت
وكذلك الظباء والوحش وهن النور اي النفر منها **والواضع** هي التي وضعت
خمارها قاله ابن دريد **والهابل** الثاكل والهبل بالتحريك مصدر قولك هبلته
امه اي ثكلته وكذلك **المهبول** كذا في الصحاح **والهدي** هي العروس كالهداية
وهداها الى بعلها واهداها وهداها واهتداها كذا في القاموس وفي المصباح
هديت العروس الى بعلها هداء بالكسر والمد فهي هدي وهدية ويبنى للمفعول
فيقال هديت فهي مهدية واهديتها بالالف لغة قيس عيلان فهي مهداة
والهضيم من النساء اللطيفة الكشحين قاله الجوهري **والهلوك** هي الفاجرة
المتساقطة على الرجال ولا يقال رجل هلوك قاله الجوهري هذا آخر ما جمعته
من صفات النساء وان كان قصدي الاقتصار على ما هو المقدار العلامة منها
ولكن لما رايت انه ربما وقع في كلام المتقدمين والمتاخرين من الشعراء الجاهلين
والاسلاميين شيء من الصفات غير المذكورة اردت ان اذكر بعضها وان كانت

له
والهجان ... الكريمة وهي
هجان ... التربيب
والهجان من الابل البيض
وقال عمرو بن كلثوم ...
هجان اللون لم تقرأ جنينا
ويستوي فيه المذكر والمؤنث
والجمع يقال بعير هجان
وناقة هجان وابل هجان
وربما قالوا هجائن كذا في
الصحاح ١٢

العلامة فيها ليكون الطالب منها على بصيرة **فمنها الارملة** وهي التي لا زوج لها وقد ارملت المرأة اذا مات عنها زوجها كذا في الصحاح **و الاناة** من النساء التي فيها فتور عند القيام و تأنٍّ قال الشاعر

رمته اناة من ربيعة عامر　　نؤوم الضحى في مأتم اي مأتم

قال سيبويه اصله وناة مثل احد ووحد ص **والبَرْزَةُ** بارزة متجاهرة كهلة جليلة تبرز للقوم يجلسون اليها ويتحدثون وهي عفيفة ق **والبَرَهْرَهَة** المرأة التي كأنها ترعد رطوبة وهي فعلعلة كرر فيها العين واللام وقال امرؤ القيس

برهرهة رودة رخصة　　كخرعوبة البانة المنفطر ص

والبضة قال في الصحاح رجل بض اي رقيق الجلد ممتلئ وجارية بضة كانت ادماء او بيضاء وقال الاصمعي البض الرخص الجسد وليس من البياض خاصة ولكن من الرخوصة وكذلك المرأة بضة انتهى وفي التاج قال ابو عمرو وهي الحيية البيضاء وقال اللحياني هي الرقيقة الجلد الظاهرة الدم وقال الليث امرأة بضة ناعمة مكتنزة اللحم في نصاعة لون وجارية **بضيضة** عف **وباض** ق **بضباضة** بضة اي كثيرة تارة في نصاعة وقيل هي الناعمة سمراء او بيضاء انتهى **والبَهْكَنَة** قال الموعج امرأة بهكنة غضة وهي ذات شباب بهكن اي غض وربما قالوا بهكل وانشد

وكفل مثل الكثيب لاهيل　　رعبوبة ذات شباب بهكل

ذكره الجوهري **والبهنانة** هي الطيبة الريح او اللينة في عملها ومنطقها والضحاكة الخفيفة الروح ق **والجالعة** قليلة الحياء ق **والجلاء** المرأة الصغيرة الثدي جدا ق **والجلعة** جلعت كفرحت فهي جلعة كفرحة قليلة الحياء

عليه ... منبج ... او رئيس ... من اذا ... ولا ... الكثيب ... والبنت ... رئيس ... المنفطر ... وقال مجنون بني العامرية ... قال مجنون ... ١٢ منه

والحمشاء هي التي ساقاها قليلة اللحم **والحنكلة** الدميمة السوداء والجافية
ق **والخدلجة** بتشديد اللام هي المرأة الممتلئة الذراعين والساقين س **في**
الخريدة ق قال في التاج الخريد والخريدة بهاء والخرود كصبور ثلاث لغات هي
من النساء البكر التي لم تمسس قط او الخفرة الحيية الطويلة السكوت الخافضة الصوت
المتسترة قد جاوزت الاعصار ولم تعنس والجمع خرائد وخرد بضمتين وخرد بالضم
فتشديد الاخيرة نادرة لان فعيلة لا تجمع على فعل وقد خردت كفرح
خردا وتخردت **والخرعبة** هي الشابة الجسيمة والحسنة الخلق وقيل هي
الرخصة اللينة او هي البيضاء وعن الاصمعي الخرعبة الجارية اللينة القصب الطويلة
وقيل هي الجسيمة اللحيمة وقيل الخرعبة والخرعوبة الرقيقة العظم الكثيرة اللحم الناعمة
وجسم خرعب ناعم وقال الليث هي الشابة الحسنة القوام كانها خرعوبة من خراعيب
الاغصان من بنات سنتها قال الشاعر في قوام كانها الخرعوبة كذا في التاج
والخفرة ق الخفر محركة الحياء وقيل شدة الحياء كالخفارة والتخفر تقول منه خفرت
كفرح وتخفرت خفرا وخفارة وتخفرا وهي خفرة على الفعل وخفر بغير هاء ومخفار
على النسب او الكثرة والجمع خفائر صرح ابو عمرو الشيباني صاحب كتاب الجيم ان
الخفر يطلق على الرجال ايضا يقال خفر الرجل اذا استحيي والذي في الصحاح وشروح
الفصيح واكثر دواوين اللغة على تخصيصه بالنساء فهو وان صح فالظاهر انه
قليل والاكثر استعماله في النساء حتى لا يكاد يوجد في اشعارهم وكلامهم وصف الرجال
به والله اعلم قال السيد مرتضى وهو كلام موافق لما في امهات اللغة غير اني وجدت
في حديث لقمان بن عاد اطلاقه على الرجال ونصه حيي خفر اي كثير الحياء
والخلعة الواضعة خمار الحياء عن راسها **والخمصانة** رجل خمصان بالضم

وخمصان بالتحريك وهذه عن ابن عباد وخميص الحشا ضامر البطن دقيق الخلقة وهي خمصانة وخمصانة بالضم والتحريك الاولى عن يعقوب وخميصة من نسوة خمائص وهن خماص جياع ضمر البطون ولم يجمعوه بالواو والنون وان دخلت الهاء في مؤنثه حملا له على فعلان الذي مؤنثه على فعلى لانه مثله في العدة والحركة والسكون وحكى ابن الاعرابي امرأة خمص وانشد للاصم الدبيري شعر

لكن فتاة طفلة خمص الحشا عزيزة تنام يوما ان الضحى

كذا في التاج **والرَّتْقَاءُ** هي التي لا يستطاع جماعها لارتتاق ذلك الموضع منها ص **والرخيمة** رخمت الجارية ككرم ونصر صارت سهلة المنطق فهي رخيمة ورخيم ق **والرَّذْمَاءُ** هي التي لا يكون لمرافقها حجم من السمن كذا في نفائس اللغات **والرسحاء** هي قليلة لحم العجز والفخذين كذا في الصحاح وفي التاج والرسحاء القبيحة من النساء وهي الزلاء والمزلاج **والرَّصْعَاءُ** الزلاء وهي الرسحاء ايضا قاله في الكفاية **والرَّقْرَاقَةُ** المرأة التي كأن الماء يجري في وجهها كذا في القاموس المحيط **والزلاء** هي الخفيفة الوركين ق **والسالقة** هي الرافعة صوتها عند المصيبة او اللاطمة وجهها ق **والسِّلْقَةُ** بالكسر هي المرأة السليطة الفاحشة ج سُلْقان بالضم والكسر ق **والسَّلْتَاءُ** المرأة التي لا تتعهد الحناء ص **والسليطة** الطويلة اللسان وسلطانة محركة وسلطانة بكسرتين ق **والسَّلْفَعَةُ** الصخابة البذيئة السيئة الخلق ق **والسَّلَقْلَقَةُ** هي الصخابة والسلقلق هي التي تحيض من دبرها ق **والثَّرِيَّةُ** كغنية من النساء اللاتي يلدن الاناث ق **والصَّلِفَةُ** صلفت المرأة تصلف صلفا اذا لم تحظ عند زوجها وابغضها يقال امرأة صلفة من نسوة صلائف ف **والضهياء** هي المرأة التي لا تحيض

ط والرعبوبة البيضاء التي عنه ذكر في كفاية المتحفظ في الصفات المحمودة

سـ٢ ع الطفلة الناعمة نبتت العظام ذكره في كفاية المتحفظ من الصفات المحمودة

وحكى ابو عمرو امرأة ضهيأت وضهياة بالمد والهاء قال وهي التي لا تطمث وهذا يقتضي ان يكون الضهيا مقصوراً ص **والعُبّى** كربّى المرأة التي لا يكاد يموت لها ولد ق **والعَبْقَرَة** والعبقر من النساء المرأة التارّة الجميلة ويقال جارية عبقرة ناصعة اللون ت **والعَبَنْقَرَة** الرقيقة البشرة الناصعة البياض وقيل هي السمينة الممتلئة الجسم كالسهرت **والعَثَوْثَانَةُ** السليطة قاموس **والعَرَكْرَكَة** الرسحاء اللحيمة القبيحة ق **والعَضَنَّكَةُ** اللحيمة المضطربة والعظيمة الركب كالعضنّك ق **والعَفَلَّقَةُ** الخرقاء السيئة المنطق والعفلق كجعفر وعملّس ق **والعقيلة** كريمة الحي وكريمة الابل وعقيلة كل شيء اكرمه ص **والغادة** قال في اللسان هي الفتاة الناعمة اللينة وكذلك **الغيداء** وهي البينة الغيد محركة والغيد النعومة **والفارغة** هي التي لا زوج لها **والفرعاء** قال ابن دريد هي كثيرة الشعر ولا يقال للرجل اذا كان عظيم اللحية او الجمة افرع وانما يقال رجل افرع لضد الاصلع وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم افرع ص **والقبّاء** القبب محركة دقة الخصر وضمور البطن ولحوقه وهو اقب وهي قبّاء بينة القبب قال الشاعر يصف فرساً

اليد سابحة والرجل طامحة + والعين قارحة والبطن مقبوب

اي قب بطنه ت وامرأة **قُبَعَة طُلَعَة** كهمزة تقبع مرة وتطلع اخرى ق **والقَيْعَلَة** كحيدرة هي المرأة الجافية العظيمة ف **والكَرْوَاءُ** الكراع الدقيقة الساقين او دقيقتهما وضخم الذراعين ق **والكَهلَة** الكهل من وخطه الشيب ورأيت له بجالة او من جاوز الثلاثين او اربعا وثلاثين الى احدى وخمسين ج كهلون وكهول وكهال وكهلان وكهل كركع وهي بهاء ج كهلات

والعيطاء الطويلة ذكره في كفاية التحفظ في الصفات المحمودة ١٢ والقانئة صفة تمتدح بها المرأة والاكل النساء ذوات الزوج قاله في كفاية التحفظ ١٢ ١٢

ينفر لها ولا يقال كهلة الا مزدوجة بشهلة ق **واللخناء** من السقاء ، والكسر
لخنا اي انتن ومنه قولهم امة لخناء ويقال اللخناء التي لم تختن والرجل الحر
واللفاء الضخمة الفخذين والفخذ الضخمة **واللُّفّ** بالضم الجواري السمان الطوال قد
جمع اللفاء ق وكالدقوة ويكسر المرأة السريعة اللقاح كالناقة ق **والماجنة**
هي الزانية ق **والمبتلة** بتشديد التاء مفتوحة اي تامة الخلق لم يركب لحمها
بعضه بعضا ولا يوصف به الرجل قاله الجوهري **والمثفاة** بالكسر امرأة دفنت ثلثة
ازواج والتي تموت لها الازواج كثيرا والرجل مثفى والتي تزوج بثلاث نسوة ق **والمجحدة**
بالكسر الضيقة كهزة وحدبة هي الحمقاء اذا جلست لم تكد تبرح من مكانها والجاهلة ف
والمُحْصَنَةُ احصنت المرأة فهي محصِنة ومحصَنة عفت او تزوجت او حملت ق
والمدشاء الذئب خارة عصب او قليلة لحمها ورجل امدش اليد وقد مدش مدشا
وامرأة مدشاء اليد ص **والمردودة** هي المطلقة ق **والمرمارة** هي الجارية
الناعمة الرجراجة وكذلك المرمورة ص **والمسافحة** هي الزانية **والمشبلة**
اسبلت المرأة على ولدها اقامت عليهم بعد زوجها ولم تتزوج ف **والمفاضة**
من النساء الضخمة البطن ف **والمُفْضَاةُ** افضى الى امرأته باشرها وجامعها
وافضاها جعل مسلكيها بالافتضاض واحدا وقيل جعل سبيل الحيض والغائط
واحدا فهي مفضاة قاله الفيومي وقال الجوهري هي الشريم **والمشوقة** حسنة
القوام ص **والممصلة** **والممكورة** هي المطوية الخلق من النساء وقيل
هي المستديرة الساقين او المدمجة الخلق الشديدة البضعة قاله ابن سيدة
وقيل الممكورة مرتوية الساق خدلة شبهت بالمكر من النبات **والمومسة**
هي الزانية **والوطباء** المرأة العظيمة الثدي كانها ذات وطب والوطب سقاء اللبن خاصة

والهبركة الجارية الناعمة وشباب هبرك تام وشاب هبرك بكسر وجلالها
في والهركولة المرأة العظيمة الكفل والهضماء قال ابن السكيت الهضم بالهضم
انضمام الجنبين رجل اهضم بين الهضم والانثى هضماء ص والهدانة المرأة
التي فيها فتور وانا ة ص والهيفاء الهيف بالتحريك ضمر البطن والخاصرة
ورجل اهيف والمرأة هيفاء وقوم هيف وفرس هيفاء ضامرة ص هذا اخر
هذه الالفاظ ولنختمها باوصاف النساء والرجال الحسنة والسيئة مما قاله الادباء
لتكون كالخاتمة لهذا الفصل والعاقبة لهذا الاصل وهي هذه

صفات النساء المحمودة رزقنا الله اياهن

كتب الحجاج الى الحكم بن ايوب ان اخطب لعبد الملك بن مروان امرأة جميلة
من بعيد مليحة من قريب شريفة في قومها ذليلة في نفسها مواتية لبعلها
فكتب اليه قد اصبتها لولا عظم ثدييها فكتب اليه لا يكمل حسن المرأة حتى
يعظم ثدياها انه في الصحيح ويروى الرضيع وقال عبد الملك بن مروان لرجل
من غطفان صف لي احسن النساء قال خذها يا امير المؤمنين ملساء القدمين
ردماء الكعبين ناعمة الساقين ضخماء الركبتين لفاء الفخذين ضخمة الذراعين
رخصة الكفين ناهدة الثديين حمراء الخدين كحلاء العينين زجاء الحاجبين
لمياء الشفتين بلجاء الجبين شماء العرنين شنباء الثغر محلولكة الشعر غيداء
العنق مكسرة البطن فقال ويحك واين توجد هذه قال تجدها في خالص العرب
وفي خالص فارس وقال حكيم عليكم بين النعمة من اصابتها فاقة واثر
فيها الغنى واذبها الفقر وقال رجل لخاطب ابغ لي امرأة لا تؤنس جارا ولا توطن
دارا يعني لا تدخل على الجيران ولا تدخل الجيران عليها وفي مثل هذه قال الشاعر

ط والقصلة النصرة ذكره في كفاية المتحفظ من الصفات المذمومة ١٢

ش وحسانة بالثقيل زوجته وهي الضاحكة وعروسة وطعمة وبهنكة وطفلة وفيطنة وزوجة قاله في كفاية المتحفظ ١٢

هيفاء فيها اذا استقبلتها صلف   عجزاء غامضة الكعبين معطار
خود من الخفرات البيض لم يرها   بساحة الدار لا بعل ولا جار

وقال الاعشى

لم تمش ميلا ولم تركب على جمل   ولم تر الشمس الا دونها الكلل

وقال عبد الملك لابن ابي الرقاع كيف علمك بالنساء قال والله انا اعلم الناس بهن وجعل يقول

قضاعية الكعبين كندية الحشا   خزاعية الاطراف طائية الفم
لها حكم لقمان وصورة يوسف   ومنطق داود وعفة مريم

قالوا ليست المرأة الجميلة التي تاخذ ببصرك جملة على بعد فاذا دنت منك لم تكن كذلك بل الجميلة التي كلما كررت بصرك فيها زادتك حسنا وقالوا ان اردت ان تعجب ولدك فاغضبها ثم قع عليها وفي حديث عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الدنيا كلها متاع وخير متاع الدنيا المرأة الصالحة رواه مسلم وعن ابي هريرة يرفعه خير نساء ركبن الابل صالح نساء قريش احناه على ولد في صغره وارعاه على زوج في ذات يده متفق عليه وفي حديث جابر يرفعه فهلا بكرا تلاعبها وتلاعبك متفق عليه وعن معقل بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تزوجوا الودود الولود فاني مكاثر بكم الامم رواه ابو داود والنسائي وفي حديث عتبة بن عويم الانصاري يرفعه عليكم بالابكار فانهن اعذب افواها وانتق ارحاما وارضى باليسير رواه ابن ماجة مرسلا وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تنكح المرأة لاربع لمالها ولحسبها ولجمالها ولدينها فاظفر بذات الدين تربت يداك متفق عليه

صفات المرأة السوء نعوذ بالله منها

في حكمة داؤد عليه السلام ان المرأة السوء مثل شرك الصياد لا ينجو منها الا من رضي الله تعالى عنه وقيل المرأة السوء غل يلقيه الله تعالى في عنق من يشاء من عباده وقيل لاعرابي كان ذا تجربة للنساء صف لنا شر النساء فقال شرهن النحيفة الجسم القليلة اللحم المحياض الممراض المصفرة الميشومة العسرة المشومة السلطة البطرة النفرة السريعة الوثبة كان لسانها حربة تضحك من غير عجب وتبكي من غير سبب وتدعو على زوجها بالحرب انف في السماء واستها في الماء عرقوبها حديد منتفخة الوريد كلامها وعيد وصوتها شديد تدفن الحسنات وتفشي السيئات تعين الزمان على بعلها ولا تعين بعلها على الزمان ليس في قلبها عليه رافة ولا عليها منه مخافة ان دخل خرجت وان خرج دخلت وان ضحك بكت وان بكى ضحكت كثيرة الدعاء قليلة الارعاء تأكل لما وتوسع ذما ضيقة الباع مهتوكة القناع صبيها مهزول وبيتها مزبول اذا حدثت تشير بالاصابع وتبكي في المجامع بادية من حجابها نباحة عند بابها تبكي وهي ظالمة وتشهد وهي غائبة قد دلى لسانها بالزور وسال دمعها بالفجور ابتلاها الله تعالى بالويل والثبور وعظائم الامور ويقال ان المرأة اذا كانت مبغضة لزوجها فان علامة ذلك ان تكون عند قربها منه مريدة الطرف عنه كانها تنظر الى انسان غيره من ورائه وان كانت محبة له لا تقلع عن النظر اليه قال بعضهم

لقد كنت محتاجا الى موت زوجتي ولكن قرين السوء باق معمر

فيا ليتها صارت الى القبر عاجلا وعذبها فيه نكير ومنكر

وقال زيد بن عمير

اعاتبها حتى اذا قلت اقلعت ابى الله الا خزيها فتعود

فان طمحت عادت وان طمرت شمت   فهل لك الا في دعائك وتقود

وقال داود عليه السلام المرأة السوء على بعلها كالحمل الثقيل على الشيخ الكبير والمرأة الصالحة كالتاج المرصع بالذهب كلما رآها قرت عينه برؤيتها والله اعلم وفي حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه اتقوا النساء فان اول فتنة بني اسرائيل كانت في النساء رواه مسلم وفي حديث متفق عليه رضي الله عنه ابن عمر الشوم في المرأة والدار والفرس

ومن صفات الرجال المحمودة على ما

قال الامام ابو اسحاق ابراهيم بن اسمعيل بن عبد الله المعروف بابن الاجدابي الطرابلسي رحمه الله في كتابه كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ **الأرِيبُ** العاقل **والأريَحِيُّ** الذي يرتاح للعطاء **والجَحْجَاحُ** السيد **والجَوَادُ** السخي **والحَسِيبُ** الكريم الآباء **والحُلاحِلُ** الوقور **والمِخْرَقُ** الكريم **والخِضَمُّ** الكثير العطية **والخِضْرِمُ** الكثير الانفاق **والسَّرِيُّ** المرتفع القدر وجمعه سَرَاة بفتح السين **والسَّمَيْذَعُ** السيد **والصِّنْدِيدُ** الرئيس العظيم **واللَّوْذَعِيُّ** الذكي القلب **والماجد** الشريف **والمِدْرَهُ** الذي يكون رأس القوم ولسانهم **والمِصْقَعُ** البليغ اللسان **والمُجَرَّبُ** الذي قد جرّب الامور **والهُمَامُ** كالصنديد **والبَطَلُ** الشجاع وجمعه أبطال ومثله **الكَمِيُّ** وجمعه كُمَاة **والدِّعْرُ** وجمعه ادعار **والصِّمَّةُ** وجمعه صِمَمٌ **والبُهْمَةُ** وجمعه بُهَمٌ **والشَّهْمُ** الحديد القلب **والغَشَمْشَمُ** الذي لا يرده شيء عما يريد **والنَّهِيكُ** الشجاع **والبَاسِلُ** مثله ٭ ٭ ٭

ومن صفاتهم المذمومة

اللَّحِزُ البخيل **والشَّرِيسُ** السيء الخلق **والبَرَمُ** اللئيم **والهِدَانُ** الضعيف وكذلك **الزُّمَّلُ والزُّمَّيْلُ والنَّخِيبُ** الجبان **والجُبَّأُ** الهيوب **والكِفْلُ** الذي لا يثبت على الخيل **والأَمْيَلُ** نحوه **والأَعْزَلُ** الذي لا سلاح معه **والرِّعْدِيدُ** الجبان **والغُمْرُ** الذي لم يجرب الامور **والهلباجة** الأحمق **والمائقُ** مثله **والمجعُ والفَدْمُ** البعيد الفهم **والمأفُونُ** الضعيف العقل والرأي **والعَبَامُ** العيي الثقيل **والجَعْظُ** الشره الحريص **والعِتْرِيفُ** الخبيث الفاجر **والخَبُّ** الخبيث المخادع كذا في كفاية المتحفظ

ومن القابهم بالنسبة للنساء

الزِّيرُ يقال للرجل زير نساء اذا كان يزورهن ويخالطهن **والخِلْبُ** يقال رجل خِلْبُ نساء وهو الذي يخلبهن **والمُتَيَّمُ** هو الذي استعبده الحب **والمُدَلَّهُ** الذاهب العقل من الهوى **والصَّبَابَةُ** رقة الشوق **والعَلَاقَةُ** الحب اللازم للقلب **والجَوَى** الهوى الباطن **واللوعة** حرقة الحب والحزن **واللاعج** الهوى المحرق **والشَّغَفُ** استيلاء الحب على القلب كذا في الكفاية

فصل ولما فرغت عن ذكر الرجال والنساء وما لهم من الصفات وما لاقيها عن لي ان اختم هذا الموضع بذكر حديث ام زرع الشامل على بعض اوصاف الازواج والبعول فان النساء التي ذكرن ما ابلغ تعبيره وافصح تقريره فلله درهن وعلى الله اجرهن فاقول قال الشيخ ابراهيم البيجوري رحمه الله في شرح الشمائل ولهذا الحديث القاب اشهرها حديث ام زرع وافرده بالتصنيف ائمة منهم القاضي عياض والامام الرافعي في مؤلف حافل جامع وساقه بتمامه في تاريخ قزوين قال الحافظ ابن حجر رحمه الله

هذا الحديث يروى من أوجه بعضها موقوف وبعضها مرفوع فالموقوف كما
في الشمائل وكذلك في معظم طرقه والمرفوع كما رواه الطبراني فإنه رواه مرفوعا
وكذلك النسائي مرفوعا من رواية عبد الله بن مصعب عن عائشة أنها قالت دخل
علي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا عائشة كنت لك كأبي زرع لأم زرع
فقلت يا رسول الله وما حديث أبي زرع وأم زرع قال الخ ويقوي رفعه قوله في
آخره كنت لك كأبي زرع لأم زرع إذ مقتضاه أنه سمع القصة وأقرها فيكون مرفوعا
من هذه الجهة وأم زرع هي إحدى النسوة الإحدى عشرة والزرع الولد أضيفت
نسبة
إليه في كنيتها واسمها عاتكة ولم يعرف من أسماء الإحدى عشرة امرأة إلا أسماء ثمان
سردها الخطيب البغدادي في كتاب المبهمات وقال إنه لا يعرف أحدا سماهن إلا في
تلك الطريق وروايته غريب وكأن المصنف لم يثبت ذلك عنده فلذلك لم يتعرض
للأسماء على أنه لا يتعلق بذكر أسمائهن غرض يعتد به ولذلك لم يسم أبو زرع ولا بنته
ولا جاريته ولا المرأة التي تزوجها ولا الولدين ولا الرجل الذي تزوجته بعد أبي زرع انتهى
وأخرجه البخاري في باب حسن المعاشرة مع الأهل من صحيحه قال حدثنا سليمان بن
عبد الرحمن وعلي بن حجر قالا أخبرنا عيسى بن يونس حدثنا هشام بن عروة عن
عبد الله بن عروة عن عروة عن عائشة قالت جلس إحدى عشرة امرأة الخ وهشام
تابعي وأخوه عبد الله تابعي أيضا وعروة تابعي كذلك ففيه رواية تابعي عن تابعي
عن تابعي وفيه أيضا رواية الأقارب بعضهم عن بعض فقد روى هشام عن أخيه عن
اعتنى
أبيه عن خالته فإن عائشة رضي الله تعالى عنها خالة عروة وأما شرحه فقد
به كثير من أهل العلم بالحديث واللغة كما ذكره الحافظ في الفتح وعد أسماء من
ومن
شرحه في هذا العصر التحفة الصديقية للشيخ الأديب فيض الحسن السهارنبوري ومن

بسم الله الرحمن الرحيم

لطائف شروحه شرح السيد ابي الفيض محمد مرتضى البلجرامي الزبيدي المصري
صاحب تاج العروس شرح القاموس سماه در الضرع في تاويل حديث ام زرع
اتى فيه على طريقة الصوفية الصافية وحله بحل كافية شافية ومن هنا اشترته
في هذا المقام وجعلته مسك الختام لان المهارة فطرة الحقيقة وحسن السلوك
في مسالك العلوم غبة الطريقة قال رحمه الله تعالى وبعد فهذه نبذة تتضمن
الكشف والبيان من حقائق الوجوب والامكان الملاه روح الامر القرآني وجاء
السبع المثاني في تلويح صاحب الشرع بما في حديث ام زرع مما استفدته من
مجالسة فرقة عبقي القوم وموانسة من لا تاخذ جليسه سنة ولا نوم جلس احدى
عَشْرَةَ امْرَأَةً نفسانية لازواج عقلية انسانية جَلَسْنَ في حضرة كشف
المطلع على عوالم النور فَتَعَاهَدْنَ بايدي الظهور وَتَعَاقَدْنَ بكشف
الستور اَنْ لَا يَكْتُمْنَ عن بصيرته الناظرة مِنْ اَخْبَارِ اَزْوَاجِهِنَّ
شَيْئًا اي ذكره فائدة فَقَالَتِ الْاُولَى زَوْجِي لَحْمُ جَمَلٍ غَثٍّ
عَلَى رَاْسِ جَبَلٍ وَعْثٍ قد اهزل لحمه اعباء التواضع فهمه كبره وجفا
عن تعاطيه بنور ذكره وسكن من جبل الرياضة والخمول في ذروة يصعب اليها
الوصول لَا الجبل سَهْلٌ فَيُرْتَقَى وَلَا السَّمِينُ فَيُنْتَقَى وهذه هي النفس
المستكبرة المتلومة اصعب النفوس قيادا وابعدها حضورا واعظمها عنادا و
اشدها نفورا وصاحب هذه اذا لوحظ بعين الامداد وجذبته العناية بازمة
السداد اهزل من الفتها ما كان سمينا وحقر من افتخارها ما كان ثمينا واوردها
من الرياضة في جبل صعب المهالك بعيد الدرا والمسالك ليس لعشاق الرياسة
اليه من سبيل ولا للهمم الدنية عليه تعويل فاذا ذلت نفسه لعز الحق وزالت

كان كما اخبرت وقالت قالت الثانية زوجي لا أبث بلسان

البادر والسمعة خبره إني أخاف من سطوة محاسبته وتمكن هيبته

أن لا أذره إن أذكره بلسان شكوى التقصير أذكر عجره

وبجره فهو بذلك يجب ان اذكر وهذه هي النفس المدسوسة المتكونة

في الاخلاق المعكوسة ولدتها الاوضاع في مشيمة الطباع ووأدتها الا كيافة

الاشكال ودسّتها في مقبرة الوهم والخيال لا حياة لها الا برضاع ثدي الذكر

والاعتزال والفطام عن خلطة اهل المراء وحبطة اهل الجدال حتى يعود اليها روح

الفطرة وتذهب منها فترة الغمرة فحينئذ ان سئلت عن احوال العامل

على نفخ روح العزيمة فيها المانع لها عن سرح دعاويها المراعي لها في جميع مراعيها

فمتى رتعت في ميادينها المزهرة ردعها اشد الردع واقهره فالت زوجي لا ابث خبره

قالت الثالثة زوجي العشنق وهو الذي طالت قامة استقامته

البدانية واتسعت اقطار صورته الروحانية إن أنطق بلسان الشهوة

أطلق وإن أسكت سكوت فترة أعلق وهذه هي النفس الامارة المفسدة

للخواطر المارة ان تقلب عليها القرين الجاني وهو القوي الشهوانية رس فيها من

رذائل الاخلاق اشجار الزقوم واجرى لها من نقائص الاعمال بحار السموم والبسها

من المجانسة الخلقية تارة جلد كلب وتارة جلد حمار وبنى قصور نعمة ربها

على شفا جرف هار وان تبوأها القرين الروحاني وهو نور البسان الا ان اسبادها على

غذاء قلبها من طيب ثمرات المعاني ورزق شراب حضائرها من العماء الوصداني

والبسها من نسيج الفضائل الخلقية حلل الاسنن سنيه واستبرقيه رضا شتى

ان زحم سلك على منهج الحذر من غوائلها وندرع باليقظة من سهام د تها

ان تقع في مقاتلها كلما احسن رأى انه مقصر فكيف به اذا وجب عليها ان تشعر نفسه تحت طول حد مقهورة بالتأبيد لخواطرها الخاطفة من سطوة مراقبته لا تبكى معه ولا تبيد قالت الرابعة زوجي كليل تهامة لا حر ولا قر ولا مخافة ولا سآمة وهي النفس المطمئنة المؤيدة بالرضاء الممنوحة بالمكنة الراسخة القدم في مشاهد القدم قد دفعت حجب الكثائف الخلقية حتى شهدت اللطائف الحقية وعرفت سريان اسرار الربوبية في مظاهر اطوار العبودية فرجعت في كل حال الى الله وتلقت كل واقعة من الله ورأت الآفاق والانفس كلها من الله فهي راضية في كل مشهد بالله مرضية في كل حضرة لله وصاحب هذه هو عارف الوقت المحفوظ بالطهر من السلب وبالقبول من المقت قد اخمد ببرد الرضاء حرارة الانتقام وبلوعة الشوق نفي قر المهانة والاحجام و بمحض التسليم امن من قواطع القرب وبسلامة الذوق فارق الملل من الشرب قالت الخامسة زوجي ان دخل حضرة المشاهدة العلية فهد بتنادم الانية وان خرج لميدان فرسان المجاهدة العملية اسد باخلاص العزم والنية ولا يسأل عما عهد من الاعمال المتقدمة من فعله بصدق تبريه من قوته وحيله وهي النفس المشتراة من المملكية البشرية الممنوحة من المملكة السرية جاهدت فغضت وشاهدت فنعمت ثم قتلت بصفاء الزهد شيطانها وقبلت بوفاء العهد سلطانها وصاحب هذه امام وصل الفتح لواحق سيادته بسوابق اراداته وقطع العزم علائقه الحسية بسيف الحزم في مجاهداته فاستبشر عند بذل الخيال في حقائق الجمال باكمل لذاته واتاه مدد السمع والبصر والروح بانجاز عداته قالت السادسة زوجي ان اكل من ثمرات ذكره

لَفَّ وَاِنْ شَرِبَ من كاس شربه اِشْتَفَّ وَاِنْ اضْطَجَعَ على
فراش الموانسة اِلْتَفَّ بالحياء والادب واحتف وَلَا يُولِجُ الْكَفَّ في جيب نفسه
الْكَفَّ اي كف الرخص في المعاملات لِيَعْلَمَ ماعندها من الْبَثَّ
على فوات الشهوات فهي النفس اللوامة المتلونة على صور الحظوظ لاتزال شأنها الملال
في كل علم وعمل وهي ابدا في شكاية و وجل وكآبة انشأتها الرغبة في الفائت والتحير
مما حصل فصاحب هذه ان وقف على باب مولاه حتى فتح له واواه واحضره حضرة
مناجاته اوعضه رؤياه واجلسه على سوانح عداه وهداه واورده مشاهدة رضاه
في تقواه صار كما قالت قالت السابعة زَوْجي غَيَايَاءُ او عَيَايَاءُ
طَبَاقَاءُ على بكلكل ادواء الاحمال كُلُّ دَاءٍ كانه لَهُ دَاءٌ فهو يتعاطى انواع
الدواء ومتى ابيت الشراب او سئمت الحمية كعادة المصاب شَجَّكِ اَوْ فَلَّكِ
اَوْ جَمَعَ كُلًّا لَكِ وهي النفس السوالة ذات الدسائس القتالة تسقي ندبها السم في
العسل كما سولت للسامري كما فعله الذي فعل هي مستدرجة بعلوم النظر محجوبة
عن المؤثر بالاثر محبوسة السمع والبصر في سجن القياس والفكر لا دواء لادوائها العيا
لاادلالها بين معظميها من البرايا وتنقيصها وان تجمل المزايا فاذا اطلع صاحبها
على المستخفي حتى كسر قواها وطبق بقدم الصدق على مناسم هواها ورأى
به جميع الادواء من معائبها وبلاها فاوسع بذلك تبكيتها وجفاها وشج راس
راس رياستها بالذل والخمول وفل مواسك افكها بالرد وعدم القبول تملمت
منه تململ الملول من البلوى وقالت في مجالس النجوى بلسان الخضوع والشكوى
زوجي لي اخرة قالت الثامنة زَوْجي اَلْمَسُّ مَسُّ اَرْنَبٍ وَ
اَلرِّيحُ رِيحُ زَرْنَبٍ وهي النفس الناكمة الممكنة تقواها قد اشرقت شمس

حقيقتها الفعلية فغدا نورها عليها خصابها وتلالا قبر قبولها الفطري فنمت
كلمتها بظهور معناها وبهجة حسنها توحيدها على نظم صور الاسباب بمرآتها
وسكنت الى الله بخمود حركات الحظوظ فلم تزل امنات الايجاد بحو المنازعة
تغشاها وصاحب هذه ملهم البصيرة طاهر الظاهر والسريرة رفع عن الحق
حجاب الصور فشهد في كل مشهد مولاه ونصبره قدرا نعم بالتفويض والسكينة
خشونة الطباع والاخلاق وامتزج مزاجه بنفحات الرحمة فطابت بانفاس
معارفه وعوارفه جميع الافاق فلو مست بيد التاييد ديباسة وسمه
الوسيم وتنشقت نسمات ابدائه وارداته بادراك القلب اسلم لوجدته
كما قالت قالت التاسعة زوجي رفيع العماد اي عماد كمال الالوهية
المنزه عن العلل طويل النجاد اي نجاد الهمة المقدسة عن الملل عظيم
الرماد اي رماد الاحشاء المحترقة بالشوق لمن بين يديه لم يزل قريب
البيت اي بيت الفتوة من النادي سواء العاكف فيه والبادي
النفس الذاكرة بلسان شهود المسمى في معرفة اسمائه الشريعة لم يزل مكنة
التجلي تنادي صاحبها في كل لطيفة اذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة
قد حررت ميزان خوفها ورجاها او عدت ان لا حول ولا قوة الا بمولاها
فخرجت عن حبل حيلها وقواها وخشعت اصوات نوديها فوعت كلام
مناجيها وحميت من هواها كما حفظت من وهمها زيفها فنشقت انفاس الرحمة
من جميع نواحيها وصاحب هذه هو الذاكر على الحضور والعيان المحفوظ من
الغفلة والنسيان ظاهره بالجلال في الشرع مضبوط وباطنه بالجمال في الجمع
مبسوط لم يدع له اشتغال قبلة القبول ارادة ومن حضرته يرتضيه ولا طلبا

غيره يفرح بتقاضيه فمتى سئلت مطلبات عرفته بلسان حفظ وقته قالت زوجي

قالت العاشرة زوجي مالك الروحانيات فما مالك الجسمانيات

من هو مالك الملكات الفوائد هو خير من ذلك له إبل ملاحظات

تحمل المنقطعين الى مراتب ما كان لهم ان يبلغوها الا بشق النفوس قليلات

المسارح في العالم المحسوس كثيرات المبارك من البصائر النافذة بها الى

الملك القدوس إذا سمعن صوت المزهر ان أنا قبلا فاترب أيقن

أنهن هوالك من الطرب وهي النفس المعلوكة باصل الوضع ان المكنة في

عوالم السمع تولد تحصل قوى التلقي والالهام على صورة ما تجلى به عليها ذو الجلال

والاكرام فلما شبت على صورة الاصل قيل لقوامها من خلف حجاب الوصل لا

نجوت من الفصل ولما دعيت لكشف القناع في حضرة السماع قدمت من خشاش

الشواغل واديها وسيرت برفع الصعق والدك خفي وجوه الغيبية وباديها فقال لها

قد بلغت المنا ان ابنا وقيل لصاحبها انا اصطفيتك فخذ ما اتيتك حتى جاهد

في الله حق جهاده بغير وجه لمراد الله عن مراده ونال به الله منا لا فوق لا امل واقامه

مقاما لا يبلغ بالعمل فكل اراءه طيب وطرب وسائر لما اليه قرب وقرب

وجميع احواله دنو وادب حتى طلب منه شكران شهوده بالقدسي قال بلسان التجريد

من عالمه الحسي بطلب الا املاك الانفسي فهو في عجزه معروف بالعروة الباهرة

وفي فقره موصوف باسباغ النعم الباطنة والظاهرة كما قالت المرأة الحادية عشرة

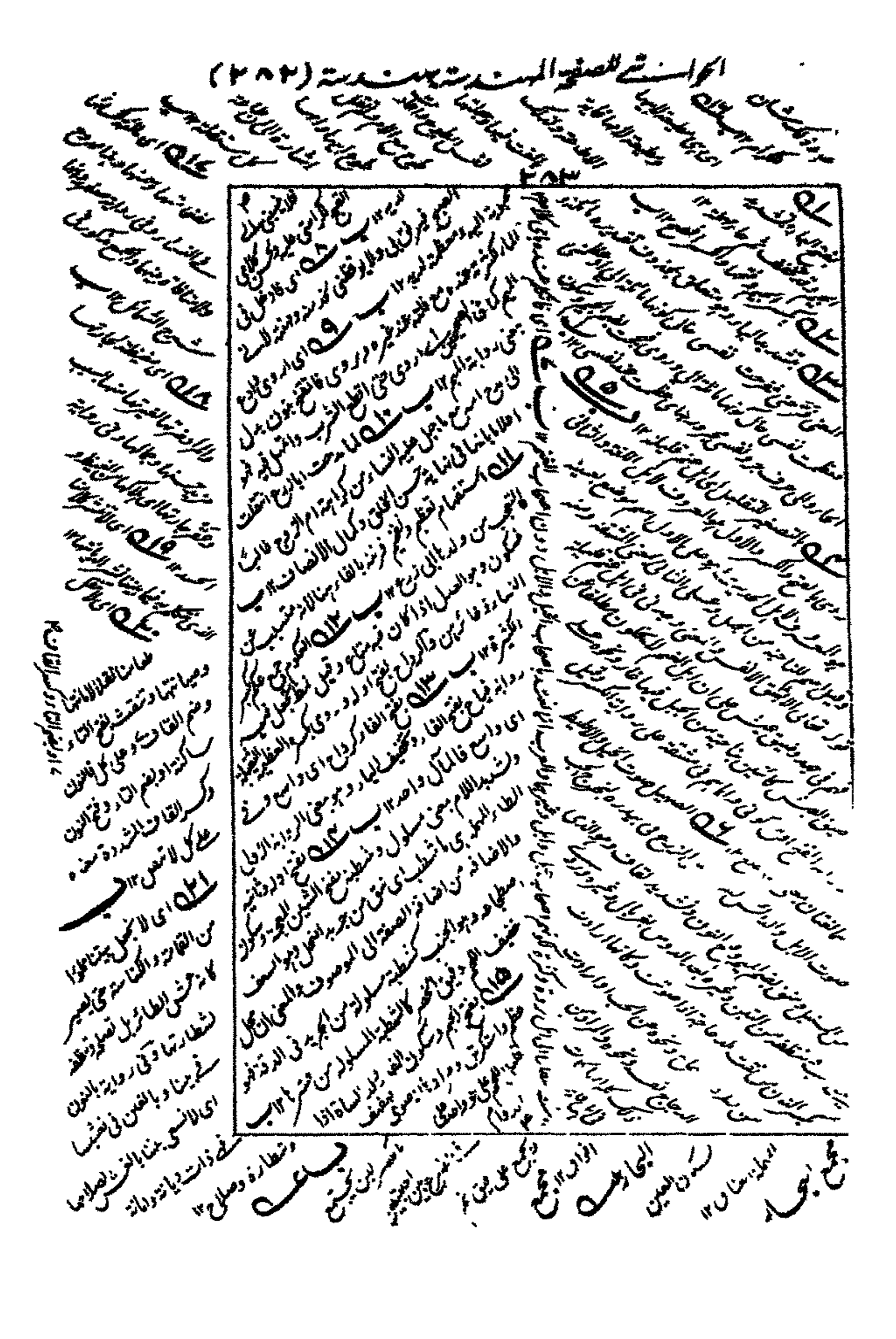
قالت الحادية عشرة زوجي أبو زرع حبة حبات القلوب فما

أبو زرع الا حضرة علام الغيوب أناس من حلي الوحي الذاتي اذني

وهي العروة العلية وملأ من شحم الناشئ الصعاف عضدي وهي نورة

العلمية وبحجني بالمحبة **فبجحت إليّ نفسي** وهي صورتي الكلية **وجدني في أهل غنيمة** الآثار **بشق** الاستدلال **فجعلني في أهل صهيل** السبق **وأطيط** الاستواء **ودائس** البلاغ **ومنق** الكمال **فعنده أقول** بالامر الصادع **فلا أقبح** بالردّ **وأرقد** رقدة الرضا **فأتصبح** بالامان من الصد **وآكل** من جنى ثمرات الكمال **فأتمنح** لمن تقرب واستعد **وأشرب** من رؤية العين بالعين **فأتقنح** عن صورة الشهادة بما من الغيب اشهد **أم أبي زرع** كلمة ذات العليم الفتاح **فما أم أبي زرع** الاروح الاقدام وحياة الالواح **عكومها رداح** وهي قوابلها الملائة بقوت الارواح **وبيتها فساح** وهو صدر للحقائق ذو انشراح **ابن أبي زرع فما ابن أبي زرع** هو الذوق السليم المتولد عن فكرة الواضع الحكيم وعقله الواسع السليم **مضجعه** من الفهم الماضي **كمسل شطبة** لرقة حواشيه بمجالسة الاحبة **وتشبعه ذراع الجفرة** لوجود مطلوبه في كل ذرة **وترويه فيقة اليعرة** لرضاه من اتباعه بالتسليم لاول مرة **بنت أبي زرع** روح عطف جلاله **فما بنت أبي زرع** الاحل حياته وولاه لم نزل بالتسليم والارشاد والدخل به من لطف ... الاشهاد **طوع أبيها وطوع أمها وملء كسائها وغيظ جارتها جارية أبي زرع فما جارية أبي زرع** ... النفوس ... الامرية **لا تبث حديثنا** بالدعاوى **تبثيثا ولا** باتيان الحكمة لغير اهلها **تنقث ميرتنا تنقيثا ولا** من العوارض الحسية **تملأ بيتنا** الفكري

[illegible]



من كل لاهوت بجهة يسمع ويرى في الأوطاب اي وطاب المشاهد المحض
بهم تجليات لتخرج له من حدو العلوم لبد والعيان فلقي امرأة وهي حالة السكون
الواجبة في حضرة الوجوب معها ولدان لها كالفهدين هما السكينة
والطمأنينة يلعبان من تحت خصرها اي خصر التوسط في الحكم والتجويد
برمانتين هما الشهوة والغضب فطلقني ونكحها وجعل الموهم التي
فما كان لنفسات ترعى حتى تموت فنكحت بعده الاغراق في صدد
مريدة رجلا سريا ركب من الصديقية السابقة شريا واعتقل
من حسن التبصية لطعن الحظوظ خطيا واراح علي من مضايقه الخلقية
نعما ثريا واعطاني بعض ادراك انفاسه الرحمانية من كل رائحة
زوجا صنفا واثريا وقال كلي ام زرع واشربي من جنان الفهوم
حيث تريدي وميري اهلك العاشقين وعلى الطالبين جودي قالت
جمعت كل شيء اعطاني ما بلغ اصغر انية ابي زرع لان قوة الاول
لاتدانيها قوة الثاني وهذه هي النفس العلية ام زرع الكمالات وكتاب التفصيل
والاجمال ان صحيفة المعاني اللاهوتية المحمولة على حروف الكلمات الناسوتية
هي التي تعرت عن جلابيب النسب والاضافات ولبست خلع اسرار الصفات العلية
وكشف دونها حجاب حضرة الذات فتجلى بنور عز الوحدة عن غواشي اعيان
الشئونات وصاحب هذه في كل زمان واحد الاعيان وروح الاكوان ويعبر
اللسان عن علم الرحمن وهذه النفس لا تألف غيره ولا تعرف سواه ولا تعشق
على كل حال الا اياه فهو ريحانة روحها وحبة قلبها وقرة عينيها ومنتهى
الممنوح منها بصدق حبها في حال بعدها وقربها مني استوصيه منها

عقل سليم قالت بلسان الخلق العظيم ردعي ابو زرع قال لها عائشة صلى الله عليه وسلم
كنت لك كابي زرع لام زرع صلى الله عليه وعلى آله وسلم بلا نهاية
ابدا في كل مظهر سرمدا لا ريب فيه ولا خير الا خيرة كرم القاء جليل الا كرم
وقرين الروح ولا ايس في غربة السلوب نوافر السول المنوح وكان ذلك في ليلة
عاشوراء من شهور سنة على يد كاتبه ومسوده العبد الفقير الى مولاه محمد
مرتضى الحسيني سامحه الله ومنحه رضاه وبعين كلايته تولاه امين امين امين
انتهى بلفظه الشريف قال الشيخ ابراهيم البيجوري في شرح الشمائل ويؤخذ من
الحديث ندب حسن العشرة مع الاهل ولذلك اورد البخاري حديث ام زرع
في باب حسن المعاشرة مع الاهل وحل السمر في خير كملاطفة حليلته وابنائه وضيفه
وجواز ذكر المجهول عند المتكلم والسامع بما يكره فانه ليس غيبة غاية الامر
ان عائشة ذكرت نساء مجهولات ذكر بعضهن عيوب ازواج مجهولين
لا يعرفون باعيانهم ولا باسمائهم ومثل هذا لا يعد غيبة على انهم كانوا
من اهل الجاهلية وهم يلحقون بالحربيين في عدم احترامهم انتهى
هذا اخر بيان الاصل والفرع في شرح حديث ام زرع وقد اتبعته ذكر
حديث بنات حرثان بن حارث العدواني على ما حكاه ابو الفرج الاصبهاني
في كتابه الاغاني بسنده الصحيح المباني ومتنه البليغ المعاني ليكون ذنابة
له كما صنع الشيخ الاديب السهارنفوري في تعقيبه به بشغف منه وولـه
لما ان له مناسبة بهذا الحديث من حيث شمولهما على اسماء الجاهلية
وذكر معاشرة الازواج وغاية في حسن البيان والفصاحة ومتانة الالفاظ
ورقة المعاني ومنظر لمن ينظر في لسان العرب وكلامها ويسلك مسالك

الا انه يرمي بسوابقها وهو هذا قال في الاغاني حدثني عمي ثنا احمد بن
عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا ابو بكر العليمي
قال حدثنا محمد بن حارثة عن ابيه قال كان لذي الاصبع العدواني
اربع بنات وكن يخطبن اليه فيعرض ذلك عليهن فيستحيين منه ولا
يزوجهن وكانت امهن تقول لو زوجتهن ولا يفعل قال فخرج ليلة الى
متحدث لهن فاستمع اليهن وهن لا يعلمن فقلن تعالين نتمنى ونصدق

فقالت الكبرى

الا ليت زوجي من اناس ذوي غنى حديث شباب طيب الريح والعطر
طبيب بادواء النساء كانه خليفة جان لا ينام على وتر

فقلن لها انت تحبين رجلا ليس من قومك قال فقالت الثانية

الا هل اراها ليلة وضجيعها اشم كنصل السيف غير مبلد
لصوق باكباد النساء واصله اذا ما انتمى من سر اهلي ومحتدي

فقلن لها انت تحبين رجلا من قومك قال فقالت الثالثة

الا ليته يملا الجفان لضيفه له جفنة تشقى بها النيب والجزر
له حكمات الشيب من غير كبرة تشين فلا فان ولا ضرع غمر

فقلن لها انت تحبين رجلا شريفا وقلن للصغرى تمني فقالت ما
اريد شيئا قلن والله لا تبرحين حتى نعلم ما في نفسك قالت زوج
من عود خير من قعود قال فلما سمع ذلك ابوهن زوجهن فمكثن برهة
ثم اجتمعن اليه فقال للكبرى يا بنية ما مالكم قالت الابل قال فكيف
تجدونها قالت خير مال ناكل لحمانها مزعا ونشرب البانها جرعا

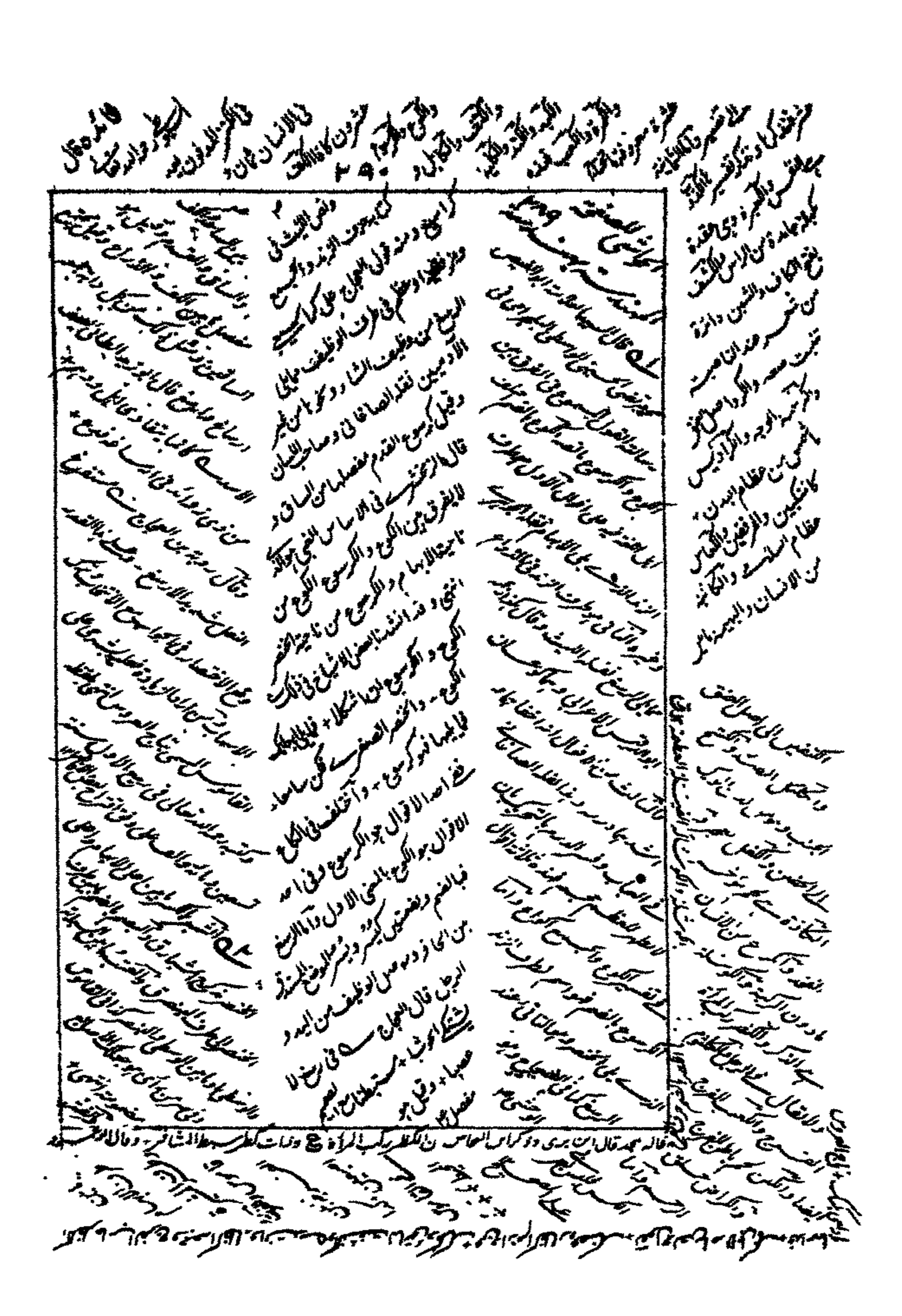
ويحملنا وضعيفنا معا قال فكيف تجدين زوجك قالت خير زوج
يكرم الحليلة ويعطي الوسيلة قال مال عميم وزوج كريم ثم قال للثانية
يا بنية ما مالكم قالت البقر قال كيف تجدينها قالت خير مال تألف
الفناء وتودك السقاء وتملأ الاناء ونساء مع نساء قال فكيف
تجدين زوجك قالت خير زوج يكرم اهله وينسى فضله قال حظيت
ورضيت ثم قال للثالثة يا بنية ما مالكم قالت المعزى قال كيف
تجدينها قالت لا باس بها نولدها فطما ونسلخها ادما قال فكيف
تجدين زوجك قالت لا باس به ليس بالبخيل الحكر ولا بالسمح البذر قال
جدي مغنية ثم قال للرابعة يا بنية ما مالكم قالت الضأن
قال كيف تجدينها قالت شر مال جوف لا يشبعن وهيم لا ينقعن
وصم لا يسمعن وامر مغويتهن يتبعن قال كيف تجدين
زوجك قالت شر زوج يكرم نفسه ويهين عرسه قال اشبه
امرءا بعض بزه

فصل فيما يحتاج الى معرفته من خلق الانسان

قال في كفاية المتحفظ جثة الانسان شخصه وجثمانه جسمه
وقمته اعلى راسه والبشرة ظاهر جلده كله والادمة باطنه
والفروة جلدة الراس خاصة والفودان جانبا الراس و
القمحدوة الناشز من الراس فوق القفا والشؤون عروق
في الراس منها يجري الدمع الى العين وام الراس جلدة [illegible]

الدماغ اذا المخ بلغت الشجة اليها قيل لها مأمومة والغدائر ذوائب
الشعر الواحدة غديرة وفرع المرأة شعرها والصماخ ثقب الاذن
الذي يفضي الى السمع ومحيا الانسان وجهه والاسارير الكسور
التي تكون في الجبهة وهي الغضون ايضا والجبينان جانبا الجبهة و
الحجاج العظم الذي ينبت عليه شعر الحاجب والوجنة اعلى
الخد الذي تحته عظم والمقلة شحمة العين التي تجمع السواد والبياض
والحدقة السواد الاعظم والناظر السواد الاصغر الذي يبصر
فيه الرائي شخصه والحماليق باطن الاجفان واحدها حملاق والاشفار
حروف الاجفان التي ينبت عليها الشعر الواحد شفر والشعر النابت عليها هو
الهدب والمحجر ما دار بالعين وهو ما يبدو من النقاب وجمعه محاجر
والمأق طرف العين الذي يلي الانف واللحاظ طرفها الذي يلي الصدغ و
العرنين الانف وهو المعطس والمخطم والخرطوم والمارن ما لان من
الانف والارنبة طرف المارن واسنان الانسان اثنتان وثلاثون
منها اربع ثنايا واربع رباعيات واربعة انياب واربعة ضواحك واثنتا عشرة
رحى ثلاث من كل جانب ثم اربعة نواجذ وهي اقصاها فالواحد ناجذ ضرس الحلم
والواحد والارحاء هي الاضراس فاذا سقطت اسنان الصبي قيل قد ثغر الصبي
فهو مثغور فاذا نبتت قيل قد اثغر واتغر بالثاء والتاء مع التشديد فيهما واللسان
يذكر ويؤنث وجمعه اذا ذكر السنة واذا انث فالجمع السن وعكدة
اللسان اصله والصردان العرقان المستبطنان له والجيد العنق وهو
التليل والهادي والطلية والجمع طلى والاخدعان عرقان في موضع

المحمّتين **والوريد** عرق في العنق يتصل بالقلب **والأوداج** العروق
التي يقطعها الذابح من الشاة واحدها وَدَجٌ **واللغاديد** لحم باطن الحلق
مما يلي الأذنين **والقَصَرَة** أصل العنق **والضَّبْعُ** العضد **والمَأبِض** باطن
المِرْفَقِ وهو باطن الركبة أيضا **والنَّواشِرُ** عروق في باطن الذراع وكذلك الرواهش
وقيل النواشر عروق ظاهر الذراع والرواهش عروق باطنها **والمِعْصَمُ**
موضع السوار **والزَّنْدُ** طرف الذراع الذي انحسر عنه اللحم **ورأس الزند**
الذي يلي الخنصر هو **الكُرْسُوع** ورأسه الذي يلي الإبهام هو **الكوع والراحة**
الكف وفيها الأصابع وهي **الإبهام** ثم **السَّبَّابَة** ثم **الوُسطى** ثم **البنصر**
ثم **الخنصر** وكذلك أسماؤها في الرجل أيضا **والسُّلامَيَاتُ** العظام التي
بين كل مفصلين من مفاصل الأصابع **والرَّوَاجِبُ** بطون السلاميات
وظهورها **والبَرَاجِمُ** رؤوس السلاميات من ظاهر الكف وهي ظهور مفاصل
الأصابع **والكاهِلُ** مقدم الظهر مما يلي العنق وهو **الكَتَدُ والثَّبَجُ والصُّلْبُ**
من الكاهل إلى عَجْب الذَّنَب **والمَطا** الظهر وهو القرا مقصور أيضا **والحَيْزُوم**
الصدر وهو الكلكل والبَرْكُ والجوشن والجُؤْشُوش **والزَّوْرُ** مقدم الصدر **و**
التَّرْقُوَتان العظمان المشرفان على أعلى الصدر والهَزْمَةُ التي بينهما **الثُّغْرَةُ**
والفَرِيصَةُ لُحْمَةٌ بين الثدي والكتف ترعد عند الفزع **والشَّاكِلَةُ**
الخاصرة وهي الكشح والقُرُبُ والجمع أقراب والإِطِلُ والأَيْطَلُ والجمع
آطال وأياطل **وفي الجوف الفؤاد** وهو القلب ويسمى الجَنان أيضا
وفي القلب **سُوَيْدَاؤه** وهي عَلَقَةٌ سوداء في وسط القلب يقال للرجل جعل
ذلك في سويداء قلبك **وخِلْبُ** القلب حجابه وكذلك **شِغَافُه** ومنه قيل



شَغِفَ فلان بكذا اي وصل حبه الى شغاف قلبه وفي البطن **السُّرَّةُ** فاما **السُّرُرُ** فهو الذي تقطعه القابلة والذي يبقى في البطن فهو السرة **والثُّنَّةُ** ما بين السرة الى العانة وهي مراق البطن يشدد بها القاف **ومُؤَخَّرُ** الانسان **الْبَتَاء** وهو الكفل والرِّدْفُ والبُوصُ والعجزُ والعجيزةُ **والرُّفْغَانُ** باطن اصل الفخذين واحدهما رُفْغٌ ورُفُغٌ **والرَّضَفَةُ** العظم المطبق على رأس الركبة

قف ما دام الولد في بطن امه فهو **جَنِينٌ** فاذا ولد فهو **مَنْفُوسٌ** وامه نفساء فاذا خرج راسه قبل رجليه فهو **وَجِيهٌ** فاذا خرجت رجلاه قبل راسه فهو **يَتْنٌ** وذلك من يوم يسمى **طِفْلاً** و**رَضِيعاً** فاذا ارتفع شيئا واكل فهو **جَحَشٌ** والانثى **جَحْشَةٌ** فاذا فُطِمَ فهو **فَطِيمٌ** و**رَضِيعٌ** فاذا قوي وخدم فهو **حَزَوَّرٌ** فاذا ارتفع فوق ذلك فهو **يَافِعٌ** فاذا قارب الاحتلام فهو **مُرَاهِقٌ** فاذا بلغ الحلم فهو **مُحْتَلِمٌ** و**حَالِمٌ** فاذا بقل وجهه فهو **طَارٌّ** يقال طرّ وجهه وطرّ شاربه فاذا جاوز وقت النكاح ولم يتزوج فهو **عَانِسٌ** فاذا اجتمع وتم فهو **كَهْلٌ** فاذا رأى البياض فهو **أَشْيَبُ** و**أَشْمَطُ** فاذا استبانت فيه السن فهو **شَيْخٌ** فاذا ارتفع عن ذلك فهو **مُسِنٌّ** فاذا ارتفع عن ذلك فهو **قَحْمٌ** فاذا قارب الخطو فهو **دَالِفٌ** فاذا زاد عن ذلك فهو **هَرِمٌ** و**هِمٌّ** فاذا ذهب عقله من الكبر فهو **خَرِفٌ** وقال بعضهم الولد ما دام في بطن امه فهو **جنين** فاذا ولد فهو **صبي** فاذا فطم فهو **غلام** الى سبع سنين ثم يصير **يافعا** الى عشر حجج ثم يصير **حَزَوَّرا** الى خمس عشرة سنة ثم يصير **قُمُدًّا** الى خمس وعشرين سنة ثم يصير **عَنَطْنَطا** الى ثلاثين سنة ثم يصير **صُمُلاً** الى اربعين سنة ثم يصير **كَهْلاً** الى خمسين سنة ثم يصير **شيخا**

الى ثمانين سنة ثم يصير بعد ذلك هِمّاً

فائدة اما المرأة فمادامت صغيرة فهي جارية فاذا كعب ثديها اي استدار في صدرها فهي كاعب فاذا ارتفع ثديها فهي ناهد فاذا قاربت المحيض فهي معصر فاذا رأت الدم فهي عاركة فاذا بلغت العشرين ولم تتزوج فهي عانس وما دامت المرأة بكرا لم تتزوج فهي عاتق فاذا تزوجت فهي ثيب فاذا بلغت ثلاثين او فوقها فهي شهلة فاذا جاوزت الاربعين فهي عوان ونَصَف فاذا عجزت وفيها بقية من شباب فهي حيزبون

فصل في الحلى

اذا كان الرجل عظيم الجبهة فهو أَجْبَهُ فاذا كان شعر راسه سائلا في وجهه حتى تضيق به الجبهة فهو أَغَمُّ فاذا كان شعر راسه كثيرا فهو أَفْرَعُ والمرأة فرعاء فاذا انكشف راسه من الشعر فهو أَصْلَعُ فاذا انحسر الشعر عن جانبي ناصيته يمينا وشمالا فهو أنزع فاذا زاد قليلا فهو أَجْلَحُ فان كان طويل الحاجبين دقيقهما فهو أزج فان كان متصل الحاجبين فهو أَقْرَنُ فان انقطع ما بينهما نقيا من الشعر فهو أَبْلَجُ فان كان عظيم العينين فهو أَعْيَنُ فان كان في عينيه نُتُوٌّ وظهور قيل جاحظ العينين والمرأة جاحظة فان كان واسع العينين حسنهما فهو أَنْجَلُ والمرأة نجلاء فان كان شديد سواد الحدقة فهو أَدْعَجُ فان كان سوادها خفيفا فهو أَشْهَلُ فان كان سواد عينيه مائلا الى انفه فهو أقبل فاذا كان صغير العينين ضعيف البصر فهو أَخْفَشُ فان كان في انفه ارتفاع واستواء فهو أَشَمُّ فان ارتفع وسط الانف عن طرفيه فهو أَقْنَى والمرأة قنواء فان صغرت ارنبته

وقصر انفه فهو أذلف والمرأة ذلفاء فان قصر انفه وتأخرت ارنبته فهو
أخنس والمرأة خنساء فان عرض الانف وتطامنت قصبته فهو أفطس
والانثى فطساء فان كان مقطوع الانف فهو أجدع فان كان في الشفة العليا
شق فهو أعلم فان كان ذلك في السفلى فهو أفلح فان كان في شفتيه سواد
فهو ألعس وألمى والمرأة لعساء ولمياء فان كان واسع الفم فهو أفوه
فان تقدمت ثناياه السفلى فلم تقع عليها العليا فهو أقعم فان تباعد ما بين
اسنانه فهو أفلج فان اختلفت اسنانه فطال بعضها وقصر بعض فهو
أشغى والمرأة شغواء فان علت اسنانه خضرة فهو أقلح فان كان في لسانه
تردد في كلامه فهو أرت فان تردد في التاء فهو تمتام فان تردد في الفاء
فهو فأفاء فان كان يخرج الحرف من غير مخرجه مثل ان يجعل الراء غينا
او نحو ذلك فهو ألثغ فان كان عظيم اللحية فهو ألحى فان قصر شعرها وكثر
فتلك الكثاثة يقال رجل كث اللحية فان لم يكن في عارضيه شعر فهو
ثط والجمع ثطاط فان كان له شارب وليس في ذقنه وعارضيه شيء فهو
كوسج وان لم يكن في وجهه شعر فهو سناط كذا في الكفاية

ومن نعوت خلق الانسان

الجنأ وهو انكباب الظهر على الصدر يقال رجل أجنأ والقعس خروج الصدر ودخول
الظهر وهو ضد الحدب والصكك اصطكاك الركبتين والفحج تباعد ما بين
الساقين يقال رجل أفحج والوكع ميل ابهام الرجل على الاصابع وذلك
ان تركب الابهام السبابة فتخرج من اصلها خارجا والقدع اعوجاج
القدم وذلك ان تميل من اصلها من الكعب فتطرف الساق والحنف اقبال

احدى القدمين على الاخرى يقال رجل احنف وامرأة حنفاء كذا في الكفاية

فصل في اسماء الذكر وما يتعلق به وهو عضو معروف

والجمع ذكور ومذاكير على غير قياس كانهم فرقوا بين الذكر الذي هو الفحل و بين الذكر الذي هو العضو وقال الاخفش هو من الجمع الذي ليس له واحد مثل العبابيد والابابيل وفي التهذيب جمعه الذكارة ومن اجله يسمى ما يليه المذاكير ولا يفرد وان افرد فمذكر مثل مقدم ومقاديم وقال ابن سيده والمذاكير منسوبة الى الذكر واحدها ذكر من باب محاسن وملامح كذا في التاج وله اسماء كثيرة وكنى **فمنها الأيرُ** وهو بالفتح الذكر وفسره في منتخب اللغات بالقضيب والجمع أيور وآيار على افعال وأيُر على افعل الثلاثة في الصحاح و الثاني اقلها قياسا وزاد في اللسان أيُر بضمتين ت **والإحليل** بكسر الهمزة مخرج اللبن من الضرع والثدي ومخرج البول ايضا قاله الفيومي وفي القاموس الاحليل والتحليل بكسرهما مخرج البول من ذكر الانسان واللبن من الثدي **والأُدلعيُّ** الضخم من الأيور العظيم الذي عذي قال الصاغاني وهذا تصحيف والصواب بالذال والغين المعجمتين ت **والجُرْدَان** بالضم و **الأجْرَدُ** قضيب ذوات الحافر وهو عام وقيل هو في الانسان اصل وفيما سواه مستعار وجمع الجردان جرادين كذا في التاج وقال الثعالبي في تقسيم الذكور جردان الفرس **والحَشَفَةُ** محركة ما فوق الختان ق **والحوق** بالضم ما احاط بالكمرة من حروفها ويفتح والحوق استدارة في الذكر **والخِتَان** يقال ختن الخاتن الصبي ختنا من باب ضرب والاسم الختان بالكسر وقد يؤنث

بالهاء فيقال ختانة ويطلق الختان على موضع القطع من الفرج وفي الحديث اذا التقى الختانان هو كناية لطيفة عن تغييب الحشفة يقال التقى الفارسان وتلاقيا اذا تقابلا فالمراد من التقاء الختانين تقابل موضع قطعهما فالغلام مختون وجارية مختونة وغلام وجارية ختين ايضا كما يقال فيهما قتيل وجريح قاله الفيومي **و الذبذب والذبذبة** قيل الذكر وفي الحديث من وقي شر ذبذبه وقبقبه فقد وقي الذبذب الفرج القبقب البطن في رواية من وقي شر ذبذبه دخل الجنة يعني الذكر سمي به لتذبذبه اي لحركته ومنهم من فسره باللسان نقله ابو الطيب الفاسي عن بعض شراح الجامع **والذباذب** الذكر وهو على وزن الجمع وليس بجمع قال الصاغاني ادجمع بما حوله قالت امرأة لزوجها واسمها غامة وزوجها اسدي

يا حبذا ذبابـ ذبك اذ الشباب غالبك

والذباذب المذاكير وقيل للخصي واحد تها ذبذبة وهي الخصية **و رمنح** كزبير علم على الذكر كما ان شريحا علم على فرج المرأة **والزب** بالضم الذكر بلغة اهل اليمن اي مطلقا وفي فقه اللغة للثعالبي في تقسيم الذكور الزب للصبي وقال ابن دريد هو خاص بالانسان وقال انه عربي صحيح وانشد **شعر**

قد حلفت بالله لا احبه ان طال خصاه وقصر زبه

وفي التهذيب الزب ذكر الصبي بلغة اليمن وفي المصباح تصغيره زبيب على القياس وربما دخلته الهاء فقيل زبيبة على معنى انه قطعة من البدن فالهاء للتانيث والجمع ازب وازباب ونسة الاخير من النوادر والزب معنى اللحية يمانية

الخليل
ويعني مقدمها عند بعض اهل اليمن ومثله في كتاب المجرد لكراع والنفل

فغاضت دموع الجفتين بعبرة ... على الزب حتى الزب في الماء غامس

ومثله في شعر الخليل وقال شمر وقيل الزب الانف بلغة اهل اليمن ت و
الشوار بالفتح ذكر الرجل وخصيتاه واسته كما في القاموس وفي الصحاح الشوار
فرج المراة والرجل ومنه قيل شوّر به اي كأنه ابدى عورته ويقال ابدى
الله شواره اي عورته **والجُحَارِضُ** كعُلابط الاير القوي و بالفتح مجتمع عُقد
بين فخذي الدابة واصل ذكرها ق **والعُذْرَةُ** قلفة الصبي قاله اللحياني
ولم يقل ان ذلك اسمها قبل القطع او بعده وقال غيره هي الجلدة يقطعها
الخاتن والعذرة البظر قال الشاعر

تبتل عذرتها في كل هاجرة ... كما تنزل بالصفوانة الوشل

والعذرة الختان والبكارة وقال ابن الاثير العذرة ما للبكر من الالتحام قبل
الافتضاض والعذرة افتضاض الجارية والاعتذار الافتضاض ت و
العَرَكْ الذكر مطلقا وقيل هو الذكر الصلب الشديد وقيل الذكر المنتشر
المنتصب المعنقل الصلب وجمعه اعراد قالت امرأة من العرب قد ضربت
يدها على عضد بنت لها تشير برجل ابيها

علندأة مثل الجرد فيها ... اطيط الرحل ذي الغرز الجديد

ما تجعلنا دم النظر اليها فقالت

فمالك منها غير انك ناكح ... بعينيك عينيها فهل ذاك نافع

ت) **والعَسِيْلُ** كأمير قضيب الفيل والبعير والجمع ككتب ق و
العُقْدَةُ من الكلب قضيبه وانما قيل له عقدة اذا عقدت عليه الكلبة

فانتغر طرفه عن ابن الاعرابي ت **والعَوفُ** الذكر ق **والغُرلَةُ** مثل القلفة وزنا ومعنى وغرل غرلا من باب تعب اى لم يختن فهو اغرل والانثى غرلاء والجمع غرل من باب احمر قاله الفيومي **والغُرمُولُ** الذكر قاله الجوهري وقال الثعالبي في تقسيم الذكور غرمول الحمار **والفُرقُمُ** كجعفر حشفة الرجل ف **والقَنطَلِيسُ** كخندريس اهمله الجوهري وقال ابن دريد هو الكمرة العظيمة **كالقفنليس** وقيل هو ذكر الرجل بتمامه يقال كمرة قنطلس وقفنلس اى ضخمة وقال الازهري وسمعت جارية فصيحة تنشد وهي تنظر الى كوكبة الصبح طالعة

قد طلعت حمراء قنطليس ليس لركب بعدها تعريس

(ت) **والقِنطِيسُ** بالكسر اهمله الجوهري وهو لغة في **القرطيس** بالراء من اسماء الذكر اي القضيب ومنهم من خصه بالخنزير ت **والقَيشُ و القَيشَةُ** راس الذكر قاله الجوهري وقيل الذكر المسترخي وقال الشاعر ع

وفيه لست كذي القيس ويجوز ان يكون الجمع وان يكون اراد الوحدة فحذف الهاء ت **والقَيشَلَةُ** الحشفة وقيشله عوقا خاطها ق

والقُسطِيبلَةُ بالضم الذكر لغة في **القَسطَبِينَة** بالعين الكمرة في وحدة القاف هو كما في النعاش **والقَضِيبُ** الذكر من انسان وغيره وقال الجوهري يقال للذكر النور قضيب وقضبوم وفي التهذيب ويكنى بالقضيب عن ذكر الانسان وغيره من الحيوان وقال الثعالبي في تقسيم الذكور قضيب التيس **والقُلفَةُ** الجلدة التي تقطع في الختان وجمعها قلف مثل غرفة وغرف **والقَلَفَةُ** مثلها والجمع قلف مثل قصبة وقصب وقلف قلفا من باب تعب اذا لم يختن ويقال اذا عظمت قلفته فهو اقلف والمرأة قلفاء مثل احمر وحمراء قاله الفيومي

والقنفر كجندل اهمله الجوهري وهو الذكر والكباس كغراب الذكر عن

عن شمر وانشد الطرماح سه

ولو كنت حر المرتبت ليلة النقا وبعت بحمى بالكباس وبالعرد

لحيي اي يثار منها الغبار لشدة العمل بها وقيل هو الذكر العظيم وقد يوصف به فيقال

ذكر كباس والكمرة محركة راس الذكر والجمع كمر والكمرة الذكر كالكمر

كعتل فيهما والكمرة ايضا الذكر العظيم الكمرة قاله الصاغاني ت والمتك بالفتح

والضم وبضمتين انف الذباب او ذكره ومن كل شيء طرف زبه وعرق اصل الكمرة

زعموا انه مخرج المني والجلدة من الاحليل الى باطن الحوق او وتر الاحليل والعرق

في باطن الذكر عند اسفل حوقه وهو آخر ما يبرء من المختون كالمتك كعتل والبظر

او عرقه وهي ما تبقيه الخاتنة ق والمجرم بفتح الراء القضيب الكبير لعمل ق

والمقلم كمنبر وعاء قضيب البعير كذا في الصحاح والقاموس وقال الثعالبي

في تقسيم الذكور مقلم البعير والملمول قضيب الثعلب والبعير ق و

النزك بالكسر على ما في الصحاح ويفتح كما في القاموس ذكر الضب تزعم العرب

ان له نزكين ثم ينشد سه

سبحل له نزكان كانا فضيلة على كل حاف في البلاد وناعل

ومن كناه

ابو ادريس وابو الجميع وابو عمير كزبير كنية الذكر كذا في القاموس

وفي اللسان كنية الفرج قال السيد مرتضى رح اي فرج الرجل ومثله في التكملة

ومن متعلقاته البيضة الخصية جمعه بيضات بالكسرات والخصى والخصية

بضمهما من اعضاء التناسل وهاتان خصيتان وخصيان ج خصى ق والصفن وعاء الخصية ويحرك ق

وذكر الشيخ محمد بن سليمان الشهير بابن كمال باشا في كتابه رجوع الشيخ الى صباه في القوة على الباه ذكر محمد بن حسين البزاز قال بينما انا على باب داري جالس على مصطبة واذا بامرأة تمشي وتتكسر فقلت لها طرق الصبية ايش خيالك يا ستي في اصلح اقرع احدب اقبب كانه بوق عظيم العروق يخرق الخروق ويفتق الفتوق ويشق الشقوق ويقضي الحقوق ويكنى ابا العروق كانه وتد او حبل من مسد او رقبة اسد احمر اشقر مجعجر مجعجر كالحوران صدت رعه الكس صرعه او طعنه اوجعه او هجم عليه قرعه او حاماه خده يمشي بلا رجلين وينظر بلا عينين ويتوسل بالخصيين يكنى ابا الحسين اذا غضب نعاشي واذا رضي لاشي غليظ مدكك مدور مفلك يكنى ابا المعارك مطاعن مداعش منشا تم مفاحش يكنى ابا الفواحش مشا تم مناحس يكنى ابا النوار راسه كماه ووسطه قناه وفي رقبته مخلاه راسه بلوط ووسطه مخروط كانه خرطوم الفيل كوره او دخل البحر عكره قال فلما سمعت ذلك تقدمت الي وجلست على المصطبة بين يدي وحلت لثامها عن وجه كانه القمر وقالت هذا زين او شين فقلت لا والله بل كالبدر في ليلة كماله فقالت واريك شيئا يقوم له ايرك ويلتذ به خبرك وشالت ثيابها عن جسم كانه قضيب لجين وبطن معكنه وسرة محقنه وخصر نحيل يحمل ردفا ثقيل وحركاته قعب مخروط او جمل مسنم

فبقيت باهتا اليه انظر فيه فانشدت تقول

انظر الى كسي هذا + فهل له من شبيه يفوز ايرك منه - بكل ما تشتهيه

لو كان منك قريبا ماكنت تصنع فيه فقلت كنت انيكه بحرفه وابذل فيه

مجهود الصنعة فقالت وهل عندك صنعة فقلت اي صنعة يا ستي وهي

من بعدي عندك او عندي فقالت بل عندي ووصفت لي مكانها وجعلت
الميعاد غدا فلما اصبحت لبست ثيابي وتطيبت ومضيت اليها فاذا بابها مفتوح
فدخلت الى دار مضيئة كانها الفضة المجلية وفي وسطها بركة مملوءة من الماورد
والصندلية تعوم فيها والجواري ينثرن عليها النثار والازهار فلما رأتني طلعت وهي تحسر
ثيابها فاقسمت عليها ان لا تفعل فانتصبت بين يدي كانها قضيب فضة
او لعبة عاج فجعلت اتأمل بياض لونها وسواد شعرها وغنج عينيها وتقويس حاجبها
واحمرار خديها وصغر انفها وضيق فمها وطول عنقها وانسلاك كتفيها وتعود
صدرها وبروز نهديها وتربيع بطنها واندماج عكنها ورقة خصرها وثقل ردفها
فوقع نظري عند كس كانه قضيب لجين قد احتفته بساعدين وقد ارخت عليه
عكنتين من عكنها وغطت باقيه براحتيها ثم لبست ثيابها ومضينا الى المجلس
قد هيئت اوانيه وملئت قنانيه فحضر الطعام فاكلنا ودارت الاقداح
فشربنا واخذت العود واصلحته وغنت فسمعت ما لم اسمعه وزاد بي الطرب
فخدرت سفاحتي رفقات اعضائي وبقيت شاخصا بلا حركة فمدت يدها
الي على سبيل التجربة ... يا سيدي اين انت فما كان لي لسان اكلمها فرمت
العود من يدها ونهضت وجلست بين يدي ودست يدها في كمي وقبضت
على ايري فغمزته غمزا لينا وامرت على ظهرها وكشفت عن بطنها وابرزت
حرها ووضعت يداي عليه وهي تحرك من تحت يدي وهي تقول امش تعال
خذني كاني لا تراني مثل سيفا ابي علي غيظ خلاني قوي هيبي يظهر خجي لا ترحمه
ومن النيك لا تشبعني وهي تلعب بخاصيتي تغزل بعينيها وتمص شفتيها ونظرت
لسانها الي وتومي بالبوس ثم بعد ذلك جلست على رجلي وسالت فخذيها وقبضت ايري

ورفعت راسه وحككته بين شفريها ودخلت بيدي بين ابطيها وقبضت بهما
على منكبيها وجعلت فمي على فمها وبطني على بطنها وادخلت ايري في حرها وهززتها
هزا شديدا متداركا وانا اتنفس الصعداء وانا اقول ضميني الى صدرك الزقي
الصدر بالصدر شيلي افخاذك ارفعي وسطك واكثري من هذا وامثاله ومن بوسها
وعضها ومص لسانها وهي تقول يا حياتي ويا مونسي يا شهوتي يالذتي يا حبيبي
هاته عندي حطه في قلبي اجعله في كبدي فلما احسست بالفراغ رفعت وسطها
وسكنت هزها واعتنقنا ونلت منها ما اشتهي وقست بلذة ما ذقت في
عمري التي منها ولم تزل في صحبتي الى ان توفيت فحزنت عليها حزنا شديدا ولم اصحب امرأة بعدها

فصل في ذكر اسماء الفرج وما يتصل به

وهو اسم لجميع سوآت الرجال والنساء والفتيان وما حواليها كله فرج وكذلك
من الدواب ونحوها وفي اللسان الفرج ما بين اليدين والرجلين وفي المغرب الفرج
قبل المرأة والرجل باتفاق اهل اللغة وقول الفقهاء القبل والدبر كلاهما فرج
يعني في الحكم وفي المصباح الفرج من الانسان يطلق على القبل والدبر لان كل واحد
منهما منفرج اي منفتح واكثر استعماله في العرف في القبل ت وله اسماء كثيرة فمنها
الاجوف قيل الاجوفان البطن والفرج **والاجثم** قبل المرأة ق **والاخثم**
هو الركب المرتفع الغليظ كالخثيم كأمير ق وفي سر من رأى هو العريض الكاثر
انشد بعض الاعراب بحضرة خالد بن صفوان

عليك ابا صفوان ان كنت ناكحا ... فتاة اناس ذات ثوب ومئزر
لها كفل راف وبطن معكن ... واخثم مثل القعب غير منور

ولا يُكنّى الفرج الناتي لطفاسته ت والبضع من كنايه الفرج نفسه نقله الازهري ومنه الحديث حتى يفضى بضعك فاختاري اي صار فرجك بالعتق حرا فاختاري الثبات على زوجك او مفارقتك ت والبَظْر بفتح فسكون ما بين اسكتي المرأة وفي الصحاح هنة بين الاسكتين لم تخفض والجمع بظور كالبيظر و البنظر بالنون كقنفذ وهاتان عن اللحياني والبظارة بالضم ويفتح عن ابي غسان في البيت الآتي ذكره وفي الحديث يا ابن مقطعة البظور دعاه بذلك لان امه كانت تختن النساء والعرب تطلق هذا اللفظ في معرض الذم وان لم تكن ام من يقال له هذا خاتنة وزاد في اللحياني فقال والكين والنوف والرفوف قال ويقال للتي فيها اسفل حياء الناقة بظارة ايضا وبظارة الشاة هنة في طرف حيائها وفي المحكم والبظارة طرف حياء الشاة وجميع المواشي من اسفله وقال اللحياني هي التي في اسفل حياء الشاة واستعاره للمرأة فقال

تبيعهم من فقر جحش بنصفها ... أتلك عسلوج البظارة وارم

ورواه ابو غسان البظارة بالفتح كذا في التاج والنَّعْر بفتح فسكون وبضم الباء ولذوات الخف كالحياء للناقة وفي المحكم للشاة ... ومسلك التصيب منها واستعاره الاخطل فجعله للبقرة فقال

جزى الله فيها الاعورين ملامة ... وفروة ثفر الثورة المتضاجم

فروة اسم رجل ونصب الثفر على البدل منه وهو لقبه كقولهم عبد الله قفة وانما خفض المتضاجم وهو من صفة الثفر على الجوار كقولك جحر ضب خرب واستعاره ايضا ... فقال شعر

... بنة ... شفرها ... فقر ... الضبع ...

واستعاره آخر لجميله البهية فقال

وما عمرو الاجبهة ساجسية   تقول نحت الكشر الثغر وارد

ساجسية خلاف منسوبة وهي غنم شامية حمر صغار الرؤس واستعاره آخر المرأة فقال

نحن بنو عمرة في انتساب   بنت سويد اكرم الضباب

جاءت بنا من ثغرها المنجاب ، وقيل الثغر والنفر البعرة واصل لاستعارة

والجَرْدُ بفتح فسكون الفرج والذكر وفي بعض نسخ القاموس الفرج بالحاء المهملة

وهو تحريف **والجَمِيشُ** الركب المحلوق بالنورة قال **شعر**

قد حلقت ذات الجميش ابرده   احمى من التنور احمى موقده

وقال ابو النجم

اذا ما اقبلت احوى جميشا   اتيت على حيالك فانثنينا

والجمشاء العظيمة الركب وقال ابن الاعرابي رجل جماش كشداد اي متعرض للنساء

كانه يطلب الركب الجميش **والجَهَازُ** بالفتح حياء المرأة وهو فرجها . ت ـ

والحَجُوْ كصبور فرج المرأة ق **والحِرُ** بالكسر وتشديد الراء فرج المرأة لغة

في المخففة عن ابي الهيثم قال لان العرب استثقلت حاء قبلها حرف ساكن

فحذفوها وشددوا الراء وهو في حديث اشراط الساعة يستحل الحر والحرير قال

ابن الاثير هكذا ذكره ابو موسى في حرف الحاء والراء وقال الهروي تخفيف الراء الفرج

واصله حرح بكسر الحاء وسكون الراء ومنهم من يشدد الراء وليس بجيد فعلى التشديد

يكون في حرر لا في حرح قال والمشهور في رواية هذا الحديث على اختلاف طرقه

يستحلون الخز والحرير بالخاء والزاي وهو ضرب من ثياب الابريسم معروف وكذا جاء

في كتاب البخاري وابو داود ولعله حديث آخر كما ذكره ابو موسى وهو حافظ

عارف بما روى وشرح فلانة ثم كذا في التاج **والحِجْمُشُ** الفرج وبه فسر بعضهم حديث ابن اللتبية والمعنى هلا قعد عند حفش امه ت **والحَيَاءُ** الفرج من ذوات الخف والظلف والسباع وقد يقصر ج أحياء وأحْيِيَةٌ وحُيٌّ ويكسر قاموس **والخَشَنْقَلُ** كحنفل فرج المرأة ق وهو بالخاء المعجمة لا بالمهملة كما في النفائس **والرَّطُومُ** للمرأة الضيقة الجهاز لا الواسعة كما توهم الجوهري والضيقة الحيا من العرق والمرأة الرتقاء كذا في القاموس قال صاحب الوشاح عبارة الجوهري والرطوم الواسعة الفرج وقال صاحب الحواشي الرطوم الواسعة الفرج وقال الزبيدي الواسعة المتاع وهي عبارة صاحب الضياء ايضا وقال ابن فارس الرطوم نعت سوء للمرأة انتهى فلو كان كما قال المجد لكان نعتا محمودا والعلم عند الله **والرَّكَبُ** محركة العانة او منبتها وقيل هو ما انحدر عن البطن فكان تحت الثنة وفوق الفرج كل ذلك مذكر صرح به اللحياني او الفرج نفسه او الركب ظاهر الفرج او الركبان اصل الفخذين وفي غير القاموس اصلا الفخذين اللذان عليهما لحم الفرج وفي اخرى لحما الفرج اي من الرجل والمرأة او خاص بهن اي النساء قاله الخليل وفي التهذيب ولا يقال ركب الرجل وقال الفراء هو للرجل والمرأة وانشد

لا يقنع الجارية الخضاب ولا الوشاحان ولا الجلباب
من دون ان تلتقي الاركاب ويقعد الاير له لعاب

قال الفاسي وقد يدعى في مثله التغليب فلا ينهض شاهدا للفراء قال السيد مرتضى وفي قول الفرزدق حين دخل على ظبية بنت دلم فاكسل

يا لهف نفسي على نعظ فجعت به حين التقى الركب المحلوق بالركب

له
[illegible] وبعضهم في اسماء
الفرج [illegible] الرطوم
المرأة [illegible] الفرج او
الواسعة على [illegible]
في ذلك

كذا في التاج وفي ربيع الشيخ الصبا قيل ان رجلا تزوج جارية فاغتدت عليها
وقصر في مرادها فكتبت اليه

لا ينفع الجارية الخضاب ولا الوشاحات ولا الجلباب
ولا الدنانير ولا الثياب من دون ما يصطفق الاركاب

انتهى والزَّرْنَبُ الحِرُ او عظيمه او ظاهره او لحمة خلف الكينة قاموس
والزَّرْدَانُ محركة الحِرُ قال بعضهم سمي به لانه يزدرد الايور اي يسترطها
وقالت حلفة من نساء العرب ان هني لزردان معتدل او لانه يزردها
اي يخنقها اي الايور لضيقه نقله الصاغاني ت والسَّوْءَةُ ج العورة وهي
فرج الرجل والمرأة والتثنية سوأتان والجمع سوآت سميت سوءة لان انكشافها
للناس يسوء صاحبها قاله الفيومي والشَّرِيمُ الفرج ف والشُّفْرُ حرف
الفرج كالشافر يقال لناحيتي فرج المرأة الاسكتان ولطرفيهما الشفران وقال
الليث الشافران من هن المرأة ت والشَّكْرُ بالفتح الحر اي فرج المرأة او نحوها
اي لحم فرجها هكذا في نسخ القاموس قال الفاسي والصواب ولحمه سواء رجع
الى الشكر او الى الحر فان كلا منهما مذكر والتاويل غير محتاج اليه قال السيد
مرتضى وكان صاحب القاموس تبع عبارة المحكم على عادته فانه قال الشكر
فرج المرأة وقيل لحم فرجها ولكنه ذكر المرأة ثم اعاد الضمير اليها بخلاف المجد
فتامل ثم قال قال الشاعر يصف امرأة انشده ابن السكيت

صناع باشفاها حصان بشكرها جواد بقوت البطن والعرض وافر

وفي رواية جواد بزاد الركب والعرق زاخر ويكسر فيهما وبالوجهين روي بيت الاعشى
ع خلوت بشكرها وشكرها والجمع شكار وفي الحديث نهى عن شكر البغي هو بالفتح

الفرج الا دنما للمحط عليه وخطتها اي من ثمن شكرها لحذوت المضاف . كقوله
فخر من حسيب الفضل اي عن ثمن حسيبه ت **والظَّبيُ** محركة ظهر فرج المرأة
ق **والظبية** فرج المرأة وقال الاصمعي هي لكل ذات حافر وقال الفراء هي
للكلبة نقله الجوهري **والعَرَكْرَكُ** الركب الضخم ق **والعَضَنَّكُ**
كعملس الفرج العظيم المكتنز ق **والعَفْلَقُ** كجعفر وعملس الفرج الواسع الرخو
ق **والعُنْبُلَةُ** بالضم البظر كالعُنْبُلِ والمرأة الطويلة البظر قاموس
والعُنْتُلُ كقنفذ البظر لغة في العنبل ق **والعَوْرَةُ** السوأة من الرجل
والمرأة قال الجوهري في الصحاح واصلها من العار كانه يلحق بظهورها عار اي مذمة
ولذلك سميت المرأة عورة انتهى والجمع عورات وقال الجوهري انما يحرك الثاني
من فعلة في جمع الاسماء اذا لم يكن ياء او واوا وقرأ بعضهم عورات النساء بالتحريك
ت **والغَارُ** قيل الغاران البطن والفرج **والفَاعُوسَةُ** الفرج لانها تنفعس
اي تنفرج قال حميد بن الارقط

كانما ذر عليه الخردل   تبيت فاعوستها تأ لل

ت **والفَلْهَمُ** كجعفر فرج المرأة ق **والقَبْقَابُ** الفرج او الواسع الكثير
الماء اذا ولج الرجل فيه ذكره قبقب اي صوّت سمع ذلك من اعرابي حين
انشد لنساء يا ذات الحر القبقاب + وقال الفرزدق شعر

فكم طلقت في قيس غيلان من حر   وقد كان قبقابا رماح الاراقم

ت **والقُبُلُ** بالضم وبضمتين نقيض الدبر **والقَلْدَمُ** كجعفر والنال مهم
الحر الواسع الكثير الماء ق **والكُسُّ** بالضم اسم الحراي الفرج من المرأة ليس من
كلام العرب انما هو المولد كما حققه ابن الانباري وقال المطرزي هو فارسي معرب كوز

وفي شفاء الغليل للخفاجي قال الصاغاني في خلق الانسان لم اسمعه في كلام فصيح

ولا شعر صحيح الا في قوله شعر

يا قوم من يعذر من عرسي ‌ ‌ ‌ ‌ تغدو وما ذر قرن الشمس

على بالعقاب حتى تمسي ‌ ‌ ‌ ‌ تقول لا تنكح غير كسي +

وقال بعضهم انه عربي واليه ذهب ابو حيان وانشد قول الشاعر

يا عجبا للساحقات الورس ‌ ‌ ‌ ‌ والجاعلات الكس فوق الكس

قال ابو الطيب الفاسي اي ذكره في تفسيره الكبير المسمى بالبحر عند قوله واللاتي

ياتين الفاحشة قال المراد بها السحق وهو حك المرأة فرجها بفرج مثلها

ثم انشد البيت نقلا عن النحاس انه سمعه من كلام العرب قال شيخنا

ويقرب مما انشده ابو حيان قول ابي نواس

قبح الله سواحق الدرس ‌ ‌ ‌ ‌ فلقد فضحن حرائر الانس

يظهرن حربا لا سلاح بها ‌ ‌ ‌ ‌ الا قراع الترس بالترس

وقد تولع المولدون بذكره في اشعارهم كثيرا وذكر جملة من اشعارهم ثم قال

وانا استغفر الله تعالى من ذلك وانما استطردت به هنا لبيان وروده في كلام

المولدين وان لم يسمع في الكلام القديم خلافا لما ذهب اليه الناسي من تصويب

عربيته ورد كلام ابن الانباري ومن وافقه على انكاره من حيث اللغة وجعل

له اشتقاقا صحيحا من الكس الذي هو الدق الشديد سمي به لانه يدق دقا شديدا

فليتامل انتهى كلام السيد وفي كتاب لقط اللآلي على هذا اللفظ كلام ينبغي ان ينظر

هناك **والكَعْثَبُ والكُثْعُبُ** الركب الضخم الممتلئ الناتئ والكعثب ايضا صغيره ضد

الركب يقال امرأة كعثب وكثعب اي ضخمة الركب يعني الفرج قال ... سكبة ...

لقبل المرأة هو كعثبها وابهمها وشكرها قال الفراء وانشدني ابو ثروان شعر

قال الجواري ما ذهبت مذهبا   وعبتني ولم اكن معيبا

ارأيت ان ضطبت ضد كعثبا   اذاك ام نعطيك هيدا هيدبا

الهيدب الكعثب الركب الشاخص المكتنز والهيدب الهيدب الذي فيه رخاوة مثل
ركب العجائز المسترخي لكبرها وركب كعثب ضخم كذا في لسان العرب والهيدب
بمعنى الفرج مجاز تشبيه بهيدب السحاب وهو المتدلي من اسافله الى الارض ق و
الكَدَنْ لحم باطن الفرج او غُدَدٌ فيه كاطراف النوى او البظر ج كُدُون ق
والمِزْخَة بكسر الميم وفتحها وبالفتح صدر الجوهري كانها موضع الزخ اي الدفع
وهي المرأة وسميت لان الرجل زخها اي جامعها كالزخة بالفتح والمزخة بفتحها
فرجها لانها موضع الزخ ت والمشرح المحرك الشريح قال السيد مرتضى
و ... على تصغير المرخيم وشرح البكر افتضها وشرحها اذا جامعها مستلقية
وعبارة اللسان وشرح جاريته اذا سلقها على قفاها ثم غشيها قال ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما كان اهل الكتاب لا ياتون نساءهم على حرف وكان هذا
[illegible] يشرحون النساء شرحا وفي شرحها اذا وطئها نائمة على قفاها او
[illegible] المنهوش من كلام [illegible] تقليل اللحم والمقبل اقصى الرحم
[illegible] وهو ما بين الصبيه و الرحم قاله الجوهري والهيبر الفرج
وهو [illegible] على نسبة [illegible] الارض وهو كل ما كان مطمئنا وما حوله ارفع منه

وقال [illegible] الحسير المطمئن من الرمل تاج العروس

ومن كناه

الطرد راس وهي المرأة وفي [illegible] قال [illegible] من [illegible] تاج العروس

قال ابن كمال باشا في الحراسة اسرار عجيبة مايتفطن لها الا ذوو العقول الراجحة
ومما يدل على جلالة الله ان اسماءه المشهورة عند العامة اذا حسبت حروفه
بحساب الجمل الكبير بان لك فضله وعظم قدره فمن اسمائه المشهورة كبير
الكاف بعشرين والسين بستين صار الجميع ثمانين والموازي لهذه الجملة التي
هي ثمانون في الحساب من الكلام **مواهب طيبة** لان الميم اربعون والواو
ستة والالف واحد والهاء خمسة صار الجميع ثمانين موازية لعدد الكس
ومن ذلك حرج حروفه بحساب الجمل مائتان وثمانية والموازي لهذه الجملة
من الكلام **نعم جمة** لان النون خمسون والعين سبعون والميم اربعون و
الجيم ثلاثة والميم اربعون والهاء خمسة صار الجميع مائتين وثمانية ومن اسمائه
فرج فان صحفته كان فرحا وان حركته كان فرجا وهو المنتظر بعد الشدة وان
جملت حروفه وعددتها على ما تقدم كان مائتين وثلاثة وثمانين لان الفاء
ثمانون والراء مائتان والجيم ثلاثة والموازي لذلك الكلام **نعيم حسنة**
لان النون بخمسين والعين بسبعين والميم باربعين والهاء بثمانية والسين
بستين والنون بخمسين والهاء بخمسة فيصير الجميع مائتين وثلاثة وثمانين
ومن اسمائه **هن** وجملة عدد حروفه خمسة وخمسون والموازي لهذه الجملة
من الكلام **هو حلو** لان الهاء بخمسة والواو بستة والحاء بثمانية واللام بثلاثين
والواو بستة صارت الجملة خمسة وخمسين فكأنه قد اختص بذكر المواهب
الطيبة والنعم الحسنة وبكل [illegible] ومن كانت هذه صفته يجب ان يحب
ويعشق ويفضل على سائر اللذات كلها انتهى

فصل في اسماء الله [illegible]

وهو بالضم ويضمتين للبيض القبل **فمنها الإِسْتُ** قال الثعالبي في
تقسيم الاستاه است الانسان **والإِسْبُ** بالكسر شعر الركب محركة او هو
شعر الفرج قاله ثعلب وجمعه اسوب او هو شعر الاست اقتصر عليه الجوهري
وحكى ابن جني في جمعه اساب قال ابو الهيثم العانة منبت الشعر من قبل المرأة
والرجل والشعر النابت عليها يقال له الشعرة والاسب وانشد **شعر**

لعمر الذي جاءت بكم من شفلح　　لدى نسبها ساقط الاسب اهلبا

وقيل ان همزته منقلبة عن الواو فاصله الوسب وهو كثرة العشب والنبات
فقلبت الواو همزة كما قالوا ارث وورث ومنه قولهم كبش مؤسب كمعظم اى
كثير الصوف **والجاعرة** الاست او حلقة الدبر وقال الثعالبي في تقسيم
الاستاه جاعرة السبع **والجعبى** كالزمكى ويمد فيقال الجعباء وكذا الجعراء
كحمراء **والجعباءة** بزيادة الهاء **والجعرى** حكاه كراع وقال [illegible]
الا الجعبى والزمكى والزجى والعبدى والقمصى والجرشى [illegible] **والجهوة** [illegible]
المكشوفة **كالجهواء** وتصرف **والحتار** حلقة الدبر واطرافه [illegible]
وهو ملتقى الجلدة الظاهرة واطراف الخوران وقيل هي حروف الدبر واراد [illegible]
امرأته فقالت انى حائض قال فاين الهنة الاخرى قالت [illegible]

كلا ورب البيت ذي الاستار　　لاهكن حلق الحتار

قد يؤخذ الجار بالجار او الحتار ما بينه وبين [illegible] او هو المحيط بالخ[illegible]
والخرب بالضم من الاست ثقبها كخربها وخرابتها [illegible]
ق **والرَّمَّاعَةُ** مشددة الاست لانها ترمع [illegible]
الرماعة وهو ما يتحرك من يافوخ الصبي الرضيع [illegible]

وفي شرح المقامات لابن عبد المؤمن [illegible]

فاذا اشتدت وسكن اضطرابها فهي الباقوخ ـــ **والزّبّاءُ** الاست نسبه هاف
والزمكي من الفرخ في تفسير الاسماء مكن الطائر **والسّةُ والسّتّهُ** ومن
في **والبطان** ككتاب الاست في الغضب المهذر من الحسيبة الى الدبر ماسومه
والعضارطي بضم الاستعمل ابن مناذر وقيل الفيد والفرج الرخوة الجوف
واجبه بعلها انصارك [illegible] كان على مسد [illegible]
والعضرط كزبرج وجعفر العجان بعه هذين ومه من جاذر في تصحيح
ايضا هكذا عن ابن صيدة وهو ما بين السبه والمذاكير وقيل العصرط الاست كالبعثط
يقال الرو نعنطه وعضرطه بالصلة يعني استه او هو العصعص وهذا عن ابن عم
او الخط الذي من الذكر الى الدبر كما في المحكم واللسان وفي قال العصرط عجان الدبر و
الفقحة بفتح فسكون فيل هي حلقة الدبر او واسعها اي واسع حلقة الدبر قال
الفاسي وهذه عبارة ملففة لان ظاهرها ان الفقحة هي الواسع حلقة الدبر ولا قائل
به وانما المراد ان الفقحة فيها قولان قيل هي حلقة الدبر الواسع وقيل هي الدبر
بجملتها ثم كثر حتى سمي كل دبر فقحة والجمع فقاح قال جرير **شعر**
ولو وضعت فقاح بني نمير [illegible] على خبث الحديد لذابا
والمبعر كمقعد [illegible] مكان البعر من كل ذي اربع [illegible]
قال الثعالبي في تفسير الاسماء [illegible] **والمحشر** [illegible]
المحشة والمحسة الدبر قيل انها [illegible]
[illegible] **كالمر** [illegible]
قال الثعالبي في تفسير [illegible]
الا [illegible] الحلقة **الخو** [illegible]

بن مدركة الخثعمي

غضبت للمرأة التي كنت حليلته ... واذ يشد على وجعائها الثفر

اغشى الحروب وسيعي باري صاعده ... يخشى المنان وسيفي صارم ذكر

اني وقتلي سليكا ثم اعقله ... كالثور يضرب لما عافت البقر

يعني انها رضيت والسبب في هذا الشعر ان سليكا مر في بعض غزواته ببيت من خثعم واهله خلوف فرأى فيهن امرأة بضة شابة فعلاها فاخبرت انس بذلك فادركه فقتله تاج العروس ومن كناه ام سويدت

فصل ولما وصلت الى هذا الموضع رايت ان اذكر ههنا بعض ما وقفت عليه من كلام السيوطي رحمه وغيره في المجون المتعلق بالحليلات والعبارات التي تختص بالحليلات مما يسر خواطر الاحباب كيف وقد حثني على ذلك بعض الاصحاب ممن له صبوة بالنسوان وتطبب بمكرة من صهباء تلك الغزلان ولا بأس بذلك فقد قال ماتهم فيما قال ناتلهم

وچنين گفت خلال است وبهم شرع درست ... سر خانه همسايه حسن رهگذری

وقد بدأت هذا الفصل بذكر الخطبة التي بدأ بها السيوطي رحمه كتابه الايضاح في علم النكاح لما فيها كما نعتقد لاذن قبل العين وتلتذ به الطباع من محاسن الرقاع والنكاح لمزاد دفنيا محض حكاية شاية وظرائف نادرة بلطائف خصة وطرائف وفي المثل دار العيش نصف العيش والسرية تغني عن الجيش والخطبة هذه ايها الناس انكحوا السمر الطوال ومن السمر القصار ومن عندها غنج وشهيق ويكون في كسها ضيق وان كان اكثر الرفعة ومن تكون في المنطق شنعه ومن تكن في مد بها دربة ايها شرف في كالكلبة تنبح في السوق

فقد خص الرقاق بالرشاقة واللباقة وحسن الاخلاق فانظروا رحمكم الله
الى الوجوه الملاح ومن خد وذهن يشبهن بالتفاح فيا لهم المباشر تلون جعلهن
فتنة الناظرين وسبب لمحبة العاشقين فكونوا لهن من الطالبين وذكر ايضا انه
عند جميع الناس فركوب السمر حركة في الاجسام وجعل البيض الطوال كالقمر
الزان او قضيب البان يتمايل على الاشجار كما يميل الاغصان وانكحوا ايها الاخواني
ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع قال صاحب الجبين الابلج و
الثنايا الافلج من احتاج الى الزواج فليتزوج منهن اربعا ومن اراد للحظ
والاستئناس فليأخذ الحبشيات من الاناث وعليكم بالابكار النهدات الاخصار
فانهن خير من النساء الثيبات واياكم ان تتزوجوا المقحبات والعجائز فانهن
غير صالحات وخذوا من النساء اطيبهن واخريهن واعذبهن وتحسنوا
في الجماع وانكحوا من البيض الطوال ومن السمر القصار ومن عمرها اربعة عشر
سنة ومن صدقت هذا الكلام فهو عجوز في الغابرين واقطعوا العمر في اكل
وشرب وفرح وسرور وحظ ولعب وطرب وضحك وانشراح ورقص و
مزاح فيا سعادة من كشف هذا الكس وقوم ايا العروق للاعور الجبار
حتى يقف ويبقى مثل العمود الذي لا يلين ولا تنسوا ايها الاخوان من
البوس والعناق والتفاف الساق بالساق والمص في الشفا ثغة الرقاق وهو
مع ذلك يعض ويبوس ساعة بالسفق وساعة بالسل والردم وبقصد
الزوايا والاركان ولا يغفل عن السقف والحيطان واوصيكم ايها النسوان
بوصية فاحفظوها ولا تنسوها وفي كل ليلة استعملوها وقوموا على اكساسكم
انتفوها ونعموها ومن نيك الغريب لا تمنعوها فاي امرأة تصدقت على

زوجها بكسها الا حصل لها الخير العظيم في نفسها خصوصا اذا سرحت راسها
وارخت مقاصيصها وتطيبت ولبست الخز ما عندها وايضا اذا انفقت
بالشهيق والتنهيق والنخير الرقيق فانه يحبها العدو والصديق واذا رفعت
ارتفعت وانفرج حالها فان النخير الرائق يفيد الزب الرائق روي عن ابليس
لعنه الله انه قال الجيدة تاتي يوم القيامة راكبة على ظهر زب والعرق منها
يصب ومنادي ينادي لها جزاك يا من اعتكفت على فرد زب وروي عنه
لعنه الله انه يقول والقحبة تاتي يوم القيامة راكبة على ظهر مهرة وعليها حلة
خضرا ومنادي ينادي لها ادخلي الجنة بكفرة ما عندك من الشفقة والحنية
يا من لا خليت ولا بقيت في قلب من قصدك حسرة ولا منعت من النيك
درجة جعلنا الله واياكم ممن يعانق الابكار ويفضلهن الاشفار روجا معهن
بطول الليل واطراف النهار وهذا مذهب المحبين واعتقاد العاشقين
ونعوذ بالله من التعنين الحمد لله الذي خلق الانسان من سلالة من طين
ثم جعل نسله من سلالة من ماء مهين ثم سواه ونفخ فيه من روحه
فجعله بشرا سويا فتبارك الله احسن الخالقين احمده حمد من رزق
المال والبنين واشكره على عمرة الايا ر والسنين ايها الناس انكحوا من
البنات الناعمات الماهرات او صيبهن كلهن بجمال فما سعادة من
عملتها وهي ان تدخل الحمام في اكثر الايام وتغتسل في البيت وتمتشط بالمشط
والزيت وتخفف بالنورة ولا تخلي على كسها شعرة منتوية وتتطيب بالطيب
فان ذلك الذي في كسها يغيب وتعمل الحركات الطوسية وتتعطر بانواع
العطارات كما تفعل القحبات الصبيات وتلف الدبوقة على الشعر الاسود

الظريف وتزرك الازرار وتلبس الاثار وتركب الحمار وتزور المزار وترجع الى باب
الدار فاذا وصلت المقام تنور المنار وتكشف اللثام وتقادم بعلها بالعذب
كلام وتقعد له في حجره وتلصق صدرها بصدره حتى يطيب قلبه ويقف
ذبه وتفرجه على المعاصم فعند ذلك بصيرها ثم رويه فاثم رحم الله رجلا
ترفق بزوجته واكل شهوته بشهوتها وجاءها بما تطلب واستقبلها بالبشاشة
ورهن من اجلها ثوبه وقماشه وكسى ونفق ووصل وصدق فمن فعل هذه
الفعال صار ممن يعشق اللهم وارض عمن قبل هذه الوصية من كان ابن ناس
او بنت ناس او سرية اللهم وارض عن الست المحجوبة صاحبة الدلالة السنية
معولة المباسم اللطيفة العفيفة من تسمى الست ظريفة اللهم وارض عن ست
العشاق التي تطل من الباب والطاق من جفنها مكحول وشعرها مفتول ولها
ثنايا افلج وشعرا اجعد الاميرة المنصانة من تسمى الست فرحانة اللهم وارض
عن صاحبة الردف الثقيل والطرف الكحيل والخد الاسيل والكس الكبير من هج
بالكرم مشهورة وبطنها طيه على طيه وسوتها بالمسك محشيه وتحتها شيء معتقب هايل
وايل طايل صاحب بياض وسمنه من لزمه تلهى عن الفرض والسنة صاحبة
الالفاظ الواضحة من تسمى الست صالحه اللهم وارض عن ام الخير البصرية
وخديجة الصعيدية وحليمة الاسكندرانية وبلقيس القدسية اقول قولي
هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم وللمسلمين والمسلمات المؤمنين والمؤمنات
الاحياء منهم والاموات ان الشيطان يأمركم بالفحشاء والمنكر واعلموا هداكم
الله سبيل الصواب واجلكم البيت من الباب ان النساء يحبون الرشاقة وحسن
الاخلاق فحداج المرأة الى غنجة يمانية وشهقة حبشية وحسن شوكانة وهنونة

سودانية وشفة رومية وفخذة حلبية وعنق شركسية وحلاقة مصرية
وسماحة مكية ورفع دمياطية وهزة فارسكورية وبكاء بولاقية ودخول
مغنية وفخير صعيدية فمن كانت فيها هذه الاوصاف تكون ست النساء
المسماة التي هي للبسط والنيك عجيبة وعند الرجال مطلوبة ومما تكرهه
الرجال من النساء نتن الفرج ورطوبته وخشونته ووسع مسلكه وصغر حجمه
والدخاسة الى داخل الفخذين وتحتجب غير ذلك كله وتكره المرأة المستعملة
وهي التي لا تشبع من النكاح ولا تفتر عنه حتى تنكح نكاحا ضروريا ولا يفرق بينهما
الا موت احدهما وتكره المرأة النهاقة وهي التي تعلو بصوتها بالنخار عند الجماع
طبعا من غير تطبع وتصنع وتكلف من غير استحسان فيهيم ناكحها بالمفارقة
والخلاص منها وينبغي السكوت عند الجماع لكن مع الرشاقة واظهار قبول
النيك وضم الرجل مرة بعد مرة ومساعدته بالرهز لا سيما للعاشقين وارتكاب
بليدة تكلفت لتعلم وجاءت بامر شنيع وتعود المرأة عند انزال شهوتها
احوال مكروهة لا تقدر على تركها ويعسر ازالتها وتصير فيها طبعا فمنهن
من تعض ومنهن من تقبله تحتها وتعلوه ولا تلتذ بغير ذلك ومنهن من
يكون عضها للرجل سبا ودعاء عليه ويجب على المرأة خفة اعضائها عند
الجماع مع رشاقة حركاتها بادنى اشارة للرجل واما الرجل الخبير العالم باحوال
النساء يهذب المرأة ويخرجها كما يشاء عند الجماع ما لم تكن بلادتها طبعا
والمرأة ايضا تستخرج الرجل وتهذب اخلاقه ومنهن المستهمة وهي التي
لا تحسن الغنج ويجب على المرأة الترفق والتدلل وتغميض الجفون وارخاء
المفاصل من غير جمود ولا حركة وترخيم الكلام عند المخاطبة للرجل بما يحب

وتارة تشخر كشخير النائم وتارة تشبه بصوتها ورقيق غنجها كما قيل في المعنى

ويحييني منك حال الجماع ... حياة النفوس وموت النظر

فان ذلك يقوي شهوة الجماع ويهيج الرجل على المعاودة لاسيما العاشقين و

كذلك اذا طرحت الحياء واستعملت الخلاعة وذلك معدود من صفاتهن

المستحسنة ولابد من تشخير رقيق وقبلة في اثر عضة وعضة في اثر قبلة ويكون

ذلك عند الدفع بالذكر واذا اراد الرجل اخراجه غسك عليه الى ان ينزل

ما به وتستقر شهوته برحمها ويستحب من المرأة عند ذلك الغنج والشهيق فانه يجلب

الماء من اصل البدن واعماق الدماغ ونخاع العظام وحكي ان امرأة ارادت

ان تزوج بنتها فقالت اوصيك يا بنتي بوصية فاحفظيها ولا تنسيها وفي كل

ليلة استعمليها فقالت البنت بالله عليك يا امي ما هذه الوصية فقالت

لها يا بنتي اذا قرب منك زوجك ومد يده على جسدك فتحركي برشاقة وتزحزحي

بلباقة واظهري له استرخاء وفتورا وغنجا ناعما مفنونا فانه يجلب العشق والصدق

واكثري له من الملاعبة قبل الايلاج حتى يحصل بينك وبينه المباح وانشد يقول

يا بنتي لا يهوي الرجال سواك	فلا تظهري للعاشقين جفاك
واذا اتاك حاشقا ومتيما	فتلطفي بالقلب لا يسلاك
واكشفي عن صدرك ونحرك	حتى يبان الكس والادراك
واشهقي واغنجي بلطافة	فانهم لا يعشقون سواك
واذا اقسمت الرجال بحبك	يترحمون على الذي رباك

حدثنا ابو بلال عن شريك بن بريك عن سلهب بن مطهب عن ضحضاح

بن النطاح ابن قليل الافراح انه قال في المصطلح لا ينشفي نعاس من المرء

والتعنيق حتى ينيلك ثم قالت الام لبنتها اذا صار يا بنتي بين رجليك او لجه
في شفريك فاكثري له من الانين والغنج والحنين فان الغنج الزائد يقيم الزب الراقد
وعضعضيه في شفتيه وقرطي عليه فان ذلك يقوم زبه عليه وقولي له احيه
وافعلي معه مثل ما يفعل معك واظهري له غنجا رقيقا سكريا وارهزي من
تحته رهزا سويا وارفعي له وسطك واجعلي يده اليمنى على كسك واكثري له
من الانين والغنج والحنين فاذا احسست بانزاله ورايت الحلال له فضميه بيديك
واعطيه بوسة عنيفة وهزة ظريفة وامصي وناديه بكل ما ذكرته لك
واكثري له من الهمام لعل زبه لا ينام ويكون كثير القيام واجعلي فمه على
فمك ويده على نهدك ونهده على فخذك وقولي له احيه احيه كيف نام
زبك القائم دخل زبك القائم ربك الغائر بيوم بل حل في الكس النائم
والموصوف من الازباب الزب الصعيدي ومن الاكساس الكس الرشيدي ثم قالت
الام لبنتها فاذا قام يا بنتي واخذ حل القباء وزال عنه النعاس فاكتمي سرك
ولا تبوحي للناس فعند ذلك يهيج هيجانا عظيما فاستلقي له على ظهرك واكشفي
له عن شفرك فعند ذلك يتمكن حبه في قلبك واظهري له احسن الصناعة
فانه لا يملك عقله في تلك الساعة ويقوم يدخل زبه فيك واحذري ان
تمنعيه من غنجك مع رخاوة كلامك وقولي له احيه احيه يا عمري يا من هو
سمعي وبصري احيه احيه يا اعز من الاهل والوالدين احيه احيه يا قرة العين
احيه احيه يا عمود النور يا طاعن الزنبور ولا تخلني بلا نيك انسك وابكي عليك
ادخله كله حتى لا يبقى منه ولا شويه هو كسك وشفرك حط فيه زبك وان
كان يا بنتي يا ستانيه واشخري واغنجي حتى يقوم كل عضو فيه ويكون يا بنتي بين كل

كلمة وكلمة شهقة وهدة ونفس عال وبكاء ونوال واستعمال الترشيف والتقبيل فان ذلك يشفي العليل ويروي الغليل واذا رأيت الغالب عليه فرقد به على ظهره واركب عليه وقل له احبه احبه واكثر له من الملاعبة والامر الغريب فان عيشك عنده يطيب وكانت بها ذات حسن وجمال كما قيل شعر

مليحة لو بدت للشمس ما طلعت ... من بعد رؤيتها يوما على احد

وحرمتني بريق من مراشفها ... عادت الروح بعد الموت للجسد

العلامات التي تعرف بها المرأة عند الخطبة

قال الحكيم اذا كان فم المرأة واسعا كان فرجها متسعا واذا كان ضيقا دل على ضيقه وان كان ملوزا كان فرجها ملوزا وان كانت شفتاها غلاظا فانها كانت ضبلنا كسها غليظتين واذا كان لسانها شديد الحمرة كان كسها على الرطوبة واذا كانت حلباء الانف كانت قليلة الرغبة في النيك واذا كانت طويلة العمر كانت ذاهبة الفرج قليلة بانسحر عليه واذا كثر لحم يديها وقدميها وغلظ عظم فرجها واذا كانت سائلة كثيرة اللحم كانت لا تصبر على النيك واذا كانت حادة العين حائمة حمراء الشعنين واللثة كانت شديدة الشهوة والطلب للنيك واذا كانت حمراء اللون زرقاء العينين كانت صاحبة جلاد على النيك والله اعلم **فائدة** قال الحارث بن كندة اربعة تهدم البدن دخول الحمام على جوع ودخول الحمام على الشبع واكل القديد وجماع العجوز ولما احتضر الحارث تلذكور قالوا امرنا بامر ننتهي به بعدك فقال لا تتزوجوا الا شابة ولا تأكلوا الفاكهة الا في اوان نضجها وعليك بضعف المعدة لا تنهي مداينة البلغم فيهلك المرء واذا تعدى احدكم فليلتم واذا تعشى فليمش

قدر اربعين خطوة ولا تأت النساء الا وبعد تلك خفيفة واكثر من لبس
النهود ونقر يلك الكفين لانه يجمع الدم الصحيح ويخرج الاذى المتولد من الدم
الفاسد واذا قمت من الجماع مل الى جنبك الايمن لاجل راحة الاعضاء وسريان
الدم في البدن ولا تجامع ثانيا بغير طهور فانه يورث الجنون والجذام ولا
تغسل ذكرك بماء بارد حتى تفتر قليلا ولا تعركه بيدك فانه يورث الحمرة وروي
عن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه قال اربعة تزيد الاعمار تزويج الابكار
والغسل بالماء الحار والنوم على اليسار واكل التفاح في الاسحار

ظريفة قال بعض الظرفاء كانت امرأة لها ولد يبكي وتلاطفه امه
فلا يسكت فقال رجل اسكت والا نكت امك فقالت هذا صبي لا يصدق
حتى يعاين ما تقول فقام اليها ورفع رجليها فنظر الصبي متعجبا وسكت ينظر
فلما فرغا قالت المرأة جزاك الله خيرا حيث سكت هذا الصبي لكن بيتك
قريب فاذا بكى الصبي وسمعته فتعال سكته عني فجعلت كل يوم اذا رأت
الرجل دخل منزله ضربت الصبي او قرصته فيصرخ فتقدم عليه حتى
يسمع الرجل الصوت فيأتي اليها ويسكتها والصبي يناظر ويسكت سر من رأى

ظريفة قال في كتاب الاغاني قيل ان هارون الرشيد خلا في قصره
ذات ليلة مع جارية في غاية الحسن فلما اراد جماعها لم يقم ايره فقال
نامي على اربع ففعلت فلم يقم فقال لها العبي به عساه ان يقوم ففعلت
فلم يرد ذلك الا الرخاء فقالت شعرا

اذا كان ايرك ذا ميت ❊ فلا خير فيه ولا منفعه

فلما صار الصبح قال بين الباب من الشعراء فقيل ابو نواس وطلبه وقال انشدني

شعرا يكون فيه فلا خير ولا منفعه فانشأ يقول

لحا الله ايري ما اضيعه	يحق لي والله ان اقطعه
فيا من يلمني على سبه	افق واستمع ما جرى لي معه
خليت ببغداء في خلوة	فريدة حسن به مبدعه
بطرف كحيل وردف ثقيل	وخصر نحيل فما ابدعه
فخاطبتها للنيك قالت نعم	مطيعة امرك لا امنعه
فنامت على ظهرها لم يقم	وقلت فنام على اربعه
فمسته في كفها فانثنى	وخيب ظني ذا المصقعه
فقلت لها العبي لي به	لعل يكون به مرجعه
فمدت انامل مثل اللجين	وكف رطيب فما ابدعه
فصارت تلاعبه فانطوى	فكادت من الغيظ ان تقطعه
اذا كان ايرك ذا ميتة	فلا خير فيه ولا منفعه

وقال له الرشيد قاتلك الله كانك حاضر معنا او مطلع على امرنا فقال لا والله ولكن خطر ببالي فقلته فامر له باربعين الف درهم **لطيفة** قيل ان الرشيد ارق ذات ليلة فتمشى من ضيق صدره في حجر القصر والقمر في ليلة اربع عشر فرأى دكة من الرخام الاملس وعليها فرش من الابريسم وعلى الفرش جارية كانها درة يتيمة قد نامت [illegible] فتنبهت

وقالت يا امين الله ما هذا الخبر فقال

ان ضيفا طارقا في ارضكم	هل تضيفوه الى وقت السحر
فاجابت بسرور سيدي	[illegible]

[illegible]

[illegible]

علا البيت من الدار [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible]

واذا ظبي له وجه حسن رانه الرحمن من كل البشر

فرمت الرجل منه موطئا ورنت نحوي وحلت للنظر

ثم قالت وهي باسمة يا امين الله ما هذا الخبر

قلت ضيف طارق في ارضكم هل تضيفوه الى وقت السحر

فاجابت بسرور سيدي اكرم الضيف بسمعي والبصر

فامر له الرشيد بجائزة سر من رأى **عجيبة** حكي ان الرشيد سأل جارية
اي شي تحب النساء من الرجال فقالت السواد الحالك والنكاح المتدارك
قال فان لم يكن قالت فليحضر الصداق وليعجل الطلاق قال فان لم يكن قالت
فليكثر الانفاق و ليوسع الاخلاق قال فان لم يكن قالت فليرخ الستور ولا يكون
غيور قال فان لم يكن قالت فليدم نوم الكلاب وليس له عندي جواب سر من رأى
غريبة قيل لامرأة ما غاية ما تريدين قالت اريد ايرا يكون صلب المقبض
غليظ العروق واسع الشدق مقصر الاصل ممتلئ الجسم تعلوه حرارة في
ظاهره و يبوسة في باطنه يسرع القيام ويبطئ النوم طويل القامة عظيم الهامة
كبير العمامة لا اراه الا قائما وكانت بالقرب منها عجوز فقالت لها يا بنية لو علمت
ان هذه الصفة بالجنة لما عصيت الله طرفة عين سر من رأى **نادرة**
قيل لبعض النساء ماذا تحبين من الرجال قالت احب من خد كخدي وايره كزندي

وقيل لا [illegible]

وقيل لاخر ما [illegible]

[illegible]

[illegible] بالكر [illegible] السرطي [illegible]

لطيفة قيل له الاير [illegible] الصلب [illegible]

[illegible] السريرة [illegible] الاير موسط [illegible]

فتيز جميع من رلى **نفيسة** قال لنا فين احكم لي ما اداى الامور

الى النساء احب الغليظ الكبير ام الدقيق الصغير اما سمعت قول القائل

احسنوا ضيافة الاير الغليظ الضخم المكثر العروق والمتين العريض الذي

اذا قام رفع راسه كالحصان فهذا الذي يكرم مثواه ولا يستبدل سواه واما

الاير المشبه برجل الغراب الدقيق الاصل الواهن الوسط الناحل فرطا المتلوي

عنقا فذلك الذي يهان مثواه ويستبدل سواه وقيل له ايما اجود الفرج

الضيق ام الواسع فقال الضيق بمنزلة اللحاف الدافي وقت الشتاء واما الواسع

فبطئ الحمل بارد الشهوة قيل له ما افضل احوال الفرج واحد تاثيرة قال ضم

المرأة فخذيها عند جولان الاير في قعرها قيل لها الفرج الطويل الشعر اجود ام

المحلوق فقال ذو الشعر يبرد النفس ويطفي الحرارة ويطرد الشهوة والمحلوق يهيج

الشهوة ويضرم نارها ويشتهي النيك ويشوق الاير من رأى **غريبة**

حكي ان رجلا رأى امرأة طالعة من الحمام فابتهر بحسنها وجمالها واستقبلها

بقوله تعالى وزينّاها للناظرين فاجابته قائلة وحفظناها من كل شيطان

رجيم فاجابها غنيات تاكل منها فقالت لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون

قال والذين لا يجدون نكاحا قالت اولئك عنها مبعدون قال لها لعنة
الله عليك قالت للذكر مثل حظ الانثيين يبين الله لكم ان تضلوا والله
بكل شيء عليم **ومن رأى عجيبة** لقي رجل امرأة جميلة وعلى كتفها صبي فاخذه
وقبله فقالت له لاي شيء قبلته فقال كرامة للموضع الذي خرج منه
فقالت له هذا الولد بعيد العهد بذلك الموضع ولكن ابراهيم البارحة دخل
ذلك الموضع وخرج منه فامض اليه واكثر من تقبيله فانه قريب العهد
به **ومن رأى نفيسة** قالت امرأة لبعض احبابها ينبغي للمرأة في
حالة الجماع ان تكثر الغنج والدلال وتصوت باللفظ الفاحش وتقول في
اثناء غنجها يا حياتي يا شفائي يا دوائي يا سروري يا منيتي يا لذتي يا فرحتي
يا حبيبي يا طبيبي نَكِّيهْ زَلِّجْهُ اَوْلِجْهُ زَلِّقْهُ لِبِّقْهُ رَيِّقْهُ فَتِّقْهُ ضَيِّقْهُ
قتلتني اه غلبتني اه فديتك يا عمري فديتك يا عيني فديتك يا روحي
ثم تنخر وتشخر على نمط تستملك به فؤاد الرجل ومن ليس لها علم بآداب النيك
فهي كالحمارة لا تلتفت اليها قال بعض الظرفاء المرأة اذا رأت الذكر قائما
اختلج فرجها واذا احست به من تحت الثياب استرخت مفاصلها واذا
التصق بجسمها ذبت شهوتها واذا قبضته بيدها تفتق شفرا فرجها
وانواع الجماع كثيرة اورد منها ادبا حبا مع اللذات نحو عشرين نوعا واورد
صاحب كتاب رجوع الشيخ الى صباه نحو خمس واربعين نوعا واورد غيرها
كيفيات بحيث زادت على المائة وهي مذكورة في المسودة الكبرى
قاله صاحب كتاب الموشح في فوائد النكاح **لطيفة** قال الشيخ الفاضل
الشهاب احمد التيفاشي رح في نزهة الالباب واحد العرجي امرأة يهواها

على التلاقي في شعب من شعاب الطائف يوم الجمعة فلما فرغ من صلوٰة الجمعة ركب حمارة وذهب الى ذلك الوضع ومعه غلام وجاء المرأة على اتان ومعها جارية فجلستا ساعة ثم قاما اليها فلما قضى وطره منها خرج فوجد غلامه على الجارية وحمارة على الاتان فقال والله هذا يوم نيك غاب عنّا الله سر من راى **لطيفة** قيل لبعض الفقهاء ما تقول فيمن نام وايره قائم فجاءت امرأته وقعدت على ايره وكان صائمًا هل يبطل صومه قال لا ادري ما اقول في هذه المسئلة ولكن كان هذا ابدا مرزوقا **لطيفة** كانت لاحمد بن سليمان جارية فزمنت اليه المائدة يوما ونسيت الملح فقال لها اين الملح قالت في وجهي فلله درها ما املح جوابها سر من رأى **قال** الربيع بن زياد من اراد النجابة فعليه بالطوال من النساء ومن اراد اللذة فعليه بالقصار **لطيفة** قال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه بنت عشر سنين تسر وتلين بنت عشرين تسر الناظرين وبنت ثلاثين لذة للمعانقين وبنت اربعين ذات رخاوة ولين وبنت خمسين ذات بنات وبنين وبنت ستين عجوز في الغابرين **لطيفة** قالت امرأة لاخرى ما تقولين في ابن عشرين قالت ريحانة تشمين قالت فابن ثلاثين قالت شديد الطعن مبين قالت فابن اربعين قالت ابو بنات وبنين قالت فابن خمسين قالت عجوز في الخاطبين قالت فابن ستين قالت صاحب سعال وانين سر من رأى **نادرة** روي من كلام محمد بن الحنفية بن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنهما حين سأله الحجاج الثقفي فقال يا محمد ما تقول في بنت تحترق عن ابويها تزر

قال فبنت العشرين قال قرة عين الناظرين قال فبنت الثلاثين قال هي
جنات النعيم قال فبنت الاربعين قال لذة المتقين قال فبنت الخمسين
قال ذات شحم ولحم ولبن قال فبنت الستين قال اية للسائلين قال فبنت
السبعين قال جهور قال الغابرين قال فبنت الثمانين قال دعنا من اصحاب الحجيم
قال فبنت التسعين قال لا تصلح للدنيا ولا الدين قال فبنت المائة والتسعة ابعد
قال هي حية ارفع اللهم اهلك الجائز ودمرهم ومزق جلودهم واخرقهم
من كل سرور واجعل الارض بهم تغور واجعل ماواهم التنور وابعدنا
عنهم اجمعين ذكره الامام السيوطي في كتاب الايضاح في علم النكاح ☆
وقال فيه حكي ان رجلا كان يتمنى انه يرى ليلة القدر فرأها في بعض
الايام فعمد الى زوجته فايقظها واخبرها بذلك فقالت له زوجته ان
الدنيا ليس منها محصول وان لذة الرجل في ذكره فادع الله ان يطول ذكرك
فدعا الله ان يطول ذكره فطال حتى بقي مثل العامود الذي لا يلين ولا
يستطيع الحركة ولا السكون فلما رأت ذلك منه قالت لا اقصد مسلك بعد
ذلك فقال لها يا ملعونة هذا كله بشوم رايك علينا فقالت له ما كنت
احسبه انه يصير على هذه الحال وعلى هذا القدر وان دام على هذا الحال
فطلقني فعند ذلك رفع يديه الى السماء وقال يا رب اذهب عني هذا
الحال فعند ذلك زال ذكره كله حتى صار ممسوحا فلما رأت ذلك منه قالت
طلقني فانه ما بقي لك منفعة ولا بقيت تعد مع الرجال فقال لها يا ملعونة
هذا كله بشوم رايك علينا فقالت له بقيت لك دعوة فادع الله ان يعيد لك
ذكرك كما كان اولا فخسر الثلاث دعوات بشوم رأي زوجته وتدبيرها

وقال فيه وحكي عن بعضهم انه قال كان بالقرب منا امرأة ذات يسار وهي
امرأة ارملة فخطبها رجل مثلها فلم تقبله فقالت لها والدتها لماذا تمتنعين
عليه فقالت سمعت منه ان له ايرا عظيما مثل زندي هذا ولا طاقة لي به
فقال الرجل لامها زوجيني بها بشرط ان لا ادخل فيها شيئا الا باذنها فلما دخل
بها ارسل الى امها فاخذت ايره بيدها وادخلت منه ربعه وقالت يكفيك
يا بنتي قالت كما في شويه فادخلت منه نصفه وقالت يكفيك يا بنتي قالت
كما في شويه فادخلته جميعه وقالت يكفيك يا بنتي قالت كما في شويه فقالت
لها امها والله يا بنتي لم يبق منه الا الخصي فقالت لها البنت لقد صدقت
جدتي فيما تقول كل شيء مسكته املك قلت بركته وقال فيه حكي ان
امرأة وقفت تصلي فجاء اليها رجل من خلفها وهي ساجدة واولج ذكره فيها
فقامت من سجودها والتفتت اليه وقالت يا بطال اظننت ان مثل هذا
يشغلني عن الحق ويبطل صلاتي وقال فيه حكي ان رجلا هجم على امرأة وهي
نائمة واولج ذكره فيها فانتبهت فقال لها ما تامريني به فعلته فقالت دعه
يروح ويجيء حتى اتفكر فيه المصلحة وقال فيه حكي انه وقع بين امرأة
ورجل خصام فلما اضطجعا اليها وقرب منه وقام ايره فردته فقالت له
ما لك ولمن يغاضبك نحن تغاضبنا الشيء حصل بيننا فهل حصل بين
هذين مغاضبة فقام ونكحها وقال فيه حكي ان واحدا تزوج بامرأة و
كانت مطبوعة على الخلاعة وشدة الجماع فلما جامعها جعلت [illegible]
من بعدها انتهاء عن ذلك [illegible]
الا [illegible]

هذه الصناعة وينبغي ان يكون غنج المرأة ورهز الرجل مطابقا كالايقاع على الغناء ولا يخرج احدهما عن الآخر كما قيل في المعنى **شعر**

بتنا ومن حركات النيك لي ولها ... ما اطربت منه اجسام واسماع

لها ترنم غنج من صناعتها ... ولي على كسها بالرهز ايقاع

نادرة خلا بعض الظرفاء بجارية له فعجز عنها فقال ما لك وسمع حركة فقالت **شعرا**

انت الفداء لمن قد كان يملأه ... ويشتكي الضيق منه حين يرهزه

سر من رأى **ظريفة** كان لرجل امرأة تخاصمه وكان كلما خاصمته قام اليها فواقعها فقالت له ويحك كلما تخاصمنا تاتيني بشفيع لا اقدر على رده سر من رأى **غريبة** اتى رجل الى علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه فقال ان لي امرأة كلما اتيتها تقول قتلتني قتلتني فقال اقتلها بهذا الفعل وعلي اثمها سر من رأى **لطيفة** خطب بعض الظرفاء خطبة النكاح فقال الحمد لله الذي جعل الطلاق اجلا بالافتراق فقال عز اسمه وتفرد بالوحدانية وان يتفرقا يغن الله كلا من سعته اوصيكم عباد الله بالسلوة والملالة [illegible] واحفظوا قول [illegible] حيث يقول

اذا هي سلم مدة [illegible] ... [illegible]

فعاهدوهن بالسب وعاودوهن بالضرب وكونوا كما قال الله تعالى واهجروهن في المضاجع واضربوهن ثم ان فلانا في حمول [illegible] ينفصل [illegible] به يخطب الكلمة بينكم فازهدوا فيه فرق الله بينكما [illegible] فضحك الحاضرون من خطبته وهو المقصود من نكته [illegible]

قال بعضهم في المعنى شعر

قلت قومي الى الفراش فقالت | ويأتنى وذا لعمرى عجب
قلت مالي اراك مالك قلب | فاجابت وانت مالك زُب

ومن رأى نادرة قالت عجوز لزوجها اما تستحي ان تزني وعندك حلال طيب قال اما حلال فنعم واما طيب فلا ذكره بهاء الدين العاملي في كشكوله لطيفة الجماع الاول شهوة والثاني لذة والثالث شفاء والرابع داء وحرك الجيبين احوج من ابرة الى حرير ذكره السيوطي نبرر الكنز المدفون والفلك المشحون لطيفة ذكر الاصمعي في كتاب الحلى قال تزوج اعرابية غلاما من الحي فمكثت معه اياما فوقع بينهما فخرج في نادى الحي وهو يقول يا واسعة يعيرها بذلك فقالت بديهة شعر

اني تبعلت من بعد الخليل فتى | مزرأ ماله عقل ولا باه
ما غرني فيه الا حسن نقشته | ومنطق لنساء الحي تياه
فقال لما خلا بي انت واسعة | وذاك من خجل مني تغشاه
فقلت لما اعاد القول ثانية | انت الفداء لمن قد كان ملاه

كشكول لبهاء الدين العاملي نادرة مر الحجاج متنكرا فرأى امرأة فقال لها الامير ورب الكعبة فقال كيف عرفتني فقالت بسيماك قال هل عندك من قرى قالت نعم خبز فطير وماء غدير فاحضرته فاكل فقال هل لك ان تصلحي بيني وتصلحي ما بيني وبين امرأتي فقالت ما اجهلك ايها الحجاج بغيرة زوجتك فلا حاجة لك الى احد يصلح بينكما اذن كشكول لطيفة عبرت امرأة دبوجانس الحكيم بقبح المنظر فقال لها يا هذه ان حسن الرجال في الحسن وحسن النساء

بعد ثنظي ورأى يوما امرأة قد حملها السيل فقال لاصحابه هذا موضع
المثل دع الشر يغسله الشر ورأى امرأة تحمل نارا فقال حامل شر من جود
ورأى يوما امرأة قد خرجت متزينة يوم عيد فقال هذه خرجت للذي
لا للتي ورأى جارية تعلم الكتابة فقال هذا سهم يسقى سما كشكول

نادرة خلا اعرابي بامرأة فلم تنتشر له آلة فقالت قم خائبا فقال الخائب
من فتق الجراب ولم يكتل له كشكول **نادرة** قال ابن ابي الزلازل في كتاب
انواع الاسجاع كان من حديث سجاح اليربوعية بنت سويد بن خلف بن
اسامة بن العنبر بن يربوع انه لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
واستخلف ابو بكر رضي الله تعالى عنه تنبأت سجاح وخرجت من تغلب
فتبعها منهم بنو كنس ومن النمر بن قاسط واياد وسارت بهم الى بلاد
بني تميم فقالت لهم الامرة منكم والملك ملككم وقد بعثت نبية فقالوا امرنا
بامرك فقالت ان رب السحاب والتراب يامركم ان توجهوا الركاب وتستعدوا للنهاب
حتى تغيروا على الرباب فليس دونهم حجاب فسارت بنو حنظلة الى بني ضبة
وهم من الرباب وسارت سجاح ومعها بنو تغلب والنمر واياد الى حفيرة بني تميم
فلما بلغها خبر مسيلمة بن [illegible] قالت لهم عليكم باليمامة زفوا زفيف
حمامة فانها [illegible] فيها مسيلمة بن ثمامة فان كان نبيا فهو النبي للامة
وان كان كذابا [illegible] فانها غيرة مدامة لا يلحقكم بعدها ملامة
فخرجوا معها وتبعها عطارد بن حاجب وعمرو بن الاهتم والاقرع بن حابس
وشبث بن ربعي [illegible] وغيرهم من سادات العرب حتى نزلوا بالصمان فلما بلغ مسيلمة
مسيرها اليه [illegible] معها خافها وهابها واهدى لها انه ارسل اليها يستامنها

على نفسه فامنته واذنته في القدوم عليها فجاء اليها وافدا في اربعين من بني حنيفة
وكانت راسخة في النصرانية فقال مسيلمة لاصحابه اضربوا لها قبة وجمروها
لعلها تذكر الباه ففعلوا وارصدوا حول القبة اناسا منهم للحراسة فلما اتت
عليه حدثته وحادثها وقالت ما اوحي اليك قال اوحي الي الم تر كيف فعل
ربك بالحبلى اخرج منها نسمة تسعى من بين صفاق وحشى قالت ثم ماذا قال
اوحي الي ان الله خلق للنساء افراجا وجعل الرجال لهن ازواجا فنولج فيهن
قعسا ايلاجا ثم نخرجها اذا نشاء اخراجا فينتجن لنا سخالا انتاجا قالت اشهد
انك نبي قال هل لك ان اتزوجك فآكل بقومي وقومك العرب قالت نعم فقال

الا قومي الى النيك   فقد هيئ لك المضجع
فان شئت ففي البيت   وان شئت ففي المخدع
وان شئت سلقناك   وان شئت على اربع
وان شئت بثلثيه   وان شئت به اجمع

قالت به اجمع فهو للشمل اجمع صلى الله على [illegible]
عنده قليلا ثم انصرفت الى قومها فقالوا لها [illegible]
حق فسمعته تزوجته وقالوا لها اصدقك [illegible]
مثلك ان ينكح بغير صداق فرجعت [illegible]
اصدقني صداقا فقال من مؤذنك [illegible] شبث بن [illegible]
به فلما جاء قال قد وضعت عنكم صلوتين [illegible]
صداقها فناد في اصحابك ان مسيلمة بن [illegible]
صلاتين مما اتاكم به محمد صلى الله عليه [illegible]

الأخرة فكانت عامة بني تميم لا يصلونهما وكان مما شرع لهم من أصاب ولداً من
امرأة لا يعود يطؤها إلا أن يموت الولد وحرم النساء على من ولد له ولد ذكر
وفيه وفي سجاح يقول قيس بن عاصم المنقري

أضحت نبيتنا أنثى نطيف بها ... وأصبحت أنبياء الناس ذكرانا

فلعنة الله والأقوام كلهم ... على سجاح ومن بالإفك أغرانا

أعني مسيلمة الكذاب لا سقيت ... أصداؤه ماء مزن حيثما كانا

ولما تبعت العرب وارتدت بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خالد بن
الوليد إلى اليمامة فقاتل بني حنيفة واستشهد خلق كثير من المهاجرين والأنصار
وانهزم مسيلمة ومن بقي معه فأدركه وحشي بن حرب فقتله وأسلمت سجاح
فيما بعد وحسن إسلامها ووحشي هذا هو الذي قتل حمزة بن عبد المطلب
يوم أحد ووحشي يومئذ كافر وقال عند قتله لمسيلمة يا معشر العرب إن كنت
قتلت بهذه الحربة أحب الخلق إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقد قتلت
بها اليوم أبغض الخلق إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فهذه بتلك لطيفة
صنف محمد بن طاهر المقدسي الصوفي كتاباً في جواز النظر إلى المرد أورد فيه حكاية
عن يحيى بن معين قال رأيت جارية بمصر مليحة صلى الله عليها فقيل له تصلي عليها
فقال صلى الله عليها وعلى كل مليح قال شيخنا ابن ناصر وليس ابن طاهر ممن يحتج
به انتهى تلبيس إبليس لابن الجوزي رحمه الله لطيفة قال يوسف بن الحسين عاهدت ربي
أن لا أصحب حدثاً مائة مرة ففسخها على قوام القدود وغنج العيون ذكره ابن الجوزي
في تلبيس إبليس لطيفة روي عن علي رضي الله تعالى عنه لذات الدنيا سبع مأكول

ومشروب وملبوس ومسموع ومشموم ومركوب ومنكوح فالذي مأكوله العسل وهو خرء ذبابة والذي مشروبه الماء وهو كثير موجود يشترك فيه الانسان والحيوان والذي ملبوسه الحرير وهو خرء دودة والذي مشمومه المسك وهو دم دابة واما مسموعها فاثر حاضر ومركوبها الخيل وهو فيه محذور ومنكوحها النساء وهي مبال في مبال تزين الجارية احسن ما فيها والتي اقبح ما فيها ومن رأى ومن كلامه رضي الله عنه ابن آدم اوله نطفة مذرة وآخره جيفة قذرة وهو فيما بينهما يحمل العذرة وقد نظمه الشاعر فقال شعر

عجبت من معجب بصورته ... وكان من قبل نطفة مذرة

وفي غد بعد حسن صورته ... يصير في الارض جيفة قذرة

وهو على عجبه ونخوته ... ما بين هذين يحمل العذرة

وقال آخر شعر

ارى ابناء آدم ابطرتهم ... حظوظهم من الدنيا الدنية

فلم بطروا او لهم مني ... او افتخروا وآخرهم منية

وقال آخر شعر

تتيه وجسمك من نطفة ... وانت وعاء لما تعلم

كشكول العاملي لطيفة اجتمع قوم من طلاب الادب بباب عمرو بن العلاء فمرت بهم جارية ماجنة اديبة فانشدتهم

ايا لكم بالله كم تريانه ... يحل من التقبيل في رمضان

فاستدر شاب منهم فقال

يحل من التقبيل للزوج اربع ... وللعاشق المفتون تسع ثمان

فقالت شعر ولو قلت يا هذا فداء لك مهجتي * واعطاك فيه من نسيم جنان
فقال شعر لان ذوي الزوجات يكثر نيلهم * فيا حبذا هذا بلغة الزمان
فضحكت الجارية وقالت بطرتم فطرتم والعصا ذنح من حصى ذكره السيوطي
في الكنز المدفون **نادرة** مر خالد بن صفوان برجل قد بنى باهله فقال
له بالبركة وشدة الحركة والظفر عند المعركة قيل حضر بعض العشاق
هو ومحبوبه في مجلس وبين ايديهم حديقة نرجس فقال المعشوق ما احسن
من نرجس الرياض فقال العاشق حمرة خد على البياض فقال له او احسن
من هذا وهذا فقال انجاز وعد بلا انقباض **لطيفة** قيل لاعرابي لم اخرت
التزويج الى الكبر فقال لابادر ولدي باليتم قبل ان يسبقني بالعقوق **لطيفة**
كان لبعض العرب امرأتان احداهما جميلة والاخرى دميمة وكان يحب الدميمة
فقالت الجميلة يوما وهي تعاتبه انك لتحتقرني وتوثر فلانة وانها الكرباء
رتباء كرشاء وفراء وقصاء زعراء عوراء رتقاء سفعاء خنساء و
تدعني واني لنجلاء لفاء حقباء هيفاء جيداء فرجاء بيضاء وطفاء
قمراء دعجاء حوراء جبناء قنواء شماء نجلاء **حكمة** نظر سقراط
الى امرأة تتعلم الكتابة فقال حقرب تزداد سما الى سمها **نادرة** وصفت
اعرابية ضرتها فقالت ان عجنت امرقت وان طبخت احرقت وان كنست
خططت وان غزلت مططت وان قالت حرفت وان اكلت اقرفت لهوجة
لجوجة عجوزة قد مضى خيرها وبقي شرها **قيل** لبعض الظرفاء من احسن الناس
عيشا قال من كان له رأي سداد وصديق وداد يجمعان على الاقتصاد وهما
خاليان من الزوجات والاولاد **حكي** ان الرشيد سأل جعفرا عن جاريه فقال

يا امير المؤمنين كنت في الليلة الماضية مضطجعا وعندي جاريتان وهما تكبسان فتناومت عليهما لانظر صنيعهما واحداهما مكية والاخرى مدنية فمدت المدنية يدها الى ذلك الشيء فلعبت به فانتصب قائما فوثبت المكية فقعدت عليه فقالت المدنية انا احق به لاني حدثت عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال من احيا ارضا ميتة فهي له فقالت المكية انا احق به لاني حدثت عن معمر عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال ليس الصيد لمن اثاره وانما الصيد لمن قنصه فضحك الرشيد حتى استلقى على ظهره وقال انا اتسلو عنهما فقال جعفر هما ومولاهما بحكمك يا امير المؤمنين وحملهما اليه ذكره الشيخ بهاء الدين في كشكوله **خطب** المغيرة بن شعبة امرأة فقال ان تزوجتيني ملأت بيتك خيرا وحرثك ايرا قالت امرأة لصاحبتها اي الايور احب اليك قالت احبها الي الصغير ضمره العظيم نشره الشديد حمله حفرة البطيء فترة الغزير قطره الذي ان اصاب حفر وان خرج نشر واذا خطئ عقر **قيل** لامرأة ما كان خبرك من صديقك فقالت ما زال يـ[illegible] حتى صاح الديك **طلق** اعرابي زوجته فقالت له جزيت من خير الف [illegible] طيب العرق كثير المرق قليل الارق فقال لها وانت جزاك الله من خير [illegible] كنت لذيذة المعتنق شديدة المعتبق ولكن قضاء الله [illegible] **فائدة** الحمل يوم الطهر يكون بغلام الى الخامس ثم يكون بانثى الى [illegible] ويكون [illegible] الى الحادي عشر ثم يكون خنثى وقيل ان المرأة اذا جومعت [illegible] وان شالت رجلها اليمنى اذكرت وان شالت رجلها اليسرى انثت [illegible]

فصل **لطيفة** اللذات اربع لذة ساعة وهي الجماع [illegible]

جمعة وهي النورة والذة حوال وهي تزويج بكر **لطيفة** و **وصية** قال بعض
الحكماء لولده ونقله في الاحياء لا تتزوج حنانة يعني التي تحن الى ولدها الذي من الزوج الاول
ولا منانة يعني ذات المال التي تعطي الزوج شيئا ثم تمن به عليه ولا انانة يعني التي تئن على
زوجها السابق **وعن** بعضهم كن فوق المرأة بالسن والمال والحسب والا احتقرتك ولتكن
هي فوقك بالصبر والجمال والادب والا احتقرتها **قال** بعض الحكماء خير النساء ما عفت
وكفت ورضيت باليسير واكثرت التزين ولم تظهره لسوى زوجها وخير الرجال
الذي لم يحل المرأة الى طلب شيء ولم يعصها في الخلوة ولم يطعها في شهوة قال بعض من
شرح هذا الكلام المراد عفت يعني حصنت الزوج من حسنها ان يطمح الى غيرها
وكفت لسانها عن الاذى وبالتزين مطلق التنظف ولو بالكلام المضحك المطرب
لانه صب فان غاية النساء السكون اليهن من الوصب وبقوله لم يطعها في
الشهوة يعني المفضية الى نبذ لها كالخروج ورفع الصوت لا فيما تشتهيه من مأكل
وملبس فان قطع ذلك عنها اعانة لها على الفساد وزاد بعضهم ان لا يذكر الرجل
محاسن المرأة لاحد فان ذلك يؤول الى نزعها منه وعلى ذكر التحجب ولو بالكلام
نقل ابن الجوزي عن بعضهم قال قلت لجاريتي لا تلبسين الحلي قالت لا انه يستر
المحاسن كما يستر القبح ثم وقلت لها اجلسي بنا في القمر فقالت ما اولعك بالجمع
بين الضرائر وكشفت للشمس يوما فقالت ما كشفت الاحياء مني **قيل** كانت
العرب توصي بناتها بما اوصت الالفة فتقول للواحدة كوني له ارضا يكن لك سماء
وكوني مهادا يكن عمادا وامة يكن عبدا او فراشا يكن معاشا ولا تقربي فيملك ولا تبعدي
فينساك ولا تعاصيه شهوة [illegible] ولا يشم الا طيبا ولا يسمع
الا ما يرضى ولا تفشي سره [illegible] ولا تفرحي اذا غضب ولا تغضبي اذا فرح

وحكي انه شكى رجل من اصحاب امير المؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه نساءه فقام علي خطيبا فقال يا معشر الناس لا تطيعوا النساء على كل حال ولا تامنوهن على مال ولا تذروهن يدبرن امر العيال فانهن ان تركن وما اردن اوردن المهالك وعصين امر المالك فانا وجدناهن لا ورع لهن عند حاجتهن ولا صبر لهن عند شهوتهن البذخ لهن لازم وان كبرن والعجب لهن لاحق وان عجزن رضاهن في فروجهن لا يشكرن الكثير اذا منعن القليل ينسين الخير ويذكرن الشر يتهافتن بالبهتان ويتمادين في الطغيان ويتصدين للشيطان فداروهن على كل حال واحسنوا لهن المقال لعلهن يحسن الفعال مرمن رأى

ومما قيل في المجون

قول السيد العلامة غلام علي آزاد رحمه الله تعالى موريا

مررت على طفل بديع جماله ... يطالع صرفا والكراريس في اليد

فقلت له لا زال علمك زائدا ... ابن لي بابا للثلاثي المجرد

وقوله موريا

رايت ابو عساء الغوير مليحة ... رمت بعلها عند النزاع الى البعل

رمى بعلها ايضا الى ملك نعله ... فبان لنا ان طابق النعل بالنعل

وقوله موريا

وجد العصاة من الفجور حلاوة ... لم يعلموا كاس العذاب مريرة

ما بال فجار طغت شهواتهم ... لا يتركون صغيرة وكبيرة

وقوله موريا مضمنا مصراع المتنبي

تغربت من بنات الصين جارية | عن عاشق من رجال الهند مبتهل
فقال صوني مشوقا قام منتصبا | صيانة الذكر الهندي بالخلل

وانشد بعضهم مقتبسا

زار الحبيب بليل فبت منه بالسبي | وبات عندي فجيعا وما ابرئ نفسي

نزهة النفوس في اداب العروس

قال في سر من رأى هي منظومة القاضي العلامة علي بن صالح ضمن فيها اعجاز امور الملحة ومحاسن الفنون واودع فيها لطائف الاداب وطرائف المجون وهي بديعة في فنها ويحسن ايرادها لحسنها

دع عنك تذكار العلوم والادب | وكل حال تقتنيه او نسب
واعرض عن التشبيب والنسيب | وقول كل شاعر لبيب
وخل ذكر الكاس والاقداح | والروض والنسرين والاقاح
ودع لتشابيه النجوم الزهر | ووصف كل بركة ونهر
واذكر كل طفلة مرهفة | تخالها عند النكاح حالقة
وهات لي قارحة وناكة | سليطة عند النكاح فاتكة
ترتاب كل من بنات الزنج | لما هن كالقداح الخلنج
راغبة الى النكاح صالحة | تحفظ شروط النيك حفظ الفاتحة
اردافها مثل الكثيب المنثلي | وعينها عين الغزال الاكحل
ما رفعت بعلها شراعها | الا لوت من خلفه ذراعها
وتشبك العشر بخلف الظهر | وتجيد الضم نحو الصدر
اذا تلاقى الكس منها والخصي | سمعت في الحجر لا رمي الحصى

بئست تقول حين عقل الاحبل	تطاول الليل عليك فانزل
واشتغلت قعقعة وعضا	تقول قد جاء الامير ركضا
تهيئي في رهزها مشاركه	وانشتها لوصلك ايري لا تكه
وحلقها عند النكاح يشهق	وكسها بماء ايري يعرق
تراه ان قام القضيب التصب	تمسه مس البصير القصب
وتلتوي للنيك كالسواري	من فوق زند الثائك الكرار
تلقى قناة الاير غير مشفقه	وتتقي من طعنه بالدرقه
احليل من يركبها على شفا	اذا استمرت تحته على القفا
اذا رأيت كسها منذ بدا	تقول قد صلوا الامير ارنبا
تنفخ راس الاير بالاشفار	كنفخة الزمار للمزمار
تسقي الضجيع خمرة الزرجون	اذا انحنت للنيك كالعرجون
اذا رهزت رهزة في المضجع	ردت اليك اربعا في اربع
باملس ليس عليه صوفه	كانه دجاجة منتوفه
كمرآة الحبي في الظلام منعضا	تصليه عند النيك نيران الغضا
غصه كمثل مص المجسم	او مثل طفل جائع لم يفطم
تعضه بفرجها الضحاك	حتى يعود في الظلام باكي
وفرجها عند النكاح والعمل	يشبه ان حققته انف الجمل
يقبض عند النيك بالحاج	كمثل شدق البكر في الهياج
[illegible]	يفور فور العدد بالسكراح
وليس يروى فرجها اذا عطش	الا قضيب مثل هر منتفش

حين استها بعد النكاح بدا   خالية عن الثياب جردا

مصقولة الاشفار كالسجنجل   مخلية عن شعرها المفتل

اذا انا دالاير يثنى الشاني   وقل هذا كالنون فى الشبان

فاحذر عليه الكسر حين يرفو   فالنون في كل مثنى تكسر

وان رايت القد عند الاخذ   منها رايت فاعلا منونا

تقول للثالث حين ينعطف   وايره منتصب مثل الالف

وان تردان تعرف النكاحا   لتقتضي في نيكك الصلاحا

فانه بالرفع ثم الجر   والنصب والجزم جميعا يجري

واحرص على ايرك فيها الثقف   كمثل ما ركبته لا يختلف

يذهب طورا في حشاها ويجي   ويستجيش تارة ويلتجي

حتى ترى معطوفه كالواو   وانت مثل الراكب النجاوي

وقف به على بقيع الغرقد   وسرهن دبرا مرمعبل

وقابل الكس براس الكعل   فانه المضارع المستعل

واثلم شباه كانه كالقفل   ومنه يا صاح اشتقاق الفعل

وحكمه فى الجزم كالحرباء   عند جميع العرب العرباء

والساق ايضا ان ارد القلبا   قد اوجبت له النحاة النصبا

ولا تحاول نصبه ان رفعا   فقد اجيز الرفع والنصب معا

وان رفعت رجلها يوما فقل   لايرك ادخل وانبسط واشرب وكل

يجاوز الحد قضيبي في استها   وكل شيء بلغ الحد انتهى

دونكها مسبولة الاركاب   ممزوجة بلحية الاعراب

فائدة علم الباه هو علم باحث عن كيفية المعالجة المتعلقة بقوة المباشرة من الاغذية المصلحة لتلك القوة والادوية المقوية او المزيدة للقوة او الملذذة للجماع او المعظمة او المضيقة وغير ذلك من الاعمال والافعال المتعلقة بها كذكر اشكال الجماع وحكايات محركة للشهوة التي وضعوها لمن ضعفت قوة مباشرته او بطلت فانها تعيدها بعد الاياس روي ان ملكا بطلت عنه القوة فزوج عبدا من مماليكه جارية حسناء وهيأ لهما مكانا بحيث يراهما الملك ولا يريانه فعادت قوته بمشاهدة افعالهما انتهى ملخصا من المفتاح ولا يبعد ان يقال وكذا النظر الى تسافد الحيوانات لكن النظر الى فعل الانسان اقوى في تاثير عود القوة وهذا العلم من فروع علم الطب بل هو من ابوابه (باب) كبير غير انهم افردوه بالتاليف اهتماما بشانه ومن الكتب المؤلفة فيه كتاب **الالفية والشلفية** قال ابو الخير يحكى ان ملكا بطلت عنه قوة المباشرة بالكلية وعجز الاطباء عن معالجتها بالادوية فاخترعوا حكايات عن لسان امرأة مسماة بالالفية لما انها جامعها الف رجل فحكت عن كل منهم اشياء لا يحصى لطفها فعادت باستماعها قوة الملك انتهى ومؤلفها الحكيم الازرقي [illegible] موطوغان شاه بن [illegible] السلجوقي ملك نيسابور كذا في كشف الظنون وابجد العلوم ومنها **الوشاح في فوائد النكاح** للسيوطي [illegible] والمرشف والمشافه [illegible] ذكر فيه انه [illegible] في النكاح فاحسن كتاب الف فيه تحفة العروس [illegible] مسودات فيه مسودات متعددة فاول ما عملت في ذلك **كتاب الافصاح في اسماء النكاح** [illegible] مرتب على الحروف ومبسوط

ثم جعلت اليواقيت الثمينة في صفات السمينة ثم سودت مسودة كبرى
سميتها مباسم الملاح ومناسم الصباح وبلغت نحو خمسين كراسة فاستطالت
فلخصت منها هذا المختصر في نحو عشرها ورتبته كترتيبها على سبعة فنون
الأول في الحديث والآثار الثاني في اللغة الثالث في النوادر الرابع في الهجو
والأشعار الخامس في التشريح السادس في الطب السابع في الباه كذا في
الكشف **ومنها مقالة في الباه** لكمال الدين المصنفي المذكور في
الرسالة الكاملة وهي مستقصاة فيها كشف **ومنها رجوع
الشيخ إلى صباه في القوة على الباه** أوله الحمد لله الذي
خلق الأشياء بقدرته الخ ترجمه المولى أحمد بن سليمان الشهير بابن
كمال باشا المتوفى سنة أربعين وتسعمائة بإشارة السلطان سليم خان
وذكر كتبا كثيرة في هذا الفن وقال جمعت منها ولم أقصد به إعانة
المتمتع الذي يرتكب المعاصي بل قصدت إعانة من قصرت شهوته
عن نوع أمنيته في الحلال الذي هو سبب لعمارة الدنيا ولما أكمل قسمته
قسمين قسم يشتمل على ثلاثين بابا يتعلق بأسرار الرجال وما يقويها
على الباه من الأدوية والأغذية والثاني يشتمل على ثلاثين بابا يتعلق
بأسرار النساء وما يناسبهن من الزينة كذا في الكشف وقد طبع هذا
الكتاب في هذا العهد بمصر القاهرة في سنة ١٣٠٣ **ومنها كتاب العرس و
العرائس** للجاحظ كشف **ومنها كتاب الباه** لأرسطو
وللتملي **ومنها كتاب القيان** لابن حاجب النعمان كشف و
كتاب جامع اللذة لابن السمسماني كشف **وكتاب برجان**

وصاحب كشف **وكتاب المناكحة والمفاتحة في اصناف**
الجماع والات الفضاء عز الدين السيحي كشف **ومنها الايضاح في**
اسرار النكاح اي في الباه الشيخ عبد الرحمن بن نصر بن عبدالله
الشيرازي المتوفى سنة وهو مختصر اوله الحمد لله الذي خلق الانسان
من طين الخ وانشد فيه ؎

* عليك بمضمون الكتاب فانما	وجدناه حقا عندنا بالتجارب
يزيدك في الانعاظ بطشا وقوة	ويعطيك عند الغانيات الكواعب

كذا في الكشف **ومنها كتاب الايضاح في علم النكاح**
اوله الحمد لله الذي زين الابكار بالنهود في الصدور الخ وهو مختصر
طبع بمصر ومكتوب في اوله انه للجلال السيوطي رح ونقل عن السيوطي
في الكتاب المنسوب اليه المسمى بالكنز المدفون والفلك المشحون قد
قال فيه فائدة من الايضاح في اسرار النكاح يستحب ان يكون في
المرأة اشياء الخ ولكن لم يعزه الى نفسه والفائدة المنقولة في الكنز
المدفون موجودة في الايضاح في علم النكاح **مسئلة قال**
الشوكاني رحمه الله في السيل الجرار قوله ويكره الكلام حالة الجماع اقول
الكراهة حكم شرعي لا يثبت الا بدليل ولا دليل واما التعري الذي
يستلزم ظهور العورة التي يتم الجماع بدون كشفها ففي ذلك احاديث
صحاح وضعاف واما نظر باطن الفرج فليس فيه ما يدل على
كراهته واما ما روي بلفظ اذا جامع الرجل امرأته فلا ينظر الى
فرجها فلا اصل له انتهى ولا ينافيه حديث عائشة رضي الله تعالى

عنها لانه من باب الآداب دون الاحكام وقال رحمه الله تعالى في
دليل الغمام وقد استدل بعض اهل العلم على كراهة الكلام حال
الجماع بالقياس على كراهته حال قضاء الحاجة فان كان ذلك الجامع
الاستخباث فباطل فان حالة الجماع حالة مستلذة لا حالة مستخبثة
وفي المكالمة حالة الوقاع نوع من احسان العشرة بل فيه لذة ظاهرة
كما قال بعض الشعراء

ويعجبني منك حال الجماع ... لين الكلام وحسن النظر

وان كان الجامع شيئا آخر فما هو فان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
قد شرع الملاعبة والمداعبة ووقت الجماع اولى بذلك من غيره واما
قول الماتن عند الضرورات تباح المحظورات فهذه قاعدة فقهية
وليس بحديث كما ظنه وكثيرا ما يقع في مثل هذا الوهم من لم يشتغل
بهذا الفن حق الاشتغال ويمارسه كل الممارسة فانه يسمع ببعض
القواعد الفقهية ويشتد شغفه بها وركونه اليها فيظنها بعد ذلك
في ام الكتاب او في صحيح الاخبار انتهى ومثله في الروضة الندية
شرح الدرر البهية وهذا آخر الكلام على هذا الفصل والحمد لله الذي
زين الابكار بالنهود في الصدور والصلوة والسلام على رسوله
محمد في الآصال والبكور وقف هذا الباب الشامل على فنون وحكايات وذكر
الحياة [illegible] تنشط خواطر النظار [illegible]
الشيبات [illegible] في ماهنالك فقد سمي بذكرها
السيوطي رحمه الله امثاله واستغفر الله العلي العظيم مما طغى به القلم واذيا

فصل هذا الفصل عقدته في وصف اعضاء الحسناء من الراس الى القدم
بعد ما اسرح البراع عن ذكر الالفاظ التي لهن في لسان العرب وهي احلى من الروح
بعد العدم وقد اثبت في كتاب تزيين الاسواق بتفصيل اشواق العشاق للشيخ
داود الانطاكي المعروف بالاكمه رحمه الله ما نصه وفي كتاب نشوة السكران من صهباء
تذكار الغزلان مع الزيادة وقد اكثر واعي الادباء والشعراء من هذا النمط
اعني التشبيب بالوجه واعضائه البسيطة والمركبة لكونه اشرف واعظم واعلى
والطف اما ما عداه فنادر ان يتيسر لشاعر بيت وبيتان او اكثر في عضو وبعضه
اما في ضمن غيره فكثير واما مطالع القامة بما فيها فاكثر من ان يحصى وافضل
وما قيل من ان اول من وصف الثدي عمرو بن كلثوم حيث قال

وثديا مثل حق العاج رخصا ... حصانا من اكف اللامسينا

فامر يحتاج الى مزيد استقصاء واحاطة لان العرب تغزلت كثيرا فانه الامر
ان المتاخرين الطف واورد الانطاكي اشعارا كثيرة لشعراء كثيرين في وصف
اعضاء المعشوقة متفرقة وللسيد غلام علي ازاد البلجرامي رحمه الله تعالى
قصيدة سماها مراة الجمال اتى فيها بوصف كل عضو من اعضاء الحسناء وهي
مراة بديعة تبتدا من الراس الى القدم تبرح في تشبيهاتها
واستعاراتها بما لم يسبق اليه احد من الامم وهي خمسة ومائة بيت ولقد
نسقت الشعراء المتقدمون والبلغاء المتاخرون في هذا الباب اشعارا اكثر من
ان تعد وازيد من ان تحد وذكر الانطاكي منها جملة كاملة ونبذة وافية
ونكتفي هنا [illegible] من هذا التشبيب ووصف الاعضاء
في كتابه [illegible] على الترتيب الاتي [illegible] علي ازاد رحمه الله تعالى

وجاء بهذه الصفة في منهم قلم هذا الجواد انتهى فهذه القصيدة التي اشار
اليها صاحب النشوة مسطورة في كتابه المذكور وفي ديوان السيد آزاد البلگرامي
فلا نذكر منها في هذا الموضع الا ابتداء صونا عن تكرير البيان بل نجمع ههنا
من انشاء الفصحاء وانشاد البلغاء واملاء الادباء ما حضر عندي الآن
من غير تنقير عن معان خاشية عن الاذهان وفحص كثير من دواوين علماء
هذا الشان وزدت على تلك الاعضاء المنظومة في سلك النظام بعض ما
ادى اليه مناسبة المقام فجئت من تعريفات الحبائب بما يسر الطباع وانبت
من توصيفات الكواعب بما يشنف الاسماع وهذا اوان الشروع في بيان
احسن التقويم الاخذ بمجامع القلوب بالفكر الحديث والقديم

مطلق الحسن والجمال

قال الله سبحانه وتعالى ولو اعجبك حسنهن وقال تعالى يزيد في الخلق ما
يشاء قالوا في تفسيره انه الوجه الحسن والصوت الحسن وقال تعالى ولقد
خلقنا الانسان في احسن تقويم قال ابو السعود اي كائنا في احسن ما يكون
من التقويم والتعديل صورة ومعنى وقال القاضي تقويم اي تعديل بان
خص بانتصاب القامة وحسن الصورة واستجماع خواص الكائنات ونظائر
سائر الممكنات فيه وفي فتح البيان روي ان رجلا قال لامرأته ان لم تكوني
احسن من القمر فانت طالق فافتى بعض اهل العلم بانها صارت مطلقة
وقال الشافعي رحمه الله تعالى لم تطلق لانها من جنس الانسان والله تعالى
يقول ولقد خلقنا الانسان في احسن تقويم وما احسن ما قيل ؎

ما انت ما دحها يا من يشبهها ... بالشمس والبدر لا بل انت هاجيها

من اين للشمس خال فوق وجنتها | وسفيها من نظام الدر في فيها
من اين للبدر اجفان مكحلة | بالسحر والغنج تجري في حواشيها

انتهى وقال تعالى وعندهم قاصرات الطرف عين كانهن بيض مكنون *
قال ابو السعود عين نجل العيون جمع عيناء والنجل سعة العين شبهن ببيض
النعام المصون من الغبار ونحوه في الصفاء والبياض المخلوط بادنى صفرة فانه
ذلك احسن الوان الابدان انتهى وقال تعالى ويطوف عليهم غلمان لهم
كانهم لؤلؤ مكنون اي مصون في الصدف من بياضهم وصفائهم او مخزون لانه
لا يخزن الا الثمين الغالي القيمة قاله ابو السعود وقال تعالى كانهن الياقوت
والمرجان اي مشبهات بالياقوت في حمرة الوجنة والمرجان اي صغار الدر في
بياض البشرة وصفائها فان صغار الدر انصع بياضا من كباره وقال رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم تنكح المرأة لاربع الحديث وفيه ولجمالها متفق
عليه من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه وقال ان في الجنة لسوقا ياتونها
كل جمعة فتهب ريح الشمال فتحثو في وجوههم وثيابهم فيزدادون حسنا وجمالا
فيرجعون الى اهليهم وقد ازدادوا حسنا وجمالا فيقول لهم اهلوهم والله لقد
ازددتم بعدنا حسنا وجمالا فيقولون وانتم والله لقد ازددتم بعدنا حسنا
وجمالا رواه مسلم عن انس رضي الله تعالى عنه وفي حديث ابي هريرة يرفعه
ان اول زمرة يدخلون الجنة على صورة القمر ليلة البدر وفيه في ذكر الحور
العين يرى مخ سوقهن من وراء العظم واللحم من الحسن متفق عليه والحسن
قيل انه مشتق من الحسنة قال ابن ابي حجلة والذي يظهر انه لهذا المعنى سمي
الشامات حسانا قال بعضهم في سوداء مليحة شعر

يارب سوداء تجلى بحسنها الظلمات ... ماذا يعيبون فيها وكلها حسنات

وقال

ووجه زال رونقه فأضحت ... محاسنه بلحيته عيوبا
قليل الحظ بالشامات أمسى ... فما حسناته الا ذنوبا

وقيل الحسن امر مركب من اشياء وضاءة وصباحة وحسن تشكيل وتخطيط ودموية في البشرة وقيل الحسن تناسب الخلقة واعتدالها في استوائها ورب صورة متناسبة الخلقة وليست من الحسن بذلك وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه اذا تم بياض المرأة في حسن شعرها فقد تم حسنها وقالت عايشة رضي الله تعالى عنها البياض شطر الحسن والجمال الباطن المحمود لذاته كالعلم والبراعة والجود والشجاعة والجمال الظاهر ما ظهر من غصن قوامه الرطب ووجهه الذي فاق البدر بلا غيبة للشمس عند المغيب فعند ذلك يشمت بالبدر بشاماته ويقول لخده ازداد دجى حسنا مني زاداه في حسناته فلذلك قيل الحسن الصريح ما استنطق الافواه بالتسبيح وقيل بل هو كما قيل شعر

شيء به فتن الورى غير الذي ... يدعى الجمال ولست ادري ما هو

وهو الصحيح لانه لا يدرى كنهه ولا يعرف شبهه حتى كانه نكرة لا تتعرف ومجهول لا يعرف ولذلك قال بعضهم الحسن معنى لا تناله العبارة ولا يحيط به الوصف واحسن الحسن ما لم يجلب بتزيين قال الشاعر

ان المليحة من تزين حليها ... لا من غدت بحليها تتزين

ولما كان الجمال من حيث هو محبوب النفوس معظما في القلوب لم يبعث الله نبيا

الاجميل الوجه كونه احسب حسن الخلق كما قال علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه وقد سئل اكان وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مثل السيف قال لا بل مثل القمر وفي صفته صلى الله عليه وآله وسلم كان الشمس تجري في وجهه وكان كما قال شاعره حسان بن ثابت رضي الله تعالى عنه

متى يبد في الداجي البهيم جبينه ... يلح مثل مصباح الدجى المتوقد

فمن كان او من قد يكون كأحمد ... نظام لحق او نكال لملحد

وما احسن قوله فيه شعر

واحسن منك لم ترقط عيني ... واجمل منك لم تلد النساء

خلقت مبرأ من كل عيب ... كأنك قد خلقت كما تشاء

وكان ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه اذا رآه يقول

امين مصطفى بالخير يدعو ... كضوء البدر زايله الظلام

وكان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه اذا راه ينشد قول زهير

لو كنت من شيء سوى بشر ... كنت المضيء لليلة البدر

ونظرت اليه عائشة رضي الله تعالى عنها وقد تبسمت فسألها عن ذلك فقالت كان ابا كبير الهذلي اغنى عناك بقوله

واذا نظرت الى اسرة وجهه ... برقت كبرق العارض المتهلل

قال في نشرة السكران فقد كان صلى الله عليه وآله وسلم من الحسن في الذروة الاعلى ومن الجمال في المرتبة الاقصى كما يعلم عنه كتاب الشمائل للترمذي وغيره وكان يدعو الناس الى جمال الباطن والظاهر ويقول ان الله جميل يحب الجمال فكل جمال بالنسبة الى جماله بلا له والى نوره ذبالة وهذا هو المطلب

الذي تكل عنه البصائر ويقصر عنه كل ذي حجا وانتهى والحسن والجمال تفصيل والجمال تصدى لبيان ذلك الشيخ احمد بن ابي حجلة المغربي في ديوان الصبابة والشيخ داؤد الانطاكي في تزيين الاسواق والسيد العلامة دام مجده في نشوة السكران وعقد له فصلا مستقلا وذكر النسوان اقساما باعتبار السن وكذا العشاق فان شئت زيادة الاطلاع فارجع اليها أثمار الشعراء مدحا مطلق الحسن والجمال فمما نظموه فيه قول السيد أزاد غلام علي البلجرامي رحمه من

تشبيب قصيدة جنيلية مدح بها جده السيد عبد الجليل البلجرامي رح

لواتي قطّعت اكبادَ من مُتيّمِ + رأينه في كمال الحسن والتيه +

ايا صواحب اكبادٍ مقطعة + فذلكن الذي لمتنني فيه +

وقوله من قصيدة عشقية

قالت فتاةٌ بانساءٍ وَبَنات ا جُلينَ تسليمى لخمسة الخطرات

نأتين تمشي الى محل جلوسها اليوم يوم لحظ النظرات

وقول قيس بن ذريح

اقبّل ارضا سار فيها جمالها فكيف بدار دار فيها جمالها

وقوله

هي البدر حسنا والنساء كواكب فشتان ما بين الكواكب والبدر

وقول غيره

دعوا مقلتي تبكي لفقد حبيبها ليطفي بردُ الدمع حر كروبها

ففي حبس سيل الدمع ثمة راحة فطوبى لنفس متعت بحبيبها

بمن لو رأته القاطعات اكفها لما رضيت الا بقطع قلوبها

الوجه الحسن

ومما قيل فيه قول ابن نباتة

انسية في مثال الجن تحسبها ... شمس ابدت بين تشريق وتغييم
شقت لها الشمس ثوبا من محاسنها ... فالوجه للشمس والعينان للريم

وقول مجنون ليلى العامرية

اتبري مكان البدر ان افل البدر ... وقومي مقام الشمس ما استأخر الفجر
ففيك من الشمس المنيرة ضوؤها ... وليس لها منك التبسم والثغر

وقول اخر

ففي اربع مني حلت منك اربع ... فما انا ادري ايما هاج لي كربي
اوجهك في عيني ام الريق في فمي ... ام النطق في سمعي ام الحب في قلبي

فلما سمعه اسحق بن يعقوب الكندي قال هذا تقسيم فلسفي وجعله [illegible]

ثم زاد فقال

وفي خمسة مني حلت منك خمسة ... فريقك منها في فمي طيب الرشف
ووجهك في عيني ولمسك في يدي ... ونطقك في سمعي وعرفك في انفي

وقول اخر

اذا عجبت من [illegible] ... [illegible]
وحسبك من خمر مدامة ريقها ... ووالله ما من ريقها حسبك الخمر

وقول شمس الدين بن العفيف

بدا وجهه من فوق اسمر قده ... وقد لاح من سود الذوائب في جنح
فقلت عجيب كيف لم يذهب الدجى ... وقد طلعت شمس النهار على رمح

وقول السيد آزاد من مظهر البركات

شارق نوره سنا الشرف ‏ ‏ قمر كامل بلا كلف

وجهها نافع ومضرار ‏ ‏ جنة العاشقين والنار

وقوله منه

وجهها جنة من النار ‏ ‏ زندمن وده بها واري

وقوله منه

وجهها من عجائب الباري ‏ ‏ جنة كونت من النار

وقوله فيه

وجهه صفحة من القرآن ‏ ‏ لوح تحرير منزل الرحمن

طلع الوجه في دجى الشعر ‏ ‏ عجب بدر ليلة القدر

وقول مجنون ليلى العامرية

ووجه له ديباجة قرشية ‏ ‏ به يكشف البلوى ويستنزل القطر

وقال

الم تعرفوا وجها للبنى شعاعه ‏ ‏ اذا برزت يغني عن الشمس والبدر

يمر بوهمي خاطر فيرده ‏ ‏ ويحجب جها دون البان العالمكرية

مصمة لو قابل البدر وجهها ‏ ‏ لكان له فضل مبين على البدر

وقال زهير

وكنت اظن الحسن قد خص وجهه ‏ ‏ وما هو الا قائم فيه قاعد

وقال الشيخ ابن الفارض رحمه الله

أدر لحاظك في محاسن وجهه ‏ ‏ تلقى جميع الحسن فيه مصور

لو ان كل الحسن يكمل صورة　　ورآه كان مهللاً ومكبرا

وقال الموسوي

وجهها جنة وصدغ بها لما　　سلسبيل وحورها مقلتاها

وقول القيراطي

ان كان في النار قلبي من تباعده　　فوجهه جنة والعين حوراء

وقوله

وفي محياه ان قابلت طلعته　　نار وماء ولا نار ولا ماء

وقول الطغرائي

ذا قدك ام غصن نقا او رمح　　ذا وجهك ام شمس ضحى ام صبح

في قلبي منك لوعة اكتمها　　لو امكن شرحها لطال الشرح

وقول غيره

يا من يدل بحسنه وبهائه　　ويذيب قلب محبه بجفائه

لم يبق شك فيك انك واحد　　قمرين حين لبست ثوب بهائه

الشعر

قيل من تزوج امرأة او اتخذ جارية فليستحسن من شعرها فان الشعر الحسن احد الوجهين فمما قيل فيه قول بكر بن النطاح شعر

بيضاء تسحب من قيام شعرها　　وتغيب فيه وهو وجه اسحم

فكانها فيه نهار ساطع　　وكانه ليل عليها مظلم

وقول آخر

لما بدت ثريا قرطها وشعرها　　متصل بكعبها كما ترى

[illegible] من الثريا فانني [illegible]

ومما احسن ما قال ابن مطروح في طول الضفائر

[illegible] فيا طيب ما [illegible] عليه الضفائر

وقال الصفدي في طول الشعر

لولا شفاعة شعره في صبه ... ما كان ادناه ولا ازال سقاما

لكن تنازل في الشفاعة عنده ... وخدا على اقدامه يتراما

وقال معتوق بن شهاب الموسوي

كل الملاحة جزء من ملاحتهم ... واصل كل ظلام من فروعهم

واطول ليلي وويلي من ذوائبهم ... ورقتي ونحولي في خصورهم

وقال ابن الوردي في من طال شعره الى قدميه

كيف انسى جميل شعر حبيبي ... وهو كان الشفيع فيّ لديه

شعر الشعر انه رام قتلي ... فرمى نفسه على قدميه

وله رحمه الله تعالى

ذؤابته تقول لعاشقيه ... قفوا وتاملوا قلبي وذوبوا

فاني قد وصلت الى مكان ... عليه تحسد الحدق القلوب

وقال ابن مطران

ظباء اعارتها المهاحسن مشيها ... كما قد اعارتها العيون الجآذر

فمن حسن ذاك الشي جادت فقبلت ... مواطئ اقدام الهن الضدائر

وقال الموسوي

ودنت الى فمها الراقم فرعها ... فتكفلت بحفاظ كنز الجوهر

[illegible]

غرابيه المرضعين ... ومحطرها الذي الجمال ليق

وقال الموسوي

دبت اساود طرته فتورثت | في الخصر منه واحدثت زنارا

وقال

وتلالي ثناياها انما كجوهر | فترصدها في فرعها وهو ارقم

وقال السيد غلام علي آزاد البلجرامي من قصيدة عشقية

ضاءت غدائرها بنور جبينها | فيهن حسن الليلة القمراء

وقال في مزدوجته مظهر البركات

امة حرة خصائلها | ثاقبات الدجى شمائلها

فرعها واقع على القدم | ان هذا لاحسن الشيم

راحة القلب في ذوائبها | طرب للحنيف في غياهبها

فرقها فيه حيرة العقلاء | كيف لاح الطريق في الظلماء

وقال فيه

فرعها ليلة بلا امد | طولها واصل الى الابد

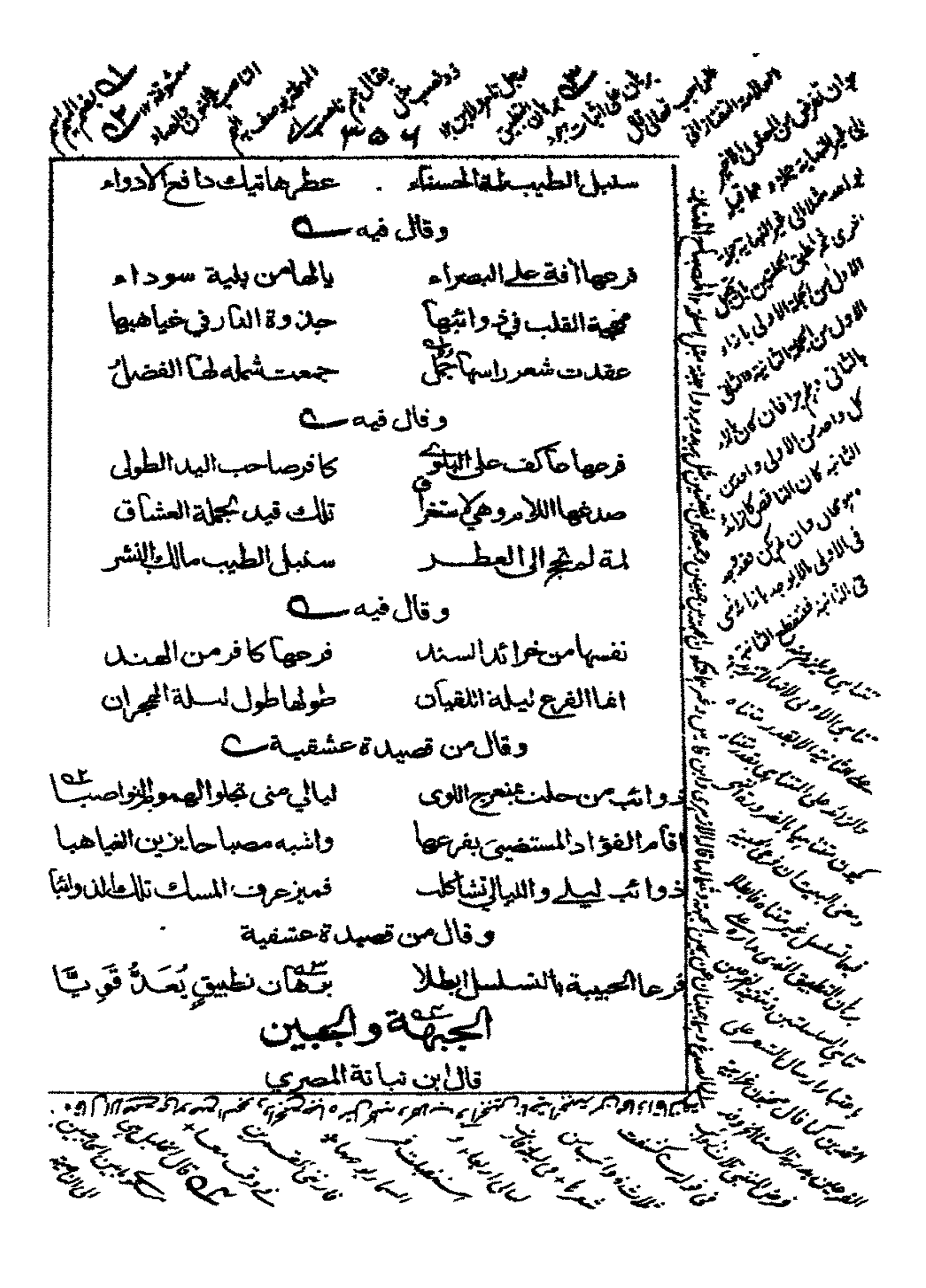
بلغ الارض شعر هامتها | خلته ظل نخل قامتها

صدغها حية على الصندل | عاشق لم هضه اجهل

مستظل بفرعها معمود | ابد الله ظله الممدود

وقال فيه

فرعها في تطاول الرهق | موجع للفؤاد بالخنق



سنبل الطيب طلة الحسناء . عطرها تيك دافع الادواء

وقال فيه

فرعها آفة على البصراء . يا لها من بلية سوداء

مهجة القلب في ذوائبها . جذوة النار في غياهبها

عقدت شعر راسها بحلى . جمعت شمله لها الفضل

وقال فيه

فرعها حاكف على البلوى . كافر صاحب اليد الطولى

صدغها اللام وهي لا ستغراق . تلك قيد لجملة العشاق

لمة لم تحج الى العطر . سنبل الطيب مالك النشر

وقال فيه

نفسها من خرائد السند . فرعها كافر من الهند

انما الفرع ليلة اللقيان . طولها طول ليلة الهجران

وقال من قصيدة عشقية

ذوائب من حلت بمنعرج اللوى . ليالي منى تجلو الهموم النواصبا

اقام الفؤاد المستضيء بفرعها . وانبه مصباحا يزين الغياهبا

ذوائب ليلى والليالي تشاكلت . فميز عرف المسك تلك الذوائبا

وقال من قصيدة عشقية

فرع الحبيبة بالتسلسل اطلا . برهان تطبيق يعد قويا

الجبهة والجبين

قال ابن نباتة المصري

ايها العاذل الغبي تامل — من غدا في صفاته القلب ذائب
وتعجب لطرة وجبين — ان في الليل والنهار عجائب

وله ايضاً

قلت وقد ابدى جبينها ونحوه — وفوقه ليل دلال قد بدا
افدى الذي جبينه وشعره — طرة صبح تحت اذيال الدجى

وقال السيد ازاد رحمه الله تعالى في وصف الجبهة

لله جبهتها المضيئة في الدجى — وهي كالاهلة له عن نوم كان
هي نصف بدر كامل لكنها — ترجح على القمرين في الاعيان

وقال

قدمت ويلمع بالدلال جبينها — لله جلوة كوكب متوقد

وما احسن قول ابن نباتة المصري من قصيدة في مدح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

تذكرت لما ان رأيت جبينها — هلال الدجى والشيء بالشيء يذكر

الحاجب

قال ازاد ره من قصيدة عشقية

وكيف رمت حواجبها فؤادي — ولا اوتار في تلك الحناياء

وقال من قصيدة عشقية

وحاجبها تالله قوس عجيبة — بمعوج لحظ خافق القلب صمت

وقال من قصيدة عشقية

ظلمتني بحواجبها — هل هو شأن دوي العوج

وقال من قصيدة عشقية

اخشى حواجب ظبية فتانة — فيها مهابة نقش جسم الضيغم

وخلاصه من قصيدة نبوية

وعشقت حاجبك الرفيع لشبهه — بهلال روضة سيد البطحاء

وقال امين السليماني

اضيف الدجى معنى الى نون شعرها — فطال ولولا ذاك ما خص بالجر

وحاجبها نون الوقاية ما وقت — على شرطها فعل الجفون من الكسر

قال خالد الكاتب

لها من ظباء الرمل عين مريضة — ومن ناضر الريحان خضرة حاجب

ومن يانع الاغصان قد وقامة — ومن حالك الحبر سواد الذوائب

وقول آخر

غزاني الهوى في جيشه وجنوده — وهبّ على الجيش من كل جانب

بميسرة اجنادها اعين المها — وميمنة تقضي بزجر الحواجب

وقول آزاد رحمه من قصيدة عشقية

مزاج حاجبك المعوج معتدل — حتى على على ما فيه من عوج

حتى عليه اكب عليه

وقوله رحمه الله تعالى

هام قلبي بحسن حاجبها — وجد الاستواء في العوج

وقول السيد آزاد من مظهر البركات

حاجب في البهاء مشهور — حالك في سواده نور

وقوله رحمه الله فيه

حاجب ساكب دم البطل — احسن القوس من بني ثعل

وقوله فيه

ابصروا قوس حاجب الخفر — كيف تصمي الورى بلا وتر

حاجب لج في بكا الالف — كان فوق شعلة الالف

وقوله فيه

حاجب ظل صارم الغيب — قاتل صبه بلا ريب

وقوله فيه

حاجب فوق اعين كسلى — طاق دار الشفاء للمرضى

وقوله فيه

كم قرا الحاجبين مختلفان — لذوي المسلمين مجتمعان

وقوله فيه

حاجب في اجفانه مختار — ولشق القلوب مستار

وقول الغير

رداء فسم لعل ... حجبه — ليس صدر ولا ماء ولا رء

العين

ومما قيل في مرضها وضعفها وانشدنيها شيخي برهان الدين القيراطي

وهو اجود ما قيل في مرض العين

كم سلام الطرف منها علينا — كصنوة المريض بالايماء

وقول ابن سناء الملك

ط الحبيب الذي من طرف حفي — فان الشفاء ... من ...

وقول جرير

ابي ... ... [illegible]

ان العيون التي في طرفها حور يقتلننا ثم لا يحيين قتلانا
يصرعن ذا اللب حتى لا حراك به وهن اضعف خلق الله انسانا

وقول ابن المعتز رحمه الله

صلبوا ما تحت العيون من الهوى سريع بكسر اللحظ والقلب جازع
فيجرح احشائي بعين مريضة كما لان متن السيف والحد قاطع

وقول غيره

ومراض جفن لين صرح طرفه [illegible]
قد قلت اذا بصرته متمائلا والردف يجاذب خصره من خلفه
يا من يسلم خصره من ردفه سلم فؤاد محبه من طرفه

وقول جلال الدين بن خطيب داريا

شهدت جفون معذبي بعلالة مني وان [illegible] تكليف
لكنني لم ارض [illegible] خبر رواه الجفن وهو مريض

وقول [illegible]

تقاضيت من طرف الحسناء نظرة فلم نسمع قولي سقيم المخاطب

وقوله من قصيدة عشقية

[illegible] اوما ترى الاسقام في اجفانها

وقوله من قصيدة عشقية

اتت ووشاة الحي يعشون حولها فاومت الينا بالعيون ومرت

وقوله من مظهر البركات

نرجس العين حسن النظم [illegible] نصير

سقم حين الفتاة حافية ، يعلم انه فيه شاكية

وقوله منه

مرضت عينها ان شاء الله ، صح هذا الشلا شفاها الله

وقوله من قصيدة

لا تنطقي وبمقلتيك تكلمي ، ان كنت خائفة من الحضراء

واذا تخالت الاجانب مجلسا ، يتكلم العقلاء بالايماء

ولحسنك الفصحى بيان معجز ، ثبتت نبوة حسنك الحسناء

وقول الصفي الحلي

يا ضعيف الجفون امرضت قلبا ، كان قبل الهوى قويا سويا

لا تحارب بناظريك فؤادي ، فضعيفان يغلبان قويا

وقول السيد ازاد رحمه الله من مظهر البركات

طرفها في السقام مختال ، ان شفاه الله فهو قتال

مرض راجع الى الوهاب ، ما من داء عاء في المحراب

وقوله منه

طرفه لا يرو مرصحه ، تعجب من عجب عنه

ومما قيل في سحر الجفون ونبل العيون

قول بشار وهو غزل بيت قالته الشعراء فيما حكاه قاضي قضاة شمس الدين بن خلكان رح

انا والله اشتهي سحر عينيك ، واخشى مصارع العشاق

وقول الملك الصالح داود

عيون عن السحر المبين تبين | لها عند تحريك الجفون سكون
اذا ابصرت قلبا خلياً من الهوى | تقول له كن مغرماً فيكون

وقول الامام الغزالي رحمه الله تعالى

فديتك لولا الحب كنت فديتني | ولكن بسحر المقلتين سبيتني
اتيتك لما ضاق صدري من الهوى | ولو كنت تدري كيف حالي ابتني

وقول السيد أزاد رحمه الله

عين ذات الجمال ساحرة | حلقة الاكحال دائرة

وقوله منه

عين ذات الجمال كافرة | نورة القلوب ساحرة
عينها والفؤاد عندما لاذ | انما الاسودان قتالان

وقول علاء الدين الوداعي

رمتني سود عينيه | فاصمتني ولم تبطي
وما في ذاك من بدع | سهام الليل لا تخطي

وقول الصلاح الصفدي

بسهم اجفانه رماني | فذبت من هجره وبينه
ان مت مالي سوى خصم | لانه قاتلي بعينه

وقول ابي ... ...

وابيض بالحاظ العيون كانما | هززن سيوفا واستللن خناجرا
تصدين لي يوما بمنعرج اللوى | فغادرن قلبي بالتصبر غادرا
سفرن بدورا وانتقبن اهلة | ويمسن غصونا والتفتن جاذرا

الساحرة سحر وذو
الساحرون يجعلون
عالم دائرة مع
الارض تجعلها
معاملة للمثل
بعينه جميع نظام
بما في فارسية
منزل كحيل
بالغم
امرأة ساحرة ...

وقول غيره

وجاؤا اليه بالتعاويذ والرقى | وصبوا عليه الماء من شدة النكس
وقالوا به من اعين الجن نظرة | ولو انصفوا قالوا به اعين الانس

وقول السيد ازاد رحمه الله من قصيدة عشقية

اصابني بالعوالي سهم رامية | شهيرة عوّارة من غير نصل
من لي بفاتنة صيغت كمقلتها | برهفات معراة عن الخلل

وقوله من قصيدة عشقية

عيونها السود راميات | وقد تسلحن بالحجاب

وقول الموسوي

واستل مرهف جفنه ازماكر | يصفا، وجفنه حبائل فرنده

وقوله رحمه الله

الحتف في جفنه الساجي مضارعة | لذلك اشتق من مكسبه مصدره

ومما قيل في نعاس العين

قول السيد ازاد رحمه الله من قصيدة نونية

نراقب حيي طرفها وهو ناعس | وذا دل للنوام من حنط ساهر
اصاحة الحسن الجميل الرمق | [illegible] الفواتر

وقوله رحمه الله من مظهر البركات

مقفل باب عينها النوم | كيف ترنوا الى حت القوم

ومما قيل في سكر العين

قول السيد ازاد من مظهر البركات

طرفها بالدلال سكران | نرجس بالطلاء ريان

وقوله منه

هو من لحظ طرفها تستبان | اخذ السيف كافر سكران

كحل العين صارع الابطال | بالزنار كافر قتال

يبغي العصب فهو باب العين | وهي صكت عليه مصراعين

وقوله من قصيدة عشقية

طوبى لمن ناظر الحسناء يختله | يسقيه كاس الحميا ثم يقتله

وقوله من قصيدة نبويه

يموج في عسل الحبا | فاين من كاسها نصيبي

ومما قيل في رسالة العين وعبارتها

قول زهير

والعيون رسالات مرددة | تبدي القلوب معانيها وتخفيها

وقول السيد ازاد رحمه الله من قصيدة عشقية

لانسان عين الغانيات عبارة | يلوح معانيها على المتامل

ومن تعاريفها وتشبيهاتها

قول سبط التعاويذي

بين السيوف وعينيها مشاركة | من اجلها قيل للاغماد اجفان

وقول السيد ازاد رحمه الله من قصيدة نبوية

النرجس الريان يرهو عندها | ايفضل الاعمى على الحسناء

وقوله رحمه الله تعالى

اسرت قلوب العاشقين لحاظه | اجفانها بعيونها الحبلاء

وقوله من قصيدة عشقية

لا تسكن القيظ الذي في طبعها | مصداقه في عينها النجلاء

لولا تسبح الظلم في وادي نعمى | طالت ايادي عينها السبلاء

انا وجدنا علة غاشية | لجمالها في عينها الوسناء

قلبي على وجه الثرى مندرج | فكأنه عنزة عين الحولاء

رمي الفؤاد من العراق الى منى | ادنى بلا عمد عينها التحلاء

وقوله من قصيدة عشقية

عيناك يا اسماء مرات فعلى | اخلاصا والاحرى ورتبى

والله لا تلعين مثلي مخلصا | اخلصت عن حالي وما امسى

وقوله من قصيدة عشقية

من عصاها السلو عن الهوى | هام في وزان المدعين ترقص

[illegible]

[illegible] | [illegible]

[illegible] | [illegible]

[illegible] | [illegible]

وقوله [illegible]

[illegible] سوادها [illegible] | [illegible]

[illegible]

[illegible] | [illegible]

فاذا بدا قال هلال اصله ❊ واذا رنا فهو الغزال بعينه ❊

وقول زهير

ما تركت لي مقلتاك مقلتها او رمقت ❊ محيتي وعبرتي قد غرقت واطلقت

وقول بعضهم

له عين لها غزل وغزو ❊ مكحلة ولي عين تباكت

وحاكت في فضا ئلها اللوا حظ ❊ فيا لك مقلة غزلت وحاكت

وقول السيد العلامة ابي الطيب دام فضله من قصيدة نبوية

ومن عيون كغزلان وقد ظبا ❊ ومن قوام كغصن البان ميكس

وقول زهير في ارمد

حبيبي عينه قالوا اشتكت ❊ وذاك لو رأوا عين الغزال

تشكو عينه الما وفيها ❊ يقال اصح من عين الغزال

ولكن اشبهت لون الحيا ❊ كما قد اشبهتها في الفعال

وما قيل في وصف العيون الضيقة

قول ابن النبيه

بضيق لحظ منه انتركي عيني به ❊ ضيق فتسمر ان ضيق العين بخل

وقول ابن نباتة

عهد العذول وقد رأى الحاظه ❊ تركية نادح الحسن بمرسه [illegible]

فنى الملام وقال دونك والذي ❊ هدى [illegible] [illegible]

وقول [illegible]

[illegible] ❊ [illegible]

... بلقائه بخلق وسم عند اللقاء به أطرف حبيب

قال في ديوان الصبابة وأما الحور فقد اختلف الناس فيه فقال أبو عبيدة

الحوراء الشديدة بياض العين في شدة سواد سوادها وقال يعقوب الحور

سعة العين وكبر المقلة وكثرة البياض وقال قطرب الحوراء الحسنة الخلق

صغيرت [illegible] وقال أبو عمرو الظبية الحوراء السوداء العين التي

ليس في عينها بياض ولا يكون هذا في الإنس إنما يكون في الوحش واشتقاق

حور يدل على صحة ما قاله يعقوب أبو عبيدة لأنهم إنما يعرفونه والعين التي

البياض مثل الدقيق الحواري للدرمك الشديد البياض وقلما يخلو بياض

العين لا مع شدة سوادها إلا أن [illegible] الزرقة ليس هنالك في النساء

وقد أكثر الناس في وصف العين بحورة السواد وقل في شعرهم وصف العين

الزرقاء [illegible] فيه حديث [illegible] رضي الله عنها أن النبي صلى الله

عليه وآله وسلم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

قال القلب بقول الأرّجاني لطرفه الجاني

تمتعتما يا مقلتي بنظرة ... وأورثتما قلبي أمرّ الموارد

أعيني كفّا عن فؤادي فإنه ... من البغي سعي اثنين في قتل واحد

وقال أبو الطيب المتنبي

وأنا الذي اجتلب المنية طرفه ... فمن المطالب والقتيل القاتل

وقال الآخر

عوقب قلبي وجنى ناظري ... وربما عوقب من لا جنى

وقال الآخر

نظر العيون إلى العيون هو الذي ... جعل الهلاك إلى الفؤاد سبيلا

ما زالت اللحظات تغزو قلبه ... حتى تشحط بينهن قتيلا

وقال الآخر

يا من يرى سقمي يزيد ... وحتى أعجب طبيبي

لا تعجبن فهكذا ... تجني العيون على القلوب

وقال ابن مدرك

جرحت بلحظي خد الحبيب ... فقد طال أنه لذا عاتباً

ولكنه اقتص من مهجتي ... كذاك الدماء على العاقلة

فلما سمعت العين الشاهدة وفهمت مراده اشارت اليه واخذت في الانكار عليه فقالت يا للعجب من طائر يقفا أمره أخرس يتكلم الناس [illegible] الذي شاع وذاع أنك أنت الملك وسوى الأعضاء رسلي [illegible] كالبريد وتعقب ذلك بالتهديد أما سمعت قول أبي هريرة رضي الله عنه

عنه القلب ملك والاعضاء جنوده فان طاب الملك طابت جنوده وان خبث الملك خبثت جنوده وقال سيد الانام عليه افضل الصلوة والسلام ان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله فبين ذنبي وذنبك بعد ذلك كما بين حماي وحمالك وقال علماء العيون فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب فلما سمعت النفس ما دار بينهما من الجدال قالت في الحال شعر اذا ما بان صدق بين هما قلبي وطرفي بنظر الطرف ويهوى القلب المقصود حتفي

وقال آخر شعر

يقول قلبي لطرفي اذ بكى جزعا | تبكي وانت الذي حملتني الوجعا
فقال طرفي له فيما يعاتبه | بل انت حملتني الآمال والطمعا
حتى اذا ما خلا كل بصاحبه | كلاهما بطويل السقم قد قنعا
نادتهما كبدي لا تعجبا فلقد | قطعتماني بما لا تستطيعا قطعا

وقال آخر شعر

عاتبت قلبي لما رأيت جسمي نحيلا | فالزم القلب طرفي وقال انت الرسولا
فقال طرفي لقلبي بل انت كنت الدليلا | فقلت كفا جميعا تركتماني قتيلا

[illegible] فما بين صفا عين [illegible] وقال آخر شعر

فوالله ما ادري أعيني الومها | على [illegible]
وان [illegible] | وان [illegible]
[illegible] وقلبي [illegible] | [illegible]

الملك والحاكم بينهما الذي يحكم بين الروح والجسد اذا اختصما [illegible]

عن سيد البشر صلى الله عليه وآله وسلم لا تزال الخصومة يوم القيامة بين الخلائق حتى تختصم الروح والجسد فيقول الجسد للروح انت التي حركتني وامرتني وصرفتني ولولاك لكنت الراكن لا اتحرك ولا افعل شيئاً دونك فتقول الروح له وانت الذي اكلت وشربت وفتعت فانت الذي تستحق العقوبة فيرسل الله سبحانه وتعالى ملكاً يحكم بينهما فيقول مثلكما مثل مقعد بصير واعمى يمشي دخلا بستاناً فقال المقعد للاعمى انا ارى ما فيه من الثمار ولكن لا استطيع القيام وقال الاعمى انا استطيع القيام ولكن لا ابصر شيئاً فقال المقعد تعال فاحملني فانت تمشي وانا اتناول فعلى من تكون العقوبة فيقولان عليهما فيقول فكذلك انتما انتهى ا ه

الهدب

قال السيد آزاد رحمه الله تعالى في مرآة الجمال

اهداب حسناء كالابتر و مروحُ	متحرك لترويح الكسلان
او هن وانسان العيون ستارة	جعلت معلقة من الاجفان

وقال في مظهر البركات

هُدْبُ حسناء سالب التاموذ	مخلب البازِ خاطف العصفور

وقال فيه

هُدْبُها المستطيل تشابك	في فؤاد المحب نقاب

وقال منه

ومفصل الهدب شبه نصاد	كيف لم يجش منه حرق فؤاد

وقال فيه

هُدْبٌ في فوقه طول ... بطول ليل المريض موصول

وقال فيه

هُدبُها عن عرض الخط ... ضُمّت بل القطا والقلب

وقال فيه

ليس أهدابها سوى الإبرات ... جرحها في ضمائر الخفرات

وقال فيه

هُدْبه مُرهف من الغارِ ... لا يُساويه مخلبُ البازيه

اللحظ

قال ابن الرومي

رنا بعينيه فاقصدت العواد بسهمها ... ثم انثنت عنه فكاد يهيم

ويلاه ان نظرت وان هي اعرضت ... وقعُ السهام ونزعهنّ أليمُ

وقال الشاعر مورياً

عرّفته في تناقضه عن هويته ... من الهند مصقول اللحاظ مهنّد

اقول لصحبي حين يرنو بطرفه ... حذروا احد ركم فقد سلّ صارماً مُغمداً

وقال [illegible]

[illegible] ... تشابها في الطعنة النجلاء

وقال ايضاً من قصيدة نبوية

ولقد تملّك بلحظة مُهجتي بها ... من نرجس [illegible] بالصهباء

وتعلمت [illegible] العليل عيونه ... لما رأت من العليل شفائي

وقال من قصيدة غزلية

يا معرض العشاق الا لحظها ... عَشِرٍ سقامُ عيونها السوداءِ

وقال من قصيدة عشقية

ذوات الحسن يقتلن البرايا ... ولا يخشين تلويث الصفاح
لواحظهن سافكة ولبست ... يُكوّنها دمٌ يا للسلاح
والحاظ الخرائد حين تجبو ... مريضات بهن قوى الصحاح

وقال من قصيدة عشقية

لمحت الي جناية ولحتها ... اما اللسان فكل خوف الحسد
فكان تصويرين ثمة صوّرا ... والله يعلم حالة القلب الصدِ
وقع التكلم باللواحظ بيننا ... رعيا لصحبتنا بذاك المشهدِ

وقال من قصيدة عشقية

اصمى الخلائق لحظها في مرةٍ ... الله اكبر ما اشد نفاذا

وقال من قصيدة عشقية

الحاظهن تحب باكي ادمعي ... يحيي السكارى بالسحاب الممطر

وقال من قصيدة عشقية

لحظي ولحظك قد فعلت كلاهما ... وجعلت خيطا واحدا احسنت

وقال من قصيدة عشقية موريا

لا تتركي اسهم الالحاظ ضائعة ... وارمي فؤادي هذا احسن الغرض

وقال من قصيدة عشقية

الحاظها تصمي لقتيل فتنتي ... نحو المكان الاصل باللاسهم

وقال من قصيدة عشقية

لقد ارتوى بدم القتيل لحاظها　　لا تحسبوا هذا المريض حميّا

وقال من قصيدة عشقية

نهبت فؤادي مقلة سكرانة　　من بعد ما سمعت المسجد راحا

الحاظها المرضى قتلن بريئة　　يا للقيامة ان يكن مصحوا احا

وقال في مظهر البركات

اعوجاج اللحاظ صرور　　استواء السهام مقدور

وقال فيه

لحظ عينيه بالخروج بخيل　　متخش من الهواء عليل

وقال الشيخ ابن الفارض قدس سره

دون الفقار اللحظ منها ابدا　　ولحشا منيتي عمرو وحيي

وقال الموسوي

ومضاجع لبداماضي لحظه　　منسية فيها صبر من

وقال غيره

[illegible]　　[illegible]

وانشد صاحب المرقص والمطرب

[illegible] بالحدق [illegible]　　[illegible]

وقال ابن سهل الاشبيلي في مصارع موهوبه

[illegible]　　[illegible]

[illegible] وكلي مقتل　　[illegible]

وقال محمد بن سعيد [illegible]

لحاظك اسياف بذكور فعالها كما زعموا مثل الاراسل تغتزل

الكحل

قال آزاد رحمه الله تعالى من قصيدة نبوية

قالوا يزيد الكحل اسكار الطلا مصداقه في عينها الكحلاء

وقال من قصيدة عشقية

كحلاء بغضب التكحل عينها طبع المريض يمل ليلا داجيا

وقال في مظهر البركات

خيفة في تكحل الكحلاء حمت تلك بلمه سوداء

فيم تكحل طرفها الفتاك من رأى الاكحال في الغزلان

وقال من قصيدة نبوية

لحت الي بعينها الكحلاء فرصت طول العمر بالسوداء

وقال السيد العلامة ابوالطيب مجدد

انطق الكحل عين صنا في الليالي بصمم سمراص

الانف

قال السيد آزاد رحمة الله عليه

الانف سل بين طرفيها نعم هذاك سد فان عصاب

هاروت حاجبها بناء راثق وهو العماد لذلك انساب

وقال في مظهر البركات

انفها قطعة من العاج منضر للعين في الداجي

الفم

ازگل سست تماشا ست + فزدن شرح آن بجز بسر مهر مرتام علی سر محول کردم ساده یکون مصرع پیچیم قدم حسبه سم یعنی مسته زنگ دوستان نیر تا کنون ملید کنه ساو

بیچوش نی نیست کبرس میسر چشم کو از اد روی بیچوش نی نیست تحقیق گفته برو جنی نکه چشم خیال قافیه خوش بچم کرده بچشمی که عشق کرده از بگیرد از شب درد کی بیدار کرام چشم گران ستار است بریده شب شکر شبه سره گویا که چو چشم باریه شب بر فردا آورد بیمار ای نسبت بصحن بی بنی زنجیره عود بسکه شد موج بلندی حشر بر نبی سر تفاوت نبی تیر دو ده الف در دوش از بن نکه بود

قال ابن سناء الملك واجاد

له فم عنه صفه ان تخرج اللفظ بتقويم ولفظا سكرا من بقه فهو لهذا غير مفهوم

ما فمه صبر ولكنه علامه اليعزم على اللثم

وقال الطغرائي صاحب لامية العجم

يستشفى لديغ العوالي في بيوتهم بنهلة من غدير الخمر والعسل

وقال السيد اناد رحمه الله تعالى في مظهر البركات

فمهاتك منهل العسل فيه برء الورى من العلل

خمرة ابن لا اصرار بها هي صهباء لا اخمار لها

وقال فيه

فميا الخمر في نسيمها مقلة الدر في تجسمها

وقال فيه

ان فاها الحيرة الابصار ان هذا الكوثر في النار

وقال فيه

قد حوا فيه اعجب الاشياء باجتماع المدام والعسل

وقال رحمه الله تعالى في ديوانه المسرات

[illegible] طماب برود من عذب الميام ما الطلما

وقال السيد [illegible] ابو الطيب [illegible] في [illegible] فصل [illegible]

[illegible] ومن سوابق [illegible]

[illegible]

[illegible] ومسمه [illegible]

وقال ايضاً

هي في خديها الشهد تخزن لؤلؤا   واجاج دمعي مخرج المرجان

الشفة

قال السيد آزاد رحمه الله تعالى

شفة الفتاة عقيقة يمنية   تشفي مويهتها صدى الظمآن

شفتان كل منهما ذو حمرة   متفاخر باللون والحلوان

وقال في مظهر البركات

انظر والى حقيقها الشاعل   فيه اطفاء غلة الناهل

اترى ريق احسن الحور   هو ماء الحياة في النور

الثغرة

ثغرة حسنها جلاء العين   حبذا الفصل بين ناعمتين

اللمى

قال آزاد رحمه الله عليه

لماها ابى المسي وهو يضيعه   وابى خبا رذ بلذ رشفه الاء

وقال رحمه الله تعالى

بي لماها بمامه مسك   فيه راح حمامه مساك

لماك اشهى من الضريب   فناولي حصة العريب

وقال زهير

ومن فرط وجدي في لماه وثغره   أعلل قلبي بالعذيب وبارق

كذلك لولا بارق من جبينه   لما سمت برقا وتذكرت أبرقا

وقال رحمه الله

وبالمأمر شفة لثمتني	اغار بالمسواك اذ قبلك

اللمى

قال السيد آزاد رحمه الله تعالى

شفة المهاة عقيقة مبسمها	يعلو سواد شقائق النعمان
او هذه ياقوتة كحلية	فيها جلاء لباصرة الانسان

الثغر

قال التهامي

لو لم يكن اقحوانا ثغر مبسمه	ما كان يزداد طيبا ساعة السحر

وقال آزاد رحمه الله مضمنا بيت ابي تمام من قصيدة عشقية

سألت عن الظباء بتقبيل ثغرها	وغيبت شوقا [illegible]
واحسن من نور تفتحه الصبا	بياض العطايا في سواد المطالب

وقال من قصيدة عشقية

ما ان رأينا اقحوانا ناضرا	[illegible] سوى [illegible]

وقال الصلاح الصفدي رحمه الله

يا ثغره ليس الثنايا التي	تضيء غير الانجم الغر
فليسأل المسواك عنها	فهو عن الضحاك والزهر

وقال يوسف بن مسعود

رأى ثغرين [illegible]	ولم يدر ان [illegible]
[illegible]	واحسن ما كان [illegible] الثغر

وقال شمس الدين النواجي رحمه الله تعالى

هذا الحبيب تجمعت ... في ضمنه العاشقين تنافس

فيه الرحيق وخاله مسك الختام فيه فليتنافس المتنافس

وقال ابو العشائر

ثغر كلمع البرق حين بريقه ... يشفي فؤاد المستهام بريقه

قد بت ألثمه وارتشف المنى ... من درّه ورحيقه وعقيقه

وقال يزيد بن معاوية

ثنايا برد في فيك هذا منضد ... ابيني لنا ام لؤلؤ ضمه العقد

وقال آخر

انفقت كنز مدامعي في ثغره ... وجمعت فيه كل معنى شارد

وطلبت منه جزاء ذلك قبلة ... فمضى واحرم ثغره لي والبارد

وقال يوسف بن مسعود الصواف رح

روحي من ولّى ووقت بجفني ... وولى منامي وهو كالوصل شارد

حمى ثغره مني بسيف لحاظه ... وحتام يحمي ثغره وهو بارد

وقال السيد ازاد من قصيدة نبوية

والثغر في فمها وميض كامن ... يبدو اذا ابتسمت على الخضراء

او اقحوان يرتوي من ريقها ... او لؤلؤ في الحقة الحمراء

وقال في مظهر البركات

محي العقل من ثناياها ... بقطر الماء من ثناياها

وقال فيه

سنها في نهاية الشنب — وهو برد الوميض في اللهب

وقال زهير

وما زال وجهي ابيضا في هواكم — الى ان يرى ذاك البياض فيشيبا

وليس مشيبا ما ترون بعارضي — فلا تمنعوني ان اهيم واطربا

فما هو الا نور ثغر لثمته — تعلق في اطراف شعري فالحيا

واعجبني التجنيس بيني وبينه — فلما تبدى اشنبا رحت اشيبا

وقال [illegible]

ويبسم عن ثغر يقولون انه — حباب على صهباء بالمسك تختم

وقد شهد المسواك عندي بطيبه — ولم ار عدلا وهو سكران [illegible]

وقال الموسوي

من حسن حمته سم وورد — وطبي لجفني [illegible]

ومما ينسب لابن سينا

تصدى [illegible] — وغازلني سالفي غزال

وابدى [illegible] — تراها كاللآلي في اللآلي

[illegible] — [illegible] فطب [illegible]

محاسنه هيولى كل حسن — ومغناطيس افئدة الرجال

[illegible]

وان ازداد [illegible]

[illegible] — [illegible]

وقال [illegible]

وارحم البرق في مسراه منتقبا　　　لثغره وهو مستحيي من الفلج

قال في الشرح سبحان من اعطى الشيخ طلاوة في كلامه وطراوة في نظامه فان حكاية تشبيه البرق بثغر الحبيب مكررة في اشعار الادباء لكن رحمة البرق لقصوره وخجالته من الفلج عند مروره كلام جديد لم يسمع من غير الشيخ و المعنى وارحم البرق لما حصل له من القصور الذي اوجب خجالته لانه شارك الثغر في البريق واللمعان لكنه خجل لما شاهد قصوره عن الفلج الذي هو زينة الاسنان وما احسن قول ابن الخيمي من قصيدة له

يا بارقا باعالي الرقمتين بدا　　　لقد حكيت ولكن فاتك الشنب

ويقرب من ذلك قول ابن الخطيب ايضاً

يا برق لولا الثنايا اللؤلؤيات　　　ما شاقني في الدجى منك ابتسامات

انتهى وقال الموسوي له

اما وحباب وهو ثغر مفلج　　　وجامد خمر وهو خد معندم

التبسم

قال الشريف الرضي ره

وبات بارق ذات الثغر يوضح لي　　　مواقع اللثم في داج من الظلم

وقال ازاد رحمه الله تعالى

ما يفعل الصب ان لم يحترق برضا　　　او ان يبسم برق من ثنايا لمى

وقال ابن صدين ره

يا غزالا اراني الغواية رشدا　　　في هواه واحسب الرشد غيا

ما رأينا قبل ابتسامك بدرا　　　يتبسم عن نجوم الثريا

وقال الحريري

نفسي الفداء لثغر راق مبسمه . وزانه شنب ناهيك من شنب
يفتر عن لؤلؤ رطب وعن برد . وعن أقاح وعن طلع وعن حبب

وقال السيد أزاد من قصيدة نبوية وهو مخلصها

تبسمت فحسنا وجهها قمرا . مشققا معجزا من سيد العرب

وقال في مظهر البركات

لصب البرق في تبسمها . شكب البرق في تبسمها

وقال فيه

تخلف وحدة تكلمها . وامض خلب تبسمها

وقال فيه

واسقى راق تبسمه . لؤلؤ ماتق تكلمه

وقال فيه

ابسام العذار بالبرد . [illegible]

وقال [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وقال

[illegible] . والمرء [illegible]

وقال

وتبسمت فجلت حقيقا نثره ... كالعقد في خيط الصباح منسّق

وقال بعضهم واجاد

كأن وميض البرق رام تعلما ... لمعنى يرين الثغر اذ يتبسم

ومن خشية النسيان بات يعيده ... مرارا وهذا شأن من يتعلم

الضحك

قال الموسوي

ضحكت فبان لنا عقود جمان ... فجلت لنا فلق الصباح الثاني

اللسان

قال السيد آزاد رحمه الله تعالى

حسناء مقولها طلسم حقة ... دررا تدحرجها الى الآذان

عن الحياء فم التي احببتها ... ولسانها هو احمر الحيتان

وقال في مثنويه مظهر البركات

يقول فيه حيرة الرائي ... لهب النار منهل الماء

الحديث

قال آزاد رحمه الله من قصيدة نبوية

يا ظبية بخلت بدُرّ خطابها ... هل تفرحين بمطعمك لنزدما

او ما رايت غزالة وحشية ... عجماء كالسبي المجتبى

وقال رحمه الله من قصيدة نبوية

انا من مطوقة المحبة منعجب ... هي اصبحت بالورد ذات همام

لا نطق فيه وانما المفتن عن   سحر الحسان اغنى احسن كلام

وقال من قصيدة حنفية

مر المتيم مرة بركية   حفت بها فتية من الفتيات

وطلبت من تلك الخرائد شربة   فسقتني بجوانب الكاسات

في شقهن المرائي حلاوة   فكأنهن سقينني خمرات

وقال ابن الرومي

وحديثها السحر الحلال لو انه   لم يجن قتل المسلم المتحرز

ان طال لم يملل وان هي اوجزت   ود المحدث انها لم توجز

وقال ابن حمديس

لا يمل الحديث منها معادا   كانتشاق الهواء ليس يمل

وقال البحتري

ولما التقينا والنقا موعد لنا   تعجب رائي الدر حسنا ولاقطه

فمن لؤلؤ تجلوه عند ابتسامها   ومن لؤلؤ عند الحديث تساقطه

وقال سلم الخاسر

ظللنا مبيتا عند ام محمد   بيوم ولم نشرب شرابا ولا خمرا

اذا اعرضت عنا ضجرنا لصدها   وان نطقت هاجت لالبابنا سكرا

وقال زهير

وزائرة زارت وقد هجم الدجى   وكنت لها دعا مسترقبا

فمار عني الا رحبكم كلامها   تقول حبيبي قد اهلا ومرحبا

فقبلت اهلا في لغيري منسب   ووجها مصونا عن سواي ومحجبا

وقال

أحاديث أحلى في النفوس من المنى ... وألطف من مر النسيم إذا سرى

وقال الموسوي

فغدت تشنف مسمعي بلؤلؤ ... لولاه ناظم حبرتي لم ينثر

وقال

تستودع الدر من ألفاظه أذني ... نظما فتسرقه عيني فتنثره

وقال

وبالدر السني عقود لفظ ... ينظمها بمنطقه الكلام

وقال

وحدثتنا فخلنا أنها ابتسمت ... زهر النجوم حديثا في فم الفجر

وقال

وحدثت فسمعت لفظا نطقه ... سحر ومعناه سلافة [illegible]

وقال

وحدثت فحسبت أن بمرطها ... صنما يخاطبني وعهدي ما نطق

وقال السيد النحرير عبد الله بن علي الوزير الصنعاني رحمه الله وأجاد [illegible]

مهذب المنطق في قوله ... بدر جمال [illegible]

فلست [illegible] نطقه ... ما أحسن التهذيب في المنطق

وقال بعضهم وأجاد

ولي صديق كثير الود ذو أدب ... له شمائل تزهو كأنها حبب

كأنه كأس راح في لطافته ... ودر ألفاظه من فوقها حبب

وقال الشيخ بهاء الدين العاملي

ولفظها وثغرها والردف　　سحر حلال اقحوان حقف

وقال غيره

هل من مثل حديثها على السمع ورد　　هل حسن من طلعتها الصبح وجد

واها للسان فات العقل به　　لو حدثت بالعجلة ابليس سجد

وقال غيره

وبمهجتي رشأ اديب شاعر　　ناديته يا سيد الادباء

انت الذي الفاظه قد جانست　　في النظم مبسمه بغير مراء

فاجابني ماذا لك مني منكر　　ان التجانس صنعة الشعراء

وقال الشيخ ابن الفارض رحمه الله تعالى

حديثه او حديث عنه يطربني　　هذا اذا غاب او هذا اذا حضرا

كلاهما حسنٌ عندي أُسَرُّ به　　لكن احلاهما ما وافق النظرا

الصوت

رب مغن ذكر لفظه　　تحسبه يسلب مني الفؤاد

وكلما انشد لي صوته　　بان لي انشد بانت سعاد

الرضاب

ومما قيل فيه قول ابن نباتة

حل القنا ولوى صدغيه فانعقدا　　[illegible]

واسكرتني ثنايا [illegible]　　[illegible]

وقال [illegible]

يقول رضابها قولا صحيحا ... انا ابن جلا وطلاع الثنايا

وقال من قصيدة عشقية

ريق الغواني لا يماثل ريقها ... ماء ولا والله كالصداء

وقال رحمه الله تعالى

حبيبة ريقها نقيض ... وحسنها كامل النصاب

لقيت في حبها سقاما ... علاجه قطرة الرضاب

قال بعضهم

ذكرت ريق حبيبي ... بشرب راح تعطر

وليس ذا بعجيب ... فالشيء بالشيء يذكر

وقال الصلاح الصفدي

نقل الاراك بان ريقة ثغره ... من قهوة مزجت بماء الكوثر

فلذا صح ما نقل الاراك لانه ... يرويه نصا عن صحاح الجوهري

وقال رحمه الله

رشفت ريقك حلوا ... فلم يكن لي صبر

وسوف احظى بوصل ... واول الغيث قطر

ومما قيل في طيب الريق ولذته قول ذي الرمة

بسيلة ثغر الدمع هيفاء طفلة ... عروب كايماض الغمام ابتسامها

كان على فيها وما ذقت طعمه ... زجاجة خمر طاب فيها مدامها

وقال آخر

ثلاث تجمعن في ريقها ... ملاح اذا لمهن واحده

قوله الصداء ككساء ويقال صداء ككتان ركية او ماء عذب منها ومنه ماء ولا كصداء كذا في القاموس قوله بالنون والقاف العذب وفيه الطباق اللفظي

فان ماهي فل لي افعل   هي الطعم واللون والرائحة

وقال أخر

يارب ممتنع الوصال محجب   بستوره كالبدر بين غيومه
دارت مراشفه علي وكاسه   فسكرت في الحالين من خرطومه

وقال ابن نباتة

واغيد في فيه المدام ولحظه   وفي وفي اعطافه نشوة السكر
تداويت من الحاظه برضابه   كما يتداوى شارب الخمر بالخمر

وقال الشيخ ابن الفارض رحمه الله تعالى

ياما أميلح كل ما يرضى به   ورضابه ياما أحيلاه بفي

وقال الموسوي

وغدت تذب عن الرضاب لحاظها   فحمت علينا الحور ورد الكوثر

وقال الشيخ داود الانطاكي

عجبت من المسواك يرشف ريقها   مدى الدهر لا نحسبه من ذاك انعم
ويبقى جماد الكيف لم يحي بالحيا   وتفنى الليالي وهو اخضر ينعم
رضاب يقوم المدن ...   ولو قطعت وصاله الاضالع
وقال حسبت الجمر منها فصار قبي   فحسبك ... وطع
... نوره   ارق ... كالامع
ورد رضاب ...   ... اخف ...

وقال ... الدين ...

والسعي ...   ...

قال ... الشيخ ... التصحيف ... الاسماء ... رضي الله تعالى

وقال غيره

وكيف لا تدركه نشوة　　والحظ راح وجنى الريق راح

لولم تكن ريقته خمرة　　لما تثنى عطفه وهو صاح

وقال بعضهم

ايقنت ان من المدامة ريقه　　لما بدا در الحباب منضدا

وقال بعضهم

ريقتك الشهد الدليل على　　ذاك نمل بخده صعدا

الخد

ومما قيل فيه قول ابن المعتز

صل بخدي بخديك تلق عجيبا　　من معان يحار فيها الضمير

فبخديك للربيع رياض　　وبخدي للدموع غدير

وقول ابن نباتة

لولم تكن بنة العنقود في فمه　　ما كان في خده القاني ابو لهب

تبت يدا عاذلي فيه فوجنته　　حمالة الورد لا حمالة الحطب

وقول ابن النقيب

يا مالكي وتدبك ذل شافعي　　مالي سألت فما اجبت سؤالي

فوخدك النعمان ان بليتي　　وشكايتي من جفنك الغزالي

قول السيد آزاد رحمه من مظهر البركات

خده مستزرف مخجل يوح　　خالها عنبر مغوي الروح

وقوله فيه　　العنبر مقوي الروح قاله الاطباء ١٢

رزا صاحب گفته
بر بعض وصف عارض
جانان نوشته‌ایم *
منت خدا را که گلستان
نوشته‌ایم * عنبر کافور
گوییست
بر صحن عارض
جانان برآمده * رنگین
حکایتی ز گلستان برآمده *
بیلم
با عارض تو
چهره شدن شمع نیست
گریان ز بیم رفت و بر
خویشتن گرفت ١٢٢

خدها ابيض الطباشير   خالها اسود الزنابير

وقول زهير

بالله يا احمر خديه من   عضك او ادماك او اخجلك

وقول الوسوسي

قاسمته الورد لونيه فاحمره   في وجنتيه وفي خدي اصفره

وقوله رحمه الله

فخد عن وجنتيه فنشم ورد   حماه الهدب في شوك القنا

وقوله رحمه الله

وبلور بخدك احمر عتيق   وشهد في رضابك امر مدام

وقوله رحمه الله

خودٌ تُصَوِّبُ عند رؤية خدها   آراء من عكفوا على النيران

وقول الشيخ بهاء الدين العاملي

وقد هاج بخدها والخد   [illegible]

وقول بعضهم

ا كل التفاح دهري ولو   جنيته لي جنان الخلود

و[illegible]   [illegible] الخدود

العرق

قال السيد [illegible] رحمه الله تعالى

عرق الوجيبة فطرة كأنه   [illegible] على الطوفان

ولؤلؤ [illegible]   [illegible]

وقال بعضهم

ووجنة عرق بها ذا لحمرة لصفائه   هذا عقيق قطر الماء لؤلؤ أتاه

وقال بعضهم

اقول وقد ظمئت وبجهي   له عرق جلى ورد الخد ورده
ارى ماء وبي عطش شديد   ولكن لا سبيل الى الورود

* خط العارض والعذار

مما قيل في مدحه قول ابي فراس بن حمدان

يا من يلوم على هواه جهالة   انظر الى تلك السوالف تعذر
حسنت وطاب نسيمها فكانها   مسك تساقط فوق خد احمر

وقول محمد بن وهيب

وكم ابصرت من حسن ولكن   عليك لشقوتي وقع اختياري
ولما اخلع عذارا فيك الا   لما عاينت من خلع العذار

وقول اخر

ومعذر رقت حواشي خده   فقلوبنا وجدا عليه رقاق
لم يكس عارضه السواد وانما   نفضت عليه سوادها الاحداق

وقول اخر

ومهفهف راقت نضارة وجهه   والعين تنظر منه احسن منظر
اصلى بنار الخد عنبر خاله   فبدا العذار دخان ذاك العنبر

وقول اخر

اضحى بسلطان القلوب ملاحة   وجمال وجهك للبرية عسكر

طلعت طلائع وجنتيك صغيرة ... بالنصر يقدمها اللواء الاخضر

وقول آخر

يا ذا الذي خط العذار بخده ... خطين هاجا لوعة وبلابلا
ما صح عندي ان لحظك صارم ... حتى لبست بعارضيك حمائلا

وقول ابي الفضل بن ابي الوفا

على وجنتيه جنة ذات بهجة ... ترى لعيون الناس فيها تزاحما
جرى ورد خديه حماة عذاره ... فيا حسن ريحان لعذاره حاجبا

وقول ابن نباتة

ومهفهف يشأ بميس قوامه ... فكأنه نشوان من شفتيه
شغف العذار بخده ورآه قد ... نعست لواحظه فدب عليه

وقول الموصلي

لحديث بنت العارضين حلاوة ... وطلاوة هامت بها العشاق
فاذا نهاني المرأ قلت ترفقوا ... فالبكر هذا الحديث يساق

وقول آخر

اصبحت مكسورا بسهم لحاظه ... ومقيدا من صدغه بذؤابه
حتى بدا سيف العذار مجردا ... فخشيت يقتلني وذا من شأنه

وقول ابن قرناص

ووجنة قد غدت كالورد حمرتها ... واشبه الآس دبت العارض ستر
كان موسى كليم الله اقبسها ... نارا وجر عليها ذيله الخضر

وقول الموسوي

بروحي عارضا كالشذر حسنا ... حلى ياقوت خد كاللهيب
وحقك ما سعى في الخد الا ... ليلقط غلة حب القلوب

وقوله رحمه الله

تشبه الطيب في خديه اذ نبتا ... فابيض كافوره واسود عنبره
فحص عينيه عن هاروت يسنده ... وخط خديه عن كافور يسطره

وقول ابن نباته

رشا دب في سوالفه النمل ... فحارت خواطر الشعراء
عذلوني على هواه واغروا ... فهواه نصب على الاغراء

وقول بعض المتاخرين

اذا رايت عارضا مسلسلا ... في وجنة كجنة يا عاذلي
فاعلم يقينا انني من امة ... تقاد للجنة بالسلاسل

وقول الصلاح الصفدي مضمنا

دب العذار فظن منه لانني ... اني اكون عن الغرام بمعزل
لا كان ذلك فانني من معشر ... لا يسألون عن السواد المقبل

ومما قيل في ذم العذار قول الشاعر

قد كان التحى ليلا بهيما ... وكان كانه قمر منير
وقد كتب السواد بعارضيه ... لمن يقرأ وجاءكم النذير

وقول اخر

ما زال ينتف ريحانا بعارضه ... حتى استطال عليه صار يحلقه
كانما طور سينا فوق عارضه ... طول الزمان فموسى لا يفارقه

وقول آخر

لما بدا العارض في خده ... بشرت قلبي بالنعيم المقيم

وقلت هذا عارض ممطر ... فجاء في فيه العذاب الأليم

وقول [illegible]

سأصنع في ذي العذار [illegible] ... فمن شاء فليفضل [illegible]

ألا إنه كالأم [illegible] ... إذا اتصفت بالأسود [illegible]

وقول الموسوي

قضى حسنه فليبكه اليوم عاشق ... وعاد هشيماً آسه وشقائقه

تكدر في خديه ماء شبابه ... [illegible] علائقه

وقول بعضهم

لقد [illegible] وحدك [illegible] ... وقد كانت لدي مواهب

فعارضني في ورد خدك عارض ... وزاحمني في ورد ثغرك شارب

وقول بعضهم

[illegible] ... [illegible]

حكست فؤادي من عنقه ... وعبده كأنه مكسه

وقول بعضهم

[illegible] ... ولا يعاد [illegible]

[illegible] ... [illegible]

طول اللحية

[illegible]

وبصحن دوشجية كثيرة منتشره ... طلبت فيها وجهه بشدة فلم اره

معرفة لكنها ... اصبحت فيها نكره ... نور خدا العجوبة ... بلحية مدوره

لو كان ذاك اللثق ... عماد اعبدة السمر ... تبا لها من لحية ... كبيرة محتقره

عظيمة لكنها ... ليست تساوي بعره ... كم قرية للنمل في ... حافاتها ومقبره

بقسم عشر عشرها ... يكفي رجالا عشره ... يحسدها الخنزير اذ ... يبصرها منتشره

ويشتهي لو انه ... عبلت منها شعره ... قد نبتت في وجهه ... فوق عظام نخره

باردة ثقيلة ... مظلمة منكدره ... كانها سحابة ... فوق البلاد ممطره

ما كان فطريها من ... الكرام البرره ... قد تركت حاملها ... منها بحال منكره

اذا خطت اقدامه ... كانت بها معثره ... وان مشى رايت في ... الارض منها غبره

اصولها قد رسخت ... من ريقه بالعذره ... وقد اتت خبيثة ... منتنة مستقذره

مضحكة ما كان قط ... مثلها المسخره ... فلو مضى للسوق جا ... يزفها بالمزمره

حصلت منها له ... صنيعة موفره ... تخوف من يبصرها ... للحوت منها قرقره

وتلك قالوا ضرطه ... عند الفتاة مضمره

الخال

من ابياته قول ازاد رحم وهو مطلع قصيدة نبويه

لست من المسك خيلان بوجنته ... دم نقاط من صمصام سلطنته

وقوله من قصيدة عشقية

لعل حب الخيلان حول عيونها ... اراهن للمرضى صغار التمائم

وقوله من قصيدة عشقيه

ذوائبك الطولى سواد مفصل ... لحسنك والاحوال نقطة حالت

وقول تقي الدين بن حجة شعر

قلت الخال الحبشي في تقبيل الخد السعيد   قربت يا عبد فقال لي انا الصد الحاجب

وقول آخر

غدا خاله رب الجمال لانه   على عرش كرسي الخد قد استوى

وارسل في الاصداغ رسالا غرة   على مرة يدعو الخلق الى الهوى

وقول آخر

يريك بوجنتيه ابو رخصا   ونور الاقحوان من الثنايا

تأمل منه عطف الصدغ كلا   لتعلم كم خبايا في الزوايا

وقول آخر

ابو طالب في كعبه وبخده   ابو لهب في القلب منه ابو جهل

وبينا شعيب مقلتاه وخاله   بلال الصدغ موسى قد تولى الى الظل

وقول آخر

لمسك الخال حين رآه طرفي   هوى قلبي عليه كالفراش

فاحرقه بنار عليه حالا   وها اثر الدخان على الحواشي

وقال ابن الوردي

لحبيبي شامة في خده   لا علا شأن حسود شانها

رب عين دهشت فقد   نسيت في خده انسانها

وقول الصلاح الصفدي

وروضة خد المحب اصبح   عليه شامة شرط المحبه

كأن الحسن يعشقه قديما   فنقطه بدينار وحبه

وقول ابن الصائغ رحمه الله

سود عين العذري بخاله فوق خده ... ومن لنا في الدنيا فاقتله بالمثل

تبارك من اجرى من الشعر خطه ... ليسكن كل الحسن في ذلك الخال

وقول ابن نباتة رحمه الله

سخال على خد الحبيب له ... في العاشقين كما شاء الهوى عبث

اورثته حبة القلب القتيل به ... وكان عهدي بان الخال لا يرث

وقول آخر رحمه الله

يا سائلا قمر السماء جماله ... البستني في الحزن ثوب سمائه

احرقت قلبي فارتمى بشرارة ... علقت بخدك فانطفت في مائه

وقول الحسين بن الضحاك

يا صائد الطير كم ذا ... باللحظ تصمي وتسبي

نصبت نقطة خال ... فصدت طائر قلبي

وقول الزاد من قصيدة عشقية

على شفة الحسناء خال معنبر ... حكى نملة سوداء فوق الطبرزد

وقوله من مظهر البركات

خالها في الشريصة الغراء ... حبشي ينام في القمراء

نقطة في بياض وجنتها ... هي تفصيل وصف طلعتها

وقوله رحمه الله منه

زحل خال وجنة الحسناء ... فعله ان يطال الحزن تاء

وقول زهير رحمه الله

زحل كزفر ممنوع من الصرف أكبر من السيارات تأثيره بجميل الآثار ١٢٠

بدا من خلال وجنتي تعجبي [illegible]

وصحح دال الخط في مقلتيه · وكأنه بالمداد تخطي ·

وقول الوسوري

من دا الخد من شعر بدت به · خال الى المسك منسوب بمصره

وقوله رحمه

سبحان من بالخد صوّر خالها · فاذان حين الشمس بالانسان

وقول بعضهم

ما عاينت عيناي أحسن منظرا · فيما رأت من سائر الاشياء

كالشامة الخضراء فوق الوجنة · الحمراء تحت المقلة السوداء

وقول بعضهم

لا عجبا ان مال من نشوة · فريقه صهباء سلسال

وكيف لا تنسب انفاسه · للطيب والمسك له خال

وقول ابي القاسم اسعد بن ابراهيم

تتنفس الصهباء في لهواته · كتنفس الريحان في الآصال

وكانما الخيلان في وجناته · ساعات هجر في زمان وصال

ذكره الشيخ بهاء الدين في كشكوله

وقال بعضهم

في خد من همت به شامة · ما الند في نفحته ندها

والعنبر الورد خدا قائلا · لا تبد عني الا بيا عبدها

وقال بعضهم

في خده اليمنى له شامة | من اجلها اليسرى لها تحسد
طلعته كعبة حسن وفى | الركن اليمانى الحجر الاسود

وما احسن قول القائل

وبين الخد والشفتين خال | كزنجي اتى روضا صباحا
تحير فى الرياض فليس يدرى | ايجنى الورد ام يجنى الاقاحا

الذقن

قال السيد آزاد رحمه الله تعالى

ذقن الجميلة سافل فى وجهها | عال سناه على سنا النيران
نجل التفاح فيه القوافي عنده | وما لها خرج على الاذقان

وقال فى مظهر البركات

ذقن فيه نفحة الراحه | للصب المشوق تفاحه

وقال فيه

غضة تحت وجهها الوضاح | سلبت حسن نقرة التفاح
ما لها عقل عاقل فيها | اذ رأى بئر بابل فيها

الاذن

قال السيد آزاد رحمه الله تعالى

اذن المليحة وردة فى روضة | ياليتها تهوى نسيم بيانى
صدقت انيق لا محالة اذنها | والله فيها اوضح البرهان

وقال فى مظهر البركات

اصبحت اذ نهار الظرف | ظهرت فى طلا وة الصدف

وقال فيه

اذنها صدفة من رأى صدفة وسفوى قياسه نطفة

القرط

قال ازاد رحمه الله تعالى وهو مطلع قصيدة عشقية

لا يستقمن لعيبة الاقراط ثقلت مسامعهن بالاقراط

وقال من قصيدة عشقية

اذن الفتاة وقرطها في صدغها هي ثور وثريا في اعين البصراء

وقال من قصيدة مدحية وهو مخلصها

بينا نحن راقبون اذا هي لاحت غيس في البطر

لحظتني بعين مرحمة بالايماء ترجس نضر

راقني قرطها فقلت لها هو شعري ضاهب الطرر

او جمان حلا بصاقرنا او بيان لنا فر الدرر

وقال من قصيدة عشقية

اين المسامع حيث تسمع ربي اذن الحسان تقيلة برمان

وقال زهير

وشعر واصل الخلخال منها فاضحى قرطها قلقا يغار

وقال الموسوي

خلخالها يخفى الانين وقرطها قلق كقلب الصب في الخفقان

قال الشيخ بهاء الدين في كشكوله كان عمر بن الوردي جالسا مع بعض الادباء اذ مر بهم شاب جميل باذنه قرط فيه لؤلؤة فقال كل منهم فيه شيئا فقال عمر بن الوردي

الصدغ

ومن ابياته قول الشيخ [illegible] من قصيدة [illegible]

[illegible]

[illegible]

وقوله من قصيدة نبوية

يا قوم في ارض العوير جاذر | اصداغهن سلاسل الآساد

وقول العاذلي

وعهدي بالعقارب حين تشتو | يخفف لدغها ويقل ضرا

فما بال الشتاء اتى وعهدي | عقارب صدغها تزداد شرا

وقول آخر

وما ضره نار بخديه الهبت | ولكن بها قلب المحب يعذب

عناقيد صدغ فوق خديه تلتوي | وامواج ردف فيه بخصريه تلعب

شربت الهوى صرفا لالاء وانما | لواحظه تسقي وقلبي يشرب

وقول بعضهم

فتنت بتركي حماني عناقه | عقارب صدغيه على خده صدغ

المرتاي كلما رمت لثمه | تخيل لي من سحرها انها تلسغ

وقول ابن الوردي

قال من اهواه صف صدغي بما | فيه توجيه وحسبه الي

قلت ان الصدغ لام قد كوى | نصبها قلبي فهذي لام كي

[illegible]

[illegible] صدغ [illegible] ... [illegible]
لئن كان [illegible] ... [illegible]

وقول بعضهم

[illegible] ... صدغ كنون [illegible]

وقول الموسوي

مهفهف صدغه كم صحيح جوى غلطا ... بلطفه يشكو اعتلال العين

وقول الشيخ بهاء الدين العاملي

والصدغ واو ليس واو العطف ... والثدي رمان حرز القطف

حكي ان المأمون سأل يحيى بن اكثم بالمثلثة وبالمثناة غلط عن شيء فقال لا وايد الله امير المؤمنين فقال المأمون ما ظرفت هذه الواو واحسن موقعها وكان الصاحب يقول هذه الواو احسن من واو الاصداغ كذا في

سر من رأى وقال بعضهم

فؤادي معتل وجسمي ناقص ... وجفني صحيح واشتياقي مضاعف
وصدغك مهموز وصبري لعندها ... لفيفان مقرون ومفروق واجف

فائدة قال الشيخ بهاء الدين العاملي في كشكوله قد جمع السراج الوراق

اقسام الواوات واحسن

مالي ارى عمرا ان استجرت به ... قد صار عمرا بواو فيه وانصرفا
ونام عن حاجتي بينه غلطا ... لما فالقيت عنه السهل الاسفا
والمبحر بعد ... [illegible] به ... فما ازيد التصريف ما عرفا

وبالعذار [illegible] اخطت | [illegible]
ولو عطفت [illegible] لم تزل | الى [illegible] حلقتا
او [illegible] | [illegible] على الفا
او واو صح [illegible] | اوما وحبح عدا عن [illegible] تلفا
وليت صدغاها [illegible] عدا | بكونهما [illegible] السلو كفى
والله يطمسها واوا ذكرتها | دالا لو سطر كانت قبل خالفا

انتهى وقال الصاحب

جمال له وجه يُنال به المنى | يرى الفرض كل الفرض فيل تصدقه
فان هو لم يكشف عذار بحسنه | فقولوا له يسمح بتاء في ريقه

وقال الشيخ ابن الفارض

اهواه مهفهفا ثقيل الردف | كالبدر يجل حسنه عن وصفي
ما احسن واو صدغه حين بدت | يا رب عسى تكون واو العطف

الجيد

قال السيد ازاد رحمه الله تعالى

قد اطرق الغزلان قاطبة متى | شاهدن جيد سعاد في اللبات
امل الدمى ان تستفيد تلفتا | من جيد غادة برقة الروحات

وقال الموسوي

وجيد في القلادة ام صباح | وفرع في الضفيرة ام ظلام +

الطوق

قال السيد ازاد رحمه الله تعالى

الطرف [illegible] ... [illegible] [illegible]
[illegible] ... [illegible] [illegible] من الارسان

الخصر

قال دعبل

أتاح لك الهوى بيضاً حساناً ... يتاهين بالعيون وبالخدود

نظرت إلى الخصور فكدت تقضي ... فكيف إذا نظرت إلى النحور

الثدي وحلمتها

قال الزاهر رحمه الله تعالى من قصيدة في علام

قالوا اتتهم بانه بسفر رجل ... يهوى امرأ خليت عليه كاعب

نهدت فيسطو في الندى بحاظها ... هذا مريض في السفر حاعب

وقال ابن الرومي

صدور فوقهن حقاق عاج ... وحلي زانه حسن اتساق

يقول الناظرون إذا رأوها ... أهذا الحلي من هذي الحقاق

وما تلك الحقاق سوى ثدي ... قد ارتفعت من الحقاق على وفاق

نواهد ليس يعدوهن عيب ... سوى منع المحب عن العناق

وقال المهلبي

أقاتلتي بفتور الجفون ... ورمانتين على معصر

كحقين من لب كافورة ... براسيهما نقطتا عنبر

وقال يزيد بن معاوية

وحقان من عاج لطيفان ركبا ... بصدرك ام ثدبان هذان ام عقد

[illegible]

[illegible] كمثلها · [illegible]

[illegible] ارتفاع صدر [illegible]

وقال آخر

صدرها كوكباه كانهما · ركنان لعبد [illegible]

ما تتهما تستر من خلالتها · بالناس في الحل والإحرام [illegible]

وقال السيد آزاد رح في مظهر البركات

ثديها المستدير رمان · وله فوق صدرها شان

وقال فيه [illegible]

صدرها شامل على النهدين · إنما الرمان فيه لجين

وقال فيه [illegible]

ثديها المستدير رمان · لارتفاع الجمال برهان

وقال فيه

صدرها شامل على النهدين · ما جد محتو على البحرين

وقال قيس بن الملوح

بيض تشبه بالحقاق ثديها · من عاجة حكت الثدي حقاقها

وقال السيد العلامة ابو الطيب القنوجي رح في تشبيب قصيدة نونية

ومن ثدي تحت العاج ناهدة · وذات قرط على الاذنين نواس

الوشاح

قال السيد آزاد رحمه الله تعالى في قلادة البدويات من قصيدة عشقية

[illegible] · [illegible] اذا جعل على عاتقه · وخالف [illegible]

[illegible]

القلب

من أشعاره قول الأزدي من قصيدة لغوية

أخلق من ...   وطمعت في شيء عجيب مشكل

فيه الدرودة كالطباشير التي   تجري به أمواه العقيق الذُّبّل

بل حالك الماس ثمين صلبٌ   ما لان قط على الغريب لأرمل

وقوله من قصيدة عشقية

لله قائلةٌ رأيتُ فؤادها   حجرٌ الصارم لحظها تمادا

وقوله من قصيدة عشقية

يكون فؤاد الشخص من جنس جسمه   نعم قلوب الغيد من جنس جلمدِ

وقوله من قصيدة عشقية

قلبي زجاجٌ قلبها حجرٌ وإن   لقيا فلا منجاة من آفاتها

وقول زهير

يا راميا قلبي بأسهم لحظه   أحسبت قلبي مثل قلبك جلمدا

وقول بعضهم

النار أبرد من نار بأحشائي   والصخر ألين لي من قلب مولاتي

إني لأعجب من تركيب صورته   قلب من الصخر في جسم من الماء

ومثله قول الشيخ بهاء الدين العاملي

والجسم في رقته كالماء ... والقلب مثل صخرة صماء

وقول بعضهم

امزج بالحجر القاسي في الخمر ... لا ترى الدنيا قاسي يشبه الحجرا

وقول عميد الملك وزير الب ارسلان في غلام تركي واقف على راسه يقطع بالسكين

انا مشغوف بحبه ... وهو مشغوف بحبه
صانه الله فما أكثر اعجابي بعجبه
لو اراد الله خيرا ... وصلاحا لمحبه
نقلت قسوة خديه ... الى قسوة قلبه

وقول آخر

يا مقلتي انت التي ... اوقعتني في حبه
خرقت قسوة خصره ... ونسيت قسوة قلبه

وقول بعضهم

وعلمت ان من الحديد فؤاده ... لما انتضى من مقلتيه مهندا

الساعد

قال الزاد رحمه الله تعالى احسن ما قيل فيه قول عمرو بن يعقوب

حسروا الوجوه باذرع ومعاصم ... ورنوا بحجل للقلوب كوالم
خضرا الاكمة عن سواعد فضة ... فكانما انتضيت متون صوارم

السوار

قال السيد ازاد رحمه الله في سوار دم الغزال موريا

حبت قتل غزلان الشلال ... بذهاب زينتنا بدم الغزال

الميل

قال السيد ازاد رحمه الله تعالى

ع قصه کابنی سعه طرین کلمه ازب لیما ونیست وریمان محمد ق بی ملام حیت ... (handwritten margin notes, largely illegible)

حمراء غلّت ذراعها مرجاناً نقيّاً — وحسبتها نشأت من الافنان

جعلت على لبّ الناس والقلوب — دارت بيننا بجمّارة كالاحسان

وقال الموسوي

لما رأت روض البنفسج قد ذوى — من بيننا وزهت رياض العصفر

والصبر غار على جواد أدهم — والهجر أقبل فوق صهوة أشقر

فزعت فغرّست العقيق بلؤلؤ — سكنت فوائده خلال السكّر

وتقلّدت جزعاً فأثر كفّها — في صدرها فنظرت ما لم أنظر

اقلام مرجان كتبن بعنبر — بصحيفة البلور خمسة أسطر

ومضت وحمرة خدّها مرآتها — ليست رمادة المسك بعد تستّر

لله در نجيمها من زائر — رسم الخيال مثالها بتصوّر

الاطراف

قال الشاعر

أشارت بأطراف لطاف كأنها — أنابيب درّ قمّعت بعقيق

ودارت على الأوتار حسناً كأنها — بنان طبيب في مجسّ عروق

وقال آخر

حمراء مثل دم الغزال وتارة — بعد المزاج تخالها ذهبا

من كف غانية كأن بنانها — من فضة قد قمّعت ذهبا

الظفر

قال نسيبه رحمه الله تعالى

قد حصل الاظفار من الطيب — اظفار غانية من العنّاب

جمع الاهلة والبدور تنبيها لها . هذا السمر بشارق الاذكار

الحناء والخضاب

هو احسن زينة النساء في اجسادهن ولذلك اطنبت فيه الشعراء وشبهوه بالعناب وغير ذلك قال ابو نواس فيه **شعر**

يا قمرا ابصرت في مأتم . يندب شجوا بين اتراب
يبكي فيذري الدر من نرجس . ويلطم الورد بعناب

وقال ابن عكاشة

من كف جارية كأن بنانها . من فضة قد طوقت عنابا

وما احسن قول الواوا الدمشقي

واستمطرت لؤلؤا من نرجس وسقت . وردا وعضت على العناب بالبرد

ومما قيل فيه قول ازاد رحمه الله تعالى من قصيدة نبوية

قالت لمن سألها في يدي عنم . شتان بين دم الانسان والعنم
على مخشي وفي يا قوت مبسمها . ماء الكرامة يحيي دارس الرمم

وقول يزيد بن معاوية

خذوا بدمي ذات الوشاح فانني . رايت بعيني في اناملها دمي
ولا تقتلوها ان ظفرتم بقتلها . بلى خبروها بعد موتي بمأثمي
وقولوا لها يا منية النفس انني . قتيل الهوى والعشق لو كنت تعلمي
لها حكم لقمان وصورة يوسف . ونغمة داود وعفة مريم
ولي حزن يعقوب ووحشة يونس . وآلام ايوب وحسرة آدم
ولما تلاقينا وجدت بنانها . مخضبة تحكي عصارة عندم

ط قوله شجوا مجرد حزن اى شجيها والشجو الحزن والشجى مصدران بمعنى ولا يستعمل في القسم الاخير على الاول القسم لكثرة استعمال طالب التخفيف ١٢

ط قال الشيخ داود الانطاكي في تزيين الاسواق هو لابن حمدة ويعزى الى يزيد بن معاوية وهو الصحيح انتهى بلفظه ١٢

فقلت خضبت الكف بعدي وهكذا ... يكون جزاء المستهام المتيم

فقالت وأبدت في الحشا حرق الجوى ... مقالة من في القول لم يتبرم

وعيشك يا هذا خضاباً عرفته ... فلا تك بالبهتان والزور متهمي

ولكنني لما رأيتك نائياً ... وقد كنت لي كفي وزندي ومعصمي

بكيت دماً يوم النوى فمسحته ... بكفي وهذا الأثر من ذلك الدم

ولو قبل مبكاها بكيت صبابة ... بسعدى شفيت النفس قبل التندم

ولكن بكت قبلي فهيج لي البكا ... بكاها فكان الفضل للمتقدم

خفاجية الألحاظ مهضومة الحشا ... هلالية العينين طائية الفم

منعمة الأعطاف يجري وشاحها ... على كشح مرتج الروادف أهضم

ومشوطة بالمسك قد فاح نشرها ... بثغر كأن الدر فيه منظم

وقول ابن الرومي

ووقفت وقفة بباب الطاق ... ظبية من مخدرات العراق

بنت سبع وأربع وثلاث ... أسرت قلب صبها المشتاق

قلت من أنت يا غزال فقالت ... أنا من لطف صنعة الخلاق

لا تزم وصفه فهذا بنات ... قد صيغت من دم العشاق

وقول الراضي بالله

قالوا الرحيل فانشبت أظفارها ... في خدها وقد اعتلقن خضابا

فظننت أن بنانها من فضة ... قطفت بورد بنفسج عنابها

وقول آخر

دنوت عشية التوديع مني ... ولي عينان بالدم تخضبان

فلم يحصن اكرا ما جفونيفي | ولكن رمن تخضيب البنان

وقول السيد أزاد من مظهر البركات

ضفرا و خضاب اصبعها | ضرما و خضاب اصبعها

هالك في لا يأس امله | آه مصفرة انامله

وقال فيه

لاح في كفها دم طلول | غمزت قلب عاشق مقتول

وقال فيه

خضبت كفها من الحناء | غفلت آه عن دم الشهداء

وقال فيه

يدها في الخضاب و هو دم | خلط الحسن انه علم

قصدت بالاذى اراحتها | خضبت بالدماء راحتها

وقال فيه

يدها بالخضاب حمراء | وجنة الورد منه صفراء

وقال ابن نباتة

خضبت باحمر كالنضار معاصما | كالماء فيه رونق و صفاء

واهاً لهن معاصما مخضوبة | سال النضار بها وقام الماء

وقال الشريف المقدسي

تقمعت بسويدا قلب عاشقها | انامل بنام العشاق تختضب

في كل انملة ليل به شفق | كانه البسر في اطرافه الرطب

الخضر

اصفرار الانامل كناية من الموت قال بيدل

دهل ياس سوخت دل بي ... تصفر منها الانامل
وقالت ريطة اخت ذي الكلب ... من تقنيع الورس مخضوبة

ميرزا غالب

... ...
... ...
... ...

قال آزاد رحمه الله تعالى ومما اطرفت ما قال فيه الشيخ سعيد العزي الاصفهاني

سألت سوارة المغرى فيما ذكي ... فقير و شاحه الله يغني

وقال ابن النبيه

غصن ترنح خصره في ردفه ... فعجبت للمعدوم في الموجود

واطلاق العدم على الخصر مبالغة في كلام الفرس كثير وجاء في كلام العرب كما في قول ابن النبيه المذكور ومنه قول حسان بن ثابت رضي الله عنه

ونشرت فرعك فوق متن واضح ... وطويت كشحك فوق خصر معدم

ومن اوصاف الخصر قول آزاد رحمه من قصيدة جليلية شعر

لقد ثنى عطفه عن مغرم دنف ... مهفهف ثقل الارداف يثنيه

وقال الشهاب الحجازي

قصدت رؤية خصر من سمعت به ... فقال لي بلسان الحال ينشدني

انظر الى الردف تستغني به وانا ... مثل المعيدي فاسمع بي ولا ترني

وقال ابو الحسن الجزار

وكم ليلة استغفر الله بتها ... بخد وثغرين ورد وجريال

سرت راحتي غورا ونجدا الى الضحى ... وما ذاك الا في خصور واكفال

وقال السيد آزاد في مظهر البركات

طلبت الناس خصرهم لمم ... يحكم العقل انه عدم

قوة الخصر حيرة النظر ... علق الاحتباك من شعر

من رأسه في قوامها الجبان ... فهو مستكمل من السعلان

وقال ايضه

هيئة الخصر شعرة بيضاء　　صورة الردف صخرة صماء

وقال فيه

خصرها في نهاية الدقه　　هو والله موضع السرقه

وقال فيه

لم ترق قط شعرة بيضاء　　غير خصر المليحة الهيفاء

ردفها في كبارة الجبل　　معها نازح عن الثقل

وقال فيه

ذلك الخصر حامل بعلمه　　ذلك الشعر مال للعظمين

وقال فيه

احذ الخصر رقة العشاق　　هو والله موضع الإشفاق

وقال مجنون ليلى العامرية

رأيت روادف ما دقاق خصورها　　أنى احسن من الخصور دقيقها

وقال الموسوي

رؤياه مفتاح الجمال وخصره　　ملخص شرح مطول الحسن

وقال

مهفهف القد لغوي اللفظ وجهه　　معنى كحسن وفي نحوي بقدرة

وقال

وما وجيز عبارات البيان لقد　　اطنبت في وصف الخصر فا

السرة

قال السيد أزاد رحمه الله تعالى

نجران شكر يد

ان فاح سرتها فلا تتعجبوا ... ما فى الارجية سرة الغزلان

بقيت علامة اصبع لما تولت ... تخمير طينتها يد الرحمن

وقال فى مظهر البركات

سرة فى نهاية الفيضان ... موضع المسك سرة الغزلان

ما يختص بالسرة

قال السيد ازاد رحمه الله تعالى

بدن من الفردوس للحسناء فى ... سرتان مختصران ملتصقان

وسنان سهم واحد يكفيهما ... يرجوهما سهمى من الطغيان

وقال ابو نواس

تطلب ما قد كنت عودتها ... وكفها فى كمه قادها

فقلت هالك لا ارى فاسد حلمه ... فادخلت لامى فى صادها

تمسح ايرى بعد ما نكتها ... كانه اصغر اولادها

فائدة من اقبح الكلام قول المتنبى

انى على شغفى بما فى خمرها ... لاعف عما فى سراويلاتها

كنى بما فى سراويلاتها عن الفرج قال السيوطى رحمه الله تعالى لعمرى

ان ذكر الفرج اقبح واسمانه احسن منه قاله لاجرم احترز الشريف الرضى

عن ذلك فى قوله

احن الى ما تضمن الخمر والحلى ... واصدف عما فى ضمان المآزر

فالى ما احسن ما يكون من اللفظ والطعم

المتن

[illegible]

لقد قصصت [illegible] على الاهر [illegible]

[illegible] من الهجر [illegible]

[illegible] ومن كتفي [illegible]

الردف

قال الشريف الرضي

هيهات ان قال الشباب لها انقضي ... بالت روادفها تعلي وتحملي

وقال ابن الوردي

اذا قيل ما ردفي وشعري اجبته ... كثيب مهيل فوقه جنح تسحي

وان قيل هل تبغي طالب رى مورباً ... اقول له اي والذي اخرج المرعى

وقال شمس الدين بن جابر الضرير

مقدمة الارداف ركب فوقها ... معلقة الخصر الذي هو ذا بل

فتم قياس الحسن لما تركبا ... وجاء على النظم الذي هو كامل

فانتج حسناً لم يلم فيه عاشق ... بوجه ولم يوجد من الناس عاذل

وله ايضاً

سبب خفيف خصرها وورائه ... من ردفها سبب ثقيل ظاهر

لم يجمع النوعان في تركيبها ... الا لان الحسن فيها وافر

وقال السيد ازاد رحمه الله تعالى في مظهر البركات

يا لارداف قادمة الميسان ... يا لعيش الثقيلة الميزان

وقال فيه

وقال غيره

يا عصبة دبة القلب ... زدت انا شغلي ...

وقال الامير جلال الدين

زد فيه زلة في التعنانه ... العين الحسن والقوام السويا

فمن الحسن والقوام ... وسيفان سليمان قويا

وقال غيره

وعهدي بالجمال عليه دلي ... ثقيل مثقل ما اخذ ونائل

واما الان قد اضحى خفيفا ... خفيفا ماله في الناس زائل

فما اخذا حاذاه فقلت قالوا ... جبال الكحل تفنيها المراود

الساق

قال السيد ازاد رحمه الله تعالى

ساق الخريدة اسطوانة حسنها ... حسبت عمود الصبح في الاقران

تربان قد غلب الغرور عليهما ... فهما اوان اللبس يستبقان

الترب بالكسر اللدة والتوأم

الرجل

قال السيد ازاد رحمه الله تعالى

رجل الشيقة كيف تفصل دائما ... جادم القطع ارجل الاغصان

عمرت رجاجات القلوب كسيرة ... وتشبثت بصبابة المنان

الخلخال

قال السيد ازاد رحمه الله تعالى

ساق التي قالت تذيب قلوبنا　　خلخالها من خالص العقيان
او قبلت شمس الصبيحة رجلها　　مفقودة الاحشاء بالذوبان

القامة

من تعاريفها قول ابن الفضل

خطرت فكاد الورق تسجع فوقها　　ان الحمام لمغرم بالبان

وقول آخر

قلبي على قدك المشوق بالهيف　　طير على الغصن او همز على الالف

وقول صدر الدين بن الوكيل

كم قال معاطفي حكتها الاسل　　والبيض سرقن ما حوته المقل
واليوم اوامري عليهم حكمت　　البيض تحد والقنا تعتقل

وقول ازاد رحمه الله من قصيدة نبوية

عن الة لما بدت في المحنى　　ما اخضر غصن البانة الخضراء

وقوله من قصيدة نبويه

سمراء معتدل القوام كانها　　وصف وسكره حلي ندلل

وقوله من قصيدة نبوية

ابروم البان رسافتها　　ماذا الا اثر الهوج

وقوله من قصيدة عشقية

مياسة جذب العيون قوامها　　حطف الخواتم من صنع الاسمر

وقوله من قصيدة عشقية

زارت حزاها الله خيرا متهكا　　فتممت منها في الضرع صدرا

ولقد ان غصن لطيب زبتي ... فرجوت تخفيف العذاب كثيرا

وقوله من مظهر البركات

قد ها غصن صندل ريّان ... حبة القرح اوضح البرهان

وقوله رحمه الله فيه

قامة مستقيمة بان ... في ربيع الشباب ريّان

وقوله رحمه منه

قد ها بب شاعر لاميّات سببْ ... عدمُ الخصر فصل مصراعين

وقوله فيه

غصن طوبى واميها اللبان ... كيف اثماره من الرمان

نعل السبر وهي لا بشة ... تسرع النمسُ وهو ماكنه

وقوله منه

انما الغصن مفرح الاطبا ... مفلقُ القلب فذة الخطّار

وقوله منه

قامة العيطموس غصن البان ... فلقُ العاشقين بالميسان

المرأة الجميلة

وقوله فيه

مدّ فائق على البان ... بارك الله ما له ثاني

شجر الطور مدة الخطار ... آنس الشائمون فيه النار

الهاس ... البصر ... شائم الناظر الى البرق

وقوله من قصيدة عسقيه

فتاة قدها رمح رشيق ... ولكن فرعها طل القناة

تواصلنا ولكن ما شبعنا ... لكون الليل ايهام القطاة

وقول زهير

ومهفهف كالغصن في حركاته حلو القوام رشيقه مياده

وقوله

كلفت بها وقد بلغت حلاها وزينها الملاحة والوقارُ
فما طالت ولا قصرت ولكن مكملة يضيق بها الازارُ
قوامٌ بين ذلك باعتدال فلا طول يُعاب ولا اختصارُ
حكت فصل الربيع بحسن قد تساوى الليل فيه والنهارُ

وقوله

ويا مهز الغصن من عطفه تبارك الله الذي عدلك

وقوله

اقول اذا ابصرته مقبلا معتدل القامة والشكل
يا الفا من قده اقبلت بالله كوني الف الوصل

وقال الموسوي

روحي له وقف والف قوامه الممدود مقصور عليه حنيني

وقول جمال الدين بن نباتة

ومليح قد اخجل الغصن والبد ر قواما رطبا ووجها جليا
غلب الصبر في لقا ناظريه وضعيفان يغلبان قويا

وقول غيره

ولو ابصر النظام جوهر ثغرها لما شك فيه انه الجوهر الفرد
ومن قال ان الخيزرانة قدها فقولوا له اياك ان يسمع القد

الميس

من مدائحه قول ازاد رحمه الله تعالى من قصيدة نبوية

ميّاسة خلقت الظباء وكيف لا … ان التسابق سنة الاكفاء

ولقد اتتني ليلة فحسبتها … ماء الحباة يسيل فى الظلماء

قالت تبسم اذا اردت تعانقا … انت اللهيب فتطفى بالماء

وقوله رح من قصيدة نبوية وهو مخلصها

وفاقت البانة الخضراء مائسة … فتال مائلة من نشوة البطر

رشيقة اشبهت فى ميسها شجرا … دعاه من هو هادى النجم والشجر

وقوله من قصيدة نبوية

لله من هي لوجاءت الى نهر … لاصبح الماء كالمراة حيرانا

وقوله من قصيدة جليلة

اذارنا فمهاة البيد تشبهه … اوماس فالبانة الخضراء تحكيه

وقول الزين المصري

ان ماس فالغصن بالاوراق مستتر … اولاح فالبدر بالانوار محتجب

عذاره بسواد القلب منتقش … وخده بدم العشاق مختضب

وقول مجنون ليلى العامرية

ويهتز من تحت الثياب قوامها … كما اهتز غصن البان والفنن الخضر

الدلال والغنج

ومن اشعاره قول السيد ازاد رحمه الله تعالى من قصيدة عسعسة

عرضت عليها ما ق[illegible] … مذ زادت الحسن [illegible]

لقد فجعتني ضحوة العيد في منى | وترجو من المنان ان يتقبلا

وقوله من قصيدة عشقية

تتعلم الغزلان ان تجرد الحا | وعلمنها علامة استاذا

وقوله من قصيدة عشقية

عتبت وذقنا منه اي حلاوة | جمال وايم الله خلف جلالك

نوبيني بالحلي الغريزي لابما | يكون غريبا وهو حسن دلالك

وقول الشريف الرضي

واذا سألت الوصل قال جمالها | جودي وقال دلالها لا تفعلي

وقول مجنون ليلى العامرية

شكوت اليها طول ليلي بعبرة | فما بدت لنا بالنجم درا مفلجا

فقلت لها مني علي بقبلة | اداوي بها قلبي فقالت تغنجا

بليت برد ف لست اسطيع حمله | يجاذب اعضائي اذا ما ترجرجا

وقول زهير

قلبت حين حبيبي في البعاد ترى | حالي وما بي من ضرا قاسيه

ان كنت من قوم موسى في محبته | حتى اطال عذابي منه بالتيه

وقول الشيخ ابن الفارض رحمه الله تعالى

ما ثنا لي عنك الضنا فبماذا | يا مليح الدلال عني ثناك

رقة البشرة

فمما قيل فيه قول ابن المعتز

نضت عنها القميص لصب ماء | فورد خدها فرط الحياء

بیرامن تن بنکوز ه
زالمس آن قدر دارد
کہ ہنگام خرامیدن
توان ازوے بنوشد
دید نقش دو ئی قالب
مخمل گذشته
گذارد پا اگر بر چشم
بیل نه بخار واپیغال
خنده گل ٣٠

وقابلت الهواء وقد تعرت — بمعتدل ارق من الهواء
ومدت راحة كالماء منها — الى ماء معد في اناء
فلما ان قضت وطرا وهمت — على عجل الى اخذ الرداء
رأت شخص الرقيب على التداني — فاسبلت الظلام على الضياء
فغاب الصبح منها تحت ليل — وظل الماء يقطر فوق ماء

وقول الاخر

تغير عن مودته وحالا — وكان مواصلا فقطع الوصالا
وعلمه التدلل كيف يجفو — فليت الوصل كان له دلالا
ترى من فوق حقويه قضيبا — اذا ما حركته مشطاه مالا
اذا كلمته اثرت فيه — وان حركته فالخصر مالا

وقول المحب العاشق قيس بن الملوح العامري

يدمي الحرير جلودهن وانما — يكسين من حلل الحرير رقاقه

وقال ايضا

منعمة لو باشر الذر جلدها — لاثر منها في مدارجه الذر

وقول البحتري

رقت محاسنها ورق اديمها — فتكاد تبصر باطنا من ظاهر
[illegible] ماء الوجنة [illegible] — [illegible] يسقط من جناح الطائر

وقول النظام ذكره الشيخ بهاء الدين في كشكوله

توهمه طرفي فالم خده — فصار مكان الوهم من خده اثر
وصافحته كفي فالم كفه — فمن غمز كفي في انامله عقر

ومر بفكري خاطراً فجرحته ولما رخلقنا قط يجرحه الفكر

يقال ان هذه الابيات لما بلغت الجاحظ قال مثل هذا ينبغي ان لا يناك الا بأير من الوهم. وقال غيره

بأبي من ما المرآة لي ناراً غدا يسبح في ماء
اومأت بالطرف الى خده فكادت يدميه ايمائي

وقول غيره

اقول شبه لنا جسم الرشا ترفا يا مدعي الفضل في وصف وانشاد
فراح يفكر في ما قلته زمنا وشبه الماء بعد الجهد بالماء

التقبيل

فمما قيل فيه قول الشاعر

سألته في ثغره قُبلةً فقال ثغري لم يجز لثمه
فها كها في الخد واقنع بها ما قارب الشيء له حكمه .

وقول مظفر الاعمى

قبلته فتلظى جمر وجنته وفاح من عارضيه العنبر العبق
وجال بينهما ماء ولا عجب لا ينطفي ذا ولا ذا منه يحترق

وقول اخر

ملت الى حبيبي فاردت ... ... لم تدنو نار لتحدثا
فقلت ما جئت بدعاً ولا تجاوزت حداً رجاله ... حقوقها لا تؤدي

وقول آخر

سألتها التقبيل من خدها عشر ... ما زاد يكون احتشاما

فمذ تلاقينا وقبلتها ... فلطمت في الحجلة [illegible]

وقال قيس بن الملوح

لقد حرم الله الزنا في كتابه ... وما حرم الرحمن خداً ولا فما

العناق

قال الشاعر

ما زلت ألثمها [illegible] الظلام قمري ... حتى غدت وجنتاه البيض كالشفق

وقام يخطو وكاد الردف يقعده ... طوراً وحاول ان يسعى فلم يطق

جاذبته لعناقي فانثنى خجلاً ... وكللت وجنتاه الحمر بالعرق

وقال لي بفتور من لواحظه ... ان العناق حرام قلت في عنقي

وقال قيس مجنون ليلى العامرية

في صدغهن عقارب يلسعننا ... ما من لسعن بواجد ترياقا

ان الشفاء عناق كل خريدة ... كالخيزرانة لا تمل عناقا

وقال

فوالله لولا خشية الله والحيا ... لعانقتها بين المقام وزمزما

وقال غيره

[illegible] شيئا [illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

باب [illegible]

[illegible] قال رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible]

[illegible]

بيض الوجوه كريمة أحسابهم   شم الأنوف من الطراز الأول

وقال مجنون بني العامرية

بيضاء كالشمس [illegible] كأنها   قمر توسط جنح ليل أسود

وقال نصيب

ألا إن عندي عاشق السمر غالط   وإن الملاح البيض أبهى وأبهج

وإني لأهوى كل بيضاء غادة   يضيء لها وجه وثغر مفلج

وحسبي أن الصبح أبهى من الدجى   ولا شك أن الحق أبيض أبلج

ومنها السواد قيل لبعضهم ما تقول في السواد فقال النور في السواد أراد بذلك نور العينين في سوادهما وقال بعضهم رحمه الله

قالوا تعشقتها سوداء قلت لهم   لون الغوالي ولون المسك والعود

إني امرؤ ليس شأن البيض من غرضي   عندي ولو خلت الدنيا من السود

وقال الحيقطان

لئن جعد الرأس واللون فاحم   فإني بسيط الكف والعرض زهر

وإن سواد اللون ليس بضائري   إذا كنت يوم الروع بالسيف أخطر

وقال آخر

لام العواذل في سوداء فاحمة   كأنها في سواد القلب تمثال

وهام بالخال أقوام وما علموا   إني أهيم بشخص كله خال

وقيل لمدني وكيف رغبتم في السواد فقال لو وجدنا بيضاء لسودناها

وقال آخر

[illegible]

[illegible] ... [illegible]

وقال آخر

[illegible] ... [illegible]

وكقا[illegible] حبشية ورومية فقال [illegible] كاعر [illegible]

[illegible] الحبشية [illegible] ومنها الصفرة

قال الشاعر

قالوا به صفرة فقلت لهم ... [illegible]

عيناه مطلوبة [illegible] ... [illegible]

وقال ذو الرمة

بيضاء في دعج صفراء في نعج ... كأنها فضة قد مسها الذهب

قال المبرد في الكامل هذا من التشبيه المصيب

اللباس

فمنه الابيض قال السيد العلامة غلام علي آزاد البلجرامي

رحمه الله تعالى

لبست جويرية الا بارق حلة ... بيضاء ناصعة من الكتان

فكأنها في حلة مبيضة ... قمر أضاءت في الصباح الثاني

ومنه الاحمر قال الشاعر

وشمس من قضيب في كثيب ... تبدت في لباس جلناري

سقتني ريقها صرفا وحيت ... بوجنتها فهاجت جلناري

ومنه الاسود [illegible]

[illegible]

[illegible]   [illegible]

[illegible]   [illegible]

وقال بعضهم

قلت وقد اقبل رحلة   سوداء من حل باحشائي

عرفت كل الناس اسيئة   انك اصبحت سوداي

ومنه الاخضر قال السيد ازاد رحمه الله تعالى

لبست ثنيبة حلة خضرة   فرأيت اي الروح والريحان

وقع الحمام تحوراته   خضراء اذ هبت الى البستان

ومنه الاصفر قال السيد ازاد البلكرامي رحمه الله تعالى

لبست حمراء العوير مزعفرا   يا ربنا صنها عن العصيان

قد حل لون الحسن في لون الهوى   العذري بالطريان والثريان

ومنه الازرق قال السيد ازاد رحمه الله تعالى

طلعت سماء صبيحة رحلة   زرقاء يقل منها علو الشأن

او تلك شمس ضمها نيلوفر   سقيا له من طالب للقيان

وقال بعضهم

اقبلت في غلالة زرقاء   زرقة لقبت بجري الماء

فتوهمت في الغلالة منها   جسد النور في اديم الهواء

تلك بدر وان احسن لون   طلع البدر فيه لون السماء

[illegible]

[illegible] / [illegible]

[illegible] / [illegible]

وقال الشريف الرضي

[illegible] / [illegible]

ومنه الخمري قال الشاعر

في لونها الخمري [illegible] / [illegible] حمراء كالعسل

فلست سكرى [illegible] / لا سكر [illegible]

الذيل

قال ابو الفضل العباس بن الاحنف

ولولا مساعي الارض [illegible] / [illegible] التيم

المرآة

قال السيد [illegible] قصيدة [illegible]

ستضيعني من أمتني دافئة / [illegible] ومن الصينين والنظارات

منظارها عني حذير عندها / هذا العصري يظهر [illegible]

للنظارة المرآة

قال بعضهم

فيما كان يعده صلى الله عليه وسلم في أسفاره

ثمانية كان الرسول يعدها / لا يسفر ان جد يوما ترحله

سواك ومقراض وخيط وابرة / ومشط ومرآة ودهن ومكحلة

[illegible]

[illegible] والقوس [illegible]

بالميم الصاد والسالفة بالسين والطرة بالجيم وبها النون [illegible]

فمثل في ذلك قول بعض الشعراء

الشمل ورعا ولو عدها حرفي — صدعا فاصبحت واصفه

فكان في خلقه حرفيه — تميم وصدغها عقرب لاثقه

في الف ليست لوصل ود — واو ولكن ليست لعاطفه

وقول الاخر

ياسين طرتها وصاد صدغها — ان اعوذها بسورة طه

وقال ابن مطروح

قالت لنا الف العذار بخده — في ميم مبسمه شفاء الصادي

وقول ابن نقادة

صنم الجمال فصاد هاء جبينها — والنون حاجبها وخال ينقط

والميم فوها فالحروف تالفت — مكتوبة والصبر عنها يكشط

وقول اخر

لا تقل لي لا فمكتوب على — وجهك المشرق نور النعم

بحروف صورت من قدرة — ما جرى قط عليها قلم

نونها الحاجب والعين بها — طرف الفتان والميم الفم

وقال الشهاب الدين احمد بن الخيمي

ان صدغ الحبيب في الفم عين — رض منه واو وصاد ولام

[illegible]

[illegible] … [illegible]

[illegible]

[illegible] … [illegible]

[illegible] … [illegible]

وقال

[illegible] … [illegible]

فقال في عكس هذا المعنى وهو تشبيه الحروف بالاعضاء في تقريظ
قصيدة مدح بها السلطان الملك الناصر حسن شعر

فكم الف بها امسى … رشيق القامة النضره
وكم شين لها شبه … الكتاب خطها طره
وعين صحت في العين … مثل العين في النظره

وقال في تقريظ كتاب ورد عليه من بعض الاحباب من رسالة
افتتحها بقصيدة منها

رفضت النوم بعدك يا خليلي … فلا تعجب لدمعي ان توالى
ووافاني كتاب منك غالي … حكت الفاته السمر الطوالا
وكم شاهدت من خط ولكن … مثالك ما رايت له مثالا
لئن امست به الفات تقطع … فكم وصلت به غصن الوصالا
وكم الف به للوصل لاحت … كغصن البان لينا واعتدالا
تعانق لامها طورا وعينا … واونة تعانقه شمالا

[illegible]

[illegible]

وقال القاضي ... [illegible] ... الى رحاب الغرنا

وقد وقف له على رسالة كتبها الذهب ... [illegible] ... من الثمار الف

الثمرات يحضرنا ... من الامات بجمل ... [illegible]

فما وردها الناعم ومن صفات تقصر علة القلب الصادي

العيون الحوائم ومن واوات ذكرت ما في وجنة الاصداغ من العطفات

ومن سينات حدثت الافواه من ثغرها لتنال حمى الرشفات ومن سينا

كانها التنايا في تلك الثغور ومن دالات دالات على الطاعة كانها

باعناء الظهور ومن حاءات كانها سر تصيد القلوب التي تخفق وكا

الاغصان كالطيور وفيها ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين وخالد فيها

خالد وبقية فيها المحامد وبه تضرب في ذهب ذائب والنامي

وحليها باردكذا في ديوان الصبابة

مقامة غريبة في وصف الغلام

قال صاحب نسيم الصبا بينا انا جالس في بعض الحدائق وحولي رفقة

هذبتهم الحقائق وحسنت منهم الاخلاق بين الخلائق مر بنا غلام

يخجل بدر التمام من بني الاتراك الناصبين مصائد الاشراك بديع الجمال

ابهى منه الغزالة والغزال لطيف الشمائل يختال بين الخمائل تمتد

لرؤيته من الزهور الاعناق وتستتر الغصون حياء منه بالاوراق وهو

ممتط صهوة جواد اشهب لا يبلغ البليغ حصر وصفه ولو اسهب

لا تلتفي على [illegible] [illegible]

فلما [illegible] علما [illegible] سلفنا على الاشتياق [illegible]

تحول [illegible] حضرة [illegible] السعود [illegible]

بطلك في محاسنه نظري واجلت في ادانه ومعانيه فكري فرأيت له

ذؤابة تدنس [illegible] في [illegible] [illegible]

وارى [illegible] كانت [illegible] [illegible]

ليليها الطويل حد سنه العذب غرته الفصل الا وصب

اذا ما تثنى للسلام مليكها ... على الخد دارت وقبلت الارضا

ووجه وسيم تعرف فيه نضرة النعيم يخرق سنا القمر له

خفير من الخفر رقيق البشرة [illegible] اسفار السحرة نزهة

المشتاق ومرآة وجوه العشاق

حيا به المقتول يحيى وكم له ... على وجنة الباكي من الدمع جعفر

وجبين منقطع القرين واضح كالصباح صلت [illegible] ويسطع الصباح

وتعجب لطرة وجبين ... ان في الليل والنهار عجائب

وحواجب دم عاشقها مباح وقتله واجب كانها مي موتورة

او نونان في صحف اللجين سطرن

قد وفيت امرة امثالها ... وحاجب الشمس لها حاجب

وعيون يا لها من عيون قد جمعت بين المنى والمنون تقتل وهي

لاميه وتسكر وهي صاحيه وتصول وهي كانسه وتسهر وهي ناعسه

نفاثات في العقد لا يسلم من سحرها احد

لحظاتها كم اوهنت من ابيض والجفن منها مثل حظي اسود

وصدغ معقرب تكنه لرقية السليم ياب تجريب بعبده القطف

كانه واو العطف اوجيم عكسه العوج او مخلب صيغ من سبج

صدغ اعاديه ابدا من حبيبه ما حلا لي

دم العشاق يدجوه من لم يصل للدوالي

ووجنات حركت من الخواطر السكنات تعير الجلنار والتفاح

وتؤلف بين الماء والراح بها ورد ريحه للارواح بلغه صبغة الله

ومن احسن من الله صبغة

ترى هل من طريق لاجتماع بجمرة ذلك الخد النقي

وخال خال من العيب لا شك في حسنه ولا ريب كانه قطرة من

عنبر او نقطة شقيق احمر

ورثته حبة القلب القتيل به وكان عهدي ان الخال لا يرث

وعذار طاب فيه خلع العذار ابق يجل عن التشبيه سائل

كدمع محبيه كانه خمل ديباج او غل دب في العاج او بنفسج او

سوسان او حاشية كتب بقلم الريحان

ان نفسي تميل نحو اخضرار فيه والنفس مثل ما قيل خضرا

ومرشف فائق فيه ريق رائق وثغر ماله من مثال والفاظ

سحرها حلال ونكهة نشرها معطر وما لسان احلى من السكر

يبسم عن در وعن جوهر وعن اقاح او سنا البرق

هامش: المحل بقي بالسكون بدر الفطيفة ١٢

وجيد بدا في منهاج المحبة أي هداية أحسن به من قليل بحر
نحره طويل

لو جاد لي يوماً بتضييقه ... قلدت ذلك الأثر في عنقي

وكف ندية أرواحها نديه رطبة بضة سباتك أناملها من فضة

يا حبذا من مالك الحسن له ... لها على أهل الهوى أيادي

وقد قويم ألطف من النسيم مائل مائد صائل صائد تهيم عليه
البلابل وتطير إليه القلوب ولو كانت مقيدة بالسلاسل

إن حضر بان البان ... وغاب من غيرته في الكثبان

أبى قصر الأغصان ثم رأى القنا ... طوالاً فأضحى بين ذلك قواما

وخصر رقيق الحاشية معاقد بنده متلاشية نحيف نحيل
صحيح عليل

يستر وجدان القبا معدومه ... ما أحسن المعدوم في الموجود

وردف مائج نافر خارج كثيب كثيف كم له من أسير أسيف

تصعب على الصب نباءته ... وتثقل على الخصر طاعته

يا ردفها خصره من فرط جورك مائج ... أحملته بثقالة ما أنت إلا خارج

وسوق تسوق المحبين إلى العطب ويضرم ماؤها الجامد في
القلوب ناراً ذات لهب

إن فرج العين في بستان طلعته ... مشى ففرجها في جانب السوق

وأقدام مقدمة على أمثالها مقبولة عند إدبارها وإقبالها
حسنها لا يضاهى ولا يشارك ... وكعبها على الحقيقة كعب مبارك

كل يذل له حتى ذوائبه ... أما تراها ترامت تلثم القدما

وعليه من الحلل الفاخرة والملابس الملونة الباهرة ما يخجل من حمرته

بوجه المشرق ويحسد النهار بياضه اليقق ويخضع لاسوده الظلماء +
ويغار من ازرقه السماء وتعنو الرياض لاخضره وتغيب الشمس حياء من اصفره
حمالة الحلي والله بيباج قامته تبت غصون الربا حمالة الحطب
وبخصره منطقه لم تبرح له معتنقه تعوقها العوائق وتثقلها كما يقال
العلائق فمن سيف ماض كناظره وسهم نافذ كاوامره وقوس كحاجبه
ومدى كتقصير مدى حاشيه وهي تجول في اضيق مجال وتنشد بلسان الحال
بروحي افدي من حوت مراجله وقاسيت حر النار وهي تفور +
رشا ضاع ما بين الغلائل خصره المرتني شوقا عليه ادور +
فخاطبناه في وضع السلاح فوضعه وسألناه عن فتح الجاب فرفعه
واخذ ينادمنا بافصح لسان ويجلو لنا عقائل اخلاقه الحسان + و
ينثر علينا من جواهر لفظه النظيم ولقد خلقنا الانسان في احسن تقويم
والزهور تضحك في الاكمام والغصون ترقص على غنا الحمام والنهر
يصفق لتشبيب الريح في افاقه والدوح ينقطه بالدنانير من اوراقه
والعيون تجري بين ايدينا والنسيم بطيب انفاسه يحيينا والروض
يفرش لنا بساط سندسه ويجلسنا حتى على احداق نرجسه يا له
منظر اما انضره وسرورا ما اوفاه واوفره ويوما ما كان اطيبه و
اقصره ملكنا فيه زمام التهاني وحصلنا على الامان والاماني ولم
نزل نتمتع منه بكل مطلوب الى ان اذنت الشمس بالغروب فتاهب الغزال
لمعاده وعلا على ظهر جواده ثم ودعنا وسار وأودعنا الشوق والافكار
وتركنا نتقلب على تلهب النار انتهى وذكر الشيخ بهاء الدين العاملي في الكشكول

من وصف الغلمان فقال شادن يضحك عن اقحوان ويتنفس عن
الريحان كان قد خط بان سكران من خمر طرفه ويندا دسترة
من حسنه وظرفه الشكل كله في حركاته وجميع الحسن بعض صفاته
كانما اسم الجمال بنهايته ولحظه الفلك بعنايته فصاغه من ليله
ونهاره حلي ده بنجومه واقماره ونقشه ببديع اثاره ورمقه
بنواظر مسعودة وجمله بكمال اجل وده له طرة كالمسك على
غرة جاء في غلالة تنم على ما يستره وتخفي مع رقتها ما يظهره +
ان كانت عقرب صدغه تلسع فترياق ريقه ينفع اذا تكلم يكشف
حجاب الزمرد والعقيق على سمط الدر الانيق لعب ربيع الحسن في
خده فانبت البنفسج في ورده انتهى

مقامة عجيبة في وصف الجارية

قال صاحب نسيم الصبا تاقت نفسي الى زيارة بعض الاخوان فبت
اليه مستمرا فضل الادوات في ليلة سما قدرها وتجلى على السماء بدرها
فلما وصلت اليه واستطبت في سلك المجتمعين لديه طرب اليه متشوق
القادم ومتشوق الى الحضور متادم فكشفت الخبر وتفحصت الاثر
فقيل لي انه وافد بعض الحسان وهو منتظر اياب الاحسان فما
اتممت الكلام واتصلت من العلم الى المرام الا وقد اقبلت من الباب
خود أحيل الاتراب غادة رود طفلة املود ++
كأنها ... ترتاح لها الارواح عديمة المثال نشأت في

الدلال نسرح الطرف في روض جمالها ويتنزه ونحو بكثير محاسنها البديعة ذكر عزة في حليها وحللها غيد وتميل وبالجملة فهي بثينة الحسن لان وجهها جميل فوقفت واستانست ثم سلمت فجلست فسر الجماعة بورودها وتملوا من جنة وجنتيها بورودها واقبل عين اقبالهم وانشد لسان حالهم

اهلا وسهلا بها من غادة سمحت بالوصل ليلا ولم تحذر من الحرس
لما تبدت اضا الداجي فلا عجب فطرة الصبح محو آية الغلس

فلما كشفت القناع وصدق النظر السماع تاملت اوصافها وشبر شمائلها واعطافها فرايت مايشرف النظر ويشنف السمع ويذيب القلوب على نار ذوب الشمع فمن

فرع نامي الاوراق مرسل لتعذيب العشاق جثل اسحم (اي اسود) بلوي كالارقم ضفائره مجعدة كالغدير وضفائره مظفرة بقتل الاسير

فكانها فيه نهار ساطع وكانه ليل عليها مظلم

فوجه مشرق الانوار تحار في كعبته الابصار يخزي اللآلئ والدرر ويستمد من ضوئه الشمس والقمر مرآة صقيلة ومعاني حسنة جميلة يترقرق فيه ماء الصبا ويخفى من لمعه بروق الظبا

عوذت بالسور المنيرة وجهها وهو الجدير بان يكون معوذا

وجبين واضح تحن اليه الجوارح يتلألأ مصباحه ويتبلج في ليل الطرة صباحه

فتاة يسر القلب والطرف حسنها كان الثريا علقت في جبينها

وحواجب تذيب المهج وتحذب الارواح من اسهمها بقبضة الحظ
وكانها هلال على القوام او نصب لصيد اهل الغرام شعر

انا ثمت تحت الحاجبين جفونها ... ترى الهم منها قاب قوسين او ادنى

وعيون بابلية كما وقعت لمن اليها صبابلية تسل السيوف وترسل
الحتوف صحاح مراض ليس لسهامها سوى القلوب اغراض

هي ... لواحظ غلابة ... للاسد في وثباتها وثباتها

وخد كالجلنار قد جمع بين الماء والنار بشف الراح في زجاجه ويحيه
الكائر بسراجه يزهو بوردة الاحمر الطري وانظه من دم المحبين غير بري

تركية للقان ينسب خدها ... واسقوني منها بخدقت في

وخال يختال في احلى الحلل له من الاقراط والشنوف حول كانه
من الدائرة قطبها ومن القلوب المتقلبة على نارجيها

فتنت بخال فوق خدك صانه ... ابوك فويلي من ابيك وخالك

ومرشف عذب الارياق رضابه لسليم الهوى نعم الدرياق
فيه ماء مبرد وثغر جوهري صحاحه منضد ولمس يحيينه
ذو الشوق وشهد يشهد بحلاوته الذوق شعر

وبه شراب مسكر ما ذقته ... لكنني ادري عن المسواك

وعنق كعنق ريم درعقوده نظيم يطوف الحلي باركانه ويملك
الرق بورقه وعقيانه

وجيد جدابة لا عيب فيه ... سوى منع المحب من العناق

ونهود كالعاج منضفة بمروط الديباج رفيعة المنار شغلت حلى بها

لين مشيتها المقصود حين هاجت عطفها المزح وان لثمها لشقت مرالسائل عرف التفاح

كحقين من لب كافورة براسيهما نقطتا عنبر

وبنان رطيب على مثله يدور الخطيب مقبل بالافواه مصانع بالجباه فضي الاهاب مرقوم بالخضاب

فما احذب السكب من ادكي واحلى المشبك من نقشها

وقوام يقيم الحروب ويثير كرا الكروب كامل الحسن موفوف وافر الدل مشقف الرماح تخضع لديه والاغصان تسجد بين يديه

وقد روت عن لين اعتداله صحاح العوالي مسندا يعلا مسند

وخصر نحيل يشكو من ردفها الثقيل ليس فيه حظ للمتمني لو سألتها عنه لقالت فني

عيون الناظرين به احاطت فلم تحتج الى عقد الوشاح

وارداف كالاحقاف وعدها موسوم بالاخلاف خارجة عن العادة لكن للمحبين الحسنى وزيادة

تمشي بارداف ابن قعودها بين النساء كما ابين قيامها

وسوق جمد ماؤها وبهر الاصين ضياؤها مشرقة النور قصبها بلور

لولم يكن من برد ساقها لاحترقت من نار خلخالها

واقدام اصلها على الفتك اقدام تمشي كالقطا ولا تخطي قياس الخطا

كان مشيتها من بيت جارتها مر السحابة لا ريث ولا عجل

وعليها من الحلي والحلل ما يفتن العقول ويدهش المقل فمن در ثمين كثغرها وبلور رصاف كصدرها وعقيق كشفتيها و

ياقوت كوجنتيها وسبيج كاجفانها وزمرذ كنقش بنانها والبصر رقيق الحواشي ومطرف بجارفي وصفه الناشي

ال مثلها بر نوالحليم صبابة اذا ما استكربت بين دريج وجلي

قلما انست بالقوم كفت عنها اللوم وظهرت من خلق وسيرة وطباع الطف من النسيم ومنادمة تطرب الاسماع ومداعبة ما الصبر عنها بمستطاع وملح الذ من الزلال وحديث لولم يجن لقيل هو السحر الحلال شعر

وحديثها السحر الحلال لو انه لم يجن قتل المسلم المتحرز

ان طال لم يملل وان هي اوجزت ود المحدث انها لم توجز

فالسعد يطلع نجمه والشمع واقف والخدمة وعرف الطيب يفوح واعلام المنا تلوح وشمل الضد معرق والعود يحرك ويحرق يالها ليله عن ظلامها ونور الافق ابتسامها وجليت عروسها وطلعت خارقة للعادة شموسها لم ير فيها ما يشين ويعيب سوى انها كانت اقصر من جلسة الخطيب ولم نزل في سرور وافر وسرور متواتر + نجتلي وجوه الافراح المتتابعه ونجني من الوصل ثمارة اليانعه الى ان صاح العترفان ولاح في المشرق ذنب السرحان فعزمت الجارية على الذهاب اي الديك وامرت باحضار الازار والنقاب فقمنا الى موقف الوداع وتشتت الشمل بعد الاجتماع

وكان ابعمم لي حرامعصدا ما انفقت الذخيرة حين صاروا

قال النعمان بن الاكبر ووصف جارية من ال غسان وكان قد ارسلها

الى الملك انوشيروان بهدية وتحفة اني وجهت الى الملك بجارية معتدلة الخلق نقية اللون والثغر بيضاء قمراء وطفاء كحلاء دعجاء حوراء عيناء قنواء شماء برجاء زجاء اسيلة الخد شهية المقبل جثلة الشعر عظيمة الهامة بعيدة مهوى القرط عيطاء عريضة الصدر كاعب الثدي ضخمة مشاش المنكب والعضد حسنة المعصم لطيفة الكتف سبطة البنان ضامرة البطن خميصة الخصر غرثى الوشاح رداح الاقبال رابية الكفل لفاء الفخذين رياء الروادف ضخمة المأكمتين مفعمة الساق مشبعة الخلخال لطيفة الكعب والقدم قطوف المشي مكسال الضحى نقية المتجرد سموع للسيد ليست بخنساء ولا سفعاء رقيقة الانف عزيزة النفس لم تغذ في بؤس حيية رزينة حليمة ركينة كريمة الخال تقتصر على نسب ابيها دون فصيلتها وتستغني بفضيلتها دون جماع قبيلها قد احكمتها الامور في الادب فرأيها رأي اهل الشرف وعملها عمل اهل الحاجة صناع الكفين قطيعة اللسان رهوة الصوت ساكنة تزين الولي وتشين العدو ان اردتها اشتهت وان تركتها انتهت تحملق عيناها وتحمر وجنتاها وتذبذب شفتاها تبادرك الوثبة اذا قمت ولا تجلس الا بامرك فقبلها انوشيروان وامر باثبات هذه الصفة في دوانه فلم يزالوا يتوارثونها حتى افضى الملك الى هرمز قبل ومما يستحسن في المرأة طول اربعة وهي اطرافها وقامتها وشعرها وعنقها وقصر اربعة يداها ورجلاها ولسانها وعيناها والمراد بهذا القصر المعنوي فلا تبذر في بيت زوجها ولا تخرج من بيتها ولا تستطيل بلسانها ولا تطمح بعينها وبياض اربعة

طولها وفرقها وظهرها وبياض حدقتها وسواد الحدقتها واطرافها وحاجبيها
وعينيها وشعرها وحمرة السيلة الثلاثة خدها وشفتيها ع لسن المرأ
بياضها كجمرة وهلطاس الثلاثة ساقيها ومعصمها وعجيزتها وما هنالك و
سعة الاربعة جبهتها وجبينها وعينيها وصدرها وضيق الاربعة فمها
ومنخريها ومنفذ اذنيها وما هنالك وهو المقصود الاعظم من المرأة
وقيل وجدت جارية في زمن بني ساسان بهذه الصفات المذكورة
جميعها فما كان احقها ان يقال في حقها

لوان عزة حاكمت شمس الضحى ... في الحسن عند موفق لقضى لها

وحكي ان يعصور احد ملوك الصين اهدى الى كسرى انوشيروان ملك
فارس هدية من جملتها جارية تغيب في شعرها وتتلألأ الاجمال فبعث اليه
كسرى بهدية من جملتها جارية طولها سبعة اذرع تضرب اهداب
عينيها خديها كان بين اجفانها لمعان البرق مقرونة الحاجبين لها ضفائر
تجرهن اذا مشت ذكره في ديوان الصبابة *

الطيب

قال في كفاية المتحفظ الاناب المسك وهو الصوار ايضا والجمع اصورة
والعبير الزعفران وقيل هو اخلاط من الطيب تجمع بالزعفران ومن
اسماء الزعفران الملاب والجادي والرَّيْهُقان والجِساد
والحُص والورس والبرنأ ايضا والعلام والرقون و
الرقان يقال رقّن راسه وارقنه اذا خضبه بالحناء والقُطر
العود الذي يتبخر به وهو اليلنجوج والالنجوج والالنجج والانجوج

ومنه الألوّة والألوّة بضم الهمزة والمندل لعي الهند والعود القماري بفتح القاف منسوب الى قمار وهي جزيرة من جزائر الهند والكبا العود والنشر ريح الطيب والأريج الرائحة الطيبة الزكية وكذلك العبق يقال طيب أريج وعبق وفوحة الطيب وقعقعته قوة رائحته وقد فغم يفغم اذا ملأ الخياشيم بريحه والذفر حدة الرائحة يكون في الطيب والنتن وأما الدفر بالدال غير المعجمة واسكان الفاء فلا يكون الا في النتن خاصة ومنه قيل للدنيا ام دفر بالدال غير المعجمة والبنة الرائحة الطيبة وقيل البنة الرائحة طيبة كانت او غير طيبة وجمعها بنان انتهى ومما جاء في ذكر الطيب والتطيب ما ذكره صاحب المستطرف فقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الطيب الطيب المسك وعن عايشة رضي الله تعالى عنها قالت كاني انظر الى وبيص الطيب في مفارق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو محرم وعن سهل بن سعد يرفعه ان في الجنة لمراعي من مسك مثل مراعي دوابكم هذه وعن انس رضي الله تعالى عنه قال دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فنام عندنا فعرق وجاءت امي بقارورة فجعلت تسلت العرق فيها فاستيقظ وقال يا ام سليم ما هذا الذي تصنعين فقالت هذا عرقك نجعله في طيبنا وهو من اطيب الطيب وعن عمر رضي الله تعالى عنه قال لو كنت تاجرا ما اخترت على العطر ان فاتني ربحه لم يفتني ريحه وناول المتوكل الفتح فارة المسك فقال

لئن كان هذا طيبا وهو طيب … لقد طيبته من يديك الانامل

واهدى عبد الله بن جعفر لمعاوية قارورة من الغالية فسأله كم انفق عليها

لمن كثرما لا تجد يلا فقال هذه غالية فشبيه الغذ قسمها اسماء الشعبي سليمان
بن خارجة من ابنته هند بنت اسماء فقال لي طيبي كيف تصنعين طيبه
فقالت لا افعل شيئا ان تسألني عما اراد به وقالت ثم قالت
والله اني ما تسلمته الا من شعرك حيث تقول شعـــر

اطيب الطيب عرف ام ابان   فار مسك بعنبر مسحوق

قال ابو قلابة كان ابن مسعود رضي الله تعالى عنه اذا خرج من بيته الى
المسجد عرف جيران الطريق انه مر من طيب ريحه وعن الحسن بن زيد
الهاشمي عن ابيه قال رأيت ابن عباس رضي الله تعالى عنهما يطلي جسده
فاذا مر في الطريق قال الناس امر ابن عباس ام مر المسك وعنه عن ابيه
قال رأيت ابن عباس رض حين احرم والغالية على صدغيه كأنها الزبدة
وقال ابو الضحى رأيت على رأس الزبير من المسك ما لو كان لي لكان رأس مالي
وقيل لما بنى عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه بفاطمة بنت عبد الملك
اسرج في مسارجه تلك الليلة بالغالية قال الشعبي الرائحة الطيبة تزيد في
العقل وقال علي كرم الله وجهه تشمموا النرجس ولو في العام مرة فان في قلب
الانسان حبة لا يزيلها الا النرجس وكان الشعبي يقول اذا ورد الورد صدر البرد
وكانت الصحابة رضي الله تعالى عنهم يستحبون اذا قاموا من الليل ان يمسوا
لحاهم بالطيب وكان من اختلف في طرقات المدينة وجد عرفا طيبا قيل
ولذلك سميت طيبة واقول انما طابت طيبة لان الطيب الطاهر صلى الله
عليه وآله وسلم وما احسن ما قيل

اذا لم تطب في طيبة عند طيب   به طيبة طابت فاين تطيب

وقيل ان فارة المسك دويبة شبيهة بالخشف تصاد لسررها فاذا صادها
الصياد عصب السرة بعصابة شديدة فيجتمع فيها مسكا كالدم بعد ان كان
لا يرام نتنا وقد يوجد جرذان سود يقال لها فارات المسك ليس عندها
الا رايحة لازمة لها وحكي ان **العنبر** ياتي على طفاوة الماء لا يدري احد
معدنه فلا ياكله شيء الا مات ولا ينقره طاير الا بقي منقاره فيه ولا يقع
عليه حيوان الا نصلت اظفاره فيه والتجار والعطارون ربما وجدوا الاظفار
فيه وقال الزمخشري عفا الله عنه سمعت ناسا من اهل مكة يقولون هو من زبد
بحر سرانديب واجود العنبر الاشهب ثم الازرق وادونه الاسود وفي
حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ليس في العنبر زكوة انما هو شيء نثره البحر
واما العود فاجوده المندلي وهو منسوب الى مندل قرية من قرى
الهند واجوده اصلبه وامتحان رطبه ان تطبع فيه نقش الخاتم فان انطبع
فرطب والا فلا ومن خصائصه ان رائحته تطبع في الثوب اسبوعا فلا
يقمل ما دامت فيه **واما الكافور** فهو صمغ شجر بجزيرة الكافور يحزونه
بالحديد فاذا خرج ظاهر او ضربه الهواء انعقد كالصمغ الجامد على الاشجار
واما الند فمصنوع وهو العود المستقطر والعنبر واللبان

لو كنت احمل خمرا حين زرتكم | لم ينكر الكلب اني صاحب الدار
لكن اتيت وريح المسك يقدمني | والعنبر الند مشبوب على النار

وكانت ملوك الفرس تامر برفع الطيب ايام الورد وكان المتوكل يلبس ايام الورد
الثياب الموردة ويفرش الورد في مجلسه ويطيب جميع الاته بالورد وقال
الحسن بن سهل ان هذه الرياحين تقوي بامهات الطيب فالنرجس يقوى

بالورد والورد يقوى بالمسك والبنفسج يقوى بالعنبر والزعفران يقوى
بالكافور والنسرين يقوى بالعود وقال بالينوس المسك يقوي القلب و
العنبر يقوي الدماغ والكافور يقوي الرئة والعود يقوي المعدة والغالية
تحل الزكام والصندل يحل الاورام وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال
لا ترد والطيب فانه طيب الريح خفيف المحمل وعن بعض الامراء وعنده اعرابي
فخرجت من الامير ريح خفيفة فاراد ان يعلم هل فطن بها الاعرابي ام لا
فقال ما اطيب هذه الليلة قال نعم ولكنك لي بحبها وقال الاحنف ان شم
المسك يحيي القلب وقال سلمة لابن عباس وعنده جعفر بن سليمان ما شممت اطيب
من ريح مسك شممته من الناس الا ريحك فقلت اطيب فاعطاني الف دينار ومائة
مثقال مسك ومائة مثقال عنبر والله اعلم وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم انتهى

المقامة الطيبة للشيخ الحافظ العلامة جلال الدين السيوطي رحمه الله تعالى

قال حضر امراء الطيب بين يدي امام في البلاد خطيب فقالوا ايد الله مولانا
وتولاه وكلاه بالمكارم وولاه واولاه من نعمه وما اجدره بذلك واولاه
وحرسه من المكاره ووقاه واصعده الى ذروة المجد ورقاه انا معشر خول
وعلى الخير اعوان نرصد للخير ونقصد لدفع الاذى والضير لا يرى منا
مكروه واذا قصدنا عارف لم ير منا ما يسوءه ولم يسمع منا ما يكره
كل خير خبرنا شاع وذاع وكم ريح رحمنا اذ ريحنا ضاع وقد كان حصل
بيننا نزاع اينا اجل في المرتبة الطيبة واجل في مواطن الانتفاع فلذا نادى
المنادي في النادي يا ايها الملا اني نصحتكم اطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ومقدار ... الاجلال ... الثقة ... ومن ... العربي

الذي هو كامل بانواع الفلاح مشتقون الى ... انسامك مستمعين

الكريمة اتصالك لتنشر من اوصافنا ما خفي وتظهر ما خفي من امورنا

ما صفا وتلبسنا من حلل الملاحة ما ضفا وتعرف محاسن اسمائنا من جا

وما سلف من اسلافنا ما عفا وتعرفنا من درر الفاظك التي هي شفا +

لمن كان على شفا وتدلنا طرق مسامعنا من مقاماتك الرايحة التي انشأتها

والاية الكبرى التي لفظها ومعانيها وما اودعته فيها من بديع وصفك

وبديع رصفك وما ابرزته من منافعها واطلعته من لوامعها في

مرابعها ونشرته من محاسنها واظهرته من مكامنها وجلوته من حجابها

واخرجته خبايا من زواياها فان رأيت ان تجعل لنا منك حظا وتحرز

لنا من نظامك لفظا وتصير لنا من اوقاتك بسهم وتجعل لنا لسان صدق

يتناقله عنك اولو العلم والفهم فاجابهم على الفور مرحبا بالكرام

الزور اعيذكم بالله من الجور ومن الحور بعد الكور وانا لكم في كل

طور وقطع عنكم التسلسل والدور مثلكم من اذا سال يجاب واذا

دعى فله يستجاب ثنا وكم المستطاب ونشركم عبق الاطياب ولكم يحمل

الخطاب وساسميكم بالحكمة وفصل الخطاب ثم صعد على منبره +

متضوعا بمسكه وعنبره واقبل على الناس واستنصت الجلاس وقال

[illegible]

[illegible]

الاجسام والارواح [illegible] الانبياء والمرسلين [illegible] الملائكة [illegible]

الصفوف [illegible] المقربين [illegible] واشهد ان لا

اله الا الله وحده لا شريك له الذي جعل الطيب [illegible] والصحة واشهد ان

نبينا [illegible] على [illegible]

[illegible]

[illegible] درجة الطيب خلقا وخلقا الذي كان [illegible] ما هي

الطيب من المسك اذا [illegible] عرقا صلى الله عليه وعلى آله واصحابه ما كسب

اعواد عنبر وجلبت من بيت تبت نوافج المسك ومن شاطئ البحر نوافح العنبر

اما بعد ايها الناس فان الله تعالى اتى انواع الطيب شرفا عظيما وجعل

لها في الدنيا والاخرة والبرزخ فضلا عظيما وحببها الى رسله وانبيائه

والى ملائكته وخواص اصفيائه ويكفي فيما شرف به الطيب ما رواه

الحاكم في المستدرك وصححه [illegible] عن انس بن مالك خادم المصطفى ومولاه

قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وشرف وكرم وزاده جلالا

حبب الي من دنياكم النساء والطيب وجعلت قرة عيني في الصلاة وفي لفظ

اخر [illegible] اربع من سنن المرسلين السواك والتعطر والحناء و

النكاح وفي الحديث من عرض عليه طيب فلا يرده فانه خفيف المحمل طيب الريح

وعن انس رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان

لا يرد الطيب رواه البخاري في الصحيح [illegible] في مسنده [illegible] الا [illegible]

ان الله طيب يحب الطيب نظيف يحب النظافة وقد ورد الامر بالطيب في غير
موطن من شرائع الاسلام كالجمعة والعيدين والكسوفين والاستسقاء وعند
الاحرام وشرع مطلقا لكل حي والميت كل قبيلة وحي وقال ابو ياسر الحكم
الطيب من اعظم لذات البشر واقوى الدواعي الى الوطي وقضاء الوطر وقد ورد
في الحديث الصحيح ان طيب الرجال ما ظهر ريحه وخفي لونه يعني كالمسك
والعنبر وطيب النساء ما ظهر لونه وخفي ريحه يعني كالزعفران ولهذا
حرم على الرجال المزعفر ثم انكم ايها الامراء الثلاثة المسك والعنبر والزعفران
ثلاثتكم في السيادة والرياسة اخوان ولهذا قام فيكم دليل الاقتران في السنة
التي هي تالية القرآن روى ابن ابي الدنيا من حديث انس عن اعظم نبي صعد
المنبر خلق الله الجنة ملاطها المسك وحشيشها الزعفران وحصباؤها
اللؤلؤ وترابها العنبر ولكن المسك من بينكم الخصوصية وله عليكم
الفضل والمزيه حيث جاء ذكره في التنزيل وذلك غاية التشريف والتبجيل
قال تعالى فيما تلاه الدارسون يُسْقَوْنَ من رحيق مختوم ختامه مسك
وفي ذلك فليتنافس المتنافسون وقال فيه الصادق المصدوق صلى الله
عليه وآله وسلم وهو منبع من فضله ومُعلم اطيب الطيب المسك رواه
ابو سعيد الخدري والمخرجه عنه مسلم ومن كلام العرب المأثور قد يمر ليس
الطيب الا المسكُ بالرفع على لغة تميم وقد طيب به رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم في حنوطه عند وفاته وفضلت منه فضلة فاوصى علي كرم الله وجهه
على ان يحنط بها تبركا بفضله وفضلاته واوصى سلمان الفارسي رضي الله
تعالى عنه عند احتضاره ان يرش به البيت في اثر صحيح وقال انه يحضرني

للملائكة لا يأكلون ولا يشربون ولكن يجدون رائحته وفي الحديث
صحيحا فيه ذكر المسك وهو ما من دابة الا وهي تشبهه دم الشهيد وخلوف
فم الصائم وجعله الله عليه المزيد وان انهار الجنة تجري من جبال
ان في الجنة مراغا من مسك تمرغ فيه كما تمرغ بهائم الدنيا في رماله
وشبه حامل الجليس الصالح اما ان يحذيك او تجد منه ريحا طيبة فانت
في الحالين رابح رابح رابح وقد امر به صلى الله عليه وآله وسلم الحائض اذا
طهرت واغتسلت وقدمه على سائر الطيب لحكمة علمت فيما جهلت وفي ذلك
انه في الدرجة الثانية من الحرارة التي اشتعلت وما اعتدلت فهو يسرع
الى العلوق واذا اكثر بها الزوج حبلت ومن منافعه الطيبة ومحاسنه الطيبة
انه يطيب العرق ويسخن الاعضاء وينفع من الرياح الغليظة المتولدة في
الامعاء ويقوي القلب ويشجع اصحاب المرة السوداء وفيه من التوحش تفريح
ومن الشدة تفتير ويصلح الافكار ويذهب بحديث النفس وما فيه الاستكبار
ويقوي الاعضاء الظاهرة وضعا والباطنة شربا وناهيك بذلك نفعا
ويعين على الباه وينفع من بارد الصداع واذا طلي به مع دهن الخيري او
الاحليل اعان على سرعة الانزال وكثرة الجماع ويقوي الدماغ وينفع من
جميع علله الباردة ويبطل عمل السموم ونهش الافاعي فيا له من فائدة وهو
جيد للغشي وسقوط القوة والخفقان والرياح التي تعرض في العين وفي سائر جسم
الانسان ويجلو البياض الرقيق من العين ويقويها وينشف رطوبتها من غير
شيء ويعقل البطن ويزيل من الوجه الاصفرار وينفع من اوجاع البواسير
الظاهرة طلاء عليها بالتكرار واذا استعمل للحرارة الغريزية قواها وفي ادويه

الحواس الاربع كلها واذا خلط بالادوية المسهلة كان ...
وينفع من ... الادوية المسهلات واذا حل في دهن البان وطلي به ...
نفع من النزلات واذا سعط به المفلوج وصاحب السكتة الباردة نبهه واذا
حل في الادهان السخنة وطلي به فقار الظهر نفع من الجدري والفالج وما اشبهه
واكثر نفعه للمشايخ والمرطوبين وخصوصا في الازمنة والبلاد القارة و
يصدح الشباب في المحرورين ولاسيما في البلاد والازمنة الحارة ولعظم شانه
وعلو مكانه خصه الشعراء بالتنزيه ولم يشبهوه بشيء بل جعلوه اصلا
للتشبيه فشبهوا به لون المحبوب والخال وكل ما استطيب ريحه شبه به

في الخال قال في اللون بعض من قال

اشبهك المسك واشبهته ... في لونه قائمة قاعدة
لاشك اذ لونكما واحد ... انكما من طينة واحدة

وقال في الخال صاحب شغل الحال

بدا في خده المحمر خال ... تحير فيه الباب الرجال
فقلت السر ذا ظبي انيس ... وذاك المسك بعض دم الغزال

وابدع ابو الطيب في تشبيهه حيث قال في بعض مدوحه وتنويهه

رأيتك في الذين نرى ملوكا ... كانك مستقيم في محال
فان تفق الانام وانت منهم ... فان المسك بعض دم الغزال

وقال السروجي

في الجانب الايمن من خدها ... نقطة مسك اشتهي لثمها
حسبته لما بدا خالها ... وجدته من حسنه عمها

وقال بعض الظرفاء

عنبري يحدو فتيت المسك منه ... وكلكم لا تنكر حاشا تغير في كمه
كلما قبلت خاله المسك قلنا ... لا المسك ما شاء الله في مسك كمه

وقال آخر

لا عجب ان سال من نشوة ... فريقه مهيب سلسال
وكيف لا تنسب انفاسه ... للطيب والمسك له خال

ثم رأيت بعض الشعراء شبهه بالشباب وذلك يدل على قصيدة عند اولي الالباب قال وجيه الدين ابو الحسن بن عبد الكريم المناوي

المسك انفس طيب ... مثل الشباب وزينه
حكاه ظرفا وحسنا ... وفي شذاه ولونه
ان كان للطيب عين ... فالمسك انسان عينه

وقال

للمسك فضل على الطيب اذا راحه ... يكفيك ان راح في الخلد فلم يحتج ختاما

وأما ثانيها العنبر فثاني للمسك في الفضيلة وتالي رتبته في المزاج فان الحرارة في العنبر عديله ولكونه اشرف من سائر ما بقي قال ابن البيطار العنبر سيد الطيب وان كان لا يسلم له ذلك في المسك لانه معتدم بقول الصادق الحبيب صلى الله عليه وآله وسلم وشرف وكرم وقد صح احاديث في السنة ان العنبر تراب الجنة وروى البخاري في تاريخه عن عائشة رضي الله تعالى عنها انها سئلت اكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يتعطر قالت نعم بذكارة العطر المسك والعنبر وسئل ابن عباس رضي الله تعالى عنهما عن زكوة العنبر

انما هو شيء دسترة البحري وان كان فقهيه الجنس ففيه منافع اودعها الله تعالى العبادة وقد استخرجها كل طبيب للناس . منها انه يفيد القلب الحواس والدماغ قوة وينفع بتميه من امراض البلغم الغليظ والفالج واللقوة والطلاق ومن الاوجاع الباردة في المعدة ومن الرياح الغليظة العارضة في المعا والدماغ والمفاصل ومن السدد وينفع من النقيصة والنزلات الباردة والصداع الكائن عن الاخلاط غزيرا ومن جميع وجع العصب والجلدة اذا حل به في دهن البان ودهن به فقار الظهر كثيرا ويقوي فم المعدة اذا غمست فيه قطنة ووضعت عليها يسيرا وينفع اكله من سلطان البطن المتولد عن برد وعن ضعف المعدة نفعا يرا وهو مقو لجوهر كل روح في الاعضاء الرئيسة ومكثر له تكثيرا وقد نزهه الشعراء عن التشبيه وشبهوا به من قصد والقدرة النوبه فقال بعض اهل الفوبه شعر

وسمراء ما هو كلفة البدر وجهها	اذا لاح في ليل من الشعر الجعد
محبته من حبة القلب لونها	وطيبها المسك والعنبر الورد

وقال السديد بن الصاحب

لعنبر خاله عبق	على ورد من الخد
فبالله طيب شذاه	لك العنبر الورد

وقال ابن حسن الجوهري يصف العليل

منساكبنيان الخورنق	ما بلا في الدهر كد
ردفا كالكثيب عنبر	متمايل الاوراك نهدا

واما انت ايها الزعفران فقد صحت الاحاديث بانك حشيش الجنة

وثنا بها وناهيك بها منقبة جليل نسابقها ورعى في خصـ
ـما فوران اسحاق منك الجوز فانت ثالث المراتب * ثابت المناقب حبيب
لكل صاحب لذيل الفضل ساحب غير انه ليس للرجال والطيبات
مجال ولا بينك وبينهم في المودة اتصال ولا في المدحة مجال حرمت
عليهم تحريما شديدا وهددوا على التعلق بك تهديدا واوعدوا على
ذلك في القيمة وعيدا واكد عليهم التغليظ في ذلك تاكيدا ولك مع الجوز
الاشتراك في اليبس والحرارة وفي الزعفران منافع عليها دليل وامارة
من ذلك انه يحسن اللون ويكسبه نضارة ويصلح العفونة ويقوي الاحشاء
ويهيج الباه ويقوي الاعضاء ويجلو البصر ويمنع النوازل اليه ويحل الاورام
ينفع الطحال واوجاع المقعدة والارحام ويسكن الحمرة ويدر البول ويهضم الطعام
وينفع مما في الرحم من الصلابة والانضمام والقروح وله خاصية عجيبة
شديدة عظيمة في تقوية القلب وجوهر الروح وفيه بسط وتفريح اذا زاد
لا يحتمل بحيث انه اذا شرب منه ثلاث مثاقيل قتل ويستعمل لصاحب البرسام
ولصاحب الشوصة ليبرا ويسهل النفس ويقوي الالة جدا ويفتح من العروق
والكبد ما يسد سدا ويسقى بسبب الطلق المتطاول فتلد وهي مسفعة
جنية واذا عجن منه قدر الجوزة وعلقت على الزوجة والفرس بعد
الولادة اخرجت المشيمة واذا طبخ وصب ماؤه على الراس نفع من السهر
الكائن عن البلغم المالح والجاذبية ومن خواصه انه لا يغير خلطا البتة
بل يحفظ الاخلاط بالسوية وان سام ابرص لا يدخل بيتا هو فيه وناهيك
بها خصوصية ويكتحل بها الرزقة المكتسبة من الامراض وليصون من الاكثار منه

والادمان عليه فانه ردي الاعراض ومن جيد التشبيه قول الخوارزمي فيه

اما ترى الزعفران الغض تحسبه — جمرا بدا في يد الفحم مضطرما
كانه بين اوراق تحف به — طرائف الخال في خدين قد نظما
دما عبانا ومسكا نشر رائحة — في طيبه وكذلك المسك كان دما

واما انت ايها الزباد وان اشتهرت في كل ناد بين كل حاضر وباد فليست
تعد مع هؤلاء من الاقران لانه لم يرد ذكرك في اية من القران ولا في
حديث سيد ولد عدنان لا في الصحاح ولا في الضعاف ولا في الحسان ولا
في اثر عن احد من الصحابه ولا التابعين لهم باحسان فلا تتعد طورك
ولا تبعد غورك ومتى ادعيت انك رابعهم قيل لك اخسأ ومتى جاريتهم
في ميدان السبق عكبا لك وتعسا واخرى انثيك بها من النقيها من قرر تياتك
رذالتك مما يسقط في سوق الطيب نفاستك وقصارى امرك انك عرق هر
بريتي او ابن سنور بحري فلا نسب لك ولا حسب ولا سلف لك ولا خلف
وانت قل شرفا وادل سلفا ومتى ادنف معك من شعر اصلك ما يجا وزحد العفو
فـ . ا . العفا ضير انا نجبر كسرك ونغني فقرك قد رزقك الله تعالى انواعا من
المنافع وجعل فيها اسرارا مودعة اذا شمك المزكوم بنفحته من الزكام
واذا صبغ بك الداحل ما مبل خفف عنه الالام واذا اسقي منك درهم مع مثله
زعفران في مرقة دجاجة سمينة سهلت ولادة المرأة وحفظت الدرة
الثمينة وحرارتك في الدرجة الثالثة ومعك رطوبة معتدلة لمن اراد
المذاقية والمنافية ثم رايت في خبر مرسل عن ام حبيبة زوج خير مرسل
صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وبارك وسلم وشرف وعظم وكرم ان نسوة النجاشي اهدين

لها من الرياب الكثير وانها قدمت به على النبي صلى الله عليه وآله وسلم البشير النذير فاذا حصل للرياد بذلك الشرف وارتقى الى طبقة عالية الشرف صار في انواع الطيب تابعا وللامراء الثلاثة رابعا واستغفر الله تعالى مما وقع من تنقيصه واستعفيه من الجهل بتمييزه وتخصيصه جعلنا الله تعالى ممن اناب الى الحق ورجع واصغى الى الصدق وخشع واعاذنا برحمته من كل شرك وجنبنا كل زور وكذب وافك وجمعنا مع عباده الابرار والمقربين في سلك وجعلنا من الذين يسقون من رحيق مختوم ختامه مسك والحمد لله وحده وصلى الله على من لا نبي بعده سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا دائما الى يوم الدين وجعلنا من عباده الصالحين انتهى

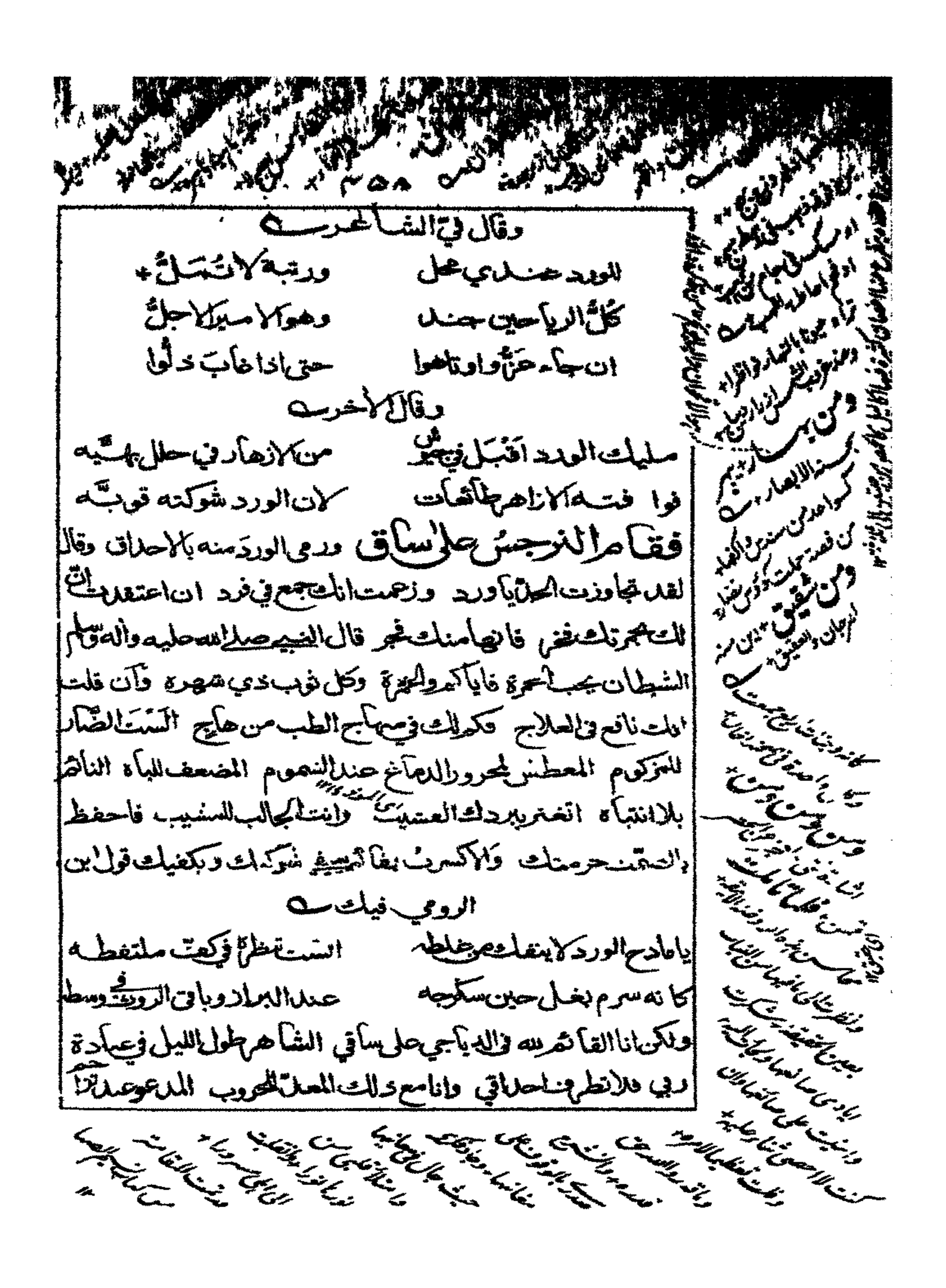
هذا آخر المقامة المسكية للعلامة السيوطي رحمه الله ولما العبت الرحل الى هذه المقامة وتلوت قوله سبحانه الحمد لله الذي احلنا دار المقامة تذكرت ان له رحمه الله تعالى مقامات اخرى تناسب هذه الحال وتلائم الذكر في المقال وهي المقامة الوردية والتفاحية والزمردية والفستقية والياقوتية تلاعب اليراع بنقلها في هذا المقام لان النساء كما ينبغي لهن الطيب لا بد لهن من الورد والفواكه والجواهر المتلالئة العظام لتتم لهن الزينة وتجري على ما تشتهيه الانفس السفينة

المقامة الوَرْدِيّة

حدثنا الريان عن ابي الريحان عن ابي الورد اباب عن بلبل الاغصان عن ناظر الانسان عن كوكب البستان عن وابل الهتان قال مررت يوما على حديقه خضرة نضرة انيقه ظليلة وديقه واحه ... بريقه

وكوكبها ابدى بريقه ذات الوان وافنان واكمام واكنان واذا
بها ازرار الازهار مجتمعة وانوار الانوار ملتمعة وعلى منابر الاغصان
اكابر الازاهر والصبا تضرب على رؤسها من الاوراق الخضر بالمزاهر
فقلت لبعض من حضر الا تحدثوني ما الخبر فقال ان عساكر الرياحين
قد حضرت وازاهر البساتين قد نظرت لما نضرت واتفقت
على عقد مجلس حافل لاختيار من هو بالملك احق وكافل وها اكابر
الازهار قد صعدت المنابر ليبدي كل حجته للناظر ويناظر من
بين اهل المناظر في انه احق ان يلحظ بالنواظر من بين سائر الرياحين
النواضر واولى بان يأمر على البوادي منها والحواضر فجلست لاحضر
فصل الخطاب واسمع الى ما يأتي به كل من الحديث المستطاب
فهجم الورد لشوكته وتحصن بين الرياحين معجبا باشراق صورته
وافراق صولته وقال بسم الله المعين وبه نستعين انا الورد
ملك الرياحين والوارد منعشا للارواح ومتاعا لها الى حين ونديم
الخلفاء والسلاطين والمرفوع ابدا على الاسرة لا اجلس على ترب ولا طين
والظاهر لوني الاحمر على ازاهر البساتين واشرف من كل ريحان فخرا
باني خلقت من عرق المصطفى وجبريل والبراق في ليلة الاسراء والمظفر بقوة
الشوكة والصولة والمنصور على من نأى لاني صاحب الدولة ا
العزيز عند الناس والمودود بين الجلاس للايناس والعادل
في المزاج والصالح في العلاج اسكن حرارة الصفرا واقوي الباطن
من الاعضا واطيب رائحة المدن ومن شم مائي وبه غشي

او صداع حار سكن واقوى المثل واقرص الكبد السدد وانفع
واقوى الاحتمال أتاوماني ودهني كيف شاء واجرى الصبا كان في
الراس وفيها استفرجه منه بالعطاس واثبت للحم في العروق
العميقة واقطع الثاليل كلها اذا استعملت رادع المحرقة وانفع
من القلاع والقروح وانا بعظي ملائم لجوهر الروح وشي نافع
للخار مسكن للصداع الحار وبزري نافع للثة الفم واقماعي تقطع
الاسهال وتعقد الدم ومائي يسكن عن المعدة حرا وينفع من التهاب
المرة الصفرا وشرابي يطلق الطبيعة القوية وينفع من الحميات الصفراوية
واذا شرب مائي بالسكر الطبرزد قطع العطش من المادة ونفع اصحاب
الحمى الحادة واذا ضمد العين بورقي الطري نفع من انصباب المواد ومطبوخي طريا
ويابسا ينفع من الرمد بالضماد ومطبوخ يابسي صالح لغلظ الصوت
ومسحوقي اذا ذر في فراش المجدور او المصبوب نفع من العفونة ومن تجرع
من مائي يسيرا نفع من الغشي والخفقان كثيرا ودهني شديد النفع
للجراحات وفيه مآرب كثيرة لذوي الحاجات وانا مع ذلك شجاع
صبار اجري مع الاقدار اذا صليت بالنار وكفاني رفعة على الاقران
ان لفظي مذكور في القرآن في قوله تعالى في سورة الرحمن فاذا انشقت
السماء فكانت وردة كالدهان وقد حماني امير المؤمنين المتوكل كما
حمى شقائق النعمان وهذا تقليد من الخلافة بالملك على سائر الرياحين
ولما بينهم ابن يخلعني في الحكم اذا طال الزمان فلهذا رفعت
من اغصاني الاشائر وردت من دار الشائر واعلنت لي الشاعر



وقال في الشاعر

الورد عندي محل ورتبة لا تمل
كل الرياحين جند وهو الامير الاجل
ان جاء حيوا وتاهوا حتى اذا غاب ذلوا

وقال الآخر

سليك الورد اقبل في جيوش من الازهار في حلل بهية
فوافته الازاهر طائعات لان الورد شوكته قوية

فقام النرجس على ساق ودمي الورد منه بالاحداق وقال لقد تجاوزت الحد يا ورد وزعمت انك تجمع في فرد ان اعتقدت ان الحمرة لك فخر فانها منك فجر قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم الشيطان يحب الحمرة فاياكم والحمرة وكل ثوب ذي شهرة وان قلت انك نافع في العلاج فكم لك في مهاج الطب من هايج السمت الضار للمزكوم المعطش للمحرور الدماغ عند النسموم المضعف للباه الناصر بالانتباه اتفخر برد العشية وانت الجالب للسنيب فاحفظ بالصمت حرمتك ولا تكسرن بغا ثم سيف شوكتك ويكفيك قول ابن الرومي فيك

يا مادح الورد لا ينفك عن غلطه الست تنظره في كف ملتقطه
كانه سرم بغل حين سكرجه عند البراز وباقي الروث في وسطه

ولكن انا القائم لله في الدياجي على ساقي الشاهر طول الليل في عبادة ربي فلا انظر من احداقي وانا مع ذلك المعتل المحروب المدعو عند ...

الكروب الاتي وسطي لا يزال يشد ودا دسيقي لا يزال جرودا +
وانا فريد الزمان في المحاسن والاحسان ولهذا قال في كسرى انوشروان
النرجس يا قوت اصفر بين دُرّ ابيض على زمرد اخضر وانا المشبّه في
عيون الملاح . والمقرون في سهماسة الادواء بالصلاح النفع غاية
النفع من داء الثعلب والصرع وقد روي في حديث راويه غير مقل
ولا مفلس شموا النرجس فان في القلب حبّة من الجنون والجذام و
البرص لا يقطعها الا شمّ النرجس وفي اصلي قوة تلحم الجراحات
العظيمة وتنفع ذكر العنين وتجيد تقويمه وشمّي ينفع من وجع الراس
والزكام البارد وفي تحليل قويّ لمن هو له قاصد ودهني نافع لاوجاع
العصب والارحام واوجاع المثانة والاذن والصلب من الاورام ولولا
اشتهاري بالنفع من الجوى . ما اكثر النحاة التمثيل بقولهم نرجس الدّوى
ومن الدليل على صلاحي ان ابا نواس غزله بابيات قالها في امتداحي

تأمّل في رياض الارض وانظر	الى آثار ما صنع المليك
عيون من لجين شاخصات	باحداق كما الذهب السبيك
على قضب الزبرجد شاهدات	بان الله ليس له شريك

ولقد احسن ابن الرومي حيث قال مبيّنًا فضلي على كل حال

ايها المحتج للورْ • دِ بزورٍ ومحال +
ذهب النرجس بالفضـ • ـلِ فانصف في المقال
لا تقاس الاعينُ النـ • ـجل باستار البغال

فقام الياسمين وقال امنت برب العالمين لقد تجنّبت يا جنس

بسم الله الرحمن الرحيم قال الشيخ ... رحمه الله ... من ... الاسلام ... نسخة ... المطبوعة ... والرياحين الفاخرة في ... والورد والبنفسج والفل والنسرين والريحان والقرنفل والعبهر والمنثور والآس والياسمين والنيلوفر والبهار والنسرين والسوسن والعرار والاقحوان وشقائق النعمان والنرجس والبان والنسرين والكادي والبنفسج والمردقوش والحبق والخزامى والقيصوم والشيح والنفل والاقحوان ... انتهى

والكاتر بجس نجس وانت قليل الحرمة واسلت مشمول بالجيفة
وكيف تطلب الملك وانت بعد قائم مشدود الوسط في الخدمة رأسك
لا يزال منكوس وانت الجيم القي المصدح من المصرورين للرؤس تسقط
الجنين ولا تورث للحنين اصفر من غير علة مكسو احقر حله ق
يكفيك بعض اصفيك

ارى النرجس الغض الزكي مستترا	على ساقه في خدمة الورد قائم
وقد ذل حتى لف من فوق راسه	عمائم فيها لليهود علائم

وكن انا زين الرياض والموسوم في الوجه بالبياض والبياض شطر
الحسن كما ورد وانا اللطيف من ورد جا ورد وجاء ذكري في حديث
فاح بنشره ان قارئ القرآن يؤتى بياسمين الجنة في قبره فحديثي
اصدق من حديثك سند ا ونشري احيق من نشرك صباحا وغدا
فانا احق بالملك منك منصورا ومؤيدا وانا النافع من امراض العصب البارد
والملطف للرطوبات الجامدة والصالح للمشايخ القاعدة انفع من اللقوة
والشقيقة والزكام ومن وجع الرأس البلغمي والسوداوي واقطع نزف
الارحام ودهني نافع من الفالج ووجع المفاصل ويحلل الاعياء الاعياء
ويطيب العرق الفاضل يقول لي لسان الحال لست الجزيل مقاما يا سمين
ويشهد لسانك لا لثغ بان الدر الغالي اذا قال باثمين وقال بعض البلغاء

انا الياسمين الذي	لطفت فنلت المنى
فرحي لمن قد نأى	وحيتي الى من دنا
وقد شرفت حضرتي	بصبري على من جنى

فقام البان وابدى غاية الغضب واباَن وقال لقد تعديت يا ياسمين طورك وابعدت في المداغورك وكونك ضعف الكون وكثرة شمك تصفر اللون واذا سمى اليابس منك ورض وخرج على الشعر الاسود ابيض واى اقسم اسمك قسمين صار ما بين يأس ومين وان ذكرت نفسك فانت كما قيل لا تساوي جمعك ولقد صدق القائل من الاوائل

لا مرحبا بالياسمين ✦ وان غدى في الروض زينا

صحفته فوجدته ✦ متضمنا يأساً ومينا

ولكن انا ذو الاسمين والظافر بالاصل والفرع بالقسمين والقريب من الباز والمضروب بقدّي المثل في الاهتزاز ازهاري عاليه وادهاني غاليه وقد البست خلعة من السنجاب واتفق على فضلي الانجاب انفع بالشم من مزاجه حار وارطب دماغه واسكن صداعه الكائن من البخار ودهني نافع لكل وجع بارد وتحت ذلك صور كثيرة الموارد من الرأس والاذن والضرس وفقار المفلوج والمجدور والمعدة والكبد والطحال وكل عصب بالصلابة مقصود ويكفي في وردي قول ابن الوردي

تجادلنا اماء الزهر از كى ✦ ام الخلاف ام ورد القطاف

وعقبى ذلك الجدل اصطلحنا ✦ وقد وقع الوفاق على الخلاف

فقام النسرين بين القائمين منتصراً لاخيه الياسمين وقال اتعدى يا بان على شقيقي وابن الغرى من الذهب الدّبيقي وكيف

ينفأ تخر البلور من هو شبيه بلبة تبت السطور الربيع ممات الجمالية من قوله

به بستان حللنا دوحه في جنة قد فتحت أبوابها

والبان تحسبه سنانيرا رأت بعض الكلاب فنفشت أذنابها

ولكن اذا زين البستان وفي من الذهب الفضة لونان النفخ

اورام الحلق واللوزتين ووجع الاسنان ومن برد العصب والدوي في

الطنين في الاذان وافتح ما يسد به المنخران واقتل الديدان وأسكن

القي والفواق واقوى القلب والدماغ على الاطلاق . احل الرياح

من الصدر والراس واخرجها منه بالعطاس وينتفع به اصحاب

المرة السوداء وهي غاية الانتفاع والبرتي مني اذا طلي به الجبهة سكن

الصداع واذا تدلك في الحمام ماء منقى النقص طيب رائحة البدن والعرق

واذا شرب من مجففه نصف مثقال منع اسراع الشيب على التوالي ودهني

يحلل اوجاع الارحام الكائنة بردا وينفع الشوصة العارضة من سوء

المزاج والبلغم والمرة السودا ويكفيك من المعاني قول من عنانيس

ما احسن النسرين عندي وما املحه من كان في عيني

زهر اذا ما انا صحفته وجدته بشرى ويسرين

فقام البنفسج وقد التهب ولاحت عليه زرقة الغضب

وقال ايها النسرين لست عندنا من المعدودين ولا في الصلاح من

المحمودين لانك حار يابس انما توافق المبرودين ولا تصلح الا للشائخ

المبلغمين وانت كثير الاذاعة فلست على حفظ الاسرار بامين

ويعجبني ما قاله فيك بعض المتقدمين

وعليها انس بقول الوحيد لا تركنوا الى دهن البنفسج فهو يبين
الا تنظر وا منه بنانا بجعيسا ولم يبين لغضب البنات يعين
ولكن انا لطيفة الذات بزمع الوصفات للغيبة بزرقة اليواقيت على اعناق الغوانيت
ومزاجي طيب بارد وبنا في كثيرة للوارد اولا دهنا في غاية الاعتدال وانفع الحار
من الرمد والسعال واسكن الصداع الصفراوي والدموي لمن شم او ضمد والين
السدد وانفع من التهاب العد وانفع من ورم العروق من كل ورم حار ومن نتوء
المقعدة اذا ضمد به على التكرار وشراب الخراب الجنب والرئة والكلى والسعال والشوصة
ويدر البول طلاء وبالسوي يستعمل للصفراء ليسهل غاية الاسهال والمربى منه بالسكر يلين
الحلق والبطن وينفع من السعال وورقه طلاء جيد المجرب الصفراوي والدموي
وزهره ينفع من النزلات الصدرية والزكام القوي واذا شرب بالماء
نفع من ام الصبيان ومن الخناق او سقيه من به اطلاق صفراوي
لذلع احدث بقية الخلط وقطع الاطلاق وكفاني شرفا بين الاخوان
ما روي عن سيد ولد عدنان ان دهني سيد الادهان بارد في
الصيف حار في الشتاء فهو صالح في كل الازمان وذلك لاذه يسكن
القلق وينوم اصحاب الارق وينفع مع المصطكى من الزيت النسغة في
بين اصابع الانسان ويجن بالصداع من الراس اذا دهن به ارجلا
ويلين صلابة المفاصل العصبية وهو طلاء جيد المجرب وبعد الحرارة
التي لم تعدل ويسهل حركة المفاصل فتسهل وينفع سعوط من الصداع
الحار ويحفظ طلاء صحة الاظفار وينفع من الحرارة والحرقة التي تكون
في الجسد ويصلح من الشعر المتعر دهنا ما فسد واذا قطر في حدقة العين

حرقته وحرقة المثانه وينفع من يبس الخيا شيم فيبلع الخالق البارى ويسمع
وإذا تُحُسِّيَ منه في الحمام وزن درهمين نفع من ضيق النفس على الريق
بلا مين وإذا حُلّ فيه شمع مقصور ابيض وذهن به صدور الاطفال
نفعهم منفعة قويه من السعال (اى الغسول) وروى ابن ابى حاتم وغيره عن الامام
الشافعي صاحب المذهب انه قال لم ار للوباء انفع من البنفسج
يدهن به ويشرب ومنافعي لا تحصى وما اودعه خالقي فيّ لا يستقصى
وبي تعطر الجيوب ويشبه بي صدار المحبوب وانا مع ذلك حسن الفال
بديع الجمال من رآني اذن بالانشراح وتفاءل بالانفساح كالا نسمع
قول من باح وصاح

يا مهدياً لي بنفسجاً ارجاً + يرتاح صدري له وينشرح
بشرني عاجلاً مصحفه + بان ضيق الامور ينفسح

فقام النيلوفر على ساق وحشد الجيوش وساق

وانشد بعد اطراق

نفسج الروض اذا عجبا + وقال طيبي للجو ضمخ
فاقبل الزهر في احتفال + والبان من غبطه تنفخ

ثم قال ايها البنفسج باى شيء تدعى الامارة وتطاوع نفسك و
النفس امارة ... ذلك انك نفسه بالعذار وبالماء في الكئيب
وحاص ... تتخصيت وما من نفع ذكرته عنك الا
وانا افعل مثله واكثر وانا احرى بسلامة العاقبة منك واجدر
من شرب اليابس منك لانه قبضاً على القلب وربّي في معدته واسعائه واحدث

له الكرب واعتلالات بطوع المادة لا سيما لمن به حمى حادة وشربابك يسقط الشهوة ويرخي المعدة عن القوة وقد كفانا مؤونة الرد عليك وحلا ناس القرب منك في الاصغاء اليك فقال

اعلي يفخر البنفسج جاهلا ‏ والي يعزي كل فضل يبهر
وانا الحبيب للقلوب بمائه ‏ ويعدّني اهل المسرة تفخر

وقال الحاكي عن الورد البلكي

عاينت ورد الروض يلطم خده ‏ ويقول وهو على البنفسج محنق
لا تقربوه وان تضوع نشره ‏ ما بينكم فهو العدو الازرق

لكن انا اللطيف الغواص الكثير الخواص اسكن الصداع الحار وانيم بلا رق ولا سهار وشرابي شديد الاطفاء بعيد عن الاستحالة الى الصفراء صالح لاصحاب الحميات الحادة نافع من السعال والشوصة ويبس المادة ويشرب للاحتلام لمن اراد اسكانه وبزري واصلي نافعان لوجع المثانة وان كان اشد من البنفسج ترطيبا وابعد عن ضرره بالمعدة وادنى اليها طيبا وما احسن ما قال في بعض واصفيه

يرتاح للنيلوفر القلب الذي ‏ لا يستفيق من الغرام وجهده
والورد اصبح في الروائح عبده ‏ والنرجس المسكي خادم عبده
يا حسنه في بركة فكانها ‏ محشوة مسكا يسابق مده

ومني صنف يقال له البشنين يشابهني في التكوين لا في اللون بحيث عند اطباق النسل وله في منافع الطب تعويل دهنه محمود في الترب اذا استعط به ذو الاسقام واصله البيارون يزيد في الباه الكثير ويحرر

المسلة ويقويها ويقطع الزحير وقد انشد فيه من اراد ان يوصله حقه

وبركة يغتذي بالماء قد طفحت ... بها عيون من البشنين قد فتحت

كانها وهي تزهو في جوانبها ... مثل السماء وفيها انجم سبحت

فقام الآس وقد استعد وقال لقد تجاوزت يا نيلوفر الحد الست

المضعف للباه الجالب للانسان صفة الشيخوخة في صباه ترخي الذكر

وتبطل المنى وتنغص على المتزوجين عيشهم الهنى ولقد عرفك من

قال حين وصفك شعر

ولينوفر ابدى لنا باطنا له ... مع الظاهر المخضر حمرة عندم

تشبهته لما قصدت تشبهاً ... بكاسات حجام بها لوثة الدم

ولكن انا احق بالحجة المبينة فقد اخرج ابن ابي حاتم وابن السني عن

ابن عباس ان اول شيء غرس نوح الآس حين خرج من السفينة وهذه حجة

على الاستحقاق قويه لان الاولية نوع من الاولوية ثم يعتضد هذا

القياس بما اخرج ابن السني وابو نعيم عن ابن عباس قال اهبط آدم من

الجنة بسيد ريحان الدنيا الآس وهذا نص في مرادي قاطع الالتباس

وانا المقوي للابدان الحابس للاسهال والعرق وكل سيلان المنشف

من الرطوبات المانع من الصنان المسكن للاورام والحمرة والشرى والصداع

والخفقان اذا دق ورقي الغض وضرب بالخل ووضع على الراس قطع

الرعاف وحبي يقطع العطش والقيء وينفع اذا تدخنت به المرأة من

الاتزاف ورمادي يدخل في ادوية الظفرة ودهني لحرق النار وشقاق

المعدة والبثرة وليس في الاشربة ما يعقل وينفع السعال والرئة غير شرابي

واذا اخذ من قضبانه في حلقة وادخل فيها الخنصر سكنت في دم الاربي
وانا الباقي على طول الزمان   وقال في بعض الاعيان شعر

الآس سيد انواع الرياحين   في كل وقت وحين في البساتين
يبقى على الدهر لا تبلى نضارته   من المصيف ولا في برد كانون

وقال آخر

للآس فضل بقائه ووفائه   ودوام منظره على الاوقات
قامت على اغصانه ورقاته   كنصول نبل جئن مؤتلفات

فقام الريحان وقال يا اس لاجرحنك جرحا ماله من آسٍ
المريد فيك من طرق الائمة الاعلام عن النبي عليه افضل الصلوة
والسلام انه نهى عن التخلل بك والاستياك لانك تسقي عروق الجذام

اذا قالت حذام فصدقوها   فان القول ما قالت حذام

وانا الوارد في عليكم بالمرزنجوش فشموه فانه جيد للخشام والموافق
لاصحاب الارق بالسبات والنافع من الماليخوليا والنقوة وسيلان اللعاب
وبرد الاحشاء ومن عسر البول والمغص وابتداء الاستسقاء ومن
الاوجاع العارضة من البرد والرطوبة واجفف رطوبة المعدة و
الامعاء واحلل النفخ وافتح السدد وادر الطمث وانفع من لسعة
العقرب لمن به الحل ضمد ودهني لما يعرض في الرحم من الاختناق والانضمام
والانقلاب ويدخل في الضمادات الفالج الذي يعرض فيه ميل الرقبة
الى خلف وفي تشنج الاعصاب وتسكين وجع الظهر والاربية ويخرج
المشيمة وناهيك بها تجربة   ومع هذا فاني اللمو * بكسبي

والقرآن في قوله تعالى فروح وريحان وقال الحسن [illegible]

[illegible] الامر [illegible] نصر [illegible] وقد [illegible]

[illegible] كانه مثل الفاجر الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانة

وتمسك من في التشبيه [illegible] الابيات

اما ترى الريحان اهدى لنا   حسنا حسنا منه واحيانا

كأنه في ظله والندى   زمرد يحمل مرجانا

فعطف عليه الآس وقال يا ريحان اتريد ان تسود واستعشت

بما ملكت ايها التسود الربيعي [illegible] قول [illegible]

الصنوبري مفرد

اهلا وسهلا بريحاننا   كأنه هامات تكروري

وقال آخر

وريحانٍ تميس به غصون   يطيب بشمه لثم الكؤوس

كسودان لبسن ثياب خزٍ   وقد قاموا كاشعار الرؤوس

قال الراوي فلما ابدى كل ما لديه وقال ما ورد عليه اتفق رأي الناظرين واهل الحل والعقد من الحاضرين على ان يجعلوا بينهم حكما عادلا يكون لقطع النزاع بينهم فاصلا تقصدوا رجلا عالما بالاصول والفروع حافظا للآثار الموقوف منها والمرفوع عارفا بالانساب مميزا بين الاسماء والالقاب والاتباع والاصحاب مديد الباع بسيط اليدين في معرفة الخلاف والاجماع خبيرا بمباحث الجدل واستخراج مسالك العلل متبحرا في علوم اللغة والاعراب مطلعا بعلوم البلاغة

والعتاب فهو ما حصرت الشرف [illegible] [illegible] [illegible]
الصحن [illegible] مع النبي فهذه الفتية [illegible] الأساليب أفانين [illegible]
والكتابة النثر المطرز [illegible] [illegible] الدر والأدب [illegible]
والتاريخ الذي هو وسيلة [illegible] [illegible] فلما [illegible] بين
يديه ووقعت أعينهم عليه قالوا الأمر بيدك لأرض [illegible]
السلطة ما بين [illegible] الرضى إنا أصحاب [illegible] على بعض
فانظر [illegible] لتكون [illegible] [illegible] والحكم [illegible]
واقض لأيتنا بالملك [illegible] فقال أيتها الأزهار [illegible] الذي [illegible]
إليه العتاب والرطب ولا الذي تقاضى إليه [illegible] [illegible]
ولا أفتي [illegible] ولا أطوي على الغل [illegible] ولا أميل مع صاحب رشوة
ولا أستحل من مال المسلمين حشوة إنما أحكم بما ثبت في السنة ولا أسلك
إلا طريقا موصلا للجنة فقصوا عليه الأمر [illegible] من [illegible]
فلما قص عليه كل قوله وأبدى حجته ودليله قال ليس أحد منكم
عندي يستحق الملك ولا أصلح للإفراط في هذا التملك ولكن
الملك الأكبر والسيد الأبر وصاحب المنبر والنثر الأعطر في
الفضل الأخطر السيد الأنبل الصالح الجميل من شاع فضله وانتشر
وكان أحب الرياحين إلى سيد البشر واشتمل على ما في الرياحين من
الحسن وزيادة وحكم له النبي صلى الله عليه وسلم بالسيادة وشهد له
بها وناهيك منه بالشهادة فقالوا أيها الإمام أوضح لنا أهل الكلام
واروِ لنا ما ورد عن النبي عليه الصلاة والسلام لنبلغ من اتباعه غاية المرام

[illegible]

ومن ... [illegible] ...

وسلم ... [illegible] ... سيد الرياحين في الدنيا والآخرة الفاغية

وروى الطبراني ... [illegible] ... مرفوعا سيد ريحان أهل الجنة الحنا

وكفى بذلك شرفا وقد روى البيهقي في شعب الإيمان عن أنس بن مالك

قال كان أحب الرياحين إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الفاغية وما

ناهيك بذلك هذا وفيه منافع المعالج من أوجاع العصب والفالج

ومن الصداع وأوجاع الجنب والطحال وإذا جعل في ثياب الصوف

منع السوس من فسادها بكل حال ودهنه يلين العصب ويحلل الإعيا

والتعب ويوافق الخفقان وكسر العظام والشوصة وأوجاع الأرحام

وما يحدث في الأربية من حار الأورام ويقوي الشعور ويزينها ويكسبها

حمرة وطيبا ويحسنها وحناؤه المسحوق ينفع من الأورام الحارة والبلغم

ويفتح أفواه العروق وينفع القروح والقلاع ومواضع حرق النار

ومن شرب ماء نقعته يحسن ما ينقص منه من الأظفار ونقعه

من ابتداء الجذام بالإدمان وإذا خضب بها رجل المجدور حصل لها

منه الأمان وإذا ضمد بها الجبهة والصدغ منع انصباب المواد إلى

العين وإذا شرب بزرها بمثقال من العسل نفع الدماغ بلا ريب وقد

قد روى الترمذي وأبو نعيم عن سلمى قالت ما كان برسول الله صلى الله عليه

وسلم قرحة ولا نكتة إلا أمرني أن أضع عليها الحناء وروى البزار وابن السني

وأبو نعيم عن أبي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نزل عليه الوحي

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وانا القائل فيه لا وصفا مستقلا او شبهه

كانها ادريه الجماد اذ تفتحت   انوارها [illegible]

عروس حسن تجلت وحلاتها   خضرا وفي طيب [illegible]

قال فلما سمعت الرياحين هذه الاحاديث في فضائل الطرفين [illegible]
خاشعين وطاشت عما فهموها خاضعين ودخلوا تحت امرة [illegible]
طائعين وصاروا اليه كلهم له مبايعين بالامر ومتابعين وقالوا لقد
كنا في غفلة عن هذا انا كنا ظالمين وتواصوا على اشاعة ما فضله
الله به وقالوا لا نكتم شهادة الله انا اذا لمن الآثمين وقضي بينهم بالحق
وقيل الحمد لله رب العالمين ولله تعالى الحمد والمنه

المقامة التفاحية

سألت طائفة فاقهه عن مناقب الفاكهه وصفاتها المتشاكهه
وما ضرب لها من الامثال المتشابهه وما قاله فيها كل طبيب اريب وكل
شاعر اديب واختارت منها سبعة نهرا وبضعة جهرا [illegible]
جهرا فاجبناها لما طلبت وسألت قناة القلم بالبلاغة فيها لما
سألت ورغبت وبدأنا بالالطف فالالطف في الذات والاشرف
فالاشرف في الصفات

الرمان

رمان الرمان مذكور في القرآن وهو قوله تعالى [illegible]
[illegible] فيهما فاكهة ونخل ورمان وفي الحديث [illegible] في الارض [illegible]
[illegible] الا وفيها حبة من حب الجنة وقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه [illegible]
[illegible] بشحمه [illegible] الرمان [illegible] فانه [illegible]
بعضها [illegible] الرطوبات المرية الصفراء [illegible]
الطعام واذا مص بعد [illegible] ويقمع من [illegible] الحلو [illegible]
من الحرارة والحكة والخفقان واذا دبر مصه مع الطعام اصلح [illegible]
ويقوي الصدر ويطلق الفؤاد واذا اكل بالخبز منعه من الفساد جيد
الكيموس قليل الغذاء صالح للمحرورين دافع للاذى ويحط [illegible]
من قليل رياح ويكون نفخه سريع التفشي لا يحتاج الى اصلاح وفيه
قبض لطيف ويسير تجفيف وحبه اشد في ذلك وقشره [illegible]
الذي يسقط من شجره اذا عقد زهره واذا وضع في شمس حارة ماؤه
المعتصر واكتحل به بعد غلظه احد البصر وكلما عتق كان اجود [illegible]
واذا طبخ ماؤه في اناء نحاس انفع من القروح والعفن والروائح المنتنة
في الانف والاذن وحامضه انفع للمعدة الملتهبة واكثر للبول ادرارا
واقوى في تسكين الاحرة الحارة معدلا واشد تبريدا للكبد ولا سيما ان [illegible]
ادمانا واكثارا ويطفئ نارية الصفراء والدم ويقطع القيء ويقطع من
المعدة البلغم واذا اعتصر النوعان مع شحمهما وشرب منه نصف رطل مع
سكر عشرين درهما اسهل المرة الصفرا وقوى المعدة واذهب عنها ضررا

[illegible] الاسفل [illegible]

والرب الحامض من الرمانين يقوي المعدة الحارة ويقطع العطش و
القيء والغثيان واذا عصر الرمانتان بشحمهما وتمضمض بمائهما
نفع القلاع المتولد في افواه الصبيان واذا طبخ في اناء نحاس ماؤها
المعصور واكتحل به اذهب الحكة والجرب والسلاق ويقوي البصر
والاولى ان يمص الحامض من الرمانة بعد غذائه ليمنع صعود البخار
ولا يفطن منه فيصرف المواد عن الانحدار واذا شويت الرمانة الحلوة
وضمدت بها سكن وجع العين الرمدة وزهر الرمان يقطع القيء
الذريع المفرط اذا ضمدت به المعدة واذا فرغت رمانة من حبها
وملئت بدهن ورد [illegible] وغمرت على نار هادية [illegible] سكن وجع
الاذان تقطيرا ومع دهن بنفسج ينفع للسعال اليابس كثيرا وحب
الرمان الحامض اذا جفف في الشمس ودق للانعام وذر على طبيخ صح
الطعام منع الفضول ان تسيل على المعدة والامعاء واذا نقع في
ماء المزن وشرب نفع من نفث الدم نفعا وقشر الرمان اذا سحق و
سف منه عشرة دراهم اخرج الدود واذا جعل بعسل وطلي به اثار
الجدري وغيرها اياما متوالية اذهبها وحصل المقصود واذا طبخ
في ماء وتمضمض به قوى لثة الفم واذا شرب امسك استرسال البول
واسهال البطن وان ضمد وان استنجي به قوى المعدة وقوى ما انبعث من
افواه البواسير من الدم واذا جلس فيه النساء نفع من النزف وسيلانه

ملا سبيل الى تخليصه من خروج العمليه وهنالك ...
والقوا لم بجانب يتخصص بطبيعه لنه التي بالتي لحفظ الاشتيا
الرمان ورخصو او الرحلة وحكمة ان من ابلع منه ثلاث حبات
حبات لم يحصل له تلك السنة رمد واصل شجرها سا تبدا اشجر هيه
بنا رمرهه قبل حتا الطرح واخرجه فسبحان من اوجد اصله من العدم
واودعه هذه المنافع والحكم وصيّره كرة للاصب او نهد الكاعب
وملأه بحبات العقيق والياقوت وجعله لمن نشاء من طعام وشراب
وتفكه ودواء وقوت وذكرنا به رمان الجنان الذي كل رمانة منه
قدر القتب من الثمرات كما ورد عن سيد ولد عدنان وقد اكثر
الشعراء فيه من التشبيه واجادوا في التطلية والتمويه فقال شاعر

رمانة مثل نهد الكاعب الريم — تزهو بشكل ولون غير معلوم
كانها حقة من عين رماتث — من اليواقيت نثرا غير منظوم

وقال اخر

رمانة صبغ الزمان اديمها — فتبسمت في ناضر الاغصان
فكانما هي حقة من عسجد — قد اودعت خرزا من المرجان

وقال اخر

خذ واصفة الرمان حين فات لي — لسانا عن الاوصاف غير قصير
حقاق كامثال العقيق تضمنت — فصوص من البخش في غشاء حرير

وقال اخر

طعم الوصال يصونه طعم اللثى — سبحان خالق ذا وذا من جود

[illegible]

وقال آخر

وما رمان كأن قشاره [illegible] ... [illegible]

إذا فض عنه قشره فكأنه ... [illegible]

مدار ولكن لم يدنسه ماضغ ... وماء ولكن في [illegible]

وقال آخر

ولاح رماننا فأعجبنا ... بين صحيح وبين منفتق

من كل مصفرة مزعفرة ... تفوق في الحسن كل منعوت

كأنها حقة فإن فتحت ... فصرة من فصوص ياقوت

وقال آخر

وجلنار مشرق ... على أعالي الشجرة

قراضة من ذهب ... في خرقة معصفرة

وقال آخر

وجلنار بهي ... ضرامه يتوقد

بدا لنا في غصون ... خضر من الري ميد

يحكي فصوص عقيق ... في قبة من زبرجد

الأترج

وما أدراك ما الأترج مذكور في التنزيل ممدوح في الحديث منوه به فيه بالتفضيل قال تعالى واعتدت لهن متكأ فسر بالأترج عن [illegible] وأتى في الحديث الصحيح وهو الوابل الصيب مثل المؤمن الذي

قال الشيخ العلامة أحمد اليمني الشرواني في كتابه [illegible]

[illegible] القرآن [illegible]

احرا صقربة الحافظ من الم انه صلى الله عليه وسلم [illegible]

الاترج بالد نطف في الاولى يصلح حلاه ودوامه مخصوصا [illegible]

يردع عن الكبد حرا ويزيد في شهوة الطعام شربا ويقمع حدة

المرة الصفرا ويذيل الحصا العارض منها ويسهله بشرى ويسكن

العطش وينفع اللقوة جهرا ويقطع القي والاسهال المزمنين وحماضه

وحماضه يقوي القلب الشديد حرا وينفع النار الحار والصفرا

والقي والخفقان وينفع شربا وطلا من لسعة العقربان والكحلا

من الرمد والبرقان وطلا من القوبا والكلف ويجلو الالوان

ويحبس ما يحلب من الكبد الى المعدة والامعا وكمادة في الاسهال الحار

من قبل الكبد نفعا واذا نقع في ماء ورد وقطر في العين نفع الرمد

المزمن وقطعه وابراه من الشين ورُبّه دابغ للمعدة من الرين

والمرى جيد للحلق والرئة من الغين وطبيخه صمّ وناتح من الحُقنى ترياقا

وجها واذا لبثه طبخ بالخل وشرب قتل العلق المبلوعه واخرجها

عصارته تسكن غلمة النسا وقشره في الثالثة حرارة ويبسا يقوي المعدة

منه اليسير وينفع اكله من البواسير وامساكه في الفم يطيب نكهة

المثموعة وفي الثوب يمنع السوس ان يحومه وعصارته اذا شربت تنفع

نهش الافاعي والادوية المسمومة وحراقته طلا جيد للبرص ملزومه

ورائحة الاترج تصلح فساد الهوى والوبا وحبه ينفع من لدغ العقارب ملوقا

طلاء ومقشرا مشربا وبزره يقوي اللثة ويحلل الاورام وورقه مقو للمعدة

لا حسنا ما سمعنا [illegible] لسدنا [illegible]

[illegible] والعة [illegible] رتبة [illegible]

المسلسل [illegible] ما كفة من [illegible] جمع [illegible] الظاهرة

والاحسان [illegible] وشبهه فاكهة وحامضها ادام [illegible] دهان

وقد اكثر فيه الشعراء ونظموا فيه الآداب قال الشاعر

انظر الى صنعة المليك وما ... اظهر في الارض من اعاجيبا

جسم لجين قميصه ذهب ... ركب في الحسن اي تركيبا

فيه لمن شمه وابصره ... لون محب وريح محبوب

وقال اخر

كان اترجنا النضير وقد ... زان مجالسنا نضجه

ايدٍ من التبر اصبحت بكماً ... من جوهرٍ ما نشته بجمعه

وقال اخر

خيال من تهوى باترجة ... ناعمة مقدودة غضه

فخلتها من ذهب مائل ... وجسمها الناعم من فضه

وقال اخر

يا حبذا الترجة ... تحدث النفس طرب

كانها كافورة ... لها غشاء من ذهب

وقال اخر

انظر الى الاترج وهو مصبغ ... ان كنت للتشبيه اي محقق

فكأنه كفت يضم انامل ... منها اليد خل واناء ضيق

وقال آخر

ايا حسن اترج يلوح لناظري · عليه من الاوراق خضر الغلائل
حكى سبعتها مايفيد البين حاله · وقد حل ايام النوى بالانامل

وقال آخر

امسيت ارحم اترجا واحسبه · في صفرة اللون من بعض المساكين
عجبت منه فما ادري اصفرته · من فرقة الغصن ام خوف السكاكين

وقال آخر

وصفر من الاترج في وسط مجلس · يحاكي وجوه العاشقين اصفرارها
تشير اذا لاحظتها باصابع · كايدي جوار الترك لولا احمرارها

وقال آخر

لله بل للحسن اترجة · تذكر الناس بامر النعيم
كانها قد جمعت نفسها · من هيبة الفاضل عبد الرحيم

السفرجل

وما ادراك ما السفرجل ورد في حديث عن طلحة صحيح الاسناد ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم دفع اليه سفرجلة وقال دونكها فانها تجم الفؤاد وفي رواية اخرجها امام عالي القدر فانها تشد القلب وتطيب النفس وتذهب بطخاوة الصدر وفي حديث له رواء وبريق كلوا السفرجل على الريق وفي حديث رواه من اسنده استند كلوا السفرجل فانه يجم الفؤاد ويشجع القلب ويحسن الولد + بارد في آخر الاولى يابس في اول الثانية فيه منافع وقبض وتقوية +

يقوي المعدة القابلة للفضول والشهوة الساقطة جدا للماكول + +
ويسكن العطش والقيء ويدر ويفعم من الذرو سنطاريا ويقرء و
يحبس النزف والعرق واذا دخل البطن على الطعام انطلق وعصاره
نافعة من الربو وانتصاب النفس واذا قطرت في الاحليل نفعت من
حرقة البول الذي اغبس ولعابه برطب ما في قصبة الرئة من اليبس
وحبه ملين لا قبض فيه لمن شاء وهو يمنع سيلان الفضول الى الاحشاء
وينفع الحلق من الخشونه ويحدث في قصبة الرئة ليونه ودهنه
نافع من النملة والشقاق ومن القروح الجربة على الاطلاق ومن
وجع الكلى والمثانة وما في البول من الاحراق ومشويه بوضع ...
للحار من الاورام ويحقن بطبيخه نتو المقعدة والارحام واذا ...
الحامل اكله كان ولدها حسن الصورة واذا وضع مطبوخا على
الثدي نفع الاورام من انعقاد اللبن وازال منه الضرورة وله ...
منافع وخواص مذكورة وفيه اشعار كثيرة مشهورة قال شاعر

سفرجلة جمعت اربعا | فكان لها كل معنى عجيب
صفاء النضار وطعم العقار | ولون المحب وريح الحبيب

وقال اخر

حاز السفرجل لذات لوركضا | على الفواكه بالتفضيل مشهورا
كالراح طعما ونشر المسك رائحة | والتبر لونا وشكل البدر تدويرا

وقال اخر

سفرجلة صفراء تحكي بلونها | محبا شدة للحبيب فراق

[illegible]

وقال آخر

سفرجل كأنه ... مثل ثدايا النهد

يحكي اصفرار لونه ... صبغة لون العسجد

وقال آخر

مسلسلات من كرات التبر ... مغشات في بقاق خضر

بنكهة العطر وفوق العطر ... الطيب من نشق سلاف الخمر

التفاح

وما ادراك ما التفاح بارد رطب في الاولى مقو لفم المعدة اذا صادف
فيها خلطا غليظا الحدة فضلا طيب للملكوبين موافق قبل ان يضر
المحرورين له خاصية عظيمة في تفريح القلب وتقويته ذو عطرية
تعد من اغذية الروح وادويته من انفع الاشياء للموسوسين و
المدبولين اكلا وشما ويقوي الدماغ وينفع هو وعصارته وورقه سما
ويضمد بها العين الرمدة اذا شوي شيا والمشوي منه في العجين ينفع
قلة الشهوة ومن الدود والديدان وسنطاريا ومن خاصيته فيما ذكر
الاطباء توليد النسيان وروي فيه اثر الا انه في غاية النكران وشرابه
يعقل الطبيعة ويقمع حرا ويصلح للغثي والقيء الكائنين من المرة الصفراء
وعصارته لرجل النقرس طلاء وهو يسر النفس ويحسن الخلق شما وماكلا
والحذر من فاكهة لم تنضج على شجرها فانها عليلة ومن اكثر منه خلف
حمى حارة طويلة وقد جعل ابن البيطار السفرجل نوعا من انواع التفاح

[illegible]

[illegible] والطعم التفاح [illegible] والطعم [illegible]

[illegible] ماء [illegible] حلو [illegible]

الادوية [illegible] الصفراء [illegible] والبياض [illegible]

وانه [illegible] من الحواس [illegible] لانه [illegible] العين [illegible] والانف [illegible]

والفم طعمه وكما قال فيه من شاعر ماهر واجب [illegible]

وتفاحة فيها احمرار وخضرة ... [illegible] بالطيب [illegible]

تكامل فيها الحسن حتى كانها ... [illegible]

وقال آخر

كانما التفاح لما بدا ... يرفل في اثوابه الحمر

شهد بماء الورد ممزوج ... في اكؤس من جامد الخمر

كانما حين تحيي به ... [illegible] [illegible]

وقال آخر

تفاحة جمعت لونين خلتهما ... خدي حبيب ومحبوب قد اعتنقا

تعانقا فبدا الواشي فراعهما ... فاحمر ذا خجلا واصفر ذا فرقا

وقال آخر

وتفاحة من كف ظبي اخذتها ... جناها من الغصن الذي مثل قده

لها لين عطفيه وطيب نسيمه ... وطعم لماه ثم حمرة خده

وقال آخر

الخمر تفاح جرى ذائبا ... كذلك التفاح خمر جمد

الكمثرى

ومنافعها انفع الكمثرى وأدونها [illegible] الأولى [illegible]
ويطيب [illegible] الثاني [illegible] من القلب المعدة [illegible]
ويقطع العطش [illegible] والاسهال ومن استعمل [illegible]
والتهب وارتعش من رحجة المرض ويذهب [illegible]
يصلح وانتهج منه الى صلاح وقال بعضهم ان الكمثرى اسرع
انهضا ما من التفاح وما يتولد منهما في البدن احمد منه واقرب الى
الصلاح وقال قوم ان اكلها على الريق يضر باكله وينسى بفاعله
وخصه ابن البيطار بمن اكل على سبيل اللذة والغذاء لا على سبيل
الحاجة والدواء فاما للدواء فهو على الريق افضل واجلى لانه بعد
الطعام مطلق وزائد في ضعف المعدة واوفر والحامض من الكمثرى
دابغ للمعدة زائد في الشدة مشهي للاكل مدر للبول وشرابها وربها
للمعدة يشدان وللاسهال الصفراوي يقطعان ويسدان وقد شبهه
الشعراء بالنهد والسرة وناهيك بحسن هذا التشبيه في المسرة

قال الشاعر

وكمثرى تراه حين يبدو	على الاغصان مخضر الثياب
كثدي مليحة ابدته تيها	له طعم الذ من الشراب

وقال اخر

حبا بكمثراية لونها	لون محب ذائب الصعترة
تشبه نهد النيبات اقعد	وهي لها ان قلبت سرة

[illegible]

وقال آخر

وكم فيه [illegible] لهم   كم [illegible]
لم يستطعه [illegible]   [illegible] وفي [illegible]

قال آخر

وكم مثل ابستان   شهي الطعم والنظر
كأنه اذا [illegible]   عليها السدر الاخضر
فاطعمنا [illegible]   كما الدرر [illegible]

النبق

وما ادراك ما النبق قال الملك المجيد وسدر مخضود وفي الحديث
عن سيد البشر رأيت سدرة المنتهى فاذا نبقها كقلال هجر والسدرة
المذكورة في القرآن وفي عدة من الاحاديث الصحاح والحسان بارد
يابس في وسط الدرجة الاولى نافع للمعدة بعد رضها نضوجا يسهل
المرة الصفراء المجتمعة في المعدة والامعاء وهو للحرارة قميع وينفع
من الاسهال الذريع فهو مطلق وعاقل كالهليلج الذي هو للبرد
والعفونة فاعل فسبحان خالق الاضداد المنزه عن الاشباه والانداد
يقوي المعدة من الضعف ويمنع من قروح الامعاء والنزف وهو
يمنع تساقط الشعر ويقويه ويطوله وورقه يلين الورم الحار ويحلله
ويصلح لامراض الرئة والربو يزيله ويبدله وطبيخ السدر لسيلان
الرحم يبطله وصمغه يذهب الابرية والحزاز اذا به يغسله وكم فيه
من شعر يصفه ويفضله قال الشاعر

وسدرة كل يوم ... من حسنها في فنون
كأنما النبق فيها ... وقد بدا للعيون
جلاجل من نضار ... قد علقت في الغصون

وقال آخر

انظر الى النبق في الاغصان منتظما ... والشمس قد اخذت تجلوه في القضب
كأن صفوته للناظرين غدت ... تحكي جلاجل قد صيغت من الذهب

وقال آخر

انظر الى النبق الذي ... فيه الشفاء لكل ذائق
فكأنه في دوحه ... والليل ممدود السرادق
ذهب تبهرجه الصبا ... فصار حبا للمعانق

وقال آخر

تفاءلت لك بي بنبقي ... فاهديت لك النبقا
ولازلت ولازلنا ... وفي النعمة لا نشقى

الخوخ

وما ادراك ما الخوخ بارد في الاولى رطب في الثانية ينفع الابدان اليابسة الحارة الواهية جيد للمعدة الحارة يقطع اللهيب والعطش ومرارة ويشهي الطعام ويزيد في الباه والاغتلام ويطفي حرارة المطلعه وينفع المحموم وقت صعود الحمى الحارة اذا كانت غبا خالصة ومحرقة وورقه اذا دق وعصر وشرب مرات متواليات اسهل حب القرع والحيات واذا ضمد به السرة قتل ما في البطن من الديدان

وإذا دلك به جسد الطلاء بالنورة طيب الأبدان ويدهنه ينفع من الشقيقة وأوجاع الأذان وكم فيه للشعراء من تشبيهات حسنات

قال الشاعر

وخوخة بستان زكي نسيمها ... من المسك والكافور تم كسيها قبلا
ملبسة ثوبا من التبر نصفها ... مصاغا ويا قيها كياقوتة حمرا

وقال آخر

وخوخة جمعت طعما ورائحة ... ومنظرا ياله من منظر حسن
فيها من الطعم أصناف مضاعفة ... طعم الفواكه مجني من الغصن
في وسطها عجزة تشفي إذا عصرت ... من كل داء جرى في الرأس والبدن
أضحت شفاء وريحانا وفاكهة ... زين الفواكه في الأمصار والمدن

وقال آخر

كأنما الخوخ على دوحه ... وقد بدا أحمره العندمي
بنادق من ذهب أصفر ... قد خضبت أنصافها بالدم

وقال آخر

وخوخة يحكي لنا نصفها ... وجنة معشوق رآه الرقيب
ونصفه الآخر شبهته ... بلون صب غاب عنه الحبيب

وقال آخر

يا حبذا الخوخ ويا حبذا ... حمرة المغموس في الأبيض
كأنه خد رشا المرتل ... بصرفه انزل العضاض

وقال آخر

[illegible]

[illegible]

[illegible] المعاني [illegible] الشرق [illegible]

سقى الله حيًّا [illegible] / [illegible]

كأني إذا استعذبت [illegible] / [illegible]

كأن على أوراقه أدمع الحيا / نظام لآلٍ أو نجوم [illegible]

كأن علا عتابه سندسية / [illegible] من خز الحرير [illegible]

كأن مدبرات العرائش فوقنا / هوابط [illegible] قلب حولي

كأن جنى القطوف من ثمراتها / جنى النحل [illegible] ماء زلال

كأن سنا النارنج فوق غصونه / سنا الجمر تذكى بالألوة صالي

كأن مبادي الجلنار أنامل / مُطرفة من داميات نبال

كأنّ ذرى الرمان عند نواهد / جلاهن في أعلى المنصة جالي

كأن ثمار التوت الجم عسجد / [illegible] سنا شمس ونور هلال

كأن ثمار الخوخ تبدي حروبا / [illegible] الحبش ذات بلال

كأن جنى ورد به جمعا معا / عقيق ودر في [illegible] حال

كأن زكيّ الياسمين وحسنه / جميل ثناء عن جزيل نوال

فيا حبذا حالي إذا رحت خاليا / بهذا وذا لولان سرّي حالي

ولله الحمد والمنة ونسأله الغفران والجنة وان يقبضنا على الكتاب والسنة

المقامة الزمرّذية في الخضراوات

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الكرم [illegible] وما احكم ما يجري حكمه

[illegible] من غير تفريط ولا افراط

القرع

ومما ذكر الله القرع وهو اليقطين الذي [illegible]
الشمس كم فيه من حديث ورد وخبر منقول ورد ففي الصحيح انه
صلى الله عليه وسلم كان يتتبعه من حوالي الصحفة وروينا
عن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعجبه القرع [illegible]
[illegible] وفي حديث رواه الحافظ من المتقين المبرزين اذا طبختم
فاكثروا فيها من الدباء فانه يشد قلب الحزين وفي حديث رواه ائمة
البلاغ عليكم بالقرع فانه يزيد في الدماغ بارد في الدرجة الثانية
دواء نافع من الادواء العاتية الغالبة وهو اقل الثمار الصيفية
كلها مضرة وايسرها في المعدة لابثة مذكور في [illegible] ومشهور
في المذكورين وهو من طعام المحرورين جيد لاصحاب الصفرا +
واصحاب الكبد الحارة اصلح واحرى لم يداو المبرسمون والمحرورون
بمثله صنعا ولا اعجل منه نفعا ولا اعظم منه وقعا يبرد ويطفي
ويلين البطن ويشفي ويسكن العطش واللهيب وله في نفع الحميات

نصيب ومرقة الفرّوج المطبوخ فيه منفعة من الغشيات الناشئة
من حدة الاخلاط الصفراوية في الحميات واذا هو بشي من الاوراق
بتدهما واطفاها وسواء في ذلك الدماغ والعين والقرص وما سواها
وماؤه اذا شرب اوغسل به الراس سكن الصداع وينوم من يشتكي
من مرض الزكام تقطيرا في الانف بلا نزاع واذا الطخ بعجين وشوي
واستخرج ماؤه سكن حرارة الحمى الملتهبة وقطع العطش وحسن غذاؤه
واذا شرب شرابا خيارشنبر وبنفسج مربي احدث صفرا محضة وازال
كربا وان كحل بمائه المذكور العينان اذهب منهما صفرة البرقان +
وجرادة القرع اذا الطخ بها الراس سكن الحار من الصداع او ضمدت بالعين
من الرمد الحار سكن منه الاوجاع او الحمرة حصل لها دنها الارداع.
وماء قشر القرع اذا استعط به نفع من وجع الاسنان او قطر مع دهن
ورد نفع وجع الحار في الآذان واذا طبخ القرع بالخل نقص من غلظه في
الهضم وكان اشد تطفئة للصفراء والدم وسويقه نافع من السعال
ووجع الحلق والصدر الصادرين حرّا ومن الكرب الحادث من الصفرا
ودهن القرع نحو دهن البنفسج والنيلوفر جيد للحرّ والسهر وهو من اجل
الادوية لتنويم المحمومين والمسلولين كيفما استعمله البشر واذا اكتحل
بماء زهره اذهب الرمد الحار واقلعه وقشر القرع اليابس اذا احرق وذُرّ
على الدم المنبعث قطعه واذا عجن والحالة هذه بخل وطلي به على الرمد
نفعه وينفع من قروح الذكر والاعضاء اليابسة المزاج وهي جيدة
لتطهير الصبيان ولحرق النار معجونا بسمن النعاج واذا قشر حبه ودق

واستخرج منه الادهانات نفع وجع الاسنان الكائن ووجع الاذان وليت بذره ينفع من السعال الحار المواد ويقطع الصداع وينفي حرقة المثانة المتولدة من خلط حاد ولو لم يكن من فضله المبين الا انه داوى الله به رسولا من اصفيائه المرسلين قال تعالى فنبذناه بالعراء وهو سقيم وانبتنا عليه شجرة من يقطين وفيه يقول الشاعر شعر

وقرع تبدى للعيون كأنه | خراطيم افيال الطخن بزنار
مررنا فحاينا بين مزارع | فاعجبنا حسنه كل نظار

وقال اخر

باكورة من قرعنا ناضرة | في كف حلو الدل بغدادي
كأنها كافورة اقبلت | في خرق خضر من اللاذ

الهندباء

وما ادراك ما الهندباء فيه احاديث عديدة طرق بعضها البعض شهيدة ما من ورقة من ورق الهندباء الا عليها قطرة من الجنة وهذه منقبة جليلة وفضيلة وصنة ومن الاطباء من يسميها البقلة المباركة لانهم حمدوا في قانونها الطبي مسالكه بارد رطب في الاولى جيد للمعدة مأكولا ينفع من ضعف القلب والمعد ويفتح من الكبد والطحال السدد وهو من افضل دواء للمعدة والكبد الحارين ويطفي حرارة الدم والصفراء وينقي مجاري الكلى من الرين واذا اكلت مطبوخة عقلت وتسكن التهاب المعدة والكبد ضمد بها او اكلت وينفع من الحميات والاستسقاء والاورام ومن نفث الدم والذع السموم ولسع الهوام

وبسكن الغثيان ويضمد بها من الحمرة والخفقان ومن النقرس والورم الحار في عين الانسان ويضمد باصلها من لسع العقرب وان شرب ماؤها اذا غلي وصفي وشرب بسكنجبين ينقي الرطوبات العفنة ويقطع من الحميات المزمنة وان طلي به الاورام بردها واضعف وبزره قريب الفعل من مائه المعتصر الا انه اضعف وقال في القانون وهو ابرد انفع الهندباء للكبد امرها ولبحذر الهندباء اصحاب السعال فانه لا يوافقهم بحال وفيه يقول الشاعر المقوال **شعر**

الا حبذا الهندباء بقلة	منافعها جمة جامعة
له ورقات كاذان الرياط	بخضر باطرافه طالعة
اذا ناله ذو سقام ابل	ولم يخش من بعد واقعة

الخس

وما ادراك ما الخس بارد رطب اسد من الهندباء ترطيبا واوفى في التطفية وتسكين العطش نصيبا مبرد للبطن منوم مدر للبول اذا عليه دوم واذا طبخ فهو اكثر في الغذا واذا اكل كما قلع غير مغسول وافق من تشتكي من معدته اذى وينفع من الحمرة والورم الحار ولبكثر من اكله من معدته تولد المراد قال ابن البيطار ولم اجد شيئا من البقول يداوى به السهر غيره والخلط المولد منه بارد رطب جيد لا يوازي بفعل خيره اذ ليس تعرض له رداءة الاستمرار كما يعرض لسائر البقول والبطن معه لا هو مطلق ولا معقود وهو مهيج للانسان شهوة الماكول وينفع من اللذع العارض من الاحتدام ومن حرقة المثانة التي هي من خلط

[illegible] ومن المستلذ بالاكل [illegible]
تجلب عن البادي مستعدة وتغزر اللبن وتذهب الارقان ويسكن حرارة
الراس والصداع ويفتن ويسكن وجع الثدي وهو دواء لاختلاف المياه
الابيضين والهوى وان اكل بالخل نيا اسكن المرار والصداع المتولد
عن صفراوي البخار واذا عجن بمائه دقيق الشعير سكن الورم الحار في
العين والاكثار من اكله يضعف البصر ويكسبه الغشاوة والنسيان
وبزره يسكن وجع الصدر ولدغة العقرب والهوام واذا شرب قطع
شهوة الجماع والاحتلام وفيه يقول الشاعر **شعر**

اتاني الغلام قبيل الطعام ... وقد حمى جسمي بخس نضير
كقضب اللجين باطرافها ... لمصها حاشيات الحرير

الرجلة

وما ادراك ما الرجلة فيها حديث ضعيف بلا نزاع ان فيها شفاء
من سبعين داء ادناها الصداع وانه صلى الله عليه وسلم دعا لها
بالبركة وحيث شاءت نبتت وذلك حين داوى بها قرحة في رجله
فبرئت فلذلك تسميها الاطباء البقلة المباركة واللينة والحمقاء
اسماء متشاركة باردة في الثالثة رطبة في الثانية كثيرة المنافع في
الحاضرة والبادية عظيمة البركات تمنع المواد المتحلبة والنزلات
لاسيما التي الى المرارة والحرارة مائلات مع انها تغير هذه المواد و
تحيل منها المزاج وكم لها من اثر حسن في العلاج تقمع الصفراء جلا
وتبدل من الحرارة بردا وتبرد تبريدا شديدا وهي من انفع الاشياء

نافعة لمن يجد في المعدة والكبد لهيبا وتوقيدا اكلا لها وشربا لمائها
ويوضع على فم المعدة وما دون الشراسيف باذانها وتشفي من الضربان
العارض في الاسنان ومن قرحة الامعاء وحرقتها اذا اكلها الانسان
ومن الفضول ان تصل الى المعدة بالسيلان ومن نفث الدم من
الصدر والقيء والاسهال ومن نزف النسوان ومن الاوجاع والقروح
في الكلى والمثانة ومن حرقة البول والعطش فجل الباري سبحانه تنفع
المحرورين واصحاب الحميات الحادة وتزيد في الباه والمني في الامزجة
الحارة اليابسة المادة ومن قال انها تضعف شهوة الجماع فهو في
المبرودين بلا نزاع وضمادها ينفع من الصداع واورام العين و
غيرها ومن الحمرة والتهاب المعدة والمثانة وحرق النار ونحوها
وعصارتها تنفع من الحميات وحب القرع شربا ومن بثور الراس وصداعه
غسلا به وصبا وقد ينفع في ادوية الرحم وفي اخلاط الاكحال واذا حقن
به غير مغلي نفع من انصباب المرة الصفراء الى الامعاء وامسك ما حدث
عنها من الاسهال وبزرها ينفع من القلاع والحر في افواه الاطفال
ويشفي من الحصى ويدر البول ويسهل طبعا واذا قلي امسك الطبيعة
وقوى الامعاء واذا دلك بالرجلة الثآليل قلعها بالخاصية قلعا ومن
وضعها في فراشه لم ير حلما ولا مناما وضعا وهي في الجملة صالحة في
العلاج في كل حار من الازمان والبلدان والمزاج غير انها تقطع شهوة
الطعام وتحدث في البصر الاظلام

الباصية

وما ادراك ما البامية باردة رطبة في الثانية وهي رطبة لاسيما البقول والدم المتولد منها ردي الفضول موافقة لاصحاب المزاج الحار وهي اوفق في غاية القلة والاستدار والتوابل الحارة تدفع ما فيها من المضار وفيها اقول

وبامية لها طعم لذيذ ومنظرها بديع في الجمال
كأني بها تزهو برياض حقاق زمرد ملئت لآلي

الملوخيا

وما ادراك ما الملوخيا باردة في الاولى رطبة في الثانية . تفتح سدد الكبد الوانية وترطب الصدر وتنفع من السعال وتلين البطن وبزرها اشد في الاسهال وصرح كلام القانون في الدرجة عنها ان منافع الخبازي جارية فيها لانها نوع منها . ٥٥

الخبازي

وما ادراك ما الخبازى بضم الخاء المعجمة وفتح الباء الموحدة بعدها الف وزاي مفتوحة وتحتية وتسميها العامة بالخبيزة باردة رطبة في الاولى ردية للمعدة الرطبة مضرة محرر للين نفاع يفتح سدد الكبد وينفع للقلاع وينفع من السعال اليابس بالاعتدال ومن اوجاع المثانة وطبخها من الاذى وبدر البول ويلين طبعا ويصلح خشونة الصدر والرئة وبزره في ذلك اشد نفعا وقضيانه نافعة للمثانة والامعاء وورقه اذا مضغ نيئا وضمد به العين نفع البواسير وانبت فيه اللحم وازال الشعث واذا ضمد به للسع النحل والزنابير نفع واذا دق وخلط

يزيده وتمسح به لم يضره منها ما لسع وإذا ضمد به مع البول أبرأ الرطبة من قروح الرأس وإذا طبخ ودق وخلط به زيت ووضع على الجمرة وحرق الذكر أذهب عنها الباس وإذا وضع ورقه على الأورام سكنها أو الدماميل نجرها وأخرج ما فيها من الأدناس وإذا جلس النساء على طبيخه سكن صلابة الرحم والمقعدة وإذا أضيف بزرها إلى أدوية الجفن أزال ضرر الأدوية الحادة وبرده وإذا طبخ ورقه بأصوله نفع من لسعة الرتيلا والأدوية القتالة وينبغي أن يشرب ويتقيأ فإنه يبرئ ذلك لا محالة وقد قلت فيها

خبازيات نراها	كحب قباب زبرجد
كثيرة النفع طبا	منافعها فيه أمجد
تعوق في الطب حقا	على اللجين وعسجد

المقامة الفستقية

مرت من النقول طائفة على البقول عائمة تروم الإفصاح عن منافعها والإيضاح عن طبائعها فأجاب من أحاب من الأبناء الأنجاب أن اسمعوا ما ألقي إليكم وعوا ما أملي عليكم

أما الفستق

فحار رطب في الثانية أشد حرارة من الجوز واللوز متناهيه يفتح السدد ويقي الكبد ويقوي المعدة لا سيما قشرتها التي ترى إلى الأعلى قامع ويعلل الصدر والرئة نافع ويقوي صمام الغذاء ويزيل ما فيها من ثقل وأذى ويبعد الحصى والعشان وينفع من نهش الهوام

كالحية والثعبان ويقوي فم المعدة وقلب الانسان ويدخل في المفرحات والترياقات وقشره اذا نقع في الماء وشرب نفع العطش والقيء والاسهال ويطيب النكهات بخاصية فيه من العطرية وتدهينه يضر بالمعدة وذلك من الخاصيات وفيه يقول الشاعر

من الفستق الشامي في كل صورة ... تصان عن الاحداق في بطن تابوت
زبرجدة ملفوفة في حريرة ... مضمنة دراً مغشى بياقوت

وقال اخر

تفكرت في معنى الثمار فلم اجد ... بها ثمراً يبدو ويحسن محتد
سوى الفستق الرطب الجني فانه ... زها بمعان زينت بتجدد
غلالة مرجان على جسم فضة ... واحشاء ياقوت وقلب زبرجد

وقال اخر

وفستقة شبهتها اذ رأيتها ... وقد عاينتها مقلتي بنعيم
زبرجدة خضراء فوق حريرة ... بجفنة عاج في غلاف اديم

وقال اخر

وفستق قد حكى جلبابه شغفاً ... وقلبه كوداد العاشق الكلف
تراه ملتحفاً ثوب الحيا خجلاً ... طوراً وطوراً تراه غير ملتحف
يحكي فصوص يواقيت مفصلة ... زرقاً وصفراً لها غلف من الصدف
كأن آكله من طيب مطعمه ... مواصل لحبيب دائم الصلف

واما اللوز

فحار رطب في وسط الدرجة الاولى يجلي بلة المعدة وينفذ ما فيها رطوبة فضولا

ويجلو الاعضاء الباطنة وينقيها ويغذي الامعاء ويلزق ما فيها ويدر البول ويسكن حرقة المبال ويفتح السدد من الكبد والطحال ويلين الحلق وينفع اليابس من السعال ويسمن ويقوي البصر المضطرب وينفع من القولنج ومن عضة الكلب الكلب وهو جيد للصدر والرئة والمثانة الخشنة واذا اكل بالسكر زاد في المني وسخنه واللوز القلبي نفع المعدة والدماغ واذا اكل اللوز والجوز بالسكر كثيرا واخصبا البدن وزادا في المخ والدماغ واللوز الاخضر ينفع اللثة والفم ويسكن ما فيهما من الحرارة والدم وفيه يقول الشاعر

انظر الى اللوز اذ وافاك اخضره	يا من محاسنه تاهت على التيه
انظر اليه بعين الزهر مستمعا	قولي لتنظر فيه حسن تشبيهي
كأنه حب در صانه صدف	من الزبرجد جل الله منشيه

وقال آخر

رأيت في اللوز معنى	مثاله ليس يوجد
كأنه حبُّ دُرّ	عليه قفل زبرجد

وقال آخر

ومهد الينا لوزة قد تضمنت	لمبصرها قلبين فيها تلاصقا
كأنهما خلان فازا بخلوة	على غفلة في جلسة فتعانقا

واما الجوز

فشديد الحرارة والاسخان كثير الاضرار بالانسان وله في المعدة الباردة نفع ومن منافعه انه يسهل الديدان وحب القرع وهو دواء لجميع السموم وتسكينه للمغص معلوم واكثر نفعه للمعالج

في الطلاوة من خارج على القشر والمنلوي من الاصناف والذي
الوان من الاطعمة البشر والكلاب * وفيه يقول الشاعر مستحسن

تامل الجوز في اطباقه الذي | راووق حسن خلقه خير خطاط
كأنه اكرمن ضمن الخروطة | فيه بدائع من نقش وتخطيط

وقال اخر

يارب جوز اخضر | مقصص مقشر
كأنما اربـاعه | مضمنة حالات الكندر

واما البندق

فأغلظ واغذى من الجوز وفي الحرارة دون اللوز ولفظه فارسي واسمه
العربي الجلوز وهو الى حرارة و يبوسة قمسابه وفيه خواص ومنافع
جليله منها انه يزيد اكله في الدماغ وينفع من السموم ولدغ العقرب
اللداغ ويقوي المعا المدعو بالصائم وينفي الضرر عنه بالخاصية ويلائم
وينفع من السعال المزمن والنفث الحادث من الرئة والصدر وذكر ابن
البيطار ان قوما يعلقونه في اعضائهم من لدغ العقارب وذلك
نفع جليل القدر وبقشره من قشره لتكون اسرع انهضاما واحدارا
واقل من النفخ والقراقر اضرارا فان في القشر الباطن قبضا شديدا وبه
يعقل البطن ويكثر النفخ توليدا واذا قلاه من اراد اكله اعانه على
انضاج الغذاء

واما الشاهبلوط

وهو القسطل فبارد ذو يباس نافع مصدع للراس وغذاؤه ليس محمودا

الناس تمايض بطيء الانهضام فان خلط بالسكر قلل ما به يضام
وفيه تقوية للاعضاء ومنع للنزف وجلاء ومن السعج وقروح الامعاء
وينفع من رطوبة المعدة ونفث الدماء ولهم جيد للسموم وتخرج
للبول معلوم

واما حب الزلم

فهو حار في الثانية رطب في الاولى يزيد في المني كثيرا ما كولا وطعمه ومذاقه
ما الذه واطيبه واذا مضغ ووضع على كلف الوجه اذهبه

واما حب الصنوبر

فحار في الثانية رطب في الاولى وقيل يابس في الثانية نزولا شديد الاسخان
صالح للمشايخ دون الشبان للرعشة والفالج والربو نافع وللرطوبات
العفنة والبلاغم نافع ينقي الكلى والمثانة من الحصى والرمل ويشفيها
ويقوي المثانة على امساك البول الذي فيها ويزيد في الباه ويكثر الرياح
ويسخن الكلى لمن كان له بالاسخان نجاح وينفع ما عرض في البدن من
الاسترخاء ويجفف الرطوبات الفاسدة المتولدة في الاعضاء وهو بطيء
الهضم فليحذر فيه الاكثار ولا ينبغي للمحرورين ان يقربوه ولا سيما في
الزمن الحار والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله و
صحبه وسلم تسليما كثيرا دائما الى يوم الدين ورضي الله تبارك وتعالى
عن كل الصحابة اجمعين وعن التابعين وتابعيهم ٥ ٥ ٥

المقامة الياقوتية

البهيج سبعة من اليواقيت لبضعة من المواقيت وتصدروا للمفاخرة
للمفاخرة والمكاثرة لا للمكابرة ايهما في الرتبة اعلى وفي الزينة اغلى
وفي المنظر احلى وفي الخبر اجلى فقعدوا لكل منهم حلقه وسبحوا الذي
احسن كل شي خلقه ونصب لكل منهم في حلقته منصبه واشاروا
اليه بالاصابع حيث اضحى عين الخاتم وفصه * * * * * * * * * *

فقال الياقوت

الحمد لله الذي خلقني حسن التقويم وجعلني ابهى في العين من الدر
النظيم وشرفني على كثير من الاقران حيث ذكر في بصريح اسمي
في القران في قوله تعالى في سورة الرحمن كانهن الياقوت والمرجان و
قدمني في الذكر وذلك يدل على اني من المرجان انبه واشرف منه مقاما
وقواما ورتبه وكم ورد ذكري في الاحاديث الصحاح والحسان وفي
صفات ما اودعه الله من المحاسن في الجنان من ذلك ما صح عنه صلى
الله عليه المكارم مرفوعا بنى الله جنة عدن لبنة من ياقوتة حمراء
ولبنة من زبرجدة خضراء ولبنة من درة بيضاء رواه وفي حديث مرفوع
حافظ منجد الدرجة الثالثة من الجنة دورها وبيوتها وابوابها وسررها ومغاليقها
من ياقوت ولؤلؤ وزبرجد وفي حديث صحيح الثبوت حصباؤها اللؤلؤ والياقوت وفي حديث من
الحسان دوحها اللؤلؤ والياقوت ورضراضها العنبر وترابها الزعفران وفي حديث
رواه البيهقي وعد به المصلي اجرا ليس عبد مؤمن يصلي في ليلة من رمضان
الا بنى الله له بيتا في الجنة من ياقوتة حمراء وفي احاديث صحاح وحسان
في الجنة خيل من الياقوت لها من الذهب جناحان اذا ركبها صاحبها

طاربت به في الجمان فما ذكرت في معرض الترغيب والتنبيه. ولا
وكان لي بذلك افتخار وزهو وتنويه ومما وردت في احاديث تنتسب
الى الشرف والفخر تختموا بالياقوت فانه ينفي الفقر واما الخواص الموجودة
في تعريفه والمنافع الموجودة لدي فمنها من ذلك ان التختم
والتعليق يمنع من اصابة الطاعون على التحقيق ولي في السفر
وتقوية القلب الجريح ومقاومة السموم ومن ادفعه الهموم والغموم ما هو
معلوم ومن خواصي انه لا يعمل في المبارد واذا صليت بالنار لم تؤثر
في في مورد من الموارد وحسبك بقول الشاعر من شاهد مفرد

وطالما اصلى الياقوت جمر غضا ... ثم انطفى الجمر والياقوت ياقوت

وقال آخر

ما باله يخفى وقد زعم الورى ... ان الذي حتى بالياقوت لم يبد

لا تحسبن عنك وجنة محمرة ... ...

وقد شبه بي الشعراء ما له في الفخر علو وقد لمدى ... ...

اما ترى الورد على غصنه ... في روضة البستان للسطر

كانه ياقوت وقد رصعت ... في وسطها بالذهب ...

وقال آخر

ومن ملح الايام يوم قضيته ... لدى روضة فيها لاحد ياقوت

لبست به من اخضر الروض حلة ... وازرارها من حمرة الورد ياقوت

وقال آخر

... ... اومن تلاحظهن وسط المجلس

دُرٌ تشقق عن يواقيت صغي   تضمنه الزبرجد اذ تنشأ للسكن

وقال آخر

انظر الى نرجس في روضة انف   غناء قد جمعت ما شاء من الزهر

كأن ياقوتة صفراء قد طبعت   في غصنها حوطا ست من الدرر

وقال اللؤلؤ

الحمد لله الذي البسني خلعة البياض وجعلني بين اليواقيت كالنور في الرياض ومن علي بالتبجيل وحباني بالتنويه والتنزيل وكرر ذكري في عدة مواضع من التنزيل وقدمني في الذكر في القرآن في قوله تعالى في سورة الرحمن يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان وشبه بي الحور والولدان قال تعالى في كتابه المصون وحور عين كامثال اللؤلؤ المكنون وقال تعالى مخبرا للمؤمنين وعددا ان يطيعوا اثما اوكفورا ويطوف عليهم ولدان مخلدون اذا رايتهم حسبتهم لؤلؤا منثورا وقال تعالى في الاخبار عن اهل الجنة في ذلك الفضل الكبير يحلون فيها من اساور من ذهب ولؤلؤا ولباسهم فيها حرير وقد ذكرت في الاحاديث كثيرا ونعت في صفة الجنة على لسان من ارسل بشيرا ونذيرا ففي حديث عمن خص بنهر الكوثر ان في الجنة غرفا من اصناف اللؤلؤ والجوهر وفي حديث رواه حفاظ الاخبار وارباب ان ادنى اهل الجنة منزلا من له دار من لؤلؤة واحدة منها غرفها وابوابها وفي حديث اخرجه ابو نعيم ذو الحفظ الاوفر انهار الجنة سائحة على وجه الارض حافاتها خيام اللؤلؤ وطينها المسك الاذفر وفي حديث عمن جاء بهدم الطاغوت

الكوثر شاطئاه اللؤلؤ والزبرجد والياقوت وفي حديث فسرت به
اية القطاية لمن يعرب ان عليهم التيجان ادنى لؤلؤة منها تضيء ما بين
المشرق والمغرب وفيما روى البخاري ومسلم وكفى بما روياه دليلا +
الخيمة درة مجوفة طولها في السماء ستون ميلا وقال مجاهد احد علماء
اللاهوت الارائك لؤلؤ وياقوت وفي اثر اسناده يعد في الصحاح +
سماع الجنة من اجام قصب اللؤلؤ الرطب يدخل فيها الرياح وعن عكرمة
ما انزل الله من السماء قطرة الا نبت بها في الارض عشبة او في البحر لؤلؤة
او دره وكم في من منفعة اودعها الرحمن افوى قلب الانسان وانفع
من فزع السوداء وخوفها ومن الخفقان واجلو الاسنان وانفع من
بياض العين واجلو ما فيهما من الظلمة والوسخ والغين واخفف
وصبها واخفف رطوبتها واشد عصبها واحبس الدم وانفس الغم +
منافعي صالحه لكل غادية ورائحه وتجارتي رابحه لمن اراد حلية ودفع
جائحه وتشبيهات الشعراء في كالبحر طافحه قال الشاعر

وحدثني قضيب في كثيب	تشارك فيه لين واندماج
اغار اذا دنت من فيه كاس	على دُرٍّ يقبّله زجاج

وقال آخر

يا حسن اشجار لوز	تُسقى بصوب الغمائم
تناثر النور منها	كالدر من كف ناظم

وقال آخر

الاحبذا القثاء اكلا وحبّذا	تكسبه لو كان يدخر من كسب

كالمثال قضبان الزبرجد او حبت الى اوراقت من اللؤلؤ الرطب

وقال الزمرد

الحمد لله الذي رفع لي قدرا واسبغ على الحلة الخضرا وكسا من لوني السماء وجعلني اصفى من الماء ابهى لمعا واشرق سنا واحوز في الفضيلة قسما وكم ورد لي تذكار في عدة من الاحاديث والاخبار منها ما رواه البيهقي في شعب الايمان الجليل المقدار عن انس بن مالك احد الانصار عن النبي صلى الله عليه وسلم المصطفى المختار من صام الاربعاء والخميس والجمعة بنى الله له قصرا في الجنة من لؤلؤ وياقوت وزمرد وكتب له براءة من النار وفي حديث مرفوع ذكرا في تفسير قوله تعالى ومساكن طيبة المعدة ذخرا قال قصر من لؤلؤة فيه سبعون دارا من ياقوت في كل دار سبعون بيتا من زمردة خضرا وفي حديث عن ابن عباس يشهر نخل الجنة جذوعها زمرد اخضر وفي منافع جليله وخواص غير قليله انفع من السمام ومن نهش الهوام من شحل مني وزن ثمان شعيرات ولشارب السم سقاه خلصه من الموت ولم يسقط شعره ولا جلده وكان فيه شفاه ومن ادمن الى النظر ذهب عنه كلال البصر ومن تقلدني او تختم بي امن من الصرع ان يطرقه ولهذا امر الاطباء الملوك عند ولادة اولادهم ان تعلقه وانفع من نزف الدم شربت او علقت واذا نظرت الى الافعى سالت عيونها للوقت وقد نبها بي ما علا ذكره وغلا قدره فقال الشاعر شعر

المرتان جند الورد وافى بصف من مطاردة وخضر

اقتسام الشوك فيه | فصال عن سروره رامي بتيمم

وقال في النور

انظر الى حمر الصفصاف تحسبه | بين الرياض اذا تلقاه مسطورا

حمر اليواقيت في الاوراق بارزة | زبرجدا وتبداه الدر منثورا

وقال المرجان

الحمد لله الذي جملني بالحلة الحمرا ورفع لي في كتابه العزيز ذكرا + وكرر فيه التصريح باسمي كرتين وذكرني في سورة الرحمن مرتين + وشبه بي الحور وجعل معدني في البحور ومسكني في قلائد النحور + فانا ثالث اليواقيت المنصوصة في الكتاب العزيز والمخصوص بالفضل الذي يجل به الذهب الابريز ووردت الاحاديث بذكري وفي ذلك تنويه بقدري روينا في حديث عن الحسان دار المؤمن في الجنة من لؤلؤ وسطها شجرة تنبت الحلل يأخذ باصبعيه سبعين حلة منطقة باللؤلؤ والمرجان وفي حديث عن سيد ولد عدنان في الجنة نهر يقال له الريان عليه مدينة من مرجان لها سبعون الف باب من ذهب وفضة لحامل القرآن وكم اودع في خالقي من نفع فالاكتحال بي يصلح لوجع العين والدمع وفي نضوجي تقطيع للانسان وتقوية القلب من الخفقان وحبس للدم في كل عضو من السيلان والاستياك بي مسحوقا يقوي اللثة ويقطع الحفر من الاسنان ونعطر بي مسحوقا في الاذان مضافا فالدهن بلسان نافع من الحديث انسان وفي تبص وتجفيف وللرطوبات تنشيف واذا علقت في عنق المصروع ارحته المنقرس الموجوع نفعتهما ابلغ منفوع ++

واذا شربت بالماء تشققت كدم الغزال وقد نقشت من بعض البلغاء
سال وقد شبهه الشعراء بمحاسن فقال الشاعر شعرا

اما ترى الرمان اهدانا   حبا حبا منه احيانا
تحسبه في ظله والندى   رمزنا يحمل مرجانا

وقال اخر

انظر الى الروض البديع وحسنه   كالزهر بين منظم ومنضد
والجلنار على الغصون كانه   قطع من المرجان فوق زبرجد

وقال الاخر

هي كالدرة المصونة حسنا   في صفاء الياقوت والمرجان
اوكبيضا من مقطف ورد   غمست في شقائق النعمان

وقال الزبرجد

الحمد لله الذي جعلني انا والزمرد اخوين وادرجني في سلكه على تعاقب
الملوين وصرح باسمي في الاحاديث والآثار وصح في ذكري عدة من الاخبار
ففي حديث مرفوع مسند ان في الجنة لعمدا من ياقوت عليها غرف من
زبرجد وفي حديث مرفوع ايضا الغرفة ياقوتة حمرا او زبرجدة خضرا
او درة بيضا وفي حديث اورده الطبراني مرفوعا من صام يوما من رمضان
في انصات وسكوت بني له بيت في الجنة من ياقوته حمرا او زبرجدة خضرا
ووردت احاديث كثيرة فصلت بان اجنحة جبريل وميكائيل كانت
ولو لم يكن لي من الشرف وارتقائي اعلى الغرف الا خصلة واحدة كانت لي
شاهدة وباسنى المقامات شاهدة وذلك ان حجر المصطفى كان سي ...

[illegible]

[illegible] فاما [illegible]

[illegible] والسطح [illegible]

[illegible] فيه [illegible]

[illegible] الامان وذلك [illegible]

[illegible] الاحمر [illegible]

واحد [illegible] والخواص والفوائد [illegible]

ان شرب حكاكته نافع من الجذام وقد شبه الشعراء في الاشعار

ما [illegible] في المقدار فقال الشاعر شعر

وكان محمر الشقيق اذا تصوب او تصعد

اعلام ياقوت نشرن على رماح من زبرجد

وقال الاخر

والنرجس الغض الريان تحسبه وشق نواظر من خيد المها الحور

قضب الزبرجد حلته محلته من خالص التبر في اجفان كافور

وقال الاخر

وكان العنار في صحن الخد على حسن خده المنتقب

صولجان من الزبرجد معطو ف على كرة من الياقوت

وقال الاخر

اما ترى النخل نثرت بلحا جاء بشيرا بدولة الرطب

مثل ماحلا من زبرجد خرطت مقمعات الرؤس بالذهب

[illegible] العقيق

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] في كل حجر واحسنه الملكات ومن خواصه ان
الكلام انه من تختم به سكنت روعته عند الخصام وانقطع عنه
رعاف الدم [illegible] من الاحجار وخاصة [illegible]
يدفع [illegible] ومن ذلك [illegible] اسنانه
[illegible] اياه واسكها عن [illegible] وانبت كل من
محاسنه وما طول ما اكثر الشعراء في وصف التشبيه واراد وابذلك للتعظيم
لقد المشبه بي والتنويه فقال الشاعر

جوهر في الاوصاف يقصر عنه ... كل وصف وكل ذهن دقيق
شاربه من زبرجد وثنايا ... لؤلؤ فوقها فم من عقيق

وقال الآخر

انظر الى الجوهر الذي ... يحكي لنا لهب الحريق
كسلاسل من سندس ... فيها نصاب من عقيق

وقال الآخر

انظر الى البسراة تبدى ... ذا لونه قد حكى الشقيقا
كأنما خوصه عليه ... زبرجد مثمر عقيقا

وقال الآخر

وقد بسط الربيع لنا بساطا ... بديع الروض من نقش انيق
يلوح به من الخطمي ورد ... كأقداح خرطن من العقيق

وقال الآخر

وورد جني اخضر اللون ناعم ... بكف غزال ساحر الطرف اغيد
توهمته في كفه اذ بدا له ... صوانى عقيق قمعت بزبرجد

وقال الفيروزج

الحمد لله الذي فضلني بلونين وكساني حلتين وجعلني ادخل في الكيميا وفي ادوية العين وللطف ذاتي تطورت فان صفا الجو صفا لوني وان تكدر تكدرت وخصني بجبل نيسابور فلا اوجد في غيره ومن شرب مني مسحوقا ظفرا من نفعي بخيره انفعه من القروح العارضة في الجوف ومن لسعة العقارب الشديدة الخوف وانفع من غشاوة البصر المحترق واقبض نثر الحارقة واجمع جفن العين المحترقة وفي شبهت الشعراء ما استحسنوه واسروه واحلوه فقال الشاعر

قل لمن لام شامة بسليمى ... فوق فيه دع الملامة فيه
انما الشامة التي قلت عيب ... فص فيروزج بخاتم فيه

وقال الآخر

ما احسن الكتان حين تمايلت ... اعطافه بزهوره وتموجا
فكأنه قضب الزبرجد اخضر ... قد قمعوا اطرافه فيروزجا

[illegible]

بالشيء يذكرونه أن ترجع الكلام الى ما تقدم [illegible]

فصل في ذكر العدد

قال ابن هشام في شرح الشذور العدد في أصل اللغة اسم للشيء المعدود كالقبض والنقض والخبط بمعنى المقبوض والمنقوض والمخبوط بدليل كم لبثتم في الأرض عدد سنين والمراد به هنا الألفاظ التي تعد بها الاشياء والكلام عليها في موضعين **احدهما** في التذكير والتأنيث **والثاني** في حكمها بالنسبة الى التمييز فاما الاول فانها فيه على ثلاثة اقسام **القسم الاول** ما يذكر مع المذكر ويؤنث مع المؤنث دائما كما هو القياس وذلك الواحد والاثنان تقول في المذكر واحد واثنان وفي المؤنث واحدة واثنتان قال الله تعالى والهكم اله واحد هو الذي خلقكم من نفس واحدة حين الوصية اثنان امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين وكذلك ما كان من العدد على صيغة اسم الفاعل نحو ثالث ورابع وثالثة ورابعة الى عاشر في المذكر وعاشرة في المؤنث قال الله تعالى سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم اي هم ثلاثة او هؤلاء ثلاثة والخامسة ان غضب الله عليها اي والشهادة الخامسة **القسم الثاني** ما يؤنث مع المذكر ويذكر مع المؤنث دائما وهو الثلاثة والتسعة وما بينهما سواء كانت مركبة مع العشرة او لا تقول في غير المركبة ثلاثة رجال بالتاء الى تسعة رجال قال الله تعالى ايتك الا تكلم الناس ثلاثة ايام وتقول ثلاث نسوة قال الله تعالى ايتك الا تكلم الناس ثلاث ليال سويا

وتقول في المركبة ثلاثة عشر رجلا بالتاء وفي ثلاث وثلاث عشرة امرأة
بحذف التاء من ثلاث قال الله تعالى عليها تسعة عشر اي ملكا او صنفا
والقسم الثالث ما فيه تفصيل وهو العشرة فان كانت غير
مركبة فهي كالتسعة والثلاثة وما بينهما تذكر مع المؤنث وتؤنث مع
المذكر وان كانت مركبة جرت على القياس فذكرت مع المذكر وانثت
مع المؤنث قال الله تعالى اني رأيت احد عشر كوكبا فانفجرت منه اثنتا
عشرة عينا وتقول عندي احدى عشرة امرأة واحد عشر رجلا و
اما الثاني وهو التمييز فانها فيه على اقسام خمسة **احدها**
ما لا يحتاج الى التمييز اصلا وهو الواحد والاثنان لا تقول واحد رجل ولا اثنا
رجلان واما قوله فيه ثنتا حنظل فضرورة **والثاني** ما يحتاج الى
تمييز مجموع مخفوض وهو الثلاثة والعشرة وما بينهما تقول عندي ثلاثة
رجال وعشر نسوة وكذا ما بينهما ويستثنى من ذلك ان يكون التمييز كلمة
المائة فانها يجب افرادها تقول عندي ثلثمائة ولا يجوز ثلاث مئات او ثلاث
مئين الا في ضرورة **والثالث** ما يحتاج الى تمييز مفرد منصوب وهو
احد عشر والتسعة والتسعون وما بينهما نحو اني رايت احد عشر كوكبا
وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا وواعدنا موسى ثلاثين ليلة واتممناها بعشر
فتم ميقات ربه اربعين ليلة ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة
واما قوله تعالى وقطعناهم اثنتي عشرة اسباطا فليس اسباطا تمييزا
بل بدل من اثنتي عشرة والتمييز محذوف اي اثنتي عشرة فرقة **الرابع**
ما يحتاج الى تمييز مفرد مخفوض وهو المائة والالف تقول عندي مائة رجل

والالف تستعمل ويلحق بالعدد [illegible] تمييز كم الاستفهامية وهي

بمعنى اي عدد ولا يكون تمييزها الا مفردا تقول كم غلاما عندك اي كم

غلاما لنا خلافا للكوفيين ويلحق بالعدد المفتقر الى تمييزه تمييز كم الخبرية

وهي اسم دال على عدد مجهول الجنس والمقدار يستعمل للتكثير ولهذا

يستعمل غالبا في مقام الافتخار والتعظيم ويفتقر الى التمييز ليبين جنس المراد

به ولكنه لا يكون الا مخفوضا كما ذكرنا ثم تارة يكون مجموعا كتمييز الثلاثة

والعشرة واخواتهما وتارة يكون مفردا كتمييز المائة والالف وما فوقهما

والخامس ما يحتاج الى التمييز مفردا منصوبا ومخفوضا وهو كم الاستفهامية

المجرورة نحو بكم درهم اشتريت فالنصب على الاصل والجر بمن مضمرة

لا بالاضافة خلافا للزجاج انتهى

بيان بعض مسائل اسماء العدد

مسئلة في تانيث الثلاثة واخواتها ينظر الى واحد المعدود وان كان

جمعا لا الى لفظه فان كان مؤنثا حقيقيا كنسوة وطوالق او مجازيا كغرف

وعيون حذف الهاء منها تقول ثلاث نسوة وطوالق وغرف وعيون وان

كان الواحد مذكرا اثبتت الهاء فيها سواء كان في الجمع علامة التانيث كاربعة

حمامات وبنات عرس وبنات اوى والواحد حمام وابن عرس وابن اوى او لم

يكن فيه علامة كخمسة رجال **مسئلة** ان كان الواحد مما يذكر ويؤنث

كلسان جاز تذكير العدد وتانيثه نحو خمس السنة وخمسة السنة **مسئلة**

اذا كان المعدود مؤنثا واللفظ مذكرا او بالعكس كالشخص اذا اطلقته على

امرأة والنفس اذا اطلقته على رجل جاز التذكير والتانيث تقول ثلاث

النص نظرا الى معنى المعدود وهو مؤنث وثلاثة انفس نظرا الى لفظ النفس وهو مذكر وثلاث انفس نظرا الى لفظ النفس وهو مؤنث وثلاثة انفس نظرا الى معناها وهو مذكر **مسئلة** ان كان المعدود صفة نائبة عن الموصوف اعتبر حال الموصوف لا الصفة قال تعالى فله عشر امثالها اى عشر حسنات امثالها ترك العلامة وان كان المثل مذكرا اذ المراد الحسنات اى عشر حسنات امثالها

مسئلة ان كان المعدود اسم جمع كخيل او جمع كتمر فان كان مختصا بالمذكر كالرهط والنفر والقوم فانها للرجال خاصة فالتاء في العدد واجب قال تعالى تسعة رهط وقالوا ثلاثة رجلة وهو اسم جمع قائم مقام رجال وان كان مختصا بالاناث فالحذف واجب نحو ثلاث مخاض لانها بمعنى حوامل النوق وان احتملهما كالبط والخيل والغنم فان نص على احد المحتملين فلا اعتبار بالنص فان كان ذكورا اثبت التاء وان كان اناثا حذفت كيف وقع النص والمعدود نحو عندي ذكور ثلاثة من الخيل وكذلك عندي اناث ثلاث من الخيل الا ان يقع النص بعد المميز والمميز بعد العدد نحو عندي ثلاث من الخيل ذكور فحينئذ ينظر الى لفظ المميز لا النص فان كان مؤنثا لا غير كالخيل والابل والغنم حذفت التاء وان كان مذكرا لا غير الحقها بالمؤنث من هذا الجنس بجمع المؤنث وللمذكر منه بجمع المذكر وان كان مما يذكر ويؤنث كالبط والدجاج جاز الحاق التاء نظرا الى التذكير وتركها نظرا الى التانيث **مسئلة** ما لا يدخله معنى التذكير والتانيث ينظر الى لفظه فيؤنث للمذكر نحو خمسة من الضرب ويذكر للمؤنث نحو خمس من البشارة **مسئلة** يجوز الامران في نحو ثلثة من النخل وثلاث من النخل

البشارة بالكسر والضم من بشرت الرجل البشره بشرا وبشورا والبشرى ١٢

قال ابن عقيل اثبتوا التاء في العدد وان كان المعدود مؤنثا ... لان الجمع ... في التذكير والتانيث ... واحده ... قولهم ثلاث من البط ذكور ... واحده بطة ... في ثلاثة رجلة لان رجلة ... عن جمع ... رجال ... [illegible] ... شرح ابن عقيل ١٢

لانه يذكر بعضهم وانما قالوا ثلثة اشياء ولم ينظروا الى اللفظ وان كان لم
جمع كطرقاء لانه قد ثبت بعضهم جميع شيء فكانه جمع لا اسم جمع كذا افاده الشيخ
الرضي **مسئلة** اذا اجتمع المذكر والمؤنث فان سبق المذكر ذكرت وان
سبق المؤنث انثت فتقول عندي ستة رجال ونساء وعندي ست نساء
ورجال وشبهوه بقولهم قام زيد وهند وقامت هند وزيد فقد اعتبر
السابق فبني عليه ذكره الفيومي في المصباح **مسئلة** ان كان العدد
المميز بمذكر ومؤنث معا مفصولا بينه وبينهما بلفظ من او بين فالغلبة
للتذكير نحو اشتريت عشرة بين عبد وامة ورأيت خمسة عشر من النوق
والجمال الا ان يكون المميزان يوما وليلة فالغلبة اذن للتأنيث قال

فطافت ثلاثا بين يوم وليلة ... وكان النكير ان تضيف وتجأرا

اذ التاريخ مبني على الليالي فلهذا اذا ابهمت ولم تذكر الايام والليالي
جرى اللفظ على التأنيث نحو قولك اقام فلان خمسا قال تعالى يتربصن
بانفسهن اربعة اشهر وعشرا فانه غلب التانيث لذلك في الفصل
اذ كان مع الفصل لم يذكر المميز قال سيبويه يجوز في القياس خمسة عشر
من بين يوم وليلة لكنه ليس بجيد كلام العرب **مسئلة** ان كان
العدد المميز بمذكر ومؤنث معا مضافا الى المعدود ولم يفصل بينه
وبينهما فالغلبة للاسبق نحو خمسة اعبد وآم وخمس آم واعبد اذ الاضافة اليه تفيد
فضل اختصاص وكذا في عدد عطف عليه هذا العدد المضاف نحو ثلثة (قاله [illegible] وغيره)
ومائة رجل وامرأة وثلاث والف ناقة وجمل **مسئلة** ان كان المعدود
منصوبا على التمييز فان كان المذكر من المميزين عاقلا سواء كان المؤنث عاقلا او لا

فالاعتبار باللذكير نحو خمسة عشر امرأة ورجلا وخمسة وعشرون ناقة وجملا
لاحترام التذكير المقترن بالعقل وان لم يكن المذكر منهما عاقلا فالاعتبار
بالسبقية نحو ثلثة عشر جملا وناقة واربعة عشر بيتا وصفقة واربع وعشرون
عاما وقوتا مسئلة اذا كان المميزان يوما وليلة نحو سرت اربع عشرة
يوما وليلة فالمراد اربع عشرة ليلة واربعة عشر يوما لان مع الليالي اياما
بعددها وكذا نحو اشتريت عشرة بين عبد وامة او خمسة عشر جملا وناقة
بل المعنى ان مجموع عدد العبيد والاماء عشرة فبعض العشرة عبد وبعضها
اماء ويجوز ان يتساويا فتكون خمسة عبيد وخمس اماء ويجوز ان يختلفا والنكرة
المضاف اليها بين في مثل هذا اي في موضع التقسيم يقصد بها الجنس ولفظة
بين مستعارة من الظرف المكاني فقولك القوم بين رجل وامرأة اي ليسوا
خارجين من هذين القسمين ومن هذين الجنسين كما ان ما يكون بين
الشيئين لا يكون خارجا من المكان المتوسط بينهما قاله الرضي مسئلة
كل عدد مضاف فانه وجب ان يعرف الاخير منه كثلاثة الاثواب وثلاث
الاثافي اذ لو عرف المعرف بالاضافة لزم ان يعرف الاسم من وجهين وذلا
يجوز ولو عرف الاول وحده تناقض الكلام لان اضافته الى النكرة تنكره فعرف
الاول بالاضافة والثاني باللام ليحصل لكل منهما التعريف من طريق غير
طريق صاحبه قاله ابو البقا في كلياته مسئلة المعدود المذكر اذا جمع
وكل جمع مؤنث فانه يلزم الحاق التاء بعدده واذا الحقته فلم يلحق بالمؤنث
فرقا بينهما قاله ابو البقاء مسئلة في ما وراء العشرة اذا كان المعدود
مذكرا فانه تدخل التاء في الشطر الاول وتحذف من الشطر الثاني واذا كان مؤنثا

فتدخل التاء في العشرة وتحذف من الشطر الاول فيقال ثلاث عشرة نسوة
وثلاثة عشر رجلا ابو البقاء مسئلة في عشرة يجوز تسكين الشين وكسرها
اذا كانت مع قال واما شين احد عشر الى تسعة عشر فمفتوحة لا غير
لعدم توالي الفتحات مسئلة ما في آخره الواو والنون من الاعداد فالمذكر
والمؤنث فيه سواء نحو عشرون رجلا وعشرون امرأة وكذا المائة والالف
قاله ابو البقاء مسئلة زيادة التاء في عدد المذكر وتركها في عدد المؤنث
انما يجب اذا كان المميز مذكورا بعد اسم العدد واما اذا حذف او قدم او
جعل العدد صفة مثلا فعنه وجهان اجراء هذه القاعدة وتركها
تقول مسائل تسع ورجال تسعة وبالعكس صرح به النحاة وذكره النووي في
شرح حديث من صام رمضان واتبعه ستا من الشوال وعليه بني الاسلام على
خمس اي خمس دعائم او قواعد او خمسة اشياء او اركان او اصول والتأنيث
جائز فصيح لان وجوب تذكيره مع المؤنث وتأنيثه مع المذكر فيما اذا ذكر
التمييز او يكون العدد صفة قاله ابو البقاء مسئلة البضع وتعدد
بالكسر وبعض العرب يفتح واستعماله من الثلاثة الى التسعة وعن ثعلب
من الاربعة الى التسعة يستوي فيه المذكر والمؤنث فيقال بضع رجال و
بضع نسوة ويستعمل ايضا من ثلاثة عشر الى تسعة عشر لكن تثبت الهاء
في بضع مع المذكر وتحذف مع المؤنث كالنيف ولا يستعمل فيما زاد على العشرين
واجازه بعض المشايخ فيقول بضعة وعشرون رجلا وبضع وعشرون امرأة
هكذا قاله ابو زيد ذكره الفيومي مسئلة النيف الزيادة والتثقيل افصح
وفي التهذيب تخفيف النيف عند الفصحاء لحن وقال ابو العباس الذي حصلنا

من اقاويل حذاق البصريين والكوفيين ان النيف من واحد الى ثلاثة والبضع من اربع الى تسع ولا يقال نيف الا بعد عقد نحو عشرة ونيف ومائة ونيف والف ونيف وانافت الدراهم على المائة زادت قاله الفيومي رح

التاريخ

هو عدد الليالي والايام بالنسبة الى ما مضى والى ما بقي من سنة او شهر ويقال ارخ وورخ تاريخا وتوريخا لغتان كتاكيد وتوكيد قال الرضي انما الليل في تاريخ العرب مقدم على اليوم لان السنين مبنية عندهم على الشهور القمرية لان اكثرهم اهل البراري الذين يتعسر عليهم معرفة دخول الشهر الا بالاستهلال فاذا ابصروا الهلال عرفوا دخول الشهر فاول الشهر عندهم الليل لان الاستهلال يكون في اول الليل فيقال **في اول ليلة** من الشهر كتب لاول ليلة منه اولغرته اولمهله اولمستهله **وفي اليوم الاول** لليلة خلت واللام مفيدة للاختصاص الذي هو اصلها والاختصاص ههنا على ثلاثة اضرب اما ان يختص الفعل بالزمان لوقوعه فيه نحو كتبت لغرته او يختص به لوقوعه بعده نحو لليلة خلت او يختص به لوقوعه قبله نحو لليلة بقيت وذلك بحسب القرينة فمع الاطلاق يكون الاختصاص بوقوعه فيه ومع قرينة نحو خلت يكون لوقوعه بعده ومع قرينة نحو بقيت يكون لوقوعه قبله وتقول **في الليلة الثانية** كتب لليلة الثانية من كذا وعلى هذا القياس الى آخر الشهر وان وقع الفعل في الليل ولم تقصد الى ذكر وقوعه فيه جاز ان تكتب فيه ما تكتب في الايام وذلك انك تقول في اليوم الثاني لليلتين خلتا وفي الثالث لثلاث

ليال خلون تكتب الى عشر ليال خلون وتجوز ثلاث ليال خلت الى العشر
ليال خلت لأن الاول اي النون الذي هو ضمير الجمع اولى بالجمع وفي
الحادي عشر لاحدى عشرة ليلة خلت الى ان تكتب في الرابع عشر لاربع
عشرة ليلة خلت ويجوز خلون بملاحظة المعنى لكن الاول اولى مراعاة للفظ
وقريب من ذلك ما حكى المازني الاجذاع انكسرت والجذوع انكسرن فجعل
ضمير الاجذاع وهو جمع قلة ضمير الجمع وهو النون لانك لو صرحت بعدد
القلة وهو من ثلثة الى عشرة لكان مميزه جمعا نحو ثلاثة اجذاع وجعل
ضمير الجذوع وهو جمع كثرة ضمير الواحد وهو المستكن في انكسرت لانك
لو صرحت بعدد الكثرة وهو ما فوق العشرة لكان مميزه مفردا نحو ثلثة
عشر جذعا وتكتب في الخامس عشر للنصف من كذا وهو اولى لانه اخصر من
قولك لخمس عشرة ليلة خلت ولخمس عشرة ليلة بقيت مع جوازهما ايضا
وفي السادس عشر لاربع عشرة ليلة بقيت او بقين وبعضهم يقول ان
بقيت لتجويز نقصان الشهر الى ان تكتب في العشرين لعشر ليال بقين و
هو اولى من بقيت الى ان تكتب في التاسع والعشرين لليلتين بقيتا وفي التاسع
والعشرين لليلة بقيت وفي الليلة الاخيرة لآخر ليلة منه او سلخه او
انسلاخه وفي اليوم الاخير لآخر يوم من كذا او سلخه او انسلاخه

فصل في ذكر مسائل الاسناد الى المؤنث

مسئلة اذا كان المؤنث اللفظي حيوانا ليس بازائه ذكر كدجاجة ذكر وحمامة ذكر
يجوز تانيث الفعل فيقال غردت حمامة ذكر وعندي بطة من البط ذكر ويجوز

ان يكون النملة في قوله تعالى قالت نملة ذكرا واعتبر لفظه فانيث باسناد القول اليه

مسئلة لا يجوز تانيث الفعل في طرف المذكر الذي فيه علامة التانيث كطلحة فلا يقال قالت طلحة الا عند بعض الكوفيين وعدم السماع مع الاستقراء قاض عليهم ولعل السر في اعتبار التانيث في منع صرفه لا في الاسناد اليه ان التذكير الحقيقي لما طرأ عليه منع ان يعتبر حال تانيثه في غيره ويتعدى اليه ذلك واما منع الصرف فحاله يختص به لا بغيره

مسئلة اذا كان المؤنث اللفظي حقيقي التذكير وليس علم كشاة ذكر جاز في ضميره وما اسند اليه التذكير والتانيث نحو عندي من الذكور حمامة حسنة وحسن

مسئلة اذا كان المؤنث اللفظي غير حقيقي لا يجوز في ضميره وما اسند اليه التذكير نحو غرفة حسن ولا نحو ان يقال صاح دجاجة انثى على انك لو الغيت تانيث دجاجة بالتاء لكونها للوحدة لا للتانيث لانك وان الغيتها يبقى التانيث الحقيقي فيكون كقام هند وهو في غاية الندرة

مسئلة الاغلب في المؤنث الظاهر الحقيقي المتصل الحاق التاء برافعه نحو ضربت هند وضربت الهندان وحكى سيبويه عن بعض العرب قال فلانة استغناء بالمؤنث الظاهر عن علامته وانكره المبرد ولا وجه لانكار ما حكاه سيبويه مع ثقته وامانته قال ابن مالك وعلى هذه اللغة جاء قول لبيد

تمنى ابنتاي ان يعيش ابوهما　　　وهل انا الا من ربيعة او مضر

لان الاسناد الى المثنى كالاسناد الى المفرد بلا خلاف والصواب في البيت ان يقال انه مضارع حذفت منه احدى التائين

مسئلة ان كان الرافع نعم وبئس فكل واحد من الحذف والاثبات فصيح نحو نعم المرأة ونعمت المرأة

قال النحوي الا ان المسند الى مؤنث حقيقي نحو قام زينب وجبت العلامة وحكى بعضهم جوازها فيقال قام زينب قال المبرد والحذف ليس من كلام العرب وتبعه جماعة وقالوا لان الحاجة الى الفرق بين المسند الى المذكر والمؤنث الا الفرق المذكور ... ولان الماضي مبني على المستقبل

[illegible]

المشابهة بهما الحرف ... في التعجب عند من اسنده الى ضمير ... بخرقه قال الله تعالى
بهم وابصر لكون الفصل غير متصرف وايضا اللزوم كون الفاعل في صورة
المفعول والفصل في صورة ما يطلب بالمفعولية واما نحو قولك ما كان قد قتل
امرأة وكفت بهند فليس انجرار الفاعل بلازم ولا الفصل في صورة ما يطلب
المجرورين بالمفعولية مسئلة ان كان المؤنث الظاهر الحقيقي منفصلا
عن رافعه فان كان الفصل بالا نحو ما قام الا هند فالاجود ترك التاء
في الرافع لان المستثنى منه المقدر هو الذي كان في الاصل مرفوعا بالفاعلية
على ما تقرر في باب الاستثناء فالمستثنى قائم مقامه ولا يرتفع مع الفصل
بالا ونقول المسند اليه هو لا مع المستثنى من حيث المعنى وان كان في اللفظ
هو المستثنى كما هو مذكور في باب الاستثناء قال ابن مالك وبعض النحويين
لا يجيز ثبوت التاء مع الفصل بالا الا في الشعر كقوله

ما برئت من ريبة وذم … في حربنا الا بنات العم

والصحيح جواز ثبوتها في غير الشعر ومنه قراءة مالك بن دينار وابي رجاء
والجحدري بخلاف عنه فاصبحوا لا ترى الا مساكنهم ويجيزها ابو الفتح
وقال انها ضعيفة في العربية وان كان الفصل بغير الا نحو قامت اليوم امرأة
فالالحاق اجود لان المسند اليه في الحقيقة هو المرتفع في الظاهر واما الحذف
فانما احتمل لطول الكلام تقول قام اليوم امرأة ومنه شعر

ان امرء غره منكن واحدة … بعدي وبعدك في الدنيا لمغرور

وليس مخصوصا بالشعر فقد حكى سيبويه حضر القاضي اليوم امرأة وقال اذا

[illegible]

[illegible]

الا ضمير فان كان متصلا لم يترك العلامة [illegible]

المسند الى [illegible] سواء كان [illegible]

من [illegible] قال الرضي [illegible]

العلامة مع الفصل الى [illegible] للتذكير [illegible] القرينة [illegible]

[illegible] منها [illegible]

الا اياما معدودة وبلى من كسب سيئة واحاطت به خطيئته الى [illegible]

ما يزيد على ما [illegible] والوارد من ذلك بترك العلامة في الكتاب [illegible]

موضعا والقرينة احد الاستعمالين دليل رجحه فينبغي المصير الى القول

بان الاتيان بالعلامة في ذلك افصح وتركها فصيح هذا كله حكم ظاهر المفرد والمثنى

انتهى واما ضميرهما فان كان متصلا فالعلامة لازمة لرافعه سواء كان

التأنيث حقيقيا كهند خرجت او غيره كالشمس طلعت الا لضرورة الشعر كقوله

فلا مزنة ودقت ودقها ولا ارض ابقل ابقالها

بتأويل الارض بالمكان وانما لزم العلامة لخفاء الضمير المتصل وكونه كجزء

المسند بخلاف الظاهر والمنفصل وان كان منفصلا فهو كالظاهر

لاستقلاله بنفسه **مسئلة** قال ابن السكيت ان كان الاسم مؤنثا

لم يذكر فيه هاء التأنيث جاز تذكير فعله المسند الى ضميره وقال الشاعر فلا

مزنة الخ واجيب بانه محمول على حذف العلامة للضرورة والحق ان العرب

قد تذكر المؤنث على تأويله بمذكر كما انها قد تؤنث المذكر على تأويله بمؤنث

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] التانيث [illegible]

[illegible] المكسر [illegible] التكسير [illegible]

[illegible]

[illegible] الرجال [illegible] التكسير [illegible]

التكسير حقيقي [illegible] كما ان التانيث [illegible] رجال [illegible]

وكذا اذا اطلق الجمع بالالف والتاء [illegible]

والزينبات والحميلات [illegible] حكم [illegible] ظاهرها [illegible]

الى ظاهر المؤنث غير الحقيقي لانه [illegible] واحد [illegible]

من الرافع بلا فصل مع الجمع [illegible] الرجال والنساء او الزينبات [illegible]

مع المفرد والمثنى لكون تانيثه بالتاويل وهو كونه بمعنى جماعة وانما

لم يعتبروا التانيث الحقيقي الذي كان في المفرد نحو قال النسوة لان المجازي

الطارئ ازال حكم الحقيقي كما ازال التذكير الحقيقي في رجال وانما لم يبطل

التثنية التذكير الحقيقي في رجلان ولا التانيث الحقيقي في المرأتان ولم يبطل

الجمع بالواو والنون التذكير الحقيقي في الزيدون لبقاء لفظ المفرد في

جميعها كما مر وكان القياس على هذا ان يبقى التانيث الحقيقي في

المجموع بالالف والتاء ايضا نحو الهندات لبقاء لفظ الواحد فيه ايضا الا انهما

كان يتغير ذلك المفرد والعلامة ايضا فيهما ان كانت تاء نحو الغرفات او بقلبها

[illegible]

[illegible]

[illegible]

قول الحماسي

[illegible] تحت نحر [illegible]

قال ابن عقيل والذي اختاره ابن مالك في التسهيل ان المجموع بالالف والتاء ان كان جمع مذكر كاصطبلات وحمامات او مؤنث كطلحات [illegible] حكمه حكم واحده فلا تقول قامت الطلحات كما لا تقول قامت طلحة الا في لغة من قال قال فلانة وحكم البنات حكم الاماء فتقول قام البنات وقامت البنات كما تقول قام الاماء وقامت الاماء للتساوي في عدم سلامة نظم الواحد **مسئلة** حكم البنين حكم الابناء وان كان بالواو والنون لعدم بقاء واحده وهو ابن قال **شعر**

لو كنت من مازن لم تستبح ابلي بنو اللقيطة من ذهل بن شيبانا

مسئلة حكم المجموع بالواو والنون المؤنث واحده كالسنون والارضون حكم المجموع بالالف والتاء لان حقه الجمع بالالف والتاء والواو والنون فيه عوض عن الالف والتاء وتساوي التاء في اللزوم وعدمه تاء مضارع الغائبة ونون التأنيث الحرفية نحو يعصرن السليط اقاربه **مسئلة** ضمير العاقلين بالواو والنون هو الواو ولا غير نحو الزيدون قالوا ولا يجوز قالت لبقاء لفظ المذكر الحقيقي **مسئلة** ضمير العاقلين الا بالواو والنون

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] فصل [illegible]

وصار [illegible] فالظاهرة بان جمع المذكر السالم ضميره جارية في

الضمائر على اصلها نحو فعلوا والجمع المنفصل انتم وانتن وهم وهن

وفي المنصوب المتصل نحو اكرمكم [illegible] وضربهم وضربهن [illegible] والمنصوب

المنفصل اياهم واياكم [illegible] واياهن [illegible]

مسئلة يجوز اجراء ظاهر اسم الجنس وضميره مجرى ظاهر [illegible]

المذكر والمؤنث وضميرهما ولا يمتنع اجراء ضميره مجرى ضمير جمع التكسير

نحو انقعر النخل وانقعرت النخل والنخل انقعر وانقعرت وانقعروا

مسئلة حال اسم الجمع الواجب التأنيث كالخيل والابل والغنم

كحال جمع التكسير في الظاهر والضمير واما الذي يجوز تذكيره وتأنيثه كالركب فله

مع الضمير ركب من احاطه بحفل + فهو كاسم الجنس نحو مضى الركب ومضت

الركب والركب مضى ومضت ومضوا الرهط من القوم مع زيادة من غير

وتغير ما مسئلة اذا كانت كلمة لا يوجد في الاستعمال مذكرها كالصلوة

والزكوة والعيرة والمسئلة ونحوها جاز فيها الوجهان يقال الصلوة يجوز فيها

أو فيه شيء فلا قاله ابو البقاء **مسئلة** إذا توسط الضمير أو الإشارة بين مبتدءا وخبر احدهما مذكر والآخر مؤنث جاز في الضمير أو الإشارة التذكير والتانيث قاله ابو البقاء **مسئلة** فذ يحصل الفصل المتوسط بين خبر المذكر واسمه المؤنث بمنزلة الضمير المتوسطين مذكر ومؤنث لذات واحدة فيجوز تأنيثه وتذكيره قاله ابو البقاء **مسئلة** كلما اجتمع المذكر والمؤنث فالغالب المذكر تقول زيد وهند ضاربان وزيد والهندات ضاربون فان المذكر هو الاصل والمؤنث هو الفرع عليه الا في موضعين أحدهما انك متى اردت تثنية الذكر والانثى من الضباع قلت ضبعان على لفظ المؤنث الذي هو ضبع دون المذكر الذي هو ضبعان قيل وانما فعل ذلك فرارا مما كان يجتمع من الزوائد لو ثني على لفظ المذكر يقدر الامكان والثاني باب التاريخ فانهم ارخوا بالليالي وهي مؤنثة دون الايام التي هي مذكرة رعاية للاسبق كما بيناه قاله الثعالبي في سر الادب

مسئلة اذا اجتمع العاقل وغير العاقل فالعقل في بعضهم كاف نحو زيد والحمير مقبلون كذا في الرضي **مسئلة** مذهب جمهور العرب انه اذا اسند الفعل الى الظاهر مثنى او مجموع وجب تجريده من علامة تدل على التثنية او الجمع فيكون كحاله اذا اسند الى مفرد فتقول قام الزيدان وقام الزيدون وقامت الهندات كما تقول قام زيد ولا تقول على مذهب هؤلاء قاما الزيدان ولا قاموا الزيدون ولا قمن الهندات ومذهب طائفة من العرب وهم بنو الحارث بن كعب كما نقل الصفار في شرح الكتاب ان الفعل اذا اسند الى ظاهر مثنى او مجموع اتى فيه بعلامة

ف قال الرضي وشذ ضبعان في الضبع التي للمؤنث و الضبعان الذي للمذكر والقياس ضبعانان بجعل ذلك لكون تثنية ناخف منه مع ان بعض العرب يقول للمذكر ايضا ضبع انتهى ملخصا وجه الشذوذ انه غلب لفظ المؤنث على لفظ المذكر وكذا المعلوم ان المذكر ... الجمع فقالوا ضباع ... لقولوا ضباعين ١٢

تدل على التثنية او الجمع [illegible]
فمن العلامات [illegible]
والجمع كما [illegible] حكت
العرب [illegible] كما قدمت عند
بها شعر ومثل هذا التركيب قليل اى جعل الفعل مسندا الى الظاهر
الذي بعده فاما اذا جعل مسندا الى المتصل به من الالف والواو والنون و
جعل الظاهر مبتدأ او بدلا من المضمر فلا يكون ذلك قليلا وهذه اللغة
القليلة التي يعبر عنها النحويون بلغة اكلوني البراغيث ويعبر عنها ابن مالك
في كتبه بلغة يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار
فالبراغيث فاعل اكلوني وملائكة فاعل يتعاقبون كذا قال ابن عقيل
وقال ابن هشام في شرح الشذور وقد حمل قوم على هذه اللغة آيات من
التنزيل العظيم منها قوله تعالى واسروا النجوى الذين ظلموا والاجود حملها
على غير ذلك واحسن الوجوه فيها اعراب الذين ظلموا مبتدأ واسروا النجوى خبرا
انتهى **فائدة** قال الحافظ ابن القيم رح في بدائع الفوائد انما ظهرت علامة التثنية والجمع في الفعل
دون علامة الواحد لان الفعل يدل على فاعل مطلق ولا يدل على
تثنية ولا جمع لانهما طاريان على الافراد وهو الاصل ففعل الواحد
مستغن عن علامة الاضمار لعلم السامع ان له فاعلا ولا كذلك في
التثنية والجمع لان السامع لا يعلم ان الفاعل مثنى ومجموع فان قيل
فما معنى استتار الضمير في الفعل وهو حروف مركبة من حركات اللسان
فكيف يستتر فيها شيء او يظهر قيل لكثر الفاظ النحاة محمول على الاستعارة

لعل ان الضمير انما يحول عن الفعل ولا يحمل على الاثنان بنيها بالبجب ان البدل ليستوفي البدل ١٢ ١٢ ١٢

لا التشبيه والتساهل اذ مقصودهم التقريب على التعليم والتفهيم لان الفاعل مضمر نفس المتكلم ولفظ الفعل متضمن له دال عليه فاستغني عن اظهاره لتقدم ذكره وعبر عنه بلفظ مضمر ولم يعبر عنه بمحذوف لان المضمر هو المستتر فهو مضمر في النية مختف في الخاطر والاضمار هو الاخفا فان قيل فهلا سموا ما حذفوه لفظا اراده منه مضمرا مثل الغائب في قولك الذي رايت زيدا وما الفرق بينهما وبين زيد قام قيل الضمير في زيد قام لم ينطق به ثم حذف ولكنه مضمر في الارادة وكذلك الضمير المحذوف للعلم به لانه قد لفظ به في النطق ثم حذف تخفيفا فلما كان قد لفظ به ثم قطع من اللفظ تخفيفا عبر عنه بالحذف والحذف هو القطع من الشي وهذا فرق بينهما **فائدة بديعة** لحاق علامة التثنية والجمع بالفعل مقدما جاء في لغة قوم من العرب حرصا على البيان والتوكيد للمعنى اذ كانوا قد يسمون بالتثنية والجمع نحو فلسطين وقنسرين وحمدان وسلمان مما تشبه لفظه المثنى والمجموع فهذا ونحوه دعاهم الى تقديم العلامة في قولهم اكلوني البراغيث وقد ورد في الحديث يتعاقبون فيكم ملائكة وكما ان هذه العلامة لست للفعل انما هو حرف مذكر لا يلحقه تانيث لا في خوضربة وفيه والفعل لم يشتق من المصدر مجردا وانما يدل عليه مطلقا فالتاء اذا بمنزلة علامة التثنية والجمع الا انها الزم للفعل منهما وقد ذكر النحاة في ذلك فروقا على الاشهر فراجعها ولكن ينبغي ان نتنبه لامور يجب مراعاتها منها انهم قالوا ان الاسم المؤنث اذا كان تانيثه حقيقيا فلا بد من لحوق

تأنيث في الفعل وامكنك مع ذلك [illegible]

قالت الاعراب بتأنيثها لتأنيث الجماعة مع انها غير حقيقي وهذا لا يصح على هذا

المرفوع بالتذكير في مثل قال نسوة لأن تأنيث النسوة حقيقي وانما فصلوا بالفصل

الذي يقع بين الفعل وفاعله فلو كانت للفرق لابد من اثبات التاء وان لم يكن التأنيث

حقيقيا ولم يذكروا فرقا بين تقدم الفصل وتأخره ومما يقال لهم اذا

لحقت التاء لتأنيث الجماعة فلم لا يجوز في جمع السلامة للمذكر كما جاز

في جمع التكسير ومما يقال لهم ايضا اذا كان لفظ الجماعة مؤنثا فلفظ

الجمع مذكر فلم روعي لفظ التأنيث دون لفظ التذكير فان قلتم

انه تخيير فان راعيت لفظ التأنيث انثت وان راعيت لفظ التذكير

ذكرت قيل لهم هذا باطل فان احدا من العرب لم يقل الهندات ذهب

ولا الاعراب انطلق مراعاة للفظ الجمع فبطلت العلة وهدم عليهم

قد انتقضت كما ترى فاسمع الآن سر المسألة وكشف قناعها

الاصل في هذا الباب ان الفعل متى اتصل بفاعله ولم يحجز بينهما حاجز

لحقت العلامة ولا يبالي ان كان التأنيث حقيقيا ام مجازيا فتقول

طابت الثمرة وجاءت هند الا ان يكون الاسم المؤنث في معنى اسم آخر

مذكر كالحوادث والحدثان والارض والمكان فلذلك جاء فان الحوادث

اودى بها فان الحوادث في معنى الحدثان وجاء ولا ارض ابقل ابقالها

فانه في معنى ولا مكان ابقل ابقالها واذا انفصل الفعل عن فاعله فكلما بعد

قوي حذف العلامة وكلما قرب قوي اثباتها وان توسط فحضر

القاضي اليوم امرأة احسن من حضرت وفي القرآن واخذ الذين

الفعل كالجزء منه ومن هنا كان اذا تأخر الفعل عن الفاعل لم يجز حذف
التاء منه لان الفعل اذا تأخر كان فاعله مضمرا متصلا
به اتصال الجزء بالكل فلم يكن بد من ثبوت التاء لفرط الاتصال واذا
تقدم الفعل متصلا بها على الظاهر فليس له هذا الاتصال كهو مع الضمير
لان الفاعل الظاهر كلمة والفعل كلمة اخرى وفي الفاعل المضمر الفعل
كلمة واحدة وكان حذف التاء في قامت هند وطابت الثمرة اقرب الى الجواز
منه في قولك طابت فان فصل بين الفعل وفاعله حاجز كان حذف التاء
حسنا ولما كثر الحواجز كان حذفها احسن فان كان الفاعل جمعا
مكسرا دخلت التاء لتأنيث الجماعة وحذفت لتذكير اللفظ لانه بمنزلة
الواحد في ان اعرابه كاعرابه ويجري في كثير من الكلام مجرى اسم الجنس
فان كان الجمع سالما فلا بد من التذكير لسلامة لفظ الواحد فلا تقول
قالت الكافرون كما لا تقول قالت الكافر لان اللفظ بحاله لم يتغير بطروء
الجمع عليه فان قيل فلم تقول قالت الاعراب كما تقوله مفردا قيل
ثبوت التاء انما كان مراعاة لمعنى الجماعة فاذا اردت ذلك المعنى اتيت التاء
وان تأخر الفعل لم يجز حذفه لاتصال الضمير وان لم ترد معنى الجماعة
حذفت التاء ومن قال قال نسوة فلانه اسم جمع كرهط وقوم ولو كان
فيه تاء التأنيث لقبحت التاء في فعله ولكنه قد يجوز ان تقول قالت نسوة
كما تقول سألت فتية وصبية فان قلت النسوة باللام كان دخول التاء
في الفعل احسن كما كان ذلك في قالت الاعراب لان اللام للعهد فكان الاسم
قد تقدم ذكره فاشبهت حال الفعل حاله اذا كان فيه ضمير يعود الى مذكور

من أجل الألف واللام لأنها [illegible] فإن قيل [illegible]
التاء وتركها لأن الفصل [illegible] وكلاهما مؤنث غير حقيقي فما الحكمة
في إسقاطها في قصة شعيب في الفصل وسدها في قصة صالح من قوله
تعالى وأخذ الذين ظلموا الصيحة قلت الصيحة في قصة صالح في معنى
العذاب والخزي وإذا كانت منتظمة بقوله سبحانه وتعالى ومن خزي
يومئذ إن ربك هو القوي العزيز فصارت الصيحة عبارة عن ذلك
الخزي وذلك العذاب المذكور في الآية فقوي التذكير بخلاف قصة
شعيب فإنه لم يذكر فيها ذلك هذا جواب السهيلي وعندي فيه جواب أحسن
من هذا إن شاء الله تعالى وهو أن الصيحة يراد بها المصدر بمعنى الصياح
فيحسن فيها التذكير ويراد بها الواحدة من المصدر فيكون التأنيث أحسن
وقد أخبر الله سبحانه عن العذاب الذي أصاب قوم شعيب بثلاثة أمور
كلها مؤنثة اللفظ أحدها الرجفة في قوله في الأعراف فأخذتهم الرجفة
فأصبحوا في دارهم جاثمين الثاني الظلة في قوله تعالى فأخذهم عذاب
يوم الظلة الثالث الصيحة في قوله تعالى وأخذت الذين ظلموا الصيحة وجمع
لهم بين الثلاثة فإن الرجفة بدأت بهم فأصحروا إلى الفضاء خوفا من
سقوط الأبنية عليهم فصهرتهم الشمس بحرها ورفعت لهم الظلة
فأهرعوا إليها يستظلون بها من الشمس فنزل عليهم منها العذاب وفي
فيه الصيحة فكان ذكر الصيحة مع الرجفة والظلة أحسن من ذكر الصياح
فكان ذكر التاء أحسن والله أعلم فإن قيل فلم قلت إن التاء حرف ولم يجعلوها
بمنزلة الواو والألف في قاما وقاموا قيل لإجماع العرب على قولهم الهندات قامت

بالتاء في الضمير ولا يجوز ان يكون الفعل ضميرا ان فاعلات فان قيل فما الفرق

بين قوله تعالى فمنهم من هدى الله ومنهم من حقت عليه الضلالة

وبين قوله تعالى فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة قيل الفرق

من وجهين لفظي ومعنوي أما اللفظي فهو ان الحروف الحواجز بين الفعل والفاعل

في قوله تعالى حق عليهم الضلالة وقد تقدم ان الحذف من كثرة الحواجز

احسن وأما المعنوي فان في قوله تعالى ومنهم من حقت عليه الضلالة

واقعة على الامة والجماعة وهي مؤنثة لفظا الا تراه سبحانه يقول ولقد

بعثنا في كل امة رسولا ثم قال ومنهم من حقت عليه الضلالة اي من

تلك الامم من حقت عليه الضلالة ولو قال بدل ذلك ضلت لتعينت

التاء اذا كان معنى الكلامين واحدا كان اثبات التاء احسن من تركها

لانها ثابتة فيما هو من معنى الكلام الاخر وأما فريقا هدى وفريقا حق

عليهم الضلالة فالفريق مذكر ولو قال فريقا ضلوا لكان بغير التاء

وقوله تعالى حق عليهم الضلالة في معناه فجاء بغير تاء وهذا اسلوب

لطيف من اساليب العربية قاله الحافظ ابن القيم في بدائع الفوائد

صلة القريب بنبيان تذكير قريب

قال الحافظ ابن القيم رحمه الله تعالى في كتابه بدائع الفوائد وأما

الاخبار عن الرحمة وهي مؤنثة بالتاء بقوله قريب من المحسنين وهو

مذكر ففيه اثنا عشر مسلكا نذكرها ونبين ما فيها من صحيح وسقيم ومقارب

المسلك الاول ان فعيلا على ضربين أحدهما يأتي بمعنى فاعل

كقلب وسميع وطويل القامة [illegible] بمعنى مفعول كخضيب وصريع كف
خضيب وطرف كحيل وبين معنيين كله بمعنى مفعول فما كان بمعنى فاعل
فقياسه ان يجري مجرى [illegible] في لحاق التاء به مع المؤنث دون المذكر كجميل
وجميلة وشريف وشريفة وطويل وطويلة ونحوها وما كان بمعنى
مفعول فلا يخلو اما ان يصحب الموصوف كرجل قتيل وامرأة قتيل او فرد
عنه فان صحب الموصوف استوى فيه المذكر والمؤنث كرجل قتيل وامرأة
قتيل وان لم يصحب الموصوف فانه يؤنث اذا جرى على المؤنث نحو قتيلة
بني فلان ومنه قوله تعالى حرمت عليكم الميتة والدم الى قوله والنطيحة
هذا حكم فعيل وفعول قريب منه لفظا ومعنى فانهما مشتبهان في
الوزن والدلالة على المبالغة وورودهما بمعنى فاعل ومفعول ولما كان
فعيل اخف استغني به عن فاعل في المضاعف كجليل وعزيز وذليل
كراهية منهم لثقل التضعيف اذ ما قالوا جالل وعازز وذالل فاتوا بفعيل
مفصولا فيه بين المثالين بالياء الساكنة ولم يأتوا في هذا بفعول لان فعيلا
اخف منه ولخفته ايضا اطرد بناؤه من فعُل كشريف وظريف وجميل
ونبيل وليس الفعول يطرد منه ولخفته ايضا كان في اسماء الله تعالى اكثر
من فعول فان الرحيم والقدير والحسيب والجليل والرقيب ونظائرها
اكثر من الفاظ الرؤف والغفور والشكور والصبور والودود والعفو ولا
يعرف الا هذه الالفاظ الستة واذا ثبت التشابه بين فعيل وفعول فيما
ذكرنا وكانوا قد خصوا فعولا الذي بمعنى فاعل لتجرده من التاء الفارقة بين
المذكر والمؤنث وشركوا بينهما في لفظ المذكر فقالوا رجل صبور وشكور و

امرأة صبور وشكور ونظائرها وأما عدو وعدوة فمن الشاذ في قصيدة انها
للمبالغة ألحقت المذكر والمؤنث كرجل ملولة وفروقة وامرأة كذلك والثاني
ان كان فعيل في معنى مفعول لحقت التاء في المؤنث كحلوبة وركوبة فاذا
تقرر ذلك فقريب في الآية هو فعيل بمعنى فاعل لم يجر مجراه في لحاق التاء فحقها أن تكون
صلة حميدة وقبيلة ذميمة بمعنى محمودة ومذمومة حملا على جميلة ونحوه
في لحاق التاء حملوا قريبا على امرأة قتيل وكف خضيب وعين كحيل في
عدم لحاق التاء حملا لكل من البابين على الآخر ونظيره قوله تعالى قال من
يحيي العظام وهي رميم فحمل رميما وهي بمعنى فاعل على امرأة قتيل وبابه
فهذا المسلك هو أقوى مسالك النحاة وعليه يعتمدون وقد اعترض عليه
بثلاث اعتراضات أحدها أن ذلك يستلزم التسوية بين اللازم والمتعدي
فان فعيلا بمعنى مفعول بابه الفعل المتعدي وفعيلا بمعنى فاعل بابه
الفعل اللازم لانه غالبا ما يأتي من فعُل مضموم العين فلو جرى على أحدها
حكم الآخر لكان تسوية بين اللازم والمتعدي وهو ممتنع الاعتراض
الثاني ان هذا ان ادعي على وجه العموم فباطل وان ادعي على سبيل الخصوص
فما الضابط وما الفرق بين ما يسوغ فيه الاستعمال وما لا يسوغ بمعنى فاعل
وقد جاء في كلام بعض الشعراء كجرير والفرزدق لفظ القرين مجردا من
التاء وبالتاء وهو بمعنى فاعل ولفظ قعيدة بالتاء وهو فعيل بمعنى مفعول
ويقولون امرأة قتين وسريح فجردوه من التاء وهو بمعنى فاعل كصبور
وقالوا امرأة حروب فجردوه ايضا وقالوا امرأة نكولة وفروقة فقرنوه بالتاء
وهو بمعنى فاعل ايضا ودعوى ان التاء ههنا للمبالغة لا دليل عليها فقد تبين

اشتراك لفظي وقيل في الاقتران بالتاء والتجرد عنها [illegible]
وشذ لفظ [illegible] مقابله [illegible] مقابلها [illegible]
في اقتران المؤنث ولا تجريد المذكر واما ما استشهدوا به من قوله تعالى
من يحيي العظام وهي رميم فهو مؤول في قياس العربية فان العظام جمع
عظم وهو مذكر ولكن جمعه جمع التكسير يجوز ان يعتبر فيه تأنيث الجماعة وتذكير
المفرد فباعتباره قال رميم كما يقال عظم رميم مع ان رميما يطلق
على جمع المذكر مفردا وجمعا فهذا الاعتراض الثالث على هذا المسلك

المسلك الثاني ان قريبا في الآية من باب تأويل المؤنث بمذكر
موافق له في المعنى كقول الشاعر

ارى رجلا منهم اسيفا كانما ... يضم الى كفيه كفا مخضبا

فكف مؤنث ولكن تأوله بمعنى عضو وطرف فذكر صفته كذلك تأول
الرحمة بالاحسان فذكر خبرها قالوا وتأويل الرحمة بالاحسان اولى من
تأويل الكف بعضو لوجهين احدهما ان الرحمة معنى قائم بالراحم و
الاحسان هو بر المترحم ومعنى القرب في البر من المحسن اظهر منه في
الرحمة الثاني ان ملاحظة الاحسان في الرحمة الموصوفة بالقرب من
المحسنين هو مقابل الاحسان الذي صدر منه وباعتبار المقابلة ازداد
المعنى قوة واللفظ جزالة حتى كأنه قال ان احسان الله قريب من اهل
الاحسان كما قال هل جزاء الاحسان الا الاحسان فذكر قريبا ليفهم
منه انه صفة لمذكر وهو الاحسان فيفهم المقابلة المطلوبة فالحوا من
تأويل المؤنث بمذكر ما انشده الفراء

وقائع في مضر تسعة وفي وائل كانت العاشرة

فتأول الوقائع وهي مؤنثة بأيام الحروب المذكرة فأثبت العدد الجاري عليها فقال تسعة ولولا هذا التأويل لقال تسع لأن الوقائع مؤنثة قالوا وإذا جاز تأويل المذكر بمؤنث في قول من قال جاءته كتابي أي صحيفتي وفي قول الشاعر

يا أيها الراكب المزجي مطيته سائل بني أسد ما هذه الصوت

أي الصيحة صح أنه حمل أصل على فرع فلأن يجوز تأويل مؤنث بمذكر لكونه فرعا على أصل أولى وأحرى وهذا وجه جيد وقد اعترض باعتراضين فاسدين غير لازمين أحدهما أنه لو جاز تأويل المؤنث بمذكر يوافقه وعكسه لجاز أن يقال كلمتني زيد أكرمتني عمرو وكلمني هند وأكرمني زينب وهذا الاعتراض غير لازم فإنهم لم يدعوا اطراد ذلك وإنما ادعوا أنه مما يسوغ أن يستعمل وفرق بين ما يسوغ في بعض الأحيان وبين ما يطرد كرفع الفاعل ونصب المفعول وهم لم يدعوا أنه من القسم الثاني ثم إن هذا الاعتراض مردود بكل ما يسوغ استعماله لمسوغ وهو غير مطرد وهو أكثر من أن يذكر ههنا ولا ينكره نحوي أصلا وهل هذا الاعتراض إلا تعنت على قواعد العربية بالتشكيكات والمناقضات وأهل العربية لا يلتفتون إلى شيء من ذلك فلو أنهم قالوا يجوز تأويل كل مؤنث بمذكر يوافقه وبالعكس لصح النقض وإنما قالوا يسوغ أحيانا تأويل أحدهما بالآخر لفائدة يتضمنها التأويل كالفائدة التي ذكرناها من تأويل الرحمة بالإحسان

الاعتراض الثاني أن حمل الرحمة على الإحسان إما أن يكون حملا على الحقيقة

او المجاز وهما مستحيلان في الرحمة لان الاشتراك [illegible]
ووجه الاخر ان الرحمة من [illegible]
العاجزة وعجزها [illegible] كما في
القاسي فانه قد يحسن الى من يشق عليه [illegible] ولا رحمة
عنده فاذا تبين انفكاك احدهما عن الآخر لم يجز اطلاقه عليه حقيقة
ولا مجازا اما الحقيقة فظاهر واما المجاز فان شرطه حضور المعنى المجازي
بالبال ليصح انتقال الذهن اليه فاذا كان منفكا عن الحقيقة لم يخطر بالبال
وهذا الاعتراض افسد من الذي قبله وهو من باب التعنت والمناكرة
واين هذا من قول اكثر المتكلمين ولعل هذا المعترض منهم انه لا معنى
للرحمة ثابتا الا الاحسان المحض واما الرقة والحنو التي في الشاهد فلا يوصف
الله سبحانه بها وانما رحمته مجرد احسانه ومع انا لا نرتضي هذا القول
بل نثبت لله سبحانه الرحمة حقيقة كما اثبتها لنفسه منزهة مبرأة
عن خواص صفات المخلوقين كما نقوله في سائر صفاته من ارادته وسمعه
وبصره وعلمه وحياته وسائر صفاته وكماله فلم نذكره الا لنبين فساد
اعتراض هذا المعترض على قول ائمته ومن قال بقوله من المتكلمين
ثم نقول الرحمة لا تنفك عن ارادة الاحسان فهي مستلزمة للاحسان
او ارادته استلزام الخاص للعام فكما يستحيل وجود الخاص بدون
العام فكذلك الرحمة بدون الاحسان او ارادته يستحيل وجودها واما
قضية الام العاجزة فانها وان لم تقدر على الاحسان بالفعل فهي محسنة
بالارادة فرحمتها لا تنفك عن ارادتها التامة للاحسان التي يقترن بها مقدورها

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الإحسان [illegible]

[illegible] فإن الإحسان [illegible]

الرحمة [illegible] الإحسان [illegible] وإذا كانت

صفة له [illegible] الاعتراض [illegible]

[illegible] وإبطاله **المسلك الثالث** أنه من باب حذف

المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه مع الالتفات إلى المحذوف فكأنه قال

إن مكان رحمة الله قريب من المحسنين ثم حذف المكان وأعطى الرحمة إعرابه

وتذكيره كقول حسان بن ثابت رضي الله تعالى عنه **شعر**

يسقون من ورد البريص عليهم ... بردى يصفق بالرحيق السلسل

فقال يصفق بالياء وبردى مؤنث لأنه أراد ماء بردى ومنه قول

النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقد أخذ بيديه ذهبا وحريرا فقال

هذان حرام على ذكور أمتي فقال حرام بالإفراد والخبر عنه مثنى كأنه

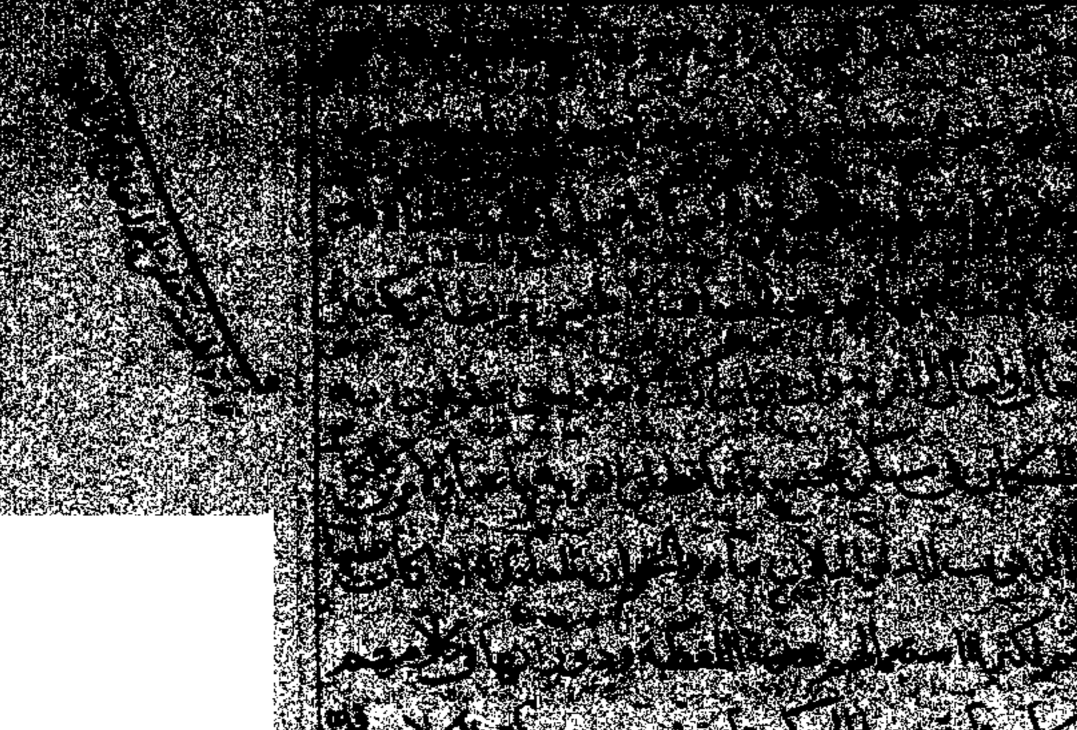
قال استعمال هذين حرام وهذا المسلك ضعيف جدا لأن حذف المضاف

وإقامة المضاف إليه مقامه لا يسوغ ادعاؤه مطلقا وإلا التبس الخطاب

وفسد التفاهم وتعطلت الأدلة إذ ما من لفظ أمر أو نهي أو خبر يتضمن

مأمورا ومنهيا عنه ومخبرا إلا ويمكن على هذا أن يقدر له لفظ مضاف

يخرجه عن تعلق الأمر والنهي والخبر به فيقول الملحد في قوله تعالى ولله على



اطلقوهما على السكان تارة وعلى السكن تارة بحسب سياق الكلام وسياقه
وانما يتعاملون هذا حيث لا لبس فلا اضمار في ذلك ولا حذف فتأمل هذا
الموضع الذي يخفى على العموم مع وضوحه واذا عرفت هذا فقوله ان وجهه
انه من باب الحذف الذي في اللفظ ما يدل على ارادته موضع وما كان
اصلا فلا يجوز دعوى اضماره بل دعوى اضماره خطأ قطعا لانه يتضمن الاخبار بان المتكلم
اراد المحذوف ولم ينصب على ارادته دليلا لا صريحا ولا لزوما فدعوى المدعي
انه اراده دعوى باطلة واما قوله بردى يصفق فلم يذكرنا على حذف
مضاف فانا ذكرنا على ان بردى المراد به النهر فان قلت فلا بد من حذف
مضاف لانهم انما يسقون ماء بردى لا نفس النهر قلت هذا وان كان مراد
الشاعر فلم يلزم منه صحة ما ادعاه من انه ذكر يصفق باعتبار الماء المحذوف فان
تذكيره انما يكون باعتبار ارادة النهر وهو مذكر فلا دليل على ما ادعاه ولما
قوله صلى الله عليه وآله وسلم هذان حرام فيحتمل ارادة الحرير بنوعيه جدا وهو

التنبيه والاشارة الى ان كل واحد منهما بمفرده موصوف بانه حرام فلو ثني الخبر لم يكن فيه تنبيه على هذا المعنى فلهذا افرد الخبر فكأنه قال كل واحد من هذين حرام ودل افراد الخبر على ارادة الاخبار عن كل واحد واحد بمفرده فانه من بديع اللغة وكذا قولهم كلاهما قائم بالافراد لا يدل على ان كلا مفرد كما ذهب اليه البصريون بل هو مثنى حقيقة وانما افردوا الخبر للدلالة على ان الاخبار عن كل واحد منهما بالقيام وقد قررنا ذلك بما فيه كفاية **المسلك الرابع** انه من باب حذف الموصوف واقامة الصفة مقامه كأنه قال ان رحمة الله امر قريب من المحسنين او لطف قريب او بر قريب ونحو ذلك وحذف الموصوف كثير فمنه قول الشاعر

فلو كنت في يوم الرخاء سألتني فراقك لم ابخل وانت صديق

اراد وانت شخص او انسان وعلى هذا المسلك حمل سيبويه قولهم للمرأة حائض وطامث وطالق فقال كأنهم قالوا شيء حائض وشيء طامث وهذا المسلك ايضا ضعيف لثلاثة اوجه **احدها** ان حذف الموصوف واقامة الصفة مقامه انما يحسن بشرطين ان يكون الصفة خاصة يعلم بثبوتها لذلك الموصوف بعينه لا لغيره الثاني ان تكون الصفة قد غلب استعمالها مفردة عن الموصوف كالبر والفاجر والعالم والجاهل والمتقي والرسول والنبي ونحو ذلك مما غلب استعمال الصفة فيه مجردة عن الموصوف فلا يراد ويجيء ذكر الموصوف معها كقوله تعالى ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم وقوله ان المتقين في جنات وعيون وقوله ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات وقوله والكافرون هم الظالمون

وهو كثير جداً في القرآن [illegible] لا يحسن الا [illegible]
الصفة فلا يحسن أن تقول جاءني طويل ورأيت جميلاً أو قبيحاً وأنت تريد
جاءني رجل طويل ورأيت رجلاً جميلاً أو قبيحاً ولا تقول سكنت قريب
مع دلالة السكنى على المكان **الثاني** ان الشيء اعم المعلومات فانه يشمل
الواجب والممكن فليس في تقديره ولا في اللفظ به زيادة فائدة يكون الكلام
بها فصيحاً بليغاً فضلاً عن ان يكون بها في اعلى مراتب الفصاحة والبلاغة
فاي فصاحة وبلاغة في قول القائل في جاءني وطاف بي وطاف بي شيء
وشيء طائف وشيء طائف وهو لو صرح بهذا لاستهجنه السامع فكيف يقدر
في الكلام مع انه لا يتضمن فائدة اصلاً اذ كونه شيئاً امر معلوم عام لا يدل
على مدح ولا ذم ولا كمال ولا نقصان وينبغي ههنا ان يتفطن لامر لا بد منه
وهو انه لا يجوز ان يحمل كلام الله عز وجل ويفسر بمجرد الاحتمال النحوي الاعرابي
الذي يحتمله تركيب الكلام ويكون به الكلام له معنى ما فان هذا مقام
عظيم غلط فيه اكثر المعربين للقرآن فانهم يفسرون الآية ويعربونها بما
يحتمله تركيب تلك الجملة ويفهم من ذلك التركيب اي معنى اتفق وهذا
غلط عظيم يقطع السامع بان مراد القرآن غيره وان احتمل ذلك التركيب
هذا المعنى في سياق آخر فانه لا يلزم ان يحتمله القرآن مثل قول بعضهم في
قراءة من قرأ والارحام ان الله كان عليكم رقيبا بالجر انه قسم ومثل
قول بعضهم في قوله تعالى وصدٌّ عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام
ان المسجد مجرور بالعطف على الضمير المجرور في به ومثل قول بعضهم في قوله
تعالى لكن الراسخون في العلم منهم والمؤمنون يؤمنون بما انزل اليك وما

الذي من قبلك والمقيمين الصلوة ان المقيمين هي ووسيق ابو القسم ...
اضعف مما ذكره وادهى بكثير بل للقران عرف خاص ومعان معهودة
لا يناسب تفسيره بغيرها ولا يجوز تفسيره الا بعرفه المعهود من معانيه
فان نسبة معانيه الى المعاني كنسبة الفاظه الى الالفاظ بل اعظم فكما
ان الفاظه ملوك الالفاظ واجلها وافصحها ولها من الفصاحة اعلى مراتبها
التي يعجز عنها قدر العالمين فكذلك معانيه اجل المعاني واعظمها وافخمها
فلا يجوز تفسيره بغيرها من المعاني التي لا تليق به بل غيرها اعظم منها
واجل وافخم فلا يجوز حمله على المعاني القاصرة بمجرد الاحتمال النحوي الاعرابي
فتدبر هذه القاعدة ولتكن منك على بال فانك تنتفع بها في معرفة ضعف
كثير من اقوال المفسرين وزيفها وتقطع انها ليست مراد المتكلم تعالى بكلامه

الوجه الثالث ان طالقا وحائضا انما حذفت تاؤهما لعدم الحاجة
اليها فان التاء انما دخلت للفرق بين المذكر والمؤنث في محل واذا كانت
الصفة خاصة بالمؤنث فلا لبس فلا حاجة الى التاء هذا هو الصواب في
ذلك وهو المذهب الكوفي فان قلت هذا خلاف مذهب سيبويه قلت
فكان ماذا وهل يرتضي محصل برد موجب الدليل الصحيح لكونه خلاف
قول عالم معين هذه طريقة الخفافيش فاما اهل البصائر فانهم لا يردون
الدليل وموجبه لقول معين ابدا وقليل ما هم ولا ريب ان ابا بشر رحمه
الله تعالى ضرب في هذا العلم بالقدح المعلى واحرز من قصبات سبقه واستولى
من امده على ما لم يستول عليه غيره فهو المصلي في هذا المضمار ولكن لا يوجب
ذلك ان نعتقد انه احاط بجميع الكلام وانه لا حق الا ما قاله وكم لسيبويه

من نص هذا خالف به جمهور اصحابه [illegible]

ذلك لطال الكلام فيه ولا يبين [illegible] في هذه الصفة المشبهة من نصب برجل حسن وجهه بإضافة حسن إلى الوجه والوجه إلى الضمير فخالفه جميع البصريين والكوفيين في ذلك فسيبويه رحمه الله ممن يؤخذ من قوله ويترك فلسنا إذا ما نعتقد صحة قوله في كل شيء قاله وسنفرد إن شاء الله تعالى كتابا للحكومة بين البصريين والكوفيين فيما اختلفوا وبيان الراجح من ذلك والمرجوح وبالله التوفيق والتأييد فإن قلت يكفي في رد ما اخترتموه في حائض وطامث وطالق من المذهب الكوفي في قوله تعالى يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما أرضعت فهذا وصف مختص به الإناث وقد جاء بالتاء قلت ليس في هذا بحمد الله رد لهذا المذهب ولا إبطال له فإن دخول التاء ههنا يتضمن فائدة لا تحصل بدونها فتعين الإتيان بها وهي أن المراد بالمرضعة فاعلة الرضاع فالمراد الفعل لا مجرد الوصف ولو أريد الوصف المجرد بكونها من أهل الحيض لا من يجري دمها فالحائض والمرضع وصف عام يقال على من بها ذلك وصفا وإن لم يكن قائما بها ويقال على من قام بها الفعل فأدخلت التاء ههنا إيذانا بأن المراد من يفعل الرضاع فإنها تذهل عما أرضعت فعلم أن المراد المرضعة التي ترضع بالفعل لا بالقوة والتهيؤ وترجيح هذا المذهب له موضع غير هذا

المسلك الخامس أن هذا من باب اكتساب المضاف حكم المضاف إليه إذا كان صالحا للحذف والاستغناء عنه بالثاني كقول الشاعر

لما أتى خبر الزبير تواضعت ... سور المدينة والجبال الخشع

فاكتسب المذكر من المضاف إليه التأنيث لما أضيف إليه مع ان الثاني هو الأصل والتأنيث فرع فحمل الأصل على الفرع فلان يجوز تذكير المؤنث لاضافته الى مذكر ونوبت لولانه حمل الفرع على الأصل وهذا المسلك وان كان قد ارتضاه غير واحد من الفضلاء فليس بقوي لانه انما يعرف مجيئه في الشعر لا في الكلام الفصيح الا النادر كقولهم ذهبت بعض اصابعه فالذي قوى هنا شدة اتصال المضاف بالمضاف اليه وكونه جزءه حقيقة فكانه قال ذهبت اصبع او اصبعان من اصابعه وحمل القرآن على المكثور الذي اتفقا عليه اولى من الشاذ

المسلك السادس ان هذا من باب الاستغناء باحد المذكورين عن الآخر لكونه تبعا له ومعنى من معانيه فاذا ذكر اغنى عن ذكره لانه يفهم منه ومنه في احد الوجوه قوله تعالى ان نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم لها خاضعين فاستغنى عن خبر الاعناق بالخبر عن اصحابها ومنه في احد الوجوه قوله تعالى والله ورسوله احق ان يرضوه المعنى والله احق ان يرضوه ورسوله كذلك فاستغنى باعادة الضمير الى الله اذ ارضاؤه هو ارضاء رسوله فلم يحتج ان يقول يرضوهما فعلى هذا يكون الاصل في الآية ان الله قريب من المحسنين وان رحمته قريبة من المحسنين فاستغنى بخبر المحذوف عن خبر الموجود وسوغ ذلك ظهور المعنى وهذا المسلك مسلك حسن اذا كسي تعبيرا احسن من هذا وهو مسلك لطيف المنزع دقيق على الافهام وهو من اسرار القرآن والذي ينبغي ان يعبر عنه به ان الرحمة صفة من صفات الرب تبارك وتعالى والصفة قائمة بالموصوف لا تفارقه واذا كانت قريبة من المحسنين فالموصوف تبارك وتعالى

هذا هو المسلك السابع

ايطابا القريب منهم بل لان رحمته منهم تبع لقربه تبارك وتعالى
منهم وقد يقرر في تفسير الآية ان الله تبارك وتعالى قريب من اهل
الاحسان باثابته ومن اهل سؤاله باجابته وان الاحسان يقتضي
قرب الرب من عبده كما ان العبد قريب من ربه بالاحسان وان
من تقرب منه شبرا تقرب الله منه ذراعا ومن تقرب منه ذراعا تقرب
منه باعا فالرب تبارك وتعالى قريب من المحسنين وذلك يستلزم القرب
قربه وقرب رحمته ولو قال ان رحمة الله قريبة من المحسنين لم يدل
على قربه تعالى منهم لان قربه تعالى اخص من قرب رحمته فالاعم لا يستلزم
الاخص بخلاف قربه فانه لما كان استلزم الاعم وهو قرب رحمته فلا
تستهن بهذا المسلك فان له شانا وهو متضمن لسر بديع من اسرار
الكتاب وما اظن صاحب هذا المسلك قصد هذا المعنى ولا الم به
وانما اراد ان الاخبار عن قربه تعالى من المحسنين كاف عن الاخبار عن
قرب رحمته منهم وهو مسلك شائع في الآية وهو المختار وهو من ابلغ ما قيل
فيها وان شئت قلت قربه تبارك وتعالى من المحسنين وقرب رحمته
منهم متلازمان لا ينفك احدهما عن الآخر فاذا كانت رحمته قريبة
منهم فهو ايضا قريب منهم واذا كان المعنيان متلازمين صح ارادة
كل واحد منهما فكان في بيان قربه سبحانه من المحسنين من التحريض على
الاحسان واستدعائه من النفوس وترغيبها فيه غاية حظها واشرفه
واجله على الاطلاق وهو افضل عطاء اعطيه العبد وهو قربه تبارك
وتعالى من عبده الذي هو غاية الاماني ونهاية الآمال وقرة العيون وحياة

القلوب وسعادة العبيد كأنها فكان في العدول عن قريبة الى قريب

من استدعاء الاحسان وترغيب النفوس فيه فلا يخلو بعده الا

من غلبت عليه شقاوته ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

المسلك الثامن ان الرحمة مصدر والمصادر كما لا تثنى ولا تجمع

فحقها ان لا تؤنث وهذا المسلك ضعيف جدا فان الله سبحانه حيث ذكر

الرحمة اجرى عليها التانيث كقوله ورحمتي وسعت كل شيء فسأكتبها

للذين يتقون وقوله فيما حكى عنه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

ان رحمتي غلبت وسبقت غضبي ولو كان حذف التاء من قريب لكون

الرحمة مصدرا والمصادر لا حظ للتانيث فيها لم يعد عليها الضمير الا مذكرا

وكذلك ما كان من المصادر بالتاء كالقدرة والارادة والحكمة والهمة

ونظائرها وفي بطلان ذلك دليل على بطلان هذا المسلك

المسلك التاسع ان القريب يراد به شيئان احدهما

النسبة والقرابة فهذا بالتاء تقول فلانة قريبة لي والثاني قرب المكان

وهذا بلا تاء تقول فلانة قريب مني ولا تقول قريبة مني وهذا مسلك

الفراء وجماعة وهو ايضا ضعيف فان هذا انما هو اذا كان لفظ القريب

ظرفا فانه يذكر كما تقول جلست المرأة مني قريبا واما اذا كان اسما محضا فلا

المسلك العاشر ان تانيث الرحمة لما كان غير حقيقي ساغ فيه حذف

التاء كما تقول طلع الشمس وطلعت وهذا المسلك ايضا فاسد فان هذا

انما يكون اذا اسند الفعل الى ظاهر المؤنث فاما اذا اسند الى ضميره فلا بد

من التاء كقولك الشمس طلعت وتقول الشمس طالعة ولا تقول طالع الا

قال الفراء اذا كان القريب في معنى المسافة يذكر ويؤنث واذا كان في معنى النسب يؤنث بلا اختلاف بينهم تقول هذه المرأة قريبتي اي ذات قرابتي وقال ابو البقاء في الكليات يجوز ان يستوي في قريب وبعيد وقليل وكثير بين المذكر والمؤنث لورودها على زنة المصادر التي هي كالصهيل والنقيق ١٢ ١٢ ١٢

لأن الصفة جيء بها لمعنى التأنيث وفي فعيل الفرق **المسلك الحادي**
عشر ان قريبا مصدر لا وصف وهو بمنزلة النقيض فيجرد عنها
لانك اذا اخبرت عن المؤنث بالمصدر لم تلحقه التاء وتقول امرأة عدل
ولا تقول عدلة وامرأة صوم وصلاة ورجح هذا المسلك
من افسد ما قيل فان القريب لا يصح كونه مصدرا الا نادرا وانما
هو وصف والمصدر هو القرب لا القريب **المسلك الثاني**
عشر ان فعيلا وفعولا مطلقا يستوي فيهما المذكر والمؤنث حقيقيا
كان او غير حقيقي وشواهد ذلك كثيرة وفي هذا المسلك غنية عن
التعسفات والتأويلات وهذا المسلك ضعيف ايضا وممن رده ابن
مالك فقال هذا القول ضعيف لانه اما ان يريد ان فعيلا في
هذا الموضع وغيره يستحق ما يستحقه فعول من الجري على المذكر والمؤنث
بلفظ واحد واما ان يريد ان فعيلا في هذا الموضع خاصة محمول على
فعول فالاول مردود باجماع اهل العربية على التزام التاء في ظريفة و
شريفة واشباههما وزنا ودلالة ولذلك الاحتجاج عليها وهو ان يقولوا في
قوله تعالى وما كانت امك بغيا وقوله ولم اك بغيا ان اصل بغيا بغوي
على فعول فلذلك لم تلحقه التاء ثم اعل بابدال الواو ياء والضمة كسرة فصار
لفظه كلفظة فعيل ولو كان فعيلا اصلا لحقته التاء فقيل لم اك بغية
والثاني ايضا مردود لان لفعيل على فعول من المزايا ما لا يليق به ان يكون
تبعا له بل العكس اولى وهو ان يكون فعولا تبعا لفعيل ولانه يتضمن
حمل فعيل على فعول وهما مختلفان لفظا ومعنى اما اللفظ فظاهر واما المعنى

قوله التعويض بالنون ما لقاف والضاد المعجمة بوجوب الرحل والله اعلم ١٣٠٠

فلانة قريبة لا مبالغة فيه لانه يوصف به كل ذي قرب وان قل وفعول
لابد فيه من المبالغة وايضا فان الدال على المبالغة لابد ان تكون ابنية
لا مبالغة فيها ثم تقصد به المبالغة فتغير بنيته كضارب وضراب
وعالم وعليم وقريب ليس كذلك فلا مبالغة فيه فهذا تمام اثني عشر
مسلكا في هذه الاية اصحها المسلك المركب من السادس والسابع وفيما
ضعيف سواه محتمل والمبتدي والمقلد لا يدرك هذه الدقائق وا
الفاضل المنصف لا يخفى عليه قويها من ضعيفها انتهى ملخصا وقال
الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى في فتح الباري تكلم اهل العربية في تذكير
قريب مع انه وصف للرحمة فقال الفراء قريبة وبعيدة ان اريد بها النسب
ثبوتا ونفيا فتؤنث جزما فتقول فلانة قريبة لي او ليست قريبة لي فان اريد
المكان جاز الوجهان لانه صفة المكان فتقول فلانة قريب وقريبة
اذا كانت في مكان غير بعيد ومنه قوله

عشية لا عفراء منك قريبة ... فتدنو ولا عفراء منك بعيد

ومنه قول امرئ القيس ... له الويل ان امسى ولا ام سالم قريب البيت
واما قول بعضهم سبيل المذكر والمؤنث ان يجريا على افعالهما
فمردود لانه رد للجائز بالمشهور وقد قال تعالى وما يدريك لعل الساعة
تكون قريبا وقال ابو عبيد قريب في قوله تعالى قريب من المحسنين
ليس وصفا للرحمة وانما هو ظرف لها فيجاز فيه التانيث والتذكير ويصلح
للجمع والمفرد والمثنى ولو اريد بها الصفة لوجبت المطابقة وتعقبه
الاخفش بانها لو كانت ظرفا لنصبت واجيب بانه يتسع في الظرف

ووراء ذلك اجوبة اخرى ويقال ان اقواها قول ابي عبيد فقيل
هو صفة لموصوف محذوف اي شيء قريب وقيل لما كانت بمعنى الغفران
او العفو او المطر او الاحسان ذكرت بحسب معناه وقيل الرحم بالضم والرحمة
بمعنى واحد فذكرت تبعا للرحم وقيل المعنى ان مكانها قريب كقولهم امرأة
ذات حيض وقيل هو مصدر جاء على فعيل كالنقيق لصوت الضفدع وقيل
لما كان وزنه وزن المصدر نحو زئير وشهيق اعطي حكمه فاستوى المذكر
والمونث وقيل ان الرحمة بمعنى فعلة فتكون بمعنى مفعول وفعيل
بمعنى مفعول كثير وقيل اعطي فعيل بمعنى فاعل حكم فعيل بمعنى مفعول
وقيل هو من التانيث المجازي كطلع الشمس وبهذا جزم ابن التين وتعقب
بان شرطه تقدم الفعل وهنا جاء الفعل متاخرا فلا يجوز الا في ضرورة
الشعر واجيب بان بعضهم حكى الجواز مطلقا والله اعلم انتهى وقال الامام
الرازي في التفسير الكبير لقائل ان يقول مقتضى علم الاعراب ان
يقال ان رحمة الله قريبة من المحسنين فما السبب في حذف علامة
التانيث وذكروا في الجواب عنه وجوها **الاول** ان الرحمة تانيثها
ليس بحقيقي وما كان كذلك فانه يجوز فيه التذكير والتانيث عند
اهل اللغة **الثاني** قال الزجاج انما قال قريب لان الرحمة والغفران
والعفو والانعام بمعنى واحد فقوله ان رحمة الله قريب من المحسنين
بمعنى انعام الله قريب وثواب الله قريب فاجرى حكم احد اللفظين
على الآخر **الثالث** قال النضر بن شميل الرحمة مصدر ومن حق
المصادر التذكير كقوله فمن جاءه موعظة فهذا راجع الى قول الزجاج

[illegible]

[illegible] ... [illegible]

قيل الاول المساحة [illegible] والثالث [illegible] والرابع [illegible]

رحمة الله ذات مكان قريب من المحسنين كما قال بعضهم [illegible]

أي ذات حضر [illegible] الخامس [illegible] العروض [illegible]

عن السلف [illegible] ابن السكيت قال تقول العرب هو قريب

مني وهما قريب مني وهم قريب مني وهي قريبة مني لانه في تأويل هو في

مكان قريب مني وقد يجوز ايضا قريبة وبعيدة بنيتهما على معنى قربت

وبعدت بنفسها انتهى وقال الشهاب الخفاجي في حاشيته وذكر في

تأويله وجوه تبلغ خمسة عشر وجها منها ما ذكره البيضاوي ان الرحمة بمعنى

الرحم بضم الراء وسكون الحاء المهملة وضمها بمعنى الرحمة قال تعالى واقرب

رحما والخبر محذوف وهذا صفته اي امر قريب او حمل فعيل بمعنى فاعل

كما هنا على فعيل بمعنى مفعول الذي يستوي فيه المذكر والمؤنث عند

امن اللبس وقال الكرماني انه بمعنى مفعول اي مقربة وضعف بانه

لا ينقاس خصوصا من غير الثلاثي او هو محمول على فعيل الوارد

في المصادر فانه للمذكر والمؤنث ايضا كالنقيض بالنون والقاف و

الضاد المعجمة وهو صوت الرحل ونحوه وقيل انه للفرق بين قريب في

النسب وغيره وهو قول الفراء فانه قال فلانة قريبة مني لا غير وفي

المكان وغيره يجوز الوجهان وقال الزجاج انه خطأ وقيل ان فعيلا للنسب

كلابن وتامر وهو ضعيف وتفصيله في الاشباه والنظائر النحوية انتهى

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ذكره ... فعيلا ... [illegible]

احصى كم ... وقال تعالى والملائكة بعد ذلك ظهير وقال تعالى

لعل الساعة تكون قريبا وقال تعالى ان رحمة الله قريب فالعدول عن

كثيرة الى كثير لو وقع فيه موافقة للقاعدة وفيه التأسي بكلام الله عز وجل

فلم عدلتم عن ذلك **فأجاب** السيد العلامة صلاح الرحمن بن [illegible]

على الاعتراض المذكور بقوله بسم الله الرحمن الرحيم [illegible] شكر الله من فضله

وجعلنا الجميع من خاصته واهله وعليكم بعود جزيل السلام ورحمة الله

وبركاته ما ذكرتم من ان فعيلا يستعمل في المفرد وغيره مسلم ولكن

ليس ذلك على الاطلاق بل بشرط شيء كما سيأتي بيان ذلك ان شاء الله تعالى

وما ذكرتم من وروده كثيرا في كتاب الله عز وجل بوزن فعيل مسلم ولكن ليس

ذلك بمطرد الورود فقد قال الله تعالى جنات عدن مفتحة لهم الابواب

يدعون فيها بفاكهة كثيرة وشراب وقال تعالى لكم فيها فاكهة كثيرة

وقال تعالى وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة وقال تعالى ولكم فيها

فواكه كثيرة وقال تعالى ولقد نصركم الله في مواطن كثيرة وبالجملة

في الآيات القرآنية في ورود كثير من كتفعيلة وح فليس التأسي بما ذكره مولانا سلمه
حفظه الله تعالى من تلك الآيات الشريفة بأرجح من التأسي بمثل هذه
الآيات الشريفة بل الامر بالعكس لان الآيات التي سقناها الورود فيها جاء
على قياس القاعدة وغير خاف ان الورود الجائي على قياس القاعدة أرجح
في التأسي من الورود الجائي على غير قياسها هذا لو كان ما ذكرتم من ذلك
الحكم على اطلاقه فكيف والامر بالعكس ووقوع الاطلاق في عبارات كثير من
النحويين كالعلامة المحقق اسمعيل العلوي رحمه الله تعالى في السراج حيث
قال في بحث اسم الفاعل عند الكلام على قوله تعالى والملائكة بعد ذلك
ظهير ما نصه وفعيل يستعمل للمفرد وضديه من المثنى والمجموع كما صرح
بذلك الائمة انتهى مقيد بما علم من الحكم في باب هذه المسألة وقد صرح
العلامة الفاكهي رحمه الله تعالى في آخر بحث المعارف من شرح القطر بان الحكم
اذا علم في بابه بشيء كان قيد الحكم الذي يذكر مطلقا في باب آخر انتهى وباب
هذه المسألة علم التصريف وقد ذكر ائمة الصرف ان فعيلا يستوي فيه
المذكر والمؤنث والمفرد والتثنية والجمع في جميع الاوقات ولكن بثلاثة
شروط الشرط الاول ان يكون فعيل بمعنى مفعول نحو رجل قتيل وامرأة قتيل
بمعنى مقتول ومقتولة ورجل جريح وامرأة جريح بمعنى مجروح ومجروحة
بخلاف ما اذا كان فعيل بمعنى فاعل فانه لا يستوي فيه المذكر والمؤنث لا
فرق في ذلك بين ان يذكر موصوفه او لا تقول رجل قصير وامرأة
قصيرة ومررت بقصير زيد وقصيرته هذا وانما لم يعكس الحكم المذكور
لان الفاعل اصل بالنسبة للمفعول والمميز بالنسبة الى المتسوية فاعطي

الاصل للاصل والفرع للفرع رعاية للمناسبة الشرط الثاني ان يكون فعيل
الذي هو بمعنى المفعول مذكوراً لموصوف بخلاف ما اذا لم يذكر الموصوف فانهما
لا يستويان بل يفترقان بالتاء نحو [illegible]
فلانة الشرط الثالث ان لا يكون فعيل الذي هو [illegible]
وقبيلتها اما اذا كان كذلك فانه لا يستوي فيه المذكر والمؤنث بل يفرق بالتاء
لتكون دليلاً على النقل من الوصفية الى الاسمية ولا فرق في ذلك بين
ان يكون الموصوف مذكوراً او غير مذكور نحو كبش ذبيح ونعجة ذبيحة وصبي
لقيط وصبية لقيطة فان القصد في ذلك ملاحظة الاسمية وان كانت
الوصفية حاصلة اذا تقرر ذلك فاعلم ان قوله تعالى ربيون كثير وقوله تعالى
والملائكة بعد ذلك ظهير وقوله تعالى لعل الساعة قريب وقوله تعالى ان رحمة
الله قريب من المحسنين مشكل على ما قررناه فلا جرم افترق الصرفيون فيما
تقرر من الحكم المذكور فرقتين فرقة وهم الاقل ذهبوا الى ان هذا الحكم الذي
تقرر اغلبي وانه قد يحمل احد البنائين على الآخر للشبه اللفظي بينهما وجعلوا
من ذلك قوله تعالى ربيون كثير وما اشبه ذلك ولم يتكلفوا العتو باب
التأويل في الآيات المذكورة وكلام السعد رحمه الله تعالى في آخر بحث التأنيث
يشعر بسلوك هذه الطريقة فانه قال عند قول المتن ونقول في الواوي عدو
بعد كلام ما نصه وفي التنزيل وما كانت امك بغيا اي فاجرة وقال ابن جني
هو فعيل ولو كانت فعولا لقيل بغوي كما قيل نهوي عن المنكر كذا ذكره
صاحب الكشاف عنه وهذا عجب من مثل الامام ابن جني واظن انه سهو
منه لانه لو كان فعيلا لوجب ان يقال بغيه لان فعيلا بمعنى الفاعل لا يستوي

فيه المذكر والمؤنث اللهم الا ان يقال شبه بما هو بمعنى المفعول كما في قوله
تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين والفرقة الثانية وهم الاكثر ذهبوا
الى ان هذا الحكم الذي تقرر مطرد ثم اختلفوا في تاويل الايات المذكورة فذهب
بعضهم الى ان كثير ونظيره في قوله تعالى بيوت كثير والملائكة بعد ذلك
ظهير صفتان لموصوف محذوف تقديره جمع او فوج وان قريب في الايتين
كذلك صفة لموصوف محذوف تقديره شيء قريب وذهب بعضهم الى ان
التقدير لعل امر الساعة قريب وامر رحمة الله قريب وذهب بعضهم
الى ان رحمة مصدر والمصادر المؤنثة يجوز تذكيرها حملا على لفظ اخر بمعناها
كالترحم هنا ونظيره قوله تعالى لمن شاء ذكره لان التذكرة بمعنى الذكر
وذهب بعضهم الى ان قريب على زنة المصادر كالصهيل والمصدر يخبر به
عن المفرد والمثنى والجمع فاعطي حكم ما هو على زنته واختار هذا الفاكهي في
شرح القطر وذهب بعضهم الى ان التذكير على معنى النسب اي ذات قرب وذهب
بعضهم الى ان قريب بمعنى مفعول اي مقربة فيصير من باب جريح ورد بان
ما ورد من ذلك انما هو من باب الثلاثي غير المزيد ومع ذلك فلا يقاس
وذهب بعضهم الى ان قريب اذا كان للنسب كان بالتاء تقول قريبة فلان
واذا كان للمسافة جاز وجهان قال الشاعر

عشية لا عفراء منك قريبة فتدنو ولا عفراء منك بعيد

وذهب بعضهم الى ان قريب في الاية ليس صفة للرحمة بل ظرف لها اي
ان رحمة الله في موضع قريب ويكون قد اتسع فيه بعد الظرفية فاستعمل
غير ظرف تقول هند خلفك بالرفع اذا اتسع فيها وذهب بعضهم الى ان

[illegible]

[illegible] على حذف قول الشاعر [illegible]

الآية العقل مكسوف بطوع هوى ... وعقل عاصي الهوى يزداد تنويرا

فذكر مكسوف مع انه خبر عن مؤنث [illegible]

اضافتها الى العقل وتعقيب بأن [illegible] في قوله تعالى [illegible]

لا يعتبر في قوله تعالى لعل الساعة قريب وذهب بعضهم الى ان التذكير

لكون التأنيث مجازيا او غلط الوجوب للتأنيث في نحو الشمس طالعة وانما

يعتبر في حكم المجازي الحقيقي الظاهر [illegible] وذهب بعضهم الى ان قريب

كالصهيب وهو صفة لا ريب واذا كان مصدرا صح ان يخبر به عن المذكر

والمؤنث والمجموع بلفظ واحد وكما يجتمع المذكر والمؤنث في الصفة المؤنثة

نحو رجل علامة وامرأة علامة كذلك يجتمع المذكر والمؤنث في الصفة المذكرة

وسبب اجتماعهما في هذه الصفة ان التذكير انما اتى من قبل المصدرية

فاذا قيل رجل عدل فكأنه وصف بجميع الجنس مبالغة وعلى ظهورها يؤيد

هذا المعنى وذلك في نحو قوله فانما هي اقبال وادبار كأنها خلقت من الاقبال

والادبار ونحو قوله تعالى خلق الانسان من عجل وذلك لكثرة فعله اياه ولهذا

قال عقبه سأريكم آياتي فلا تستعجلون والحاصل ان الاكثر من الصرفيين على ان

الحكم المذكور طردي لا اغلبي وان ما ورد مما يخالف ظاهره فتأويله ضعيف

محافظة على تحقيق طردية الحكم المذكور ما امكن وبما تقرر يتضح ان شاء الله

تعالى وجه النكتة في العدول عن كثير الى كثيرة منّ الله علينا بدوام

سحائب منته الجزيلة الغزيرة آمين انتهى

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ... نصف ... [illegible]

استعملت لذكر ... مؤنثة ... على ... الالفاظ ... او

وموضوعه اللفظ من حيث انه مذكر او مؤنث والغرض منه استعمال

الالفاظ على وجهها في التذكير والتأنيث وغايتها الاحتراز عن الخطأ

في ذلك الاستعمال والاتيان به على ما هو عليه وكتب الائمة في ذلك

بعد ذكر نحوها المذكر والمؤنث ولجماعة من الائمة التي كتب بهذا الاسم

منها كتاب المذكر والمؤنث لابن خالويه حسين بن احمد النحوي المتوفى سنة

سبعين وثلثمائة ولابي حاتم سهل بن محمد السجستاني ولابي الفتح عثمان بن

جني المتوفى سنة اثنتين وتسعين وثلثمائة وليحيى بن زياد الفراء المتوفى سنة

سبع ومائتين ولابن شقير احمد بن حسن النحوي المتوفى سنة سبع عشرة وثلثمائة

ولابي جعفر احمد بن عبيد الكوفي الاسدي المتوفى سنة ثلث وسبعين وسبعمائة

ولكمال الدين عبد الرحمن بن محمد الانباري النحوي المتوفى سنة سبع وسبعين

وخمسمائة مختصر سماه البلغة اوله الحمد لله المتفرد بجلال الاحدية ولابي

محمد القاسم بن محمد الانباري المتوفى سنة اربع وسبعين وثلثمائة ولابنه

ابي بكر محمد بن القاسم الانباري المتوفى سنة ثمان وعشرين وثلثمائة قال

ابن خلكان ما عمل اتم منه ولابي بكر محمد بن عثمان المعروف بالجعد احد

اصحاب ابن كيسان ولابن مقسم محمد بن حسن بن ابي بكر العطار المقري

[illegible]

خاتمة الكتاب وخاتمة الفصل الاول

في بحث [illegible] اللغة العربية [illegible] الاول

اعلم [illegible] التاج [illegible] ابن عباس [illegible] ان ادم عليه السلام كان لسانه في الجنة العربية فلما عصى سلبه الله العربية فتكلم بالسريانية فلما تاب رد الله عليه العربية قال عبد الملك بن حبيب كان اللسان الاول الذي نزل به ادم من الجنة عربيا الى ان بعد العهد وطال حرف وصار سريانيا وكان يشاكل اللسان العربي الا انه محرف قال ابن دحية والعرب اقسام الاول عاربة وعرباء وهم الخلص والثاني المتعربة وهم الذين ليسوا بخلص وهم بنو قحطان والثالث المستعربة وهم بنو اسمعيل قال الجوهري اول من تكلم بالعربية يعرب بن قحطان نقله الحافظ ابن حجر في فتح الباري وهو قال الله العرب المتعربة واما اسمعيل فهو ابو العرب المستعربة واما العرب العاربة فكانوا قبل ذلك كعاد وثمود وجرهم قال وقيل ان قحطان اول من قيل له ابيت اللعن وعم صباحا وذهب الزبير بن بكار الى ان قحطان من ذرية اسمعيل وهو ظاهر قول ابي هريرة في قصة هاجر حيث قال وهو يخاطب الانصار فتلك امكم يا بني ماء السماء هذا هو الذي يترجح في هذا

انتهى بحاصله وعن بريدة رضي الله عنه في قوله تعالى بلسان عربي
مبين قال بلسان جرهم اخرجه الحاكم في المستدرك وصححه والبيهقي في
شعب الايمان قيل وكان جرهم مع نوح في السفينة وقال يونس بن حبيب
اول من تكلم بالعربية ونسي لسان ابيه اسمعيل عليه السلام وعن
جابر رضي الله عنه الهم اسمعيل هذا اللسان الهاما اخرجه الحاكم وصححه و
البيهقي في الشعب ايضا وعن محمد بن علي بن الحسين عن اباته عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال اول من فتق لسانه بالعربية المتينة اسمعيل
وهو ابن اربع عشرة سنة اخرجه الشيرازي في كتاب الالقاب وعن
عمر بن الخطاب انه قال يا رسول الله ما لك افصحنا ولم تخرج من بين اظهرنا
قال كانت لغة اسمعيل قد درست فجاء بها جبريل عليه السلام فحفظنيها
فحفظتها اخرجه ابن عساكر في تاريخه واخرج البيهقي في شعب الايمان
من طريق يونس بن محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي عن ابيه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم في يوم دجن كيف ترون بواسقها قالوا ما
احسنها واشد تراكمها قال كيف ترون قواعدها قالوا ما احسنها واشد
تمكنها قال كيف ترون جونها قالوا ما احسنه واشد سواده قال كيف
ترون رحاها استدارت قالوا نعم ما احسنها واشد استدارتها قال
كيف ترون برقها اخفيا ام وميضا ام يشق شقا قالوا بل يشق شقا فقال
الحياء فقال رجل يا رسول الله ما افصحك ما رأينا الذي هو اعرب منك
قال حق لي وانما انزل القرآن علي بلسان عربي مبين ذكره السيوطي رح
في المزهر قلت فتحصل من ذلك كله ان اول متكلم بهذا اللسان آدم عليه السلام

فائدة

ترجمه بتعريب [illegible] اسماعيل ثم محمد [illegible]
[illegible] فيها [illegible] وان [illegible] اللسان لغة اهل الجنة [illegible] وكون [illegible]
الثانية فيها قال ابن فارس في فقه اللغة لغة العرب افضل اللغات واوسعها
قال وانه تنزيل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان
عربي مبين فوصفه سبحانه بابلغ ما يوصف به الكلام وهو البيان وقال
تعالى خلق الانسان علمه البيان فقدم سبحانه ذكر البيان على جميع ما توحد
بخلقه وتفرد بانشائه من شمس وقمر ونجوم وغير ذلك من الخلائق
المحكمة والاشياء المتقنة فلما خص سبحانه اللسان العربي بالبيان علمت
سائر اللغات قاصرة عنه وواقعة دونه فان قال قائل فقد يقع البيان
بغير اللسان العربي لان كل من افهم بكلامه على شرط لغته فقد بين قيل
له ان كنت تريد ان المتكلم بغير اللغة العربية قد يعرب عن نفسه حتى
يفهم السامع مراده فهذا اخس مراتب البيان لان الابكم قد يدل باشارات
وحركات له على اكثر مراده ثم لا يسمى متكلما فضلا عن ان يسمى بينا او بليغا وان
اردت ان سائر اللغات تبين ابانة اللغة العربية فهذا غلط لانا لو احتجنا
الى ان نعبر عن السيف واوصافه باللغة الفارسية لما امكننا ذلك الا باسم
واحد ونحن نذكر السيف بالعربية صفات كثيرة وكذلك الاسد والفرس
وغيرهما من الاشياء المسميات بالاسماء المترادفة فاين هذا من ذلك واين
لسائر اللغات من السعة ما للغة العرب هذا ما لا خفاء به على ذي نهية
وقال الفارابي في ديوان الادب هذا اللسان كلام اهل الجنة وهو المنزه
من بين الالسنة من كل نقيصة والمعلى من كل خسيسة والمهذب مما

يستهجنوا ويستشنع فهي في مباني باين بها جميع اللغات من اعجاب اوضاعها
اسله وتاليف بين حركة وسكون حلاوة به فلم يجمع بين ساكنين ولم يجمع بين
متضادين ولم يلاق بين حرفين لا ياتلفان ولا يعذب النطق بهما او يشنع
ذلك منهما في جرس النغمة وحس السمع كالغين مع الحاء والقاف مع الكاف
والحرف المطبق في حرف المطبق مثل تاء الافتعال مع الصاد والضاد في اخوات
لهما والواو الساكنة مع الكسرة قبلها والياء الساكنة مع الضمة قبلها
في خلال كثيرة من هذا الشكل لا تحصى وقال في موضع اخر العرب تميل عن
الذي يلزم كلامها الجفاء الى ما يلين حواشيه ويرقها وقد نزه الله لسانها
عما يجفيه فلم يجعل في مباني كلامها جيما تجاورها قاف متقدمة ولا متاخرة
او تجامعها في كلمة صادا وكاف الا ما كان اعجميا اعرب وذلك لحساسة هذا
اللفظ ومباينة ما اسس الله عليه كلام العرب من الرونق والعذوبة
وهذه علة ابواب الادغام وادخال بعض الحروف في بعض وكذلك
الامثلة والموازين اختير منها ما فيه طيب اللفظ واهمل منها ما يجفو
اللسان عن النطق به او لا مكرها كالحرف الذي يبتدأ به لا يكون الا متحركا
والشيء الذي تتوالى فيه اربع حركات او نحو ذلك يسكن بعضها قال الزمخشري
في ربيع الابرار قالوا لم يكن الكنى لشيء من الامم الا للعرب وهي من مفاخرها
والكنية اعظام وما كان يوهل لها الا ذو الشرف من قومه قال

اكنيه حين اناديه لاكرمه ولا القبه واسوءة اللقب

والذي دعاهم الى الكنية الاجلال عن التصريح بالاسم بالكناية ونظيره
العدول عن فعل الى فعل في نحو قوله تعالى وَغِيضَ الْمَاءُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ

ومن كتبت به لكنا اتينا به على قصد لا يختلط بالتورية ثم [illegible]
الحسنة فقال من الشكر في الجاهلية والاسلام ليس له لقب الا ان خالف [illegible] العرب فلم
ترك الالقاب في الا[illegible] من العرب والعجم قال المطرزي في شرح المقامات كما قال
الجمهور ان العرب [illegible] والعجم [illegible] بالسيف [illegible]
والشعر ديوانها قال في اغاني الشعر ديوان العرب لانهم كانوا يرجعون
عندما اختلافهم في الانساب والحروب [illegible] عليهم وحافظ
ايامهم ومعدن اخبارهم ولهذا قيل

الشعر يحفظ ما اودى الزمان به *** والشعر اخير ما يبقى عن الكرم
لولا مقال زهير في قصائده *** ما كنت تعرف جودا كان في هرم

وقد قال بعض علمائنا حين ذكر ما للعرب من الاستعارة والتمثيل
والقلب والتقديم والتاخير وغيرها من سنن العرب في القران فقال
وكذلك لا يقدر احد من التراجم على ان ينقله الى شيء من الالسنة كما نقل
الانجيل عن السريانية الى الحبشية والرومية وترجمت التوراة والزبور وسائر
كتب الله عز وجل بالعربية لان غير العرب لم تتسع في المجاز اتساع العرب الا
ترى انك لو اردت ان تنقل قوله تعالى واما تخافن من قوم خيانة فانبذ اليهم
على سواء لم تستطع ان تاتي لهذه بالفاظ مؤدية عن المعنى الذي اودعته
حتى تبسط مجموعها وتصل مقطوعها وتظهر مستورها فتقول ان كان بينك
وبين قوم هدنة وعهد فخفت منهم خيانة ونقضا فاعلمهم انك قد نقضت
ما شرطته لهم واذنهم بالحرب لتكون انت وهم في العلم بالنقض على الاستواء
وكذلك قوله تعالى فضربنا على اذانهم في الكهف قد تاتي الشعراء بالكلام الذي لو اراد مريد

نقله لاجناس وما امكن الا ببسوط من الشروح وكثير من الحفظ ولو اراد الات

يعبر عن قول امرئ القيس ع فدع عنك نهبا صيح في حجراته + بالعربية فطلا

عن غير نهب الطال حليه وكذا قول القائل والظن على الكاذب نجارها تارها

وهو كثير بمثله طابت لغة العرب دون اللغات ولو اراد معبر بالاعجمية

ان يعبر عن الغنيمة والاخفاق واليقين والشك والظاهر والباطن والحق و

الباطل والمبين والمشكل والاعتزاز والاستسلام لعي به والله تعالى اعلم

حيث يجعل الفضل انتهى ما في المزهر بتلخيص **الثالثة** اعلم انه لما

كان لسان العرب بهذا المكان وشانه اعظم من كل شان افصح العلامة

الاديب والنكالامة اللبيب المشهور في الافاق احمد الفارس المعروف بالشدياق

في كتابه سر الليال في القلب والابدال بما لفظه فان يكن المتقدمون قد

اشتغلوا بهذه اللغة الشريفة فاني قد عشقتها عشقا وكلفت بها حقا

حتى صرت لها ارقا فازهرت لها ذبالي وسهرت فيها ليالي معملا فيها

النظر باحثا عما خفي منها واستتر وخفا وجهر فلم يشغلني عنها هم و

لم يصدني عنها بخص او عمر فكانت انسي عند الوحشة وسلواني عند

الحزن وصفوي عند الكدر وسروري عند الشجن فاني وجدتها قد برزت

عرابا بديعة وزينت بصفات بديعة تظهر معها بهجة ما سواها

شنيعة وكان يزيد شوقي الى جمالها واستعظامي لكمالها حين كنت افكر

واني انما كانت لغة قوم كانوا عن العلوم بمعزل على ما اوجبه العهد الاول و

ان لهم من فانهم في الفنون والصنائع هي دونها بمراحل شواسع

فخطر ببالي قول المتنبي رحمه الله

تمامه
دار تحصيه برية
وهات حديثا
ما حديث الرواحل

اللذي خطباء فلاة ما عرفن بها ... مضغ الكلام ولا صبغ الحواجب
ولا برزن من الحمام مائلة ... أوراكهن ثقيلات العراقيب
ومن هوى كل من ليست مموهة ... تركت لون مشيبي غير مخضوب

وكونها على هذه الصفة الغريبة والصورة العجيبة يقضي على كل
ذي لب بأن يشغل بها فكره وباله ويعكف عليها أيامه وأحواله قال
فليس لسائر اللغات ما للعربية فمن ينظر فيها فقد يجد ذكرا فهي لذلك
أفضلهن وأشرفهن وأكملهن بفضل أنهن الفقيرات وهي الغنية وهن
المتشاكسات وهي السوية كيف لا وفي غيرها نرى اسم الفاعل ومصدره
واسم المفعول من آخر فما مثلهن إلا مثل الثوب المرقع والوجه القبيح
المبرقع وما مثل العربية إلا مثل وجه خاتم فإن في كل فن منها أفنانا
لا ينال طالبها طلبه إلا ضافيا وموردها عذبا صافيا بيد أن العرب والعجم أولها
لم يفقدوها حق قدرها ولا عرفوا أنها الفاضلة وغيرها المفضول ألا ترى
أنهم عدلوا عنها إلى لغات العجم فأخذوا منها هذه ألفاظا وهي في لغتهم
أفصح وأحكم وأعذب منطقا وأبهى رونقا حتى لو فرضنا أن تلك الألفاظ
لم توجد فيها لكان لهم مندوحة عنها إلى اللفظ الذي هو من بعض نبيها
وللعربية مزايا أخرى فاقت بها غيرها فضلا وقدرا وشأنا وفخرا منها
السجع وما أدراك ما السجع كلام متناسق تعلق به الطبع ويعشقها السمع
فتنطبع في الذكر أي طبع ولاسيما إذا زينت بشيء من محسنات البديع
كالتجنيس والترصيع أو كان حرف رويها مصوبا فإني أرى النصب في السجع
أبدع أسلوبا فتلك هي المعجزة التي لا يمكن لأحد من الأعاجم أن يتحداها

او يقارب حد ذراها وهي الراح التي تسكر كل ذي ذوق سليم من دون
تاثيم فمن اين لسائر اللغات مثل ما للغة العرب وايها يجاريها في حلبة
الادب وقد فاتها هذا الاسلوب الاشرف والنوع الالطف حتى ان كثيرا من
الادباء فضلوه على الشعر تفضيلا وفصلوا الكلام في تقديمه على النظم
تفصيلا فاما الشعر في اللغات العجمية فان هو الا عبارة عن استعارات الجيدة
ومبالغات مقصودة فلا يمكن نظم قصيدة واحدة فيها من روي واحد
فتراهم يخالفون بين القوافي ويأتون بالفاظ نواد شوارد ومع ذلك فانهم
لعجزهم عن نهج ذلك المنهج يقولون ان القصيدة على روي واحد مما
يستسمج فيا له من قول شنيع وجهل فظيع لعمر الله لو لم يكن للعربية سوى
السجع في المنثور وطريقة النظم على النسق المذكور لكفاها فخرا بله
اعتبارات اخرى كثرى ومن تلك المزايا التي اختصت بها هذه اللغة المطهرة
والبهية المعطرة انها زينت بالفاظها جميع لغات الاسلام حتى صارت لهن
كالملح للطعام والنحو للكلام بل زينت ايضا كثيرا من لغات الافرنج وبيضت
وجوه الزنج فخطرها في الشرق والغرب متضوع وحسنها في جميع الالسنة
متنوع فالجاحد لمحاسنها والممارى في خبية محاسنها كالجاحد لوجود الشمس
والممارى في خلود النفس انتهى محصله الذي نا سب هذا المقام ويتلوه في
بيان فضل هذه اللغة كلام السيد الامام العلامة ابي الطيب دام مجده
في كتابه غصن البان المورق بمحسنات البيان وهو قوله ادام الله ظله
فليعلم ان لسان العرب كرامة بدت على لسان واضعه لا يستطيع احد ان
يضع لسانا آخر مثله فكيف الزائد عليه حسنا وجمالا والاشرف منه غنجا

ودلالة الطلاقة التي منحها الله تعالى لسكان العرب ليست في لسان الفرس
ولا في لسان الهند ولا في سائر الالسنة وللمخارج التي تختص به في غاية السلاسة
ونهاية اللطافة كالثاء والحاء والصاد والضاد والطاء والظاء والعين
بخلاف مخارج الالسنة الاخرى كالباء والزاي الفارسيتين والتاء والدال
والراء الهندية والهاء المختفية منها فارباب الاذواق السليمة الذين
وقفوا على اللغات المختلفة والالسنة المتنوعة وجبلوا على شيمة النصفة
يقضون بأن المخارج المختصة بلسان العرب الطف واشرف من المخارج
المختصة بغيرهم والشان كالشاة في حسن النثر العربي لم يلح في النثر الفارسي
والتركي بل في نثر جميع الالسنة الاخرى كما يظهر ذلك عند الامعان في
المختصات بلسان العرب جلت عن دائرة الحصر والاحصاء كتتويج اللفظ
بلام التعريف ونزعها عنه والتنوين والاعراب والبناء والاعراب بالحركات
الثلاثة وبالحروف الثلاثة وما يترتب عليهما من الاحكام التي تنفتح ونهما
الاحاطة وعوامل الاعراب والجزم والصرف ومنعه وتنازع الفعلين
في العمل وتنوع احكام المنادى وجواب القسم والتلاعب بمادة واحدة
في ابواب مختلفة لفظا ومعنى كنصر واستنصر وتنصر وتناصر ونحوها و
تنوع المصادر وكنى الحيوان كابي فراس للاسد وابن داية للغراب وكنى
الطعام كابي جابر للخبز وغيرها والتثنية ولا تثنية في الفرس وهم عند
الاحتياج اليها ياتون بالعدد ويقولون اثنا رجل مكان رجلين والجمع
السالم للعاقلين على حدة وللعاقلات على حدة والجموع المكسرة المتنوعة
وليس في الفارسية الا الجمع السالم لذوي الروح بالالف والنون ولغيرهم

ما الهاء والالف وقد يستعمل احدهما في الآخر والعرب فرقوا بين صيغ التذكير
والتانيث في الاسماء والافعال الا المتكلم والاهانند فرقوا بينهما في الكل اما الفرس
والترك فلم يفرقوا بل صيغهم مشتركة بينهما وفي لسان العرب والهند ثبوتنا
مناسبة وما هي في الفرس لعدم تفرقتهم بين التذكير والتانيث والوجوه
التي اخترعها العلماء للاعراب والبناء وغيرهما والادباء للمعاني والبيان
ونحوهما في اللسان العربي هي مسارح عجيبة لعيون الظرفاء ومراتع غريبة
لانظار الفضلاء وفواكه طيبة لاذواق الاذكياء واعذبة لطعمة لارواح
الاصفياء ولا اعراب في الفارسية بل اواخر كلماتها سواكن الا في موضعين
المضاف والموصوف وهما مكسوران بلا عامل واما الهندكية فلا اعراب
فيها اصلا واواخر الكلم فيها ساكنة قاطبة وكذلك التركية والحبشية ولشدة
احتياج اللسان الى السكون وضع واضع اللغة العربية تنوينا وهي نون ساكنة
في اواخر الكلم فجمع بين الحركة والسكون وفرق بين الصرف والنون انتهى ما
اردنا منه **الرابعة** قال الشيخ ابو منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي رح في
كتابه فقه اللغة ان من احب الله احب رسوله المصطفى صلعم ومن احب
الرسول احب العرب ومن احب العرب احب اللغة العربية التي بها نزل افضل
الكتب على افضل العرب والعجم ومن احب العربية عني بها وثابر عليها وصرف
همته اليها ومن هداه الله للاسلام وشرح صدره للايمان واتاه حسن
سريرة فيه اعتقد ان محمدا صلى الله عليه وآله وسلم خير الرسل والاسلام
خير الملل والعرب خير الامم والعربية خير اللغات والالسنة والاقبال

[illegible]

[illegible] اسرار التنزيل [illegible] والاحتواء على [illegible] في

سائر الكتب كالينبوع للماء والزند للنار ولو لم يكن في الاحاطة بخصائصها

والوقوف على مجاريها وتصاريفها والتبحر في جلائلها ودقائقها الا قوة اليقين

في معرفة اعجاز القرآن وزيادة البصيرة في اثبات النبوة الذي هو عمدة الايمان

لكفى بها فضلا يحسن اثره ويطيب في الدارين ثمره فكيف وايسر ما خصها الله

عز وجل من ضروب الممادح يكل اقلام الكتبة ويتعب انامل الحسبة ولما

شرفها الله عز اسمه وعظمها ورفع خطرها وكرمها واوحى بها الى خيرة خلقه

وجعلها لسان امينه على وحيه وخلفائه في ارضه واراد بقاءها ودوامها

حتى تكون في هذه العاجلة لخيرة عباده وفي تلك الآجلة لساكني دار ثوابه قيض

لها حفظة وخزنة من خواص الناس واعيان الفضل وانجم الارض

فنسوا في خدمتها الشهوات وجابوا الفلوات ونادموا لاقتنائها الدفاتر

وسامروا القماطر والمحابر وكدوا في حصر لغاتها طباعهم واسهروا في تقييد

شواردها اجفانهم واجالوا في نظم قلائدها افكارهم وانفقوا على تخليد

كتبها اعمارهم فعظمت الفائدة وعمت المصلحة وتوفرت المادة وكلما

بدت معارفها تتنكر وكادت معالمها تتستر وعرض لها ما يشبه الفترة

رد الله تعالى لها الكرة فاهب ريحها ونفق سوقها انتهى المراد منه وهذه العبارة

كلها تقضي بشرف هذا اللسان وارتفاعه على السنة جميع ابناء الزمن وهو كذلك

وكيف لا وليس قرية وراء عبادان وقد ذكر الشهم الهمام والاشم المقدام

السيد خير الدين باشا التونسي ابقاه الله قدوة لكل مونسي في كتابه اقوم المسالك

في معرفة احوال الممالك يجب ان يطلب شهادة غير المسلمين لهم في ذلك
التقدم لهم نقلا عن تاريخ ذيوي دريل المعارف اليهودية بغير مسائل الاداب
ثم ان الغلط كما تعب الاداب اي لغة العرب قبل انتشار العرب من جزيرتهم
متاصلة فيهم وهي داءة بلغتين الحميرية في اليمن والقرشية في الحجاز وبالاخيرة
جاء القران ولا يخفى عليك ان الذي يقابل الحميرية هو المصرية وان وقع
الاجماع في القراءة على خصوص القرشية ولذلك اشتهرت واستمر خلوصها
الى وقتنا هذا باستمرار كتب العلم والديانة وما دخلت العجمية في اللسان
الا بدخول الامم في الاسلام وتطاول السنين وللغة المذكورة من الاتساع
وسعة المجال ما لا يخفى على من نا فتها لا سيما في الاشياء التي عليها قوام المعيشة في
البادية او تتكرر رؤيتهم لها او تكثر حاجتهم اليها فقد يكون للشيء الواحد
عدة اسماء باعتبار تعدد صفاته واحواله وبكثرة الترادف عندهم اتسعت
لهم دوائر الاداب الشعرية اذ يقال ان للعسل عندهم ثمانين اسما وللثعبان
مائتين وللاسد خمسمائة وللجمل الفا وكذا السيف وللداهية نحو اربعة الاف
اسم ولا جرم ان استيعاب مثل هذه الاسماء يستدعي حافظة قوية وللعرب
من قوة الحافظة وحدة الفكر ما لا يسع احدا انكاره فمن مشاهيرهم حماد
الراوية الذي ذكر يوما للخليفة الوليد انه ينشد له في الحال مائة قصيدة والقصيدة
من عشرين الى مائة بيت فتعب المستمع قبل المنشد الى ان قال ولم يكن للعرب
في اول الامر الا تلك الاداب ثم لما اتسعت لهم دوائر الفتوحات واختلطوا
بالامم الذين سبقوهم في الحضارة اتسع لهم نطاق المعارف انتهى حاصله
قال السيوطي في المزهر ومما لا يمكن نقله البتة اوصاف السيف والاسد والرمح

[illegible]

[illegible] خمسين ومائة [illegible]

اسم وللحية مائتين وقد جمع حمزة بن حسن الاصبهاني من اسماء الدواهي

ما يزيد على اربعمائة وذكران تكاثر اسماء الدواهي من الدواهي قال ومن العجب

ان امة وضعت لمعنى واحد مائتين من الالفاظ قال الاصمعي وقد حفظت

للحجر سبعين اسما انتهى ملخصا وقال ابن تيمية في اقتضاء الصراط المستقيم العرب

افهم من غيرهم واحفظ واقدر على البيان والعبارة ولسانهم اتم الالسنة

بيانا وتمييزا للمعاني جمعا وفرقا يجمع المعاني الكثيرة في اللفظ القليل اذا شاء

المتكلم الجمع ثم يميز بين كل شيء وبين شيئين مشتبهين بلفظ اخر مميز مختصر

كما نجد من لغتهم في جنس الحيوان بعبارات جامعة ثم يميزون بين انواعه

في اسماء كل امر من اموره من الاصوات والاولاد والمساكن والاطفال الى غير

ذلك من خصائص اللسان العربي التي لا يستراب فيها انتهى **الخامسة**

فيما اختصت به العرب بعد الذي تقدم ذكره منها قلبهم الحروف عن

جهاتها ليكون الثاني اخف من الاول نحو قولهم ميعاد ولم يقولوا موعاد

ومنها تركهم الجمع بين الساكنين وقد يجتمع في لغة العجم ثلاث سواكن ومنه

قولهم يا حار ميلا الى التخفيف ومنه اختلاسهم الحركات في مثل فاليوم اشرب

غير مستحقب ومنه الادغام وتخفيف الكلمة بالحذف نحو لم يك ولا ادر **ومن**

ذلك اضمارهم الافعال نحو امرا اتقى الله وامر مبكياتك لا امر مضحكاتك

قال ابن فارس فاين لسائر الامم ما للعرب ومن ذا يمكنه ان يعبر عن قولهم

ذات الزمين وكثرت ذات اليد ويد الدهر وتخاوصت النجوم ومجت الشمس ريقها

ودلت الفحوى ومفاصل القول وأتى بالأمر من فصه وهو رحب العطن غمر
الرداء يغلق ويفري وهو ضيق الجحر قلق الوضين رابط الجأش وهو ألوى بعيد
المستمر وهو شراب بأنقع وهو جذيلها المحكك وعذيقها المرجب وما أشبه
هذا من بارع كلامهم ومن الإيماء اللطيف والإشارة الدالة وما في كتاب الله
تعالى من الخطاب العالي أكثر وأكثر كقوله تعالى ولكم في القصاص حياة ويحسبون
كل صيحة عليهم وأخرى لم تقدروا عليها قد أحاط الله بها وإنما بغيكم على أنفسكم ولا يحيق
المكر السيئ إلا بأهله وهو أكثر من أن نأتي عليه وللعرب بعد ذلك كلم
تلوح في أثناء كلامهم كالمصابيح في الدجى كقولهم للجموع للخير قثم وهذا أمر قاتم
الأعماق أسود النواحي واقتحف الشراب كله وفي هذا الأمر مصاعب وقحم ولذو قدم
صدق وذا أمر أنت أردته ودبرته وليل أقعس لا يكاد يبرح وهو مصر ولأقر
إلى غير ذلك وهذه ألفاظ من فرصة واحدة فكيف إذا جال الطرف في سائر الحروف
مجاله ولو تقصينا ذلك لجاوزنا الغرض ولما حويته أجلاد وأجلاد ومنها العروض
التي هي ميزان الشعر وبها يعرف صحيحه من سقيمه ومن عرف دقائقه وأسراره
وخفاياه علم أنه يربي على جميع ما يتحجج به هؤلاء الذين ينتحلون معرفة حقائق
الأشياء من الأعداد والخطوط والنقط التي لا أعرف لها فائدة غير أنها مع
قلة فائدتها ترق الدين وتنتج كل ما نعوذ بالله منه هذا كلام ابن فارس و
منها حفظ الأنساب وما يعلم أحد من الأمم عني بحفظ النسب عناية العرب
قال الله تعالى يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل
لتعارفوا فهي آية ما عمل بمضمونها غيرهم ومنها انفراد العرب بالهمز في عرض
الكلام مثل قرأ ولا يكون في شيء من اللغات إلا ابتداء ومنها الحاء والظاء

[illegible] ايضا مقصورة على العرب دون سائر الامم ومنها
ال التعريف وليستا في شيء من لغات الامم غير العرب ومنها
الخطاب الذي يقع به الافهام من القائل والفهم من السامع ثم يقع ذلك بين
المتخاطبين من وجهين احدهما الاعراب والآخر التصريف ومنها [illegible]
للعرب لا يقوله غيرهم يقولون ما كفلان شيئا [illegible] وعاد
الماء اجنا وهو لم يكن اجنا فيسود قال تعالى حتى عاد كالعرجون القديم
ولم يكن عرجونا ومنها مخالفة ظاهر اللفظ معناه كقولهم عند المدح
قاتله الله ما اشعره فهم يقولون هذا ولا يريدون وقوعه ومنها الاستعارة
وهو ان يضعوا الكلمة للشيء مستعارة من موضع آخر فيقولون انشقت
عصاهم اذا تفرقوا وكشفت عن ساقها الحرب ومنها الحذف والاختصار
يقولون والله افعل ذاك تريد لا افعل وانا عنده مغيب الشمس او حين
ارادت او حين كادت تغرب ومنها الزيادة اما للاسماء او الافعال
او الحروف نحو ويبقى وجه ربك ليس كمثله شيء وشهد شاهد من بني اسرائيل
على مثله اي عليه ومنها الزيادة في حروف الاسم اما للمبالغة واما
للتسوية والتقبيح نحو رعشن للذي به رعشة وزرقم للشديد الزرق وشدقم
للواسع الشدق ومنها الزيادة في حروف الفعل مبالغة نحو حلا الشيء
فاذا انتهى قالوا احلولى ونحو اقلولى واثنونى ومنها التكرير والاعادة ارادة
الابلاغ بحسب العناية بالامر قال الحارث بن عباد شعر

قربا مربط النعامة مني ... لقحت حرب وائل عن حيال

فكرر قوله قربا مربط النعامة مني في رؤس ابيات كثيرة عناية بالامر واراد

بلاغ والتنبيه والتحذير **ومنها** اضافة الفعل الى ما ليس فاعلا في الحقيقة نحو الى جدارا يريد ان ينقض اذا مال وفلان يريد ان يموت اذا كان محتضرا **و** منها ذكر الواحد والمراد الجمع نحو الجماعة ضيف وعدو قال تعالى هؤلاء ضيفي وقال ثم يخرجكم طفلا وذكر الجمع والمراد واحدا او اثنان قال تعالى ان نعف عن طائفة والمراد واحد ان الذين ينادونك من وراء الحجرات و المنادي واحد بم يرجع المرسلون وهو واحد بدليل ارجع اليهم فقد صغت قلوبكما وهما قلبان **ومنها** صفة الجمع بصفة الواحد نحو وان كنتم جنبا وصفة الواحد والاثنين بصفة الجمع نحو برمة اعشار وثوب اخلاق هذا امر و حبل اخلاق قال ع جاء الشتاء وقميصي اخلاق **ومنها** مخاطبة الواحد بلفظ الجمع فيقال للرجل العظيم انظروا في امري ومنه في القرآن رب ارجعون **ومنها** ان تذكر جماعة وجماعة او جماعة وواحد ثم تخبر عنهما بلفظ الاثنين كقوله

ان المنية والحتوف كلاهما … يوفي المخارم يرقبان سوادي

وفي التنزيل ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما **ومنها** ان تخاطب الشاهد ثم تحول الخطاب الى الغائب او بالعكس وهو الالتفات وان تخاطب المخاطب ثم يرجع الخطاب لغيره نحو فان لم يستجيبوا لكم الخطاب للنبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال للكفار فاعلموا انما انزل بعلم الله دليل على ذلك قوله فهل انتم مسلمون وان تبتدئ بشيء ثم تخبر عن غيره نحو والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن فخبر عن الازواج وترك الذين **ومنها** ان تنسب الفعل الى اثنين وهو لاحدهما نحو مرج البحرين الى قوله يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان وانما يخرجان من الملح لا العذب والى الجماعة وهو

[illegible] نفسا يا كابد اتقيها [illegible]
نحو ابيه ربيبولة احق ان يرضوه **ومنها** ان تاتي الواحد بلفظ الاثنين
نحو ابعثا لاخلاف ويكون الخطاب واحدا ومنه يا صاحبي ويا خليلي قال ع
قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل **ومنها** ان تاتي بالفعل بلفظ الماضي
وهو حاضر او مستقبل او بلفظ المستقبل وهو ماض نحو اتى امر الله اي يأتي كنتم
خير امة اي انتم واتبعوا ما تتلوا الشياطين اي ما تلت وان تاتي بالمفعول
بلفظ الفاعل نحو سرا كاتما اي مكتوما وماء دافق اي مدفوق وبالفاعل بلفظ
المفعول نحو عيش مغبون اي غابن ذكره ابن السكيت

ومنها وصف الشيء بما يقع فيه نحو يوم عاصف و
ليل نائم او ساهر **ومنها** التوهم والايهام نحو وقفت بالربع اسئله و
ذلك كثير في اشعارهم **ومنها** الفرق بين ضدين بحرف او حركة كقولهم
يدوى من الداء ويداوى من الدواء ويخفر اذا نقض من اخفر ويخفر اذا
اجار من خفر **ومنها** البسط بالزيادة في عدد حروف الاسم والفعل
ولعل اكثر ذلك لاقامة وزن الشعر وتسوية قوافيه كقوله ش

وليلة خامدة خمودا طخياء تغشي الجدي والفرقودا

وزاد في الفرقد الواو وضم الفاء لانه ليس في كلامهم فعلول **ومنها** القصر
محاذاة البسط وهو النقصان من عدد الحروف كقوله ع غرثى الوشاحين
صموت الخلخل اي الخلخال ونحو درس المنا اي المنازل وبان الحجا اي الحجاب
ومنه باب الترخيم في النداء وغيره **ومنها** الاضمار اما للاسماء نحو الا يا
اسلمي اي يا هذه او للافعال نحو ثعلبا اي ارى ثعلبا ومنه اضمار العين كسرا

او الحروف نحو ع الا ايهذا الزاجر اشهد الوغى اي ان اشهد ومنها النحو
نحو فضرب الرقاب وليس لوقعتها كاذبة اي تكذيب وبايكم المفتون ونحو
حجابا مستورا اي ساترا ومنها تقديم الكلام وهو في المعنى مؤخر وتأخيره
وهو في المعنى مقدم كقوله ع ما بال عينك منها الماء ينسكب اراد ما بال
عينك ينسكب منها الماء وقوله تعالى ولولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاما
واجل مسمى ومنها ان تعترض بين الكلام وتمامه نحو اعمل والله ناصرك
ما شئت ومنها ان تشير الى المعنى اشارة وتومي ايماء دون التصريح نحو
طويل النجاد وغمر الرداء وطرب العنان ومنها الكف وهو ان تكف عن
ذكر الخبر اكتفاء بما يدل عليه الكلام كقوله شعر

اذا قلت سيروا انحى ليلى لعلها ... جرى دون ليلى مائل القرن اعضب

يريد لعلها ومنها ان تعير الشيء ما ليس له فتقول مر بين سمع الارض
وبصرها ومنها ان تجري الموات وما لا يعقل في بعض الكلام مجرى بني ادم
كقوله في جمع ارض ارضون وقال تعالى كل في فلك يسبحون ومنها المحاذاة
وذلك ان تجعل كلاما بحذاء كلام فيؤتى به على وزنه لفظا وان كانا مختلفين
فيقولون الغدايا والعشايا فقالوا الغدايا لانضمامها الى العشايا ومثله قولهم
اعوذ بك من السامة واللامة وذكر بعض اهل العلم
ان من هذا الباب كتابة المصحف كتبوا والليل اذا يسجي بالياء وهو من ذوات
الواو لما قرن بغيره مما يكتب بالياء وفي القرآن من هذا كثير طيب ومنها
الاقتصار على ذكر بعض الشيء وهم يريدون كله نحو قعد على صدر راحلته
ومضى ويقول قاتلهم ع او اطمئن على صدر رنقالهم ومن هذا الباب قوله

بيان ... كما في قوله مقام الكلام المقدم كما في الصدر مقام الامر كالمثال الاول و التفاعل مقام المصدر كالمثال الثاني والفعل مقام المصدر كالمثال الثالث والمفعول مقام الفاعل كالمثال الرابع منه عفي عنه

لسانه وبينهم وبينه بآيات ويجهد بذكر الله نفسه اي اياه وتواضعت سور المدينة
هذا وقد جاء القرآن بجميع هذه السنن لتكون حجة الله عليهم آكد وئلا
يقولوا انما عجزنا عن الاتيان بمثله لانه بغير لغتنا وبغير السنن التي نستعملها
فانزله جل ثناؤه بالحروف التي يعرفونها وبالسنن التي يسلكونها في
اشعارهم ومخاطباتهم ليكون عجزهم عن الاتيان بمثله اظهر واشهر قاله
ابن فارس واقول ان شئت ان تطلع على معارف هذه اللغة الشريفة
وفضائلها وعلى ما احتوت عليه من فنون المزايا وخصائص الاوصاف
وجلائلها فارجع الى كتاب المزهر للسيوطي اولًا والى كتاب البلغة في اصول اللغة
للسيد العلامة ابي الطيب القنوجي دام مجده ثانيًا والى كتاب سر الليال لفارس ميدان
البيان احمد فارس سلمه الله تعالى ثالثًا والى كتب اللغة العربية جميعًا
رابعًا لاسيما ما هو منها مفرد في بابه منخطب في محرابه كالصحاح للجوهري
والقاموس للمجد الشيرازي وتاج العروس للسيد ابي الفيض المرتضى الحسيني
وسر الادب للثعالبي وفقه اللغة لابن فارس اللغوي وامثال ذلك من كتب
الاشتقاق والقلب والابدال يظهر لك فضل هذا اللسان على السنة جميع
الامم ويتضح عليك مزيته على سائر الالسن كالاجبال وضوحًا من عمرو وزيد والسعر
لا تخفى انوارها والرحمة تعم كل الخلائق آثارها هذا آخر الكلام على لغة العرب في
خصائصها وقد عن لي في هذا الموضع ان اختم هذا الكتاب المشتمل على ذكر المذكر
والمؤنث بكلمة بديعة رنينة وعصبة سنية نكون كفاء لما نطق به العلم
وما حوته من ذكر الخلائق وحكاياتها ومجيئها وسكناتها فان الاعمال بالنيات
وانما لكل امرئ ما نوى وان الحسنات يذهبن السيئات والكلمة المشار اليها

هي هذه على ما ذكره السيوطي رحمه في الكنز المدفون والفلك المشحون

صرمت حبالك بعد وصلك زينب   والدهر فيه تغير وتقلب

نشرت ذوائبها التي تزهو بها   سودا ورأسك كالثغام أشيب

واستنفرت لما رأتك وطالما   كانت تحن الى لقاك وترغب

وكذاك وصل الغانيات فانه   آل ببلقعة وبرق خلب

فدع الصبا فلقد عداك زمانه   وازهد فعمرك مر منه الاطيب

ذهب الشباب فما له من عودة   واتى المشيب فاين منه المهرب

دع عنك ما قد كان في زمن الصبا   واذكر ذنوبك وابكها يا مذنب

واذكر مناقشة الحساب فانه   لا بد يحصي ما جنيت ويكتب

لم ينسه الملكان حين نسيته   بل اثبتاه وانت لاهٍ تلعب

والروح فيك وديعة اودعتها   ستردها بالرغم منك وتسلب

وغرور دنياك التي تسعى لها   دار حقيقتها متاع يذهب

والليل فاعلم والنهار كلاهما   انفاسنا فيها تعد وتحسب

وجميع ما خلفته وجمعته   حقا يقينا بعد موتك ينهب

تبا لدار لا يدوم نعيمها   ومشيدها عما قليل يخرب

فاسمع هديت نصيحة اولاكها   بر نصوح للانام مجرب

صحب الزمان واهله مستبصرا   ورأى الامور بما تؤوب وتعقب

لا تأمن الدهر الخؤون فانه   ما زال قدما للرجال يؤدب

وعواقب الايام في غصاتها   مضض يذل له الاعز الانجب

فعليك تقوى الله فالزمها تفز   ان التقي هو البهي الاهيب

واحمل بطاعته تنال منه الرضا . ان المطيع لربه لمقرب

واقنع ففي بعض القناعة راحة واليأس مما فات فهو المطلب

فاذا طمعت كسيت ثوب مذلة فلقد كسي ثوب المذلة اشعب

وتوق من غدر النساء خيانة فجميعهن مكائد لك تنصب

لا تأمن الانثى حياتك انها كالافعوان يراع منه الانيب

لا تأمن الانثى زمانك كله يوما ولو حلفت يمينا تكذب

تغري بلين حديثها وكلامها . واذا سطت فهي الصقيل الاشطب

وابدأ عدوك بالتحية ولتكن منه زمانك خائفا تترقب

واحذره ان لاقيته متبسما فالليث يبدو نابه اذ يغضب

ان العدو وان تقادم عهده فالحقد باق في الصدور مغيب

واذا الصديق لقيته متملقا فهو العدو وحقه يتجنب

لا خير في ود امرئ متملق حلو اللسان وقلبه يتلهب

يلقاك يحلف انه بك واثق واذا توارى عنك فهو العقرب

يعطيك من طرف اللسان حلاوة ويروغ منك كما يروغ الثعلب

وصل الكرام وان رموك بجفوة فالصفح عنهم بالتجاوز اصوب

واختر قرينك واصطفيه تفاخرا ان القرين الى المقارن ينسب

ان الغني من الرجال مكرم وتراه يرجى ما لديه ويرهب

ويبش بالترحيب عند قدومه ويقام عند سلامه ويقرب

والفقر شين للرجال فانه حقا يهون به الشريف الانسب

واخفض جناحك للاقارب كلهم بتذلل واسمح لهم ان اذنبوا

ودع الكذوب فلا يكن لك صاحبا | ان الكذوب يشين حرا يصحب
وزن الكلام اذا نطقت ولا تكن | ثرثارة في كل ناد تخطب
واحفظ لسانك واحترز من لفظه | فالمرء يسلم باللسان ويعطب
والسر فاكتمه ولا تنطق به | ان الزجاجة كسرها لا يشعب
وكذاك سر المرء ان لم يطوه | نشرته السنة تزيد وتكذب
لا تحرصن فالحرص ليس بزائد | في الرزق بل يشقي الحريص ويتعب
ويظل ملهوفا يروم تحيلا | والرزق ليس بحيلة يستجلب
كم عاجز في الناس يأتي رزقه | رغدا ويحرم كيس ويخيب
وارع الامانة والخيانة فاجتنب | واعدل ولا تظلم يطب لك مكسب
واذا اصابك نكبة فاصبر لها | من ذا رأيت مسلما لا ينكب
واذا رميت من الزمان بريبة | او نالك الامر الاشق الاصعب
فاضرع لربك انه ادنى لمن | يدعوه من حبل الوريد واقرب
كن ما استطعت عن الانام بمعزل | ان الكثير من الورى لا يصحب
واحذر مصاحبة اللئيم فانه | يعدي كما يعدي الصحيح الاجرب
واحذر من المظلوم سهما صائبا | واعلم بان دعاءه لا يحجب
واذا رأيت الرزق عز ببلدة | وخشيت فيها ان يضيق المذهب
فارحل فارض الله واسعة الفضا | طولا وعرضا شرقها والمغرب
فلقد نصحتك ان قبلت نصيحتي | فالنصح اغلى ما يباع ويوهب

وآخر دعوانا ان الحمد لله خالق الالسن واللغات وواضع الالفاظ للمعاني بحسب ما اقتضته حكمه البالغات والصلوة والسلام على من انزلت عليه الآيات البينات محمد خير البريات وعلى آله وصحبه والصحابيات ما تلي ولم يزل يتلى الذكر والاثني على السنة البالغة والمالكات

ذكر بعض الاسماء التي لم يتقدم بيانها في الكتاب

فمنها **البغل** واحد البغال التي تركب والانثى بغلة والبغولاء جماعة البغال
قاله الجوهري وقال المجد البغل معروف ج بغال ومبغولاء اسم للجمع والانثى بغلة
وقال الفيومي البغل معروف وجمع القلة ابغال وجمع الكثير بغال والانثى بغلة
بالهاء والجمع بغلات مثل سجدة وسجدات وبغال ايضا انتهى فالتاء في بغلة
على هذه الاقوال للتانيث ولكن قال الدميري في حيوة الحيوان الكبرى نقل
الحافظ قطب الدين في شرح السيرة عن شرح الجامع الكبير انه لو حلف ان لا يركب
بغلا فركب ذكرا او انثى يحنث لانه اسم جنس وكذا البغلة والهاء فيها للافراد يقع على
الذكر والانثى كالجرادة والتمرة وكذا لو حلف لا اركب بغلة فركب ذكرا او انثى يحنث
ايضا ثم قال واجمع اهل الحديث على ان بغلة النبي صلى الله عليه وآله وسلم كانت
ذكرا لا انثى ثم عد للنبي صلى الله وآله وسلم خمس بغال انتهى
والقنوع كصبور الهبوط بلغة هذيل وهي مؤنثة وهي بمنزلة الحدور من سفح
الجبل والقنوع ايضا الصعود فهو ضد كذا في التاج **والكوكب** قال الازهري
سمعت غير واحد يقول الزهرة من بين النجوم الكوكبة يؤنثونها وسائر الكواكب
تذكر فتقول هذا الكوكب كذا وكذا تاج **ولعلع** بلا لام جبل كانت به وقعة
كما في الصحاح والاساس يذكر ويؤنث ومنه حديث ما اقامت لعلع قال ابن الاثير
هو جبل وانثه لانه جعله اسما للبقعة التي حول الجبل وانشد الجوهري للشاعر
هو جهم بن عبد الجن التنوخي ونسبه في اللسان لحميد بن ثور **شعر**

لقد ذاق منا عامر يوم لعلع ... حساما اذا ما هز بالكف صمما + ت +

والمجمر كمنبر الذي يوضع فيه الجمر بالدخنة وفي التهذيب قد تؤنث المجمرة قال من انثه ذهب به الى النار ومن ذكره عني به الموضع جمعها مجامر **والمرجل** كمنبر المشط والقدر من الحجارة والنحاس مذكر وارتجل طبخ فيه ق **والملاك** بالضم ويؤنث ق **والوكر** هو للطير كالبيت للانسان والجحر للحشرات والكناس للظبي كما بينه اهل اللغة قال الخفاجي في شرح الشفاء تحت شرح حديث فقمت الى شجرة فيها مثل وكرى الطائر فقعد في واحدة وقعدت في الاخرى قيل انه كالعش يذكر ويؤنث والغالب على السنة اهل مكة تأنيثه اوهو لتاويله بالزاوية والطاقة ونحوهما وما قيل لانه ماوى اناث الطيور غالبا لا وجه له انتهى

فائدة ذكر الجلال السيوطي في الفلك المشحون والكنز المدفون قال ابو العباس ابن المعتز للخمر اسماء كثيرة سمتها بها العرب لان من شان العرب اذا احبت شيئا اواهابته اكثرت اسماءه فالذي حضرني من اسمائها وذكر مائة اسم وستة فمنها **الاسرة** التي تاسر العقول **والاسفنط** هو الطيب الرائحة اذا كانت عطرة قيل لها الاسفنط **وام ليلى** هي المدامة الصفراء لان ام ليلى كانت امرأة اسمها عاوية ابنة هناس من بني عدي وكان لبسها الاصفر دون غيره وكانت تدعى زعفرانة العرب لصفرة لباسها **وام الدنان** **وام زنبق** شبهت بالزنبق لبريقها وصفائها **والايم** **والجريال** هو ما يسيل من راووق الصباغ من العصفر فشبهت به قال السيوطي رحمه الله تعالى

خالني حين يبتلي ذكرها فلا ... كانما انا مشمول بجريال

والحانية منسوبة الى الحانات وهي مواضع البيع **والحبابية** هي التي يكون على وجهها حباب ابيض يشبه اللؤلؤ **والحميا** هي التي تحمي جسد من شربها

من حدتها وسورتها والحمق قال في القاموس بالضم الخمر والخرطوم لانها توضع على الخرطوم والخالة هي التي تخالل البدن فلا يكاد يصبر عنها والخليلة والخمطة منسوبة الى موضع الخمط والخندريس ماخوذ من خدر العروس اي محجوبة في الدن كما ان العروس محجوبة في الخدر والخيفة من غاب الاسد وانما شبهت به لما يتولد على الانسان منها من السكر والدبابة هي التي تدب في اعضاء شاربها والدرياق لفعلها في العلل الجسمية لانه لا يكون معها علة والذهبية هي التي تشبه لون الذهب والراح مشتق من الاستراحة من الهموم والاحزان عند شربها لا يقبل الهم في الصدر والرابية هي التي ستر القلب وحجبت العقل والرساطون منسوبة الى موضع عصرت فيه والزيتية هي التي تشبه لون الزيت والزنجبيل هي التي لها حدة على اللسان والسارية هي التي تسري في العروق والمفاصل والساهرية عطر تتخذه النساء وهو والسبيئة هي التي سبأتها التجار وجلبت من مدينة الى مدينة والسخامية هي السوداء في لونها والسكر وقد سمي في كتاب الله تعالى سكرا ورزقا حسنا والسلاف اول ما يسيل من المعصار من غير دوس والسلسل والسلسال والسلسبيل بمعنى وهو التسلسل في الكاس وهو من الماء والشريق والشموس هي التي تنفر عند المزج وتندرج والشمول معناه انها تجمع شمل الشرب والصهباء والكميت بمعنى وهي التي في لونها حمرة والضريع سمرتها وهو نعت والطارد هي التي تطرد الهم من الصدر والعارض والعاتق هي التي طال مقامها في الدن ولم يفض لها طين كالبكر التي طال مقامها ولم يفض بكارتها والعروس لانها تحل على الشمع كالعروس والعصير وفؤاد الدن لانها فيه

مثل فؤاد الانسان **والقرقف** هي النقية البيضاء الصافية **والقهوان** هو ما يعلو رأسها من البياض كالقهوة وربما صار قطعة واحدة **والقنديد** هي التي تشبه القند في حلاوتها **والكاس** هو القدح الذي له مقبض في اسفله يقدس به القساقس على مذبح النصارى **واللذة** هي اللذيذة الطعم **واللطف والمناقع** هي التي يتغير اللون منها فيمتقع لونها اي يصفر **والماذي** العسل الابيض اللون الحسن الطعم المائع **والمبولة والمبرحة والمثلبة والمغذية والمدام** لانها تشبع فلذلك يستغني شاربها عن الاكل **والمرتاح** هي التي ترتاح اليها النفوس **والمراوحة** هي النفاحة التي تشم من بعيد فتشوق الشام اليها **والمزة** هي التي فيها مزازة **والمزينة** مزينة الحسن والقبيح لشاربها **والمسلية** هي التي تسلي القلب عن الاحزان **والمنسية** مثلها **والمشعشعة** التي تشبه شعاع الشمس من شعشعتها وضيائها **والمشرحة** هي التي تشرح القلوب وتذهب الاحزان **والمطيبة** اي من طيب الرائحة **والمطيسة** لانها تداس بالاقدام **والمعتقة** هي التي عتقت في الدن مدة طويله **والمعرق** ماخوذ من العراقة اذا كان كرم العنب ممدود الاغصان **والمفتاح** اي مفتاح السرور قال الشاعر **شعر**

مفتاح من سميت للغرم مفتاحا ... مفتاح كل سرور انت طالبه

والمقطب والمهيج هي التي بنفس شربها تهيج بها حرارة فتنشي في الحال **والناجز** التي ينجز لكما ثن **والنمامة** هي التي كلما تنفس شاربها فاحت نفحت عليه **والنميلة** لكونها تدب في بدن الانسان شيئا فشيئا **والنبيلة** من نبالتها **والنور** لان الله تعالى اجراها في الجنة مع اللبن والعسل والماء فسطع نورها على انوار الثلثة

فيقال اسلاكم يعني ما صنعت التوبة قال يحيى بن قال هذا الشراب دائمة فما اعلم
وهذه ثمانون اسما واما الباقية وهي ستة وعشرون اسما فتركت ذكرها لانها
مذكورة في الكتاب باحسن الوجوه واتمها ولكن بقيت اسماء لم يذكرها ابن المعتز ولم
يتقدم ذكرها في الكتاب فاذكرها تتميما للفائدة وهي **البيسانية** منسوبة الى
بيسان قرية بالشام على ما في القاموس قال حسان بن ثابت رضي الله عنه

من خمر بيسان تخيرتها   درياقة توشك فتر العظام

والرّأفُ الخمر **والرازقيّة** الخمر كالرازقيّ **والرشاطون** بالشين
المعجمة لغة في المهملة نقله الازهري قال ومنهم من يقلب السين شينا فيقول
رشاطون والكلام عليه مثل الكلام في المهملة ذكره السيد مرتضى مستدركا
على المجد **والصّعْفُ** شراب من العسل او يشدخ العنب فيطرح حتى يغلي
قاموس **والناطِل** الخمر مكيالها وبفتح الطاء ويهمز كالنيطل ونطل الخمر عصرها ق

بيانُ ماخذ الكتابْ

تعداد	نام كتاب	مصنف كتاب		تعداد	نام كتاب	مصنف كتاب
١	ابجد العلوم	للسيد العلامة ابي الطيب جام محمد		٢	اقوم المسالك في احوال الممالك	لخير الدين باشا وزير الدولة العثمانيه
٣	الاقوال المعربة في احوال الاشربة			٤	ايضاح في علم النكاح	للشيخ جلال الدين السيوطي رحمه الله
٥	انوار التنزيل	للقاضي بيضاوي رح		٦	بدائع الفوائد	للحافظ ابن القيم رح
٧	تاج العروس من جواهر القاموس	للسيد مرتضى الحسيني الزبيدي الحنفي		٨	تزيين الاسواق	الشيخ داود الانطاكي المعروف بالاكمه

تعداد	نام کتاب	مصنف کتاب	تعداد	نام کتاب	مصنف کتاب
٩	تقرظة صديقيه	الشيخ الاديب فيض الحسن	١٠	تلبيس ابليس	لابن الجوزي رح
	شرح حديث ام زرع	السمان نقوي ...	١٢	حياة الحيوان الكبرى	لكمال الدين الدميري
١٢	حاشية الاشموني	للصبان رح	١٣	حلية الكميت	لشمس الدين النواجي
١٤	درة الغواص	لابي القاسم الحريري	١٥	درة الضرع في تاويل حديث ام زرع	للسيد مرتضى الحسيني صاحب تاج العروس
١٦	ديوان	لحسان بن ثابت رضي الله عنه	١٧	ديوان	لمجنون ليلى العامرية
١٨	ديوان	لبهاء زهير رح	١٩	ديوان	للشهاب الموسوي رح
٢٠	ديوان	لابن الفارض	٢١	ديوان الصبابة	لابن ابي حجلة المغربي رح
٢٢	ذيل فصيح ثعلب	لموفق الدين البغدادي	٢٣	رضي شرح الكافية	لنجم الدين ابي القاسم الرضي بن سعيد الحلبي
٢٤	رسالة المؤنث السماعي	لظهير الدين صاحب الكمل شرح المفصل	٢٥	رسالة المؤنث السماعي	لملا باقر الطهراني صاحب
٢٦	رسالة الكوع في الكرسوع	للسيد مرتضى الحسيني	٢٧	رجوع الشيخ الى صباه في القوة على الباه	لابن كمال باشا
٢٨	سبعه سيارة	للسيد علامه ابي الطيب	٢٩	ستة من رأسي	للسيد العلامة ابي الطيب
٣٠	سر الادب	للثعالبي رح	٣١	سر الليال في القلب والابدال	للاديب الاريب احمد فارس ... سلمه الله تعالى
٣٢	شرح شذور الذهب	لابن هشام صاحب المغني	+		
٣٣	شرح بانت سعاد	للطف علي التبريزي	٣٤	شرح الشمائل	لابراهيم البيجوري
٣٥	شرح الالفية	للاشموني رح	٣٦	شرح درة الغواص	للشهاب الخفاجي رح
٣٧	شمس الاقبال في مناقب ملك بهوپال	للشيخ احمد اليمني الشرواني	٣٨	صحاح	للجوهري رح
٣٩	الصراط المستقيم	لابن تيمية الحراني	٤٠	ضرورة الاديب في ... السامي	للشيخ عبد الرحيم الصفي
٤١	عناية حاشية البيضاوي	للشهاب الخفاجي رح	٤٢	عون الباري	للسيد العلامة ابي الطيب
٤٣	غصن البان المورق بمحسنات البيان	للسيد العلامة ابي الطيب دام مجده واقباله	٤٤	فتح البيان في مقاصد القرآن	له ادام الله اقباله واجلاله وحصل آماله ++

المصنف	نام كتاب	عدد	المصنف كتاب	نام كتاب	عدد
السيد ... الدين	[illegible]	٤٦	لابن حجر العسقلاني	فتح الباري شرح صحيح البخاري	٤٥
للشيخ جمال الدين	[illegible]	٤٨	لمجد الدين الفيروزآبادي	القاموس المحيط	٤٧
لابي البقاء	كليات	٥٠	للمبرد	كامل	٤٩
لبهاء الدين العاملي	كشكول	٥٢	لجلال الدين السيوطي	... للشهرات	٥١
لابن الاجدابي	كفاية المتحفظ	٥٤	للكاتب الجلبي	كشف الظنون	٥٣
العلامة الفيومي	المصباح المنير	٥٦	للشيخ الفاضل محمد علي	كشاف اصطلاحات الفنون	٥٥
للجواليقي	المعرب	٥٨	للعلامة السيوطي	المزهر	٥٧
للشيخ عبد الرحيم	منتهى الارب	٦٠	للمطرزي	المغرب	٥٩
للشيخ عبد الله الحكيم	منتزه العشاق	٦٢	للسيد غلام علي آزاد	مظهر البركات	٦١
لمولانا الشيخ محمد طاهر	مجمع البحار	٦٤	للشيخ شهاب الدين	المستطرف	٦٣
لابي القاسم الحريري	المقامات	٦٦	للخطيب البغدادي	مشكوة المصابيح	٦٥
لابن الاثير	المثل السائر في ادب الكاتب والشاعر	٦٨	للسيد العلامة دام	مشير ساكن الغرام	٦٧
للشيخ اوحد الدين	نفائس اللغات	٧٠	للامام الرازي	مفاتيح الغيب	٦٩
للامام الشوكاني	نيل الاوطار	٧٢	لبدر الدين الحلبي	نسيم الصبا	٧١
	كتاب الوشاح في المحاكمة بين القاموس والصحاح	٧٤	للسيد العلامة دام	نشوة السكران	٧٣
			له دام مجده	لف القماط	٧٥

بيان الرموز المستعملة في هذا الكتاب

ابن الطيب الفاسي [illegible]	هو الإمام المحقق ابن [illegible] أبو عبد الله [illegible] الطيب [illegible]
[illegible]	المتوفى [illegible] سنة [illegible]
	القاموس شيخ السيد مرتضى صاحب تاج العروس وهو الذي
	يعبر عنه السيد بقوله شيخنا
السيد والسيد مرتضى	هو الإمام اللغوي السيد مرتضى الحسيني البلجرامي الزبيدي
	المصري صاحب تاج العروس من جواهر القاموس
السيد العلامة	هو السيد الإمام صاحب التآليف الباهرة والتصانيف
أبو الطيب	الزاهرة صديق بن حسن بن علي الحسيني القنوجي البخاري
	المخاطب بأمير الملك عالي الجاه بهادر رفع الله في مدته
	وبارك في علمه وصلاحه آمين
ب	شرح الشمائل للشيخ إبراهيم البيجوري رح
ث	تحفة صديقية شرح حديث أم زرع للشيخ الأديب الأريب
	فيض الحسن السهارنفوري سلمه الله تعالى
تاج العروس	تاج العروس من جواهر القاموس
التاج وت	
ق	قاموس مجد الدين الفيروزآبادي رح
ص	صحاح الجوهري الفارابي رح
م	المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للشهاب الفيومي رح

تمت

[illegible] ١١٧٢ [illegible]

[illegible] ابو القاسم [illegible]

[illegible] الرحيم [illegible]

الحمد لله الذي جعل الذكر والانثى ووهب لمن يشا اناثا ولمن يشا ذكورا

[illegible] من يشا [illegible] عقيما [illegible] وصلاة

والسلام على [illegible] ارسله [illegible] مبشرا [illegible] ونذيرا [illegible] كل [illegible]

واحد [illegible] الكاملات [illegible] وعلى اله وصحبه

ومن [illegible] الاشان في كل [illegible] وسطر [illegible] صغير وكبير

وبعد فقد تم هذا الكتاب الذي سماه مؤلفه العالم الكبير والفهم النحرير سابق

السبق في ميادين الفضائل والبراعه وحائز قصبات [illegible] بانواع الفصاحة والبلاغة [illegible]

البراعه المستغني عن مدايح الناس بشهرته [illegible] فصاحة الاكياس والقاطع [illegible]

الثنا عليه [illegible] العلماء بالعقليه والنقليه المستضيئ بانوار [illegible]

على [illegible] الفضائل بمعرفة المنطوق والمفهوم الفريد [illegible] ولم يلد [illegible] السيد

ابو الحسن ذو الفقار احمد لا زالت نعم الله تعالى عليه كل ساعة تتجدد

المبتكر فيما يتعلق بالمؤنث والمذكر واستراح قلمه الشريف عند

ذلك عن الفروسية في عرصات الطرس المنيف + في اواخر شهر الله رجب الذي هو من شهور

الف وثمانين وسبع وتسعين الهجرية معدن كل خير وعجب فيالله من كتاب لم يعهد الزمان

مع هذا الطول عديله + وياله من جامع لم ير اهل الزمان في هذا الباب بديله حوى من كل

طارف وتليد + وحاز كل ما يفيد المنتهي الفحل والمبتدي الوليد لم يؤلف مثله قبل ذلك فيما

اعلم بالاستقراء ولم يوجد نظيره فيما وقفت عليه من الانشاء والاملاء فلله دره جامعه ادخل

جنات الفوائد من كل باب في جميع ابوابه + وقام خطيبا واحدا في مسجد التحقيق على منبره وصلى

في محرابه + فيا ايها المشتاقون الى جمال عروس هذه النميقة + ويا ايها العارفون بالمجاز والحقيقة +

[illegible]

[illegible]

[illegible] ابن صدر [illegible]

الملوي عبد الصمد [illegible] وحماه من [illegible]

وكان [illegible] طبعها على [illegible] المطبع [illegible] الرفيع [illegible]

المولوي محمد عبد المجيد خان مدير المطابع الرياسية ومهتمم المصالح الدولة [illegible]

سلمه الله الرحمن وحماه عن حوادث الزمان في عهد الرئيسة العالية والمحمية بهوپال المحروسة

والية من وافق محاسن ذاتها على كل ذوات + وبرعت بكمال صفاتها على ذوي الصفات +

لم يعلم الدهر مثلها ممن تعم بالخيرات الفاضلة ولم يأت الزمان من نوعها بنظيرها في الازمنة [illegible]

وهي الرئيس الاعظم البطل من الطبقة العليا التي كواكب الهند المستديرة + وتاج هامة المملكة

العليا المكللة بالجواهر اللامعة المنيرة حضرتنا **نواب شاهجهان بيگم**

خصها الله بكل حسنة ونوال تترى وعم + واذهب عنها كل ما يولمها من غصة وغم + والناسخ

الراسخ [illegible] المجموعة والصحيفة المطبوعة + فريد دهره الكتاب الكملة ووحيد جماعة

المحررين الفعلة الحملة + صالح الظاهر والباطن + ونزيل هذه البلدة بها الساكن والقاطن

الحافظ المصلي الصائم + وعلى وظائفه من القراءة والتحرير دائم علي حسين اللكنوي

حماه الله تعالى ولم يجعل الاول له وبالا + وقد ارخ لعام ابتداء الكتاب واختتامه الشيخ

اللوذعي العارف الكريم والعالم المدير للوظائف على التاخير والتقديم جامع المحاسن والمفاخر

والمحامد + المولوي محمد يوسف علي ابو المحامد اللكنوي مد ظله الوارف على كل طارف

وتالد + وقرظ لتمامه الاديب الماهر بانواع الفنون الجامع لاشتات الشيون لوذعي الاقران

ويلمعي الزمان الملا عبد القادر من اهل اوجين + صانه الله عن كل شين وزين وزانه بكل حسنة وزين

فاما تاريخ ابتداء التاليف فهو هذا

رأيت كتابا من ذهب الأعاجيب [illegible]

تأملته فكرت حتى وجدته [illegible] الأبيات المؤنثة

تاريخ اختتام التأليف ١٢٩٦ هـ

بدات مكتاب ذو الفقار الحبر صفات العرائس الابكار

سألت فكري عن التاريخ فاجابت لبغية الأزيار

واما التقريظ فهو هذا ١٢٩٧ هـ

كتاب معتبر النفع مبتكر الوضع فكل فريدة من فرائد المؤنث كاملة العيار انثى وكل فرد من افراد المذكر في برده من وشي حسن الثنا وكل صفحة منه مينات خراسها لثمار الالفاظ الرشيقة اناث يودي من مرخها المعاني الابكار شد وض اساليبه في بيان المذكر والمؤنث كانما حاكه ايدي الربيع فابرز فيه من بدائع الازهار كل لون بديع فلله عينا من رأى مؤلفه الذي هو في ميدان فنه جواد صافن ولسابح حلبة عرشه ثامن فمن زهر ادابه ما التقط ومن مشنا سهابه ومرسل اطنابه ما امشط الوقوف على طبعه الوقوف على كثيب الجودة لا على السقط والنظر الى بريق ذكائه النظر الى بريق القرط فانه غريب الفنون وفنه نضرة للعيون ابا الحسن السيد ذو الفقار احمد النقوي ذا الخلق البهي في زمان المالك القمقام المصقع الهمام المولى النعم المحسن الى جميع الامم من العرب والعجم الذي ما دهر الا انقاسته وما اليم اذا جاد الامن رفده نفاثته فما دهر لستكر مستفا رتبط ويا نوبراذعن لاوامره ولا تشترط النواب المستطاب امير الملك عالي الجاه السيد محمد صديق حسن خان بهادر ادام الله عزه وعظمته واجلاله وابهته واصبح ابدا اليه واظل على الخلق ظله و

امطر عليهم من شؤبوب جوده وبله لا طله

صورة ما قرظه الالمعي النجيب اللوذعي الاريب بدر سماء الكمال وشهاب فوق الافضال المعدود في زمرة الاكياس ابو الفضل محمد عباس نجل الاديب العلامة الشيخ احمد اليمني الشرواني اقر الله عينه بكل سرور والتهاني

دارت بين الجمهور الموحدين تشا وما دنيا دار الحبوب في دماثة بين صاحبة الكرم والجود + حليفة النظير في عالم الشهود التي شاع صيت عدلها وكرم الطيب في جميع البلاد وضياء ضياء نوالها كأشاعة شعاع الشمس في رابعة النهار حضرتنا **النواب شاهجهان بيكم** مالكة مملكة بهوپال + وتاج للعدل وغرة جبهة الاقبال + لا زالت على سرير المجد والكرامة والرياسة والجلال بالخير والعافية ما لمع آل وطلع هلال + وبوجود النفس الزكية ذي العلوم السماوية والفيوض السرمدية والاخلاق المحمدية ووارث المآثر الحيدرية وسالك المناقب الجعفرية وصاحب الصورة الحسنية والسيرة الحسينية والنسبة الفاطمية والشرافة الكاظمية والزهادة السجادية والوجاهة الرضوية والتقوى التقوية والنقاوة النقوية والمفاخر العسكرية والنباهة الباقرية اعني به الامير الكبير الصنديد الوحيد المناح الجحجاح الاواه **النواب سيد محمد صديق حسن خان بهادر امير الملك عالي الجاه** فبشرى لاهل الفضل والكمال القاطنين في مصر بهوپال الرافلين في ثوب الوقار الجالسين على وسادة الافتخار ان دور الرحيق المختوم دائر في الكاسات بين الاحباب ومذاكرة الفنون والعلوم سائرة في مجالس اولي الالباب وباب التاليف والتصنيف مفتوح على كل ذي علم عليم وطبعه في مطابع مولانا واولانا جار كرش السحاب المركوم في احسن تقويم فمن جملة ذلك كتاب المبتكر في بيان المؤنث والمذكر الذي الفه ورصفه المصقع المصطع الوجيه النبيه التقي النقي الزكي الذكي الطليق الذليق المنطيق الحقيق الشقيق الشفيق زهرة رياض محمد صلى الله عليه وآله وسلم وآل محمد **السيد ذو الفقار احمد** دام مجده وسامحه عن الحوادث الفلكية ومؤيدا بروح القدس بالاعمال الملكية فلله دره بنانه واشراق جنانه لقد الف واجاد وصنع وافاد لكل باد وصاد بلسان الضاد فهو في عصرنا ابن العماد وموفق زاد المعاد فلو عاينه ابن العميد لاقران هذا الاصمعي يؤثر ولو نظره ابو الفدا لقال يا حبذا المحرر *

رقمها كاتبه شمس المعالي وبهجة الايام والليالي المحب الاود للملاذ الامجد الشيخ محمد بن شيخنا القاضي حسين بن محسن الانصاري اليمني سلمهما الله وتولاهما بفضله المنته

[illegible]

وبعد فاني [illegible]

بالمؤنث والمذكر [illegible] فضلا زهرت [illegible]

التحقيق واشرقت شموس التدقيق فدنيت تلك الخريدة العربية في ملابس الخنود وجليت

تلك العروس على منصتها لكل خاطب يريد ازاحة البرود ابدع مصنفه واحسن واحكم واتقن

كتاب لو تأمله ضرير ... لعاد كريمتاه بلا ارتياب

كتاب لم يأت الزمان بمثله ولا ظفر احد بكتاب على نمطه وشكله شعر

هذا كتاب لو يباع بوزنه ... ذهبا لكان البائع المغبونا

ذكر فتذكر وانث فتذكر فكانه اعرب فاغرب واستوعب فاعجب كيف لا وهو دوحة

فضل اينعت بالزهر وتقلدت اغصانها من سحب العرفان بقلائد الدرر ذو

فصاحة وبلاغة وبراعة وقريحة صافية مطواعة وهو في الالسن الثلاث سباق غايات

وصاحب ايات بينات ودراية راجحة ورواية فضلها كلما تقدمها ناسخه لا غرو فهو الاديب

الاريب والندب النجيب والمحب الصادق الحبيب المتجلبب جلباب التهذيب والوقار

مولانا السيد ذو الفقار حسنة الدهر وزينة العصر من تجملت به الايام وافتخرت

به الانام واني وان اجريت في ميادين السطور سوابق الاقلام ونشرت من مطويات

محاسنه في اندية الثنا رايات واعلام لمعترف بالقصور فيما سطرته انامل السيد المذكور

وكنا به هذا في اللطافة كالماء في اروائه وكالهواء المعتدل في ملائمة الارواح بجوهر صفائه

وكالسلك اذا انتقى جوهره واجيد في انتقائه قد اينعت ثمرات فضائله فاصبحت دانية القطوف

وتجلت عرائس بلاغته فلا يعتورها خسوف واشرقت فصاحة كلماته فظهر بدرها

بلا كسوف شعر

وقلت لاهل النظم والنثر فابلوا ... تراتيبها مصقولة كالسجنجل

وميلوا باعطاف التعجب انها ... نسيم الصبا جاءت بريا القرنفل

كتاب ما الروض باجمل من وسيمه ولا الريحان باعطر من شميمه ولا المدامة باروح من هبوب نسيمه

[illegible]

[illegible] قصيدة [illegible]

كلمة طيبة وقصيدة بليغة [illegible] لمن استطاع ان يصل الحد وهو يافع
وقد نال ما لا يبلغه العلوم كل احد وشاسع انسان عين الكرام الاماجد
سيد اهل البلاد من فاق سحبان وائل الاجل الامجد مولانا
السيد محمد الكابوي المدرس الاول في مدرسة سيهون حرسه
الله من كل سوء وجور واعاذه من المحن بعد الكون امين

كثير الفكر في عهد الشباب ... الا عشقا ولكن بئس ما بي
شنيت الحال في سوء وكاب ... بآمالي ومن صغر الوطاب
فما لم يهوه قد حار قلبي ... ولكن ما هوى خ ون كتابي
حديثي بث في الاطراف طرا ... فيا جهلي اسير في الحجاب
اسير في فوادي في ضلوعي ... كمعنى في كلام في كتاب
بما عشقي يصرف عن قلوب ... محبة عشق جارية كعاب
محاسنه رجال ان يعدوا ... فلا يحصوا الى يوم الحساب
عجيب عجيب اسمي الحق ... فسد العقل من شيء عجاب
لعبد كبير وكانيت عين ... لهذا حبذا فصل الخطاب

[illegible]

[illegible] — [illegible] السحاب

[illegible] — [illegible]

فهذا احسن [illegible] — [illegible]

ترى ابن حسين [illegible] بلفظ — تزين [illegible]

هنيئا للذي [illegible] — لشوق [illegible]

[illegible] — [illegible]

فيا للبركات فيه [illegible] — اليك اليك [illegible]

سعى فيه المصطفى [illegible] — لا [illegible] السائل باحتساب

فجزى ربنا عنى [illegible] — جزاء وافرا يوم الحساب

تاریخ ختم الطبع فی الفارسی للفصیح البلیغ الالمعی السدید الحافظ المولوی اعظم حسین سلمه الله تعالی

حبذا مجموعهٔ بیش [illegible] — جامع تحقیقهای دلنشین

دیده‌ور داند گر بر داشتند — پرده از روی نگارستان چین

هر مؤلف را باشد بستگی — [illegible]

هر کجا تخصیص مطلب میکند — موم خالص می برآرد ز انگبین

سال اتمامش اگر جوئی ز من — انتهای درجهٔ تحقیق بین

۱۲۹۷ھ

ایضاً تاریخ ختم الطبع فی الفارسی للناظم البلیغ الناثر اللوذعی السید جمیل احمد السهسوانی سلمه ربه

زهی مجموعهٔ علم و هنر — جناب [illegible] نگار

[illegible]

ايضاً تاريخ ختم [illegible]

[illegible]

١٢٩٦ هـ

ايضاً تاريخ ختم الطبع لكاتب هذا الكتاب الحافظ علي حسين اللكنوي سلّمه الله الوهاب

جناب ذوالفقار احمد یگانه + فرید دهر فخر زمانه

بحمد الله که در تالیف و تذکیر + کتابی طرفه فرمود و تحریر

برای نفع عالم طبع گردید + که و برتر کسی در دهر کم دید

پی تاریخ طبعش فکر [illegible] + کتاب بی‌نظیر مقبول دل گفت

١٢٩٧ هـ

وآخر دعوانا ان الحمد لله الذي غرس في ارض صدور الذين اوتوا العلم من افنان المباني حدائق ذات بهجة لا يحيط بها بيان النطق + واطلع في افق ضمائر الذين خصوا بالفضل من شموس المعاني ما اتضحت به محجة العدل والصدق والصلوة والسلام على من اعرب عن مختلف اللغات وابادالسن الكفر محقا بالحق وعلى آله وازواجه هداة الخلق وولاة الحق ورتقة الفتق وفتقة الرتق + واصحابه اولى الايادي والسبق وفتحة الغرب والشرق ما شرق شارق ورعد رعد وبرق برق

تمت بعون الله الخالق الاكبر كتاب المبتكر فيما يتعلق بالمؤنث والمذكر سنة ١٢٩٧ هـ

صفحة	سطر	خطأ	صواب	صفحة	سطر	خطأ	صواب	صفحة	سطر	خطأ	صواب
[illegible]	[illegible]	كلاله	لا كلالة	٣٠	٥	النابع	النابغ	[illegible]	١٢	[illegible]	[illegible]
٥	٣	المكر	المكر	٣١	١٦	الاسر	الاسرى	٣٤	٣	[illegible]	[illegible]
٣	٥	تحكوا	تحكموا	٣٣	٣	القرب	قريبا	٣	٥	[illegible]	[illegible]
٦	٥	كما	كما	″	٥	تكملات	اصلات	″	٧	[illegible]	[illegible]
٧	١	رحال	رجال	″	١٥	الشى	المشي	″	١٦	الواصل	موصل
″	٣	ابحاثهما	بحثهما	٣٧	٩	حي	[illegible]	٣١	٩	تقمع	وتقع
″	٣	لتاء	كتاء	″	١٣	اشبت	اثبت	″	٦	الآتي	الاقرب
″	١٥	تغازيه	تغازية	″	١٦	دقوق	دقوقي	″	١١	حران	حراني
٨	٣	عطاء	عطاء	٣٨	٥	[illegible]	[illegible]	″	١٥	والقص	[illegible]
″	١١	والتاء	فالثاء	٣٩	٩	فعولا	فعلى	٣٠	٨	اليمين	اليمن
٩	٣	كالاشيا	[illegible]	٣١	٥	نحي	[illegible]	٣١	٣	نقطه	[illegible]
١٠	٣	في	قال الشلوبيني	٣٣	٣	تطيرها	نظيرها	″	١٩	سبيل	سبيل الله
″	١١	والتاء	فالتاء	″	٦	السناء	السنا	٣٢	١٣	الاقى	[illegible]
١٢	١٢	يدخل	تدخل	″	١١	كنداء	كندى	٣٣	١	اسامة	امرأة امامة
١٣	٣	الذي	الذي هو	″	١٣	الميم	بميم	″	١٠	الائمة	ائمة
١٥	٩	مؤنثا	مؤنثة	″	١٩	دواء	داء	″	١٣	القياس	[illegible]
″	١٠ ١١	احرفا	حرفا	٣٤	٢٠	مقدرا	مقدرة	″	١٨	أنسي	النبيُّ
″	١٣	منشير	[illegible]	٣٥	١١	النهار	[illegible]	″	٢٠	المصباح	المصباح
١٧	١٧	وفصلة	فصلة	٣٦	٣	كفلس	ـ	٣٥	١١	مؤنثة	انثى

[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
				〃	١٠	التونسي	التونسي	〃	٥	[illegible]	[illegible]
٤٩	١١	[illegible]	كيف تقال لكونها صانعة	〃	١٣	[illegible]	[illegible]	〃	١٥	[illegible]	[illegible]
٥٠	١١	التشبيه	[illegible]	٥٣	〃	بتكرير		٥٩	١٠	الفعال	الفعال [illegible]
〃	١٢	عوض	[illegible]	٥٣	٤	[illegible]	[illegible]	〃	١٣	المجادلة	المجالدة
〃	١٠	وتكسر	وتكسو [illegible]	〃	١٢	القائم	القائمة	〃	١٢	انثى	[illegible]
٣٧	٤	كذا في الصحيح	كذا قال الباقر	٥٥	١٢	هذا الاصم	هذا الاصم	٦٣	٣	الحارة	الحارة [illegible]
〃	٧	الواحد	والواحد	〃	١٢	التيهسلم	التيهصلم	٦٣	٣	كقطاة اسم للبيقشل	اسم للبيقشل مثاله
〃	٧	في الصحاح		٥٦	١١	قرو	قروو	〃	٩	الذكر	المذكر
〃	١٣	الطهر	الطهر وهو	٥٧	١٣	والبقرة	والبقرة والعين	〃	١٥	مذكر	مذكر انثى
〃	١٥	البطن	بطون	٥٨	١٠	الجزور	[illegible]	〃	١٧	عربية	عربية
٤٨	١١	انما	ان ما	〃	٥	حين يقول	+	〃	٢٠	ولهلها	اهلها
٤٩	١١	الانثى	الانثى يقال لها بحيري	٥٩	٢	قياسا	قياسا وروية	٦٥	١	الجوهري	الجوهري رحمه الله
٥٠	٧	لات	لان بناء	〃	١٧	يعل ب[illegible]	يعل بالاعروض [illegible]	〃	٩	والمدينة	+
〃	١٤	فهذه [illegible]	فهذه [illegible]	٦٠	١٠	انتهى	انتهى و[illegible]	〃	١٣	اخوات	اخوات وحروف
〃	١٩	كلها				الادبيجال علم التصنيع واعي		〃	١٢	ويذكر	ويذكر انثى
〃	〃	صاف	ابن صاف	〃	١٥	ويذكر	وقد تذكر	〃	١٨	الرملتين	رملتين
٥١	٩	كوامر	كرام	〃	〃	الحالة	الحالة قال [illegible] وفي القاموس الحال كيفية الانسان وما هو عليه كالحالة والوقت الذي انت فيه ويذكر	〃	٢٠	الجوهري	الجوهري الحل طريق في الرمل
〃	١٣	تقاوالا	تقاولا					٦٦	١٨	القرود	القرد
〃	١٨	دخلت الحلة الا انه واحد من الجنس	دخلت الحلة على انه واحد من جنس					٦٧	٣	غلوت	غضوت
								٦٨	٢٠	صاحب	صاحب الحكم
〃	٢٠	باقورة	باقورة وباقورة	〃	〃	كذا في القاموس	+	٧١	١٤	غالبه	غالبها

[illegible] ... ذكرها صاحب القاموس ... ٣٢ عبارة القاموس قرارة لما رأيت فائى الاقتصار ... ذكرها صاحب القاموس واهملها الجوهري في الصحاح

[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٧٥	١٧	علاف	قاله	٩٦	٨	[illegible]	×	[illegible]	٩	قال	[illegible]
٧٦	٤	الحجر	الحجر بالجانب	〃	١٠	[illegible]	الصغر	〃	١٣	وقال	قال
〃	١٩	الحجر	الحجر	٩٧	١٠	[illegible]	[illegible]	١٢٠	٢	قتاسما	قتاسمه
٧٧	٩	[illegible]	[illegible]	٩٨	٤	أمنية	المنية	〃	١٨	ذكي	[illegible]
〃	١٣	[illegible]	[illegible]	〃	٧	الكميت	لكميت	〃	٣٠	فعولة	فعول
٧٨	٣	النسب	المنسوب	٩٩	٥	واللجام	ولا لجام	١١٩	٥	زرير	[illegible]
٧٩	٣	للروح	الروح	〃	١٨	اشتك	اشتكت	〃	١٤	[illegible]	[illegible]
〃	٣	الكيف	الكهف	〃	٢٠	[illegible]	×	١٢٣	١٨	[illegible]	[illegible]
〃	١٠	الجمر	[illegible]	١٠١	٣	[illegible]	[illegible]	〃	١٣	قالو	قالوا
٨٠	٣	واوها	واوها			على النار	[illegible]	١٢٥	٥	ملوة	[illegible]
〃	〃	الزيلية	الزيلية	١٠٢	٨	حليت	حليت	〃	〃	وثبت	[illegible]
				[illegible]	٩	ابتسم	ابتسم				
〃	١٢	الحسان	حسان	〃	١١	وفعلاء	وهو فعلاء	〃	٤	مؤنثة	وهي مؤنثة
٨١	٣	السخامي	السخامي	〃	١٩	المزنية	المزنية	〃	١٠	[illegible]	[illegible]
〃	١٨	السبيل	السلسبيل	١٠٣	٤	الشراب	[illegible]	〃	١٣	[illegible]	[illegible] في التاج
٨٢	〃	الفرس	[illegible]	〃	٨	المشعشة	المشعشعة	١٢٧	٤	المهلة	[illegible]
			شموسا بالضم وشماسا بالكسر	١٠٥	١٢	[illegible]	[illegible]	١٢٨	٥	ارواح	[illegible]
〃	١٩	منها	منها قال المجد	〃	١٥	لمبجر	المبجر	١٢٩	١٤	ج زقاق	ج زقان
[illegible]	١٢	عن	وهذا عن	١٠٨	١٩	قيان	قنان	〃	١٨	[illegible]	×
٨٥	١١	[illegible]	معانيه	١١٠	١٨	مشعثة	مشعشعة	〃	١٩	كله	كله وقال

صحيفة	سطر	خطأ	صواب	صحيفة	سطر	خطأ	صواب	صحيفة	سطر	خطأ	صواب
١٢٩	١٣	الصحبة	الصحة	١٣٣	٩	ليس	ليس له	١٥١	١	يقال	يقال طس
١٣٠	٧	لانها	قال الشيخ لانها	١٣٥	٢	[illegible]	[illegible]	=	=	طي	طيئ
=	=	التي وردت	الواردة					=	٣	والتانيث	التانيث
١٣١	١٨	يذكر	يذكر فيقول					=	٨	انتهى	انتهى قال الخفاجي
			هي السراويل وهو السراويل					١٥٢	٣	والتانيث	فالتانيث
١٣٣	٢	وسائر المسلمين	منها					=	١٠	يؤنث	يؤنث والجمع [illegible]
١٣٤	٧	مثل	مثل جارية [illegible]					=	١٩	الجوزة	جوزة
=	٩	مؤنثة	مؤنث					=	٢٠	الجائز	الجائز والجمع بضمتين
=	١٣	يذكر	مذكر	=	١٣	وسلم	وسلم انتهى	١٥٣	٨	معرب	معربة
=	١٤	والعلامة	والولاية	١٣٦	٣	ويشرق	وتشرق	=	٩	يذكر	ويذكر
١٣٥	١	وقال	فقال	=	١٩	وبضمة	وبضمة [illegible]	=	١٠	الجمع	الجمع مؤنث
=	٣	ما علاك	ما علاك فاظلك	١٣٧	١٥	ويذكر	ويذكر ويصغر [illegible] بلاهاء	=	١٣	القاموس	شرح القاموس
=	٦	سماءة	سماوة	=	١٨	مصر	مصر تقول لقيته [illegible]	١٥٤	٢	زوجة	امرأة
=	١٥	بات	وبات					=	٥	اعراس	اعراس مثل قفل واقفال
١٣٨	١٣	غرقة	غرفة					=	١١	كذا في التاج	+
=	٢٠	بذلك	لذلك	١٤٨	٤	حول	حول ذكره الفيومي في المصباح	=	١٣	كذا في القاموس	+
١٣٩	١٧	والقافية	والقافية [illegible]					=	١٨	مصروقة	مصروفة
١٤٠	١٤	وقيل	وقيل هو	=	١٩	المحتسبين	المحتسبين	١٥٥	٩	الناس	الناس [illegible]
١٣٢	١٨	محت	محيت	١٤٩	٢	فلوت	فلعوت	=	١٢	الاكثر	..... الاكثر و
١٣٣	١٢	اوفخ	او فخ	=	١١	الصحاح	+				من التانيث قول الشاعر
١٣٣	٣	يدا	بدا	١٥٠	١٤	اطرق و اطرقاء	أطرق وطُرق وأطرقاء و آطرفة				بها عسل طابت يدا من يشورها +
=	٧	وثاث	رثاث								

[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١٥٣	٥	صلله	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١٥٤	١٣	فاشتو الجسل	فاشتد الجسل المشروب	[illegible]	١٤	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١٥٩	٨	لان	لانه	١٩٩	٣٠	[illegible]	[illegible]	١٤٥	٢٠	ناجل	[illegible]
〃	١٣	الفارس	فارس	.	-	[illegible]	[illegible]	١٤٧	٩	يوسعي	يرسخه
〃	١٥	فيك	فيك الجسل			[illegible]	[illegible] البين والمنية	〃	٣	تدخل	تدخله
١٦٠	١٣	لح	ح كان الصبح	〃	٩	اختلف	اختلفت	〃	٩	وانما	واما
〃	١٤	والصباح	+	〃	١٩	قال	نسيه	〃	١١	فيه	فيهم
〃	٢٠	للصلوة	الصلوة	١٧٠	١٧	قال الفراء	+	١٧٧	٧	كتاس	[illegible]
〃	〃	تماسر	+	〃	٥ حاشية	الاذا	الاذا اذا	〃	〃	وكاسات وهي	+
١٦١	١٦	نتهى	على الساحة انتهى	〃	[illegible]	في الثانث	الثانيث	〃	〃	الاناء	في القاموس [illegible]
١٦٢	٧	اولاد ولولا	ولد وولد	١٧١	٣	منها	فيها	〃	〃	موثنة	مؤنثة
〃	١١	والقاموس	+	〃	٨	للانسان	للانسان والمرء [illegible]	〃	٥	ثناب	ثنايه
〃	١٩	الاسواق	اسواق	〃	٩	وفي القاموس مؤنثة	+	١٧٩	٥	حبل	وحبل
١٦٣	١٧	[illegible]	+	〃	١٥	الفلك جمعه افلاك مثل سبب واسباب	+	〃	٧	مؤنثة	+
〃	١٨	الماعزة	وهي الماعزة					〃	١٣	اعطى	اعطى بعد
〃	٢٠	المصباح	المصباح الحق الرفيع	〃	١٨	الواحدة	الواحد	١٨٠	٣	لاحيث	لاجيث
١٦٤	٧	وعنق	وعنوق	١٧٢	١٠	المعاج افتاب	[illegible]	〃	١٣	اي	اي [illegible]
〃	٧	كسحاب	+	〃	١٧	مؤنثة	مؤنثة يقال هي القدر اه	〃	١٥	الكوح	الى الكوع
١٦٥	٧	ينبوح الماء	+	١٧٣	٣	اويدكرويئت	اويدكرويثث	〃	١٨	فعلى	فعلى معنى
〃	٧	الصباحو	+	〃	١٧	باب	مادة	١٨١	٣	والذنبات	والذنبات
١٦٦	١٠	قتل	قتل	〃	٥ حاشية	القد	القدر	〃	١١	كذا في الصحاح	+
〃	١١	الثلاثة	الاربعة	١٧٣	٧	سهام	سهام انتهى	〃	١٧	حمارة	حمار

صفحة	سطر	خطأ	صواب	صفحة	سطر	خطأ	صواب	صفحة	سطر	خطأ	صواب
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	تحكى	[illegible]	[illegible]	[illegible]	تحمل	تحمل	١٨١	٤	الكساء	[illegible]
″	[illegible]	بالنحو	*	″	″	موضعها	موضعها	[illegible]	[illegible]	ملامح	ملامح
″	″	يجرى	السوعلى	١٨٥	٩	اساريها	الفاتها	٢١٣	١٢	تصعد	تصعد
″	٤	وقيل ايضا ربيبة بالمؤلف	*	١٨١	١٣	واحدها	الواحدة	٢١٤	٣	تختلفان	تختلفان
		فيها حال		١٩٢	١٣	سهم	سهم وأسهم	٢١٨	٩	وهي كاسي	وهي كاس ودعاسقة
″	٩	قبل هي	قبل هي	١٩٣	١٣	نهس	فهوس	″	١٣	المذكر	الرجل والمرأة
١٨٣	١٣	حالة	حالة وقول القدماء و	″	١٨	في ذلك	كان ذلك	″	١٥	في رجال	من رجال
			قوله غيره	″	٣	تكونه	لأنه	″	″	في نساء	من نساء
″	١٣	تقول	فقول	١٩٥	١٦ شتا	تقية	يقال تقية	٢٢٠	١٢	وهو سقط	فهو سقط بالكسر والتثليث
١٨٣	٣	بمنزلة	بمنزلة تأنيث	″	١٩ شتى	شاذة	وهي شاذة	٢٢١	٩	تمر وتمرة	تمرة وتمر
″	٣	واحلة	واحلته	١٩٦	٥	قاله	*	″	٢٠	وكأنهم	كأنهم
″	١٨	لأنها	لأنه	″	١١	فيه	فيه وقيس	٢٢٢	٥	بهيمة	هي بهيمة
١٨٥	″	أكثركما	فيه أكثر كما				فصل الضمير مع المفتوح	٢٢٥	٢	أو أكثر	وأكثر
١٨٧	٣	فعلون	فعلول				مثل اسك وأسد ٣٤	″	١٨	جناب	جنبات
″	″	والعين	*	١٩٩	٨	اليسرى	اليسرى كمثله	″	١٩	أفعل	أفعال
″	١١	أصالتها	أفعالها	″	١٠	أيضا	أيضا اليسار	٢٢٦	″	والجمع	والجمع لأنه مصدر في الأصل
″	١٥	جق	جنق	٢٠٢	٢٣ شتى	وقد يذكر	ويذكر				
١٨٨	٣	كذا في القاموس	*	٢٠٣	٧	تذكر	تذكر	٢٢٧	٤	براقة	لفظ الشرح لا المتن
″	٨	المصباح	المصباح وفي مؤنثا في كلام غيره	٢٠٣	٨	يؤنث	ما يؤنث	″	١٨	يستوي	يستوي فيما
				٢٠٨	٣	البلدان	البلدان كلها	٢٢٨	٩	حكاه	حكاه عنه

[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
″	[illegible]	وقال	[illegible]	″	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٢٣٣	٢٣	الحج	والحج	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
″	١٣	[illegible]	[illegible]	″	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٢٣٣	٢	[illegible]	[illegible]	″	حاشية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
″	٥	حرور	حرور	″	حاشية	[illegible]	[illegible]	″	حاشية	[illegible]	[illegible]
″	٣	عدالة	عدالة وصلاة	٢٣٠	٣	العل	العلل	″	حاشية ٤	والاذن	او الاذن
″	١٨	جمع	الجمع	″	١٧	الجراد	الجراد	٢٣٣	٣	[illegible]	[illegible]
٢٣٢	٩	العدث	العدث جدا	″	حاشية	[illegible]	[illegible]	″	″	الكناف	[illegible]
٢٣٣	٤	واقرت به	ولا اقرت به او يقال	″	حاشية	نشط	نشط	″	٤	حصرها	حصرها
″	٣	الحراق في	الحراق وهو الذي يحرق اوبار الابل	″	حاشية	اوانى	اوانى	٢٣٣	٣	المرتد	المرتد
				″	″	تحلب	اوتحلب	″	حاشية	العف	عن العف
٢٣٣	١	الواحد	الواحد قال لا رهب	″	حاشية ١٢	والسريع	او السريع	٢٣٣	حاشية ١	رسا	رشها
			الصورات كثيرة ولا نبيه اكبرهم اما الخروف بين فهو الجزء ٣	″	حاشية	العظيم	او العظيم	″	″	تاجر	[illegible]
				٢٣٩	٣	الرابع	التاسع	″	″	متجر	[illegible]
″	٨	ابن عمر	ابن عمي	″	٤	الدحج	اللادح	٢٣٧	٤	قناعها	قناعها
″	٣٠	لاتنبو	لا تنبو	″	حاشية ٤	تقدمت	اتخذت	″	[illegible]	من هاء	عن هنه
٢٣٥	١٤	مرتضى	مرتضى لها	″	حاشية ١٣	الذلقم	الذيقم	٢٣٧	٦	لمه	على راسه
″	١٩	خالصهم	خالصهم نشيا	″	حاشية ١٣	طرطاس	قرطاس	٢٣٩	٣	قاله	قال
٢٣٢	٥	للمذكر والمؤنث والمفرد	للفرد المذكر والمؤنث والمثنى	٢٣٠	١٣	الضامن	الضامز	٢٣٣	٢	مطروحة	مطروفة

[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	يستعقر	يستعقر	[illegible]	[illegible]	وهي	[illegible]
[illegible]	١٥	القروح	القروح	[illegible]	١٠	فتشقت	فتشقت	〃	١٢	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	〃	[illegible]	النبي	[illegible]	٣٠٣	٢٠	[illegible]	ابي داود
٣٥٩	٣	ثبيت	تثبيت	[illegible]	[illegible]	إيل	إبل	٣٠٣	٥	الباسمة	الواسمة
٣٦١	٥	أمة	أمة كنبع	〃	٩	أدرج	أدرج	〃	٨	الواسمة	الواسمة
〃	١٥	جاء	جاء ذلك	٢٨٢	١	إلى	به إلى	〃	٣	بالركب	بالركب [illegible]
٣٦١	٧	[illegible]	رجل وامرأة معدادا كثير [illegible]	٢٨٣	٧	ترى	ترى الله	٣٠٦	〃	المولد	مولد
〃	١٨	استشهدها	استشهدا به	〃	١٩	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٣٢٣	٣	عقيل	معقبل	〃	حاشية	بني سقية	بني سقيد	٣٠٨	١٢	غشها	غشيها
٣٢٥	٥	وحد	وحد من [illegible]	٢٨٦	١٦	غني	غنى	〃	١٣	على حرف	الأعلى حرف
〃	〃	بارزة	بارزة [illegible]	〃	١٣	لضيقه	لضيفه	٣١٠	حاشية	ماضى	ماض
〃	٦	خليلة	جليلة	〃	〃	تسقى	تشقى	٣١٢	٧	كناه	كناها
〃	١٨	الطيبة	الطيبة [illegible]	〃	حاشية	تسقى	تشقى	٣١٢	١٩	الذب	الزب
٣٤٤	١٣	خفاثر	خفاثر وقال الفاسي	٢٨٧	١٩	القمروحة	القمحدوة	٣٣١	٧	ذا	اذا
〃	١٦	فالقاهر	فالطاهر	٢٨٨	١٢	المحطم	المحطمة	٣٣٣	١٢	وفاء	دفاء
٣٤٧	٣٠	ق	ص	٢٩١	٣	العجز	العجز	٣٣٦	٨	يطمع	يطمح
[illegible]	٢	الضحيك	الضحيكا	٢٩٥	〃	وجارية	والجارية	٣٣٨	〃	فتها	فيها
[illegible]	٣	المقاية	الوهنانة	〃	١٥	للصبي	للظبي	٣٣٢	٣	رتبة	رتبته

[illegible]

قد تم بعون الله فهرس

كتاب المبتكر فيما يتعلق بالمؤنث والمذكر

الصفحة	السطر	الكلمة	الكلمة	الصفحة	السطر	الكلمة	الكلمة	الصفحة	السطر	الكلمة	الكلمة
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	بالحافظ	الحافظ	[illegible]	١	سرها	تسرتها	٥٠٣	١٣	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	نحو	[illegible]	١١	الطيبة	الطيبة	[illegible]	[illegible]	الا	الا
[illegible]	١٣	ابه	[illegible]	=	١٢	البلاد	البلاد	٥٠٨	٢٣	[illegible]	[illegible]
٣٧٨	٩	سيلاً	سيلاً	=	١٩	سوء	يسوءه	٥١٣	١١	أما	أذ
٣٧٩	١٤	على	على	٤٣٤	٩	نصب	نصبت	٥٣٣	١٣	[illegible]	[illegible]
٣٧٩	٨	يطعم	يطعم	=	١٨	الحل	الحبل	٥٣١	١٠	المشكلا	المشكلات
٣٨٣	١٨	محمد	محمد	٤٣٨	١٥	من	عن	٥٣٤	=	إذا	وإذا
=	٢٠	٢ قلامي	أقلاما	٤٣٩	١٣	فيه	فيه من	=	١٩	نفيه	فعيه
٣٨٤	١	قل	تقل	=	١٩	يعلو	بعلو	٥٣٥	١٩	[illegible]	[illegible]
٣٩٠	٣	ورد	ورد	٤٥٠	١	ذكاها	ذكاها	٥٤٠	١٥	العليل	الدليل
=	٧	حمزان	جدان	٤٥٢	٢	اغا	تقال انما	٥٤٢	٣	حائض	حائطها
٣٩٤	١١	فريقة	فريقه	٤٥٣	١٩	المتأفية	المتأفية النا	٥٥٥	٥	يرجون	يرجون إلى
٣٩٩	=	شعري	شعرى	٤٥٤	٣٣	زمرو	زمروا	=	١٤	فتقول	فتقول
٤٠٩	١٧	اعتقلت	اعتلقت	=	١٢	وليلة	ليلة	=	١٩	أدنهم	أذنهم
٤١٥	ثانية	وربابت	وركابت	٤٦٠	١٥	يحل الاعيا	يحل الأعياء	٥٦٠	١١	به	بها
٤١٧	١٢	المحى	المضنى	٤٦١	١٨	اصطلحا	اصطلحنا	٥٧١	١٣	يخفر	يخفر
٤١٩	٥	اذا ردت	اذا ريدت	٤٦٩	٢	لغنى	لغنى	٥٧٣	١١	لودعتها	أودعتها
٤٣٢	١٩	وكيف	كيف	٤٧٣	١	أوراق	أواق	٥٧٦	٥	الرء	المرء
٤٣٨	١٣	قالفت	تألفت	٤٧٧	٢	مغسح	مغيسح			تمت	
٤٣٣	١	قليل	تليل	٤٨٥	١٥	ه ا ٥	رعاه				

ـه قال الدميري في حياة الحيوان الكبرى افصح لغاته البازي مخففة والثانية باز والثالثة بازي مشددة الياء حكاها ابن سيده وهو مذكر بلا خلاف فيه ويقال في التثنية بازيان وفي الجمع بزاة كقاضيان وقضاة ويقال للبزاة والشواهين وغيرهما مما يصاد به صقور ولفظه مشتق من البزوان وهو الوثب وكنيته ابو الاشعث وابو البهلول وابو لاحق وهو من اشد الحيوان تكبرا واضيقها خلقا انتهى وقال في المستطرف قال القزويني انها لا تكون الا انثى وذكرها من نوع آخر من جنس الحدأة او الشواهين ولاجل ذلك تختلف الوانها وهو اصناف منها البازي والباشق والشاهين والبيدق والصقر والبازي احرها مزاجا لانه لا يصبر على العطش ولذلك لا يفارق الماء والاشجار الملتفة والظل الظليل وهو خفيف الجناح سريع الطيران اكثر امراضه من كثرة طيرانه لانه كلما طار انحط لحمه وهزل واحسن انواعه ما قل ريشه واحمرت عيناه مع حدة فيهما قال الشاعر

لو استضاء المرء في ادلاجه + بعينه كفته عن سراجه +

واجوده الازرق الاحمر العينين والاصفر دونها ومن صفاته المحمودة ان يكون طويل العنق عريض الصدر بعيد ما بين المنكبين شديد الانحطاط من الهواء غليظ الذراعين مع قصر فيهما انتهى قال السيد غلام علي آزاد البلجرامي رح في الدفتر الثالث من مظهر البركات في حكاية رابعة البصرية رحمها الله تعالى شعر

ذئب انثى كريمة السير + فضلها بنوعه على الذكر + شرف البازيل ستترا + هي انثى وفاقت الذكرا + ١٢ ١٢ ١٢ ١٢ ١٢ ١٢ ١٢